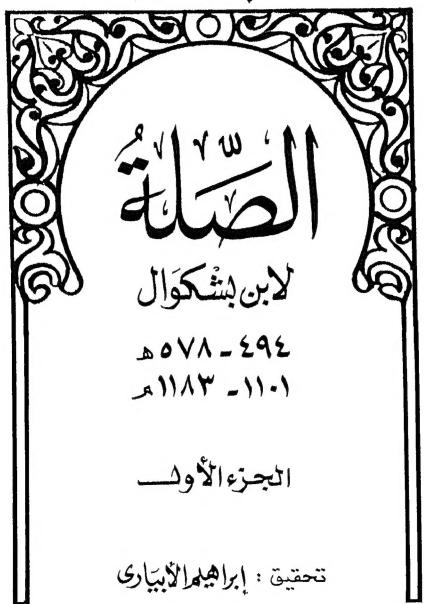
غربساعن الغين المكما



دارالكناب للصرق دارالكتاب اللبنانى



رقم الإيداع ۲۸۳٤ / ۱۹۹۰ I.S.B.N 977/1876/19/8

شارع مدام کوری ــ مقابل فندن بریستول ت: ۲۰۷۹/۲۸ / ۲۵۱۲۸ ص. ب:۲۰۸۳۳ TELEX: DKL 23715 LE ATT: MAY. H. EL-ZEIN بیروت سابنتان

الطد والسنش للنناشربين

۳۲ شارع قصر النيل - القاهرة ع. ع. ٤٠. ٣٩٣٤٢٠ / ٢٩٢٢٠٨ م. ٣٩٣٤٢٠ و ٣٩٣٤٢٠ م. ١٩٥١ م. ١٩٠١ م. ١٩٠١ م. ١٩٠١ م. ١٩٥١ م. ١٩٥١ م. ١٩٥٤ م. ١٩٠٤ م. ١

الطبعة الاولى: ١٤١٠ هـ ١٩٨٩ م.

المقدمة

وتنتظم : ۱ ــ المراجع ۲ ــ التعریف بالمؤلف ۳ ــ التعریف بالکتاب .

(1)

المراجع

```
    ۱ - الأعلام للزركلي (۲: ۳۰۹)
    ۲ - التبيان لبديعة البيان ، لابن ناصر الدين (ص: ۳۰)
    ٣ - تذكرة الحفاظ للذهبي (٤: ١٢٨)
    ٤ - التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (ت: ١٧٩)
    ٥ - دائرة المعارف الإسلامية ، الترجمة العربية (١: ٢٢٠)
    ٢ - الديباج المذهب ، لابن فرحون (ص: ١١٤)
    ٧ - طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ١٧)
    ٨ - المعجم في أصحاب الصدفي ، لابن الأبار (ت: ٧٠)
    ٩ - مقدمة الصلة ، طبعة كوديرا
    ١٠ - مقدمة الصلة ، طبعة العطار
    ١١ - مقدمة الصلة ، طبعة الدار المصرية
    ١١ - هدية العارفين ، لاسماعيل البغدادي (٥: ٣٤٩)
    ٢١ - وفيات الأعيان ، لابن خلكان (٢: ٢٤٠)
```

(1)

التَّغْزِيفُ بِالْمُؤْلِقِّب

ابن بشكوال ، هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة بن داكة بن نصر بن عبد الكريم بن واقد الخزرجى الأنصارى .

وبشكوال ، بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو ألف ولام .

وداحة ، بفتح الدال المهملة وبعد الألف حاء مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة . وداكة ، مثلها ، إلا أن عوض الحاء كاف .

وكانت أسرته التى ينحدر منها تسكن مدينة شريون ، بضم فكسر فمثناة تحتية مشددة مضمومة فواو ونون : حصن من حصون بلنسية بالأندلس^(۱) . ولا ندرى من أسلافه نزلها وكان أول من قطنها .

ولقد كان مولد رجلنا بمدينة قرطبة يوم الاثنين فى الثالث من ذى الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة (٤٩٤هـ)، وهذه تعنى أن أسلافه رحلوا عن شريون إلى قرطبة فى وقت سابق لهذا المولد.

ويحكى عنه أنه كان يكره إن سأله أحد عن مولده ، ويذكر لسائله عن ذلك الخبر المروى مسلسلا عن مالك ، وهو : أقبل على شأنك فليس من مرؤة الرجل أن يخبر بسنه .

وهذه تعنى هى الأخرى أن تحديد اليوم والشهر والسنة التى ولد فيها كان إلى غيره لا إليه ، ويؤكد لنا هذا ما سيق من خلاف حول هذا التحديد ، فلقد نقل عن محمد بن عبادة أن مولد ابن بشكوال كان سنة تسعين وأربعمائة (٤٩٠ هـ) .

وفى قرطبة كانت نشأته ، وعن شيوخها تلقى ، وبها أملى ، غير أن إقامته بقرطبة لم تكن متصلة بعد ما شب وأصبح شيخا يؤخذ عنه ويلتفت إليه ، فكان

يراوح بين قرطبة وإشبيلية ، غير أن مقامه بقرطبة كان أكثر ، يذكر ذلك ابن الأبار وهو العمدة في جميع ما ذكر عن ابن بشكوال يقول : وولى بإشبيلية قضاء بعض جهاتها لأبي بكر بن العربي وعقد الشروط ببلده ، ثم اقتصر على إسماع العلم ، وهذه الصناعة كانت بضاعته .

ويقول ابن الأبار أيضا ، وهو يذكر شيوخ ابن بشكوال الذين سمع منهم : سمع بها ـ يعنى بقرطبة ـ أباه ، وأبا محمد بن عتاب ، وأكثر عنه ، وعليه كان معوله فى روايته ، وأبا الوليد بن رشد ، وأبا بحر الأسدى وأبا الوليد بن طريف ، وأبا القاسم ابن بقى ، وأخاه أبا الحسن عبد الرحمن ، وأبا القاسم بن صواب ، وأبا عبد الله بن مكى ، وأبا الحسن بن مغيث ، وأبا عبد الله بن مكى ، وأبا الحسن بن مغيث ، وأبا عبد الله بن الحاج ، وأبا الحسن بن عفيف ، وأبا عبد الله الموزورى ، وأبا الحسن عباد بن سرحان ، وأبا عبد الله ابن أخت غانم .

فهؤلاء شيوخ خمسة عشر منهم أبوه عبد الملك ، الذي كأن هو الآخر ذا مكانة علمية ثم يقول ابن الأبار بعد ما ذكر شيوخه بقرطبة .

وسمع بإشبيلية من أبي بكر بن العربي ، وأبي الحسن شريح بن محمد ، وأبي محمد بن يربوع ، وغيرهم .

وهكذا نرى ابن الأبار لا يحصى من شيوخ ابن بشكوال الذين سمع منهم باشبيلية غير ثلاثة ، ويسكت عمن سواهم .

وقد تعنی هذه أن من سمع منهم ابن بشكوال باشبيلية كانوا قلة ، كها قد تعنی أن مقامه بها كان أقل ، وأن مقامه بقرطبة كان أكثر ، وسنرى بعد مما جاء في وصف ابن بشكوال ما يدلك على هذه .

وكما سمع ابن بشكوال بقرطبة وبإشبيلية كان له ما يشبه السماع من غير قرطبة ومن غير اشبيلية .

فقد كتب إليه أبو القاسم بن منظور ، وأبو عمران بن أبي تليد ، وأبو على بن سكرة ، وأبو جعفر بن بشنغير ، وأبو القاسم بن أبي ليلي ، وأبو الحسن بن واجب ، وأبو بكر بن عطية ، وأبو القاسم بن جهور ، وأبو عامر بن حبيب ، وأبو محمد بن السيد ، وأبو عبد الله بن زعيبة ، وأبو عمد بن أبي جعفر ، وأبو الحسن بن موهب ، وأبو الفضل بن شرف ، وأبو الفضل بن الباذش ، وأبو محمد بن الوحيدى .

ويعقب ابن الأبار بعد ذكر هؤلاء فيقول: وجماعة يكثر عدهم . وكذا أجاز لابن بشكوال لفظا آخرون ، يبدو أنهم كانوا كثرة ، فابن الأبار يقول ، بعد أن أورد هذه العبارة : يطول سردهم .

هذا ما كان من أمر من كتبوا إلى ابن بشكوال فى الأندلس وأجازوا له ، أما من كتبوا إليه من أهل المشرق ، فمنهم : أبوطاهر السلفى ، وأبو المظفر الشيبانى ، وأبو على بن العرجاء .

فهذا السماع هنا وهناك ، أعنى بقرطبة وباشبيلية ، وهذه الكتابة إليه والاجازة له ، كانتا لهما أثرهما في تنشئة ابن بشكوال تنشئة علمية واسعة . ولندع ابن الأبار ، وهو أدرى بابن بشكوال شأنا ، يصفة لنا ، يقول ابن الأبار :

وكان رحمه الله _ يعنى ابن شكوال _ مسع الرواية ، شديد العناية بها ، عارفا بوجوهها ، حجة فيها يرويه ويسنده ، مقلدا فيها يلقيه ، مقدما على أهل وقته في هذا الشأن معروفا بذلك ، حافظا حافلا اخباريا تاريخيا مقيدا ذاكرا لأخبار الأندلس القديمة والحديثة ، وخصوصا لما كان بقرطبة ، حاشدا مكثرا ، روى عن الكبار والصغار ، وسمع العالى والنازل ، وكتب بخطه علما كثيرا ، وأسند عن شيوخه نيفا وأربعمائة كتاب بين كبير وصغير ، أخذ منها عن ابن عتاب وحده فوق المائة .

ولقد كان ابن بشكوال ، إلى هذا الذى به ابن الأبار ، موصوفا بصلاح الدخلة ، وسلامة الباطن ، وصحة التواضع ، وصدق الصبر للراحلين إليه ، ولين الجانب ، وطول الاحتمال في الأسماع رجاء المثوبة .

ويقول عنه الذهبي : كان رحمه الله يؤثر القنوع بالدون من العيش ، ولم يتدنس بخطة تحط من قدره ، حتى لم يجد أحد إلى كلام فيه من سبيل . ولقد وجد بخطه ـ أى بخط ابن بشكوال : ـ

نقلت من خط ابن الحاج رحمه الله: أنبأنا أبو على ، وهو الغسانى ، قال : أنبأنا حكم بن محمد ، قال : أنبأنا أبو محمد بن حرب ، قال : أنبأنا أبو على الصواف ، قال أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، قال : حدثنى جدى ، قال : أنبأنا سعيد بن أبى زنبر المدينى عن مالك بن أنس ، قال :

كان عامر بن عبد الله بن الزبير يقول : لو بكيت على شبىء لبكيت على المروءة .

وهذه التى حرص ابن بشكوال على أن يخطها بخطه ، ان دلتنا على شيىء فأنما تدلنا على حبه للمرؤة ، وهذه الصفة وغيرها ، مما سقناه قبل ، هى التى استخفت الناس إلى الرحيل إليه للأخذ عنه .

وفى هذه يقول ابن الأبار: والرواة عنه لعلو الأسناد وسعة المسموع ، لا يحصون كثرة ثم يجتزىء ابن الأبار عند حصر الآخذين عنه ويقول: ومن جلتهم: أبو بكر بن خير، وأبو القاسم القنطرى، وأبو الحسن بن فهد، وأبو بكر بن سمحون، وأبو الحسن بن الضحاك.

ثم يقول ابن الأبار: وكلهم مات في حياته.

وثمة آخرون رووا عن ابن بشكوال وسمعوا منه ممن لم يذكرهم ابن الأبار وذكر بعضهم الذهبي فقال:

منهم: أبو القاسم أحمد بن محمد بن الأصبغ ، وأبو القاسم أحمد بن زيد بن بقى ، وأحمد بن عياش المرسى ، وأحمد بن أبي حجة القيسى ، وثابت بن محمد الكلاعى ، ومحمد بن ابراهيم بن صلتان ، ومحمد بن عبد الله بن الصفار ، وموسى بن عبد الرحمن الغرناطى ، وأبو الخطاب بن دحية ، وأخوه أبو عمرو . وفي الثلث الأول من ليلة يوم الأربعاء الثامن لرمضان من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (٥٧٨ هـ) كانت وفاة ابن بشكوال ، وكان عمره إذ ذاك ثلاثا وثمانين سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام .

وكها عمر أبو القاسم خلف هذا العمر كذلك عمر أبوه من قبله أبو مروان عبد الملك ، فلقد مات أبو مروان عبد الملك عن نحو من ثمانين سنة ، وكانت وفاته في حياة ابنه صبيحة يوم الأحد ، ودفن عشية يوم الاثنين ، لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة (٥٣٣ هـ) .

وقد دفن ابن بشكوال لصلاة العصر بمقبرة ابن عباس على مقربة من قبر يحيى بن يحيى ، وصلى عليه الحاكم يومئذ بقرطبة أبو الوليد هشام بن عبدالله بن هشام .

وهكذا حيث ولد ابن بشكوال دفن ، أعنى بقرطبة ، من أجل هذا لحقته هذه النسبة ، فقيل له : القرطبي .

وهذا العمر المديد اتسع لكثير من المؤلفات ، يقول عنها ابن فرحون : وألف خمسين تأليفا في أنواع مختلفة .

ومن قبل ابن فرحون يقول ابن الأبار في كتابه التكملة هذه العبارة التي نقلها عنه ابن فرحون فيها يبدو.

ولكن المراجع التي بين أيدينا لم تذكر من هذه الكتب المتمة الخمسين سوى ما نسوقه إليك هنا:

- ١ أخبار ابن عيينة ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه : جزء ضخم .
- ٢ أخبار ابن المبارك ، ذكره الذهبي وإسماعيل البغدادي ، وقال الذهبي عنه : جزءان .
- ٣- أخبار ابن وهب ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه : جزء .
- ٤ أخبار أبو المطرف القنازعى ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه : جزء .
- ٥ أحبار إسماعيل القاضى ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه : جزء .
- ٦- أخبار الأعمش ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه : ثلاثة أجزاء .
- ٧- أخبار المحاسبي ، ذكره الذهبي بهذا الاسم ، وذكره إسماعيل البغدادي باسم : أخبار المحاسني ، وقال عنه الذهبي : جزء .
- ٨- تاريخ الأندلس، ذكره إسماعيل البغدادى وقال: مختصر.
 ولعل البغدادى استفاد هذا من عبارة ابن خلكان، وذلك حيث قال:
 وله تاريخ صغير في أحوال الأندلس، وما أقصر فيه.
 ويقول حاجى خليفة (ص: ٢٨٦): ولابن بشكوال تاريخ صغير للأندلس غير الصلة.
 - ٩ ـ ترجمة النسائي ، ذكره الذهبي وقال: جزء.
 - ١٠ ـ حديث من كذب على بطرقه ، ذكره الذهبي وإسماعيل البغدادي .
 - ١١ ـ الحكايات المستغربة ، ذكره ابن الأبار والذهبي وإسماعيل البغدادي ،

وقال ابن الأبار عنه: في عشرين جزءا ، وقال الذهبي عنه: مجلد . ١٢ ـ ذكر من روى الموطأ عن مالك ، ذكره ابن خلكان والذهبي وإسماعيل البغدادي ، وقال الذهبي عنه: في جزءين . وقال ابن خلكان : ورتب أسهاءهم على حروف المعجم فبلغت عدتهم ثلاثة وسبعين رجلا .

١٣ ـ الصلة ، وسنفرد لهذا الكتاب حديثا مستقلا .

١٤ ـ طرق الحديث المغفر ، ذكره الذهبي وإسماعيل البغدادي ، وقال الذهبي عنه ثلاثة أجزاء .

١٥ ـ غنية الأسهاء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة ، ذكره إسماعيل البغدادي .

17 ـ الغوامض والمبهمات ، كذا ذكره ابن الأبار وابن خلكان وابن فرحون ، وقال عنه ابن الأبار: في اثنى عشر جزءا ، وقد اختصره شيخنا أبو الخطاب بن دحية ورتبه ترتيبا عجيبا واستحقه بذلك فتحملناه عنه وسمعناه منه مختصرا .

وقال عنه ابن خلكان : في عشرة أجزاء ، ثم قال : ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث مبهما فعينه ونسج فيه على منوال الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه على هذا الأسلوب .

وسماه الذهبى: غوامض الأسهاء المبهمة وقال: في عشرة أجزاء. وسماه إسماعيل البغدادى: الغوامض والمبهمات فيها جاء ذكره في الحديث.

ومنه مخطوطه بمكتبة برلين (برقم : ١٦٧٣) وتحمل هذه الاسم : كتاب الغوامض والمبهمات من الأسهاء .

ومع هذا الاسم هذه العبارة: وهو معجم لكبار رواة الحديث ذوى الأسهاء العسيرة الهجاء والتي كثيرا ما تختلط بغيرها من الأسهاء.

١٧ ـ الفوائد المنتخبة والحاكايات المستغربة كذا ذكره ابن الأبار ، وقال : في عشرين جزءا .

وذكره ابن فرحون مجتزئا بشقه الأول فقال: الفوائد المنتخبة ، ولم

١٨ ـ القربة إلى الله بالصلاة على نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذكره الذهبي .

١٩ _ قضاة قرطبة ،

ذكره الذهبي بهذا الاسم ، وقال : ثلاثة أجزاء .

وذكره إسماعيل البغدادى باسم: أخبار قضاة قرطبة .

وبهذا الاسم ورد في كشف الظنون لحاجي خليفة (١: ٢٩).

٢٠ ـ المحاسن والفضائل في معرفة العلماء الأفاضل كذا ذكره ابن الأبار وقال :
 في أحد وعشرين جزءا

وذكره الذهبي مجتزئا بعجزه دون صدره فقال : معرفة العلماء الأفاضل ، في مجلدين .

٢١ ـ المستغيثون بالله تعالى عند المهمات والحاجات ، والمتضرعون اليه سبحانه بالرغبات والدعوات ، وما يسر الله الكريم من الاجابات والكرامات ذكره ابن خلكان واسماعيل البغدادى ، وكذا ذكره حاجى خليفة في كتابه كشف الظنون (٢: ١٦٧٤).

۲۲ _ المسلسلات

ذكره الذهبى ، وقال : فى جزء وكذا ذكره إسماعيل البغدادى .

* * *

هذا ما صرحت باسمه المراجع من تآليف

ابن بشكوال ، وهو لم يبلغ النصف عما ألف اعتمادا على ما ذكره ابن فرحون من أن مؤلفات ابن بشكوال تبلغ الخمسين .

وهذا الذى صرحت به المراجع تبلغ أجزاؤه المائة أو تزيد عنها قليلا . وما ندرى كم كان حجم الجزء ، ولكنا إذا قسنا أجزاء هذه الكتب بأجزاء كتاب الصلة الذى وقع إلينا وجدنا أنها أجزاء بين بين .

وما أظنه بقى لنا مما صرحت به المراجع غير هذين الكتابين:

١ ـ الغوامض والمبهمات ، وقد أشرت إلى أنه ثمة مخطوطة منه بمكتبة برلين .

٢ ـ الصلة ، وهو هذا الكتاب الذي سأحدثك حديثه .

التعريف بكناب الصلة

هذا الكتاب وصله ابن بشكوال بما ضمنه ابن الفرضى كتابه: تاريخ أعلام الأندلس، الذى انتهى فيه ابن الفرضى الى قريب من سنة ثلاث وأربعمائة (٣٠٠ هـ) وهى السنة التى توفى فيها ابن الفرضى، وفى ذلك يقول ابن بشكوال في تقديمه:

أما بعد . فان أصحابنا ، وصل الله توفيقهم ، ونهج الى كل صالحة من الأعمال طريقهم ، سألونى أن أصل لهم كتاب القاضى الناقد أبى الوليد عبد الله بن محمد ابن يوسف الأزدى الحافظ المعروف بابن الفرضى ، رحمه الله ، فى رجال علماء الأندلس الذى أخبرنا به جماعة من شيوخنا ، رحمهم الله ، عن أبى عمر بن عبد البر النمرى الحافظ عنه

ولعل هذه العبارة التي جاءت على لسان ابن بشكوال ، وهي قوله : « أن أصل » هي التي أوحت بتسمية هذا الكتاب : « الصلة »

فابن بشكوال ، فيما يبدو ، لم يسمه ، وأول ماوردت هذه التسمية ، فيما أظن ، كانت على لسان ابن دحية فى كتابه المطرب (ص: ٧) وهو يتكلم عن ولادة ، يقول : وحدثنى القاضى العدل أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصارى بقراءتى عليه بقرطبة أم بلاد الأندلس فى العشر الأخير من صفر سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، قال فى كتاب الصلة له

وهذه تدلنا:

على أن قراءة ابن دحية للكتاب على مؤلفه ابن بشكوال كانت قبل وفاته – أى وفاة ابن بشكوال – بما يقرب من سنين أربع .

وعلى أن هذه التسمية كانت من معلوم المؤلف ابن بشكوال واذا صح هذا فلا أدرى لم لم يصرح بها المؤلف في تقديمه .

ونرى ابن الأبار ، وهو أقرب المؤرخين عهدا بالمؤلف ، اذ كان مولده سنة خمس وتسعين وخمسمائة (٥٩٥ هـ) أى بعد وفاة ابن بشكوال بنحو من سبعة عشر عاما ، يقول ابن الأبار وهو يترجم لابن بشكوال في كتابه التكملة : « صاحب

التاريخ الذى وصل به كتاب ابن الفرضى وأكملناه بكتابنا هذا » يعنى كتابه التكملة .

ثم يقول ابن الأبار ، وهو يذكر مؤلفات ابن بشكوال : أجلها كتاب الصلة ونحن هنا بين عبارتين وردتا على لسان ابن الأبار عن اسم هذا الكتاب ، أولهما غير صريحة في الاسمية والثانية صريحة فيها .

ومن بعد ابن الأبار نقرأ لابن خلكان فى كتابه وفيات الأعيان ، وهو يترجم لابن بشكوال ، يقول : « قال أبو الخطاب ابن دحية : نقلت من خط شيخنا – يعنى ابن بشكوال – أنه فرغ من تأليف الصلة فى جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة » أى بعد وفاة أبيه بنحو من عام .

فان صحت أن هذه التسمية بقلم ابن بشكوال فتكون دليلا قاطعا على أنه أعنى ابن بشكوال قد وضع لكتابه هذا الاسم ، وان كانت من صنع ابن دحية فلا دليل فيها على ذلك .

وقد قدمنا قبل قليل أن ابن دحية قرأ هذا الكتاب - أعنى الصلة - على مؤلفه ابن بشكوال سنة أربع وسبعين وخمسمائة أى أن ابن دحية لم يقرأ هذا الكتاب على ابن بشكوال الا بعد أربعين سنة من تأليفه .

وهذه العبارة تعنى شيئا آخر أن ابن بشكوال لم يمض فى كتابه تأليفا الى آخر عمره وهذه العبارة التى جاءت على لسان ابن دحية ونقلها عنه ابن خلكان لم نظفر بها فى كتاب المطرب لابن دحية كما ظفرنا بعبارته السابقة .

وبعد هذا فالكتاب مذكور باسمه « الصلة » على ألسنة من أرخوا لابن بشكوال ، غير أن هذه التسمية جاءت على لسان بعضهم تحمل قليلا من الشك .

فنرى حاجى خليفة يقول ، وهو يعرض لكتاب : تاريخ أندلس ، أى تاريخ علماء أندلس ، لابن الفرضى ، يقول : وذيله المسمى بالصلة لأبى القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال .

ونرى طاشكبرى زاده هو الآخر ، وهو يعرض لكتاب تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ، يقول والصلة عليه لأبى القاسم ابن بشكوال .

وأكاد أرى من هذا العرض وذلك أن واضع هذه التسمية هو ابن دحية ، أخذا من ابن بشكوال أو استئناسا بما ورد على لسانه فى ذلك .

ولايردنا عن هذا ماجاء فى آخر الجزء الأول : هنا انتهى الجزء الأول من كل كتاب الصلة ، بحمد الله وعونه .

فهذا قول لا ندرى لمن هو ، اذ ثمة بعد هذا القول عبارة أخرى ، وهذه تبدو أنها من قول المؤلف ، وهى : آخر الجزء الأول ، والحمد الله حق حمده ، وصلى الله على محمد نبيه وعبده ، وفرغ منه ليلة الأثنين صدر منتصف ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة . ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا .

فهذه العبارة التى تبدو أنها من قول المؤلف لم يصرح فيها باسم الكتاب ، ثم هى تحمل الاشارة الى الانتهاء من تأليف هذا الجزء فى السنة التى جاءت على لسان ابن دحية قبل ، ولاأدرى أتعنى هذه العبارة سنة الفراغ من هذا الجزء الأول وحده أم من الكتاب كله .

أما عن هذا الكتاب - كتاب الصلة - فهو كما مر بك وصلا لما بدأ به ابن الفرضى ، فبدأ ابن بشكوال من حيث انتهى ابن الفرضى ، مضيفا الى جهد ابن الفرضى جهدا آخر فى ذكره من أهملهم ابن الفرضى و لم يشملهم حصره فى عصره ، ثم مضى ابن بشكوال يحصر من جاءوا بعد عصر ابن الفرض الى السنة التى انتهى اليها ، وهى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

وجهد ابن بشكوال ، وان كان على نهج ابن الفرضى عرضا وترتيبا ، غير أن فيه افاضة شيئا ، وعذر ابن الفرضى في اختصاره أنه كان يكتب عما وعته ذاكرته ، يحضره شيىء ويغيب عنه شيىء ، ولكن جهد ابن بشكوال كان فيه اعتهاد على مراجع بذاتها ، كما ستقرأ هذا في مقدمته .

والكتاب لاشك مرجع من المراجع التي لايمكن اغفالها عند الحديث عن الحياة في الأندلس عامة سياسية وثقافية واجتماعية .

* * *

ولقد وفق المستشرق كوديرا لمخطوطة من هذا الكتاب أخرجها للقراءة سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وألف (١٨٨٣ م) في مدريد بعد أن جهد في اقامة النص ماوسعه

الجهد.

وقد قدم لهذه الطبعة بمقدمة باللغة الأسبانية قصيرة ، عرف فيها بالمؤلف تعريفا مختصرا ، كما عرف ببعض مؤلفاته ، مشيرا الى بعض المراجع العربية التي استقى منها هذا .

وفى سنة أربع وسبعين وثلثهائة وألف (١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م) انتهت الى الأسناذ عزت العطار الحسنى مصورة من هذا الكتاب عن مخطوطة بمكتبة فيض الله بالآستانة (رقمها: ١٤٧١) وكانت هذه المصورة بين ماصورته الجامعة العربية في القاهرة عن مكتبة فيض الله.

وهذه النسخة نسخة فيض الله يرجع تاريخ نسخها الى سنة ستين وخمسمائة (٥٦٠ هـ) أى أنها كتبت في حياة المؤلف.

وعلى هذه النسخة كان اعتهاد الأستاذ العطار على الرغم ممافيها من لبس وطمس وبياض مستعينا على ماأشكل دونه بمطبوعة مدريد.

وفى النصف الثانى من القرن المتم العشرين رأت الدار المصرية للتأليف أن تعيد اخراج المكتبة الأندلسية كاملة ، واذا كان من هذه المكتبة هذا الكتاب – أعنى كتاب الصلة فقد أخرجته للقراء سنة (١٩٦٦ م) معتمدة على أصول ثلاثة

١ - مصورة الجامعة العربية

۲ - مطبوعة مدريد

٣ -- مطبوعة عزت العطار

واليوم وأنا أعيد اخراج هذه المكتبة الأندلسية في طبعتها الكاملة ، معتمدا على هذه الأصول الأربعة :

١ - مصورة الجامعة العربية ، وقد رمزت اليها بالحرف : خ

٢ - مطبوعة مدريد ، وقد رمزت اليها بالحرف : م

٣ - مطبوعة عزت العطار ، وقد رمزت اليها بالحرف : ط

٤ - مطبوعة الدار المصرية ، وقد رمزت اليها بالحرف : د

أرى :

١ - أنه ثمة نقص هنا وهناك لم يستكمل

٢ - وأنه ثمة تصويبات كثيرة لم تستدرك

٣ - وأنه ثمة ترجمات ضمنها كوديرا لحقين ضمهما لكتاب تاريخ علماء الأندلس
 لابن الفرضى الذى أخرجه ، لم تضمنهما تلك الطبعات .

وبهذا أرى أن هذه الطبعة تتميز بهذا كله ، هذا الى :

١ - تحرير الأعلام والبلدان

٢ - واستيفاء الكلمات المهمة ضبطا

٣ - واستيفاء الكلمات الغامضة شرحا

٤ - وتوجيه العبارات أو الكلمات الملتوبة

ه - وتصويب الكثير من أسماء البلدان والأعلام

٦ - ورد الكلمات المحرفة الى الصواب

٧ - ثم تتو يج هذا كله بفهارس شاملة جامعة

وانى اذ أشكر لمن سبقونى فى هذا الكتاب جهودهم أرجو أن أكون بما أكملت قد ضممت الى جهودهم جهدى ليخرج هذا الكتاب - كتاب الصلة - فى صورته القويمة المعتمدة.

والله ولينا جميعا توفيقا وسدادا،،

ابراهیم الأبیاری شعبان ۱٤۰۱ هـ یونیو ۱۹۸۱ م

الجزء الأول بتجزئة المؤلف

بست ولِللَّه الْمَهِ الْمَهِ الْمُحْلِلِ لِمُحْلِلِهِ وَسَسِمَ مَسْلِيمًا وَصَلَى اللهُ عَلَى مُعِمَّد، وَعَلَى آليهِ وَسَسَاحُ تَسَلِيمًا

الحمد لله الذي فطر بقُدرته الأنام ، وفَضَّل بعضَهم على بعض في الأفهام ، وصلى الله على محمد ، وآله وصحبه البَررة الكرام .

أمّا بعد . فإنّ أصحابنا _ وصل الله توفيقهم ، ونَهج إلى كُل صالحة من الأعمال طريقهم _ سألوني أن أصل لهم كتاب القاضى الناقد ، أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدى الحافظ ، المعروف بابن الفرضى (رحمه الله) في رِجال عُلماء الأندلس ، الذي أُخبرنا به جماعة من شيوخنا ، رحمهم الله ، عن أبي عُمر بن عبد البر(١) النّمري الحافظ عنه ؛ وأخبرنا به أيضاً شيخ عصره أبو محمد بن عتاب ، عن أبي حفص عمر بن عبيد الله الذهبي ، عن أبي الوليد بن الفرضى ، وأن أبتدىء من حيث انتهى كتابه ، وأين وصل تأليفه ، متصلا إلى وقتنا .

وكنت قد قيدت كثيراً من أخبارهم وآثارهم ، وسيرهم وبُلدانهم ، وأنسابهم وموالدهم ووفياتهم ، وعَمّن أخذوا من العلماء ، ومَن رَوى عنهم من أعلام الرواة ، وكبار الفُقَهاء .

فَسَارِعْتُ إِلَى مَا سَأَلُوا ، وشرعت في ابتدائه على مَا أَحَبُّوا ، ورتَّبتهُ على حُروف المعجم ، ككتاب ابن الفَرضي ، وعَلَى رَسْمه وطريقته .

وقصدتُ إلى ترتيب الرجال ، في كل باب ، على تقادم وفياتهم ، كالذى صنع هو ، رحمه الله ، ونسبتُ كثيراً من ذلك إلى قائله ، واختصرتُ ذلك جَهدى ، وَقُدمت هنا ذكر الأسانيد إليهم ، مخافة تَكُرارها في مواضعها .

⁽١) م: (عبد النمر) ، تحريف .

فها كان فى كتابى هذا ، من كلام أبى عَمْو المُقرئ ، فأخبرنا به القاضى : أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الأنصارى ، وأبو عامر محمد حبيب الشَّاطبى ، جميعاً عن أبى داود ألمقرىء ، عن أبى عمرو ، ذكر ذلك فى كتاب «طبقات القراء والمقرئين» ، من تأليفه .

وما كان فيه ، من كلام أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدى ، نزيل بغداد ، فهو من كتابه الذي جمعه لأهل بغداد ، في تاريخ علماء الأندلس^(۱) ، أخبرنى به القاضى الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله المعافرى^(۲) جملة ، عن أب بكر محمد بن طرخان ، عن الحميدى ، وأخبرنى به أبو الحسن ، عبّاد بن سِرْحَان ، عنه .

وما كان فيه عن أبي عمر بن عَفيف ، فإنى نقلته من كتابه « المؤتلف » في فقهاء قرطبة ، الذي أخبرنا به غير واحد من شيوخنا ، عن أبي العباس العُذري ، عنه .

وما كان فيه من كلام أبى بكر الحسن بن محمد القبشى (7) فإنى قراتُه بخطه ، فى كتابه المسمى بكتاب : « الاحتفال ، فى تاريخ أعلام الرجال (3) ، ونقلته منه وأخبرنى به أبو محمد بن يَربوع ، عن أبى محمد بن خَزْرَج ، عنه .

وما كان فيه عن أبى مرْوَان بن حَيان ، فأُخبرنا به أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد ، رحمه الله ، عنه ، وقرأت أكثره بخطه .

وما كان فيه عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن شِنْظِير (°): فإنّى نقلتُه من خطه ، في كتاب رواياته ، وفي تاريخه أيضاً .

⁽١) يريد : جلوة المقتبس ، وهو الخامس من هذه المجموعة .

⁽٢) المعافري ، بالفتح وكسر الفاء ، نسبة الى معافر : بطن من قحطان . (لب اللباب : ٢٤٧) .

 ⁽٣) القبشى ، نسبة الى قبش ، بضم القاف وتشديد الباء الموحدة وفتحها والشين معجمه : مدينة غربى قرطبة ، تعرف بعين قبش (معجم البلدان : ٤ : ٣٠ ، وفيات الأعيان : ٤ : ٣٧١) .

⁽٤) وهو في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء . (معجم البدان)

 ⁽٥) ط، د، هنا: « شنطير » بالطاء المهملة ، تصحيف وستأتى ترجمته (ت: ١٩٨) وانظر هدية:
 العارفين (٥: ٧)

وأخبرنى به أبو الحسن ، عبدالرحمن بن عبدالله العَدْل ، عن أبي محمد ، قاسم بن محمد ، عنه ، وعن صاحبه أبي جعفر بن ميمون ، بما ذكر من ذلك أيضاً ، عنه .

وما كان فيه عن أبي جعفر بن مُطاهر ، فأخبرني به أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن بَقِيّ الحاكم ، وغيره عنه .

ذكر ذلك في « تاريخ فقهاء طُليطلة » من جَمعه .

وما كان فيه عن أبي عمر بن عبدالبر الحافظ ، فأخبرني به غير واحد من شيوخي عنه .

وماكان فيه عن أبى عبدالله بن عابد : فأخبرنى به الشيخ الأوحد أبومحمد بن عَتَّاب ، عنه .

وماكان فيه عن أبى عبدالله الخَولانى: فأخبرنى به القاضى ، شُرَيْحُ بن محمد ، مَنَاولةً منه لى باشبيلية ، عن خاله أحمد بن محمد بن عبد الله الخَولانى ؟ عن أبيه .

وما كان فيه عن أبي عمر أحمد بن محمد بن الحَذَّاء ، فأخبر ني به شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، مَنَاولةً عنه :

وماكان فيه عن أبي عبد الله محمد بن عَتَّابِ الفقيه ، فأخبرني به ابنه أبو محمد شيخنا _ رحمه الله _ عنه ، وقرأت وقرأت بعْضَه بخطه وخط ابنه أبي القاسم .

وما كان فيه عن أبي محمد بن خَزْرَج الإشبيلي ، فأخبرني به غيرَ واحد من شيوخي، رحمهم الله ، منهم : أبو محمد بن يَرْبُوع ، وغيره من شيوخنا ، عنه .

وما كان فيه عن أبي القاسم بن مُدير اللقرىء، فأخبرنى به أبوجعفر أحمد بن عبد الرحمن الفقيه، عنه:

وما كان فيه عن أبى الغسّانى ، فأخبرنى به القاضى ، أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبى ، وغير واحد من شيوخى ، رحمهم الله ، عنه :

وما كان فيه من كلام أبي عُمَر بن مَهْدى الْمقرىء . فقرأت ذلك بخطه ، فى كتاب تسمية رجاله الذين لقيهم ، ونقلته منه .

وما كان فيه من تاريخ أبى طالب المروانى ، فأجازه لى بخطه ، رحمه الله . وكثيراً من ذلك ما سألت عنه شيوخنا ، وثقات أصحابنا ، وأهل العناية بهذا الشأن ، ومن شُهر منهم بالحفظ والإتقان .

وقد نسبت ذلك إلى مَن قاله لى منهم ، إلا ما لحقتُه بسنى ، وشاهدتُه بنفسى ، وقيدته بخطّى ، فلستُ أسنده إلى أحد ، وأَقْتصر في ذلك على ما علمتُه وتَحققتُه .

وأنا أسال الله الكريم: عوناً وتأييداً ، وتَوفيقاً وتَسديداً ، وعصمةً من الزلل ، وسلامةً من الخطل ، والصواب في القول والعمل . ثم إليه عز وجهه ، نتضَّرع في أن يجعلنا ممن تعلّم العلم لوجهه ، وعُني به في ذاته ، فإنه على ذلك ، وعلى كل شيء ، قدير .

باب الالنت

من اسمه أحمد

(1)

أحمد بن عمر (١) بن أبي الشعرى الوراق المُقرىء .

قُرطبي ، يُكُنّي : أبا بكر .

كان أهل قُرطبة ، يأخذون عنه ، ويقرأون عليه القرآن قبلَ دُخول أبي الحسن الأنطاكي الأندلسي ، ويعتمدون عليه .

وكان يروى عن أبي عمر محمد بن أحمد الدِّمشقى ، وعن أبي يعقوب النَّهر جُوري ٢٠٠٤ وغيرهما .

وكان يكتب المصاحف ويَنقطها ، وكان الناس يتنافسون في ابتياعها لصحتها ، وحُسن ضبطها وخطها .

وتُوفِّي بعد سنة خمسين وثلثمائة .

ذكره أبوعَمْرو المُقرىء . وحدث عنه أبو عمر أحمد بن حسين الطّبنيُ (٣) .

⁽١) التكملة من: خ

⁽٢) النهرجورى ، نسبة الى نهرجور ، بضم الجيم وسكون الواو وراء : مدينة بين الأهواز وميسان (معجم البلدان (غ ٣٣٨) .

⁽٣) د : والطيني، بياء مثناة ، تصحيف ، وما أثبتنا من سائر الأصول والطبنى ، نسبة الى طبنة : بلد بطرف افريقية نما يلى المغرب ، وقد قيدها السيوطى فى كتابه لب اللباب (ص : ١٦٧) بالعبارة : بضمتين . وقيدها ياقوت فى كتابه معجم البلدان (٣ : ٥١٥) بالعبارة أيضا ، فقال : بضم أوله ثم السكون .

أحمد بن محمد بن فرج .

من أهل جَيَّان ، يُكْنَى : أبا عمر . يعرف بالنسبة إلى جَدّه .

كانت له رواية عن قاسم بن أصبغ ، والحسن بن سُعْد .

وكان علم اللغة والشعر أغلب عليه . وألّف « كتاب الحدائق » عارض به كتاب الزهرة ، لابن داود الأصبهان (١) ، ولحقته محنة لكلمة عامية نَطق بها نُقلت عنه ، فنيل بمكروه في بدنه ، وسُجن بحيّان في سجنها ، وأقام في السّجن أعوامًا سبعة أو أزيد منها .

وكانت له أشعار ورسائل في تحبسه إلى الخليفة الحكم بن عبد الرحمن الناصر ، كانت لا تصل إليه ، فيها يذكر .

ولما تُوفّى الحكم نَفذ كتاب بإطلاقه ، فلما علم بذلك فَزع فمات إلى يسير ، وكان أهل الطلب يدخلون إليه في السّجن ، ويقرأون عليه اللّغة وغيرها .

نقلتُه من خط أبي عبد الله بن محمد بن عتّاب الفقيه .

وكانت وفاة الحكم يوم السبت لثلاث خلون من صفر سنة ست وستين وثلثمائة (٢).

⁽۱) هو : محمد بن داود بن على خلف الأصبهانى ، المتوفى سنة ست وتسعين ومائتين (۲۹٦ هـ) والكتاب مطبوع .

⁽٢) الى هنا تنتهي التكملة التي زدناها من : خ

(T)

أحمد بن خلف بن محمد بن فرتُون المديُّوني (١) الزاهد الراوية .

من أهل مدينة الْفَرَج(٢).

يُكنى: أبا عمر.

روى ببلده عن وهب بن مُسرّة وأكثر عنه .

وسمع بطليطلة من عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْرَاجٍ ، وغيره .

ورحَل إلى المشرق وروى عن أبى الفضل محمد بن ابراهيم الدَّيبلُّن (٣) المكمى ، والحسن بن رَشِيق المِصرى ، وأبى محمد بن الوَرْد ، وأبى الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيوية النيِّسابُورى ، وأبى على الأسْيُوطى ، وأبى حفص الجَرجِيرى (٤) .

سمع الناس منه ، وَكان خُيّراً ، فاضلاً ، زاهداً ثقة فيها رواه .

ومن روايته عن وهب بن مسرة ، قال : دخلت على محمد بن وُضًاح بين المغرب والعشاء مودعاً ، فقلت له : أوصني رحمك الله ، فقال : أوصيك بتقوى الله عز وجل ، وبر الوالدين ، وحزيك من القرآن فلا تَنْسَه ، وَفِرّ من الناس فإنَ الحسد بين اثنين ، والنميمة بين اثنين والواحد من هذا سَليم .

قال : وأخبرنا وهبُ بن مسرة ، قال : قال ابن المبارك : إذا أخذت عن الشيخ سبعة أحاديث ، فلا تُبال بموته .

وأخبرنا أبو محمد بن عتَّاب رحمه الله : أخبرنا أبو القاسم حاتم بن محمد ،

⁽۱) کذا

 ⁽۲) الفرج ، محركة والجيم : مدينة الأندلس تعرف بوادى الحجارة ، وهي بين الجرف والشرق من قرطبة
 (معجم البلدان (۲ : ۲۹۹) .

 ⁽٣) الديبلى ، نسبة الى دبيل ، بالفتح وسكون التحتيه وضم الموحدة ولام : مدينة قريبة من السند . (لب
 اللباب : ١١٠ ، معجم البلدان : ٢ : ٦٣٨) .

⁽٤) الجرجيرى ، نسبة الى جرجير ، بالفتح وكسر الجيم الثانية وياء ساكنة وراء ، موضع بين مصر والفرما . (معجم البلدان : ٢ : ٥٦)

قال: أخبرنا أبو محمد بن ذُنين ، قال: أخبرنا أبو عمر أحمد بن خلف المدينون (١) ، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابورى ، قال: قال أبو عبد الرحمن النسائى:

ما نَعْلَمُ في عَصر ابن المَبارك رجُلا أجلٌ من ابن المبارك ، ولا أعلى منه ، ولا أَجمع لكُل خَصلة محمودة منه .

روى عنه الصَّاحبان أبو اسحاق بن شنظير ، وأبو جعفر بن ميمون ، وأبو محمد عبد الله بن ذُنين ، وقالوا جميعا : تُوفِّى في سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

قال أبو محمد : يوم الخميس في المحرم ، وهو ابن ثمانٍ وأربعين سنة ، وصلى عليه أبو بكر أحمد بن موسى .

وقال الصَّاحبان: في صفر من العام.

قال أبو محمد:

وكان ممن تُرجى بركةُ دعائه ؛ وقد رأيتُ له براهين كثيرة .

وحدث عنه أيضاً أبوعمر الطَّلمنكي (٢) المُقرىء، والمنذر بن المنذر الكِناني، وأبو محمد بن أبيض.

(\ \ \)

أحمد بن موسى بن يُنّق . من أهل مدينة الفرج يُكنى : أبا بكر

⁽١) انظر الحاشية (رقم : ١ من صـ٧٣)

⁽٣) انظر الحاشية (رقم : ٢ من صـ٧٣)

التزم السماع على وهب بن مسرة من سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ، فسمع من غيره أيضاً .

وكان رجلًا صالحاً ، ثقة في روايته . حدَّث عنه الصاحبان ، أبواسحاق ، وأبو جعفر ، وأبو محمد بن ذُنين . وقالوا : تُوفَى في ذي القَعدة سنة تسع وسبعين وثلثمائة .

وقال أبو محمد : توفى فى يوم الخميس ، وَصُلى عليه يوم الجمعة لثمانية أيام مضت من ذى القعدة ، وهو ابن أربع وسبعين سنة .

وقال الصَّاحبان : لثلاث خلوان من ذي القعدة .

وقالوا جميعاً: ولد سنة ست وثلثمائة.

(0)

أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالقاهر بن حُيى بن عبدالملك العبسى . من أهل اشبيلية .

ن اهل اشبيليه

يُكْنَى : أبا عمر .

روى بقَرطبة عن محمد بن لُباَبة ، وأحمد بن خالد ، وأسلم بن عبد العزيز ، وأحمد بن بَقى ، وابن الأغبس ، وغيرهم .

وسمع بإلبيرة: من محمد بن فُطَيْس، وأحمد بن منصور، وغيرهما. وبسرقسطة من ثابت بن حزّم، وغيره.

ورحل إلى المشرق صَدْر سنة تسع عشرة ، فأخذ عن أبي جعفر العُقَيْلى ، وابن الأعرابي ، وعبد الرحمن بن يزيد المقرى ، واسحاق بن ابراهيم النَّهرجورى (١) وأبي جعفر الطَّحاوى ، وغيرهم كثير ، جَمعهم في بَرنامج له حَفيل وانصرف إلى الأندلس سنة اثنتين وثلاثين وثلاثين وثلاثاة .

⁽١) انظر الحاشية (رقم: ٢ صـ٢١)

وكان من أهل الخير والفضل ، والتصاون والانقباض . وله تأليف فى الفقه ، سماه : الاستبصار . وكان مُتفنناً .

تُوفى فى صفر من سنة تسع وسبعين وثلثمائة.

ومولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

وطلب العلم من أول سنة عشر وثلثمائة.

(7)

أحمد بن أَبَان بن سيد، صاحب الشرطة بقرطبة.

يُكْنَى : أبا القاسم .

روى عن أبى على البُغدادى ، وسعيد بن جابر الإشبيلى ، وغيرهما . وحدث بكتاب : « الكامل » عن سعيد بن جابر ، وعنه أخذه أبو القاسم بن الافليلى (1) ، وأخذ عن أبى على كتاب « النوادر » له ، وغير ذلك .

وكان مَعتنيا بالأدب واللغات وروايتهما ، مَقدُّماً في معرفتهما واتقانهما . قال ابنُ حيان :

قرأت بخط القاضى أبى الوليد بن الفَرضى ، ونقلته منه ، قال : تُوفى أبو القاسم بن سيد صاحب الشرطة سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة . ولم يذكره أبو الوليد فى تاريخه .

(Y)

أحمد بن محمد بن داود التجيبي .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

⁽١) الأفليلي ، نسبة الى أفليلاء ، بفتح الهمزة : قرية من قرى الشام ، وهو أبو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا . (معجم البلدان : ١ : ٣٣٢) .

روى عن أبى الحسن مؤمل بن يحيى بن مَهدى ، وغيره . حدث عنه الصاحبان ، وقالا : توفى سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة . (^)

أحمد بن سهل بن محسن الأنصارى المُقرىء .

من أهل طليطلة ،

يُكْنَى : أبا جعفر ، ويعرف : بابن الحدّاد .

له رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن القاضى جعفر بن الحسن قاضى المدينة ، وعن أبى بكر الأدْفُوى ، وأبى الطيب بن غَلبون ، وعبد الباقى بن الحسن ، وأبى الحسن زياد بن عبد الرحمن القروى ، وغيرهم .

حدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : تُوفى فى شهر رمضان سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

قال أبو محمد بن ذُنين : وولد سنة ست وثلاثين وثلثمائة .

وذكره أيضاً أبو عَمرو المُقرىء ، وقال : كان خيِّراً فاضلا ، ضابطاً لحَرْفِ. نافع ِ ، وله فيه تصنيف .

(9)

أحمد بن محمد بن سليمان بن خديج الأنصارى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان (١) مختصا بالمقرىء أبي عبد الله بن النعمان القَروى ، عنه أخذ القراءة وطُرقها ، وأحسن ضَبطها ، وكانت قراءته تُشبه قراءة شيخه ابن النعمان المذكور .

⁽١) من هنا الى آخر الترجمة جاء في صدر ترجمة أحمد بن سعيد الآتية بعد .

وكان راوية للحديث ، دراساً للفقه ، مناظراً فيه ، صالحاً عهيفاً ، كثير التلاوة للقرآن . مُقبلًا على ما يعنيه ، شديد الانقباض عن الناس .

وكان لا يأكل اللَحم ولا يسيغه إلا أن يكون لحم حُوت خاصة ، ويغبه(١) كثيراً .

وتُوفيٌّ كَهْلًا في حدود الخمسين أو نحوها .

أحسب ذلك سنة تسعين وثلثمائة ، ولا أحقه .

ذكر ذلك القُبُّشيِّي، رحمه الله.

(11)

أحمد بن سعيد البكــرى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر ، ويُعرف بابن عَجب .

روى عن أبى ابراهيم ، ونظرائه ، وتفقّه عند أبى بكر بن زَرْب ، وتُوفّى قبلَ التسعين وثلاثمائة . ولا أعلمه حَدث . وله ابُنْ من أهل هذا الشأن ، اسمه عبد الرحمن ، وسيأتي في موضعه إن شاء الله .

ذكره محمد بن عتاب الفقيه ، ونقلته من خطه .

(11)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن بَكْر بن أَلْمنتَصر بن بَكْر العَامِرى الْأندلسي . نزل دِمَشْقَ .

يُكْنَى : أبا بكر .

حَدَّث عن أبي الحسن على بن محمد الجلاء، وعن أحمد بن عطاء

⁽۱) کذا .

الرُّوذَبْارى(١)، وأبي تُراب على بن محمد النحوى، وغيرهم.

لقيه الصَّاحبان في رحلتهما بأيْلَة ، وسَمِعا منه في نحو الثمانين والثلثمائة .

(11)

أحمد بن محمد بن الحسن المعافري .

من أهل طليطلة .

يُحدث عن أبي عيسى الليثي ، وغيره .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : تُوفى سنة ثلاثٍ أو أربع وتسعين وثلثمائة .

(17)

أحمد بن محمد بن أحمد بن سَهْلِ الأنْصَاري الخرّاز.

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى: أبا عمر.

روى عن أبي عبد بن محمد بن عيسى ، وعن أبي عبد الملك بن أبي دُلَيم ،

وقاسم ، وغيرهم .

حَدُّث عَنهُ الْخُولانَ ، وقال : كان شيخاً صَالحاً وَرعاً ، منْقبضاً عن الناس ، وكان جاراً لقاسم بن أصبغ البيَّاني ، بمسجد نفيس ، بالرَّبض الغربي ، بقرطبة .

(18)

أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عِمرُان بن طاهر القَيسى .

من أهل قرطبة .

يُكني: أبا عمر.

⁽۱) د: (الروذبادی) تحریف . والروذباری ، نسبة الی روذبار ، بضم أوله وسکون ثانیة وذال معجمه وباء موحدة وآخره راء: قریة من قری بغداد . (معجم البلدان : ۲ : ۸۳۰) .

رَوَى عن أبيه ، ووهب بن مُسرَة ، وقاسم بن أصبغ ، وابن مِسْوَر ، وغيرهِم ،

وكان من بيت علم وفضل ، ودين ونَبَاهة .

وذكر خالد بن سَعْد ، قال : حُدِّثْتُ عن شيوخ بني قاسم بن هلال أنهم كانوا لا تُوقد نَار في بيوتهم ليلة يَنْيرَ(١) ولا يُطْبِخ عندهم شيء .

حدث عنه أبو اسحاق ، وقال :

مولده في جمادي الأولى سنة ست وعشرين وثلثمائة ، وكان سكناه بمقبرة أم سلمة ، مكان سلفه ، رحمهم الله .

(10)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن على بن شَريعَة اللَّخمي .

يعرف: بابن البَاجِي .

من أهل اشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم ، متقدماً فى الفهم ، عارفا بالحديث ووجوهه ، إماما مشهورا بذلك ، نشأ فى العلم ومات عليه ، لم تر عينى مثلة فى المحدّثين وقاراً وسَمتاً .

سمع من أبيه أبي محمد جميع روايته ، ومن غيره . ورحل إلى المشرق مع ابنه أبي عبد الله ، ولَقيا شُيوخاً جِلةً هنالك ، وكتبا كثيراً ، وحجا ، وانصرفا جميعاً ، وبقى باشبيلية زماناً .

واسْتُقضى أبوعُمر بها ، ولم تطل مدته فيها . ثم رحل أبوعمر إلى قُرْطُبة مُستوطنا ، مُبَجَّلًا فيها ، سمعنا عليه كثيراً في جماعة من أصحابنا .

وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة.

⁽۱) يريد : يناير .

وتوفى: بقرطبة ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة لصلاة العصر لاحدى عشرة ليلة خلت من ألمحرم سنة ست وتسعين وثلثمائة ، وصلى عليه أبو العباس بن ذَكُوان القاضى ، ودُفن بمقبرة قُريَشْ ، على مقربة من دار الفقيه المُشَاوَر بن حُيى ، وشهدت جنازته فى حفل عظيم من وجوه الناس وكبرائهم ، رحمنا الله واياهم .

قال عبد الغنى بن سعيد الحافظ في كتاب مشتبه النسبة ، له ، وقد ذكر أبا عمر هذا ، فقال :

كتبتُ عنه ، وكتب عنى ، وحدث عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، وقال : كان يحفظ غريبى الحديث لأبى عُبيد ؛ وابن قُتيبة حفظا حسناً ، وشاوره القاضى ابن أبى الفوارس ، وهو ابن ثمان عشرة سنة ببلدة اشبيلية ، وجمع له أبوه عُلوم الأرض فلم يَحْتج إلى أحد . إلا أنه رَحل مُتأخرا ولقى فى رحلته أبا بكر بن اسماعيل ، وأبا العلاء بن ماهان ، وأبا محمد الضَّراب ، وغيرهم . وقال : كان إمام عصره ، وفقيه زمانه ، لم أر بالأندلس مثله .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر بن الحذاء ، وقال : دخل قرطبة وجلس فى مسجد ابن طَوْريل ، بالرَّبض الغربي . وكان : فقيهاً جليلا فى مذهب مالك ، وَرَثُ العلم والفضل ، رحمه الله .

(17)

أحمد بن مُوفق بن نَمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن قاسم بن أحمد الأموى . من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

روی بقرطبة ، عن محمد بن هشام بن الَّلیث ، وأبی عمر بن الشامة ، وأحمد بن سعید بن حَزْم ، وأحمد بن مطرف ، وزكریا بن يحیی بن بَرْطَال ، ووهب بن مسرة ، وأبی ابراهیم وغیرهم كثیر .

ورحل إلى المشرق وحج سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ، وأُخذ عن أبي بكر

محمد بن على بن القاسم الذَّهبى ، ومحمد بن نافع الْخزاعى ، وأب بكُر الأَجْرِى ، وعن الحسن بن رشيق ، وحمزة الكنانى ، وجماعة سواهم .

وكان من أهل الخير والمعرفة بالأدب، وتولَّى الصلاة والخطبة بجامع الزهراء.

قال ابن حيَّان:

وتوفى في شهر رمضان سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

قال ابن شِنظْير: ومولده لسبع ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاثٍ وعشرين وثلثمائة .

(11)

أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان الأزدى الزيّات .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن وهب بن مُسرة ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وخالد بن سعد . روى عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل الفضل والصلاح والاستقامة على الخير والسنة .

وكان بمن صحب أحمد بن سعيد في توجهه معه إلى ضيعته ، وبمن يأنس به لحاله ونُبله وكان قد نيف على الثمانين سنة ، رحمه الله .

(14)

أحمد بن محمد بن أحمد بن سيد أبيه بن نوفل الأموى .

من أهل قرطبة .

يكني أبا عمر.

روى عن أبي جعفر التميمى ، وأبي بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبي زيد عبد الرحمن بن بكر بن حمَّاد ، وأبي بكر بن القُوطيَّة ، وأبي عمر يوسف بن محمد بن عمروس الاستجى الكبير ، والصغير أيضاً ، يوسف بن محمد بن

عمروس.

روى عنه أبو اسحاق ، وأبو جعفر ، وقالا : سُكناه بمقبرة مومرة ، عند مسجد رحُلةِ الشِّتاء والصيف .

ومولده في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة . وتُوفِّ بعد سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .

(19)

أحمد بن عبد الله بن حَيُّون : من أهل قرطبة ، يُكْنى : أبا الوليد .

روى عن أبي عمر أحمد بن ثابت التَّغلبي ، وأبي بكر بن القُوطية ، وغيرهما ، حدث عنه أبو بكر محمد بن موسى بن الغَرَّاب البَطْليَوْسي .

 (Υ^{\bullet})

أحمد بن هشام بن أُميَّة بن بُكَيْر الأموى . من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عمر .

روى عنه الخولاني ، وقال كان فاضلاً ، من أهل القرآن والعلم ، مع الصَّلاح والفَّهم .

لقى جماعة من الشيوخ المتقدمين المسندين ، منهم : أبو محمد قاسم بن أصبغ ، ووَهْب بن مسرة وأبو عبد الملك بن أبى دُلَيْم ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، وأبو بكر الدِّينوريّ .

ورحل إلى المشرق ، وصَحِب هنَّاك أبا محمد بن أَسَدٍ ، وأبا جعفر بن عَوْنِ الله ، وَأَبا عبد الله بن مُفرج .

وانصرف إلى الأندلُس ، والتزم الإمامة والتأديب ، وانتُدب لأعمال الْبرّ والجهاد والرّباط في الثغور كثيراً وكان مع هذا مُسْتَوطناً بقَرية أُخْتيَانة(١) من عمل قَبْرَة ، ويأتينا إلى قُرطبة .

(۱) کذا .

توجهنا إليه فى العشر الآخِر من ذى الحجة سنة ست وتسعين وثلثمائة فى جماعة فيهم عَمّى أبو بَكر ، وأبو الوليد بن الفرضى ، وأبنه مُصْعَب ، وأنا فى جملتهم ، وبقينا عنده نحو ثمانية أيّام ، وسمعنا عليه كثيراً من روايته .

قال ألحميدى:

تُوفِّي سنة ثمان وتسعين وثلثمائة.

(11)

أحمد بن سعيد بن ابراهيم الهَمْدَاني . يعرف بابن الهندي ، من أهل قرطبة . يُكنّي أبا عمر .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ووَهب بن مسرة ، وأبي ابراهيم ، وعبد الله بن محمد بن أبي دُلَيْم ، وأبي على البغدادي ، ونُظرائهم .

قال ابن عَفِيفٍ:

وكان حافظاً للفقه ، وَحافظاً لأخبار أهل الأندلس ، بصيراً بعقد الوثائق ، وله فيها ديوان كبير ، نفع الله المسلمين به .

قال ابن مفرج:

قرأتُ على أبي عمر ديوانه في الوثائق ثلاث مرَّات ، وأخذْتُه عنه على نحو تأليفه له ، فإنه ألف أولا ديواناً مختصراً من ستة أجزاء ، فقرأتها عليه ، ثم ضاعفه وزاد فيه شُروطاً وفصولا وتنبيها ، فقرأت ذلك عليه أيضاً ، ثم ألفه ثالثة واحتفل فيه وشحنه بالخبر ، والحِكم ، والأمثال ، والنوادر ، والشّعر ، والفوائد ، والحجج ، فأتى الديوان كبيراً .

واخترع فى علم الوثائق فنوناً ، وألفاظاً ، وفصولاً وأصولاً ، وعُقداً عَجيبة ، فكتبْت ذلك كله وقرأته عليه .

وكان طويلَ اللسان ، حسنَ البيان ، كثير الحديث ، بَصيراً بالحُجة ، تنتَجعه الخصوم فيها يُحُاولُونه ، ويَردهُ الناس في مهماتهم فيستريحون معه ،

ويشُاوِرنُه فيها عَنَّ لهم .

وكان وسيها ، حسن الخَلْق والخُلُق ، وكان إذا حدّث بين وأصاب القول فيه ، وشَرحه بأدب صحيح ، ولسان فصيح .

وخاصَم يوماً عند صاحب الشرطة والصَّلاة ابراهيم بن محمد الشَّرف ، فَنَكُل وعجز عن حُجَّته . فقال له الشرفى : ما أعجب أمرك أبا عمر! أنت ذكى لغيرك ، بكِيِّ (١) في أمرك . قال : كذلك يُبين الله آياتِه للناس ، وأنشد متمَثلًا :

صِرْتُ كأني ذُبالةُ نُصِبتْ ** تضيء للنَاس وهي تَعْتَرِقُ البيت للعباس بن الأحنف(٢)

وَلا عَنَ زَوْجَة بالمسجد الجامع بقرطبة بحكم ابن الشَّرفِيِّ في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة فعوتب في ذلك ، وقيل (له):

مثلك يفعل هذا؟ فقال: أردت إحياء سُنَّة.

قال ابن حيَّان : تُوفِّى فى شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلثمائة وصلى عليه القاضى أحمد بن ذَكوان .

قرأتُ بخط ابن شنظير قال:

مولده لعشر بقين من المحرم سنة عشرين وثلثمائة . وسُكناه فوق الرقاقين (٣) ويصلى بمسجد الخيلة .

(77)

أحمد بن وليد بن هشام بن أبي ٱلْمُفَوّز .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن الأنطاكي ، وجَوَّد عليه حَرف

⁽١) بكى ، أمى بكيىء ، فسهل وأدغم . والبكيىء : القليل الكلام .

⁽۲) الديوان (ص : ۲۲۱ طبعه بيروت) .

^{. 135 (4)}

نافع ، برواية وَرش ، وقالون ، وسمع منه كثيرا من كتبه ، وأقرأ زماناً في مسجده ، إلى أن توفّي سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

ذكره أبوعمرو:

قال ابن أبيض: سكناه بمقبرة أبي العباس الوزير بزقاق الشبلاري(١).

(27)

أحمد بن محمد بن ربيع بن سليمان بن أيوب الأصبَحى . يعرف بابن مسلمة ، ومسلمة جده لأمه .

من أهل قرطبة.

يُكُّنِّي : أبا سعيد ، وأصله من قبرة .

روى عن أبى على البغدادى ، وغيره ، وكانت له رواية وعناية . وكان من أهل الضبط والتقييد لما روى ، وعنى باللغة والأداب والأخبار .

وتُوفِّى سنة تسع وتسعين وثلثمائة ، أو سنة أربعمائة .

ومولده سنة اثنتي عشرة وثلثمائة.

قرأت ذلك بخط محمد بن عتّاب الفقيه ، رحمه الله . وحدث عنه الصاحبان ، ومحمد بن أبيض ، وغيرهم .

(37)

أحمد بن محمد بن عَبَادل .

من أهل قرطبة.

يُكْنَى : أبا بكر .

كانت له رحلة وعناية بالعلم ، وكان ثقة فاضلا .

روى عنه القاضي يونس بن عبد الله . وأبو عمر النمرى .

⁽١) كذا . والمعروف أنه ثمة قرية بالأندلس تسمى : شبلاد ، بالدال المهملة . (معجم البلدان ٢ : ٢٥٥) .

كذا عنده فى المتن بخطّه وقد حَلَّق عليه ، وكتب خارجه بالحمرة : ذكره ابن الفرضي .

(YO)

أحمد بن حكم بن محمد العامِلي .

يعرف: بابن اللَّبَّان .

من أهل قرطبة .

يكنى: أبا عمر.

كان واسع العلم ، مشهور الطلب للرواية وَوَلَى الشورى بقرطبة بعد أخيه يحيى ، ثم استقضاه محمد بن أبي عامر بحاضرة طليطلة ، فمات وهو يتولاه . رحمه الله .

ذكره القَبّشي .

(77)

أحمد بن أفلح بن حبيب بن عبد الملك الأموى الأديب الموتّق.

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

روی عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عیسی بن رفاعة ، ووهب بن مُسرة ، ومنذر القاضی ، وأحمد بن سعید بن حزم .

وروى عن أبيه أفلح بن حبيب .

وكانت له رحلة إلى المشرق.

ذكره الخولاني وقال: كان من أهل العلم ، قديم الطلب للعلم .

سمع من الشيوخ وتكرَّر عليهم ، وكتب عنهم قديماً ، وأنشدنى كثيراً من الشعر لنفسه ؛ لأنه كان من أهل الأدب البارع ، متقدماً في ذلك ، وكان يعقد الشروط ، ملتزماً لذلك في داره .

قال: وحكى لى أنه شاهد حين سماعه من وَهب بن مُسرة في المسجد

الجامع فوقع لغط وكلام فى المجلس بين أصحابه ، وارتفع الصوت بينهم ، وكان أحدهم يعرف بالبثرلى ، فأنكر عليهم ذلك بعض القومة حتى أخذ إليهم الدرة ، وكان أبو بكر بن هُذيْل الشاعر الأديب بالحضرة ، فقال فى ذلك على البديهة :

إِنَّ وَهْب بن مَسَرَّة بين أَهْلِ العِلْم دُرَّة كان في مجلسه اليو مَ على العِلْم معرَّة إِذْ علا الَقيمُ رَأ سَ البُشرِلُّ بدِرَّهُ

وكان أبو عمر هذا بالحضرة ، فأنشدنيها له من حفظه ، وأورد على الحكاية ، رحمه الله .

حدث عنه الصاحبان، وابن أبيض، وقال: مولده سنة أربع وعشرين وثلثمائة.

(YY)

أحمد بن محمد بن عبد الوارث .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن أبي عبد الله العاصى ، وابن أبي الحُبَاب ، والطُّوْطَالَقي (١) ، وغيرهم .

ذكره الحميدي ، وقال : كان من أهل الأدب والفضل .

أخبرني أبو محمد على بن أحمد أنه كان مُعلّمه .

(قال) : وأخبرنى أنه رأى يحيى بن مالك بن عائد ، وهُو شيْخُ كبير ، يتهادى(٢) إلى المسجد ، وقد دخل والصلاة تُقَامُ .

قال: فسمعته يُنشد بأعلى صوته.

الطوطالقى ، نسبة اى طوطالقة ، بضم أولها وسكون ثانيها ثم طاء أخرى وبعد الألف لام مكسورة وقاف : بلد الأندلس . (لب اللباب : ۱۷۰ ، معجم البلدان : ۳ : ۹۲) .

⁽۲) تهادی : اعتمد علی رجلین فی مشیه .

يَارَبّ ، لا تَسْلُبَنِّي حبُهّا أَبدا وَيَرْحَمُ الله عَبْداً قال آميناً قال: فلم أشك أنه يُريد الصلاة.

(YA)

أحمد بن مُطَرف بن هاني الجُهني ٱلمُكتبُ.

من أهل قرطبة . يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الخولاني ، وقال : كان على هَدْى وسُنَّة ، مجَانباً لأهل البدع ، فاضلًا صالحًا وَسيماً ، حافظاً مُجَوداً للقرآن ، حسنَ اللَّفظ به جداً ، وكان من أصحاب أبي الحسن الأنطاكي المقرىء ، مُقدماً فيه عندهم ، رحمه

وقتل بجبل قنيلش (١) شهيدا في سنة أربعمائة . ودُفن بمقبرة مُومرة ، وحضره جمع من المسلمين لا يُحصَى .

 $(\Upsilon \Upsilon)$

أحمد بن رشيد بن أحمد البجاّني الخّراز .

من بَجَّانة .

يُكْنَى: أبا القاسم.

يروى عن محمد بن فرج ، وعمر بن يوسف ، وخُزَز بن مُعَصَّب ، وأحمد بن جابر بن عُبَيْدة ، وغيرهم .

حَدَّث عنه الصَّاحِبان بالإجازة ، وأخذَ عنه أيضاً أبو عَمْر و المقرىء ، وقال: كان فقهياً.

⁽١) ط م د : (قتليش؛ وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان (٤ : ١٩٦) . وقنليش ، بالفتح ثم الكسر والياء بنقتطين من تحتها ولام مفتوحة وشين معجمه : حصن بالأندلس من أعمال خرمونة .

(T+)

أحمد بن عيسى بن سليمان بن عبد الواحد بن مُهَنَّى بن عبد الرحمن ابن خِيَار بن عبد الله الأشجعى .

يُعْرَفُ : بابن أبي هِلَال .

يُكْنَى : أبا القاسم .

من أهل بجانة .

روى عن أبى القاسم أحمد بن جابر بن عَبيدة ، وعن سعيد بن فَحْلُون . وله رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن أبى اسحاق التَمار ، وعَتيق بن مُوسى ، وغيرهما .

حَدّث عنه الصّاحبان ، وسمع هو أيضاً منها ، وقالا : كان رجلاً صالحاً قدم طليطلة مُجاهداً ، ومولده سنة ثلاث ، أو أربع ، أو خمس ، وثلاثين وثلثمائة .

وحدَّث عنه أيضاً أبو عُمَر الطَّلَمَنكي وقال : كان رجلًا صالحاً ، وحَكَمُ بن محمد الجُذَامي .

وتُوفيِّ في نحو الأربعمائة .

(٣1)

أحمد بن عبد الله بن أيوب بن سليمان بن أحمد بن عبد الله بن محمد الذَّهَبى الأموى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

وكان عمَّ أبيه الفقيه اللؤلؤي .

له رحلة إلى المشرق مع أبى زيد العَطَّار ، وسمعا بمكة على شيوخها ، وسمعا بالقَيْرُوان : من زياد بن يونس ، وابن مَسْروُر ، وغيرهما ،

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : مولده في جُمادي الآخرة سنة ثلاث وثلاثين

وثلثمائة .

كان سُكناه عند مسجد فخر ، وهو إمام مسجد السّيدة ، وله اخْتِصارُّ حسن في تَفْسير القرآن للطَّبري .

(27)

أحمد بن حَبْرون ، بالحاء المهملة والباء المعجمة بواحدة .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الحَميدى ، وقال : كان من أهل العلم والجلالة ، كان في الدولة العَامرية ،

ذكره أبو محمد بن حَزْم .

(37)

أحمد بن نصر بن عبد الله البُّكري .

من أهل قرطبة ، كان مُشتوطناً منها بالربض الغربي بمحجة بير ابن عبد الحميد .

يُكْنَى: أبا عمر.

يُحِّدث عن خَلف بن القاسم ، وغيره ،

وكان رجلًا صالحاً ،

حدّث عنه أبوحفص الزّهراوي.

(37)

أحمد بن سعيد بن سُليمان الصوفي .

قرطبی ، يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن محمد بن أحمد بن خَالد وغيره .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : قدم علينا طُليطلة مُجاَهداً ، وتُوفَّى : سنة

سبع وتسعين وثلثمائة.

(40)

أحمد بن عبد العزيز بن فَرج بن أبي الحُباب النحوي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

روَى عن أبي على البغدادي ولزمه ، وكانت له منه خاصة ، وعن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثّغرى القاضي .

روَى عنه القاضى أبو عمر بن الحدَّاء ، وقال : كان من جلّة شيوخ الأدب ، عَالمًا باللغة والأخبار ، حافظاً ضابطاً لها ، وكان فيه صلاح وخير ، وكان يُنسب إلى غَفْلةٍ ، إلاّ أنه كان ثقة ضابطاً ، رحمه الله .

قال أبو عمر : وتُوفِّى ليلة الجمعة ، ودفن في يومها منسلخ المحرم من سنة أربعمائة .

قال ابن حَيَّان : ودفن في مقبرة الرَّصَافة ، وصلى عليه القاضي أحمد بن ذُكُوان وقد قارب التسعين سنة :

وكان فى غفلته آية من آيات ربه تعالى ، هى عند الناس مشهورة ، مع تفننه فى ضُروب علم اللسان ، إذا فَاوَهْتَهُ فى ذلك وجدته يقظاً عالماً ، حافظاً صحيح الرواية ، جيد الضَّبْط لكتبه ، متَّقد الذهن ، شديد الحفظ للغة ، بصيراً بالعربية ، حسن الإيراد لما يحَمِلُهُ ، وهو كان معلَّم المُظفر عبد الملك بن أبى عامر ، ونَسَبُه فى مصْمُودة ، من البرابرة ، رحمه الله .

(٣٦)

أحمد بن بُريل المقرىء:

من أهل قرطبة.

يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن أبي الحسن الأنطاكي المقرىءِ بقُرْطُبة ، وجوَّد بمصر أيضاً ، وسمع

الحديث وكان أحد القراء المجّودين الحفّاظ من أهل الحج والفضل ، وقتل بعقبة البقر ، صدر شوّال سنة أربعمائة ، مع المقرىء ابن الغّماز ، وكان صاحبه .

(TY)

أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الأموى .

يعرف : بابن مَيْمُون .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

صاحب أبي اسحاق بن شُنِظير ونظيره في الجمع والإكثار والملازمة معاً والسماع (١) جميعاً .

روى بطليطلة عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن أُمّية ، وأبى محمد عبد الله بن فتح بن مَعْرُوف ، ومحمد بن عَمرو بن عَيْشُون ، وعبد الله بن عبد الوارث ، وشَكُور بن حبيب ، وأبى غالب تمام بن عبد الله ، وعَبْدُوس بن محمد بن ابراهيم الخُشنى ، وجماعة سواهم من أهْلِها ومن القادِمين عليها .

وسمع بقُرطبة مع صاحبه أبى اسحاق ، من أبى جعفر بن عَوْن الله ، وأبى عبد الله بن مُفَرج ، وخَلَف بن محمد الخولانى وعَبَّاس بن أصبغ ، وأبى عبد الله بن أبى دُلَيم ، وخَطَّاب بن مَسْلَمة بن البترى (٢) ، وأبى محمد بن عبد المؤمن ، وأبى الحسن الأنطاكيّ ، وخلف بن القاسم ، وجماعة كثيرة سواهم يَطول ذكرهم .

ورحَل إلى المشرق سنة ثمانين وثلثمائة مع صَاحبه أبى اسحاق، فحجّ معه، وسمع بمكة من أبى الطَّاهر محمد بن محمد بن جبريل العُجيْفي، وأبي

⁽۱) زادت (خ) بعد هذا فی هامشها : «حدث عنه وعن صاحبه أبی اسحاق القاضی یونس بن عبد الله . قرأت ذلك بخطه ، رحمه الله ، وحدث عنهما أيضا الخولانی وقاسم بن هلال والطلمنكی والمنذر بن المنذر وابن شق الليل ، وغيرهم ، ويعقب هذه العبارة : «من خط ش» أى شارحه .

⁽٢) بترى ، نسبة الى بتر ، بالضم : موضع بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٤٨٩)

يعقوب يوسف بن أحمد الصَيْدلاني ، وأبي الحسن على بن عبد الله بن جَهْضم ، وأبي القاسم السَّقطي ، وغيرهم .

وسمع بمدینة النبی _ صَلّی الله علیه وسلم _ من قاضیها أبی الحسین یحیی بن محمد الحسنی الحنفی ، وأبی علی الحسن بن محمد اللّقریء ، وأبی محمد الزّیدی ، وغیرهم .

وسمع بوادى القرى من أبي جعفر أحمد بن عليّ بن مُصْعَب،

وبمدين من أبي بكر السُّوسي الصوفي ،

وبأيلَة من أبي بكربن المُنتصر،

وبالقُلزُم من أبي عُبَيْد الله بن غَسان القاضي .

وبمصر من أبي عَدى عبد العزيز بن على المقرىء ، وأبي بكر بن اسماعيل ، وأبي القاسم الجَوْهرى ، وأبي الطيب بن غَلبون ، وأبي بكر الأدفوى ، وأبي العلاء بن ما هَان ، وعبد الغني بن سعيد ، وغيرهم .

وبأطْرَابُلْس من أبي جَعفر المُؤدّب أحمد بن الحسين.

وبالقَيْروَان ، من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد البكرى ، يعرف بابن الصّقلي ، وأبي بكر عَزْرة ، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه ،

وبالمسيلة : (١) من أبي عبد الله محمد بن أبي زيدٍ ، وأبي جعفر الداودى ، وبتنيس من أبي القاسم سوَّار بن كيسان .

ثم انصرف إلى طُليطلة واستَوْطَنها ، ورحل الناس إليه بها ، والتزم الرِّباط في النهميين (٢) منها .

قال ابن مُظَاهر: وكان من أهل العلم والفهم ، راوية للحديث ، حافظاً لرأى مالك وأصحابه ، حسن الفطنة ، دقيق الدَّهْن في جميع العلوم ، وكانت له أخلاق كريمة ، وآداب حسنة .

 ⁽١) المسيلة ، بالفتح ثم كسر وياء ساكنة ولام : مدينة بالمغرب . (معجم البلدان : ٤ : ٣٥٥)
 (٢) م ، ط ، د : «الفهمين» ، تحريف ، وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان (٣ : ٩٢٥) والفهميين ،
 كأنه جمع فهمي ، اسم قبيلة الفهميين بالأندلس من أعمال طليطلة .

وكان يحسن ما يُحَاوله قولاً وعملاً ، محموداً محبوباً ، مع الفضل والزهد الفائق والورع ؛ وكان يأخذ بنفسه مَأْخذ الأبْدَال ، وكان من أهل الخير والطهارة ، مُنقبضاً عما ينبِسطُ فيه الناس من طَلب الحُرْمة ، مقبلاً على طريقة الأخرة ، منفرداً بلا أهل ولا ولد .

قال: وسَمِعت جُماهَر بن عبد الرحمن يقول: إن وقت وقوع الناس فى أَسُواق طُليطلة واحتراقها(١) كانت دار أحمد بن محمد هذا فى الفَرَّائين فاحترقت الدار إلاّ البيت التى كانت فيه كُتُبُ أحمد، وكان ذلك الوقت فى الرباط، وعَجِب الناس من ذلك، وكانوا يقصدون البيت وينظرون إليه.

وكان قد جمع من الكُتب كثيراً في كل فن ، وكانت جُلها بخط يده ، وكانت مُنتخبة مضبوطة صِحاحاً أمهات لا يدع فيها شبهة مهملة ، وقلها يجوز عليه فيها خطأ ولا وَهم ، وكان لا يزال يتبع ما يجده في كتبه من السَّقط والخَلل بزيادة في اللفظ أو نُقصان منه ، فيصْلحه حين ما وجده ويعيده إلى الصواب ، وكانت كتبه وكتب صاحبه ابراهيم بن محمد أصح كتب بطليطلة .

وتُوفِّى يوم الاثنين لثمان بقين من شعبان سنة أربعمائة ، ودُفن بحومة باب شاقرة (٢) بَرْبض طُليطلة .

زاد غیره وصلی علیه صاحبه أبو اسحاق بن شنظیر، وکان مولده سنة ثلاث وخمسین وثلثمائة.

(m/)

أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلى ؛ المعرُوف . بابن المُكُوى .

يُكْنَى: أبا عمر.

كبير المَفتين بقرطبة الذى انتهَت إليه رياسة العلم بها أيام الجماعة .

صَحب أبا ابراهيم إسحاق بن ابراهيم الفقيه ، وتفقه عنده وعند غيره من

(٢) شاقرة ، بالقاف المكسورة وراء : ناحية بالأندلس من أعمال طليطة . (معجم البلدان : ٣ : ٢٣٧) .

فقهاء وقته ، حافظاً للفقه ، مقدماً فيه على جميع أهل عُصره ، عارفاً بالفَتوى على مذهب مالك وأصحابه ، وكان بصيراً بأقوالهم ، واتفاقهم واختلافهم . من أهل المتانة في دينه ، والصَّلابة في رأيه ، والبُعد عن هَوى نفْسه ، لا يُداهن السلطان ، ولا يميل معه بهَوادةٍ ، لا يدع صِدْقه في الحق إذا ضايقه ، وكان القريب والبعيد عنده في الحق سواء .

ودُعى إلى القضاء بقرطبة مرتين فأبى من ذلك واعتذر ، واستعفى عنه ، ولم يُجِبْ إليه البتّة ، وجَمَع للحكم أمير المؤمنين كتاباً حفيلاً في رأى مالك ، سماه ، كتاب « الاستيعاب » من مائة جزء ، وكان جمعه له مع أبى بكر محمد بن عبيد الله القرشى المُعيْطى ، وَرُفع إلى الحكم فَسُرِّ بذلك ووصلَهُما وقدمهما إلى الشورى في أيام القاضى محمد بن اسحاق بن السليم ، فانتفع الناس به ووثقوه في أمورهم ولجئوا إليه في مهماتهم ، ولم يزل مُعَظماً عندهم ، عالى الذكر فيهم إلى أن تُوفى فَجْأة ليلة السبت ، ودُفن يوم السبت لصلاة العصر لسبع خلون من جمادى الأولى من سنة إحدى وأربعمائة ، ودفن بمقبرة قُريْس ، وكانت جنازته عظيمة الحفل ، شهدها واضح ، حاجب هِشَام بن الحكم ، وصلى عليه القاضى أبو بكر بن وفدٍ ، وغسله أبو عمر بن عَفيف .

وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلثمائة . ذكره ابن عفيف ، والقُبَّشي ، وابن حَيَّان .

وسمع أبو محمد بن الشَّقَاق الفقيه تلميذُه يوم دفنه على قبره يقول: رحمك الله أبا عمر، فلقد فَضَحْتَ الفُقهاء بقَوة حِفْظك في حياتك، ولتفْضَحَنَّهم بعد ماتك، أشهد أبى ما رأيتُ أحداً حَفظَ السَّنة كحِفْظِك، ولا عَلِم من وجوهها كعلمك.

(ma)

أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحُباب بن الجَسُور الأموى ، مولى لهم .

من أهل قرطبة .

يُكُنّى: أبا عمر.

وكَناه ابن شنْظير: أبا عُمَيْر وضبطه.

روَى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن مَعاوية القرشي ، ووَهْب بن مَسرة ، ومحمد بن عبد الله بن أبى دُلَيْم ، والحبيب بن أحمد ، ومحمد بن رفاعة القلاش ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، ومنذر القاضي ، وخالد بن سَعْد ، وأحمد بن الفضل الدينوري ، وغيرهم .

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر ، والصاحبان ، وأبو عبد الله الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم ، مُتقدماً فى الفهم ، يَعقد الوثائق لمن قصده ، وفى المحافل لمن أنذره ، حافظاً للحديث والرأى عارفاً بأسهاء الرجال ، قديم الطلب .

وذكره الحَميدي، وذكر نسبه، وقال: مُحدِّث مَكْثِر.

قال أبو محمد بن حَزْم : وهو أول شَيخ سمعتُ منه قبل الأربعمائة ، ومات في منزله ببلاط مُغِيث بقُرطبة يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى القَعْدة سنة إحدى وأربعمائة .

وقرأت وفاته أيضاً على نحو ما ذكره بخط أبى عبد الله بن عتَّاب الفقيه ، وقال : كانت وفاته فى الطَّاعون ، وكان كاتب القاضى منذر بن سعيد ومُخلفُه فى السوق ، وكان خيِّراً فاضلًا أديباً شاعراً .

قال ابن شنطير: ومولده سنة تسع عشرة أو ستة وعشرين وثلثمائة. ذكر ذلك عن ابن الجسور.

وقرأت بخط أبى عمر أحمد بن محمد هذا ، قال : أخبرنى بعض أصحابنا ، وهو أبو القاسم البغداى ، جارى ، قال : حدثنى أبو القاسم أصبغ بن سعيد الحجارى الفقيه ، قال : حدثنى ابن لبابة الفقيه ، قال : سمعت أنه رأى عبد الرحمن بن القاسم فى النوم ، فقال له : ما فعل بك ربك ؟ فقال : وجدت عنده ما أحببت ، فقال له : فأى أعمالك وجدت أفضل ؟ قال : تِلاَوَة

القرآن قال : فقلت له : فالمسائل ؟ فكان يشير بأصْبَعه يُلَشّيها ، قال : فكنت أسأَله عن ابن وَهب ، فيقول لى : هو في علّيين .

({ })

أحمد بن محمد بن وسيم: من أهل طليطلة .

يُكنّى: أبا عمر.

كان من المشاهير في العلم ، فقيهاً متُفننا ، شاعراً لُغوياً نحوياً ، وكانت له أسمِعة عن أبيه عن جده ، وكانت تقرأ عليه كتب الحديث ، فإذا مرَّ القارىء بذكر الجنة والنار بَكى .

وغزا مع محمد بن تمام إلى مَكَّادة (١) ، فلما انهزَموا هَرب إلى قُرْطبة ، فأتبعه أَهْلُ طُلَيطلة في ولآية واضح ، وظفروا به فَصَلَبُوه فقال حينئذ : كانَ ذَلِك في الكِتَابِ مَسْطُورا (٢) .

وجعل يقرأ سورة يس ، وهو فى الخشبة ويقول لرامى النّبل: نَكّبْ عن وجْهى ، حتى سقط من الخشبة ، وَوَافق دماغَه حجر فمات ، وكان الذين تولوا منه ذلك من أهل طُليطلة ، بنو عبيد الله وغيرهم .

اختصرته من كلام ابن مُظّاهر ،

قال ابن حيان في تاريخه: صُلب ابن وسيم في رجب سنة إحْدَى وأربعمائة (٣).

(13)

أحمد بن خلف بن أحمد الأغْلبي .

⁽١) مكادة ، بفتح أوله وتشديد ثانية وبعد الألف دال مهملة : مدينة باالأندلس من نواحي طليطلة . (معجم البلدان : ٤ ٢١٢:) .

⁽٢) الإسراء: ٨٥

⁽٣) وسيأتى أن صلبه كان يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان . (أنظر فهرست هذا الكتاب) .

من أهل قرطبة .

يُكنى: أبا عمر.

ويعرف: بالعطّار.

رَوَى عن القاضي أبي بكر بن زَرْب ، وتُوفّى بقرطبة سنة إحدى وأربعمائة ، وصلى عليه ابن وافدٍ القاضي .

ذكره ابن مُدير .

(13)

أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غالب .

من أهل قرطبة .

يُكَنى: أبا عمر.

وهو والد أبي محمد بن حَزْم .

ذكره الحميدى ، وقال : كان من أهل العلم والأدب والخير ، وكان له فى البلاغة يد قوية .

قال: وأنشدنا ابو محمد، قال: أنشدنى أبى فى بعض وصاياه لى: إذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيًا غَنيًا فَلاَ تكن عَلَى حَالة إلاَّ رَضيتَ بدُونها قال ابن حيَّان: وتُوفِّى فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعمائة، وصلَّى عليه ابنُ وافد.

(27)

أحمد بن فَتْح بن عبد الله بن على بن يوسف المعَافِري التأجر .

من أهل قرطبة .

يُكنى: أبا القاسم.

ويعرف: بابن الرسَّان.

روَى عن أبى ابراهيم اسحاق بن ابراهيم ، كتَبَ عنه النصائح وغير ذلك ورحل إلى المشرق وحج ، ولقى حمزة بن محمد الكناني الحافظ بمصر ، وأجاز

له ، وأبا الحسن أحمد بن عُتْبَه الرَّازى ، وابن رشيق ، وابن أبى رافع ، وابن حَيويه ، وأبا العَلاء بن مَاهَان ، روَى عنه صحيح مسلم ، وغيرهم .

روّى عنه الخولاني ، وقال فيه : رجل صالح على هَدْى وسنة ، وكان يحسن الفرائض ، وألّف فيها كتاباً حسناً ، وكانت عنده غرائب وفوائد جُمَّة عوال .

قال ابن شنظير : وكان سكناه بحوانيت الرَّيجاني ، ويُصلِّى بمسجد أبي عبيدة وَمَوْلدُه في ذي الحجة سنة تسع عشرة وثلثمائة .

روى عنه القاضى يونس بن عبد الله ، والصّاحبان ، وأبو عمر بن عبد البر ، ومحمد بن عتّاب الفقيه .

وقرأتُ بخطه : أن أبا القاسم هذا تُوِّف في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة خُتْفياً بعد طلب شديد ، بسبب مال طلب منه ، ودُفن بمقبرة نجم . وقرَأت بخط قاسم بن ابراهيم الخَزْرجي أنه توِّف في ذي القعدة من العام ، وأنه حضر جنازته بمقبرة نَجْم .

وقرأت بخط أحمد بن وليد: أنه تُوِّفى فى استهلال ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعمائة ودُفن بمقبرة نَجْم ، بقرب النَّخلة التى بها ، وصلى عليه أبو مروان بن لَرَباشَة .

({ { { } { } { } { } { } { } })

أحمد بن محمد مُبَشر.

من أهل قرطبة.

يُكنى: أبا العباس.

كان من أهل المعرفة والخير ، من عباد الله الصَّالحين ، استقضاه المهْدى في مُدته بحاضرة جَيَّان ، ثم اسْتَعْفى عن ذلك .

وتُوفِّي مع أبي القاسم بن الرَّسّان ، المتقدم ذكره قبل هذا في يوم واحد ،

ودفن بالرَّبض ، وكان يؤذِّن بمسجده ويُقيم .

(20)

أحمد بن محمد بن مُسْعود .

من أهل قرطبة .

يُكنَى : أبا عمر .

ويعرف بابن الجبَّاب.

كانت له عناية بالعلم ، قتلته البربر يوم دخولهم قُرطبة يوم الاثنين لست خُلُوْن من شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

([7]

أحمد بن عبد الله .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا عمر .

ويعرف: بالقُنَازعي .

ذكره ابن مُدير وقال: توفى: سنة أربع وأربعمائة،

({Y)

أحمد بن محمد القَيسي الجُراوي(١).

سكن إشبيلية.

يُكنى : أبا عمر .

أخذ القراءة عَرضاً عن أبي الطيب بن غلبون ، قرأ عليه بالحروف ، وسمع من مصنفاته .

أقرأ الناس بإشبيلية زماناً إلى أن خرج من الأندلس في الفتنة ، وقَصد مِصر وتَصدَّر للإقراءِ في جامعها .

⁽١) الجراوى ، نسبة الى جراوة ، بالضم : ناحية بالأندلس من أعمال فحص البلوط ، وموضع بافريقية أيضا . (لب اللباب : ٢٦ ، معجم البلدان : ٢ : ٤٦) .

وتُوفِّ سنة سبع وأربعمائة . ذكره أبوعمرو .

 (λ)

أحمد بن محمد بن أبي الحِصْن الجَدلي(١).

أندلسي بَجَّاني .

يُكنى: أبا القاسم.

أخذ القِراءة عَرَضاً عن أبي أحمد السامري، وسمع منه.

وكان ذا ضَبْطٍ للقراءة ، وذا أدب وعلم ، وأقرأ الناس ببلده ، وبها تُوِّفى سنة خمس وأربعمائة .

ذكره أبوعمرو المُقرىء.

(٤٩)

أحمد بن محمد بن فَتحون الأموى . من أهل طليطلة .

سمع من محمد بن ابراهيم الخُشنى ، وغيره . وكان نبيلًا ، وتُوِّفى سنة سبع وأربعمائة . ذكره ابن مُطَاهر .

(01)

أحمد بن محمد بن حَيْون القُرشي المقرىء . يُكنَى : أبا بكر .

له رحلة إلى المشرق ، وأخذ فيها عن أبى الطيب بن غَلْبُون المقرىء ، وغيره .

(١) الجدل ، بفتحتين ، نسبة الى جديلة : بطن . (لب اللباب : ٦١)

أخذ الناس عنه ، وكان من أصحاب أبي العباس الأقليشي(١) المقرىء ، وفي قُعْدُده(٢) .

(01)

أحمد بن محمد بن هشام الإيادي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

له رحلة إلى المشرق ، كتب فيها عن أبى بكر المُطَّوعى ، وأبى الحسن على بن لندار القرويني ، وغيرهما .

وكان صاحباً للفقيه أبي عبد الله بن شقّ الليل ، وكانت له عناية بالحديث وجُمْعه .

وقد روى عنه القاضى محمد بن اسماعيل بن فورْتش ، لَقيه بالثَّغر وصَحبه به وقد رأيت إجازته له بخطه ولجماعةٍ معه ، فيهم : أبو حَفْص بن كُرَيْب ، وغيره ، في سنة سبع وأربعمائة .

وكان مُقيماً بالثّغر، وحدث عنه أيضاً يونس بن عبد الله القاضي، رحمه الله .

(70)

أحمد بن عبد الله بن مُعَلّى بن سُليمان الْكَلبي .

من أهل قرطبة .

يُكنَى : أبا عمر .

روى عن أبي عيسى اللّيشي ، وعبد الله بن اسماعيل ، وغيرهما .

⁽۱) الاقليشي ، نسبة الى اقليش : مدينة بالأندلس . قيدها السيوطي بالعبارة في كتابه لب اللباب (ص : ١) الاقليشي ، نسبة الى اقليش : بكسر الهمزة واللام . وقيدها ياقوت في كتابه معجم البلدان (١ : ٣٣٩) بالعبارة أيضا فقال : بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة .
(٢) كذا . ولعله يريد : في مكانته .

حدّث عنه القاضى أبوعُمَر بن سُمَيْق ، رحمه الله . (٥٣)

> أحمد بن وَهْب . من أهل قرطبة . يُكنَى : أبا عمر .

قرأتُ بخط أبى بكر محمد بن عبد الله بن أبيض ، قال : حكى لى أبوعمر أحمد بن وهب ، عن جده لأمه أبى محمد عبد الله بن محمد بن بلال الأزدى ، قال : كُنّا نختلف إلى ابراهيم بن محمد بن بازٍ إلى المنيّة فنقراً عليه ، وهو يَزْرع والقُفيْفة فى ذراعه وهو يَزْرع ونحن نقراً عليه ، فبيّنا نحن كذلك إذ جاءه فرانق (١) من عند السلطان ، فناوله كتابه ، ففكه وقرأه ، ثم استمدّ مُدة وكتب ، ثم طوى الكتاب وسجاه وناوله الفرانق . قال : فسألناه ، وقلنا له : رأيناك لم تستمد إلا مدة واحدة ؟ فقال لنا : كتب إلى يقول : ما خير الخير ، وما شر الشر من شرب الخمر .

(01)

أحمد بن على بن مُهلّب الجَبليّ المقرىء . من أهل قُرْطبة . يُكنَى : أبا العباس .

له رحلة إلى المشرق ، وأخذ فيها عن جماعة ، منهم : حمزة بن محمد الكنانى الحافظ ، سمع منه مع أبى القاسم بن الرَّسّان ، وحضرا معاً مجلس حَزة يوم إملائه لحديث السجلات والبطاقة ، وحضرا مَوتَ الرجل الذي مات عند سماعه للحديث ، وذكرا معاً القصة بطولها ، حَدَّث بها القاضي يونس بن عبد الله ، عن أبى العباس المذكور ، في بعض تواليفه ، وَحَدَّث عنه أيضا بغير ذلك من روايته .

⁽١) الفرانق : حامل البريد .

وقرأت بخطه : أخبرن أبو العباس ، قال : لما حَجَجْت ومررتُ بالمدينة للزيارة مَرَرْتُ في سَفرى ذلك بخربة فدخلتُها ، فبينا أنا مُسْتَلْقِ فيها إذ نظرتُ تلقاء وجهى في حائط القبلة إلى شيء مكتوب ، فإذا هو : أَنْتَ ذُو غَفْلَةٍ وَقَلْبُك سَاهِي (١) قَدْ دَنَا الْمَوْتُ وَالذُّنُوبُ كها هي

(00)

أحمد بن ابراهيم بن أبي سُفْيان الغافقي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان فقيها أدبياً عفيفاً ذا بيت نبيه ووجَاهة بُقرطبة . وكَان في عداد المفتين بها ، وأول من قدّمه إلى الشُّورى المَهْدى ، وكَان كثيراً ما يقول : رحم الله مالكاً حيث يقول : مَنْ عَدَّ كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيها يَعْنيه .

قال ابن حيَّان : حكى لى من سمعه يقول :

إنّ طول منار المسجد الجامع بقرطبة أربعون ذراعاً أو أزيد قليلا بذراع العمل . قال : وتُوفّ في ضيعته بإلبيره في صفر سنة عشرة وأربعمائة ، ودُفن هنالك .

ذكره ابن حيَّان ونقلته من خطه ، رحمه الله .

(07)

أحمد بن أبى بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مَذْحج الزّبيدى . من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

كان من أهل الأدب والفضل، واستقضى بإشبيلية بعد أبيه، وكان شاعراً.

(۱) م : (سامی) .

قال أبو محمد بن حَزم: وكان شديد العُجْب. ذكره الحُميدى.

(OV)

أحمد بن حامد بن عبيَّدون :

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

روَى عن جماعة من شُيوخ المشرق ، منهم : أبو القاسم السَّقطى ، وأبو الحسن بن جَهْضَم ، وأبو الطيب بن غَلْبون ، وغيرهم .

وكان صاحباً لهشام بن هلاًل .

وذكره الطَّلمنكِّى رحمه الله في أصحابه، وقال: كان رجلًا صالحاً. حدَّث عنه أبو بكر الخولاني، ويونس بن عبد الله القاضي، وكناه، أبا عمر.

من أهل رَبَض الرصافة ، وهو المعروف بابن سمجُون .

(OA)

أحمد بن خلف بن أحمد المعّافري .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا عمر .

ويعرف: بابن القُلْبَاجّة.

رَوَى عن عَبْدُوس بن محمد ، ومحمد بن ابراهيمَ الخُشني .

وكان من أهل العلم والدين والفضل ، وكان يحفظُ موطأ مالك .

ذكره ابن مُطَاهر.

(09)

أحمد بن عمر بن عبد الله بن مَنْظُور الحَضرمي الخطيب بجامع أشبيلية . . يعرف : بابن عُصْفُور .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي محمد الباجي كثيراً من روايته .

حَدَّث عنه الخولاني ، وقال : كان فاضلًا صالحاً عاقلًا زاهداً في الدنيا ، من أهل العلم والأدب والفَهم .

وقال : أنشدني كثيراً من أشعاره في رثاء قرطبة وغير ذلك ، وكان شاعراً مطبوعاً .

وروّى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه .

ذكر ذلك الحميدي.

وقَراتُ بخط أبى القاسم بن عتَّاب أنه تُوفِّى في شهر رمضان سنة عشر وأربعمائة .

وذكر أن أهل إشبيلية أرادوا هذا الشيخ على أن يتولّى أحكامهم فَعزم على الخروج عن بلدهم حتى سكتوا عنه .

وكان مولده سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

(71)

أحمد بن قاسم بن عيسى بن فَرج بن عيسى اللَّخْمى المُقرىء الأقليشى (١) : سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا العباس .

روَى بقرطبة ، عن أبى عمر أحمد بن الْجَسُور ، وغيره . ورَحَل إلى المشرق ودَخَل بغداد ، وسمع بهَا ، من أبى القاسم عُبَيْد الله بن حَبَابة البزاز ، وأبى حفص عمر بن إبراهيم الكَتَّاني ، وغيرهما .

ولقى بمصر أبا الطيب بن غلبون المَقرىء وأخذ عنه كتبه ، وطَاهر بن غَلْبون .

⁽١) أنظر الحاشية (رقم ١ ص : ٥٣) .

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، قراءةً عليه ، قال : قرأتُ على أبي على الغسانى : أخبركم أبو عمر بن عبد البر ، قال : نا أحمد بن قاسم المقرىء ، قال : نا ابن حبرابة ببغداد ، نا أبو القاسم البغوى ، نا عُبَيْد الله بن عمر القواريرى ، قال : سمعت يجيى بن سعيد القطان ، يقول : قال لى شُعْبَة : كل من كتبت عنه حديثاً فأنا له عَبْد .

وألف أبو العباس هذا كُتباً في معانى القراءات أخدها الناس عنه ، وانتقل في الفتنة إلى طُلَيْطلة وأقرأ الناس بَها إلى أن تُوفّى في رجب سنة عشروأربعمائة. ذكر وفاته أبو عمر .

وقَرأت بخط ابن شِنْظير، قال:

مولده في صفر سنة ثلاث وستين وثلثمائة.

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر ، والصَّاحبان ، وأبو عبد الله بن السَّلم ، والحُولاني ، وقال : كان رجلًا صالحاً فاضلًا ، مجوِّداً للقرآن ، قائماً بالرويات فيه ، وكان ملتزماً في مسجد الغَازى بقُرطبة لإقراء النَّاس عن شيوخ لقيتهم بالمشرق .

(11)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن هاني اللخمي .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا عمر .

سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عيسى القَلاس .

وكان فقيهاً حَافظاً ، كُتِبَ عنه وَحَدَّث .

وتُوفِّى في حياة أبيه ، وكانت وفاة أبيه سنة عشرٍ وأربعمائة .

(17)

أحمد بن أضّحي.

من أهل إلبيرة .

رَوَى عن أبي عمر الطُّلمنكي.

وكان من أهل العلم والفضل ، واستَقضى بغَرْناطة . وتُوفِي بعد العشر والأربعمائة .

ذكره ابن مُدير.

(77)

أحمد بن مُخْتار بن سهَر الرُّعَيْني .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

كان حسن القيام على المسائل ، حافظاً لماً .

وتُوفِّي في ربيع الآخر سنة إحْدى عشرة وأربعمائة.

(75)

أحمد بن محمد بن بطّال بن وهب التميمي .

من أهل لُورقة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رحل مع أبيه إلى المشرق، ولقى أبا بكر الأجرى في رحلته.

وروى أيضاً عن أبيه وغيره .

وكان معتنياً بالعلم ، مُشَاوراً ببلده .

وتُوفِّي في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

(70)

أحمد بن عبد الله بن هَرْثمة بن ذَكْوَان بن عبد الله بن عَبْدوس بن ذَكْوَان الأموى ، قاضى الجماعة بقُرطبة وخطيبها ، وآخر القضاة بها بعهد الجماعة . يُكْنَى : أبا العباس .

قلده قضاء الجماعة بقرطبة محمدُ بن أبي عامر بعهد الخليفة هشام بن

⁽١) م: «عتتار».

الحكم ، يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة ، نقل إلى القضاء من خُطة الرد .

وكان قد تصرف في عمل القضاء بَفحص البلوط إلى أن تقلَد خطة الرّد مكان والده عبد الله بن هَرْثمة ، فلم يزل حاكماً بُخطة الرد ، مُشَاوراً في الأحكام ، إلى أن ولى القضاء بقرطبة في التاريخ المذكور .

وتقلد بعد ذلك خطة الصلاة مكان ابن الشَّرفى لِلَيْلة بقيت من جُمَادى الأولى سنة أربع وتسعين وثلثماثة ، فلم يزل يتقلدهما معاً إلى أن صُرف عنها يوم الخميس لثلاث خلون من ذى الحجة سنة أربع وتسعين ، وتولى ذلك أبو المطرف بن فُطيس .

ثم عُزل ابن فيطس وأعيد ابن ذكوان إلى قضاء قرطبة والصلاة معاً ، فلم يزل يتقلدهما معاً إلى أن صُرف عنهما يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعمائة ، وامْتُحن مِحْنَته المشهورة عند الناس . فدُعى بعد ذلك إلى القضاء بقُرطبة ، فلم يُجبِ إليه البتة ، ولم يقطع السلطان أمراً دونه إلى أن مات في حاله تلك .

وهو عظيم أهل الأندلس قاطبة ، وأعلاهم محلاً ، وأوفرهم جاهاً ، فدفن صلاة العصر من يوم الأحد لتسع بقين من رجب سنة ثلاث عشرة وأربعمائة بَقبرة بنى العباس ، ولم يتخلف عنه كبير أحدٍ من الخاصَّة والعامة . وَشهِده الخليفةُ يَحْيى بن على بن حَمود ، فقدّم للصّلاة عليه أخاه أبا حاتم .

وكان مولده في جُمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة ، فكانت مدّتُه في القضاء في الدولتين سَبْع سنين وستة أشهر وتسعة أيام .

ذكر ذلك كله ابن حيَّان واختصرتُه من كلامه واحتفاله .

(77)

أحمد بن محمد بن أحمد الأديب الفرضى . يعرف بابن الطُّنَيْزى .

من أهل قرطبة .

سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عنه الخولاني وقال: كان يؤدّب بالحِسَاب، نَبِيلا فيه بارعاً. وله تأليف حسن في الفرائض والحُجُب على قول زيد بن ثابت، ومذهب مالك بن أنس ـ رضى الله عنها ـ قرأته عليه وأخذته عنه في صفر من سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وكذلك تأليفه الثاني في الفرّائِض على الاختصار في التاريخ، وأجاز لي جميع تواليفه، ورحل إلى المرّية في التاريخ المذكور، وبها تُوفي رحمه الله .

قال ابن خَزْرج ، تُوفِّی سنة عشرة ، أو سبع عشرة ، وأربعمائة ، وهو ابن ست وسبعین سنة .

(YY)

أحمد بن سعْدى بن محمد بن سَعْدى الإشبيلى ، أصله منها . يُكْنَى : أبا عمر .

رحل إلى المشرق فى حدود الثمانين والثلثمائة ، فلقى أبا محمد بن أبى زَيْد بالقيْرَوان ، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبْهرى بالعراق ، وغيرهما . ذكره الحميدى ، وقال فيه : فقيه محدث فاضل .

حَدّث عنه الصَّاحبان ، وأبو عمر الطَّلمنكى ، وأبو محمد بن الوليد ، وأبو عبدالله بن عَابد ، وقال : لقيتُه بمصر سنة إحدى وثمانين مُنْصَرفَه من العراق ، وكتب إلى بإجازة مارواه من المَهدية سنة عشر وأربعمائة .

وأبو القاسم حاتم بن محمد وقال: لقيته بالمهدية ، وكان قد استَوطَنها ، وكان أمرها يدُور عليه في الفتوى حياتَه ، وفارقُته حيًّا ، وتُوفِّ قبلي (٢) بالمهدية .

⁽۱) أى : وحدث عنه أبو القاسم

⁽۲) م ، ط ، د : ﴿ بعدى ﴾ وماأثبتنا من : خ

قال الطَّبْني (١): أراني أبو بكر أحمد بن محمد القُرشي الزاهد قبر ابن سَعْدى الزاهد بمقبرة المُنَسْتِر (٢)، رحمه الله .

 $(\Lambda\Gamma)$

أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى . من أهل إشبيلية ، سكن مصر . يُكْنَى : أبا العباس .

رحَل إلى المشرق ، ورَوَى بها عن أبي بكر أحمد بن أبي المَوْت ، ومحمد بن جعفر بن دُرَّان ، المعروف بغُنْدر ، وغيرهما ، واستوطن مصر وحَدَّث بها ، وكان مكْثرا .

خُرَّج عنه أبو نصر عبيد الله بن سعيد الحافظ أجزاء كثيرة عن عدة مشايخ .

روى عنه بمصر أبو عبد الله القضاعى المصرى ، والقاضى أبو الحسن على بن الحسين الحقّلعى ، وأبو اسحاق ابراهيم بن سّعيد الحبّال ، وأثنى عليه ، وقال : أخبرنا أبو العباس هذا ، قال : ناغُندر ، قال : أنشدنا محمد بن أيوب بن حبيب لهلال بن العَلاء الرَّقِي :

حبيب لهلال بن العَلاء الرَّقِي : أَجِنُّ إِلَى لِقَابِ في كِتاَبِ أَنِّ أَجِلُك عَن عَتَابٍ في كِتاَبِ أَدِّ التَّرابِ وَإِنْ سَبَقَتْ بِنا أَيْدِي المَنايَا فَكَمْ مِن عَاتبِ ثَعْتَ التَّرابِ

وقد رَوينا هذه القطعة أكمل من غير هذا الطّريق:

كتب إلينا القاضى أبو على الصَّدفى بخطه ، قال : أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقى البغدادى ، قال : أنشدنا أبو الفضل عمر بن عُبيد الله المُقرىء قال : أنشدنا جَعفر بن محمد بن نُصَير الحُوّاص ، قال : أنشدنا أبو رَوَاحةً الأنصارى لهلال بن العَلاء :

⁽١) أنظر الحاشية (رقم: ٣ ص: ٢١).

 ⁽۲) المنستير ، بضم أوله وفتح ثانيه وسكون السين المهملة وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وراء : موضع بين المهدية وسوسة بافريقية . (معجم البلدان : ٤ : ٦٦١) .

أَحِنُ إِلَى عِتَابِكَ غَهْرِ أَنَّ أَجِلَكَ عَنْ عَتَابٍ فَى كِتَابِ وَنَحْنُ إِنَ الْتَقَيْنَا قَبْلَ مَوْتٍ شَفَيْتُ عَلَيْكَ قَلْبَى بالعِتَابِ وَنَحْنُ إِنَ الْمَتَقَيْنَا قَبْلَ المَنايَا فَكُمْ مِنْ عاتب تحْتَ التَّرابِ وَإِن سَبَقَتْ بِنَا دَأْبَ المنايَا فَكُمْ مِنْ عاتب تحْتَ التَّرابِ كَتَبْتُ ولو وددت هوى وَشَوْقًا إِلَيْكَ لَكُنْتُ شُطراً في الكِتاب

قال أبو اسحاق الحَبَّال .

وتُوفِّ في اليوم الثالث عشر من صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة بالفُسطاط .

ذكر ذلك الحميدي.

(79)

أحمد بن مُطرف(١).

يُعْرِف بابن الحطّاب .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

أخذ القراءة عَرَضاً عن أبي الحسن الأنطاكي ، وأبي الطيب بن غَلبون .

وسمع من أحمد بن ثابت التَغْلبي ، وأبا أحمد الساَّمري ، وأبا حفص بن عِراك .

خرج في الفتنة إلى التّعْلبي ، وأبا أحمد السَّامري ، وأبا حفص بن عِراك .

خرج فى الفتنة إلى النُّغر ، ثم انتقل إلى جزيرة مَيُورقُة ، فتوفى بها يوم الأحد لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة عشرة أربعمائة ، وتوفَّى وهو ابن خمس وسبعين سنة .

ذكره أبوعمرو.

⁽۱) م : اطریف.

(Y.)

أحمد بن محمد بن وليد بن إبراهيم .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى بها عن أبي محمد بن أسد كثيراً ، وعبد الوارث بن سُفْيان ، وأبي الحسن على بن مَعاذ البجّاني ، ومحمد بن خليفة ، وابن الرّسّان . وابن ضيفون ، وغيرهم كثيراً .

وكانت له عناية بالعلم وسماعه من الشيوخ وتقييد عنهم . وله كتاب جمع فيه أَسْمِعتَه وروايَاته ، وكان مُكْثِراً في الرواية ، ولا أعلمه حدَّث .

(Y)

أحمد بن سعيد بن كُوْثر الأنصاري .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان فقيهاً متفنناً ، كريم النفس ، أخذ عن جماعةٍ من عُلماءِ بلده ، وأجاز له جماعة من شيوخ قرطبة مع أبيه .

ذكره ابن مُطاهر ، وقال : حدثني عبد الرحمن بن محمد بن الْبَيْرُولَة ، قال : حَدَّثني عبد الله بن سعيد بن أبي عَوْن أنه قال :

كنتُ آق إليه من قلْعة رَباح وغيرى من المشرق ، وكنا نيفاً على أربعين تلميذاً ، فكنّا ندْخُل في دَاره في شهر تُونبر ، ودُجَنْبَر ، وينبرْ(١)في مجلس قد فرش ببُسْط الصّوف مُبَطّنات ، والحيطان باللّبود من كل حَوْل ، ووسائد الصوف ، وفي وسطه كانُون في طُوله قامة الإنسان عملوءًا فحها ، يأخذ دِفئهُ كل

ر۱) أى : توقمبر ، وديسمبر ، ويناير .

من فى المجلس ، فإذا فرغ الحديث أمسكهم جميعا وقدمت الموائد عليها ثرائد بلحوم الخرفان بالزيت العذب وأياما ثرائد (١) اللبن بالسَّمن أو الزبد ، فنأكل تلك الثرائد حتى نشبع منها ، ويقدم بعد ذلك لوناً واحداً ، ونحن قد روينا من ذلك الطعام ، فكنا ننطلق قرب الظهر مع قصر النهار ولا نتعشى حتى نُصْبح إلى ذلك الطعام ، الثلاثة الأشهر ، فكان ذلك منه كرماً وجوداً وفخراً لم يسبقه أحد من فقهاء طليطلة إلى تلك المكرمة .

وولى أحْكَام طُليطلة معَ يَعيش بن محمد ثم استَثَقَلة ودبر عَلَى قتله . فَنُكر أَن الداخل عليه ليقتله أَلفاه وهو يَقرأ في المُصْحَف ، فشعر أنه يريد قتله ، فقال له : قد علمت الذي تريد فاصْنَعْ ما أمرت ، فقتله . وأشيع في الناس أنه مرض ، ومات ، رحمه الله .

وذكر ابن حيّان أنه ماتَ معتقلًا بشَنترين (٢) مسموما سنة ثلاث وأربعمائة .

(YY)

أحمد بن محمد بن عافية الأندلسي الرَّباحي ، ساكن مصر .

رَوَى عن محمد بن أحمد بن الْوَشَّاء كثيراً من روايته ، وعن ابن غَلْبون الْقرىء ، وأبي محمد بن الضراب ، وغيرهم .

حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ.

وذكره عبد الغنى بن سعيد الحافظ في كتاب « مُشتَبه النسبة » من تأليفه ، وقال : سمع مِنّا وسمعنا منه .

(YY)

أحمد بن عَبَّاس بن أصبغ بن عبد العزيز الْمُمَّداني .

يعرف: بالحجاري، من أهل قرطبة.

يُكْنَى : أبا العباس .

⁽١) الاصول: ووأيامه.

⁽٢) شنترين ، بفتح فسكون فكسر وياء مثناة من تحت ونون : مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة في غربي الأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٤٢٧) .

رَوَى عن أبي عيسى الليثي ، وابن الخراز ، وابن عَوْن الله ، وابن مُفرج ، ونظرائهم .

ثم رحل إلى المشرق واستوطن مكة المكرمة ، وصار من جلة شيوخها . ذكره أبو بكر الحسن بن محمد القُبشي ، وقال :

كانت له عناية بالعلم ، سَمِعَ معنا على جماعة من شيوخنا .

قال : وهو الآن حَيُّ بمكة ، ولم يبلغنا أنه مات .

قال ذلك في سنة تسع عشرة وأربعمائة.

وقد حَدَّث عنه سعید بن أحمد بن الحریری ، لقیه بمکة ـ حَرَسَها الله ـ وحاتم بن محمد .

(YE)

أحمد بن بُردٌ . من أهل قُرطبة .

يُكْنَى: أبا حفص.

قال الحميدى : كان ذا حظ وافر من الأدب والبلاغة والشعر ، رئيساً مقدماً في الدولة العَامرية وبعدها .

قال أبو محمد على بن أحمد : مات سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

(VO)

أحمد بن عفيف بن عبد الله بن مَرْيُول بن جراح بن حاتم الأموى : من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

بدا بالسَّماع في آخر عام تسعة وخمسين وثلثمائة ، واستوسع في الرواية والجمع والتقييد والإكثار من طلب العلم .

رَوَى عن أَبِى زَكرِيا يحيى بن هلال بن فِطْرٍ ، ومحمد بن عُبَيْدَون بن فَهْد ، ومحمد بن عُبَيْدَون بن فَهْد ، ومحمد بن أحمد بن مشور ، وعبد الله بن نَصْرٌ ، ويحيى بن مالك بن عائذ ،

وعلى بن محمد الأنطاكى ، وابن مفرج ، وابن عَوْن الله ، وأحمد بن خالد التَّاجر ، وغيرهم ، وأجازُوا له ما رَوَوهُ .

وعُنى بالفقه وعقد الوثائق والشروط، فحذقها وَشُهِرَ بتَبريزه فيها، ثم شارف كثيراً من العلوم فأخذ بأوفر نصيب منها، ومال إلى الزهد ومُطالعة الأثر فكان يعظ الناس بمسجده بحوانيت الرَّيجانى بقُرطبة، ويعلم القرآن فيه، وكان يقصده أهل الصلاح والتوبة والإنابة، ويلوذون به فيعظهم ويذكرهم ويخوفهم العقاب، ويدهم على الخير.

وكان رقيق القلب ، غزير الدمع ، حسن المحادثة ، مليح المؤانسة ، جميل الأخلاق . حسن اللقاء .

وكان يغسل المؤق ويجيد غسلهم وتجهيزهم .

وقد جمع فى معنى ذلك كتاباً حفيلاً ، وجمع أيضاً كتاباً حسناً فى آداب المعلمين ، خمسة أجزاء ، وصنف فى أخبار القُضاة والفقهاء بقُرطبة كتاباً مختصراً ، وقد نقلنا منه فى كتابنا هذا ما نسبناه إليه .

وتوتى عقد الوثائق لمحمد المهدى أيام توليه للملك بقُرطبة ، فلما وقعت الفتنة خرج عن قرطبة فيمن خرج عنها وقصد المرية ، فأكرمه خيران الصقلبى صاحبها ، وأدنى مكانته ، وعرف فضله وأمانته ، فقلده قضاء لُورَقة ، فخرج إليها وألقى عصاه بها ، والتزم الصّلاة والخطبة بجامعها ، ولم يزل حسن السيرة فيهم ، محموداً لديهم محبباً إليهم إلى أن تُوفي ضحوة يوم الأحد لست عُشرة ليلة خلت لربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة ، وصلى عليه الرجل الصالح حبيب بن سَيدٍ الجُدَامى .

قال ابن شِنظير: ومولده في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين وثلثمائة . حَدَّث عنه الصّاحبان ، وحاتم بن محمد ، وأبو العباس العُذْرى ، وأبو بكر المُصْحَفى ، وطاهرُ بن هشام وغيرهم . ذكر بَعْضَ ما تقدم ذِكره القُبشي .

(Y7)

أحمد بن عبد القادر بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الأموى .

من أهل إشبيلية .

يُكنى: أبا عمر.

أخذ عن أبي الحسن الأنطاكي المقرىء ، وأبي القاسم حَكَم بن هشام القُرشي القيْرَواني ، ومحمد بن أحمد بن الخراز القَرَوى ، ومحمد بن حارث الخُشني .

وسمع من أبي على البغداي يسيراً.

وكان له حظ صالح من علم النَّحو واللغة والشعر ، وله كتاب في القراءات السبع سماه « التحقيق » في سفرين ، وتأليف آخر في الوثائق وعِلَلها سماه « المُحتوى » في خمسة عشر جزءاً .

حَدَّث عنه أبو محمد بن خَرْرَج ، وقال : توفَّى فى عقب سنة عشرين وأربعمائة ، وكانت فيه ، فكاهة تُخل به .

(YY)

أحمد بن محمد بن دَرَّاج القَسطلى . منسوب إلى قَسْطَلَة درَّاج .

يُكنّى: أبا عمر.

ذكره الحميدى ، وقال : هو مَعْدُود فى جُملة العلماء ، والمقدّمين من الشعراء ، والمذكورين من البلغاء ، وشعره كثير مجموع يدل على علمه ، وله طريقة فى البلاغة والرسائل يُستدل بها على اتساعه وقُوته .

قال : سمعت أبا محمد على بن أحمد ، وكان عالماً بنقد الشعر ، يقول : لوقلت إنه لم يكن بالأندلس أشعر من ابن دراج لم أبعد .

وقال مرةً الخرى: لولم يكن لنا من فُحول الشعراء إلا أحمد بن دراج لما تأخر عن شاو حبيب والمُتنبى .

مات قريباً من العشرين والأربعمائة .

هذا قول الحميدى.

قال غيره: وتُوفِّى سنة إحْدى وعشرين وأربعمائة ، ومولده في المحرم سنة سَبْع وأربعين وثلثمائة .

 $(\forall \land)$

أحمد بن قاسم بن أيوب القيسى . من أهل بَجَّانة .

كانت له عناية بالعلم ، ورحلة إلى المشرق حج فيها ، ورَوَى بها . وتوفّى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

(V9)

أحمد بن عبد الله بن بَدر ، مولى أمير المؤمنين المستنصر بالله ، رحمه الله . من أهْل ِ قرطبة .

يُكْنَى : أبا مَرْوَان .

رَوَى عن أبي عمر بن أبي الْحُباب، وأبي بكر بن هُذَيل.

وكان نحوياً لغويا ، شاعراً عروضيا .

وتوفِّي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

حَدُّث عنه أبو مروان الطُّبني (١) وذكر خبرهُ ووفاته .

(^ ')

أحمد بن عبد الله بن شاكر الأموى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن محمد بن ابراهيم الخشني وابراهيم بن محمد بن حُسَين ، وأحمد بن

⁽١) أنظر الحاشية (رقم : ٣ ص : ٢١) .

محمد بن مَيْمُون ، وغيرهم . وكان مُعلماً بالقُرآن

تُوفِيٌ سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وصلّى عليه أبو الحسن بن بقى القاضي .

ذكره ابن مظاهِر.

 $(\Lambda 1)$

أحمد بن أدهم بن محمد بن عمر بن أدهم . من أهل جيّان ، سكن إشبيلية . يُكْنَى : أبا بكر .

له رواية واسعة عن جدّه محمد بن عمر بن أدهم ، وغيره من شيوخ الأندلس .

وكان من أهل العلم والتصاون والثقة .

حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرج ، وقال : أجازلي رِوَّايته سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، ومولده سنة سبْع وخمسين وثلثمائة .

(AY)

أحمد بن يحيى بن حَارث الأموى .

من أهل طليطلة.

يُكْنَى : أبا عمر .

روَى ببلده عن عَبْدؤس بن محمد وغيره .

وكان : ميله إلى الحديث والزَّهد والرَّقائق ، وكان ثقةً ، وكان له مجلس في الجامع يَعظ النَّاس فيه .

ذكره(١).

(١) بياض بالأصول .

(AT)

أحمد بن موسى بن أحمد بن سعيد اليَحْصُبي .

من أهل قرطبة.

يُكْنَى : أبا عمر .

ويعْرف: بابن الْوَتد.

يُحَدِّث عن أبيه موسى بن أحمد الفقيه بكتاب الشروط من تأليفه.

حَدَّثَ به عن أحمد هذا القاضي أبوعمر بن سُمْيق القُرطبي .

وكان أحمد بن موسي هذا في عداد المفتين بقرطبة ، قدّمه لذلك المُعْتدّ بالله

هِشَام بن محمد في مدّته .

وتُوفى بعد العشرين وأربعمائة.

وكان أبوعبد الله محمد بن فَرج الفقيه يذْكره ويُخبر أنه كان من جيرانه .

قال ابن حيّان : توفى في أول ربيع الآخر سنة أربع وعشْرين وأربعمائة .

(1 ()

أحمد بن سُليمان بن محمد بن أبي سُليمان .

قاضي وشْقَة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى بالمشرق عن أبي القاسم بن عَبْد الرحمن بن الحسن الشافعي ، وأبي ذرّ عبد الرحمن بن أحمد الْهَروي ، وغيرهما .

حَدُّث عنه أبو بكر محمد بن هشام المُصْحفي ، وسمع منه وأثني عليه .

(A O)

أحمد بن عبد الله الغافقي ، المعروف بالصَّفار .

من أهل قرطبة .

يُكُنّى: أبا القاسم.

كان مُقدما في علم الحساب والعدد ، أخذ الناس عنه ذلك ، وكانت له رواية عن القاضى ابن مُفَرِّج(١) وغيره .

وقد ذكره أبو عمر بن مَهْدِى فى شيوخه . وتُوفّى مُنسلخ سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن حيان .

 $(\Gamma\Lambda)$

أحمد بن عبد الرحمن بن غالب بن حَزْم . من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن عبَّاس بن أَصبخ ، وأبي محمد الأصيلي وغيرهما . ذكره الحميدي ، وقال : كان من أهل العلم والفضل ، وتَوَلَّى الحُكْم بالجانب الغربي بقرطبة في أيام محمد المهدى .

حَكَى ذلك عن أبي محمد بن حَزْم ، وهو من بني عمّه .

وذكره أبو محمد بن خَزْرج ، وقال : كان شيخاً جَلِيلًا من أهْل الوَقار والتَّصاون ، وتُوفِّ بإشبيلية سنة سَبْع وعشرين وأربعمائة ، ومولده سنة ستين وثلثمائة .

 (ΛY)

أحمد بن سعيد بن عبد الله بن خليل الأموى المُكْتِبُ .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

سَمِع ببلده من أبي محمد الباجي ، وغيره ، وصَحب أبا الحسن الأنطاكي المقرىء ، وغيره ، وكانت له عناية قديمة بطلب العلم وكان له حظ في الْعِبَارة

⁽١) م : «وسمع الحديث على القاضي أبي عبد الله بن مفرج .

وعقد الوثائق.

وتوفّى فى رجب سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

ذکره ابن خَزْرج ورَوَى عنه .

 $(\Lambda\Lambda)$

أحمد بن سعيد بن على الأنصارى القَناطِرى(١) ، المعروف: بابن أبى الْحَجُال(٢) .

من أهل قادس.

يُكْنَى : أبا عمر .

سَمِعَ بقرطبة ، ورحل إلى المشرق ، ولقى أبا محمد بن أبى زيد ، وأ با حفص (٣) الداودي ، وأكْثَر عنه وعن غيره .

وكان كثير الانقباض والتّصاون .

وتُوفِّي بإشبيلية سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

ومولده في حدُود سنة ثمان وستين وثلثمائة .

حَدُّث عنه ابن خَزْرج، ووصَفه بما ذكرته.

 $(\Lambda \Lambda)$

أحمد بن محمد بن عيسى بن إسْمَاعيل بن محمد بن عيسى البّلوى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

ويعرف: بابن الميْرَاثي .

محدث حافظ.

⁽۱) القناطرى ، نسبة الى القناطر : بلد بالأندلس قرب روطة . (لب اللباب : ۲۱۲ ، معجم البلدان : ٤ ، ١٨٠) .

⁽٢) م ، ط ، د : وبابن الحجال؛ وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان .

⁽٣) م ، ط ، د : ﴿وَأَبَا جَعَفُرِ ۗ وَمَا أَثْبَتَنَا مَن : خ ، ومعجم البلدان .

رَوَى بقرطبة عن أبي عثمان سعيد بن نصر ، وأَحْمَد بن قاسِم البزاز ، وغيرهما .

ورحَل إلى المشرق ، ولقى أبا القاسم السَّقطى بمكة ، وأبا الحسن بن جهضم ، وأبا يعقوب بن الدخيل ، ونظراءَهم بمكة .

ولقى بمصر أبا محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وأبا الفتح بن سَيْبُخْت ، وأبا مُسْلِم الكاتب ، وابن الوشاء ، وغيرهم .

وَلَّا رأى عبد الغنى حِذْقَه واجْتَهاده ونُبْلَه سمّاه غندرًا ، تشبيهاً لمحمد بن جعفر غُندر المحدّث .

وانصرف إلى الأندلس ، وروّى عنه النّاس بها .

حدث عنه الخولاني ، وأبو العباس العُذْري ، وأبو العباس المهدّوي .

وذكره أيضاً أبو محمد بن خَزْرَج في شَيوخه وأَثنى عليه ، وقال : تُوفّى في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة .

وكان مولده سنة خمس وستين وثلثمائة .

(91)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن خِيرةَ اللَّحْمي .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى ببلده عن أبي محمد الباجي ، وغيره .

وسمع بقرطبة من شيوخها.

وكان من أهل العلم والعناية به والتصاون والخير ، صحيح الكتب ، سَليم النقل ، حسن الخط .

وتُوفُّ في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة .

ذکره ابن خزْرج ، وروی عنه .

(91)

أحمد بن يحيى بن عيسى الإلْبيرى الأصُولي .

سكن غَرْناطة .

يُكْنَى : أبا عمر .

روَى عنه أبو المطّرف الشّعْبى وقال: لقيته بغرناطة سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة.

وذكر عنه أنه كان متكِّلها ، دقيق النظر ، عارفاً بالاعتقادات على مذاهب أَهْل السُّنة . وذكر أنه قرأ عليه جُملةً من تواليفه .

وذكره ابن خَزْرَج، وقال: تُوفَى سنة تسع وعشرين وأربعمائة. وكان أدبياً شاعراً، وكان يعرف بابن المُحْتِسب قديماً، ثم عُرف بابن عيسى.

(YY)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لُب بن يحيى بن محمد بن قُزْلمان المعَافِرِي المُقرىء الطَّلمنكى ، أصله منها(١) ،

يُكْنَى : أبا عمر .

سكن قرطبة ورَوَى بها عن أبي جعفر أحمد بن عَوْن الله ، وأكثر عنه ، وعن أبي عبد الله بن مفرّج القاضى ، وعن أبي محمد الباجى ، وأبي القاسم خلف بن محمد الخولانى ، وأبي الحسن الأنطاكى المُقرىء ، وأبي بكر الزّبيدى ، وعبّاس بن أصبغ ، وغيرهم من علماء قرطبة وسائر بلاد الأندلس .

ورحل إلى المشرق فحج .

ولقى بمكة ، أبا الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفى ، وأبا حفص عمر بن محمد بن عراك ، وأبا الحسن بن جَهْضَم ، وغيره .

⁽١) أي من طلمنكة ، مدينة بالأندلس . (انظر الحاشية : ٢ ص ٢٤:).

ولقى بالمدينة أبا الحسن: يحيي بن الحسين المطلبى ، ولقى بمصر أبا بكر بن محمد بن على الأدفوى ، وأبا الطيب بن غلبون المقرىء ، وأبا بكر بن إسماعيل ، وأبا القاسم الجوهرى ، وأبا العلاء بن ماهان ، وغيرهم . ولقى بدمياط أبا بكر محمد بن يحيى بن عمّار ، فسمع منه بعض كتب ابن المنذر .

ولقى بالقَيْروان أبا محمد بن أبى زيد الفقيه ، وأبا جعفر أحمد بن دَحْمُون ، وغيرهما .

وانصرف إلى الأندلس بعلم كثير، وكان أحد الأثمة في علم القرآن العظيم، قراءته وإعرابه وأحكامه، وناسِخه ومنسوخه، ومَعَانيه.

وجمع كتباً حساناً كثيرة النفع على مذاهب أهل السنة ، ظهر فيها علمه ، واسْتَبان فيها فهمه ، وكانت له عناية كامِلة بالحديث ونَقْله وروايته وضبطه ومعرفة برجاله وحملته . حافظاً للسنن ، جامعاً لها ، إماماً فيها ، وعارفاً بأصول الديانات ، مُظهراً للكرامات ، قديم الطلب للعلم ، مُقدماً في المعرفة والفهم ، على هَدى وسُنة واستقامة .

وكان سيْفاً مجرَّداً على أهل الأهواء والبِدع ، قامعاً لهم ، غَيوراً على الشريعة ، شديداً في ذات الله تعالى .

سكن قرطبة وأقرأ الناس بها محتسباً ، وأسمعهم الحديث ، والتزم الإمامة بمسجد مُتْعة منها ، ثم خرج إلى الثغر فتجول فيه ، وانتفع الناس بعلمه ، وقصد طَلَمنُكة بلده في آخر عمره ، فتوفّى بها بعد طول التجول والاغتراب .

أخبرنى أبو القاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد الحجارى ، عن أبيه ، قال : خرج علينا أبو عمر الطّلمنكى يوماً ونحن نقْراً عليه ، فقال : اقرءوا واكثِرُوا فإنى لا أتجاوز هذا العام ، فقلنا له ولم ؟ يرحمك الله ! فقال : رأيت البارحة في منامى مُنشداً يُنشدنى :

اغْتَنِموا البرُّ بشيِّخ أَسوى تسرحمه السُّوقة والصِّيدُ

قَدْ خَتَم العُمْرَ بعيدِ مَضَى لَيْس لهُ مِنْ بَعْده عِيدُ

قال: فتوفى في ذلك العام.

قال حاتم بن محمد: تُوفى رحمه الله سنة تسْع وعشرين وأربعمائة . زاد غيره: في ذي الحجة .

قال أبو عَمْرو: وكان مولده سنة أربعين وثلثماثة .

(97)

أحمد بن محمد بن اسماعيل بن سعيد القَيسى . يُعْرف : بالسَّبِقُ سَكَنها ، وأصله من إشبيلية . يُكْنَى : أبا بكر .

رحل إلى سَبْتَة سنة سبعين وثلثمائة ، وحج بعد سنة سبعين مع القاضى أبى عبد الله بن الحدّاء ، وغيره .

وسمع بالمشرق من أبي محمد بن أبي زيد ، والدَّاودي ، وابن خَيْران ، وعطية بن سعيد ، وغيرهم .

وسمع بقرطبة من ابن مُفَرَّج القاضى وغيره . وبإشبيلية من أهلها .

وكان من أهل الزُّهْد والانقباض ، والعِنَاية بالعلم .

ثم عاد إلى إشبيلية فسكَنها ورحَل إلى سَبْتة وتُوفّى بها سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وله ثمانون سبنة .

ذكره ابن خَزْرج .

(98)

أحمد بن محمد بن سعيد الأموى . من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا عمر .

ويعرف: بابن الفَرَّاء.

رَوَى بقرطبة عن أبي عمر الإشبيلي ، وابن العطّار ، والْقُنازعي . قرأ عليه القرآن بقراءات ، وعلى غيره .

وخرج فى أول الفتنة فسكن إشبيلية ، وسمع بها من سُلمة بن سعيد الْإستجى ، وغيره .

وكان من أهل الخير والفضل ، وكان يغسل المؤتى .

سمع منه أبو محمد بن خَزْرج ، وقال : خرج عنا إلى المشرق فحج ، ثم سار إلى بيت المقدس ، فتُوفّى بها ، رحمه الله .

(90)

أحمد بن ابراهيم بن هشام التميمي .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا عمر .

سمع من أحمد بن وسيم ، وغيره .

وكان معظمًا عند الخاصة والعامة .

وتُوفّى في عشْرِ الثلاثين والأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر.

(97)

أحمد بن محمد بن الليث.

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان متصرفاً في عدة عُلوم ، وكان الأغلب عليه علم الأدب والخبر .

رَوَى بقرطبة عن جلة من العلماء.

ذكره ابن خُزْرج ، وقال : كتبت عنه حكاياتٍ كثيرة مع ابنه الليث

صاحبنا.

ومولده سنة خمس وخمسين وثلثمائة.

(9V)

أحمد بن محمد بن هشام بن جَهْورَ بن إدريس بن أبي عمرو . من أهل مَرْشَانة(١) ، سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمرو .

رَوَى عن أبيه وعمه ، وعن أبي محمد الباجي ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق وحج سنة خمس وتسعين وثلثمائة. وجاور بمكة أعواماً ، وأخذ بها عن أبي القاسم عبيد الله بن محمد السقطى ، وأبي الحسن على بن عبد الله بن جَهْضَم ، وأخذ عن أبي سَعْدِ الواعظ كتاب شَرفِ المصطفى _ صلى الله عليه وسلم _ من تأليفه .

وكان قد أجاز له أبو بكر الآجُرى ، وكتب إليه بالإجازة سنة ثمانٍ وخمسين وثلثمائة من مَكَّة ، ولقى أيضاً أبا العباس الكَرَجي (٢) ، وأبا بكر إسماعيل بن عَزْرة وغيرهم .

حَدَّث عنه القاضى يونس بن عبد الله فى بعض تصانيفه ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو مروان الطَّبْنى ، وأبو عبد الله محمد بن فرج ، وأبو عبد الله الحولانى ، وقال : كان رجُلا صالحاً فاضلًا ، قليم الخير ، على سُنة واسْتِقامة ، وبقيّة علم وبَيْت (٣) فَهُم وصَلاح ، رحمهم الله .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو محمد بن خَزْرَج وقال : كان من أهل العلم والفضل ، والبصر بالعقود وعِلَلها .

قال : وتُوفِّى بقرطبة سنة ثلاثين وأربعمائة .

(٣) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : ﴿ وبيتة ﴾

⁽١) مرشانة ، بالفتح ثم السكون وشين معجمه وبعد الألف نون : مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧).

⁽۲) الكرجى ، نسبة الى الكرج ، بفتحتين وجيم : مدينة بين أصبهان وهمذان . (لب اللباب : ۲۲۰ ، معجم البلدان : ٤ : ٢٥٠).

وكذلك قال الطبنى ، وزاد فى جمادى الآخرة . قال ابن خَزْرج : وهو ابن خمس وسبعين سنة .

(4A)

أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أَصْبِغ البَيّاني . من أهل قرطبة . يُكْنَى : أبا عَمْرو .

رَوَى عن أبيه قاسم بن محمد ، عن جده قاسم بن أصبغ ، جميع ما رَوَاه . وذكره الحميدى ، وقال فيه : مُحَدثُ من أهل بيت حديث .

أنشدن أبو محمد بن حَزمٌ ، قال : أنشدنى أبُوعَمْرو البَيَانى : إذَا القُرشيّ لَمْ يُشْبِه قُرَيْشاً بفِعْلهمُ النِّي بَدّى الْفعالا فَتَيْس مِنْ تُيْسوس بَنى تَميسم بِذى العَبَلات أحسنُ منه حالا حَدّث عنه الطّبْنى ، قال : تُوفى سنة ثلاثين وأربعمائة .

زاد ابن حيان: في صدر رجب، وقال: كان عفيفاً، طاهراً شديد الانقباض، وكان قد تعطل قبلَ موته بمدة بعلَة فاَلج لحقته.

(99)

أحمد بن محمد بن خالد بن أحمد بن مَهْدى الكَلَاعِي المقرىء . من أهل قرطبة . يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أَبِى المطرف القُنازعي ، والقّاضي يونس بن عبد الله ، وأَبِي محمد ابن بنوش ، ومكى بن أبي طالب المقرىء ، وأكثر عنه واختص به ، وَأَبِي على الحدّاد ، وأبي عبد الله بن عابد ، وأبي القاسم الخزْرجي ، وأبي المطرف بن جُرْج ، وأبي محمد بن الشقاق ، وابن نَباتٍ وغيرهم .

وعُنى بلقاء الشيوخ وتَقْييد العلم وجمعه وروايته ونقله . وقد نقلت في كتابي هذا من كلامه على شيوخه الذين لقيهم ما أوْردته عنه ونقلته من خطه ، وكان مُقْرِثا فاضِلاً ورعاً ، وعالماً بالقراءات ووُجوهِها ، ضابطاً لها . وألّف كتباً كثيرة في معناها . وقرأت عليه كتاب : تسمية رجاله بخط بعض أصحابه .

تُوفِي أبو عمر بن مَهْدى ، رحمه الله ، يوم السبت ، وقت الزّوال ، لعشر خَلَوْن لذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة . وَدُفن يوم الأحد بعد صَلاة العصر بمقبرة أم سَلمة ، وصلّى عليه مكّى بن أبى طالب المُقرىء(١) . ومولده سنة أربع وتسعين وثلثمائة في أيام المظفر عبد الملك بن أبى عامر ، رحمه الله .

قال لى ابن عتاب: كان إمام مسجد الإسكندراني (۲).

أحمد بن أيوب بن أبى الربيع الإلبيرى الواعظ.

من أهل إلبيرة ، سكن قرطبة .

يُكنى: أبا العباس.

روى ببلده عن أبى عبدالله بن أبى زَمَنْيْن ، وغيره .

وسمع أيضاً من أبى أيوب سليمان بن بطّال البّطليوسى كتاب: « الدليل إلى طاعة الجليل»، من تأليفه وكتاب: « أدب المهموم»، من تأليفه أيضاً.

وسمع أيضا من ابى سعد الجعفرى ، وسلمة بن سعيد الإستجى . ورحل إلى المشرق وحج ، ولقى أبا الحسن القابسي بالقيروان ، وأحمد بن نصر الداودى ، وغيرهما .

وكان رجلًا فاضلًا ، واعظاً سُنياً ، ورعاً أديباً شاعراً ، وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يَعظ الناس فيه في غاية من الحفل ، وكان الناس يبكرون إليه ويزدحمون عليه ، ونفع الله المسلمين به .

⁽١) ط: (مكي المقرىء).

⁽٢) هذه العبارة من قوله: « قال » إلى هنا ناقصة من: ط

قال ابن حيان: تُوفِّى فجأةً لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، ودفن بالرَّبض، وكان فى جنازته حفل عظيم لم يُعْهَدُ مثله، وحزن الناس لفقده حزناً شديداً، وواظبوا قبره أياماً تِباعاً يَلوذُون به وَيَتبركون به، عفى الله عنه.

قال ابن حيَّان(١): ومولده في حدود سنة ستين وثلثماثة.

(1.1)

أحمد بن سعيد بن ذُنيِّل(٢) الأموى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا القاسم.

روَى بقرطبة عن أبى عيسى الليثى ، وابن عَوْن الله ، وابن مفرج ، وأبى محمد الْقَلَعِي ، وَأبي عبد الله بن الخراز .

وأُخَد عن أبي عمر بن الْهِنْدِي وثائقه .

النسخة الكبرى ، سمعها عليه مرات ، واخْتَصرها أبو القاسم هذا في خمسة عشر جزءاً ، وكان بِعَقْدِها بصيراً .

وَرَحَلَ إلى المشْرِق فَأَدَّى الفريضة ، ولقِى أبا محمد بن أبى زيد بالقَيروان ، فأخَذَ عنه مُختصره في المدوَّنة ، وغير ذلك من تواليفه . وكان رجلًا صالحاً ، ثقة حَليماً ، وعنى بالعلم والروَاية .

رَوَى عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم مع الْفَهم ، معدوداً في العُدُول من أصحاب أبي محمد بن الشقّاق ، وأبي محمد بن دَحُون ، وصديقاً لهما .

قال ابن حيان : تُوفّى أبو القاسم هذا في صدر جُمادي الأولى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وقد نَيّف على التسعين .

مولده سنة سَبْع وأربعين وثلثمائة .

⁽١) م، ط: (ابن خورج) .

⁽٢) ط: د دينال، .

(1.1)

أحمد بن محمد بن مَلَّاس الْفَزَارى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى: أبا القاسم.

له رِحْلَةً إلى المشرق لقى فيها أبا الحسن بن جَهْضم ، وَأَبا جعفر الدَّاودي ، وأخذ عنهما وعن غيرهما .

وسمع بقرطبة من أبى محمد الأصيِليّ ، وأبى عمر بن المكْوى ، وابن الهندى ، وابن العطّار ، وغيرهم .

وكان مُتَفَنّناً في العلم ، بصيراً بالوثائق ، مع الفضل وَالتقدم في الخيْر . ذكره ابن خَرْرَج ، وَقال : تُوفِّى سنة خمس وَثلاثين وَأربعمائة . وَمولِده سنة سَبْعين وثلثمائة .

(1.4)

أحمد بن ثابت بن أبى الجهم الوَاسِطى ، منسُوبُ إلى وَاسط قَبْرَةً . سكن قرطبة .

يُكْنَى: أبا عمر.

روَى عن أبي محمد الأصيلي ، وكان يتولى القراءة عليه .

حَدُّث عنه أبوعبد الله بن عتاب ، وَوصفه بالخير وَالصَّلاح .

قال ابن حَيَّان : تُوفِّى في صَدْر جمادي الآخرة سنة سبع وثلاثين أربعمائة .

وَذَكَرَ أَنه أُمَّ بِمَسْجِد بَنَفْسِجِ مِدةً مِن سَتِينِ سِنْة ، وَكُفُّ بِصِرِه .

(111)

أحمد بن صَارِم النحوى البَاجِي يُكنى: أبا عمر . كان من أهل المعرفة الكاملة ، وَالضبط وَالإِتْقان ، وجَوْدة الخطّ ، عُنِيَ بكتب الأدَب واللغة ، وأخذ ذلك عن أبى نصر هارون بن موسى المُجريطي ، وَقَيد عنه كثيراً ، واختُصَ به ، وقد حَدَّثُ وَأخذ الناس عنه .

(1.0)

أحمدُ بن حَيَّة الأنصاري .

من أهل طُليطلة .

رَوَى عن أبي اسحاق، وأبي جعفر، وأحمد بن حارث.

وكان فاضلًا متواضعاً كثير الحفظ للقرآن .

تُوفِّيَ في شعبان سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن مُطَاهر .

(111)

أحمد بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد بن يزيد . من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا عبد الله.

حدّث عن أبيه مَخْلَد بن عبد الرحمن بروَاية سَلَفِه .

سمع منه ابنه القاضى محمد بن أحمد .

لا أعْلَمه بغير هذا ، وسألتُ عنه حفيده الشيخ الْمُفْتى أبا القاسم أحمد بن محمد بن أحمد ، فقال(١) : لا أعرفه بأكثر من هذا ، ولا أعْلَم تاريخ وفاته . وقال لى كان فى غاية من الانقباض والتَّصاون .

()

أحمد بن عبد الله بن محمد التَّجيبي .

يُعرف: بابن الْمَشَّاط.

من أهل طليطلة .

⁽١) كذا في : خ والذي في سائر الأصول : ﴿ وَقَالَ ﴾ .

يُكْنَى : أبا جعفر .

أخذ عن أبي عبد الله بن الفَحَّار .

وكان ثقةً ، من أهل الزهد والورَع والصلاح وكانت العبادة قد غلبت عليه .

ذكره ابن مُطَاهر .

(11)

أحمد بن اسماعيل بن دُلَيْم القاضى الْجَزيرى .

من جَزِيرة بورْفة .

يُكنى: أبا عمر.

سمع محمد بن أحمد بن الْخَلَّاص ، وأبا عبدالله بن العطّار .

ذكره الحُميدي ، وقال : سَمِعْنَا منه قبل الأربعين والأربعمائة .

ومن روايته عن ابن الخلاص ، قال : نا محمد بن القاسم ، قال : حدّثنى محمد بن زبّان ، عن الحارث بن مِسْكين ، عن أبى القاسم ، عن مالك ، قال :

قال رَجُلُ لعبد الله بن عُمر : إنى قَتَلْتُ ، فَهلْ لى من تَوْبةٍ فقال : أكثر من شُرب الماء البارد .

(1.4)

أحمد بن محمد بن يوسف بن بَدْر الصَّدفي .

من أهل طليطلة .

يُكنى: أبا عمر.

سَمِعَ من إبراهيم بن محمد بن حُسَيْن ، وَصاحبه أبى جعْفر أحمد بن محمد وغيرهما .

وكان من خِيار المسلمين وأفاضِلهم ، وكان له وِرْدٌ من الليل لم يتركه إلى

أن تُوَفِّى فى ذى القَعْدة سنة إحْدَى وأربعين وأربعمائة. ذكره ابن مطاهر(١).

(111)

أحمد بن قاسم النحوى ، المعروف بابن الأديب . من أهل قرطبة ، من مقبرة كَلَع . سكن المرية .

يُكنِّي: أبا عمر.

كان من أهل العناية بالعلم والأدب ، وكُفّ بَصَرهُ في حداثة السن ، وتُوفّى بالمرية ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت لذى القَعْدة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وَدُفِنَ بعد صلاة الظهر يوم الثلاثاء في الشريعة ، وصلى عليه القاضى أبو الوليد الزّبيدي .

(111)

أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف التجيبي .

من أهل طليطلة .

يُكَنِّى : أبا جعفر .

ويُعْرف بابن ارْفَعْ رأسه .

رَوَى عن الخُشَنى محمد بن إبراهيم ، وعبد الله بن ذُنَيْن ، وغيرهما . وكان حافظاً للفقه ، رأسا فيه ، شاعراً مطبُوعاً ، بَصيراً بالحديث وعِلَله ، عارفاً بعقد الشروط ، وكانت له حَلقة في الجامع .

وَتُوَفِّى ليلة عاشوراء سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابنُ مطاهر ، قال : وسمعت النَّاس يوم جنازته يقولون : اليوم مات الْعِلْم .

⁽١) كذا في : خ . والذي في ط : «ذكره ط» والذي في : م ، د : «ذكره ابن ط» ، أي : ابن مطاهر.

(111)

أحمد بن أبي الرَّبيع المُقرىء .

من أهل بَجَّانَة .

يُكنى: أبا عمر.

كان من أهل القراءات والآثار . قرأ على أبى أحمد السَّامرِّى(١) وجماعة سواه ، وتَصَدَّر للاقراء .

وتوفى بالمرية سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مُدير .

(117)

أحمد بن سعيد بن أحمد بن الْحَديدي التّجيبي .

من أهل طليطلة.

يُكْنَى: أبا العبَّاس.

رَوَى عن أبيه ، وعن أبي محمد بن عباس ، وحَمَّاد بن عَمَّار ، والتَّبريزي .

وله رحلة إلى المشرق حج فيها ، وله أخلاق كريمة .

تُوفِّى سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر^(۲) .

(118)

أحمد بن رشيق التُّغْلَبي ، مولَى لهم .

من أهْل بَجَّانة .

يُكْنَى : أبا عُمر .

⁽١) السامري ، بفتح الميم وتشديد الراء ، نسبة الى سرمن رأى مدينة فوق بغداد . (لب اللباب : ١٣١).

⁽٢) م، ط، د: (ذكره ط). وما أثبتنا: من خ.

قَراً القرآن على أبى القاسم أحمد بن أبى الحِصْن الَجدلَى ، وسمع على المَهلَّب بن أبى صُفْرة ، وجلس إلى أبى الوليد بن مِيغل ، وشُووِرَ فى المرية ، ونُوظِرَ عليه فى الفقه ، وكان له حافِظاً .

سَمِع منه أبو اسحاق بن وَرْدُون ، وأَثنى عليه . تُوفِّى سنة ستٍ وأربعين وَأربعمائة . ذكره ابن مدير .

(110)

أحمد بن مُهَلَّب بن سعيد البَهَراني (١) . من أهل إشبيلية .

يُكنِّى: أبا عمر.

روَى ببلده عن أبي محمد الباجي ، وغيره .

وبقرطبة عن الأنطاكي ، وابن مفرج ، وأبى بَكر الزُبَيْدى ، وغيرهم . وكان من أهل الذكاء ، وقِدم العناية بطلب العلم .

تُوفِّى فى صفر سنة تسع وأربعين واربعمائة ، وقد استكمل ستاً وتسعين سنة ، ومولده فى صفر سنة ثلاثٍ وخمسين وتلثمائة .

ذكره ابن خَزْرَج .

(117)

أحمد بن خلف بن عبد الله اللخمى النحوى الضرير. من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية . يُكنّى: أبا عمر .

أخذ عن أبى نصر ونظرائه ، وكان إماماً في العربية والآداب ، وله شعر حسن .

⁽١) البهرالي ، بالفتح والراء ، نسبة الى بهراء : قبيلة من قضاعة . (لب اللباب : ٤٧) .

وكان من أهل الحفظ والذكاء .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : أخبرني أن مولده سنة إحدى وثمانين . يعنى : وثلثمائة .

وتوفِّى بحصْن طَلْياطَةُ (١) في جُمادي الآخرة سنة تسع وأربعين وأربعين وأربعمائة .

* * *

هنا انتهى الجزء الأول من كتاب « الصلة » بحمد الله وعونه (٢) .

⁽۱) طلياطة ، بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف طاء أخرى : ناحية الاندلس بعد استجة . (معجم البلدان : ٣ : ٥٤٤) .

 ⁽٢) ث هامش ح : ٥ آخر الجزء الأول والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد نبيه وعبده ؛ وفرغ ليلة الاثنين صدر الليل منتصف ربيع الاول سنة أربع وبالاثين وخمسمائة .

[«] ربنا آتنا من لدنك رحمةً وهيِّيء لنا من أمرنا رشداً ».

الجزء الشانى بتجزئة المؤلف

(117)

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صَاعِد بن وَثيق بن عثمان التغلّبي ، قاضى طُلَيْطلة .

يُكْنَى: أبا الوليد.

استقضاه المأمون يحيى بن ذى النون بطُلَيْطلة بعد أبى عُمَر بن الحذّاء . وكان أصله من قرطبة ، ورَوَى بها عن أبى المطرف بن فطيس والقنزاعى وغيرهما .

وكان مُجْتهداً في قضائه متحرياً ، صَلِبياً في الحق ، صَارماً في أُموره كلها ، مُتبركاً بالصّالحين ، رَاغِباً في لقائهم .

تُوفِّى قاضياً لَخْمْس بقين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وأربعمائة . ذكره بعضه ابن مُطَاهرِ .

وكان مولده سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

(11A)

أحمد بن يوسف بن حماد الصدّفي .

يعرف: بابن العَواد.

من أهل طليطلة.

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخُشنى ، وأبى إسْحاق بن شِنْظير ، وصاحبه أبى جعفر ، وجماعة كثيرة سواهم .

وَكَانَ حَسَنَ الضَّبَطُ لَمَا رَوَاهُ ، وَكَانَتَ كَتَبَهُ كُلُهَا مُسْمُوعَةً عَلَى الشَّيُوخُ ، وَكَانَ مُعلماً بِالقُرآنُ ، مِن أَهِلِ الخيرِ والورعِ والثقة .

حَدَّث عنه أبو بكر جُماهر بن عبد الرحمن، وأَبو محمد الشَّارفي، وأبو جعفر بن مطاهر، وأبو الحسين بن الألبيري.

وتُوفِّى سنة تسْع وأربعين وأربعمائة ذكره ابن مطاهر (١). (١١٩)

أحمد بن يَحْيى بن أحمد بن سُمْيق بن محمد بن عمر بن واصِل بن حُرْب ابن اليُسْر بن محمد بن على .

كذا ذكر نسبه من رحمه الله ، وَذَكر أَن أَصلهم من دِمَشْق ، من إقليم الله دَير (٢) .

يُكُنِّي: أبا عمر.

من أهل قُرطبة ، سكن طليطلة .

رَوَى بقُرطبة عن القاضى يُونس بن عبد الله ، والقاضى أبى المطرف بن فُطْيس ، والقاضى أبى بكر بن وافد ، وأبى عبد الله الحَدَّاء ، وأبى أيوب بن عَمْروُن ، وأبى محمد بن بنوش (٣) ، وأبى بكر التَّجيبى ، وأبى على الحداد ، وابن أبى زَمنين ، والقنازعى ، وابن الرسّان ، وأبى القاسم الوَهْرانى ، وجماعة كثيرة سواهم .

وسَمِعَ بطليطلة من أبى محمد بن عباس الخصيب⁽³⁾ ، وأبى المطرّف بن أبى جَوْشن ، وحَكم بن منذر ، وأبى محمد الشَّنتجالى ، وغيرهم . وخرج عن قرطبة فى الفتنة ، وقصد طُليطلة فسكنها ، وولاه أبو محمد^(۳) بن الحذاء أيام قضائه بها أحكام القضاء بطَلِبْيرة^(٥) ، فسار فيهم بأحسن سيرة ، وأقوم طريقة ، وعدل فى القضية ، وعنى بالحديث وَكُتِبه وسَماعه وروايته وجَمعه .

⁽١) كذا في ؛ خ . والذي في سائر الأصول : وذكره ط، .

⁽٢) کدا .

⁽٣) م : و دينوس ا

⁽٤) م: ٥ الخطيب ١

⁽٥) طلبيرة : بفتح أوله وثانيه وكسر الباء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة مدينة بالأندلس من أعمال طلبطة . (معجم البلدان : ٣ : ٥٤٢)

وكان من أهل النباهة واليقظة والمشاركة في عدة عُلُوم ، وكان أدبياً حَليماً وَقُوراً ، وكان قد نَظر في الطب وطالع منه كَثيراً وعُنى به ، وكان من المتهجدين بالقرآن ، كان له منه جزب بالليل وجزب بالنهار ، وكان كثير الالتزام لداره لا يَخْرج منه إلاّ لِصَلاةٍ أو لحاجةٍ وكان يتناول شراء حوائجه بنفسه حتى البَقْلَ ، ولا يُخالط النّاس ولا يُداخلهم . وكان كثيراً ما ينشد في مجالسه مُتمثّلا :

لله أيّامُ السّبّابِ وَعَصْرُهُ لَوْ يُسْتَعَار جَدِيدُه فيُعارُ مَا كَان أَقْصَر لَيْلَه ونَهاره وكذاك أيّام السَّرُور قِصارُ ووراًت بخط أبى الحسن الألبيرى المقرىء ، وقد ذكر أبا عمر بن سُمَيْق هذا في شيوخه ، فقال : كان رحمه الله رَجُلاً صالحاً ، حسنَ الخُلْق ، كثير التواضع ، محبا في أهل السنة متبعا لآثارهم ، مُتَحلياً بآدابهم وأخبارهم . وولى قضاء طلبيرة فحمدت بها سيرتُه ، وشكرت طريقتُهُ ، وكان يختلف إلى غلّة كانت له بَحُومة المَتْرَب يَعمْرها بالعمل ، ليعيش منها . قال : وتذاكرت معمّة يؤما من آداب عيادة المرضى ، وتَناشَدْنا قول الناظم في ذلك . حُكُم العِيادَةِ يَوْم بُينَ يَوْمَين واقْعُدْ قَلِيلًا كَمِثْل اللَّحْظ بالْعَين كُم لا تُبْرِمن عَلِيلًا في مُسَائله يَكْفيك مِنْ ذَاك تَسَأَلُهُ بحَرفَين يَعني قول العائد للعليل .

كَيْفَ أنت ، شَفَاك الله .

وأنشدني لِنفْسه مُعَارضاً لهذا الشعر:

إذا لِقيتَ عَلِيلًا فَاقعدُ لَدَيْهِ قَلِيلًا وَلَا تُطوّلُ عَلَيْهِ وَقُلْ مَقَالًا جَميلًا وَقُلْ مَقَالًا جَميلًا وَقُلْ مَقَالًا جَميلًا وَقُلْ مَقَالًا جَميلًا وَقُلْ مَكنْ حَكيمًا نَبِيلًا

وكان مَليحَ الخبر، طريف الْحِكاية.

مَولده لتسْع خلوْن من جمادى الأُخرة سنةَ اثنتين وسَبْعين وثلثمائة ، وتُوفَى رحمه الله ، بطُلَيْطلة في حدود الخمسين وأربعمائة ، ودفن بالقرق ، وصلّى عليه

أبو محمد بن عَفيف ، وكانت وفاه أبن سُمَيْق في ذي القعدة سنَة إحدى وخمسين وأربعمائة .

(141)

أحمد بن عَبْد الله بن مُفرج الأموى المُحتبُ

يعرف: بابن التّياني .

يُكْنَى : أبا عمر .

أخد عن جماعة من عُلمَاء قُرْطبَة وسكن إشبيلية.

حَدَّث عنه ابن خَزْرَج ، وقال تُوفَّى فى رجب سَنَة خمسين وأربعمائة ، ولَهُ بضْعٌ وثمانون سنة .

(111)

أحمد بن محمد بن عُمر الصدّفي الزَّاهد .

يعرف بابن أبي جُنادة .

من أهل طُلْيطلة .

يُكْنَى : أبا عمر .

سَمِعَ من أبى إسحاق إبراهيم بن محمد ، وصاحبه أبى جعفر أحمد بن محمد .

ورحَلَ حَاجًا، وكان من أهل الْعِلْم، والعَمل، وترك الدُّنيا، صَوَّاماً قَوَّاماً، منقبضاً عن النَّاس، فارا بدينه، مُلازِماً لثغور المسلمين، وكان كثيراً ما يُؤكد في الروّاية، ولا يَرى لأحد النَّظر في مسألة ولا حديث حتى يَرْوِى ذلك، وكان حسن الضّبط لكتبه، متحرياً، لم يُبح لأحدٍ أن يسمع منه، ولا روّى لأحد شيئاً من كتبه.

وتُوفِّى فى شوال من سنة خمسين وأربعمائة ، وصلّى عليه تمام بن عفيف ، وفَرغَ من جنازته ، وحانتْ صَلاة العصر وصَلاّها الناس بأَذَان وإقامة ،

وحضرها المأمون .

من كتاب ابن مُطَاهر.

(111)

أحمد بن خصيب(١) بن أحمد الأنصارى .

من أهل قرطبة بها نشأ ، ثم سكن الْقَيْرَوَان .

وأخذ عن أبى الحسن على بن أبى طالب العَابر أكثَر روَايته وتواليفه ، وعن غيره .

وكان له علم بعبارة الرُّؤيا ، ثم استوطن دانيه .

تُوفَى بعد ذلك بقَلعة حماد ، من بلاد العُدْوَةِ في حدود سنة خمسين وأربعمائة وهو ابن خمس وسبعين عاما .

ذکره ابن مدیر^(۲).

(177)

أحمد بن حصين

من أهل بجانه .

يكنى: أبا عمر.

كان فَقيِها على مذهب مالك ، معتنياً بالآثار ، وكَتَب منها بخطه كَثِيرا . وصحب أبا الوليد بن مِيقل ، والمهلّب بن أبي صفّرة ، وأبا أحمد بن الحوّات ، وغيرهم .

ودعى إلى القضاء فأبي ذلك(٣).

⁽١) م : (خصين) .

⁽Y) ط ، د : «ابن اثنتين وستين سنة أو نحوها . ذكره ابن خزرج وروى عنه .

⁽٣) الأصول: «من ذلك» . والفعل متعد ينفسه .

وتُوفِّى سنة ست وخمسين وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وستين (١) سنة أو نحوها .

ذکره ابن خزرج ، روی عنه .

(371)

أحمد بن مُغِيث بن أحمد بن مُغِيث الصَّدفي .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا جَعفر .

هو من جِلة عُلمائها ، من أهل البراعة والفَهْم والرياسة فى العلم ، مَتفنناً ، عالماً بالْحَديث وعلله ، وبالْفَرائض والحساب واللغة والاغراب والتفسير ، وعقد الشروط وله فِيها كتاب حسن سماه : « المُقْنع ».

رَوَى عن أبي بكر خَلف بن أحمد ، وأبي محمد بن عَبَّاس وغيرهما .

وكأنَ كلفاً بجمع المال.

وتُوفّى في صفر سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

ومولده سنة ستٍ وأربعمائة .

ذکره ابن مطاهر^(۲)

(140)

أحمد بن محمد بن حِزْب الله .

من أهل بلنسية .

يُكْنَى : أبا الحسن .

كان مفتياً ببلده ، عالماً بالشروط ، وذاكراً للفقه .

وتُوفُّى سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

⁽۱) م، ط، د: وخمس وسيمين هاما . ذكره ابن مجيره .

⁽٢) م، ط، د: (ذكره ط)

(111)

أحمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفَيَّاض.

أصله من أَسْتَجَة ، وسكن المرية .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ باسْتجة من يوسف بن عمروس ، وبالمرية من أبي عمر الطَّلَمنكي ، وأبي عمر بن عفيف ، واللَّهِلّب بن أبي صُفْرةَ ، وغيرهم .

وله تأليف في الخبر والتاريخ .

وتوفّى سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، وقد خنق^(١) الثمانين سنة . ذكره ابن مُدير .

(111)

أحمد بن الحسين بن حَيّ بن عبد الملك بن حَي التَّجيبي .

من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمر .

كانت له عناية بالعلم وسماع من الشيوخ ، وكان حَسن الإيرَاد للأخبار ، فصيح اللسان ، ذا نباهة وجلالة .

وتُوفِّى بسَرَقُسْطة في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

ومولده سنة تسع وثمانين وثلثمائة.

ذکره ابن خَزْرَج ، ورَوَى عنه .

وكانت له رواية عن أبي محمد بن نامى ، وغيره وقد نظر فى الأحْكَام بقُرطبة فى الفتنة ، ثم صُرف عنها .

⁽١) م ، ط ، د : دخانق؛ وما أثبتنا من : خ . وخنق الثانين : كاد يبلغها ، وهو المسموع .

(11)

أحمد بن محمد بن مُغيث الصَّدَفي .

من أهل طليطلة .

يُكُنى: أبا عمر.

رحل إلى المشرق ، ورَوَى عن أبي ذَرِّ عبد بن أحمد(١) الهروى ، وأجاز له وسَمِعَ من أبي بكر محمد بن على الغازى المُطرّعي ، وغيرهما .

وجَلَب كُتباً صِحَاحاً رُوِيت عنه ، وكتب إلى شيخنا أبى محمد بن عتاب باجازة ما رواه .

وكان يحفظ صَحِيح البُخَارى ويَعرفُ رَجَاله ، ويَحضر الشورَى ، ويذكر من الحديث كَثيراً ، وكان ثقة كثير الصَّدقة ، وكان يُفضل الفَقر على الْغِنى . وتُوفَى في منسلخ شَهْر رمضان سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، وصلى عليه القاضى أبوزيد الحشاء .

ذكر بعضُه ابن مطاهر.

(144)

أحمد بن إبراهيم بن أسود الغسّاني .

من أهل المرية وحاكمها.

يُكنى: أبا القاسم.

رحل إلى المشرق سنة خمس وأربعمائة وحج ولقى جَمَاعةً من العلماء . وتُوفّى سنة تسع وخمسين واربعمائة .

ذکره ابن مدیر .

(١) م، د: دعيد الرجن بن أحمد .

(14.)

أحمد بن عمد بن عيسي بن هِلال .

يعرفُ: بابن القَطَّان ، من أهل قرطبة وزَعيم المُفتين بها .

يُكنَّى : أبا عمر ,

رَوَى عن أبي بكر التَّجيبي ، والقاضي يونس بن عبْد الله ، وأبي محمد بن الشقّاق ، وأبي محمد بن دَحون ، وناظر عندهما .

وكان بَدِّ أهل زَمانِه بالأندلس علماً وحفظاً واستنباطا ، وبَرَع الناس طُرًا بعرفة المسائل واختلاف العلماء من أهل المذاهب وغيرهم ، والطّبع فى الفناوى ، والنفوذ فى علم الوثائق ، والأحكام .

وصَدَمْتُهُ ربيحٌ فخرج من قرطبة يريد حامة المرية ، فتُوفِّى بكورة بَاغه(١) ، ودَفن بها ليلة الاثنين لسبع بقين من ذى القعدة سنة ستين وأربعمائة . ذكره ابن حيان .

ومولده سنة تسعين وثلثماثة ، وذلك أنه وجد بخط أبيه في سنة أربعمائة : تُمَّ لأبنى أحمد عشرة أعوام .

وقدمه المستظهر للشُّورَى سنة أربع عشرة وأربعمائة على يدى قاضية عبد الرحمن بن بشر .

(141)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحُسَن بن مسعود الجُدَامي الْبِزلْيَاني (٢) . يُكْنَى : أَبا عمر .

كان غلفاً للقُضَاةِ بِالْبيرة وبَجَّانَة ، وصحب أبا بكر بن زَرْب ، وابن

⁽١) باغة : مدينة الأندلس من كورة البيرة . (معجم البلدان : ١ : ٤٧٤) .

 ⁽۲) البزلياني ، نسبة الى بزليانة ، بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون : بليدة قريبة من مالقة بالأندلس .
 (معجم البلدان : ۱ : ۲۰۰) .

مُفَرِج، والزُّبَيْدي، وابن أبي زَمَنيين، ونظرائهم.

وكان من أهل العلم والفضل.

حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : تُوفِّ مُسْتَهل جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربعمائة .

(1TT)

أحمد بن جسر ألمقرىء المالقى . يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن عبد الرحمن بن مُؤَمّل بن عصام المُقرىء . قرأ عليه محمد بن سليمان الأديب شيخنا ، رحمه الله .

(177)

أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود التميمي .

يُعْرِف : بابن الحذَّاءِ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوّى عن أبيه أكثر رِوَايته ، ونَدبه صَغيراً إلى طلب الْعِلم والسمَّاع من الشيوخ الْجِلة في وقْته ، كأبي محمد بن أسَد ، وعبد الوارث بن سُفْيان ، وسعيد بن نَصر ، وأبي القاسم الْوَهْرَاني ، وغيرهم ، فحصل له بذلك سماع عال أدرك(١) به درجة أبيه ، وكان ابتداء سَماعه سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ، أو نحوها .

وجَلا عن وطنه ، إذْ وقعت الفتنة ، وافترقت الجماعة ، فسكن مدينة سُرَقسْطة والمريّة ، وتقلد أحكام القضاء بمدينة طُلَيْطلَة ثم بدَانية ، ثم انصرف

⁽١) م: افيه ا

في آخرِ عمره إلى قَرطُبة ، فكان مُتَصرفاً بين مدينة إشبيلية وقرطبة إلى أن تُوفِّي .

قال أَبُوعلى : سَمِعْتُ أَباعمرَ بن الحذَّاء يقول : كَتَبْتُ بخطى « مُخْتَصر العَينْ » في أَرْبَعين يوماً بمدينة المريّة .

قال : وكان أبو عمر أَحْسَنَ الناَّس خُلُقاً ، وأَوْطأَهم كنَفاً ، وأَطْلَقَهم برّاً وبشُراً ، وَأَبْدَرَهُم إلى قَضَاء حوائج إِخْوَانه .

قال : وقال لى أبوعمر : وُلدتُ يوم الجمعة نصف السَّاعة الثانية منه لسبع بقين من شعبان من سنة ثمانين وثلثمائة .

وتُوفىَ يوم الأربعاء لثلاث عشْرَة ليلة خَلَتْ من ربيع الآخر سنة سبْع وستين وأربعمائة بإشبيلية .

ذكره أبوعلى الغسّاني.

قال غَيْرُه : وتُوفِي عشى يوم الخميس لعشر خلون لربيع الآخر . ودُفن يومَ الجمعة بمقبرة الفخارين .

وكان يوم جنازته غَيْثُ عَظِيم ، وصلًى عليه الزاهد أبو الأصبغ البشترى (١) ، ومشى في جنازته المعْتَمِد على الله محمد بن عَبَّادٍ راجلًا . وأخبَرَن عن أبي عُمر هذا جماعة من شيوخنا ، رحمهم الله (٢) ،

(148)

أحمدُ بْنُ عبد الله التّميمى . يعرف : بابن طَالبٍ . من أهل قُرطبة . يُكنى : أبا جعفر .

⁽۱) البشترى ، نسبة الى بشترى ، بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة من فوق والقصر : مدينة بافريقية . (معجم البلدان : ۱ : ۹۳۰).

⁽۲) التكملة من: خ.

رَوَى عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الأفليلي(١) ، وأكثر عنه ، وعن أبي عَمْرِو عثمان بن أبي عمرو السَّفاقُسي ، وعن أبي عمر أحمد بن محمد بن الحدَّاء القاضي ، وغيرهم .

رَوَى عَنْهُ شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، وسأَلْته عنه ، فقالَ : كان ثقة دينًا ، فاضِلًا ، ورعاً متواضعاً ، كثير الصَّلاة ، مجاوراً للمسجد الجامع ، يلتزم الصَّلاة فيه .

وقال لى : كنتُ أختلفُ إليه لأقراً عليه من كتب الأدب هُنَالكَ ، فدخَلْتُ معه يَوْماً إلى الجامع في أول الوقت فقال لى : اذْهَب إلى موضعى فانتظرنى ، فإن على قضاء حاجة . قال : فتوارى عنى ، وأنا أنظر إليه ، فدَخَل مَوْضعاً خفيا من الجامع ، وتوارى فيه ، وهو يَحْسَبُ أن عينى ليست واقعة عليه ، فرأيته يكثر الركوع والسجود ولا يفتر عن ذلك ، إلى أن قرب وقت الصّلاة فخرج إلى موضع انتظارى لَه . فقلت له : ياسيدى : عَسى انقضت الحاجة ؟ قال : انقضت إن شاء الله اقرأ .

قال لى أبو الحسن : وحضر معنا سماع (٢) صَحيح البُخارى على أبي عمر ابن الحذاء قال لى : وتُوفِّى رحمه الله بقرطبة فى أيام المأمون يحيى بن ذى النُون سَنة سبْع وستين وأربعمائة ، ودُفن بصَحْن مسجد غِزْلان السيدة داخل المدينة وهو أوْصى أن يُدْفَن به .

(150)

أحمد بن محمد بن أَسْوَد الغسَّاني . من أهل المريّة . يكني : أنا عُم .

 ⁽۱) انظر الحاشية (رقم: ۱ ص. ۲۹).
 التكملة من: خ.

كان فقيهاً فاضلاً معتنياً بالعلم . وتوفى سنة تسع وستين وأربعمائة . ذكره ابن مُدير .

(177)

أحمد بن سعيد بن غالب الأمّوى .

من أهل طُلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

ويُعّرف: بابن الّلوْرانكي .

كان من أهل الأدب والفرائض واللغة ، درياً بالفتيا ، مشاوراً في الأحكام ، فقيهاً في المسائل ، مشاركاً في شرح الحديث والتفسير .

وكان مُتّواضِهاً.

وتوفَّى في شوَّال سنة تسع وستين وأربعمائة ، وصلَّى عليه عبد الرحمن بن مُغيث .

ذكره ابن مطاهر^(۱).

(1TY)

أحمد بن الفضل بن عميرة .

من أهل المريّة .

رَوَى عن أبي الوليد بن مِيقُل ، وأبي عمر الطَّلمنكي ، وأبي عُمر بن عبد البر .

وكان من أهل العلم والفضل.

وتوفَّى في سنة تسع ٍ وستين وأربعمائة .

⁽١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : ﴿ ذَكُرُهُ طُهُ .

ذكره ابن مُدير.

(1%)

أحمد بن عثمان بن سَعِيد الأموى ، ولَدُ أبي عمرو المقرىء الحافظ . سكن دَانية ، وأصله من قُرطبة .

يُكنّى: أبا العباس .

رَوَى عن أبيه ، وعن غيره . وأَقْرَأُ النَّاسِ القرآن بالروايات .

وتوفَّى يوم الإثنين لثمانٍ خلون من رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

قرأت وفاته بخط أبي الحسن المقرىء .

وأخذ عنه أبو القاسم بن مُدير .

(144)

أحمد بن يحيى بن يحيى .

من أهل بَجانَة ، ومن كبار فقهائها ، وكان يُستفتى فى الحلال والحرام . وتوفّى سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

ومولده سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

ذكره ابن مُدير .

(181)

أحمد بن محمد بن رزْق الأموى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

أخذ عنْ أبي عمرو بن القَطَّان الفقيه وتَفقه عنده ، وعن أبي عبد الله محمد بن عبّاب الفقيه ، ورَحَل إلى أبي عمر بن عبد البر فسَمِع منه .

وَرَوَى عن أَبِي العَبَّاسِ العُذْرى ، وأجاز له عبدُ الحق بن محمد الفقيه الصقلي وما رَوَاه وألفّه .

وكان فَقِيها ، حافظاً للرأى ، مُقَدَّماً فيه ، ذاكراً للمَسَائل ، بصيراً بالنوازل ، عارفاً بالفتوى ، صَدْراً فيمن يُسْتَفْتى . وكان مَدَارُ طلبة الفقه بقرطبة عليه في المناظرة والمدارسة ، والتفقه عنده . ونفع الله به كل من أخذ عنه ، وكان فاضِلا ، ديّناً ، مُتَواضعاً ، حَلياً ، عفيفاً على هَدْى واستقامة .

أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا وصفوه بالعلم والفَضْل . وذكره شَيْخُنا أبو الحسن بن مُغيثٍ ، فقال : كان أذكى مَنْ رأيت في علم

المسآئل ، وألْينهم كلمة ، وأكثرهم حرصاً على التعليم ، وأنفعهم لطالب فرغ على مشاركة له في علم الحديث .

قال لى القاضى أبو عبدالله محمد بن أحمد ، رحمه الله : تُوفَّى شيخُنا أبو جعفر بن رزق فجَاةً ليلة الاثنين لخمس بقين من شوال سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، ودُفن بالرَّبض .

وكان مؤلده سنة سَبع وعشرين وأربعمائة .

وقرأتُ بخط أبي الحسن ، قال : أخبرني بعض الطّلَبة من الغُرباءِ : أنه سمعه في سُجُوده في صَلاة الْعِشاء ليلة موته يقول : اللّهُمُّ أمتني موتةً هينة ، فكان ذلك ، رحمه الله .

(181)

أحمد بن عمر بن أنس بن دُهاث بن أنس بن فلهدان (١) بن عمران بن مُنيب زُغبة (٢) بن قُطْبة العُذري .

⁽١) كذا في : خ ، ومعجم البلدان . والذي في سائر الأصول : ﴿ فَالدَّانِ عَالَمُ اللَّهِ عَالَمُ اللَّهِ ا

⁽٢) كذا في : خ ، ومعجم البلدان . والذي في سائر الأصول : ﴿ غَيْبَةُ ﴾ .

[كذا قرأتُ نسبه بخطه (١)].

يعرف: بابن الدُّلائي(٩).

من أهل المريّة.

يُكْنَى : أبا العبَّاس .

رَحَل إلى المشرق مَع أَبَوَيْه سنة سبّع وأربعمائة ، ووصَلُوا إلى بيت الله الحرام في شَهر رمضان سنّة ثمانٍ ، وجاوروا به أعواماً جمّة ، وانصرف عن مكة سنّة ست عَشْرَة .

فسمع بالحجاز سماعاً كثيراً من أبي العبّاس الرازى ، وأبي الحسن بن جَهْضَم ، وأبي بكر محمد بن نُوح الأصْبَهَانى ، وعليّ بن بُنْدار القزوينى ، وصحب الشيخ الحافظ أبا ذر عبّد بن أحمد الهروي ، وسَمِع منه صحيح البُخارى مرات ، وسَمِع من جماعة غيرهم من المحدثين من أهل العراق وخراسان والشامّات الواردين على مكة ، أهل الرواية والعلم ، ولم يَكُن له بمصر سماع .

وكتب بالأندلس عنْ أبي على البَجَانى ، وأبي عمر بن عفيف ، والقاضى يونس بن عبد الله ، والمُهَلَّب بن أبي صُفْرَة ، وأبي عمر السفَّاقُسى ، وأبي عمد بن حَزْم ، وغَيْرهم .

وكان مُعْتَنِياً بالحديث ونقُله وَرِوَايته وضَبْطِه مع ثقتَه وَجَلالة قَدْره وعلو إسْناده .

سَمِعَ النَّاسِ منه كثيراً ، وحَدَّث عنه من كبار العُلماء أبو عُمَر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حَزم ، وأبو الوليد الوَقشي ، وطاهر بن مفوَّز ، وأبو على الغَسانى وَجماعة من كبار شُيُوخِنا .

قال أبو على : أخبرنى أبو العباس أن مولده فى ذى القعدة ليلة السبت لأربع خلون منه سنة ثلاثٍ وتسعين وثلثمائة .

⁽١) التكملة من : خ

 ⁽٢) الدلائي : نسبة إلى دلاية بالفتح : بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس (لب اللباب : ١١٠ ،
 م عجم البلدان : ٢ : ٥٨٢)

وتُوفِّى ، رحمه الله ، فى آخر شعبان سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة . ودفن بمقبرة الحَوْض بالمريّة ، وصلًى عليه ابنه أنس بتقديم المعتصم بالله محمد بن مَعن .

(181)

أحمد بن مسعود بن مُفرج بن صَنعُون بن سُفْيان . من أهل مدينة شِلْب^(۱) ، وكبير المفتين بها . يُكْنَى : أبا عمر .

روَى عن أبيه وتفقّه عنده .

وسمع من أبي محمد الشّنتجالى ، وأبي الحسن الباجي ، صحيح مسلم . وأخذ أيضاً عن أبي عبد الله بن منظور .

وكان حافظاً للرأى ، ونُوظر عليه ، وسُمِع منه ، واستُقضى بعد أبيه ببلده . وتُوفِّى سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة ، ومولده سنة أربعمائة .

(124)

أحمد بن محمد بن أيوب بن عَدْل . من أهل طُلَيْطلَة .

يُكْنى: أبا جعفر.

رَوَى عن أبي محمد محمد بن عبَّاس ، وأبي القاسم وليد بن العربي ، والقاضي سليمان بن عَمْرو ، وأبي الحسن التَّبْريزي وغيرهم .

وتولى الصلاة والخطبة بجامع طليطلة .

وَكَانًا حَسَنَ الإيراد لخطبه ، وكان من أهل الصَّلاح والدين والعفاف .

(۱) شلب ، بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه : مدينة بغرب الأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٣١٢) .

وتُوفِّى في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة. ذكره ابن مطاهر.

(188)

أحمد بن محمد بن فَرج الأنصارى . يعرف : بابن رُمَيْلة ، من أهل قُرْطبة . يكنى : أبا العبَّاس .

كان معتنياً بالعلم ، وصُحبة الشيوخ ، وله شعر حسن في الزهد . وكان كثير الصَّدقة وفعل المعروف .

قال لى شيخُنا أبو محمد بن عتاب ، رحمه الله : كان أبو العباس هذا من أهل العلم والورع والفضل والدين ، واستشهد بالزَّلاَّ قة (١) مُقْبلاً غير مُدبر ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

(180)

أحمد بن يوسف بن أصبغ بن حضر الأنصارى .

من أهل طُلَيطلة .

يُكْنيَ : أبا عمر .

سَمِعَ من أبيه يوسف بن أصبغ ، وعبد الرحمن بن محمد بن عبّاس . وكان يُبْصر الحديث بصراً جيّداً ، والفرائض والتفسير . وشوور في الأحكام .

⁽١) الزلاقة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وقاف : أرض بالأندلس قرب قرطبة ، كانت عنده وقعة فى أيام أمير المسلمين يوسف بن تاشفين مع الادفونش ملك الفرنج ، وكانت يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائه . (معجم البلدان : ٢ : ٩٣٩) .

وكانت له رحلة إلى المشرق حجَّ فيها ، وكان ثقة رضا . وولى القضاء بطُليطَلَة ثم صُرِف(١) عنه .

وتوفِّى بقُرطبة سنة ثمانين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر^(۲).

وَوُجد على قبره بمقبرة أم سلمة . أنّه تُوفى فى شعبان سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

(187)

أحمد بن عبد الله بن عيسي الأموى .

من أهل سَرَقُسْطَة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

كان فقيها حافظاً للرأى . واستقضاه المقتدر بالله بمدينة سالم . وتوفِّي سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

(1EV)

أحمد بن مُضَرّ أبوطاهر النحوى .

يعرف بابن إسماعيل،

من سرقسطة .

مات بمصر .

وله تواليف وشعر^(٣) .

(111)

أحمد بن بُشْرَى الأموى .

⁽١) ط: (حرف) ، تحريف .

⁽٢) كذا في : خ والذي في سائر الأصول : « ذكره : ط » .

⁽٣) التكملة من: خ.

من أهل طُلَيْطُلَة .

رَوَى عن محمد بن أحمد بن بَدْر ، وفرج بن أبى الحكم ، وعبد الله بن وسى .

وكان فهماً نبيلًا وقوراً ، عاقلًا منقبضاً .

انتقل من طليطلة إلى سرقسطة وبقى بها إلى أن تُوفّى سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر^(۱).

(189)

أحمد بن وليد .

يعرف: بابن بحر.

من أهل أشونة(٢).

يُكنَى : أبا عمر .

كان مُعتنياً بالعلم ، وعقد الوِّثاثق ، واستقضى بجيّان.

وتُوفِّيُ بَاشُونَة سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير.

(101)

أحمد بن العُجيفي العَبْدري.

من أهل يابسة (٣).

يُكنى: أبا العباس.

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «ذكره ط» .

1: OAY).

(٣) يابسة : جزيرة نحو الأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٠)

⁽٢) أشونة ، بالضم ثم الضم وسكون الواو ونون : حصن بالأندلس من نواحي استجة . (معجم البلدان :

حَدَّث عن أبي عمران الفاسي ، وأبي عبد الملك مرَّوان بن على البُوني ، وغيرهما .

وذكر أنه كان بالقيروان ، فقال رجل : أنا خَيْر البرية ، فَلُبِّبَ ، وهَمَّت به العامة ، فحُمل إلى الشيخ أبى عمران ، رحمه الله ، فسكَّن العامة ، ثم قال له : كيف قلت ؟ فأعاد عليه ما قال ، فقال : أَأنت مؤمن ؟ أو قال : مُسلم ؟ قال : نعم ، قال : تَصْوم وَتصلى وتَفعل الخير ؟ قال : نعم ، قال : اذْهَب بسلام ، قال الله تعالى : (إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالَحَات أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَريَّة) (١) ، فانفض الناس عنه .

لقيه القاضي أبو على بن سكرة بيابسة ، ورَوَى عنه بها .

(101)

أحمد بن عبد الرحمن بن مُطَاهر الأنصارى .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكنِّي: أبا جعفر.

روّى عن خاله أبى بكر جُماهر بن عبد الرحمن ، وَأَبِي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله الحافظ ، وأبي محمد قاسم بن هلال ، وأبي محمد الله ، وأبي عمد بن مُغيث ، والقاضى الشارقي (٣) وأبي أحمد جعفر بن عبد الله ، وأبي عمر بن مُغيث ، والقاضى يوسف بن خَضِر ، والقاضى محمد بن خلف ، وجَماعة كثيرة سواهم .

وعنى بسماع العلم ، ولقاء الشيوخ ، والأخذ عنهم ، وكان له بصر بالمسائل ، وميل إلى الأثر وتقييد الخبر .

⁽١) البينة : ٧ .

⁽٢) كذا في : خ ، ط ، د ، ومعجم البلدان (في رسم : شاهرةة) . والذي في م : ووأبي جعفره ، وهو أبو محمد عبد الله بن موسى .

⁽٣) الشارق ، نسبة الى شارقة ، بعد الراء المهملة قاف : حصن بالأندلس من أعمال بلنسية . (معجم البلدان : ٣ : ٢٣٢) .

وله كتاب فى تاريخ فقهاء طليطلة وقُضاتها ، أخبرنا به الحاكم أبو الحسن ابن بقى ، وغيره عنه ، وقد نقلنا منه فى كتابنا هذا ما نسبناه إليه . وكان ثقة فيها رواه ونقله .

وتُوفَى بطليطلة في أيام النصارى ـ دمَّرهم الله ـ سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

(101)

أحمد بن إبراهيم بن قُزْمان . من أهل طُلَيْطلة ، يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي بكر بن الغراب ، أبي عمرو السَّفَاقسي ، وذكر أنه سمعة بقول :

رُوى عن النبى ، عليه الصلاة والسلام ، أنه قال : « إذا كلمّكم رَجلُ من غير أن يُسَّلم فَلا تُكلموه فَربما كانَ إبليس .

أَوْ قَالَ : فإنه إبليس ، شك أبو بكر .

قال : وسمعتُ أبا عَمْرو أيضاً ، يقول : رُوى عن رسول الله ، عليه الصلاة والسلام ، أنه قال :

إنَّ إبلِيس مَسيح العين أعْوَر . حَدَّثَ عنه أبو الحسن الإلبيرى المُقْرىء ، ونقلتُ جميعه من خطه .

(107)

أحمد بن سليمان بن خَلَف بن سَعْد بن أيوب التجيبي الباجي . سكن سَرَقُسْطَة ، وغيرها ، وأصله من قُرْطُبة . يُكْنى : أبا القاسم .

رُوَى عن أبيه معظم روايته وتواليفه ، وخَلَف أباه في حَلْقته بعد وفاته ،

وأخذ عنه أصحاب أبيه بعده(١).

وأخذ بقرطبة عن حاتم بن محمد ، والعُقَيْلي ، وابن حيَّان .

وكان فاضِلًا ديِّناً ، من أفْهم الناس وأعْلَمهم ، وله تواليف حسان تدل على حِذْقه ونُبْله .

أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وَوَصفوه بالنباهة والجلالة .

ورحل إلى المشرق وَحجُّ .

وتُوفَى بجُدّة بعد منصرفه من الحج ، رحمه الله ، في سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة .

(108)

أحمد بن حُسين بن شُقير .

من أهل جيَّان .

يُكني : أبا جعفر .

تفقه عند الفَقِيه أبي جعفر بن رِزْق ، ووَلَى الشَّورى ببلده ، وكان له حظ من عليم القرآن والأدب والشروط .

وتُوفِّي في سنة تسعين وأربعمائة .

قرأتُ بخط أبي الوليد صاحبنا بعضه.

(100)

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى الكِناني .

يعرف: بالْببيرُس.

من أهل قرطبة .

يُكنى: أبا العباس.

(١) في هامش : خ : وحدث عنه القاضي الامام أبو الوليد بن رشد . أخبرني بذلك حفيده ، أكرمه الله،

رَوَى عن أبى بكر محمد بن هشام المُصْحَفى ، وأبى مروان بن سِرَاج ، وأبى الأصبغ عيسى بن خيرة المقرىء ، وخلف بن رزق الإمام ، وأبى الحسن العبْسى ، وغيرهم .

وكان قد بَرع أهل بلده فى معرفة النحو ، وَاللغة ، والآداب ، وَالأخبار ، وَالأشعار ، مع نفاذٍ فى القراءات ، ومَشاركةٍ فى الحديث والفقه وَالأصول ، وَبذَّ أهل زمانه فى الحفظ وَالإتقان وَالتقييد وَالضبط ، مع خير وانقباض ، وحسن خُلق ، وَلين جانب .

وَتُوفّى ، رحمه الله ، سنة خمس وَتسعين وَأَربعمائة . قال لى ذلك المقرىء عبد الجليل بن عبد العزيز ، رحمه الله .

(107)

أحمد بن مَرْوَان بن قَيْصر الأموى . يعرف بابن اليُمْنَالُش .

من أهل المرّية .

يكني: أبا عمر.

أخذ عن المهلب بن أبي صفرة ، وَغيره ، وَفاق في الزهْد وَالورع أهل وَقته ، وكان العملُ أَملكَ به .

وَتُوفِي فِي صَفَر سنة ستٍ وَتسعين وَأربعمائة.

وَمولده يوم مِني سنة ثلاث عشْرة وَأَربعمائة.

(10Y)

أحمد بن خلف بن عبد الملك بن غَالب الغَسّاني .

يعرف: بابن القُليْعي.

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

روَى عن أبى القاسم حَاتم بن محمد ، وأبى عمر بن القَطان ، وأبى عبد الله بن عتَّاب ، وأبى زكريا القُلَيْعى ، وأبى مروان بن سراج ، وغيرهم . وكان ثقةً صدوقاً ، وأخذ الناسُ عنهُ .

وتُوفُّى في شهر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة .

(10A)

أحمد بن خَلَف الأموى .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنيّ : أبا عمر .

أخذ عن أبي عبد الله الطُّرَفي(١) أَلْقرىء، وجُوَّدَ عليه القرآن.

وسمع من أبي القاسم حاتم بن محمد .

وكان معلم كُتَّاب ، وصاحب صَلَاةٍ ، حافظًا للقرآن ، مع خيْر وانقباض .

روّى عنه شيخنا القّاضي أبوعبد الله بن الحاج .

وُتوفِّى ، رحمه الله فيها^(٢) .

أخبرنى به ابنه سنة تسْع وتسعين وأربعمائة .

(109)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصارى الشّارقي الواعظ.

يُكْنى : أبا العباس .

سَمِعَ بالمشرق من كَرِيمة المروزيّة ، والقاضي أبي بكر بن صَدَقَة ، وأبي الليث السّمَرقَنْدي ، وَدَرسَ على أبي اسحاق الشّيرازي .

ودَخَل العراقَ ، وفارسَ ، والأهوازَ ، ومصرَ ، ثم انْصرف إلى الأندلس ،

(۱) الطرق ، بفتحتين ، نسبة الى مسجد طرفة بقرطبة . (لب اللباب : ١٦٨ ، معجم البلدان : ٣ : ٥٣١) .

(۲) فيها ، أى فى قرطبة .

وسكن سَبْتَة ، وفَارسَ ، وغيرهما ، مدة وسمع منه بعضُ الناس . وكان رجلًا صالحاً ، ديِّناً ، كثير الذكر والعَمل والْبُكاء ، وكان يجلس للوعْظ وغيره .

> تُوفِّ بشرق الأندلس في نحو خمسمائة . كتبه لى القاضي أبو الفضل بن عياض بخطه (١٦٠)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غَلْبُون الحولاني . من أهل إشبيلية ، وأصله من قرطبة .

يُكْني : أبا عبد الله ، ولد الراوية أبي عبد الله الخولاني .

روَى عن أبيه كثيراً من روايته ، وسمع معه من جَماعة من شيوخه ، منهم : أبوعمروعثمان بن أحمد الْقَيْشَطْيَالِي ، وأبوعبد الله بن الأحدب ، وأبو محمد الشَّنتجيالي ، وعلى بن حَمويه الشَّيرازي ، وغيرهم .

وأجاز له من كبار الشيوخ القاضى يونس بن عبد الله ، وأبو عمر الطَّلَمنكى ، وابن نبات ، وأبو عمرو المُرشانى ، وأبو عمرو المَقرىء ، وأبو عمران الفاسى ، وأبو ذر الهروى ، والسَّفاُقسى ، وَمكّى المقرىء ، وجماعة سواهم .

وعدة من أجاز له أربعون شيخاً .

وكان شيخاً فاضلاً ، عفيفاً منقبضاً ، من بيئة علم ودين وفضل ، ولم يكن عنده كبير علم أكثر من روايته عن هؤلاء الجّلة ، ولا كانت عنده أيضاً أُصول يَلجَأُ إليها ويعولُ عليها .

وقد أخذ عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا.

قال لى أبو الوليد بن الدبّاغ صاحبنا غير مرّة : ولد أبو عبد الله هذا في سنة ثمان وخمسمانه . وتُوفّي رحمه الله في سنة ثمان وخمسمانه .

زادنی غیره ، فی شعبان من العّام .

أحمد بن عثمان بن مَكْحُول .

سكن المِرية .

يُكْني : أبا العباس .

روَى ببطَلْيَوس قديمًا عن أبي بكر بن الغرّاب ، وغيره .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، فحج وأخذ عن كريمة بنت أحمد بن محمد المرُوزى ، وعن أبى عبد الله القُضَاعى «كتاب الشهاب والْعَدد» من تأليفه ، ومن أبى الحسن طاهر بن بَاب شاذ ، وغيرهم .

وَكَانَ شَيخاً فاضلا .

حَدَّث .

وَتُوفِّى في شعبان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

(177)

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي المقرىء .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أَبِي القاسم الخَزرجي المقرىء ، وعن أبي عبد الله الطَّرَفي المَقرىء ، ونظرائهما .

وقرأ على مكى بن أبي طالب أحزاباً من القرآن ، وأقرأ الناس القرآن مدة طويلة ، وعَمَر وَأَسَن ، وجالسته وأنا صغير السن .

وتُوفَى رحمه الله _ فى ربيع الأول سنة إحدى عشرة وخمسمائة . ومولده سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

(177)

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم .

من أهل قرطبة .

يُكُنيُّ : أبا جعفر .

ويعرف: بابن سُفْيَان.

أخذ عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه ، وناظَر عنده ، وسمع من حَاتم بن محمد كثيراً ، ومن محمد بن فَرج الفقيه .

وتولى الصَّلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وشُووِر في الأحكام .

وتُوفّى في جمادي الآخرة سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

ومولده سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة.

(171)

أحمد بن إبراهيم بن محمد .

يُعْرِفُ: بابن أَبِ لَيْلَى .

من أهل مُرْسيةً .

يُكْنى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي الوليد هشام بن أحمد بن وَضَّاح المُرْسي ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي العباس العُذْري ، وغيرهم .

وكانت عنده معرفة بالأحكام ، وعَقد الشروط.

كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ، واسْتُقْضي بشِلب.

وتُوفِّى بها سنة أربع عشرة وخمسمائة .

قال لى ابن الدُّبَّاغ : ومولده سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

(170)

أحمد بن عبد الله بن شَانَج الْمُطرّز . من أهل قرطبة .

يُكْنَىٰ : أبا جعفر .

رَوَى عن القاضى سرَاج بن عبد الله ، وَابنه أبي مروان عبد الله بن سرَاج وَصحبُه مدة من أربعين عاماً .

وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات ومعانى الأشعار ، حافظاً لها ، معتنياً بها ، ذاكراً لها ، كتب بخطه علماً كثيراً ؛ ولم يكن بالضَّابط لما كتب ، على أدبه ، ومعرفته ، ولا أعْلَمهُ حدَّث إلاَّ بيسير على وجه المذاكرة ، وكان عَسير الأخذ ، نَكِد الْخلُق .

وتُوفِّى في سنة أربع عشرة وخمسمائة .

(TTI)

أحمد بن عبد الرحمن بن جَحْدر الأنصاري .

من أهل شاطبة.

يُكْنىَ : أبا جعفر .

رَوَى عن أبى الحسن طاهر بن مُفَوِّز ، وأبي عبد الله محمد بن سَعدون القروى ، وأبى الحسن على بن عبد الرحمن المقرىء ، وغيرهم ، وكان حافظاً للفقه ، بصيراً بالفتوى ، ثقة ضابطاً ، واستُقضى ببلده .

وتُوفِّي مصْروفاً عن القضاء سنة خمس عشرة وخمسمائة .

(177)

أحمد بن سعيد بن خالد بن بشتغير اللخمى . من أهل لُورقة .

يُكْنِيَ : أبا جعفر .

رَوَى عن أبى العباس العُذرى ، وأبى عثمان طاهر بن هشام ، وأبى محمد المأمّونى ، وأبى عبد الله بن المرّابط ، وأبى استحاق بن وَرْدُون ، وأبى بكر بن صاحب الأحباس ، وأبى عبد الله بن سَعدون ، وأبى الحسن بن الخشّاب ، وأبى بكر بن يعمة العابر .

وأَجاز له أبوعُمر بن عبد البر ، وأبو القاسم حاتمُ بن محمد الطرابلسي ، وأبو الوليد البّاجِي .

وكان واسع الروّاية ، كثير السمّاع من الشيوخ ، ثقةً في روايته ، عالياً في إسناده ، أخذ عنه جماعة من أصحابنا ، وكتب إلينا باجازة ما رواه . وتُوفّى ، رحمه الله ، سنة ست عشرة وخمسمائة .

$(\Lambda \Gamma \Gamma)$

أحمد بن طاهر بن على بن عيسى الأنصارى .

من أهل دانيةً .

يُكْنَى: أبا العباس.

رَوَى عن أبي داود ألمقرىء ، وأبي على الغَساني ، وأبي محمد بن العسَّال(١) وغيرهم .

وله رحلة لقى فيها أبا مروان الحمداني وجماعة ، وله تصنيف ، وولى الشورى بدانية ، وامتنع من ولاية قضائها(٢) وكانت له عناية بالحديث ، ولقاء الرجال والجمع وحَدَّث .

⁽١) م: «العيال».

 ⁽٢) فى هامش خ: «قوله: من ولاية قضائها ، غير صحيح ، إنما كانت له خطته بدانية الصلاة على الحنائز
 بعد تقدمه لها ورغبته فيها . كذا أخيرنى ثقاة بلده ، وقد كان أهلا للقضاء ، لا رحمة الله تعالى » .

وتُوفِي في نحو العشرين وخمسمائة(١) .

(179)

أحمد بن على بن غَزْلُون الأموى . من أهل تُطيلة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

روَى عن أبى الوليد سليمان بن خلف الباجى ، وهُو معدود فى كبار أصحابه .

وكان من أهل الحفظ والمعرفة والذُّكاء، وقد أخذ عنه أصحابنا. وتوفى بالعُدوّة(٢) في نحو عشرين وخمسمائة.

 $(1V^{\dagger})$

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن طريف بن سعد .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن القاضى بقرطبة سراج بن عبد الله ، وأبي عمر بن القطان ، وأبي عبد الله بن عبد القاضى ، وأبي مروان الطبنى ، والقاضى أبي بكر بن منظور ، وأبي القاسم بن عبد الوهاب المقرىء ، وأبي مروان بن سراج ، وأبي مروان بن حيان .

⁽۱) فى هامش: خ: «هذا غلط كبير. نقلت من خط أبية فى مصحفه: ولد أحمد بن طاهر بن على ابن عيسى فى آخر الساعة الرابعة من يوم السبت اليوم التاسع من شوال سنة سبع وستين وأربعمائه، ووافق ذلك اليوم السادس من يونيه. ونقلت من خط ابن أخيه الفقيه أبى جعفر وأحمد بن سليمان بن طاهر، كاتب القاضى الحسيب أبى الشرف ابن أسود تحت مولده: اثنتين وثلاثين وخمسمائه، وهو ثامن عشر من فبراير. قلت: وهكذا أخبرنى غير واحد من أهل دانية».

 ⁽٢) فى هامش: خ: (قبره بتلمسين بأجادير منها بباب العقبة ، وكثيرا ما زرت قبره ، رحمه الله ، ووفاته
 لاشك سنة أربع وعشرين .

وأجاز له أبوبكر محمد بن الوليد الأندلسي ، نزيل مصر ، مع أبيه ، وأبو عمر بن عبد البر .

وَكَانَ رَحْمُهُ الله _ شيخاً سرياً أديباً نحوياً لغوياً ، كاتباً بليغاً ، كثير السماع من الشيوخ ، والاختلاف إليهم ، والتكرر عليهم ، ولم تكن له أصول ، وكان حسن الخلق ، جيد العقل ، كامل المروءة جميل العشرة ، باراً باخوانه وأصحابه .

وَقد سَمِع منه جمَاعة أصْحابنا ، وبعْضُ شيوخنا ، واختلفتُ إليه كثيرا وسمعتُ منه معظم ما عنده ، وأجاز لي ما رواه غير مرة بخطه .

قرأت على أبى الوليد ، قال : قرأت على أبى مروان الطَّبنى ، قال : قرأت على أبى الحسن على بن عمر الحرانى ، بمصر ، قال : أملى علينا حمزةُ بن محمد الكنانى ، قال أخبرنا محمد بن عَوْن الكوفى ، قال : نا أحمد بن أبى الحوارى ، قال : حدثنى أخى محمد ، قال : قال : على بن الْفَضيْل لأبيه ياأبت ما أحْلَى كلام أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال يابُنى : وتدرى بما حلا ؟ قال : لأنهم أرادوا به الله - تعالى .

وتُوفَى شيخنا أبو الوليد ، رحمه الله ، يوم الجمعة ، ودفن يوم السّبت بعد صلاة العصر ، بمقبرة أم سَلمة ، آخر يوم من صفر من سنة عشرين وخمسمائة .

شهدت جنازته ، وصلى عليه أبو القاسم بن بقى .

وقال لى غير مرة : مولدى يوم عيد الأضحى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

 $(1 \vee 1)$

أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور من أهل إشبيلية ، وقاضيها . يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وسمع من ابن عم أبيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور واستُقضى ببلده مُدة ، ثم صُرف عن القضاء .

لقيته بإشبيلية ، وأخذت عنهُ وجالستهُ .

وتُوفِّي سنة عشرين وخمسمائة .

ومولده سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة.

شهدت جنازته ، وصلى عليه أبو القاسم بن بقى .

(1VY)

أحمد بن محمد بن على بن محمد بن عبد العزيز بن حُمدين التغلبى ، قاضى الجماعة بقُرطبة .

يُكْنَى: أبا القاسم.

أخذ عن أبيه ، وتفقه عنده ، وسمع من أبي عبد الله محمد بن فَرج الفقيه ، وأبي على الغساني ، وأبي القاسم بن مُدير المُقرىء ، وَغيرهم .

وتقلد القضاء بقرطبة مرتين وكان نافذا في أحكامه ، جزلا في أفعاله وهو من بيئة علم ودين وفضل وجَلالة ، ولم يزل يتولى القضاء بقرطبة إلى أن تُوفى عشى يوم الخميس لسبع(١) بقين من ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

وَدَفَنَ بِالرَّبِضِ ، وَصِلَى عَلَيْهِ ابنَهُ أَبُوعِبِدُ اللهِ .

وكانت وَفاته من عِلمة خَدْر طاوَلته إلى أن قضى نَحبُهُ منها فى التاريخ المذكور . ومولده سنة اثنتين وَسبعين وأربعمائة .

(174)

أحمد بن أحمد بن محمد الأزَّدى .

يعرف: بابن القَضير، من أهل غرناطة.

⁽١) م: (لتسع) .

يُكْنَى: أبا الحسن.

رِثِى عن القاضى أبي الأصبع عيسى بن سَهلْ ، وأبي بكر محمد بن سابق الصقلى ، وأبي عبد الله بن فرج ، وأبي على الغسانى ، وغيرهم . وكان فقيها ، حافظا ، حاذقاً ، شُووِر ببلده وَاسْتُقْضَى بغير موضع . وتُوفِّ ، رحمه الله ، في صدر ذي الحجة من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

(IVE)

أحمد بن محمد بن أحمد بن نخُلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقى بن نخُلد بن يزيد .

من أهل قرطبة . يُكْنَى : أبا القاسم .

سُمِع من أبيه بعض ما عنده.

وسمع باشبيلية من أبى عبد الله محمد بن أحمد بن منظور القيسى . وصحب أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وانتفع بصحبته ، وأخذ عنه بعض روايته .

وكتب اليه أبو العباس العُذوى المحدث باجازة ما رواه عن شيوخه ، وشُوور في الأحكام بقُرطبة ، فصار صَدْراً في المفتين بها ، لسِنّه وتقدَّمه .

وهو من بيئة علم ونباهة وفضل وصِيانةٍ وكان ذَاكراً للمسائل والنوازل ، درِباً بالفتوى ، بصيراً بعقد الشروط وعللها ، مقدماً في معرفتها أخذ الناس عنه واختلفت اليه وأخذت عنه بعض ما عنده ، وأجاز لى بخطه غير مرة .

أخبرنا شيخنا أبو القاسم ، بقراءت عليه غير مرة ، وقَرأته (١) أيضاً عَلَى أُخيه الحاكم أبى الحسن ، قالا : أنا أبونا القاضي محمد بن أحمد ، عن أبيه أحمد ،

⁽۱) م : دوقرأت.

وعمه أبى الحسن عبد الرحمن ، قالا : أنا أبونا مخلد بن عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن أحمد بن بقى ، قال : أخبرنى أسلم بن عبد العزيز ، قال : أخبرنى أبو عبد الرحمن بقى بن مخلد ، قال : لما وضعت مُسْنَدى جاءَى عبيدُ الله بن يحيى وأخوه اسحاق ، فقالا لى : بلغنا أنك وضعت مسندا قدّمْت فيه أبا ألمضعب الزهرى ، وابن بُكير ، وأخرت أبانا ، فقال أبو عبد الرحمن : أما تقديمي لأبى المصعب فلقول رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ « قَدِّمُوا قُرَيْسًا ولا تَقْدُمُوها » ، وأما تقديمي لابن بُكيْر فلقول رسول الله « صلى الله عليه وسلم » : كبر كبر . يريد السنّ ومع أنه سمع الموطأ من مالك سَبْع عشرة مرة ، ولم يسمعه أبوكها إلا مرة واحدة قال من عندى : ولم يعودا إلى بعد ذلك وخرجا فخرجا إلى حد العداوة .

وسألت شيخنا أبا القاسم عن مولده ، فقال(١) . ولدت في شعبان سنة ست وأربعين وأربعمائة .

وتُوفِّى عفا الله عنه ، فجر يوم الأربعاء من بعد صلاة العصر يوم الخميس من سلخ ذى الحجة من سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ودفن بمقبرة ابن عباس مع سلفه ، وصلى عليه ابنه أبو الحسن وكان الجمع في جنازته كثيرا(٢).

(140)

أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى: أبا جعفر.

صحب أبا على حسين بن محمد الغسّاني ، واختص به وأخذ عنه معظم ما عنده .

⁽١) التكملة من: خ، م.

⁽٢) جاءت بعقب هذه الترجمة في : م : ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد ، ثم ترجمة أحمد بن بقاء بن مروان ، وسيأتيان بعد قليل في موضعهما في نسخة : خ .

وكان أبوعلى يصفه بالمعرفة والذكاء، ويرفع بذكره.

وأخذ أيضا عن أبي الحجاج الأعلم الأديب ، وأبي مروان بن سراج ، وأبي المُصحَفى ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة بالحديث ، وأسهاء رجاله ورواته ، منسوبا إلى فهمه ، مقدما فى اتقانه وضبطه مع التقدم فى اللغة والأدب والأخبار ومعرفة أيام الناس .

سَمِعَ الناس منه ، وأخذت عنه وجالسته قديمًا .

وتُوفَى ، رحمه الله ، ليلة الجمعة ، ودفن عشى يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة بقُرطبة .

(1)

أحمد بن محمد موسى بن عطاء الله الصِّنْهاجي .

من أهل المرية .

يُكْنَى: أبا العباس.

ويعرف بابن العريف.

روَى عن أبى خالد يزيد ، مَوْلى المعتصم ، وأبى بكر عُمَر بن أحمد بن رزّق ، وأبى القاسم خلف بن محمد القروى ، وأبى القاسم خلف بن محمد بن العربى .

وسمع من جماعة شيوخنا.

وكانت عنده مشاركة فى أشياء من العلم ، وعناية بالقراءات ، وجمع الروايات ، واهتمام بطرقها وحملتها .

وقد استجاز منى تأليفى هذا وكتبه عَنى ، وكتبت اليه باجازته مع سائر ما عندى واستجزته أنا أيضاً فيها عنده ، فكتب لى بخطه ولم ألقه ، وخاطبنى مرات ، وكان متناهياً فى الفضل والدين ، منقطعاً إلى الخير ، وكان العباد ،

وأهْلُ الزهد في الدنيا ، يقصدونه ويألفونه ، فيتحمدون صحبته . وسعى به إلى السلطان فأمر باشخاصه إلى حضرة مراكش فوصلها ، وتُوفّى بها ليلة الجمعة صدر الليل ، ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر من سنة سبّ وثلاثين وخمسمائة . واحتفل الناس لجنازته ، وندم السلطان على ما كان منه في جانبه ، وظهرت له كرامات .

(1YY)

أحمد بن محمد بن عُمر التميمي .

يعرف: بابن وَرْد.

من أهل المرَّية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

كان فقيها حافظاً ، عالماً ، متفنناً .

أخذ العلم عن أبى على الغسانى ، وأبى محمد بن العسَّال وغيرهما . وناظر عند الفقهين (١) أبى (٢) الوليد بن رشد ، وابن العوَّاد ، وشُهر بالعلم والحفظ والإتقان والتفنن (٣) فى العلوم .

أخذ الناس عنه ، واستقضى بغير موضع من المدن الكِبار ، وكتب إلينا بمولده مع إجازة ما رواه عن شيوخه بخطه ، وقال : ولدت ليلة الثلاثاء لثلاثٍ بقين من جُمادى الآخرة من سنة خمس وستين وأربعمائة .

وتُوفَى ، رحمه الله ، ببلده فى شهر رمضان المعظم من سنة أربعين وخمسمائة .

⁽١) ط، د: (الفقهيين،

⁽۲) ط، د: اأبوى،

⁽٣) د : «والفقهيين» .

$(1 \vee \lambda)$

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد البارى الحافظ.

يُكْنَى : أبا جعفر .

ويعرف بالبطروحي(١).

أخذ عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي على الغسّاني ، وأبي الحسن العبسى ، وغيرهم .

وكان من أهل الحفظ للفقه والحديث ، والرِّجَال والتواريخ ، والمولد والوفاة ، مُقَّدماً في معرفة ذلك وحِفظه على أهل عصره .

وتُوفِي ، رحمه الله ، ودفن صبيحة يوم السبت لثلاث بقين من محرم سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ببلده وصلى عليه أبو مروان بن مسرة ، بمقبرة ابن عباس .

(1)

أحمد بن على بن أحمد بن خَلَف الأنصارى .

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبيه ، وأبي على الصَّدفي وعن جماعة من شيوخنا .

وكان من أَهْل العلم والمعرفة والذكاء والفهم ، كثير العناية بالعلم ، من أهل الرواية والدراية ، وخَطبَ ببلده .

وتُوفِّي ، رحمه الله ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ببلده .

⁽۱) م ، ط ، د : «البتروجي» بالجيم ، وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان (۱ : ٦٦٣) . والبتروحى ، نسبة الى بتروح ، بضم أوله والراء وحاء مهملة : حصن من أعمال فحص البلوط من يلاد الأندلس .

(14)

أحمد بن بقاء بن مروان بن تُمَيَّل اليَّحْصبى . من أهل شنت ترية (١) نزل مُرسية . يُكنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبي على بن سُكَّرَة كثيرا ، وعن غيره من شيوخنا . وكان له اعتناء بالحديث وكتبه ورواته ونقله . وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(1 M)

أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشد قاضى قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

أخد عن أبيه كثيرا ولازمه طويلًا .

وسمع من شيخنا أبي محمد بن عتاب، وغيره.

وأجاز له أبو عبد الله بن فرج ، وأبو على الغَسَّاني ، وغيرهما .

وكان خيرًا فاضلًا عاقلًا ، ظهر بنفسه وبأُبُوته محبباً إلى الناس ، طالباً للسَّلامة منهم ، بارا بهم .

وتُوفِي رحمه الله ، يوم الجمعة ، ودفن يوم السبت الرابع عشر من رمضان، من سنة ثلاث وستين وخمسمائة ودفن بمقبرة ابن عباس ، مع سلفه . وكان مولده سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

⁽۱) شنت مرية ، بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء : حصن من أعمال شنتبرية . (معجم البلدان : ٣ : ٣٨) .

ومرلى لغربار القادمين من النسرق على الائدلس

من اسمه آحمد

(IAY)

أَحْمُدُ بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد التميمى التاهَرْق البَزَّاز .

يُكْنَى : أبا الفضل.

قَدِم قرطبة صغيراً ، ورَوَى بها عن قاسم بن أصبغ ، وأبي بكر أحمد بن الفضل الدينُورى ، وأبي عبد الملك بن أبي دُلَيْم ، ومحمد بن معاوية القرشي ، ومحمد بن عيسى بن رِفَاعَة ، وغيرهم .

ذكره الخولاني ، وقال : كان شيخاً صالحاً زاهداً في الدنيا ، منقبضاً عن الناس ، ماثلاً إلى الخمول .

وقَرأت بخط أبى اسحاق بن شِنظير عن مولد أبى الفضل هذا وخبره ووَفاته فقال : مولده يوم الثلاثاء عند انصداع الفجر فى أول ربيع الأول سنة تسع وثلثمائة ، وولد بتهرّت وأتى مع أبيه إلى قرطبة وهو ابن ثمانى سنين ، وكان سكناه بقرطبة بمسجد مَسْرُور ، وَاسْماعه فى مسجد سُريْج ، وكان أبوه محدثا .

قال أبو الفضل: بدأت بطلب العلم سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ، وأنا ابن خمس وعشرين سنة ، ودخلت الأندلس سنة سبع عشرة وثلثمائة ، وأنا ابن ثمانية أعوام .

وتُوفُّى في جمادي الآخرة سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

$(1 \Lambda \Upsilon)$

أحمد بن زكريا بن عبد الكريم بن عُليَّة المصرى .

يعرف بابن فارةً زرنيخ .

يُكْنَى : أبا العباس.

سَمِعَ بمصر من أَبِي الحسن بن حَيوِّية النيسابوي ، وجَماعة سواه . وحكى أَبو القاسم خَلَف بن قاسم الحافظ أنه سمع معه هنالك على الشيوخ .

وقدمَ قرطبة ، وسكن بِغَدير ثَغْلَبة ، وكانت صلاته بمسجد مُكْرم . وقد حَدَّث عنه عبد الرحمن بن يوسف الرفا ، وأبو بكر بن أبيض ، وقال :

مولده بمصر في صفر من سنة أربعين وثلثمائة.

 $(1\Lambda\xi)$

أحمد بن عبد الله بن موسى الكُتامي .

من أهل أصيله(١).

يعْرفُ بابن العَجُوز .

من أهل الفقه والشعر، ودخل الأندلس.

سَمِعَ من وهب بن مسرة الحجارى وغيره ، وبَيْتُهُ في العلم مشهور في المغرب أفادنيه القاضي أبو الفضل بن عياد ، وكتبه لي بخطه .

تولى الله كرامتُه .

(١) م، ط، د: (أصيلا؛ . وما أثبتنا من: خ، ومعجم البلدان: ١ : ٣٠٢).

(140)

أَحْدُ بن عَلَى بن أَحمد بن محمد بن عبد الله الرَّبعي الباغائي (١) المقرىء، يُكْنَى : أبا العبَّاس .

قَدِم الأندلس سنة ستٍ وسبعين وثلثمائة ، وقُدِّم إلى الاقراء بالمسجد الجامع بقرطبة ، واستأدبه المنصور محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن ، ثم عتب عليه فأقصاه ، ثم رقاه المؤيد بالله هشام بن الحكم في دولته الثانية إلى خطة الشورى بقرطبة ، مكان أبي عمر الإشبيلي الفقيه ، على يدى قاضيه أبي بكر بن وافد ، ولم يطل أمده .

وكان من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم ، وكان فى حفظه آية من آيات الله ـ تعالى ـ وكان بُحُرا من بُحور العلم ، وكان لا نظير له فى علم القرآن ، قراءته وإعرابه ، وأحكامه ، وناسخه ومنسوخه .

وله كتاَبٌ حسن في أحكام القرآن نحا فيه نَحوًا حسناً ، وهو عَلَى مذهب مالك ، رحمه الله .

رَوَى بمصر عن أبى الطيب بن غَلبون ، وأبى بكر الأدفوى ، وغيرهما . قال ابن حيًّان : تُوفِّى يوم الأحد لاحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة مع عَمر الإشبيلي ، في عام واحد قال أبو عَمْرو : ومولده بَبَاغًا(٢) في سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

 ⁽١) م، ط، د: (الباغاني) بالنون، تحريف. وما أثبتنا من: خ. والباغائ، بالهمز، نسبة الى باغاية،
 بالغين المعجمة وألف وياء، مدينة في أقصى افريقية. (لب اللباب: ٤٧ ، معجم البلدان: ١: ٤٧٣).
 (٢) م، ط، د: «بياغا». وما أثبتنا من: خ.

(1 N)

أحمد بن عَلَى بن هاشم اللقرىء المصرى . يُكْنَى : أبا العباس .

قَدِم الأندلس ، ودخل سَرقسطة مجاهداً سنة عشرين وأربعمائة ، وأقام شُهوراً ، وكان رجلًا ساكناً عفيفاً ، فيه بعض الغفْلَة .

ذكره أبو عمر بن الحذاء ، وقال : كان أحفظ من لقيتُ لاختلاف القراء وأخبارهم . وانصرف إلى مصر ، واتصل بنا ، موته فيها بعد أعوام ، رحمه الله .

يَروِى عن أبى الحسن على بن أحمد بن عَمر المقرىء المعروف بالحّمامى . سمع منه أبو عمر الطّلمنكى ، وأبو عمر بن الحذاء ، وغيرهما . وتُوفَى بمصر عقب شَوال سنة خمس وأربعين وأربعمائة . ذكر ذلك أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : بلغنى أن مولده سنة سبعين . يعنى : وثلثمائة .

(1AY)

أحمد بن محمد بن يحيى القرشي الأموى الزاهد .

يعرف بابن الصقلي .

تسكن القَيْروان .

. ذكره ابن خَزْرج ، وقال : كان منقطعاً في الصّلاح والفضل ، قديم العناية بطلب العلم بالأندلس ، وغيرها .

من شيوخه أبو محمد بن أبى زيد ، وأبو جعفر الدَّاودى ، وأبو الحسن بن القابسى ، وأبو عبد الله محمد بن خُراساًن النحوى ، وعَتيق بن إبراهيم وجماعة سواهم .

وذكر أنه أجاز له سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

قال : ويلغني أنه ولد سنة ستين وثلثمائة .

$(1 \Lambda \Lambda)$

أحمد بن عمَّار بن أبي العباس المهْدوي المَقرىء.

يُكنى: أبا العبَّاس.

قدم الأندلس ، وأصله من المهديّة ، من بلاد الْقيْرَوان .

رَوَى عن أبي الحسن القابسي وغيره .

وقرأ القرآن على أبي عبد الله بن سفيان المقرىء.

ودخل الأندلس في حدود الثلاثين والأربعمائة أو نحوها .

وكان عالماً بالقراءات والآداب، متقدما فيها، وألف كتبا كثيرة النفع أخدها عنه أبو الوليد غانم بن وَليد المالقى، وأبو عبد الله الطَّرَفى المُقرىء، وغيرهما من أهل الأندلس.

(149)

أحمد بن سليمان بن أحمد الكناسّ(١)

يُكُنّى: أبا جَعفْر.

ويعرف: بابن أبي الربيع.

من أهل طَنجة .

سكن الأندلس ، وله رحلة إلى المشرق ، وأخذ القراءة عن أبى أحمد السّامُرى ، وأبى بكر الأذفون ، وابن غلبون أبى الطيب .

وأقْرأ الناس ببجّانه ، والمرّية ، وعُمّر عمراً طويلًا إلى أن قادب التسعين ، توفيّ قبل الأربعين وأربعمائة .

(كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «الكتامي» .

(191)

أحمد بن الصِّنْدير العِراقى . يُكْنَى : أبا سالم .

كان من أهل الأدب والشعر . وروى سعر المعرى عنه ، وله فيه شرح ، وله مع الحُصْرى مُناقضات . ودخل الأندلس ، وكان عندى بنى طاهر ، ومدح الرؤساء .

(191)

أحمد بن وضاح .

قرأت بخط أبي بكر التجيبي ، قال وضَّاح :

ناسحنون ، عن ابن وهب ، قال صحبت امرأى أربعين سنة فها سعدت معها ليلة .

قال ابن وضاح : ثلاث ليس معهن غُربة : حسنُ الأدب ، وكفُّ الأذى ، ومجانبة الرِّيَب .

وقرأت معه: أنا أحمد بن مطرف.

قال: نا سعید بن عثمان ، قال: نا أبو عبید الله ، قال: نا عمّی ، عن ابن لمیعة ، عن یزید ، عن أبی الخیر ، عن ابن سندر ، قال: سمعت النبی عقول:

« غفار غفر الله لها ، وأَسْلَم سَالَلهَا الله ، وتجيِّب أجابت الله ورسوله » .

(191)

أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أَبا جعفر .

سمع من أبى عبد الله بن بدر ، وغيره . وتُوفَى فى مصر سنة سبع وستين وأربعمائة . وفى هذا التاريخ نفسه مات مقرىء جامع طليطلة ابن خشاب .

من اسمه إبراهيم

إبراهيم بن سعيد بن سالم بن أبي عصام الْقَلَعي ، من قلعة عبد السَّلام . يروى عن محمد بن القاسم بن مَسْعَدة ، وعن عبد الرحمن بن عيسى بن مَدْرَاج ، وغيرهما ، رَوَى عنه الصَّاحبان ، وقالا : قدم علينا طليطلة مجاهداً ، وتُوفِّ في التسعين والثلثمائة .

(198)

إبراهيم بن اسحاق الأموى . المعروف : بابن أبي زَرَد .

من أهل طليطلة .

يُكنى: أبا اسحاق.

روى عن وهب بن عيسى ، وأبى بكر بن وسيم ، وغيرهما . حدث عن ألصاحبان ، وقالا : تُوفِّى في رمضان سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة .

(190)

إبراهيم بن مُبَشّر بن شَريف البكـرى ، أندلُسي .

يُكْنَى: أبا اسحاق. أخذ القراءة عَرَضاً عن أبي الحسن على بن محمد

وكان يُقْرِىءُ في دكانه قرب المسجد الجامع بقرطبة ، وينقُطُ المصَاحِف ، ويعلم المبتدئين .

وتُوفِّي سنة خمس وتسعين وثلثمائة ، احتجم وكان ذا جسم ، فَفَار دَمُه ولم

ينقطع حتى مات ، رحمه الله . ذكره أبوعَمْرو .

(197)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحضرمي .

يعرف: بابن الشَّرفی(١) ، صاحب الشرطة والمواريث ، والصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقُرطبة .

يكنى: أبا اسحاق.

رَوَى عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حَزم ، وأحمد بن مطرف ، وأبي عيسى الليثى ، وأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، وغيرهم .

وكان معتنياً بالعلم ، مقدّما في الفهم ، من أهل الرواية والدراية . صحب الشيوخ ، وتكرر عليهم ، وسمع منهم . وكان متسنناً على هَدْى ، وسمت حَسَنٍ ، حسن القراءة للكتب ، يستوعب قراءة كتاب من حِينه له (٢) ونفاذه ، وكان مجلسه محتفلاً بوجود الناس ، وطلبة العلم . وكان ذكياً نبيلاً حافظاً ، حسن الايراد للأخبار ، وتصرف في الخطط الرفيعة ، واستقر في آخر ذلك على ما تقدم ذكره منها ، ولم يزل يتولاها إلى أن فِلُج ومُنِعَ الكلام ، فكان لا يتكلم بلفظة غير لا إله إلا الله ، خاصة ، ولا يكتب بيده غير « بسم الله الرحمن الرحيم » حُرم الكلام والكتاب ، وكان من أقدر الناس عليها ، فأصبح في الناس موعظة .

وتُوفَى فى يوم الأحد لعشر خلون من شعبان سنة ستٍ وتسعين وثلثمائة . ذكره الخَولاني ، وروى عنه ، وذكر وفاته ابن مفرج .

⁽١) الشرق ، نسبة الى شرف ، عركة : مدينة بمذاء اشبيليه بالأندلس . (لب اللباب : ١٥٢ ، معجم البلدان : ٣ : ٢٧٨) .

⁽٢) م: دلمذه.

(19V)

إبراهيم بن مُحمد بن سَعيد القيسى .

من أهل قرطبة.

يكنى: أبا إسحاق.

ويَعرف بابن أبي القراميد.

رَوّى عن أبيه وغيره .

وتُوفِّي سنة سَبْع وتسعين وثلثماثة .

(19A)

إبراهيم بن شاكر بن خطّاب بن شاكر بن خطّاب اللحاثي (١) اللجّام . من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبي عمر أحمد بن ثابت التَّغلبي ، وأبي محمد بن عثمان وَنظرائهما . وكان رجلًا صالحاً ورعاً ، قديم الخير والانقباض عن الناس ، حافظاً للحديث وأسهاء الرجاء ، عارفاً بهم .

ذكره الخولاني .

وروى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، وأثنى عليه ، وقال :

كان رجلًا فاضلًا ، وإن كان أحدً في عصره من الأبدال فيُوشك أن يكون هو منهم .

وذكر وَضّاح بن محمد السَّرَقسطى : أن أبا إسحاق هذا تُوفَّى بسرقسطة ، ودفن حِذاءَ قبر أبي العاص السالمي .

⁽١) اللحائي نسبة لحاء ، بالضم ، وألفه تمد وتقصر ، من أودية اليمامة . (معجم البلدان : ٤ : ٣٥٢) .

(199)

إبراهيم بن حبيب بن يحيى بن أحمد بن حبيب الكَلْبي .

من أهْل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

كان من أهل الرواية ، وممن كُتبَ عنه .

حَدَّث عنه ابن أَبْيض ، وذكر أنه كان صاحبه ، وقال : مولده آخر سنة سبع وأربعين وثلثمائة .

(")

إبراهيم بن محمد بن حُسين بن شِنظير الأموى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

صاحب أبي جعفر بن ميمون ، المتقدم الذكر ، كانا معا كفرسي رهان في العناية الكاملة بالعلم والبحث على الرواية والتقييد لها ، والضبط لمشكلها .

سَمِعًا معاً بطليطلة على من أدْركاه من علمائها ، ورحَلا معاً إلى قرطبة ، فأخذا عن أهلهًا ومشيختها ، وسمعا بسائر بلاد الأندلس .

ثم رحل إلى المشرق ، وسمعا بها على جماعة من مُحدثيها ، تقدم ذكر جميعهم في باب صاحبه : أحمد بن محمد بن ميمون ، وكانا لا يفترقان . وكان السماع عليها معاً ، وإجازتها بخطيها لمن سألها ذلك معاً .

وكان أبو إسحاق هذا زاهداً فاضلا ، ناسكاً ، صوّاماً قوّاماً ، وَرِعاً كثير التلاوة للقرآن ، وكان يغلب عليه علم الحديث والتمييز له ، والمعرفة بطُرقه والرواية والتقييد . شُهر بالعلم والطلب والجمع والإكثار والبحث والاجتهاد والثقة ، وكان سُنيا منافراً لأهل البدع والأهواء ، لا يسلم على أحد منهم ، كثير العمل ، ما رُوى أزهد منه في الدنيا ، ولا أوقر مجلسا منه ، كان لا يذكر

فيه شيء من أمور الدنيا إلا العلم ، وكان وقوراً مهيبا في مجلسه ، لا يُقدَّم أحد أن يتحدث فيه بين يديه ، ولا يضحك ، وكان الناس في مجلسه سواء . وكانت له ولصاحبه أبي جعفر حلْقة في المسجد الجامع يقرأ عليهما فيها كتب الزهد ، والدقائق ، والكرامات . ورحل الناس إليهما من الأفاق .

ولما تُوفِي أحمد بن محمد بن ميمون صاحبه ، انفرد هو في المجلس إلى أن جاء يوماً أبو محمد بن عفيف الشيخ صالح ، وهو في الحلقة ، فقال له : كنت أرى البارحة في النوم أحمد بن محمد صاحبك وكنت أقول له : ما فعل بك ربك ؟ فكان يقول لى : ما فعل معى إلا خيراً بعد عِتابٍ . فلما سمع إبراهيم قول أحمد ترك ما كان فيه ، وقصد إلى منزله باكياً على نفسه ، ومكت يسيراً ، وتُوفي سنة إحدى وأربعمائة ، ودفن بَربْض طليطلة .

ذكره ابن مُطاهر ، وقال : كنت أقصد قبره مع أبى بكر أحمد بن يوسف ، فإذا حلّ به قال : السَّلام عليك يامُعَلم الخير ، ثم يقرأ (قُلْ هُو الله أحد) إلى آخرها عشر مرّات(١) فيعطيه أجرَها . فكلمتُه في ذلك ، فقال لى : عَهِد إلى بذلك إلى أيام حياته ، رحمه الله .

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن وثيق: سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم ابن محمد بن شِنْظير يقول: ولدت سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة، سنة غزاة الحكم أمير المؤمنين وسنة (٢) وفاة أبى إبراهيم صاحب النصائح.

وتُوفِّى _ رحمه الله _ ليلة الأضحى ، وهى ليلة الخميس من سنة اثنتين وأربعمائة ، وصلّى عليه أخوه أبو بكر .

وهذا أصح مِن الذي ذكره ابن مطاهر في وفاة أبي إسحاق : إنها سنة إحْدى وأربعمائة (٣) .

⁽۱) م: (مراراء،

⁽٢) م : دووقت! .

⁽٣) في هامش : خ : ﴿ وَأَنَا رَأَيت تقييد السماعات عليه سنة اثنتين وأربعمائة ﴾ .

(1.1)

إبراهيم بن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن النعمان بن أبي قابوس . من أهل إشبيلية ، وصاحب الصَّلاة فيها . يُكُنّى : أبا إسحاق .

رَوَى عن جماعة من علماء بلده ، وحجّ سنة خمس وثمانين وثلثمائة . وعُنى بالعلم .

وحَدَّث عنه جماعة ، منهم : أبوحفْص الهَوْزَني (١) ، والزَّهْراوى ، وأبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : تُوفِّ يوم الاثنين أول يوم من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

وَمُولِدُهُ سَنَّةً إحدى وخمسين وثلثمائة.

 $(Y^{\dagger}Y)$

إبراهيم بن فَتح .

يُعَرف: بابن الإمام.

من أهل الثغر .

يُكْنَى : أبا إسحاق.

رَحَلَ وحَجَّ ، وكان مُعْتَنياً بالعلم ونَقله ، وسمع في رحلته ممن لقيه ، وكان فاضلا .

توفّى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير.

(١) الهوزني ، يفتح الهاء والزاى ، نسبة الى هوزن : بطن من ذى الكلاع . (لب اللباب : ٢٨٠) .

(۲.4)

إبراهيم بن محمد بن شِنْظير الأموى . من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

كانت له عناية وطلب ، وسماع ودين وفضل . وكان يُبْصر الحديث وَعِلله ، وكان يَسْمع كتب الزهْد والكرامات . وقد اختصر المدّونة ، والمستّخرجة ، وكان يحفظها ظاهراً ، ويُلقى المسائل من غير أن يُمْسِك كتاباً ، ولا يُقدّم مسألة ولا يؤخرها ، وكان قد شرب البلاذر .

ذكره ابن مطاهر^(۱).

(۲ + ٤)

إبراهيم بن ثابت بن أخْطَل .

من أهل أقليش.

سکن مصر .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن طاهر بن غُلْبون ، وعن أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد .

وسمع من عبد الرحمن بن عمر بن النجّاس ، ومحمد بن أحمد الكاتب ، وغيرهما .

ودخل مصر بعد سنة تسعين وثلثمائة واستوطنها ، وأقرأ الناس بها من بغد موت عبد الجبار بن أحمد ، أقْرَأ فى مجلسه إلى أن تُوفّى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

ذكره أبوعُمْرو .

⁽١) م: (ذكره ط).

(4.0)

إبراهيم بن عبد الله بن موسى الغافقى ألمقرىء. من أهل إشبيلية ، وصاحبُ الصَّلاة بجامعها . يُكْنَى : أبا إسحاق .

قرأ القرآن على ابن الحذَّاء ألمقرىء ، وأبى عمر الْجُراوى(١) ، وغيرهما . وكان غاية في الفضل ، ومتقدماً في الْخير .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : تُوفِّى سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة وكان قد كُفّ بصره .

(7+7)

إبراهيم بن محمد بن وَثِيق .

من ألهل طليطلة.

يُكنّى: أبا إسحاق.

رَوَى عن أبي إسحاق إبراهيم بن شِنْظير ، وصاحبه أبي جعفر بن ميمون ، وكتب عنهما وعن غيرهما .

وعُنى بالعلم وروَايته وجمعه ، وكان ثقة فيها رواه ونَقله .

(Y.Y)

إبراهيم بن سُليمان بن إبراهيم .

من أهل اشبيلية .

يُكنى: أبا إسحاق.

وهو خال أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن خَزْرَج . وحَدَّث عنه ابُن أخته أبو القاسم المذكور بما رَواه .

⁽١) الجراوى ، نسبة الى جراوة ، بالغمم : ناحية الأندلس من أعمال فحص البلوط ، وموضع بافريقية . (لب اللباب : ٢٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٢٦) .

(YIA)

إبراهيم بن محمد بن زكريا بن مُفِّرج^(۱) بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبى وقاص القرشى الزُّهرى ، المعروف : بابن الأفَليلى . من أهل قرطبة .

يُكنى: أبا القاسم.

قال الطَّبني : أخبرني أن إفليلًا^(٢) : قرية من قُرَى الشَّام ، كأنَّ هذا النسبَ إليها .

رَوَى عن أبيه ، وأبى عيسى الليثى ، وأبى محمد القَلَعى ، وأبى زكريا بن عَائِدٍ ، وأبى عمر بن أبى الحباب ، وأبى بكر الزَّبيدى ، وأبى القاسم أحمد بن أبى أبان بن سَعيد ، وغيرهم .

وَوَلَى الوزارة للمستَكفى بالله ، وكان حافظاً للأشعار واللغة ، قائماً عليهما ، عظيم السلطان على شعر حبيب الطائى ، وأبى الطيب ألمتنبى ، كثير العناية بهما خاصة ، على عنايته الأكيدة لسائر كتبه ، وكان ذاكراً للأخبار وأيام الناس ، وكان عنده من أشعار أهل بلده قطعة صالحة ، وكان أشد الناس انتقاء للكلام ومعرفة برائيه .

وعُنى بكتُبِ جمة كالغريب المصنف، والألفاظ، وغيرهما.

وكان صادق اللهجة ، حسن الغَيْب ، صافى الضمير ، حسن المحاضرة ، مكرماً لجليسه .

لقى جَماعة من أهل العلم والأدب، وجماعة من مشاهير المحدِّثين. ولد في شوال سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة، وتوفى رحمه الله، في آخر

⁽۱) م، ط، د: البراهيم بن محمد بن زكريا بن زكريا بن مفرج». وما أثبتنا من: خ، ومعجم البلدان (في رسم: أفليلاء).

⁽٢) م، ط، د: ﴿ أَفْلِيلاء ﴾ . وما أثبتنا من : خ (معجم البلدان : ١ : ٣٣٢) .

الساعة الحادية عشرة ، وأول الساعة الثانية عشرة ، من يوم السبت الثالث عشر من ذى القعدة من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، ودفن يوم الأحد بعد صلاة العصر في صَحْن مسجد خَرِبٍ عند باب عامر ، وصلى عليه محمد بن جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر .

ذكره أبوعلى الغشاني ، وَنقلْتُه من خطه .

ورَوَى عنه أبو مروان الَّطبني ، وابن سراج .

(Y . 9)

إبراهيم بن عمارة .

من أهل بجانة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

رحل إلى المشرقِ سنة خمس وأربعمائة ، ولقى العلماء ، وكان من أهل العناية بالعلم ومذكوراً بالفهم ، واستقضى بالمرية .

وتُوفّى في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير.

(111)

إبراهيم بن محمد بن أشبح الفهمي .

من أهل طليطلة.

يُكِّنِّي : أبا إسحاق .

روَى عن أبي محمد بن القُشَارى(١) ، ويوسف بن أصبغ بن خَضِر ، وكان متفنناً في العلوم ، وكان يُبصر اللغة والعربية والفرائض والحساب ، وشُووِر في الأحكام .

⁽١) القشارى ، نسبة الى قشارة ، بالضم والتخفيف : موضع . (معجم البلدان : ٤ : ١٠١) .

وتوفى فى شعبان من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . وصلى عليه أحمد بن مُغيث ، وحضر جنازته المأمون .

(111)

إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن حمزة الْبلوى .

من أهل ماكقة .

يكني: أبا إسحاق.

كان صِهراً لأبي عمر الطّلمنكي ، سمع منه كثيراً من روايته ، وكان له اعتناء بالعلم .

وتوفى بقرطبة سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير.

وزاد ابن حِبّان : أنه توفى فى ذى القعدة من العام ، وأنه كان مقدماً فى عِلم العبارة ، وذكر أنه كان سِبْط أبى عمر الطّلمنكى .

والذى ذكره ابن مدير ، أنه صِهْره ، وهَمَّ منه ، وسليمان والده ، هو صهر الطلمنكى ، وسيأتى ذكره في حرف السين .

(YIY)

إبراهيم بن محمد بن أبي عمرو .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبي محمد بن ذُنَيْن ، وخلف بن أحمد ، وغيرهما .

وكان من أهل الصّلاح والخير، وَقوراً عاقلًا.

وتوفّى في صفر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر.

(117)

إبراهيم بن خلف بن مُعاَذ الغساني .

يعرف : بابن القَصِير .

رَوَى عن الملهب بن أبى صفُرة ، وأبى الوليد بن ميغل ، وغيرهما ، وكان من يجلس إليه .

وتُوفِّى سنة خمس ِ وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(317)

إبراهيم بن جعفر الزهرى . يعرف بابن الأشيرى (١) . من أهل سَرقسطة . يُكنى : أبا إسحاق .

كان فقيهاً عالماً ، حافظاً للرأى ، واختصر كتاب أبي محمد بن أبي زيد في المدونة ، رحمه الله .

وله رحلة إلى المشرق ، ولقى فيها طاهر بن غَلبون ، وأخذ عنه . وتُوفِّ في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، ومولده سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

(410)

إبراهيم بن يحيي بن محمد بن حسين بن أسد التميمي الحماني السّعدي . يعرف بابن الطّبني .

 ⁽١) الأشيرى ، نسبة الى أشير ، بكسر ثانيه وياء ساكنة وراء : مدينة فى جبال البرير بالمغرب فى طرف افريقية الغربى يقابل بجانة . (لب اللباب : ١٧ ، معجم البلدان : ١ : ٩٦) .

من أهل قرطبة . يُكنى : أبا بكو .

أخذ مع ابن عمه أبي مروان عن بعض شيوخه ، وشاركه فيمن لقيه منهم ، وكان عالماً بالطب .

قال الحميدى: هو من أهل بيت أدب وشعر ورياسة وجَلالة . قال لى شيخنا أبو الحسن بن مغيث: أدركت هذا الشيخ وجلسته . وتُوفِّى فى أول ليلة من سنة إحدى وستين وأربعمائة .

وكان صديقاً لأبي محمد بن حزم .

قال أبو على : ومولده سنة ستٍ وتسعين وثلثمائة .

وكان والده يحيى صاحب مواريث الخَاصة.

(TIT)

إبراهيم بن محمد الأزدى المقرىء.

من أهل قرطبة .

يُكنى: أبا إسحاق.

رَوَى عن أبي محمد مكى بن أبي طالب ، وأبي القاسم الخزرجي ، وأبي العباس أحمد بن عمار المهدّوي .

وأقرأ الناس بقرطبة مكان أبى القاسم بن عبد الوهاب بعد موته مدة ستة أشهر .

وتُوفى بعده سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

(111)

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أسود الغسّاني .

من أهل بجانة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبي القاسم الوَهْران (١) ، والمهلب بن أبي صُفرة ، وأبي الوليد بن ميغل وغيرهم .

وكان من أهل العناية بالعلم ، مشهوراً بالصَّلاح والفهم ، متواضعاً . وتوفى سنة سبع وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مُدير .

(111)

إبراهيم بن دُخْنيل المقرىء:

من أهل وَشْقة .

سَكَن سرقسطة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرىء ، وغيره ، وأقرأ القرآن بجامع سرقسطة ، وعَلَّم العربية ، وكان رجُلًا فاضلًا جيد التعليم ، حسن الفهم . أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .

وتُوفِّى بُسُرقسطة في حدود السبعين والأربعمائة.

(Y19)

إبراهيم بن سعيد بن عثمان بن وَرْدُن النَّميري .

من أهل المرِّية .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى القاسم الوَهراني ، وأبى عبد الله بن محمود ، وأبى حفص عمر بن يوسف ، وغيرهم .

وكان مُعتنياً بالعلم والرواية ، أخذ الناس عنه كثيراً ، وأخبرنا عنه غير واحد

⁽١) م ، هنا : والزهراني، وسيأتي بعد قليل في ترجمة ابراهيم بن سعيد . (ت: ٢١٧).

من شيوخنا ، واستُقْضي بالمرِّية .

وتوفى فى شعبانَ سنة سبعين وأربعمائة ، وهو ابنُ إحدى وثمانين سنة . ذكر تاريخ وفاته ابن مُديْر .

(44.)

إبراهيم بن أيمن .

من أهل إشبيلية.

يكْنَى أبا إسحاق.

روى عن الخليل بن أحمد ، ومحمد بن عبد الواحد الزّبيّدي(١) .

رَوَى عنه أحمد بن عمر العَذْرى ، وذكر أنه أنشده عن البُستيّ :

النَّار آخِرُ دينَارِ نَطَقْتَ به والهمُّ آخِرُ هَذَا الدرِّ هُم الجَارِى والمُّم آخِرُ هَذَا الدرِّ هُم الجَارِى والنَّار والمُّرء بينها إن كان مُفتَقراً مُعَذَّبُ القلبِ بينَ الهمِّ والنَّار ذكره الحميدي .

وقال ابن مُديرٌ : وتُوفِّي بعد الستين وأربعمائة ، وله أزيدُ من سبعين عاماً .

(YYI)

إبراهيمُ بنُ غُلد .

من أهل مالقة .

يُكْنَى : أبا إسحاق.

رَوَى عن أبي عبد الله بن أبي زَمَنَيْن ، وغيره .

وسمع بشاطبة من أبي عُمر بن عبد البر ، وكان أديباً خطيباً فصيحاً . تُوفيِّ في عُشْر السبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير.

(۱) خ: دالزبیری، .

(YYY)

إبراهيم بنُ يحيى بنُ موسى بن سعيد الكَلاَعي .

من أهل قرطبة .

يُكنّى: أبا إسحاق.

ويعرف: بابن العطَّار.

سمع: من أبي محمد الشنتجالى ، وغيره ، ورَحَل إلى المشرق ، وحجً وكتب عن جماعة من المحدِّثين ، منهم: أبو زكريا البُخارى بمصر ، . وسمع بتنيس من أبي منصور عبدِ المحسن بن محمد التَّاجر البغدادى ، وأبي الطاهر أحمد بن إبراهيم (١) بن أبي حامد ، وغيرهم .

أخبرني عنه أبو بَحْر الأسدى شيخنا وأثنى عليه ، ووصفه بالنباهة والثّقة والجُلالة ، وقال : لقيته بالجزائر سنة إحدى وتسعين وأربعمائة . وذكر لى(٢) أن أصله من قُرطبة من الرَّبض الغَربي .

(YYY)

إبراهيم بن محمد بن سليمان بن فَتْحون .

من أهْل أقْليش، وَقاضيها .

يُكُنَّى : أبا إسحاق .

رحل إلى المشرق وحجٍّ .

وسمع بمكَّة من كريمة المروزية ، وغيرها .

وسمع بمصر من أبي إسحاق الحبّال ، وأبي نَصْر الشّيراذِي ، وأبي الحسن محمد بن مكى بن عثمان الأزدى ، وغيرهم .

⁽١) خ: ﴿وَأَنَّى الطَّاهِرِ ابْرَاهِيمِهِ .

⁽٢) م : ﴿وَذَكُرُ أَنْ أَصِلْهِ .

وكان سماعه منهم مع أبى عبد الله ألحميدى ، سنة خمسين وأربعمائة . وعُنى بالحديثِ ونَقْله ، ورِوَايته وجمعه ، وكان خَطِيبًا مُحسناً ، واستُقضى باقليش بلده ، ثم أُعْفى عنه ، ثم دعى بعد ذلك إلى أحكام وَبُذَى فأبى ، وعُزِمَ عليه فى ذلك ، وجَاءهُ أهل وَبذَى (١) ، وباتُوا ليلتهم بأقليش . وتُوفَى أبو إسحاق صبيحة تلك الليلة ، رحمه الله ، وكان رَجُلًا فَاضِلًا ، ولا أعلمه حَدَّث .

(377)

إبراهيم بن خَلف بن مُعاوية الْعبُدِرى المَقرىء . يُعرف بالشَّلُون (٢) .

يُكنَى: أبا إسحاق.

كان : من جلة أصحاب أبي عَمْرِو أَلْقَرَى وشيوخهم . وكان حسن الحظ ، صحيح النَّقل ، جليل القدر . وتُوفِّى بمالقة سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير.

(440)

إبراهيم بن محمد الأنصارى المقرىء الضرير. يعرف بالمجنّقُوني .

سكن قُرْطَبَة ، وأصله من طُلَيْطَلة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

⁽١) وبذى : مدينة بالأندلس قرب طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ٩٠١) .

⁽٣) كذا في : خ ، ط ، د ، معجم البلدان (٣ : ٣٦٦) . والشلولى ، نسبة الى شلون ، بفتح أوله وبضم وسكون الواو وآخره نون : ناحية بالأندلس من نواحى سرقسطة . وفي : م : «الشلوق» بالقاف . وشلوقة : هحصر، بالأندلس» . (لب اللباب : ١٥٤) .

أخذ عن أبى عبد الله المغَامى المُقرىء ، وجَوَّد عليه القرآن ، وسَوِع الحديث على أبى بكر جُماهر بن عبد الرحمن الحُجْرى ، وكان يُقرىء القرآن بالرِّوَايات ، ويَضبطها ويُجوِّدها . وكان ثقة فاضلاً عفيفاً مُنقبضا مقبلاً على ما يعنيه ، وقد أخذ عنه بعضُ شيوخنا وأصحابنا .

قال لَنَا قَاضَى الجماعة أبو عبد الله محمد بن أحمد ، رحمه الله : سمعتُ أبا إسحاق هذا يقول : سَمِعْتُ جَاهرَ بن عبد الرحمن يقول : العلم دراية ورواية وخبر وحكاية .

وتُوفِّى أبو إسحاق هذا عقب شعبان سنة سبع عشرة وخمسائة ، ودفن بمقبرة أمّ سلمة ، وكان إمام مسجد طَرَفة بالمدينة (١) .

(TTT)

إِبْراهيم بن محمد بن خِيرة . من أهل قُوْنكَة "، سَكَن قرطبة . يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى ببلده عن قَاضِيها أبي عبد الله محمد بن خَلف بن السّقاط ، سمع منه صحيح البخارى ، وأخذ بقرطبة عن أبي على الغساني كثيراً ، وعن أبي عبد الله محمد بن كرُج (٣) ، وحازم بن محمد ، وكان حَافِظاً للحديث . وتُوفّى في شوَّال سنة سبع عشرة وخمسمائة ، وهو من شُيُوخنا .

⁽١) كذا في : خ . وفي :م : «بالمرية» . والذي في معجم البلدان (في رسم : طرفة) : «مسجد طرفة بقرطبة من بلاد الأندلس» .

 ⁽۲) تونكة ، بالضم ثم سكون الواو والنون وكاف : مدينة بالأندلس من أعمال شنت مرية . (معجم البلدان : ٤ : ٤٠٤) .

⁽٣) كذا في : خ ، ومعجم البلدان . والذي في سائر الأصول : «فرج»

(YYY)

إبراهيم (١) بن أبي الفتح الخفاجي. من جزيرة شَقْر .

يجاوز الثمانين ، تُوفِّى سنة ثلاث وثلاثين وخمسائة ، وهو حامل لواء الشعر بالأندلس ، والإمامُ فيه غير مدافع ، فإنه سلك فيه طريق الحلاوة والجزالة ، وقد صارت قصائده (٢) .

وقد جمع ذلك في جزء وَأَلَقُّه على حروف المعجم.

هذا وَقد تفقه على الشيخ الفقيه الأجل القاضى أبي يوسف بن ^(") صحيح .

حدثنی به عنه قراءة منه علیه ، ثم سمعت منه جمیعه ، وذلك بمدینة شاطبة .

وله مقطعات ترويها الرّقاع ، وتزدّان بسماتها الأسماع ، ومن قوله يصف البحر :

* وَلَّكُةٌ تَفِزْ⁽¹⁾ وأَم تعشق * (۲۲۸)

إبراهيم بن محمد بن ثابت . من أهل ماردة ، سكن قرطبة . يُكنى : أبا آسحاق .

رَوَى عن صهره أبي على كثيراً ، وتفقه عند أبي القّاسم أصبغ بن محمد ،

⁽١) شقر، بفتح أوله وسكون ثانيه : جزيرة شرق الاندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٣٠٥) .

⁽٢) بياض في : خ ، وهذه الترجمة تفقدها : م .

⁽٣) بياض في ځ .

⁽٤) كذا .

وغيره .

وَكَانَ فَقِيهاً حَافَظاً مُتيقظاً ، أَخَذَ النَّاسَ عَنَهُ فَى آخَرَ عَمَرِهُ . وَتُوفِّى _ رَحْمَهُ الله _ فَى تُحْرِمُ سَنَةً إحدى وأربعين وخمسمائة . (٢٢٩)

إبراهيم بن يَحَيى بن إبراهيم بن سَعيد. يعرف: بابن الأمين(١)، صاحبنا.

يُكنَّى : أبا إسحاق.

من أهل قرطبة ، وأَصْله من طُلَيْطَلة .

رَوَى عن جَماعَة من شُيوخِنا وأكثر عنهم ، وكان من جِلة المحدّثين وكبار المُسْندين ، والأدبّاء المتقنين ، من أهل الدرّاية والروّاية والثقة والضّبط والإتقان .

أخذتُ عنه وأخذ عَني .

وتُوفِّى _ رحمه الله _ بَلْبُلَة (٢) في شهر جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

وَمَوْلِده سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وكان من الدين بِمكأن .

⁽١) لى هامش : ولابن الأمين تأليف على الموطأ في ستة أجزاء عظيم الفائدة ، وهو موجود بخطه بسبته .

⁽٢) لبلة ، يفتح أوله ثم السكون ولام أخرى : قصبة كورة بالاندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٣٤٦) .

ومن الغرباء (۲۳۰)

إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن هارون بن محمد الأزدى ، الأطرابُلسى البَرْقى .

قَدم الأندلس ، رَوَى عنه أبو إسحاق بن شِنْظير . وقرأت بخطه ، قال : وُلدَ بأطْرَابُلس ، وسكن بَرْقة ، وهو سَائحٌ . ذكر أنَّ سنه ابن إحْدَى وأربعين سنة ، ذكر ذلك في النصف من صَفر سنة إحدى وتسْعين وثلثمائة .

صحب منصور بن عياش ، وحكى عنه بُرْهَاناً .

 $(\Upsilon\Upsilon\Upsilon)$

إبراهيم بن قاسم الأطرابُلسي . من الغرب .

دَخُل الأندلس.

رَوَى عنه أبو محمد على بن أحمد

حّكى ذلك ألحميدى.

وقد أخذ عنه القاضى يونس بن عبد الله ، وأسند عنه قصة فى التسبيبِ عن ابن ما شاء الله القابسى العابد .

(TTT)

إبراهيم بن أبي العَيْش بن يرْبُوع القيسي السبتي . يكنى : أبا إسحاق .

سَمِعَ بالأندلس: من أبي محمد الباجي ، وغيره . وأخذ بغير الأندلس عن جماعةٍ .

وكان فقيهاً .

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ورَوَى عنه ، وقال : بلغنى أنه توفى سنة ثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

وكتب إلى القاضى أبو الفضل بخطّه يذْكر أنه تُوفّى سنة ثلاثٍ وثلاثين ، وأن حَفيده إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أخبره بذلك .

(YTT)

إبراهيم بن بكر الموصلي .

قَدم الأندلس ، ودخل إشبيلية وحَدَّث بها عن أبى الفتح محمد بن الحسين الأزدى الموصلي بكتابه : في الضعفاء والمتروكين .

وقد خَدَّث به أبو عمر بن عبد البر، عن إسماعيل بن عبد الرحمن القرشي، عن إبراهيم بن بكر عن أبى الفتح الموصلي.

(377)

إبراهيم بن جَعْفر بن أَحمد اللواق.

يعرف بابن الفاسي .

من أهل سبتة.

يُكنِّي: أبا إسحاق.

كان من أهل العلم والفضل والزُّهد والتقشُّف.

سَمِعَ مروان بن سَمجُون ، وقرأ على أبي محمد بن سَهْل الْمُقرىء ، وصحب القاضى أبا الأصبغ بن سهل ، وكتب له مدة قضائه بالأندلس ، وبالعُدْوَة .

وكان مقدماً في علم الشروط والأحكام ، مشاركاً في علم الأصول والأدب .

وتوفَّى ، رحمه الله ، في ثامن جُمادي من سنة ثلاث عشْرَة وخمسمائة .

أفادنيه القاضى أبو الْفَضْل بن عَياض .

من اسمه اسماعیل (۲۳۵)

إسماعيل بن محمد بن سعيد بن خلف الأموى.

من أهل سَرَقسطة .

يُكني: أبا القاسم.

رَوَى عن أبي القاسم المُظَفَّر بن أحمد بن محمد النحوى ، وغيره . حدث عنه أبو إسحاق بن شِنظير ، وصاحبه أبو جَعْفر ، وقالاً : مَوْلده سنة ثلثمائة .

وتوفُّ سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

(۲۳7)

إسماعيل بن يونس المُورى(١).

من قلعة أيوب .

يُكنى : أبا القاسم .

حَدَّث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثَّغرى ، وغيره حَدَّث عنه أبو عَمْرو المَقرىء ، وأبو حفص بن كُرَيْبٍ ، وغيرهما .

(YTY)

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عَبَّاد اللَّخمى . قاضي إشبيلية ؛ يكنِّي : أبا الوليد .

رَوَى بقرطبة عن أَبى محمد الأصيلي ، وبإشبيلية عن أبي محمد الباجي . وصحب أبا عمر بن عبد البر في السمَّاع قديمًا على بعض شيُوخه وكان معتنياً

⁽١) المورى ، نسبة الى المورة ، بالضم ثم السكون وفتح الراء : حصن بالأندلس من أعمال طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ٢٧٩) .

بالعلم ، وتُوفِّى بإشبيلية ، ودُفن يوم الأحد لخمس خَلون من ربيع الآخر سنة عشر وأربعمائة ، وله خَمْسة وستون عاماً .

ذكره ابن مُدير.

(YTA)

إسماعيل بن بَدر بن محمد الأنصارى الأديب الفرضى .

يعرف بابن الغَنَّام .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أَبِا القاسم .

رَوَى عن أبى بكر بن محمد بن معاوية القُرشى ، والقاضى مُنذر بن سعيد ، وأبى عيسى اللّيشى ، وأبى جعفر التميمى ، وابن الخرّاز القَروى ، وابن مُفرِّج القاضى .

حَدِّث عنه الخولاني ، وقال : كان رجلًا صالحاً سالماً متسننا(١) مُهندساً مُطْبوعاً .

وحَدَّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وأبو محمد بن خزرج ، وأثنى عليه وقال : تُوفِّ عندنا يَعْنى بإشبيلية سَنة ثمانى عشرة وأربعمائة ، وقد قارب في سِّنة التسعين سنة ، رحمة الله .

(444)

إسماعيل بن محمد بن خُزْرَج بن محمد بن إسماعيل بن حارث ، الداخل بالأندلس .

من أهل إشبيلية .

يُكنى : أبا القاسم .

⁽١) متسننا : آخذا بالسنة . والذي في : م : «متسنيا» تحريف .

رَوَى عن أبيه ، وعن خاله أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان ، وعن أبي أيوب سُليمان بن إبراهيم الزاهد الغَافقي ، وغيرهم .

ودخل قرطبة (١) في أيام المظفر عبد الملك بن أبي عامر ، وأخذ عن شيوخها .

ورَحَل إلى المشرق سنة عشْرٍ وأربعمائة ، وحَجَّ سنة إحدى عشْرة ، وجاور بمكّة ، وكتب العلم عن جماعة من العلماء بالمشرق ، وانصرف إلى بلده آخر سنة اثنتي عَشْرة .

وكان من أهل العلم والعمل والزُهْد في الدنيا ، مُشارِكاً في عدة عُلوم ، وكان يغلب عليه منها مَعْرفة الحديث وأسهاء رجاله ، وَوضع كتاباً سماه : الانتقاء في أربعة أسفار ، ذكر فيه أسهاء شيوخه ، وعددهم مائة وسبعون رجُلاً ، دَوَّنهم فيه ، وأضاف إلى كل رجل منهم ما انتقاه من حديثه . ذكر ذلك كله ابنه عبد الله وقال : تُوفِي لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وكان مولده لعشر بقين من صفر سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

(YE+)

إسماعيل بن محمد بن مُؤمن الحضرمي .

من أهل إشبيلية .

يُكنى: أبا القاسم.

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : رَوَى ببلده وبقرُّطبة عن جماعةٍ ، ورحل إلى المشرق ، وحَجُّ سنة ثلاثٍ وَسبعين وثلثمائة .

وقرأ القرآن على طاهر بن عبد المنعم المُقرىء ، وأخذ عن أبي الحسن القابسي ، وأبي سعيد البراذعي ، وغيرهم ، وكان مُتفنناً ، في العلوم ، جامعاً

⁽١) م : (ورحل الى قرطبة ١ .

لما .

وَتُوُفِّى فِي صَفَرَ سَنَةً تَسَعَ وعَشَرِينَ وَأَرْبِعَمَائَةً ، وقد نَيَّفَ عَلَى السَّبَعِينَ ، رحمه الله .

(137)

إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي الحارث التُجيبي . من أهل طُليَطلة .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخُشَنى ، وغيره . وَكَانَ رَجُلًا صِالحاً .

وَتُوفِّى سنة أربع وأربعين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر(١) .

(787)

إسماعيل بن خَمْزة القُرشي (٢) الحَسنى . من أهل مالقة . يُكنَىُ : أبا محمد .

رَوَى عن أبي محمد الأصيلي ، وغيره .

وكان : من كبار الأدباء .

رَوَى عنه غانم الأديب ، وغيره .

(757)

إِسْمَاعيل بن حَمزة بن زكريًّا الأزدْى . مَالِقِيّ ، غير الأول .

يُكْنَى : أبا الطاهر .

⁽١) م ، ط ، د : (ذكره ط؛ . وما أثبتنا من : خ .

⁽۲) خ : ۱ الحسني،

رَوَى عن الأصيلي ، ومحمد بن مَوْهَبِ القَيْرِي . حَدَّث عنه (١) غانم الأديب ، وأَبو المُطرف الشَّعْبي .

وهو من أَهْل سَبتة ، بها وُلِدَ .

وكان ماثلًا إلى علم أصول الديانات ، ذا عناية بذلك . نبهنى على ذلك القاضى أبو الفضل وكتب به إلى فحقه(١) أن يُذْكَر فى الغرباء .

(121)

إسماعيل بن أحمد الحجاري(١).

ذكره الحُميدى ، وقال : أخبرنى أبو محمد القيسى أنه قَدِم عليهم القَيروان ، وكان فاضلًا من أهْل العلم والحديث .

وذكر أنه سمع منه كتاب محمد بن حارث فى مشايخ القيروان ، وكتب عنه ، ولم يحفظ إسناده فيه .

(750)

إسماعيل بن سيده ، والد أبي الحسن بن سيده . من أهل مُرْسِية .

لقى أبًا بكر الزَّبيديّ ، وأخذ عنه مختصر العين ، وكان من النُحاة ، ومن أهل المعرفة والذكاء ، كان أعْمى . وتُوفِي بُرسية بعد الأربعمائة بمدة .

⁽١) م، ط، د: وحدث عنه أيضًا، وما ثبتنا من: خ.

⁽٢) م ، ط ، د : صحيفة وما أثبتنا من : خ .

⁽۲) م ط، د: والحجازى، بالزاى. وما آثبتنا من: خ.

(727)

إسماعيل بن خَلف بن سعيد بن عمران المالكي المُقرىء الأندلسي . يُكنى : أبا الطاهر .

رَوَى عن أَبِي القاسم عبد الجبار بن أحمد الطَّرَسُوسي ، كثيراً من روايته .

ورَوَى أيضاً عن غيره ، واستوطن مصر وحَدَّث بها ، وسمع منه جُماهرُ بن عبد الرحمن الْفَقِيه بعض روايته ، سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة .

(YEY)

إسماعيل بن أبي الفتح.

من أهل قلعة أيوب .

يُكنّى: أبا القاسم.

كان فقيه جهَّتة ، من أهل العلم والتقدم في الفتوى .

وتُوفُّي في نحو خمسمائة .

أفادنيه بنُ عياض.

(YEA)

إسماعيل بن محمد.

قرطبي ، كتب لأبي إسحاق بن الشرفي ، وكان ثقة .

قال لى أبو القاسم بن عمر الزبيدى ، رحمه الله ، بلورقة : إن إسماعيل هذا حدثهم بين يدى أبي عمر الطّلمَنِكى سنة تسع وأربعمائة : أن أبا إسحاق ابن الشرفى نزل على أبي بكر الزّبيدى فى داره بَمقبره ابن عباس بقرطبة ، فقال له : يا أبا إسحاق ، رأيت أبا الوليد بن السراج صديقنا فى النوم ، وكان متقشفاً إلا أنه كان يقول بإنفاذ الوعيد ، وهو فى بيت مظلم ، وعليه ثياب سُود

-- ١٧٥ --خُلقَه ، فكنت أقول له : يا أبا الوليد ، ما هذا ؟ فكان يقول لى يا أبا بكر : العَدْلَ . العَدْلَ .

قال أَبُو بكر: وذلك أَن الذين يرون إنفاذ الوعيد يُسمون العَدْلية. أَماتنا إن شاءَ الله على السُّنة والجماعة بمِّنَّه .

قال: فكتبتها.

نقلته من خط أبي القاسم بن مدير الخطيب ، رحمه الله .

ومن الغرباء (۲٤۹)

إسماعيل بن عبد الرحمن بن على بن محمد بن أحمد القُرشي الَّزمعي (١) ، ثم العامري المصري.

يكنى: أبا محمد.

قَدِم الأندلس من مصر فى ذى القِعدة من سنة ست وخمسين وثلثماثة ، وكانت له رواية عن أبى إسحاق بن شعبان الفقيه ، وأبى الحسن محمد بن العَبَّاس الحَلبَّى ، وغيرهما .

وروَايتُه واسعة هنالك ، وكان من أهل الدين والتَّصَاون والعناية بالعلم ، ثقة مأمون .

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر ، وأثنى عليه ، والخولان وقال : قرأت بخطه أنه وُلد سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلثمائة .

قال ابن خَزرج : وتُوفِّى بإشبيلية يوم عيد الفطر ، فجاءة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

وحدث عنه أيضاً يونس بن عبد الله القاضى فى كتاب التسلى من تأليفه ، وفى كتاب التسبب له أيضاً ، فقال : أخبرنا العامرى أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن ، قال : نا ابن أبى الشريف بمصر ، قال : أخبرنا محمد بن زُغبة ، قال لنا يونس بن عبد الأعلى : كان أبو زُرَارَةَ يدعو فيقول : اللهم إنى أسألك صحةً فى تَقْوَى ، وطول عُمر فى حُسن عمل ، ورِزْقاً واسعاً لا تعذّبنى عليه . قال : فبلغ أبو زُرَارة نحو مائة سنة

⁽١) الزمعي ، بالفتح والسكون ، نسبة الى زمعة : جد (لب اللباب : ١٢٧) .

(Yo.)

إسماعيل بن عبد الله بن الحارث بن عُمر المصرى البَزَّاز الأديب. يُكنى : أبا على .

قدم الأندلس تاجراً سنة ثلاثين وأربعمائة ، وكان قد دخل العراق ، واليمن ، وَنُحرَاسان ، وغيرها .

ولقى الأَبْهَرِى وغيره ، واستكثر بالرواية عن العلماء ، وكان علم العربية واللغة أغلب عليه ، وكان من أهل الدين والفضل ، قائِلًا للشعر . ذكره ابنُ خَزْرَج ، وقال : ولد في حدود سنة إحدى وخمسين وَثلثمائة .

(101)

إسماعيل بن عمر القرشى العُمرى . يُحْنَى : أبا الطاهر .

قدِمَ الأنْدَلُس عند الأربعين والأربعمائة.

وَأَخَذَ بقرطبة عن أبي عبد الله بن عتّاب ، وأبي عمر بن القطان . وأخذ بالمريّة عن أبي إسحاق بنَ ورْدُون ، وتُوّفى في نحو الخمس والسبعين وأرْبعمائة .

ذكره ابن مُدير.

من اسمه أصبغ (۲۵۲)

أصبَغ بن عبد العزيز بن أَصْبَغ بن عبد العزيز الأموى . من أهل تُرطبة يُكُنى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، ومسلمة بن القاسم ، وقاسم بن محمد بن قاسم . حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقَالاً : أُخْبِرنَا أَنه ابن خمس وثمانين سنة ، ذكر ذلك في رجب سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

(404)

أَصْبَغ بن إبراهيم بن أَصبِغ اللَّخمى . من أهل قُرْطُبَة .

رَوَى عن إسماعيل بن إسحاق الطُّحَّان ، وابن عَوْن الله ، وَابن مُفَرِج القَّاضِي ، وغيرهم .

وكان رجلًا صالحاً ، راويةً للعلم .

ومن روَايته عن إسماعيل بن إسحاق ، قال : حَدَّثنى خالدُ بن سعد ، قال : كان غَازى بْنُ قَيس هاهنا مُؤَدِّباً . يعنى : للأمراء ، ثم مضى إلى المشرق ، فسمع من مَالك ، وكان يحفظ الموطأ ظاهراً .

قال خَالدٌ: وسمعت ابن لُبَابة غير مرة يذكر أنّ المعلّمين اجتمعوا إلى غَازى ابن قَيْس ، فقالوا: يا سيدنا: أفتنا في الحذقة (١). فقال لهم: الحذقة واجبة.

حَدُّث عنه أبو حفص الزَّهْراوي(٢) ، وأثنَى عليه.

⁽١) كذا . والمسموع : الحذاقة ، بمعنى الاجتهاد .

⁽٢) الزهراوى ، نسبة الى الزهراء : مدينة صغيرة قرب قرطبة بالأندلس . (معجم البلدان : ٢ : ٩٦٢) .

وتُوفِي ليلة الاثنين ، ودُفن يوم الاثنين لأربع بقين من جُمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

(YOE)

أَصْبَغ بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الْبَلوى . من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن أبى الحسّن بن رَشيق ، وابن أبى زيد ، وغيرُهما . وسَمع بقرطبة من أحمد بن مُطرِّف ، وأحمد بن سَعيد ، وغَيْرهما . ذكره ابن أبيض ، ورَوَى عنه .

وحَدَّثَ عنه أَيضاً يونس بن عبد الله في بعض تصانيفه.

(YOO)

أَصْبَغ بن الفرج بن فارس الطائى .

من أهل قرطبة.

يُكْنَى : أبا القاسم .

كان من أهل اليقظة والنباهة ، حافظاً للفقه وَرَأَى مالك ، مُشاَوَراً فيه ، بَصيراً بعقد الوثاق .

رحل وحَجَّ ورَوَى الِعلم ، وأخذ عن أبي الحسن بن جَهْضم المكى ، وعبد الغنى بن سعيد ، وأجَاز له أحمد بن نَصْر الدَّاوَرَى(١) .

وَسَمِع بِقَرَطْبَة مِن أَبِي مُحمد بِن عبد المؤمن ، وابن عَوْن الله ، وغيرهما . وكان من الحفاظ النبلاء ، وجلّة أهل الشورى . أكرم الناس عناية ، وأوفاهم ذمّة ، وأرْعاهُم لحِقّ ، بَاراً بإخوَانه ، وحسنَ اللقاء لهم ، عالى

⁽۱) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : والداودى، بالدال المهملة . والداورى ، نسبة الى : داور ؛ ناحية بسجستان . (ثب اللباب : ١٠٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٤١) .

الهمة ، شريف النفس .

ولمَّا حَجَّ اعترض القَافِلةَ لصوصُ العَرَبِ في أَرْضِ الحجازِ فناَضل عن الرُّفقة ودَافع عنها واحتمت به ، ولم يَرزَأهم بسببه شيء .

واستُقضى بِبَطليوس فأحسن السيرة ، وخطبهم ووعظهم ، وكان فيهم وفى إخوانه مودُوداً محموداً .

وتُوفى ـ رحمة الله ـ سنة أربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وصليَّ عليه ابن ذكوان .

ذكر خبره كله ابن مُفَرَّج ، ونقلته من خَطِه ، إلا ما فيه من ذكر الشيوخ الله الله الله عنهم .

وقال ابن حيان : تُوَفى فى المحرم سنة سبع وتسعين وثلثمائة . وقال ابن مَعْمر (٢) : يوم الاثنين لعشر خلون منه .

(707)

أَصْبَع بن عيسى بن أصبغ بن عيسى اليحصبي .

يعرف: بالعَبْدَرِي(٢).

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي محمد البّاجي . وغيره ، وعُنى بالعلم قَديماً ، وتكرر على الشيوخ بإشبيلية ، وسَمِع منهم ، وكتّب عنهم مع الفهم .

وكان عاقِداً للشروط مُجسناً لها ، بارعاً ديّناً .

حَدَّث عنه الخولاني ، ووصفه بما ذكرته ، وقال : أنشدني كثيراً من أشعاره رحمه الله .

⁽١) م : «ابن منذرو .

⁽٢) م: والعنبري.

وحَدَّث عنه أيضاً أَبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : تُوَّف سنة ثماني عشرة وأربعمائة .

مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة.

(YOY)

أصبغ بن سعيد بن أصبغ .
يعرف بابن مُهنَّى .
من أهل قرطبة .
رَوَى عن أحمد بن فتح التاجر .
وكان صهراً لأبي محمد الأصييلي ، وكان فاضلا .
ذكره ابن مُدير ، وقال : كان يضرب على خط الأصيلي .
وتُوفى سنة إحدى وأربعمائة .

(YON)

أصبغ بن راشد بن أصبغ اللخمى.

من أهل إشبيلية .

يُكنّى: أبا القاسم.

رَحَل إلى القيروان ، وتَفَقَه على أبي محمد بن أبي زيد ، وأبي الحسن القَابِي ، وسَمِعَ منها ومن غَيْرهما . وكان فقيها محدثاً .

ذكره ألحميدي ، وقال : سمعت منه .

وتُوفّى قُريباً من الأربعين وأربعمائة.

(YOY)

أصبغ بن سُيّد.

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الحسن لَقِيه الحُمَيدي ، وقال فيه : شاعر أديب .

وقد رأيته قبل الخمسين وأربعمائة.

ومات قريباً من ذلك .

(171) -

أصبغ بن محمد بن أصبغ الأزدى.

كبير المفتين بقرطبة .

يُكُنّى: أبا القاسم.

رَوَى عن أبى القاسم حاتم بن محمد كثيراً ، وتفقه عند الفقيه أبى جعفر بن رِزق ، وانتفع بصُحبته ، وأخذ عن أبى مَرْوَان بن سراج ، وأبى على الغسّانى وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، وأبو العبّاس العندرى ، والقاضى أبو عمر بن الحدّاء مَا رووه .

وكان من جلّه العُلماء ، وكبار الفقهاء ، حَافِظاً للفقه عَلَى مذهب مَالك وأصحَابه ، بصيراً بالفتوى ، مقدَّماً فى الشورى ، عارفا بالشروط وعِللها ، مدَقَقاً لمعانيها ، لا يجاريه فى ذلك أحد من أصحابه .

وتولئ الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وكان حَافِظاً للقرآن العَظِيم ، كثير التلاوة له ، مُجَوداً لحروفه ، حسن الصوت به ، فاضلاً متصاوناً ، عالى الهمة ، عَزِيز النفس ، حَدَّث وسَمِع الناس منه ونَاظَروا عليه ، ولزم داره فى آخر عُمره لسعاية لحقته ، فحرم الناس منفعة علمه .

وتُوفَى _ رحمه الله _ ليلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء أول يوم من صفر سنة خمس وخمسائة .

أخبرنى بوفاته ابنه القاضى أبو عبد الله محمد بن أصبغ . ومولده سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

من اسمه أمية (۲۹۱)

أميةً بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأسلمي .

يعرف بابن الشَّيْخ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الملك .

رَوَى عنه أبو إسحاق، وأبو جعفر، وقالا: كتبنا عنه أحاديث.

(177)

أمية بن عبد الله الهمداني الميورقي ، منها .

يُكْنَى : أبا عبد الملك .

رَحَل إلى المشرق.

ولقى بمكة الأسيوطي صاحب النسائي .

وبمصر أبا إسحاق بن شعبان ، وابن رَشِيق ، وكتب عنهم .

كان حجّه سنة خمس وخمسين وثلثماثه وكان ذًا فضل وعفاف وستر طاهر .

تُوفِى رحمه الله بَميوُرْقة ليلة السّبت لثمان بقين من ذى القعدة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

ذكره أبو عَمْرو الْمُقرىء .

(777)

أمية بن يوسف بن أسباط.

من أهل قرطبة .

صَحِب أَبا عبد الله بن العطار ، وتفقّه عنده ، وحكى عنه : أنه حضر مجلس مناظرته ، فسأله بعض أعْبياء التلاميذ عن مسألة سَهْو في الصَّلاة أوجب عليه فيها سَجْدَت السَّهو بعد السلام فقال له السائل : فإن أصْبغ بن الفرج لم ير عليَّ فيها سُجوداً ، فرد عليه ابن العطار بسرعة (كَلَّ لاتُطعه واسجد واقترب(۱)) ذكره الحسن بُن محمد وحكى هَذا عن أمية حسب مَا تقدّم ذِكره .

(١) العلق : ١٩.

من اسمه اسحاق (۲۹٤)

إشحاق بن محمد بن مسلمة الفهرى .
من أهل طُلَيْطُلَة .
يُكُنَى : أبا إبراهيم .
سَمِع من جماعة من علماء الأندلس .
ورحل إلى المشرق ، ولقى أبا الحسن الهمدانى ، وابن مَناس ، وغيره .
ذكره ابن مطاهر وقال غيره : وتُوفّى فى شهر رجب سنة تسع وستين وأربعمائة وسّنة نحو التسعين ، وكان مشاوراً ببلده .

(470)

إشحاق بن إبراهيم بن وهب . من أهل مالقة . رَوَى عنه مُعَوذ بن داود ، وسمع منه . (۲۲۲)

> إسْحاق بن أب إبراهيم . من أهل سرقُسْطة .

رَوَى بها عن جماعة من أهلهاً . وتوُفى قريباً من الأربعين والأربعمائة . ذكره والذى قبله ابن مدير .

ومن الغرباء (۲۳۷)

إسحاق بن الحسن بن على بن احمد بن مَهدى الخراساني البزّاز . يُكنى : أبا تمام .

قَدِمَ الأندلس، وحَدَّث عن القاضى أبي عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن بن عبد الأعلى الصَّنعان، وعن أبي نصر البَلخي الفقيه، وغيرهما. وكان رجلًا صالحاً عاقلًا، من أهل السَّنة سالماً من المذاهب المهجورة، وعلى استقامة في طريقته وسيرته.

عُنى بالحديث ، وكتب عن الشيوخ في بلده وفي طريقه ، إلى أن دخل الأندلس على سبيل التجارة .

ذكره الخولاني ، وقال : أنشدني أبو تمام هذا ، قال : أنشدني أبو نصر محمد ابن عبد الجليل البلخي ، قال : أنشدني الأديب البارع ، قال : إنّ مأمُون بن آدَم نقش على باب داره هذين البيتين :

إِنْ كُنْتَ صَاحِب عِلْم أَوْ أَخَا أَدَب أَوْ فِيكَ فَائِدَةً فَانْزِلْ وَلا تَرِمِ وَإِنْ تَكُنْ صُورَةً لا فيك فَائِدةً وَلا مُؤَانَسَة فَأَرْحَلْ وَلا تَقُمَ

إسحاق بن الوليد بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم بنَ عَبْدُوس القَرويّ . يُكْنَى : أبا يعقوب .

قدم الأندلس وكان يُحدِّث عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه ، وغيره . وكان رجلا صالحاً ، مالكي المذهب ، له علم بالحديث ، وبَصر بالرجال ، وتوسَّط في علم الرأي .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : لقيتُه بإشبيليه ، وأجاز لي ، وذكر لنا أن

مولده سنة أربع وخمسين وثلثمائة . (۲۲۹)

> إسحاق بن إبراهيم القَيرواني . يعرف : بالفُصولي(١) .

يُكْنَى : أبا يعقوب .

يحدِّث عن أبي القاسم الواعظ القيرواني ، وغيره . حَدَّث عنه القاضي يونس بن عبد الله ، رحمه الله .

⁽١) في هامش : خ : (بالفضولي) .

من اسمه أيوب

(YV+)

أيوب بن عمر البكرى ، صاحب خُطة الرّد بقرطبة ، والقاضى ببلدة للة(١) .

كان ذًا عِلم وفضل وسَروْ وَعفّة ومُروءة .

ورحل إلى المشرق، فأدَّى الفريضة، ولقى جماعة من العلماء، وكان شديداً في أحكامه.

وتُوفِّى فى شهر رمضان من سنة ثمان وتسعين وثلثمائة . ودُفن بمقبرة الرَّبَض ، وحضره جمعُ من الناس فأتبعوه ثناء حسناً جميلا . ذكره ابن حيّان .

(YYI)

أيوب بن أحمد بن محمد بن أيوب بن وليد الاموى.

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا سليمان .

رَوَى عن أبي محمد بن عثمان ، وأبي الحسن بن بَقيّ ، وأبي محمد الباجّي ، وابن القُوطية ، وأبي عيسى ، وغيرهم كثيراً (٢) .

ومولده يوم الأحد يوم مِنيِّ سنة خمس وثلاثين وثلثمائة.

حَدُّث عنه ابن أبيض ، وكان من أصحابه .

⁽١) لبلة ، بفتح اوله ثم السكون ولام أخرى : قصبة كورة بالأندلس يتصل عملها بعمل أكشونيه . (معجم البلدان : ٤ : ٣٤٦) .

 ⁽۲) كذا في: خ. والذي في سائر الأصول: «كثيرا».

ومن الغرباء (۲۷۲)

أيوب بن نصر بن على بن المبارك الشامى المُقْدسى .

يُكْنَى : أَبَا الْعَلَاءُ .

قَدِم الأندلس تاجراً سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وكانت له رواية بالشام ، وغيرها .

وكان شافِعي المذِّهب، ثقةً حافِظاً.

ذكره ابن خزرج ، وقال : ذكر لنا أن مولده سنة اثنتين وثلثمائة .

ومن تفاريق الأسياء (۲۷۳)

أَدْهَم بن أحمد بن أَدْهَم ، مولى بنى مَروَان . من أهْل جيان ، سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

تولى الْقَضَاء بالمرَّية ، كخيْران أميرها . وكان صَليباً فى نُحكمه ، قَوياً فى فهمه وأدبه ، ورجع إلى قرطبة(١) بعْدَ مغيبه عَنْها مدة .

وتُوَّف بها في عَقْب ذي العقدة سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الرّبض الْعَتيقة ، وَشَهِده جَمْع من الناسُ (٢) .

ذكره ابن حيان .

(YYE)

أيمن بنُ خالد بن أيمن الأنصاري .

من أهل بَطَلَيْوس.

يُكْنَى : أبا سَعِيد :

يروى عن أبى عبد الله بن ثَبَات ، ومكّى الْمُقرىء ، وغيرهما . حَدَّثَ عنه أَبو محمد بن خَزرَج ، وقالَ : تُوفّى سنة اثنتين وثلاثين ، يعْنى : وأربعمائة .

ومولده سنة خمس وتسعين ، يعنى : وثلثمائة .

(YVO)

أبان بن عبد العزيز بن أبان اليَحصبي.

⁽١) طه: (ورجع قرطبة) . د : (وراجع قرطبة) .

⁽٢) كذا في :خ . والذي في سائر الأصول : وجمع الناس، .

من أهل قرطبة.

رَوَى عن خلف بن الْقَاسم الحافظ كثيراً من روَايته ، وعن غيره من نُظرائه .

وكانَ صاحباً للقاضى أبى المطرف بن فطيس فى السَّماع من الشيوخ . وتوُفَى _ رحمه الله _ ودفن يوم الثلاثاء مُنتصف ذى القعدة فى سنة تسع وثمانين وثلثمائة ، وهو ابن سَبْع وأربعين سنة ، ودُفن بمقبرة ابن عبّاس .

(YVY)

أغْلَب بن عبد الله المُقرىء . من أهْل طُليْطَلة .

أخد القراءة عَرَضاً عن إسْمَاعيل بن عبد الله النحّاس ، وعن محمد بن سَعيد الأنماطي ، وضبط عنهمًا حرف نافع ، رواية عثمان بن وَرْش ، ودَوَّن عنهما في كتابه .

ذكره أبو عَمْرو .

(YYY)

أفلح بن حبيب بن عبد الملك الأموى.

من اهْل قُرْطُبَة .

يُكنى: أبا يحيى.

له رحلة إلى المشرق وحَجَّ فيها سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

حَدَّث عنه ابنُه أبو عمر أحمد بن أفلح بجميع روايته .

ذكر ذلك أبو بكر بن أبيض.

حرف الباء من اسمه بكر (۲۷۸)

بكُر بن محمَّد بن أَحمد بن عُبُيد الله الرَّعيني .

يعرف بابن المشَّاط.

من أهْل قُرْطُبّة .

يُكْنَى : أبا جَعْفر .

وكان خلفاً (١) لأخِيه أبى المُطرف عَلَى الأحكام، وكان من أهل المعرفة واليقطة.

ذكره القُبُّشيُّ .

(۲۷9)

بَكْر بن سَعِيد .

من أهل قرطبة.

رَوَى عن أبي زكريا يجيى بن عَائد(٢) وغيره.

وهو خال الفقيه المشاور أبى الحسن بن حمدين (٢) وكان صاحب لأبى الوليد بن الفرضي

(YA*)

بَكْر بن عيسى بن سَعيد بن أَحمد بن عَلاء بن أشعث الكنْدى الزَّاهد . من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا جفر .

رَوَى عن مكَى المقرىء، ومحمد بن عتاب، وغيرهما.

(١) كذا في : خ. والذي في سائر الأصول : «مخلفا».

(٢) م، ط: (أبي زكريا بن عائد،

(٣) التكملة من: خ؛ م

ذكره أبو على الغسّانى ، وقال : هو شيخى ومُعَلمى وأَحَدُ من أنعمَ الله على بصُحبته ، اختلفتُ إليه نحو خمسة أعوام فى تعلّم الفقه والأدب ، لم تَر عينى قط مثله نسكاً وَزُهْداً ، وصيانةً لنفسه ، وانقباضاً عن جميع أهل الدنيا ، من رآه فكأنّما رأى السّلف الصّالح من الصحابة والتابعين .

وتُوفيٌّ رحمه الله ، في رجب سنة أربع وَخمسين وأربعمائة .

(YAI)

بَكُرْ (١) بن محمد بن أبي سَعيد بن عُزَيْز اليحصبي اليَنشْتي (١) ، منها . يُكُنّى : أبا بَكْر .

رَوَى عن أبى الوّليد الوّقشى (٢) ، وأبى عبد الله بن السَّقَاط ، والعَذرى ، وغيرهم .

وَكَانَ . مِن أَهُلِ المُعرِفَةُ وَالذِّكَاءُ وَالنَّبِلِ .

وتُوفِّي نحو سَنة عَشْر وخمسمائة .

أخبرني بأمره الفقيه أبو مروان بن مَسَرة ، وذكر لي أنه من قرابته .

⁽١) معجم البلدان وفي رسم: يتيشته: (ياسر) .

⁽۲) الينشتى، نسبة الى ينشته، بفتح أوله وثانيه وشين معجمه ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهاء : بلد بالأندلس من أعمال بلنسية. (معجم البلدان : ٤ : ١٠٤١).

⁽٣) ط، د: القوشى، تحريف. وماأثبتنا من: خ، م، ومعجم البلدان. والوقشى، نسبة الى وقش، بالفتح وتشديد القاف والشين معجمة، مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة، وهو أبو الوليد هشام بن أحمد ابن هشام الكنانى. (معجم البلدان: ٤: ٩٣٥).

من اسمه بق*ی* (۲۸۲)

بَقِى بن نَمِر بن بَقِى القُيسى يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن محمد بن سَعِيد الحَضْرمي . حَدَّث عنه أبو محمد بن الأحدب الإشبيلي .

(444)

بَقِى بن قاسم بن عبد الرءوف . نَزَل أُورِيُولة(١) . يُكْنَى : أبا خالد .

أخذ عن أبي محمد مكى بن أبي طالب المقرىء، والاستاذ أبي القاسم الخزرجي، وغيرهما.

قرأ عليه غير واحد ، قرأته (٢) بخط أبي الوليد صاحبنا .

$(YA\xi)$

بقى بن عَخْلد أبو عبد الرحمن ، من حفَّاظ المحَدِّثين ، وأثمة الدين ، والزهاد الصّالحين .

رحل إلى المشرق فروَى عن الأثمة وأعلام السنة ، منهم : الإمام أبو عبد الله أحمد ، بن محمد بن حنبل ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أب شَيبة .

(۲) م : «قرأت» .

⁽١) أوريوله ، بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء مضمونة ولام وهاء : مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تدمير (معجم البلدان : ١ : ٤٠٣) .

وأحمد بن إبراهيم الدُّوْرَقي ، وجماعات أعلام يزيدون على المائتين ، وكتب المصنفات الكبار ، والمَنثور الكَثير ، وبالغَ في الجمع والروايات .

ورجع إلى الأندلس فملأها عِلمًا جماً ، وَالف كتباً حَسَاناً تَدل على احتفاله واستكثاره .

قال لنا أبو محمد على بن أحمد.

فمن مصنفات أبى عبد الرحمن بَقِى بن غَلْد : كتابه فى تفسير القرآن ، فهو الكتاب الذى أقطع قطعاً لا استثناء فيه أنه لم يؤلف فى الإسلام مثله ، ولا تفسير محمد بن جَرير الطبرى ولا غيره .

ومنها فى الحديث: مصنّفه الكبير الذى ربّبه على أساء الصحابة ، رضى الله عنهم ، فروَى فيه على ألف وثلثمائة صاحب ، ثم رَبّب حديث كل صاحب على أسهاء الفقه ، وأبواب الأحكام ، فهو مصّنف ومُسند ، وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله ، مَع ثقته وضبطه وإتقائه واحتفاله فيه فى الحديث وجودة شيوخه ، فإنه روى عن مائتى رجُل وأربعمائة رجُل ، ليس فيهم عشرة ضعفاء ، وسائرهم أعلام مشاهير .

ومنها . مَصَّنَّفُه في فتاوى الصحابة والتابعين وَمن دونهم ، الذى أرْبى فيه على مُصَنَّف أَب بكر بن أبي شيبة ، ومُصَنَّف عبد الرزاق بن همام ، ومصنَّف سعيد بن منصور ، وغيرها وانْتَظَمَ (١) عِلمًا كثيراً لم يقع في شي من هذه .

فصارت تَواليفُ هذا الإمام الفاضل ، قواعد للإسلام لا نظير لها . وكان مُتخيِّراً لا يُقِّلد أحداً ، وكان ذا خاصة من أحمد بن حنبل ، وجارياً في مضمار أبي عبد الله البخارى ، وأبي الحسين مُسلم بن الحجاج النَّيسابورى ، وأبي عبد الرحمن النَّسائي ، رحمة الله عليهم .

هذا آخر كلام أبي محمد .

⁽١) طه، د: (وأنظم).

⁽٢) علىم، د: دهذاه .

قال أبو سَعِيد بن يونس في تاريخه .

إن بَقِيّ بن خُلُد مات بالأندلس سنة ست وسَبْعين وماثتين .

وقال أبو الحسن الدَّارقُطنى فى المختلف أنه ماتَ سنة ثلاث وسَبْعين ، وصلى عليه بين الظهر وَالعصر بمقبرة ابن عباس ، ومولده فى رمضان سَنة إحدى وَثلاثين رحمه الله ، وقَدْ تقدم فى اسم محمد بن سَعِيد بالإسناد الذى لا شَكَّ فى صحته : أن الأمير عبد الله بن مُحَمد شاورَ الفُقَهَاء ، وفيهم بقى بن مُخلد ، فى قتل الزِّنْديق ، فَصَحَّ كونه حَيًّا فى أيام عبد الله ، وكانت ولايته فى سَنة خمس وَسَبْعين وماثتين وتمادت إلى الثلثماثة .

هكذا أخبرنا أبو محمد، فيها جمعه من ذكر أوقات الأمراء وأيامهم بالأندلس، وهذا شاهد لصحة قول أبي سعيد، والله أعلم.

رَوَى عن بقى بن تَخُلَد جماعة ، منهم : أسلم بن عَبْد العَزيز ، ومحمد بن القاسم بن محمد ، والحَسن بن سَعْد بن إدريس بن رزين الكُتَامى ، من أهل المغرب ، وعلى بن عبد القادر بن أبى شيبة الأندلسى ، وعبد الله بن يُونس المرادى ، وكان مختصاً به مكثراً عنه ، وعنه انتشرت كُتبه الكِبار ، ولعله آخر من حدث عنه من أصحابه .

أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن (١) القُشيرى النَيسابورى ، إجازةً وصلت إلَيْناً منه ، وقرأته بخط أبى بكر أحمد بن على الحافظ ، فيها حدث به عنه ، قال : سمعت (٢) حزة بن يوسف السّهمى يقول : سمعت أبا الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك يقول : سمعت (٢) عبد الرحمن بن أحمد يقول : سمعت أبى يقول .

جاءت امرأة إلى بَقّى بن مخلد ، فَقَالت : إن ابنى قد أُسره الرُّوم ولا أقدر على مال أكثر من دُويرة ، ولا أقدر على بَيعها ، فلو أشرت إلى من يَفديه بشيء

⁽١) ط، د: (هوزان) .

⁽٢) ما بين القوسين ساقط من : ط .

فإنّه ليْسَ لى ليل ولا نهار ، ولا نَوْم ولا قَرَار . فقال : نَعم ، انصرفى حتى أنظر في أمره إن شاء الله . قال : وأطَرق الشيخ وحرَك شفتيه . قال : فلبثنا مدة فجاءَت المرأة ومعها ابنها فأخذت تدعو له وتقول : قَدْ رجع ساَلماً ، وله حديث يحدَثك به .

فقالَ الشَّابُ: كُنْتُ في يَدى بعض مُلوك الرَّوم مع جَماعة من الأسارى ، وكان لهُ إنسَان يستخدمنا كلّ يوم ، يُخُرجنا إلى الصحراء للخدمة ثم يردنا ، وعلينا قُيودنا فبينها نحن نجىء من العمل مع صَاحِبنا الذى كان يحفظنا ، انفتح القيد من رجلى ووقع على الأرض ووصف اليوم والساعة ، فوافق الوقت الذى جاءت المرأة ، ودعا الشيخ – فنهض إلى الذى كان يحفظنى وصاح على ، وقال : كسرت القيد ، فقلت : لا ، إلا أنه سقط من رجلى . قال : فتحير ، وأحضر صاحبه ، وأحضر الحدّاد ، وقيدونى ، فلما مشيت خُطوات سقط القيد من رجلى ، وتحيّروا في أمرى ، فدعُوا رُهبانهم ، فقالوا لى : ألك والدة ؟ قال : قلت : نعم . قالوا : وافق دعاؤها الإجابة ، وقالوا : أطلقك الله ، فلا يكننا تقييدك ، فزودونى واصطحبوني (١) إلى ناحية المسلمين .

⁽١) ط، د: اوأصحبولي،

أفسراد

(YAO)

البَراء بن عبد الملك البَاجِي . يُكْنَى : أَبا عمر . من أهل الأدب والفضل . رَوَى عن ثَابت الجُرْجاني . رَوَى عنه أبو محمد بن حزم . ذكره الحميدي .

(TAT)

بيبَشُ بن خَلَف الأنصارى: من أهمل مدينة سالم.

رَوَى عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرىء ، وأبي محمد عبد الله بن سعيد ، وغيرهما .

وكان عنده علم وخَيْر، وقد حَدَّث وأُخذ عنه.

حرف التياء

من اسمه تمام (۲۸۷)

تمام بن غَالب بن عُمر اللغوى ، المعروف : بابن التَّيَّانى . من أهْل قرطبة ، سكن مُرسية . يُكُنَى : أيا غَالب .

رَوَى عن أبيه غالب بن عَمر ، وأبي بكر الزَّبيدى ، وعبد الوارث بن سُفْيان ، وغيرهم .

ذكره الحميدى ، وقال : كان إماماً في اللغة ، وثِقةً في إيرادها ، مذكوراً بالديانة والعِفَّة والورع . وله كتاب في اللّغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً (١) . وله قصة تدل عَلَى فَضله مُضافاً إلى علمه .

قال أخبرنا أبو محمد بن حَزْم (٢) ، قَال : حَدَّثنى أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، المعروف بابن الْفرضى : أنَّ الأمير أبا الجيش مُجاَهد بن عَبْد الله العامرى وجَّه إلى أبى غالب ، أيام غَلبته على مُرْسية ، وأبو غالب ساكن بها ، ألف دينار أندَّلسية ، على أن يزيد فى تَرجمة هذا الكتاب مما ألَّفة تمام بن غالِب لأبى الجيش مُجاهد ، فرد الدَّنانير وأبى ذلك (٣) ، ولم يَفْتَح فى هذا باباً البتة ، وقال : والله لو

⁽١) م: (واكبارا) .

⁽٢) في هامش: خ: وانظر هذا الغلط العظيم، وهو بخط الشيخ، وقد أخذ عنه هذه الصلة جماعة من العلماء ورأوا هذا فيه، فاما عملوه و لم يتصحوه، واما جهلوه، والحكاية أشهر من ذلك، ولم يحدث ابن حزم قط بها الا عن أبى الوليد عبد الله بن الفرضى، وكذا في رسالته: في فضل الأندلس وعلمائها وتواليفهم. ووقت أخذى هذا الكتاب عنه وغيره عنه لم أكن نظرت في هذا الفن ولا يسلم أحد من خطل.

 ⁽٣) الأصول : ﴿ وأَبَّى مِن ذَلْكَ ، والفعل متعد بنفسه

بُذِلَتْ لَى الدنيا على ذلك ما فَعَلتُ ولا اسْتَجَزْتُ الكِذب، فإنى لم أَجْمَعْه له عاصةً ، لكن لِكل طالب عامّة .

فَاعْجَبْ لَمَّةً هَذَا الرئيس وعلوهَا وأعجب لنفُّس ِ هَذَا العالم ونزاهتها(١) .

قال ابن حيان:

وكان أبو غالب هذا مُقَدِّماً في علم اللسان أجمعه ، مُسلَّمة له اللغة ، شارعاً في ذَلك في أفانين من المعرفة ، وله كتاب جامع في اللغة سَمَّاهُ: تلقيح العين ، جَمَّ الإفادة ، وكان بقية مشيخة أهْل اللغة الضَّابطين لحروفها ، الحاذقين لمقاييسها ، وكان ثقة صَدوقاً عفيفاً .

وتُوفُّى: بالمرّية في إحدى الجمادين من سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة .

⁽١) في هامش : خ : (قلت : هذه الحكاية ليست على نص قول أبي محمد ، لكن معناها واحد ، وفي سندها غلط قد بينته في الطرة المقابلة لهذه ، وهي من أوهام الحميدي وتبعه الشيخ، .

$(\lambda \lambda \lambda)$

مُّام بن عَفِيف بن مَام الصَّدفى ، الواعظ الزاهد . من أهل طُلَيْطلَة .

يُكْنَى: أبا محمد .

اخد عن عبدُوس بن محمد ، وأبي إسحاق بن شِنظير وأبي جعفر بن مَيْمون .

وشُهر بالزهد والورَع والصَّلاح وَالعفاف ، وكان يعظ الناس ، ويحضَّهم على الحير ، ويَنْدَبُهم إليه . ويدلهم عليه ، وكان متقللًا من الدنيا ، راضياً في قُوتِه باليسير ، وكانَ يلبس الصُّوف ، ويجتهد في أفْعَال البر كلها ، ويُعَلم النَّاس أمر دينهم وَما يَلْزَمهم ، ويُخوفهم ويَجتهد في نُصْحهم . وكان يقول ، إذا سُئل عمن لا يحسن العربية : إذا أعْرَبتم أعْمَالكم ، ما ضَرَّكم كلامكُم .

تُوفِي _ رحمه الله _ في ذي القعدة من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة . ذكره ابن مُطاهر .

ومن الغرباء في هذا الباب

(444)

مَّام بن الحارث بن أسد بن عُفير البصرى .

يُكُنَّى : أبا سهل .

قدم الأندلس مَعَ ابنِه سهل ، تأجِرَيْن ، سنة عشرين وأربعمائة .

لهُ رواية عن شيوخ البصرة ، وغيرهم .

وكان ثقة فاضلًا على مذهب أب حنيفة .

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ، لقيه بإشبيلية ، وَرَوى عنه ، وقال : أخبرنا أن مولده سن إحدى وخمسين وثلثمائة .

هرف الشاء

من اسمه ثابت (۲۹۰)

أابت بن مُحمد بن وَهب بن عيّاش الأموى.

من أهل إشبيلية .

يُكُنّى: أبا القاسم.

رَوَى بقرطبة عن أبي عيسى اللَّيثي ، وابن السَّليم ، وابن القُوطيَّة ، وابن حارث ، ويحيى بن مُجَاهد(١) ، وأبي نصر مَوْلي الْخُشَنيِّ الزَّاهد(٢) .

وببلده عَنْ أبي محمد البّاجِي ، وجماعة سَواه .

وكان من أهُل ِ الطهارة والعفاف ، والثقة والجهاد في سبيل الله . وكان حافظاً للأخبار ، حَسن الفِهم .

ذكره ابن خُزرج ، وقال : أخبرنى أنه ولد في جمادى الأوّلى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

وتُوفَّى بإشبيلية في شعبان سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة(٣).

(191)

ثابت بن ثَابت البُرْذُلورى:

⁽١) م: (وابن مجاهد).

⁽٢) م: وغلام المشنى،

⁽٣) هذه الترجمة جاءت في : م بعد ترجمة (ثابت بن عبد الله) وقبل ترجمة (ثابت بن ثابت) .

من أهل سَرقُسْطة. يُكْنَى : أبا محمد.

له رحلة إلى المشرق ، كَتَب فيهاً عن عبد الوهاب بن على الفَقيه المالكي ، وعن أب بكر محمد بن على الإمّام ، وغيرهما .

حَدَّث عنه أبو حفص بن كرّيب، وأبو محمد الشارقي .

(Y9Y)

ثابت بن عبد الله بن ثابت ابن سَعِيد بن ثابت بن قاسم بن ثابت بن حَزْم ابن عبد الرَّحن بن مُطَرف بن سُلَيمان العوفي .

من أهل سَرقسطة ، وقاضيها .

يُكُنّى: أبا القاسم(١).

رَوَى عن أبيه ، عن سلفه ، وقد أُخذَ عنه ببلده . وخَرِج عن وطنه حين تغّلبَ العدو عَلَيْه .

وتُوفِّى بقرطبة في سنة أربع عشرة وخمسمائة .

وكان نبيه البيت والحسب، يُفاخر أهل الأندلس بأوائل سلفه لعلمهم وتفضلهم رحمهم الله .

⁽١) كذا في : خ ، م . والذي في سائر الأصول : ﴿أَبَا الحسن ، .

ومن الغرباء (۲۹۳)

ثَابِت بن محمد الجُرْجَاني العَدَوى . يُكْنَى : أبا الفتوح .

قالَ الحُميدى: قَدِمَ الأندلس سنة ست وأربعمائة، وجَال في أقطار الأندلس، وبَلَغَ ثُغورها(١)، ولقى ملوكَها، وكان إماماً في العربية، متمكناً في علم الأدب، مَذكوراً بالتقدم في علم المنطق، دخل بغداد فأقام بها في الطّلب، وأملى بالأندلس كتاباً في شَرْح الجمل لأبي القاسم الزَّجاجي

قالَ الخولانى : روَى أبو الفتوح هَذا عن أبى الحسن على بن الحارث ، وأبى أحمد عبد السَّلام البصرى ، وأبى عثمان بن جنى ، وأبى الحسن على بن عيسى الرَّبعى ، ورَوَى كثيراً من الآداب واللغات .

وقرأتُ بخط أبى بكر المصُحفى : قُتل أبو الفتوح ثابت بن محمد الجُرجانى ، رحمه الله ، ليلة السّبت لليلتين بقيتا من المحرم من سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، قتله بَاديس بن حَبُوس ، أمير صِنهاجه لتُهمةٍ لحقّتُه عنده في القيام عليه مع ابن عمه ، يدير بن حَبّاسة .

قال ابن خُزرج: وَبلغني أن مولده سنة خمسين وثلثمائة.

(Y9 E)

ثابت الفقيه الصقلي .

دخًل الأندلس.

وقد أخذ بصقليَّة عن عبد الحق بن هَارون الفقيه ، وغيره .

وقد أُخِذَ عنه بالأندلس.

⁽١) الأصول: ﴿ويبلغ الى تُغورها ﴿ والفعل متعد ينفسه .

 ⁽٢) كذا في : م . وفي : خ ، ط ، د : ١ انتهى الجزء الثانى ، والحمد لله كثيراً كما هو أهله وصلى الله
 على محمد خاتم أنبيائه وخيرته من خلقه وعلى آله وسلم .

الجرزء الشالث بتجزئة المؤلف

حرف الجيم

من اسمه جعفر (۲۹۰)

جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان اللغوى.

من أهل إشبيلية.

يُكْنَى : أبا مروان .

ويُعْرَف بابن الغاسِلة .

رَوَى عن القَاضى أبى بكر بن زَرْب، وابن عوْن الله، وابن مُفَرِّج، والْمَعْيْطى، والزُّبَيْدى، وغيرهمْ.

وكان بارعاً في الأدب واللغة ، ومعانى الشعر ، والخبر ، ذا حَظَّ من علم السُّنة .

وتُوفِيٌ سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، ومَولده سنة أربع وخمسين وثلثمائة . ذكره أبوه محمد بن خَزْرج ، ورَوَى عنه .

(۲۹7)

جَعْفَر بن أبى على إسماعيل بن القاسم بن عَيْذُون البغدادى . سكن قرطبة .

رَوَى عن أبيه ، وكان أدِيباً وشاعِراً .

⁽١) قبل هذا في : م : (بسم الله الرحمن الرحيم . صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما) .

ذكره الجُميدي.

وقد أخَذ عنه أبو الوليد ابن الفرضي.

(YPY)

جعفر بن محمد بن ربيع المعافري . من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي محمد بن عبد الله بن إسماعيل (بن حَرب)(١) ، وأبي جعفر ابن عوْن الله ، ومحمد بن خليفة ، ونظُراثهم .

ورَحَل إلى المشرق ، وحَدَّث هنالك .

وقد ذكر عنه أبو بكر الخَطِيب فى كتاب جَمع الرُّواةَ عن مالك ، قصة اجتماع مالك مع سُفْيان بن عُييْنة ، وهى طويلة ، حَدَّث بها . الخطيب عن أبى العباس أحمد بن محمد بن زكريًا القسوى (٢) بدمشق ، عن جعفر هذا ، عن أبى عمد بن حَرْب بسنده ، وذكر القصة إلى آخرها .

(YAA)

جَعْفر بن يُوسف الكاتب.

قرطبي .

رَوَى عن أبي العلاء صَاعد بن الحسن اللغوى ، وغَيْره ، أشعاراً وأخْبَاراً .

رَوَى عنه أبو محمد بن حزم.

حكى ذلك الحميدى.

(١) التكملة من: خ.

⁽٣) كذا في : خ . والفسوى ، بالفاء ، نسبة الى فسا : مدينة بفارس . (لب اللباب : ١٩٧ ، معجم البلدان : ٣ : ٩١) . والذي في سائر الأصول : « النسوى » بالنون .

(Y99)

جَعْفر بن عبد الله بن أحمد التَّجيبي . من أهْل قُرْطُبَة ، من سِاكني رَبض الرُّصَافة بها .

سَكَن طُليطلة وَاستوطنها .

يُكْنَى : أبا أحمد .

رَوَى عن أبى المُطرّف عبد الرحمن بن مَرْوَان القُنازعى ، تَلا عليه القرآن ، وسَمع منه الحَدِيث ثلاثة أعوام : سنة إحدى عشرة ، واثتنى عشرة ، وثلاث عشرة ، وقرأ الأدب على أبى محمد قاسم بن محمد القرشى المروانى ، وعلى أبى العاص حكم بن مُنذر بن سعيد ، وَجالسها بمدينة طليطلة .

وأخذ بها أيضاً عن أبي محمد بن عبَّاس الخَطيب ، وأبي محمد الشُّنتجيالي ، وغيرهم .

وكَانَ ثقة فيها رَوَاه ، فاضِلاً مُنقبضاً ، وسَمِع النَّاس منه ، ولقيه أبو على الغسَّاني بطُليطلة وأخذ عنه بها .

وَأَخبرنا عنه من شيوخنا محمد بُن أحمد الحاكم ، وقال لى غيرَ مرة : قُتل أبو أحمد هذا فى دَاره بطليطلة ظلماً ، ليلة عيد الأضحى سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين وثلثمائة.

(***)

جَعْفر بن مُفرِّج بن عبد الله الحَضرمي .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى: أبا أحمد.

كانَ مُتَقدِّماً في علم الطب، مطبُّوعاً فيه، وذا علم بالحساب وفُنونه.

من شيوخه في الحساب: مَسْلمةُ أَلَمْجْرِيطيّ (١) وغيره. رَوَى الطب عن أبيه.

ذكره ابنّ خزرج ، وقَالَ : مولده سنّة ثمان وخمسين وثلثمائة .

$(\Upsilon \cdot 1)$

جَعْفَر بن محمد بن مكّى بن أبي طالب بن محمد بن مُخْتار القَيسي اللُّغوى . من أهْل قُرْطبة .

يُكْنَى: أبا عبد الله.

رَوَى عن أبيه محمد بن مكّى ، ولَزم أبا مروان عبد الملك بن سراج الحافظ ، واختصّ به ، وانتفع بصّحبته .

وقال لى : صحبتُه مدة ، من خمسة عشر عاماً أو نحوها ، وأخدتُ عنه معظم ما عنده .

وأجاز له أبو على الغساني ما رواه .

وأخذ عن أبي القاسم خلف بن رِزْق الإمام .

وكان عالمًا بالآداب واللغات ، ذاكراً لهما ، متفنناً لما قيده منهما ، ضابطاً لجمعيها ، عُنى بذلك العناية التامة ، وجَمع من ذلك كُتباً كثيرة . وهو من بيئة عِلم ونباهة ، وفَضل وجَلالة .

اختلفتُ إليه وقراتُ عليه وسمعت منه ، وأجاز لى ما رواه وعُنى به بخطّه . وسالته عن مولده ، فقال لى : وُلدت بعد الخمسين والأربعمائة بيسير .

وتُوفِّى الوزير أبو عبد الله بن مكّى ، رحمه الله ، ليلة الخميس ، وَدفُن بعد صلاة العصر من يوم الجمعة ، لتسع بقين من محرم سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، ودُفن بالرَّبض .

⁽۱) ط، م، د: «المرجيطى». وما أثبتنا من: خ. والمجريطى، نسبة الى مجريط بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وطاء: بلدة بالأندلس. (معجم البلدان: ٤: ٤٢٠) وهي اليوم: مدريد.

ومن شعره يرثى شيخه أبا مروان بن سراج:

انظر إلى الأطواد كيف تَزولُ والحالة العلياءُ كيف تَحُولُ الموتُ حَتْمٌ والنفوسُ ودائع والعيشُ بُؤس والمنى تضليل ثم قال:

أودى سِراج الجيروان(١) سراجه ولنُور شَمس المَكرُمات أفولُ(١) لو كان علم الدين تبكى عينه لبكى الحديث عليه والتَّنزيل

را) کذا .

⁽٢) التكملة من هامش: خ.

ومن الغرباء (۳۰۲)

جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف الجُذامي القيرواني . وأصله منها ، ومها وُلد سنة أربع وأربعين وَأربعمائة ، وخرج عنها عند اشتداد فتنة العرب عليها سنة سبع وأربعين وأربعمائة إلى الأندلس . واستوطن بَرْجَة (١) ، من ناحية المرية .

يُكْنَى : أَبِا الفضل .

وله رواية عن أبيه ، وأخذ عنه ديوان شعره ، وعن القاضي أبي عبد الله بن المرابط ، وأبي الوليد الوَقشي ، وأبي سعيد الورَّاقي ، وغيرهم .

وكان من جِلة الأدباء ، وكبار الشعراء . وكان شاعر وقته غير مدافع ، وطال عمره وأخذ الناس عنه .

وله تواليف حسان في الأمثال والأخبار والآداب والأشعار ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه وصّنفه بخطه .

وتوُفِي ، رحمه الله ، عصرَ يوم الثلاثاء منتصف ذى القعدة من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

⁽١) برجة : مدينة بالأندلس من أعمال البيره . (معجم البلدان : ١ : ٥٥١) .

من اسمه جهور (۳۰۳)

جَهور بن عَوْن الإشبيلي ، منها . يُكْنَى : أبا بكر .

صحب أبا عمر الخرّاز الزاهد، وأخذ عنه.

وسَمِع بقرطبة من أبي جعفر عَوْن الله ، وغيره .

وقد حَدَّث عن جَهْور هَذا القاضي يونسُ بن عبد الله ، ووصفه بالثّقة ، وقال : هو من أصْحَابنا .

(4.5)

جهْوَر بن محمد بن جَهْوَر بن عُبَيْد الله بن محمد بن الغَمْر بن يحيى بن الغَافِر ابن عُبدة ، رئيس قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أَبَا الْحَزْمِ .

رَوَى عن أبى بكر عبَّاس بن أَصْبغ الهُمدانى ، وأبى محمد الأصيلى ، والقاضى أبى عبد الله بن مُفَرِّج ، وأبى القاسم خلف بن القاسم ، وأبى يحيى زكريا بن الأشجِّ ، وغيرهم ، وسمع منهم ، وأخذ العلم عنهم .

وقد أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن عتّاب الفقيه ، فقال : نا ثقة من الشيوخ الأكابر ، وهو يَعْنِي أَبا الحزم هذا ، ثم صار تَدبير أمر أهل قُرطبة إلى أبى الحزم فانفرد بالرياسة فيها إلى أن تُوفّى يوم الخميس لسبع بقين من المحرم من سنة خمس وَثلاثين وَأَربعمائة ، وَدُفن بداره ، وَصَّلى عليه ابنه أبو الوليد محمد بن جَهْور ، متولّى الأمر بعده ، وكانت سِنه ، يوم وَفاته ، إحدى وسبعين سنة ، وكان مَوْلده أول المحرم سنة أربع وستين وَثلثمائة .

(4.0)

جهْور بن إبراهيم بن محمد بن خَلف التَّجيبي . من سَاكِني مَوزُورَ^{(!}) يُكْنَى : أبا الحزم .

رَحل إلى مكَّة وحَجَّ ، ولَقَى أبا عبد الله الحسين بن على الطَّبرى ، وسمع منه صَحيح مُسلم ، وأخذ عن غيره هُنَالك أيضاً .

لقيتُه بإشبيلية ، وأجاز لى لَفْظاً مارواه .

وكان رجلًا فاضلًا منقبضًا مُقبلًا على ما يَعنيه .

وتولَّى الصلاة بموضعه ، وأخذ عنه بعضُ أصحابنا .

وتُوفِّي _ رحمه الله _ ببلده سنة سّتٍ وعشرين وخمسمائة .

⁽١) كذا في : خ . وموزور ، اسم مفعول من الوزر : اسم كورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال قرمونة . (معجم البلدان : ٤ : ٦٨٠) . والذي في سائر الأصول : «مورور» برائين مهملتين .

ومن تفاريق الأسهاء (٣٠٦)

جُمَاهر بن عبد الرحمن بن جُمَاهر الحَجْرى^(١).

من أهل طليطلة .

يُكْنَى: أبا بكر.

روَى عن أبي محمد بن عبد الله بن ذُنين ، وأبي محمد بن عبّاس الخطيب ، وأبي عبد الله محمد بن مُغلس ، ومحمد بن عُمر بن الفخّار ، وأبي بكر بن زُهْر ، وأبي بكر بن خلف بن أحمد ، والقاضى أبي عبد الله بن الحدّاء ، وأبي محمد القُشَاريّ ، وغيرهم كثير .

وَرَحل إلى المشرق حاجاً سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة فحج .

ولقى بمكة: كَريمة المَروزيَّة، وسعد بن على الزنجانى، وغيرهما . ولقى بمصر أبا عبد الله القُضاعى، فسمّع منه كتاب الشهاب، من تأليفه، وكتاب مُسْند الشهاب، وكتاب الفوائد للقُضاعيّ أيضاً، وسمع من أبى زكريا البُخاريّ، ومن أبى نصر الشّيرازى، وأبى إسحاق الحبّال، وأبى عبد الله عمد بن عَبْد الولى الأندلسي، وغيرهم كثير.

وَلقى بالإسكندرية أبا على حسين بن مُعَافى ، وغيره ، وسمع الناس منه هنالك

وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك ، عارفاً بالفتوى ، وَعقد الشروط وَعِللها ، مشاوراً فى الأحكام ، عالماً بالنوازل والمسائل ، سريع الجواب إذا سئل فيها . وكان حسن الخلق ، كثير التواضع ، وكان له مجلس يناطر عليه فيه ، ويعظ الناس فى آخره ، وتقرأ عليه كتب الزهد والرقائق ، وكانت العامة

⁽١) الحجري ، بسكون الجبم ، نسبة الى حجر : قبيلة من حمير : (لب اللباب : ٢٦) .

تجلّه وتعظّمه ، وكان سنيا فاضلًا ، وكان قصير القامة جدًّا .

أخبرنا عنه أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل ، وأثنى عليه .

قال ابنُ مطاهر: تُوفِي لاثنتي عشرة ليلة خلت من جُمادى الآخرة سنة ستٍ وستين وأربعمائة ، وهو ابن ثمانين سنة . وصلّى عليه يحيى بن سعيد الحريرى(١) .

ولمَّا خُرِج بَنعشه ازدحم الناسُ عليه حتى صار النعشُ فى أكفهم إلى أن وصل إلى قبره مُكفَّناً فى حبرة ، ونادَى منادٍ بين يديه : لا يَنالُ الشفاعة إلا من أحب السَّنة والجماعة .

وقَرأت بخطه ، قال : سَمِعْت أبا نصر أحمد بن الحسين الشَّيرازى الواعظ بصر يقول : سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الصَّفار بشيراز يقول :

لًا مات أبو العباس أحمد بن منصور الحافظ جاء رجل إلى والدى فقال: رأيت البارحة فى المنام أبا العبّاس أحمد بن منصور، وهو اقف فى المحراب، فى جامع شيراز، وعليه حلّة وعلى رأسه تاج مُكلّلٌ بالجوْهَر فقلتُ له: ما فَعل الله بك؟ قال: غَفَر لى، وأكرمنى، وتوجنى، وأدخلنى الجّنة. فقلت: باذًا ؟ فقال: بكثرة صَلاتى على رسُول الله عليه .

(***** * **Y**)

جَابِرُ بن أحمد بن خَلَف الجُّذَامي .

من أهل رَيَّة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

سَمِع بقرطبة : من أبي القاسم حاتم بن محمد ، والقَاضي أبي القاسم سراج ابن عبد الله ، وأبي مروان الطَّبْني ، وأبي عبد الله بن بَقِيّ القَاضي ، وغيرهم .

⁽۱) م: الحديدي،

وتفقّه عند الفَقِيه أبي عُمر القطَّان .

قالَ لى شيخنا أبو القاسم بنُ بَقِيّ : كان جابر هَذا من أهل المَعْرفة والذَّكاء والنباهة ، وكان يجلس للوثَائِق بجَوْفِ المسجد الجُامِع بقرطبة ، ثمُ صَار إلى بَطَلْيُوس ، وأخذ النَّاس عنه ، وبها تُوِّفي ، رحمه الله .

قال ابن مدير: وتُوفِّي عند الثمانين وأربعمائة.

 $(\Upsilon^{\bullet}\Lambda)$

جَرَّاح بن مُوسى بن عبد الرحمن الغافي .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى: أبا عُبَيْدة.

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي عبد الله بن المحتَسب ، وغيرهما .

وكَانَ (١) أديباً ، حافظاً ، حَاذقاً ، يَعلْم العَربية واللغّة والشعر . وكانَ فَأْضِلا مُقْبِلاً على ما يَعنْيه .

وتُوفّى : في صفر سنَة سبع وخمسمائة .

(١) م: (دينا)

حرف الحاء

من اسمه حسن

(٣.9)

الحسن بن محمد بن عبد الله بن طَوْق التغلبي .

من أُهْل جيّان .

يُكْنَى : أبا على .

حَدَّث عن وهْب بن مسرَّة ، سَمِعَ منهُ وأَجَازِلهُ ، وعَنْ أَبِي عُمر أَحمد بن زكريًّا بن الشَّامة ، وعن أبي عوْن الله ، وغيرهم .

وَكَانَ مِن قرية بَاغَة (١) التَّغلبيِّين .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقَالاً : قدم علينا طُلَيْطَلة مُرَابطاً ، وكان رجلاً صَالحاً ، وأمْلى عَلينا حكاياتٍ من حِفظه ، وأجاز لنا ، وقال لنا : وُلدت سنة ثلاث عُشرة وثلثمائة .

وتُوفِّي _ رحمه الله _ آخر يوم من عشر ذي الحجة سنة تسعين وثلثمائة .

(111)

الحسن بن إبراهيم الرَّبَاحي (٢) . يُكني : أبا على .

⁽١) باغة: مدينة بالأندلس من كورة البيرة . (معجم البلدان: ١: ٤٧٤) .

⁽٢) الرباحي ، نسبة الى قلعة رباح ، بفتحتين وآخره حاء مهملة : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة . (لب اللياب : ١١٤ معجم البلدان : ٢ : ٧٤٧) .

رَوَى عن أبي الحسن الأنطاكي المُقرىء وغيره. حَدَّث عنه الصَّاحبان.

("11)

الحَسَنُ بن إسمّاعيل، المعروف بابن خَيْزُران.

من أهْل مُرِسْية .

يُكْنَى: أبا عبد الله.

رَوَى عن أبي بكر محمد بن مُعَاوية القرشيّ ، وغَيْره .

حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عابد وقال : لقيته بُتدْمِير(١) سنة تِسْع وأربعمائة .

وذَكَر أنه استقضى بالجزائر اعمال بن مُجَاهد، وسَماه: الْحُسَيْن بن إِسْماعيل، وهو الصّواب، إن شَاء الله.

$(\Upsilon I \Upsilon)$

الحَسَ بن حَفْص .

يُكْنَى : أبا عليّ .

أندلسيّ .

حَدَّث في الغُربة عن أبي عبد الله الحُسَيْن بن عبد الله المفلِحي (٢) لقيه بالأهواز .

حَدَّث عنه بَنيسَأبور أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف اَلمغْربي^(٣) ، نزيل نَيْسَأبور

ذكر ذَلِك الحمَيْدي ، رحمه الله .

⁽١) تدمير ، بالضم ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وراء : كورة بالأندلس شرقى قرطبة (معجم البلدان :

⁽٢) المفلحي ، بالضم نسبة الى مفلح : جد . (لب اللباب : ٢٥٠) .

⁽٣) م: « المقرىء ».

(414)

الحسن بن أيوب بن محمد بن أيوب الأنصارى .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا على .

ويعرف: بالحدّاد.

رَوَى عن أبي عيسى الليشى ، وأبي على البغدادى ، وأحمد بن ثَابت التَّغلبي ، ومحمد بن عُبَيْدون ، وغيرهم .

وتفقّة عند القاضي أبي بكر بن زَربٌ ، وجمع مَسَائله في أربعة أجزاء .

رَوَى عنهُ جماعة من كبار العلماء ، منهم : أبو عُمر بن مهدى . وقال : كان من أهل العلم بالمسائل والحديث ، مُقدَّماً فى الشُّورى على جميع أصحابه لسِنّه ، رَاوية للحديث واللغات ، وإفر الحظ من الأدب ، حسنَ الشعر فى الزُّهْد والرثاء وشِبهه ، ذَا دِينِ وفَضْل .

وُلد في المحرم سنة ثمانٍ وثلاثين وثلثمائة .

وتُوفِي ، ودُفن ضحوة يوم السَّبت خلف باب القَنطِرة ، في رَمضان سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

(411)

الحَسنُ بن بكر بن عُرَيْب القيسى السَّماد.

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

صحب أبا محمد الأصيلي ، وأخذ عنه ، وأبّا عُمر أحمد بن عبد الملك الإشبيلي ، وغيرهما .

وكان وَرَّاقاً ، كتب علماً كثيراً ، وسمعَ الحديث فاتَّسع وَلمْ يزلَ يطلبُ العلم إلى أن تُوفِّ يومَ الثلاثاء لأربع بقين من صَفر من سنة خمس وثلاثين

وأربعمائة .

ودُفِن بمقبرة أم سلمة .

ومولده سنة أربع وخُمْسين وثلثمائة.

ذكره ابن حيان .

(410)

الحَسَن بن محمد بن مُفرج بن حمّاد بن الحسين المعافري .

يعرف: بالقُبشي (١).

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى: أبا بكر.

صَحب أبا محمد الأصيلي ، وأخذ عنه ، وأبا عمر أحمد بن عبد الملك(٢) .

رَوَى عن أبي جعفر بن عَوْن الله ، وأبي عبد الله بن مُفرج ، وَأبي محمد القَلَعي ، وأبي عبد الله بن أبي زَمَنَيْن ، وَعَبَّاس بن أصْبَغ ، والقَاضي عبد الرحمن بن فُطَيْس ، وابن الهِنْدي [وغيرهم كثيراً] (٢) .

وعُنى بالحديث وَرِوَايته عن الشيوخ وسماعه منهم ، وتقييد أخبارهم ، وجمع كتاباً سماه كتاب (٣) الاحتفال في تاريخ أعْلام الرجال ، في أخبار الخلفاء ، والقضاة والفقهاء ، وقد نلقتُ منه كِتَابي هَذَا ما نسبتهُ إليه ، ونقلته من خطه ، وقرأتُ بخطه في آخره: ابتدأتُ بالاحتفال في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء ، رحمنا الله وَإِياهم ، في المحرم سنة سبع عشرة وأربعمائة بمُرْسية ، في دار (بني) صفوان ، بربض بني خطّاب ، قرب المسجد الجامع ، فتم بحمد الله وعونه للنصف من المحرم من سنة عشرين وأربعمائة .

 ⁽١) القبش ، نسبة الى قبش ، بضم القاف وتشديد الباء وفتحها والشين معجمة : مدينة غربى قرطبة (معجم البلدان ٤ : ٣٠) .

⁽٢) التكملة من: م.

⁽٣) كذا في : خ ، ومعجم البلدان . والذي في سائر الأصول : ﴿ بِكُتَابٍ ﴾ .

وتُوفِّی بعد الثلاثین وأربعمائة . ومولده سنّة ثمان وأربعین وثلثمائة . ذکر مولده ابنُ خَزْرج ، وروی عنه .

> حَسَنُ بنُ محمد بن ذَكُوان . من أهل قُرْطبَة . يُكْنَى : أبا على .

استَقْضَاه أبو الوليد محمد بن جهور بقرطبة ، ورقّاه إليها من أحكام الشرطة والسّوق ، ولم يكن عنده كبير علم ، وإنما كانت أثرة آثره بها. ، ثم صَرفَه عن أحكام القضاة لأشْياء ظهرت منه ، وَبقى كذلك معطلًا فى دَاره ، مُحَرَّجاً عليه الحروج منه ، إلا إلى المسجد خاصّة ، إلى أن توفي عشى يوم الثّلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، ودُفِن بمقبرة ابن خَازِم .

وكانتُ سنه بضعاً وثمانين سَنَة ، وكانت مدة عَمله في القضاء أربع سنين وأحَد عشر شهراً وَثمانية عشر يوماً.

(TIV)

الحَسَنُ بنُ مالك . من أهل بَجّانة . يُكْنَى : أبا على .

كان من أهل الجَلالة والصَّلاح والخطابة. وتُوفَّى سَنَة ستٍ وأربعمائة. ذكره ابن مُدير.

(T1A)

الحَسَنُ بن محمد بن الحسن النباهي . من أهْل مالقه . بُكْنَى : أبا على .

استقضى بغرَناطةً ، وكانَ من أهل النباهة والجلالة .

وتُوفِّى سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير.

(414)

الحسنُ بن عُبَيْد الله الحضرمي المُقرىء.

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا على

روى عن أبى القاسم بن عبد الوهاب المُقرىء ، ووّجه (۱) به إلى غرناطة ، وأقرأ النَّاس بها ، ثم ولى القضّاء بها ، ثمّ عُزل عنه ، وأقرأ النَّاس بالمسجد الجامع منها إلى أن تُوفِّى سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة .

أخْبَرنا عنه أبو الحسن على بن أحمد المقرىء.

(TT+)

الحَسَن بن محمد بن يحيى بن عَلْيم .

من أهل بَطَليُوس.

يُكْنَى : أبا الحزم .

أخذ ببلده عن أبى بكر محمد بن موسى بن الغراب كَثيراً ، وعن غيره من الشيوخ .

وَكَانَ مَقَدُّماً في علم اللغة والأدب والشعر، وله شرح في كتاب أدب

⁽١) م : ﴿ وَوَجَّهُ النَّاسِ ﴾ .

الكتاب لابن قُتَيْبة أخذ الناس عنه.

وقد أسند عنه أبو على الغَسَّاني في غير موضع من كتبه ، ورأيْتُ ذَلك بخطّه .

(441)

الحَسَن بن على بن محمد الطائي .

من أهل مَرْسية .

يُكْنَى : أبا بكر .

ويعرف: بالفقيه الشاعر، لغلبة الشِعْر عليه.

رَوَى عن أبى عبد الله بن عتاب ، وأبى عمر بن القطّان ، وأبى محمد بن المأمّونى ، وأبى بكر بن صاحب الأحْبَاس ، وأبى العبّاس العُذرّى ، وابن بَدْر ، وابن مُغيث ، وابن آرفع رَاسَهُ ، وغيرهم .

وجالس أبا الوليد بن ميقل ، ولم يسمع منه شيئاً .

وكان مُشاركاً في علوم ، قائلاً للشعر ، وله كتاب في النحو سماه : المُقنّع في شرح كتاب ابن جنى ، وغير ذلك من تواليفه . وتُوفّي في رمضان سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة .

ومولده سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

(TTT)

الحَسَن بن عُمر بن الحسن الهوزني(١).

من أهل إشبيلية.

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وَأَبي محمد عبد الله بن على الباجي ، وأبي عبد الله بن

⁽۱) الهوزلى ، نسبة الى هوزن ، بالفتح ثم السكون وفتح الزاى ونون : حى من اليمن يضاف إليه مخلاف باليمن . (معجم البلدان : ٤ : ٩٩٦) .

منظور (والقاضى أبي بكر بن منظور)(١)، وغيرهم.

ورحل إلى المشرق وحَجّ .

وسَمِع بالمَهدية من أبي بكر عبد الله بن محمد القرشي.

وبالإسكندرية من أبي عبد الله محمد بن منصور الحضرمي ، ومن أبي القاسم مَهْديّ بن يوسف الوراق .

وبمصر من أبي عبد الله محمد بن بركات.

وأجاز له أبو محمد بن الوليد، وأبو عمر بن عبد البر.

وكان فَقِيهاً ، مُشَاوراً ببلده ، عَالياً في رِوَايته ، ذَاكراً للأخبار والحكايات ،

حسنَ الإيراد لها ، رَحل النَّاس إليه وسمعوا منه .

وتُوفِّى ... رحمه الله ... في ذي القعدة من سنة اثنتي عشرة وخمسمائة . ومولده سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

(TYT)

الحَسَن بن أحمد بن عبد الله بن مُوسى بن غلوز الغافقى . من أهل مَيُورْقَة .

ش المل ميورف

يُكْنَى : أبا على .

دَخُل بغداد ، وأخذ بها عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصَّير في ، وأبي الفوارس الزِّينبي (٢) وغيرهم . سَمِعت شيخنا أبا بكر بن العَربي يصفه بالنَّبل والذكاء ، والدِّين وَالفضل والعفاف ، ويذكر أنه صحبه هنالك .

وقد حَدَّث وأخذ النَّاسُ عنه .

⁽١) التكملة من : خ ، وهامش : م .

⁽٢) الزينبي ، نسبة الى زينب بنت سليمان بن على بن عبد الله بن العباس . (لب اللباب : ١٢٩)

ومن الغرباء (۳۲٤)

الحسن بن على الفّاسى . يُكنّى : أبا على .

ذكره الحُميدى وقال : كان من أهل العلم والفَضْل ، مع العقيدة الخالصة ، والنية الجميلة ، لم يَزَل يطلبُ ويختلف إلى العلماء مُحتسباً حتى ماتُ .

قال أبو محمد على بن أحمد: قلت لَهُ يوماً: يا أبا على: مَتَى تنقضى قراءتك على الشيّخ ؟ - وأنا حينثذ أريد سماع كتاب آخر من ذلك الشيخ - فَقَال لى: إذَا انقضى أجلى. فاستحسنتُها منه.

قال أبو محمد : وكان ـ رحمه الله ـ ناهيك به سَروًا ، وَدِيناً ، وعقلًا ، وَوَرعاً ، وتَهَذِّيباً ، وحُسْنَ خُلُق .

من اسمه حسين (440)

الْحُسَيْنُ بن أبي العافية الجنْجَيالي(١) . قدم طُلَيْطلة مُرَابطاً .

يُكْنَى : أبا على .

حَدُّث عن أبي الْمُطّرف بن مدراج ، وغَيْره . وكان شَيْخًا صِالحًا.

حَدُّث عنه الصَّاحبان ، وقَالاً : تُوفِّى سَنة ثلاث وثمانين وثلثمائة .

(277)

الْحُسَين بن خَيّ بن عبد الملك بن حَيّ بن عبد الرحمن بن حَيّ التّجيبي . من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ويعرف: بالحُزُقّة.

وأمه بنت الحسن بن سعَد ، مولَى رسول الله ﷺ .

رَوَى عن أبي عيسى اللَّيثيّ ، وابن القُوطيَّة ، وأحمد بن ثَابت التَّغلِبي ، ومحمد بن أحمد بن خالد، وغَيْرهم .

وشَاوره القَاضي محمد بن يَبْقَى بن زَرْب ، فصار صدراً في المفتين بِقُرْطبة . وكانَ حافظاً للمسائل على مذهب مَالك ، ذاكراً لأصولها .

ورحُل إلى المشرق سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

وحَج ثلاث حَجَّاتٍ ، وأخذ عن أبي بكر الآجُرّى كثيراً من تصانيفه ، وتردّد فيها ستة أعوام .

⁽١) الجنجيالي ، نسبة الى جنجيال ، بكسر الجيمين وبعد الثانية ياء وألف ولام : بلد بالأندلس . (لب اللياب ٢٠ ، معجم البلدان : ٢ : ٢

وولى خُطة الوثَائق السلطانية في صدر دولة المظفر عبد الملك بن أبي عامِرٍ ، واستُقْضى بباجة ، وأشْكونيه (١) ، ثم بمدينة سَالم ، ثم بجيّان .

وكانَ باراً بمن قصده أوْ جَالسه ، كريمَ العناية بمن استعان به أو توسَّل بِسببه ، له في ذلك أخبار مشهورة . وكان حَرج الصَّدر .

وتُوفِي في صدر الفِتنة الْبَربريّة يوم الخميس لثمانٍ خلون من ذي القعدة سنة إحدى وَأربعمائة بعد اختفاء ومحنة عظيمة نَالته.

ودُفن بمقبرة قُرَيش .

وكان مولده سنة ستٍّ وثلاثين وثلثمائة .

وكان قَصِيرِ القامة جداً .

(TTV)

الحُسَين بن إسماعيل بن الفضل العُتَقى . من أهل مُرْسية .

له رحلة إلى المشرق ، لقى فيها أبا محمد بن أبي زَيد ، وغيره ، وأبا الحَسن طاهر بن غَلبون .

وكانَ عالماً بالأخبار والإعراب والأشعار . وتُوفَّى سنة اثنتى عشرة وأربعمائة . ذكره ابن مُدير .

(TYA)

الحسَيْن بن عَاصم . من أهل العِلم والأدب .

⁽۱) م ، ط ، د و أشكية ، . وماأثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان . (۱ : ۲۸۱ ، ۳ : ۳۱۲) . وأشكونية ، بالفتح وكسر النون وياء مفتوحة : ولاية بالأندلس .

لَهُ كتاب المآثر العامريّة في سِير المنصور محمد بن أبي عامر وغَزَواته وأوقاتها .

ذكره أبو محمدٍ على بن أحمد .

حَكاه الْخُمَيْدي .

(TT9)

حُسين بن عبد الله بن حُسين بن يعقوب.

من أهل بَجَّانة .

يُكْنَى : أبا على .

رَوَى عن أبي عُثْمان سعيد بن فَحْلون ، وغيره .

رَوَى عنه الخَولانى ، وقَالَ : كان قديمَ الطَّلب ، وكثير السماع ، من أهل العلم والتقدّم فى الفهم ، وأسنّ وعُمّر طويلًا ، وقاربَ المائة سنة ، واحتيج إليه ، وتُكرِّر عليه .

ورَوَى عنه أيضاً أبو عبد الله بن عابد ، وأبو العباس العُذرى ، وأبو بكر المُصحفى وغيرهم .

ومولده سنة ست وعشرين وثلثمائة .

وتُوفِّي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

ذكر تاريخ وفاته ابنُ مُدير .

(44.)

حسين بن محمد بن غسان.

من أهل إلبيرة .

يُكْنَى : أبا على .

رَوَى عن ابن أبي زَمَنَين ، وغيره .

رَّوَى الناسُ عنه كثيراً .

وتُوفِّي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن مُدير.

(441)

خُسَين بن عيسي بن حسين الكُلبي .

قاضي مالقّة .

يُكْنَى : أبا على .

ويعرف: بحسّون.

رَوَى بالمشرق عن أبي الحسن على بن إبراهيم النَّحوى الحَوفي ، وأبي ذرَّ الهَرَوي ، وغيرهما .

وكان فقيه مالقَه وكبيرها ، أصله من جُراوَة(١) .

وكان أبو ذَرِّ إذا سُئل بحضرته أحال عليه في الجواب.

حدث عنه أبو المطّرف الشعبى ، وأبو عبد الله بن خليفة ، وغيرهما . وتوفّي صدر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

قال الشعبى : وكان فقيهاً فى المسائل ، حافظاً لها ، عالماً بأصولها ونظائرها ما رأيت مثله فى علمه بها .

(TTT)

الحسين بن محمد بن مُبَشِّر الأنصاري المُقرىء.

من أهل سَرَقُسطة .

يُكْنَى : أبا على .

ويُعْرف: بابن الإمام.

(١) جراوة ، بالضم : ناحية بالأندلس من أعمال فحص البلوط ، وهي أيضا : موضع بافريقية بين قسنطينة وقلعة بني حماد . (معجم البلدان : ٢ : ٤٦) .

ومن هذه الأخيرة كان صاحب هذه الترجمة ، يؤيد هذا ماجاء بهامش : خ : و قلت : جراوة التي أصلة منها هي بين تلمسان ... وعقبه بها مشهور ، أخبرني بذلك أهل ذلك للوضع » .

أخذ القراءة عن أبي عمرو المقرىء ، وأبي على الإلبيريّ ، وأبي على البغدادي المقرىء ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ورَوَى عن أبى ذرّ ألهرَوى ، وإسماعيل الحَدَّاد المُقرىء ، وغيرهما .

وأقرأ الناس القرآن ، وكان خيراً فاضلاً . وتوفّ سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة .

(444)

حسين بن محمد بن أحمد الغسّاني . رئيس المحدِّثين بقرطبة .

يُكْنَى : أبا على .

ويعرف: بالجيّان (١) وَليس منها إنما نزلها أبوه في الفتنة ، وأصلهم من الزّهراء .

رَوَى عن أبي العاصى حكم بن محمد الجُدامى ، وأبي عمر بن عبد البَر ، وأبي شاكر القَبْري ، وأبي عبد الله محمد بن عتّاب ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عمر بن الحدّاء القاضى ، وأبي مَرْوان الطَّبْنى ، والقاضى سِراج بن عبد الله وابنه أبي مروان ، وأبي الوليد الباجى ، وأبي العباس العُدرى ، وجماعة غيرهم يكثر تعدادهم ، سمع منهم ، وكتب الحديث عنهم .

وكان من جَهابَذةِ المُحدِّثين ، وكبار العلماء المُسندين . وعُني بالحدث وكتبه وروَايته ، وضَبطه ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، وكان له بَصر باللغة والأعراب ، ومعرفة بالغريب والشعر والأنساب ، وجمع من ذلك كله ما لم يجمعه أحد في وقته .

ورحل الناس إليه وعوَّلوا في الرواية عليه ، وجلس لذلك بالمسجد الجامع

⁽١) هامش : خ : (قال الحافظ أبو محمد بن موسى : سمعت الحافظ أبا على يقول غير مرة : (لا أحلل من دعاني بالجياني) .

بقُرطبة ، وسمع منه أعلام قُرْطبة وكبارُها وفُقهاؤها وجلّتها .

وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، ووصفوه بالجلالة والحِفظ والنباهة ، والتواضع والتصاون(١) .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، فقال : كان من أكمل من رأيت علماً بالحديث ، ومعرفة بطرقه ، وحفظاً لرجاله ، عانى كتب اللغة ، وأكثر من رواية الأشعار ، وجمع مِن سعة الرواية ما لم يجمعه أحد أدركناه ، وصحح من الكُتب ما لم يصححه غيره من الحفّاظ ، كتبه حجة بالغة .

وجمع كتاباً في رجال الصّحيحين سماه: بتقييد المهمل، وتمييز المشكل، وهو كتابٌ حَسنٌ مُفيدٌ، أخذه الناس عنه، وسمعناه على القاضي أبي عبد الله ابن الحاجّ عنه.

قرأت بخط أبى على _ رحمه الله _ فى كتابه : أنا حكم بن محمد ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رزيق ، قال : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البغدادى الورّاق ، قال : سمعت ابن الأصم يقول : سَمِع أبى يقول : إذ رأى أصحاب الحديث :

أهلًا وسهلًا باللّه في الله في الله في الله في الله أهلًا أهلًا بقوم صالحين ذوى تُقى غُر الوجوه وزيْن كل مُلاء أهلًا وسهلًا باللّه باللّه أحبُّهم وَأُودَهُم في الله في الله في الآلاء أهلًا بقوم صالحين ذوى تُقى غُر الوجوه وزيْن كل مُلاء أهلًا بقوم صالحين ذوى تُقى غُر الوجوه وزيْن كل مُلاء يا طَالبي عِلْم النّبي مُحَمّد ما أنْتم وسِوَاكم بسواء

وتوفّى أبو على _ رحمه الله _ ليلة الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة ، ودُفن يوم الجمعة بمقبرة الرَّبض عند الشريعة القديمة .

⁽١) كذا في : خ ، م . وتصاون : تكلف صيانة نفسه من المعايب ونحوها والذى في سائر الأصول : « والصيانة » .

ومولده فى المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة . وكان قد لزم داره قبل موته بمدةٍ لزمانة لحقتْه . (٣٣٤)

حُسَين بن محمد بن فِيَّره بن حَيُّون بن سُكَّرة الصّدف . من أهل سَرقُسُطة سكن مُرْسية .

يُكْنَى : أبا على .

رَوَى بَسَرَقُسطة عن أَبِي الوليد سُلَيمان بن خَلف البَاجي ، وأَبِي محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل ، وغيرهما .

وسَمِعَ ببلنسية من أبي العباس العُذري.

وسمع بالمرّية : من أبي عبد الله محمد بن سَعدون القَرويّ ، وأبي عبد الله الرابط ، وغيرهما .

وَرَحَل إلى المشرق أولَ محرم سنة إحدى وثمانين وأربعمائة في البَحرُ وحَجَّ وحَجَّ عامه .

ولقى بمكة أبا عبد الحُسكين بن على الطَّبَرى إمام الحرمين، وأبا بكر الطَّرْطُوشي (١) وغيرهما.

ثمّ صار إلى البصرة فلقى بها أبا يَعْلى المالكى ، وأبا العباس الجُرجُانى ، وأبا القاسم بن شعبة ، وغيرهم .

وخرج إلى بغداد فسمع بواسط من أبي المعالى محمد بن عبد السلام الأصبهاني ، وغيره .

ودخل بغداد يوم الأحد السادس عشر من جُمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين فأطال الإقامة بها خمس سنين كاملة ، وسَمِع بها من أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون ، مُسْنِد بغداد ، ومن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبّار الصَّيْرفي ، وأبي محمد رِزق الله بن عبد الوهاب التّميمي ، وأبي الفوارس طِرَاد ابن محمد الزّينبي ، وأبي عبد الله الحُميدي ، وتفقّه عند الفقيه أبي بكر

 ⁽١) الطرطوشى: نسبة إلى طرطوشة بالقتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة ثم واو ساكنة وشين معجمة !
 مدينة بالأندلس تتصل بكور بلنسية . (لب اللباب : ١٦٨ ، ومعجم البلدان : ٣ : ٢٠٩)

الشَّاشي ، وغيره .

وسِمِعَ من جماعة سوِاَهم من رجال بغداد ، ومن القادمين عليها أيام كونه بها ،

ثم رحل عنها في جمادى الأخرة سنة سبع وثمانين

فسمع بدمشق من أبي الفتح نصرِ بن إبراهيم المقدسيّ ، وأبي الفرج سهل ِ ابن بِشر الاسفراينيّ ، وغيرهما

وسَمِعَ بمصر من القاضى ابى الحسن على بن الحسين الخِلعى ، وابى العبَّاس أحمد بن إبراهيم الرَّازى ، وأجاز له بها أبوإسحاق الحبّال ، مُسْنِد مِصر فى وقته ومُكْثرها .

وسَمِعَ بالإسكندرية من أبي القاسم مهدى بن يونس الورّاق ، ومن أبي القاسم شُعيب بن سعيد ، وغيرهما .

وَوَصِل إلى الأندلس في صَفر من سنة تسعين وأربعمائة ، وقصد مُرْسية ، فاستوطنها وقعد يُحدِّث الناس بجامعها ، ورَحل الناسُ من البلدان إليه ، وكثر سماعهم عليه

وكان عالماً بالحديث وطُرقه ، عارفاً بعلله وأسهاء رجاله ونقلّتِه ، يُبْصر المعدَّلين منهم والمجرحين ، وكان حسنَ الخطَ ، جيد الضبط ، وكتب بخطه علماً كثيراً وقيَّده ، وكان حافظاً لمصنفات الحديث ، قائماً عليها ، ذاكراً لمتونها وأسانيدها ورُواتها ، وكتب منها صحيح البخارى في سِفْر ، وصحيح مسلم في سِفْر ، وكان قائماً على الكتابين مع مصنف أبي عيسى الترمذيّ . وكان فاضلاً ديناً متواضعاً حلياً وقوراً عاملًا عالماً .

واستقضى بُرُسية ، ثم استعفى من القضاء ، فأعفى ، وَأقبل على نشر العلم وبثّه ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ، وهو أجلّ من كتب إلينا من شيوخنا ممن لم ألقه .

أخبرنا القاضى أبوعلى مكاتبة بخطه ، وقرأته على القاضى أبى بكر محمد ابن عبدالله النّاقد قالا : أنشدنا الشيخ الصالح أبوالحسين المبارك بن عبدالجبار الصّير في ببغداد ، قال : أنشدنا أبوعبدالله محمد بن على الصورى لنفسه :

قل لمن أنكر الحديث وأضحى عائباً أهله ومَنْ يَدَّعيهِ أبعلم تقولُ هذا أبن لى أمْ بَجَهل فالجهلُ خُلقُ السَّفيهُ أيعاب الذين هم حَفظوا الدِّ ين من التَّرهاتِ والتَّمْويه وإلى قَولهم وما قد رَووَهُ رَاجعُ كُلِّ عالم وفقيه واستُشهد القاضى أبوعلى رحمه الله ، في وقعة قَتَندَة (١) بثغر الأندلس يوم الخميس لستِ بقين من ربيع الأول من سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وهو يومئذ من أبناء الستين وحمه الله وغفر له .

 ⁽١) قتندة : بلدة بالأندلس ثغر سرقسطة ، كانت بها وقعة بين المسلمين والافرنج (معجم البلدان : ٤ :
 ٣٧) .

ومن الغرباء (٣٣٥)

حسين بن محمد بن سلمون لَلسبلي(١) يُكنى أبا على .

أصله من العُدُوة ، وولاهُ سليمان بن حَكَم أميرُ البرابرة الشُّورى بقُرطبة . وكان حسن التفقُه ، وقد نُوظر عليه في المسائل ، وكان لا يُحسن سواها ، وكان عفيفاً متواضعاً

وَتُوفِّى آخر شوال سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة العبّاس ، وصلى عليه القاضى المصروف أبوبكر بن ذكوان .

(٣٣٦)

الحسين بن الحسن بن أحمد بن الفتح الدِّمياطي الواعظ يُكْنى : أبا عبدالله .

قدم الأندلس ، وحَدَّث بطليطلة عن أبي إسحاق الشيِّرازي الفقيه ، وأبي بكر الخطيب ، وَغيرهما

ثم صار إلى بَطلْيوس ، وَلقيه بها أبوعلى الغسّاني ، وأخذ عنه سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة

وأخبرنا عنه غَيْرُ واحد بمن لقيناه .

وقرأت بخطه: نا أبوالحسن سهلُ بن محمد بن الحسن الصَّوفى الأديب، وقال: نا أبوعبدالرحمن السَّلْمى، قال: سمعت أبا العباس محمد بن الحسن ابن الخشَّاب يقول: سمعت ابن الأعرابي يقول: كان أبوحاتم العطَّار البَصْرى إذا رأى الصوفية، وعليهم ألمرَقَّعات والْفوَط يقول: يا سادتى نشرتُم أعلامَكم، وضربتم طبولكم، فياليت شعرى عند اللقاء، أيّ رجال تكونون!

⁽١) المسيلى ، نسبة الى المسيلة ، بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام : مدينة بالمغرب ، تسمى : المحمدية (معجم البلدان : ٤ : ٥٣٤) .



من اسمه حکم

(TTV)

حَكَمُ بن محمد بن حكم بن زكريًا بن قاسم الأموى الأطروش . من أهل قرطبة يُكْنَى : أَبا العاصى .

رَوَى بِالمَشْرِق عن ابن النحَّاس النحوى ، وابن حَيّوية ، ومُؤمَّل ، وأبى قتيبة ، وابن خَروف ، وابن أبى الموت ، وغيرهم

رَوَى عنه جماعةً من كبار المحدثين ، منهم : أبو عمرو المقرىء ، والصاحبان وقالا : مولده في رجب لخمس عشرة ليلة خلت منه من سنة ثلاث عشرة وثلثمائة وتوفّى في نحو الأربعمائة .

(٣٣٨)

حَكَمُ بن محمد بن إسماعيل بن داودَ القيسي السَّالمي من ساكني سَرَقُسْطة يكني : أبا العاصي .

رَوَى بالمشرق عن أبي محمد الحسن بن رشيق العَدل ، وغيره وسمع من جماعة من رجال الأندلس

وكان زاهداً ورعاً ، وكان يتولى الصلاة بجامع سَرَقُسطة

حَدَّث عنه الصاحبان ، ووضَّاح بن محمد السَّرقُسطى ، وَذَكر أَنه تُوفَى سنة تسع وتسعين وثلثمائة

(449)

حَكَم بُن منذر بن سعيد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن عبدالله ابن نجيح

من أهل قرطبة

يُكْنَى : أبا العاصى

وهو ولد قاضى الجماعة مُنذر بن سعيد.

رَوَى عن أبيه ، وعن أبي على البغدادي ، وغيرهما

ورحل إلى المشرق ، وأخد بمكة عن أبي يعقوب بن الدخيل ، وغيره . رَوَى عنه أَبوعُمر بن عبدالبر ، وأبوعمر بن سُمّيق ، والبشكلاريُ ا

وغيرهم .

قال أبوعلى : سمعت أبا أحمد جعفر بن عبدالله يقول : كان حكم بن منذر من أهل المعرفة والدَّكاء ، مُتَّقد الدِّهن ، طَوْدَ عِلْم في الأدب لايجارَى . سكن طليطلة مدة

تُوفُّى بمدينة سالم في نحو سنة عشرين وأربعمائة

ذكر وفاته ابن مَدير .

وأنشدن أبوبحر الأسدى ، قال : أبوعُمر النَّمرى ، قال : أنشدَنى حكم ابن منذر لنفسه :

وكُنتم أخّلائي الذين أُعِدّهُم لِصَرف زمانٍ إنْ أَلمّ بِداهِيَهُ فَائْدُم ظَنيّ بكُم فَقلَيتُكُم فَنفْسى عَنكم آخرَ الدّهر سالِيهُ

(48+)

حَكم بن أحمد بن عيسى البَهْرائي (٢) الطّالقي (٣) من أهل إشبيلية يُكنَى : أيا العاص .

رَوَى عن أبي الحسن الأنطاكي وغيره .

⁽۱) البشكلارى : نسبة إلى بشكلار بالضم : من قرى جيان . (لب اللباب : ۳۹ ، معجم البلدان : ۱ : ٦٣٤)

⁽٢) البهرائي، بالفتح وراء، نسبة الى بهراء: قبيلة من قضاعة. (لب اللباب: ٧٤).

⁽٢) الطالقي ، نسبة الى طالقة : من أعمال أشبيلية بالأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٤٩٤) .

ورحل إلى المشرق ، وحج سنة تسع وأربعمائة ، وأخذ عن أبى الحسن ابن جَهْضَم ، والطُّرسوسي ، وغيرهما . وتُوفِّ سنة ست وعشرين وأربعمائة .

ومولده سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

ذکره ابن خزرج ، وروی عنه .

(451)

حكم بن محمد بن حكم بن محمد الجذامي يعرف: بابن إفرانك من أهل قُرْطبة يُكْنَى: أباالعاصى .

رَوَى بقُرطبة عن أبى بكر عبَّاس بن أصبغ الهُمْدانى ، وأبى القاسم خلف ابن القاسم الحافظ ، وعبدالله بن عمد بن نصر ابن القاسم الحافظ ، وعبدالله بن أسد ، وأبى الفضل أحمد بن قاسم البزَّاز ، وهاشم ابن يَعْيى البطليوسى ، وأبى عمر الإشبيلى الفقيه ، وأبى عبدالله بن العَطَّار ، وآخرين

ولقى بطليطلة عَبْدوس بن محمد ، وغيره من رجال الثغر .

ورَحَل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلثماثة

وحج ، ولقى بمكة : أبا القاسم السَّقَطى المُكَى ، وأَبا الفضل أحمد بن أَبى عَمْران الْهَروى ، وأَبا يعقوب بنِ الدَّخيل ، وأخذ عنهم

وكتب بمصر عن أبى بكر بن البنَّاء ، وأبى إسحاق إبراهيم بن على التمَّار ، وأبى محمد بن النحاس .

وقرأ القرآن على أبي الطيب عبدالمنعم بن عُبَيْد الله بن غَلْبون اَلمقرىء ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبي زَيْد الفقية ، فأخذ عنه وأجازه ، وأبا جعفر أحمد بن ثابت بن دَحْمُون . ورَوَى عن حَكَم هذا جَمَاعة من كبار المَّدثين . منهم: أبو مروان الطّبنى ، وأبوعلى الغسّانى ، وقال : كان رجلًا صالحاً ، ثقة فيها نقل ، مُسنِداً ، وعَلت روايتهُ لتأخر وفاته . وكان صَليباً فى السّنة ، متشدداً على أهل البدع ، عفيفاً ورعاً ، صَبوراً على القلّ(١) ، طيّب الطعمة ، مَتين الديانة ، رافضاً للدنيا ، مهيناً لأهلها ، مَنقبضاً عن السّلطان ، لا يأتيهم زائراً ولا شاهدا يَتعيشّ(٢) من بُضيَعة حِلٌ بيده ، يُضَاربُ له بها ثقات إخوانه ألمسافرين فى وجه ما .

وتوفى .. رحمه الله .. صدر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، عن سنّ عالية ، بضع وتسعين سنة ، ودُفن بمقبرة أُم سلّمة ، وصلّى عليه صاحب أحكام القضاء بقُرطبة يحيى بن محمد بن زَربْ .

وأخبرنا أحمد بن عبدالرحمن الفقيه ، قال : نا أبوالحسن عبدالرحمن ابن خلف : أنه رأى على نَعْش حَكم بن محمد هذا ، يوم دفنه طُيوراً لم تُعْهَدُ بعد كانت ترفرف فوقه ، وتتبع جِنازته ، إلى أن وورِى فى لَحده ، كالذى رُثى على نَعش أبى عبدالله بن الفحّار ، رحمها الله .

⁽١) القل ، بالضم : القليل .

⁽٢) م، ط، د: و يتمعش » . وماأثبتنا من : خ . وتعيش : تكلف أسباب المعيشة .

باب حامد

من اسمه حامد (TEY)

حامد بن محمد بن حامد بن درّاج القيسيّ صاحب الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة

يُكنى: أبا القاسم رَوَى عن أبي عبدالله محمد بن الحسين بن النعمان اللقرىء، وعن القاضي أبي بكر بن السَّليم، وروى عن غيرهما رَوَى عنه أبوعمر بن مهدى المقرىء ، وقال : كان خيراً فاضلا كثير الرُّوَاية في الحديث.

تُوفِّي يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت لشوَّال سنة ست وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة الرَّبض ، وصلَّى عليه صاحبُ الصلاة يونس بن عبدالله .

(454)

حامد بن الفرج بن فارس الطَّائي

من أهل قرطبة

هو أَخو أَصْبِغ بن الفرج الفقيه كان من الصالحين المتقشفين القانتين المتبتّلين المتقين ، عمن شُهرِ بالخير والعلم والفضل ، وقوام الدين ، وتلاوة القرآن ، وصاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة

من أهل العفاف والطهارة ، مَقبولَ الشهادة ، برًّا صَدُّوقاً يُتبرك بلقائه ، وينتفع بدعائه

وتُوفّى بعد أخيه أصبغ بنحو خمسة أعوام ، وكانت وفاة أصبغ سنة أربعمائة ذكره ابن مفرج ، ونقلته من خطه . (48 5)

حامد بن ناهض الأموى
من أهل بَطَليوْس
من أهل بَطَليوْس
يُكْنى: أبا شاكر
رَوّى ببلده عن أبى بكر محمد بن الغرَّاب، وأبى محمد الشنتجالى(١) حافظاً
للرأى، ذكراً له، ديِّناً فاضلا.
واستُقْضى ببلده
وأتُوفَى سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.
ذكر تاريخ وفاته ابن مدير(٢)

⁽۱) كذا فى : خ والشنتجالى ، نسبة الى شنتجالة ، بفتح فسكون ففتح : بلد بالأندلس ، ويقال فيه : شنتجيل . (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٦) والذى فى سائر الأصول : « الشنتجيالى » تحريف .

⁽٢) التكملة من: م

من اسمه حجاج (٣٤٥)

حجّاج بن يوسف بن حجّاج اللّخمى من أهل إشبيلية يُكنى: أبا محمد ويعرف: بابن الزّاهد.

رَوَى ببلده عن أبي محمد البّاجيّ ، وبقُرطبة عن أبي بكر بن السَّليم ، وابن زُرْب ، والأنّطاكي ، وابن القوطية ، والزبيدي .

وكان قديم الطلب لفنون العلم ، مقدّماً في الفهم وقول الشعر وتُوفّى في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وقد ناهز الثمانين .

(457)

حجّاج بن محمد بن عبدالملك بن حجاج اللخمى ألمركَيشي (١) من أهل إشبيلية ، يُكننى : أبا الوليد .

له رحُلة إلى المشرق رَوَى فيها عن أبى الحسن القابسى ، والدَّااودى (٢)، والْبَراذعى (٣) ، وغيرهم بالمشرق والأندلس ، وكان معتنياً بطلب العلم والبحث عن رواياته ، واكتساب كتبه

وتُوفِّى فى شعبان سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وله نيف وستون سنة ذكرهما معاً أبومحمد بن خَزْرج .

⁽۱) كذا فى : خ . والمركيشى ، نسبة الى مركيش ، بضم فسكون ففتح فمثناة تحتية ساكنة فشين معجمة : حصن من أعمال اشبيلية . (معجم البلدان : ٤ : ٥٠٢) والذى فى سائر الأصول : ﴿ المرابشى ، تحريف . (٢) كذا فى خ . والدورى ، نسبة الى داور : ناحية بسجستان .

⁽ لب اللباب: ١٠٢ ، معجم البلدان: ٢: ٥٤١) . والذي في معج البلدان: والراودي ،

⁽٣) معجم البلدان : ﴿ والرادعي ﴾ .

(YEV)

حجاج بن قاسم بن محمد بن هشام الرَّعينى يعرف بابن المَامُونى من أهل المرّية يُكنى: أبا محمد

له رحلة إلى المشرق لقى فيها أبا بكر المُطَوعى ، وأبا ذر الهروى ، ورَوَى عنهما .

حدَّث عنه من شيوخنا أبوعلى بن سُكرة ، وأبوجعفر بن المتغيَّرة (١) ، وغيرهما ، وكان مشاوراً بالمرّية ، ثم صار إلى سَبَته وسكنها تُوفِّى في سنة ثمانين وأربعمائة ، وهو ابن خمسة وسبعين عاماً ذكر وفاته ابن مُدير .

وذكر لى القاضى أبوالفضل بن عياض ، وكتب إلى بخطه أنه تُوفى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وقال : رأيتُ السماع عليه بسَبْتَة فى هذا العام ، وذكر أن أصله من سَبته .

⁽١) م: (بلتعة) .

من اسمه حیان (۳٤۸)

حيَّان الزَّاهد من أهل قرطبة يُكْنَى : أبا بكر

كان رجلا صالحاً زاهداً ، ورعاً خاشعاً مُتبتلاً ، ثقةً في دينه وَعقله ، من أصحاب أبي بكر بن مُجاهد ، وممن نَفع الله المسلمين به

وتُوفى _ رحمه الله _ فى ربيع الأول سنة إحدى وثمانين فكان جمعه عظيهاً ودُفن ، بمقبرة قريش .

(TE9)

حَيَّانَ بن خَلف بن حُسَين بن حيان بن محمد بن حيَّان بن وَهْب بن حيَّان مولى الأمير عبدالرحمن بن معَاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان

كذا قرأت نسبه وولاءه بخطه

من أهل قرطبة وصاحب تاريخها

يُكْنَى : أبا مروان .

ذكره أبو على الغسَّانى فى شيوخه ، وقال : كان عالى السن ، قوى المعرفة ، مُستبحراً فى الآداب ، بارعاً فيها ، صاحب لواء التاريخ بالأندلس ، أفصح الناس فيه ، وأحسنهم نظماً له

لزم الشيخ أبا عُمر بن أبى الحباب النحوى ، صاحب أبى على البغدادى ، ولزم أبا العلاء صاعد بن الحسن الرَّبعى البغدادى ، وأخذ عنه كتابه المسمى « بالفُصوص » ، وسمع الحديث على أبى حفص عمر بن حُسين بن نابل وَغْيره .

قال أبوعلى : سمعت أبا مروان بن حيَّان يقول : التَّهنئة بعد ثلاث استخفافٌ بالمودة ، والتعزية بعد ثلاث إغراء بالمصيبة .

وتُوفِّى ليلة الأحد لثلاثٍ بقين من ربيع الأول سنة تسع وستين وأربعمائة ، ودُفن يوم الأحد بعد صلاة العصر بمَقبرة الربض ، ومولده سنة سبع وسبعين وثلثمائة

ذكر ذلك أبوعلى الغسّانى ، ووَصفه بالصدق فيها حكاه فى تاريخه . وقرأت بخط أبى جعفر أحمد بن عبدالرحمن ، قال : أخبرنى أبوعبدالله محمد ابن أحمد بن عون ، قال :

كان أبومروان بن حيَّان فصيحاً في كلامه ، بليغاً فيها يكتبه بيده ، وكان لا يعتمد كذباً فيها يحكيه في تاريخه من القصص والأخبار .

قال: ورأيته في النوم بعد وفاته مُقبلا إلى ، فقمت إليه وسَلم على ، وتبسم في سلامه ، وقلت له: ما فعل بك ربك ؟ فقال: غفر لى ، فقلت له: فالتاريخ الذي صنعت ندمت عليه ؟ فقال: أما والله لقد ندمت عليه ، إلا أن الله _ عز وجل _ بلطفه عَفًا عنى وغفر لى .

ومن تفاريق الأسهاء (۳۵۰)

حبيب بن أحمد بن محمد بن نصر بن غرسان ، مولى الإمام هشام ابن عبدالرحمن بن معاونة ؛ المعروف : بالشَّطجيرى(١) ، الشاعر الأديب . من أهل قرطبة

يُكْنَى : أبا عبدالله .

رَوَى عن أبى على البغدادى ، وقاسم بن أصبغ ، ورَوَى عن ثابت بن قاسم ابن ثابت « كتاب الدلائل » فى شرح غريب الحديث ، وأخذ أيضاً عن أبى بكر ابن القوطية ، وغيره ، ودون شعر يحيى بن حكم الغزّال ورتبه على الحروف ذكره أبوإسحاق بن شِنظير ، وقال : مولده فى شوال سنة أربع وعشرين وثلثمائة وروى عنه أيضاً أبوعمرو المقرىء ، وقاسم بن هلال قال ابن عتّاب : وخرج من قرطبة سنة أربع وأربعمائة ، وهو ابن ثمانين سنة .

(401)

حَيُّون بن خطاب ، بن محمد : من أهل تُطيلة يُكْنَى أبا الوليد .

يَروى عن أبى العاصى حكّم بن إبراهيم المرادى ، وأبى محمد بن ارفع رأسه ، وسهل بن إبراهيم الأستجى ، وأبى محمد الأصيلى ، وابن الهندى ، وابن العطار ، وغيرهم كثيرا

ورَحل إلى المشرق وحجَّ ولقى الدَّاودى ، والقابسي ، والبراذعى ، وغيرهم وله كتاب جَمع فيه رجاله الذين لقيهم

⁽١) م: ﴿ بالشظجيرى ﴾ بالظاء المعجمة .

حَدث عنه أبوعبدالله محمد بن سمعان الثغرى وغيره . يُكْنَى: أبا القاسم .

(MOY)

حنظلة بن عبدالرحمن بن حنظلة الأموى.

رَوَى عن أبي حفص عمر بن محمد الجُمَحى ، وغيره حدَّث عنه الصَّاحبان .

وتُوفِّي سنة إحدى وثمانين وثلثماثة

(mom)

حَسَّان بن مَالك بن أبي عَبْده من أهل قُرْطبة من أهل قُرْطبة . يُكْنَى : أبا عبدة .

رَوَى عن أبي بكر الزبيدى ، وَأبي عثمان بن الفزاز ، وغيرهما وكان من جِلَّة الأدباء وعلمائهم

رَوَى عنه أبومروان الطَّبني ، وقال : تُوفِّى في شوال سنة ست عشرة وأربعمائة .

(408)

مُمَامُ بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أكدر ، بن مُمَام بن حَكم بن سليمان ابن عبدالرحمن بن صالح الأطروش .

من أهل قُرْطبه يُكْنَى : أبا بكر .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : كان واحد عصره في البلاغة ، وفي سِعة الروّاية ، ضابطاً لما قيده

رَوَى عن أبي محمد الباجي ، وابن عائذ . وابن مفرج ، فأكثر وكان شديد

الانقباض ، لا أدرى أحداً سلم من الفتنة سلامته ، مع طول مُدته فيها ، فها شارك قط فيها بمحضر ولا بيد ، ولا بلسان ، مع ذكائه وحَزمه ، وقيامه بكل ما يتولى ، حَسنَ الخط ، قوياً على النسخ ، ينسخ من نهاره نيفاً وعشرين ورقة ، حسن الشَّعْر ، حسن الخُلُق، فكه المحادثة ، ولى قضاء يابُرة (١) ، وشنترين (٢) والأشبونة (٣) ، وسائر الغرب ، أيام المظفر وأخيه ، ودولة المهدى وسليمان والمؤيد

وتُوفِّى _ رحمه الله _ بقرطبه فى رجب سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، ودفن بالرَّبض ، وصلَّى عليه القاضى يونس بن عبدالله

وكان مولده سنة سبع وخمسين وثلثمائة.

(400)

حَمَّاد بنُ عَمَّار بن هاشم الزاهد من أهْل قُرْطبة يُكْنى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عيسى الليثى ، وغيره ، وكانت له رجلة إلى المشرق حَج فيها ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد الفقيه ، وَرَوَى عنه ، وأبا القاسم الجَوْهَرى ، وغيرهما

وكان رجُلًا صالحاً زاهداً ورعاً ، شهر بالخير والصَّلاح وإجابة الدَّعْوة ، وكان الناس يقصدون إليه ، ويستنفرونه الدَّعاء ، ويتبركون بلقائه ورؤيته ودعاه على بنُ حُمُّود إلى قضاء قرطبة ، فصرف الرَّسول على عَقبيه وانتهره ، ولم يعرض له على بعد ذلك .

⁽١) يابرة ، بضم الموحدة : مدينة غربى الأندلس . (معجم البِلدان : ٤ : ١٠٠٠) .

 ⁽٢) شنترين ، بكسر الراء ومثناة تحتية ونون : مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة في غرس الأندلس .
 (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٧) .

⁽٣) أشبونه ، بالضم ، هي لشبونة : مدينة متصلة الأعمال بشنترين . (معجم البلدان : ٣ : ٢٧٤) .

وخرج إلى طليطلة فاستوطنها إلى أن تُوفّى بها سنة إحْدى وثلاثين وأربعمائة .

وكان قد نيف على مائة عام حَدَّث عنه حاتم بن محمد ، وغيره ذكر تاريخ وفاته وبعض خبره ابن مُطاهر وقال ابن حَّيان : توفِّی فی ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

(407)

حَمَدُ(١) بن حمدُون بن عُمر القيسيِّ من أهل قُرْطُبة يُكْنَى : أبا شاكر .

ذكره الحميدي ، وقال : فقيه ، له حظ من الأدب والشعر يروي عن القُنُازعيِّ

قرأنا عليه ، وسمعته ينشد في صفة قلم العَالِم: قَـلمٌ حَـدُ (٢) شَـباهُ لكتاب العِـلم خاصُ طائعُ لله جـل الله للشّيطانِ عـاصُ

كُلما خطُّ سُطوراً بمعاني العِلم غاص

ومات بعد الثلاثين وأربعمائة.

(YOY)

حمزة بن سعيد بن عبدالملك . من أهْل غُرْناطة يُكْنَى : أبا الحسن. روى الحديث وأمعن فيه

⁽۱) خ: ۱ حمید ۱ ،

⁽٢) م: ١ حر١.

وكانَ من أهل الفقه والنفوذ في الكلام عليه تُوقّى يوم الأحد منتصف جمادى الآخرة من سنة ثلاث وَستين وأربعمائة .

(TOA)

حاتم بن محمد بن عبدالرحمن بن حاتم التميمى يعرف: بابن الطرابلسى . من أهل قرطبة وأصله من طرابلس الشام ، يُكنى : أبا القاسم .

روى بقرطبة عن أبي حفص عمر بن حُسَين بن نابل ، وأبي بكر التَّجيبي ، والقاضى أبي المطرف بن فطيس ، ومحمد بن عمر بن الفخّار ، وأبي عمر الطَّلَمنكي ، وحماد الزاهد ، وأبي محمد بن الشقاق الفقيه ، وجماعة سواهم .

ورَحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعمائة ، فبقى بالقيروان عند أبى الحسن القابسي الفقيه ، ولآزمه فى السماع والرواية ، حتى سمع عليه أكثر روايته ، إلى أَن تُوفَى الشيخ أبوالحسن فى جمادى الأولى سنة ثلاث ، فرحل إلى مكة ، حرسها الله ، بقية عامه ، وحج فيه ، ولقى أبا الحسن أحمد بن إبراهيم ابن فراس العبقسي (١) ، وكان أحد المسندين الثقات ، فقرأ عليه وأجاز له ، ولقى أبا سعيد السَّجزى (٢) ، راوى كتاب مُسْلم ، فحمله عنه ، وأبا بكر ابن عَزرة ، فأخذ عنه وأجازه .

ثم انصرف إلى القيروان ، سنة أربع ، ولم يكتب بمصر عن أحد شيئاً ، فبقى بالقيروان في مقابلة كتبه ، وانتساخ سماعاته من أصول الشيخ أبي الحسن ، وأخذ بها عن أبي عبد الله محمد بن مناس القروى ، وأبي جعفر أحمد ابن محمد بن مسمار ، وأخذ عن أبي عبدالله محمد بن سُفيان المقرىء كتابه «الهادى » في القراءات ، وجالس أبا عمران الفاسى الفقيه ، وأبا بكر

⁽١) العبقسي ، نسبة إلى عبد القيس . (لب اللباب : ١٧٥) .

⁽٢) السجزي، بالكسر والسكون وزاي، نسبة إلى سجستان. (لب اللباب: ١٣٣).

ابن عبدالرحمن الفقيه ، وأبا عبدالملك مروان بن على ألبونى(١) ، وأخذ عنهم كلهم ، وهم جلة أصحابه عند أبى الحسن القابسي ، وعمن ضمهم مجلسه ، وشهد معهم السماع عليه .

ثم انصرف إلى الأندلس ، وقد جمع علماً كثيراً ، وسكن طُليطلة مدةً ، وروى بها عن أبي محمد بن عباس (الفقيه)(٢) الخطيب ، وأبي بكر خلف ابن أحمد ، وأبي محمد بن ذُنين ، وأبي مُغلَّس ، وغيرهم

ولقى بها أبا الحسن على بن إبراهيم التبريزى ، وسمع عليه تفسير القرآن للنقاش

وسمع ببجانة من أبي القاسم الوهراني ، وغيره .

قال أبو على : كان أبوالقاسم هذا ممن عُنى بتقييد العلم وضَبطه ، ثقةً فيها يروى وكتب أكثر كتبه بخطه ، وتأنَّق فيها ، وكان حسن الخط .

وذكره شيخنا أبوالحسن بن مُغيث ، فقال :

شيخٌ جليل فاضلٌ ، نشأ في طلب العلم وتقييد الآثار ، واجتهد في النقل والتصحيح ، وكانت كُتبه في نهاية الاتقان ، ولم يزل مُثابراً على حَمل العلم وبنّه ، والقعود لإسماعه ، والصبر على ذلك ، مع كَبرة السن ، وانهداد القوّة ، أخذ عنه الكبار والصغار لطول سنه

وقد دُعي إلى القضاء بقرطبة فأبي ذلك(٣) ، وكان في عِداد المشاورين بها .

قرأت على شيخنا أبي محمد بن عَتَّاب ، قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد ، قال : نا أبوالحسن على بن محمد القابسي بمنزله بالقيروان ، سنة النتين وأربعمائة ، قال : أخبرني حَمْزةُ بن محمد الكِناني بمصر ، وقد اجْتَمع عنده الطلبةُ يسأله كل واحدٍ منهم برغْبته في دَوَاوين أرادوا أخْذها عنه ، فقال :

⁽١) البونى ، نسبة إلى بونة ، بالضم ثم السكون : مدينة بأفريقيا . (لب اللباب : ٤٧ ، معجم البلدان : ١ : ٧٦٤) .

⁽٢) التكملة من: م.

 ⁽٣) الأصول: «فأي من» والفعل متعد بنفسه.

اجتمع قوم من الطلبة بباب قُتَيْبة بن سَعيد فسأله بعضهم أن يُسْمعه من الحديث ، قُتَيْبة بن سَعيد فسأله بعضُهم أن يُسْمعه من الحديث ، وبعضُهم من الفقه ، وأكثر كلَّ واحد منهم برغْبته ، وألحَّ عليه الرَّحَّالون ، وكان رَوَى كثيراً ، ولَقِى رَجَالًا ، فتبسَّم ثم قال : تَسْالني أُمُّ صَبِي جَملا مَسْلي عُشْم رُويداً ويَكُون أَوَّلاً مُثِملًا مَهْلًا خَليلي فَكِلانا مُبْملي

قال أبوعلى ، قال لنا أبوالقاسم حاتم بن محمد : كُنا عند أبي الحسن على بن محمد بن خلف القابسي في نحو من ثمانين رَجلًا ، من طلبة العلم من أهل القيروان والأندلس ، وغيرهم مِنَ المغاربة ، في عِلية له ، فصعد إلينا الشيخ ، وقَدْ شَقّ عليه الصعود فقام قائماً ، وتنفس الصّعداء ، وقال : والله (والله) (١) لقد قطعتم أبهرَى ، فقال له رجل من أصْحَابنا الأندلسيين ، من أهل الثغر ، من مدينة وَشقة : نسأل الله تعالى أن يَحبسك علينا أيها الشيخ ولو ثلاثين سنة ، فقال : ثلاثون كثير ، ثم أنشدنا :

سَئِمْتُ تكاليفَ اَلحياةِ وَمَنْ يَعشْ ثمانين حَولاً لا أَبا لكَ يسام (٢) فقلنا له: أصلحك الله ، وانتهيْت إلى الثمانين ، فقال : زدتها بشهرين أو نحوهما ، ثم تُوفِّ إلى شهرين أو ثلاثة ، رحمه الله .

قال أبوعلى : وتُوفِّى أبوالقاسم ـ رحمه الله ـ عشى يوم الأحد لعشر مضين من ذى القعدة سنة تسع وستين وأربعمائة ، وصلى عليه أبوالأصبغ عيسى بن خيرة صاحبنا .

قال: وأَخْبرنى مد الله قال: قرأت بخط جدى عبدالرحمن ابن حاتم: وُلد حَفيدى حاتم في النصف من شعبان من سنة ثمان وسبعين وثلثمائة

⁽١) التكملة من: م.

⁽٢) البيت لزهير بن أبي سلمي . (الديوان: ٢٩).

(409)

خُمْدادُ بن قاسم بن حمداد العتُقى من أهل قُرْطُبَة ، من أهل قُرْطُبَة ، يُكْنَى : أبا القاسم رَوَى عن أبيه وغيره . وكان أديباً بارعاً فَهِماً ، له شعْرٌ حسنٌ ومعرفة ذكره القُبشي في كتابه .

حرف التحاء من اسمه خلف (۳۲۰)

خلف بن صالح بن عمران بن صالح التميمى من أهل طُلْيطلة يُكْنى : أبا عمر .

يحدث عن عبدالرحمن بن عيسى ، وغيره . حدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : تُوفِّ ليلة الاثنين لِسَبْع خلوْن من عشر ذى الحجة سنة ثمان وسبعين وثلثمائة

(177)

خُلف بن إسحاق من أهل طُلَيْطلة يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن أَبِي القاسم إسحاق بن أحمد الزبيدى المكّى ، وغيره حَدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : وُلد سنة ثلثمائة تُوفِّ سنة ثمانين أو إحدى وثمانين وثلثمائة

(477)

خُلف بن يوسف بن نصر ، يعرف : بالمغيليّ (١) من أهل طَلَبيرة (٢) يُكْنَى : أبا بكر .

⁽١) المغيلى ، بالفتح والكسر ، نسبة إلى مغيلة : قبيلة من البربر . (لب اللباب : ٢٥٠) . (٢) طلبيرة ، بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة (معجم البلدان : ٣ : ١٤٥) .

رَوَى عن أبي عمر أحمد بن عبد الله بن سعيد ، صاحب الوردة . ومحمد ابن هِشام بن اللّيث

وأخذ عن أبى عبدالله بن عَيشوُن مُختصره فى الفقه ، وغير ذلك حدَّث عنه أبو إسحاق ، وأبوجَعفر ، وقالا : تُوفِّى فى شعبان سنة ستّ وتسعين وثلثمائة .

(474)

خُلف بن سلیمان یعرف بابن الحجّام من أهل قُرْطبة يُكْنى: أبا القاسم

قرأ القرآن على أبى الحسن الأنطاكيّ اللقرىء بحرف نافع ، برواية وَرْش وقالون ، عنه ، وأتقن الروايتين ، وأقرأ النّاس بهما . وكان يكتبُ المصاحف وينقّطها

أخذ ذلك عن الأنطاكي وتُوفِّى سنة سبع وتسعين وثلثمائة ذكره أبوعمر .

(471)

خُلف بن أمية من أهل مالقة ؛ يُكْنَى : أبا سعيد .

حدَّث بحدیثه أبوعمر بن عفیف کذا بخطّه فی المتن ، وقد دوّر علیه وصوب کها عملت ، (۳۲۵)

خَلف بن سَعِيد بن عبدالله بن عثمان بن زُبارة بن عَجْلان

⁽١) التكملة من : خ

من ذُرِّية الأَبْرَشِ الكلْبى ، وزير عبدالملك بن مَرْوان السَّباك المحتسب ويعرف : بابن المرابط ويعرف بالمبرقع (١) كذا ذكره ابن شِنظير فهو من أهل قُرْطبة وهو من أهل قُرْطبة

رَحَل إلى المشرق مرّتين ، ولقى أبا سعيد بن الأعرابي بمكة : الأولى سنة اثنتين وثلاثين ، والثانية : سنة تسع وثلاثين ، وأخذ عنه ، وأجاز له ما رواه وأجاز له أيضاً أبوالقاسم محمد بن إسحاق جميع روايته ، وابن الورد ، والحزاعى : أبو الحسن وعبدالملك بن محمد المرواني ، قاضى المدينة ، وأبومحمد ابن مسرور، وابن رَشيق ، وابن حَيَّوية ، وحَمزة الكناني ، وابن السّكن ، وأبوبكر الأجرى ، وبُكير الحدّاد ، وابن المفسر ، وغيرهم وذكر أنهم أجازوا له ما رووه .

قرأت هذا كله بخط أبي إسحاق شِنظير، وذكر أنه أخبره بذلك. وقال: مولده آخر يوم من جمادي الآخرة سنة تسع وثلثمائة وتُوفَى في نحو الأربعمائة

وحدَّث عنه أيضاً أبوحفص الزّهراوي ، وقال : يعرف بابن الصائغ .

خَلَف بن مروان بن أمية بن حَيْوة المعروف: بالصَحْرى ينسبُ إلى صَحْرة حَيْوة، بلدة بغربي الأندلس سكن قرطبة يُكْنَى: أبا القاسم.

كان من أهل العلم والمعرفة والعَفَاف والصيانة ، وأخذ بقُرطبة عن شُيوخها ورحَل إلى المشرق سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة ، فقضى فَرْضه ، وأخذ عن

جَماعة ، وقلدَّه المهدى محمد بن هشام الثَّورى بقرطبة ، وكان قبل ذلك قد استقضاه المُظَّفر عبدالملك بن أبى عامر بطليطلة بإرشاد ابن ذكوان إليه ، فعدل وعفّ ، وفارقهم مستعفياً فخلَّف عمله فيهم سيرة محمودة ، وخرج عن قرطبة فاراً من الفتنة ، فهلك ببلده يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة إحدى وأربعمائة .

(TTV)

خَلف بن سلمة بن سليمان بن خميس من أهل قُرْطَبة يُكْنى : أبا القاسم .

رَوَى عن عباس بن أَصْبغ ، وابن مُفرِّج ، وغيرهما ، وحدَّث وأخذَ عنه وكان أحد العدول ، وقتلته البربرُ يوم دُخولهم قرطبة في شوال سنة ثلاثٍ وأربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس .

(٣٦٨) خُلف بن يحيى بن غَيْث الِفهرى من أهل طُلَيطُلة

سكُن قرطبة

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدارج كثيراً ، وعن أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، ومسلمة بن القاسم ، وأبى بكر بن معاوية ، وأبى ميمونة ، وأبى إبراهيم ، وابن عيشون ، وابن السليم وغيرهم .

وكان شَيخاً فاضلاً خيِّراً عالماً بما روى . وكان سكناه بالنَّشاَرين ، وهو إمام مسجد اليَّتيم .

وقرأت بخط أبي القاسم بن عتَّاب قال : سمعت أبي يحكي انه كان يقوم

في مسجده في رمضان بتسعة أشفاع^(١) على مذهب مالك ، ويختم فيه ثلاث ختمات ، الأولى ليلة عشر ، والثانية ليلة عشرين والثالثة : ليلة تسع وعشرين.

وذكره الخولاني ، وقال : كان رجلًا صالحاً فاضلًا ، قديم الخير والانقباض عن الناس ، كثير الرواية ، لقى جَماعةً من الشيوخ وسَمع منهم وكتب عَنْهُم .

أنا أبو محمد بن عتَّاب ، قراءة ، عليه غير مرة ، قال : نا ؛ أبي ، قال : نا أبوالقاسم خلف بن يَحْيى ، قال : نا عبدُالرحمن بن عيسى ، قال نا بن أيمْن ، قال نا مالك بن على القرشى ، قال : نا خالد بن سليمان ، عن ابن كنانة ، قال : قلت لمالك بن أنس : أصولك في موطئك ممن أخذتها؟ فقال: من ربيعة كما أخذها من سعيد بن المسيب.

قال ابن شنطير: ومولدُه سنة ثمانِ وعشرين وثلثمائة.

قال ابن عتاب : وتُوفِّي (بقرطبة) في صفر سنة خمس وأربعمائة . وقال قاسم الخزرجي : تُوفِّي (٢) في يوم الجمعة منتصف صفر من العام المؤرَّخ .

وقَرأت بخط ابنه محمد بن خلف:

تُوفِّي والدي ، رضي الله عنه ، ليلة السبت ، والأذان قد اندفع بالعشاء الأخرة ، لأربع عشّرة (٢) خلون من صفر سنة خمس وأربعمائة ، رحمه الله .

(479)

خَلف بن سعيد الحجري .

من أهل قُرْطُبَة

يُكْنى : أبا القاسم .

⁽١) الأشفاع : جمع شفع ، بالفتح وهو خلاف الوتو . (٢) التكملة من : م .

⁽٣) م : « لأربع خلون »

ويعرف: بابن أبي البراطيل.

رَوَى عن أبى عيسى الليَّشى ، وأبى الحسن على بن محمد الأنطاكى ، وسَمِع منه .

حَدَّث عنه أبوعمر بن سُمَيقُ القاضى.

(TV+)

خلف بن على بن وَهب اليحصبي من أهل إشبيلية يُكني : أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق ، سمع فيها من ابن الوشَّاء ، وغيره .
رَوَى عنه الخولاني ، وقال : عُنى بأخبار القرآن ، وغير ذلك من فنون العلم ، وكتب بخطه كثيراً .

(TV1)

خَلف بن هانی من أهل قَلْسَانة (۱)

له رحلة إلى المشرق، رَوَى فيها عن محمد بن الحسن الأبّار، وغيره حَدَّث عنه عباس بن أحمد الباجى ذكره ابن شق الليل

(TYY)

خَلف بن عثمان يعرف بابن اللَّجَّام قرطبى ، من أصحاب أبى محمد الأصيلى ذكره أبومحمد بن حزم

(١) قلسانة ، بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون : ناحية بالأندلس من أعمال شذونة . (معجم البلدان : ٤ : ١٦١).

حكى ذلك الحُمَيْدى.

(TVT)

خَلف بن أحمد بن هشام العَبْدَرى من أهل سَرَقَسطة ، وقاضيها يُكْنى : أبا الحزْم.

له رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبى الطيِّب الحريرى (١) ، وَزياد ابن يونُس ، وغَيْرهما

وسَمِع ببلده من حكم بن إبراهيم المرادي .

حَدَّث عنه أبوعمر المقرىء، وأبوحفص بن كُرَيْب.

(TY ()

خَلَف بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزدى يعرف بابن المنفوخ من أهل قُرْطُبَة ، سكن إشبيلية يُكْنى : أبا القاسم :

رَوَى عن أبي محمد الباجي ، وغيره .

ورَوَى عنه أبوعمر بن عبدالبر ، وأثنى عليه ، والخَولاني أيضاً ، وقال : كان رجلًا منقبضاً قديم الخير .

له رحلة إلى المشرق، وانصرف وتَنسَّك وتَقشَّف، وَكان مُشاوراً بإشبيلية،

وُتوفِّى بعد ثلاث وأربعمائة .

(440)

خَلف بن محمد بن جامع .

(١) خ: «الجريرى» بالجيم، وكتب بأعلاها: معا، وأشير إليها بعلامة: صح. وفي الهامش: «وبخطه بالحاء الأول، ويقال معا».

قرطبی یُکْنیَ : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن جعفر بن محمد بن الفضل البغدادى ، وغيره حَدَّث عنه أبوبكر محمد بن أبيض ، وقال : لا بأس به .

(277)

خَلَف بن عبَّاس الزَّهرَاوى ، يُكْنى : أبا القاسم .

ذكره الحُميْدى ، وقال : كان من أهل الفضل والدين والعلم ، وعلمه الذي يسبق (١) فيه علم الطب ؛ وله فيه كتاب مشهور

كثير الفائدة ، مَحْذُوف الفضول ، سمَّاه : « كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف »

ذكره أبومحمد بن حَزْم وأَثنى عليه ، وقال : ولئن قلنا إنه لم يؤلف في الطب أجمع منه للقول والعمل في الطبائع لَنصْدُقن .

مات بالأندلس بعد الأربعمائة

وذكره ابن سُمَيْق في شيخوخه .

(٣٧٧)

خَلَف المقرىء ، مولى جعفر الفَتى من ساكنى طَلبِيرة يُكْنى : أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق، وسمع فيها من أبى محمد بن زيد بالقَيروان، وسَمَعَ منه ولازمه سنين عدّة

وأَقام بالمشرق سبعة عشر عاماً ، وحَجَّ ثلاث حجج ، وقرأ القرآن بمصر على أبى الطيب بن غُلبون المقرىء ، ودخل بغداد ، والبصرة ، والكوفة .

⁽۱) م: « سبق » .

قَرَأت خبره كله بخط أبى بكر المصحفى ، وذكر أنه لقيه بِطلبيرة ، وقال : كانَ رجلًا صالحاً ، دائم الصيَّام دهره ، عابداً وكان يسكن المسجد ويُقرأً عليه ، ويحُاول عَجْنَ خُبزه وقوته بيده . وكان قصيراً مُفْرط القصر ، وكان فقيها يقظاً

وذكر أنه أخذ عنه سنة ثمان وأربعمائة .

(474)

خلف بن بقى التجيبى من أهل طُلَيْطُلَة يكنى أبا بكر،

سَمِع من أبى المطرف مِدرْج وغيره ، وتولى أحكام السوق ببلده ، وكان يجلس لها بالجامع ، ثم عُزل عنها . وكان صليباً في الحق .

(TV9)

خَلف بن غُصنْ بن على الطَّاثى من أهل قُرْطبَة يُكْنىَ: أبا سعيد.

أخذ القراءة عن أبى الطيب بن غُلبون ، وهو الذي لَقَّنه القرآن ، وعن أبى حفص بن عرَاك

أَقْرَأُ الناس بقُرْطُبة وغيرها ، وكان أُمَّياً ، ولم يكن بالضابط للأدَاء، ولا بالحافظ للحروف ، وكان خيِّراً فاضلا

تُوفِّى بجزيرة مَيُورقة ليلة الإثنين مَستهل المحرم سنة سبع عَشْرة وأربعمائة وقد قارب السبعين سنة .

ذكره أبوعَمرو.

عبدالله التّجيبي

كذا نسبه الحميدي

وهو من أهل وَشقة ، وقاضيها

يُكْني : أبا الحزم .

رَوَى بِقُرطبة عن أبى عيسى اللَّيثى ، وأبى بكر محمد بن عمر ابن عبد العزيز بن القوطية ، وأبى زكريا بن فطرة ، وغيرهم .

وله رحلة إلى المشرق قبل سنة سبعين وثلثماثة ، كتب فيها عن الحسن ابن رشيق ، وأبى محمد بن أبى زيد ، وغيرهما

حَدَّث عنه القاضى أبوعمر بن الحذاء ، وقال : كان فاضل جهته وعاقلها .

وقال ابن مُدير: وتُوفِّي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة

زاد غیره: فی شهر رمضان

وكان مولده سنة ستٍ ، وقيل : ثمان وثلاثين وثلثمائة .

(**Y** \ \ \)

خَلَف مَوْلِي جعفر الفتي المقرىء

يعرف بابن الجعفرى

سَكَن قُرْطُبة

يُكْنَى : أبا سعيد .

رَوَى بقرطبة عن أبي جعفر بن عَوْن الله ، وغيره

ورَحَل إلى المشرق

وسَمِعَ بمكة من أبى القاسم السَّقطي ، وغيره

وبمصر من أبى بكر الادفوى ، وأبى القاسم الجوهرى ، وعَبْدالغنى

ابن سَعِيد الحافظ

وبالقَيْرُوَان من أبي محمد بن أبي زَيْد ، وغيره .

ذكره الخولانى ، وقال : كان من أهل القُرآن والْعِلم ، نبيلا من أهل الفهم ، مائِلًا إلى الزهد والانقباض .

وحَدَّث عنه أَبوعبدالله بن عتاب ، وقال : كان خيراً فاضِلًا ، مُنقبضاً عن الناس ، وخَرج عن قرطبة في الفتنة ، وقصد طَرْطوشة ، وتُوفِّي بها سنة خمس وعشرين وأربعمائة

كذا قال ابن عتَّاب ؛ سنة خمسة وعشرين .

وقال أبوعمرو المقرىء: تُوفِّى فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

(TAY)

خَلَف بن أحمد بن خَلَف الأنصارى يعرف . بالرحوى من أهل طُلَيْطلة يُكْنى : أبا بكر .

رحل إلى المشرق ، ورَوَى عن أبى محمد بن أبى زَيْد ، وغيره وكان رجلًا فاضلًا وَرِعاً ، دُعى إلى قَضاء طُليطلة فأبى وهرب من ذلك ، وكان كثير الصدقة . أخرج طائفة من حمامه ، تحبيساً على أن يُبتاع من العلّة خيل يُجاهدُ عليها في سبيل الله

كَانْ عَارِفاً بِالأَحْكَامِ ، نَاهِضاً ، عَالمًا بِالمُسَائِلُ . كَانْ أَكْثُرُ دَهْرِهُ صَائماً . وكان له حظ من قيام الليل .

ذكره أبوالمطرف بن البيرولة ، وَوَصفه بما ذكرته وَحدُّث عنه أيضاً أبوالقاسم حاتم بن محمد الطرابلسي ، وأبو الوليد الباجي ، وأبوالمطرف بن سلمة ، وغيرهم وتُوفِّي بعد سنة عشرين وأربعمائة .

(444)

خَلَف بن مَسْلمة بن عبدالغَفُور: من أهل أُقْليش وقاضيها يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بِقُرْطبة عن أبى عمر بن الهندى ، وأبى عبدالله بن العطار ، وأخذ عن أبى عمر بن الهندى ، وأبى عبدالله بن الوثائق » من تأليفهما . وجمع كتاباً سماه بالاستغناء ، فى الفقه . رواه عنه زكريا بن غالب القاضِى وغيره .

(YA£)

خَلَف بن هانی یُکْنی : أبا القاسم .

حَدَّث بِطُرطُوشة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، عن أبى بكر أحمد ابن الفضل الدِّينوري

سمع منه القاضى أبوالمطرف عبدالرحمن بن عبدالله بن حجاب المعافرى .

(440)

خَلَف بن مسعود بن أبى سرور .
من أهل أقليش
يُكْنَى : أَبا القاسم
رَوَى عن شيوخها بقرطبة
وسمع من أبى محمد البلخى .
حَدَّث عنه القاضى محمد بن خلف بن السَّقَاط .

خَلَف بن عثمان بن مُفَرج.

من أهل سَرقُسْطَة

يُكْنَى : أبا سعيد .

كانت له رحلة إلى المشرق ، حَجَّ فيها . وكان خيّراً فاضلاً ، مشاوراً في الأحكام ببلده

وتُوفِّي في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وأربعمائة.

(MAV)

خَلَف ، مولى يوسف بن بُهلول ، يعرف بالبرْيلِّيِّ (١) . سكن بَلنسية يُكْنى : أبا القاسم .

كان فقيها حافظاً للمسائل ، وله مختصر في المدوَّنة حَسن ، جَمَع فيه أقوال أصحاب مالك ، وهو كثير الفائدة

وكان أبوالوليد هشام بن أحمد الفقيه ، يقول : من أراد أن يكون فقيهاً من ليلته فعليه بكتاب البِرْيلِي (٢) .

وكانت له رواية عَن أبى عمر المكوى ، وابن العطار وأخذ عن أبى محمد الأصيلي يسيراً

وكان مقدماً في علم الوثائق.

وتُوفِّى سنة ثلاث وأَربعين وأربعمائة ، وقد نيف على السبعين قرأت وفاته في كتاب ابن حدير

قرأت وفاته فى كتاب ابن حدير وقرأت بخط بعض أصحابنا: أنه تُوفِّى ليلة الأربعاء ودفن يوم الأربعاء لخمس بقين من ربيع الآخر عام ثلاث وأربعين وأربعمائة.

(344)

خَلَف بن فتح بن نادر الیّابری(۲)

(١) كذا في : خ . والبريلي نسبة إلى بريل ، بالكسر ثم السكون وياء خفيفة ولام مشددة : مدينة بالأندلس . (معجم البلدان : ٢٠١١) والذي في سائر الأصول : بالبربلي « بالباء الموحدة » .

(٢) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «البربل» انظر الحاشية السابقة .

(٣) اليابري ، نسبة إلى يابرة . بلد في شرقي الأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٠) .

سكَن قُرْطبة

يُكْنى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى محمد عبدالله بن سَعِيد بن الشَّقَاق ، والقاضى حُمَام ابن أحمد ، ونظرائهما .

وكان : عالماً بالأدب واللغة ، مقدماً في معرفتهما ، مع الخير والدين والتصاون .

وتُوفِّى _ رحمه الله _ يوم السبت لثلاثٍ بقين من ذى الحجة من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

(MA9)

خَلَف بن يُوسف المقرىء (٢) البَرْبُشْتَرى ، منها يُكَنى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي عمرو المقرىء، وأجاز له.

وكان خيراً فأضلاً ، من أهل الحديث والقرآن والبراعة والفهم وتُوفِّ لعشْر خَلُوْن من شهر رَمضَان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة في الطاعون

ذكره أبوداود المقرىء .

(44.)

خَلَف بن محمد بن بأز القيسى القرطبي الورَّاق سَكَن إشبيلية

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي عمر بن الهِندي ، وابن العطار ، وابن الطَّحان ، وابن القّزاز

⁽١) معجم البلدان: «سعيد الشقاق».

⁽٢) البربشترى ، نسبة إلى بربشتر ، بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق : مدينة في شرق الأندلس . (معجم البلدان : ١: ٥٤٢) .

اللغوى ، وغيرهم

وكان من أَهْل العناية بالعلم والبصر بالوثائق وعللها رَوَى عنه ابن خزرج ، قال : وتُوفِّ سَنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، وقدَ قاربَ السبعين سنة .

(491)

خَلَف بن مروان بن أحمد التميمي الوَرَّاق الدَّقَّاق القَرطبي يُكْنَى : أبا القاسم .

سَكَن إشبيلية ، وكان من أهْل الذكاء والحفظ للأخبار ، مع حَظٍ صالح من الفقه ، طَلب العلم قديماً بقرطبة ، وأدرك ابن زَرْب القاضى ، وابن عوْن الله ، وابن مفرِّج ، والزبيدى ، والأصيلى ، وخلف بن قاسم ، واستكثر عنه ونُظَراءَهُ

وحج قديماً مع أبى الوليد بن الفرضى جاره ، فاشتركا فى السَّماع على جلّة الشيوخ بالمشرق ، منهم : الأدفوى ، والسّامرى ، وابن غلبون ، وابن أبى الشيوخ بالمشرق ، أبى الوليد لطلبه ذلك دونه .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى في حدود سنة أربعين وأربعمائة ، وقد استوفى ستاً وثمانين سنة .

(M9Y)

خَلَف بن أحمد بن بَطَّال البَكرى من أهل بَلنسية من أهل بَلنسية يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أب عبد الله بن الفَحَّار ، والقاضى أبي عبدالرحمن بن جحّاف(١) وأبى بكر محمد بن يحيى الزاهد ، وغيرهم .

حَدَّث عنه أبوداود المقرىء ، وشيخُنا أبوبحر الأسدى .

⁽۱) م: «جحاب».

وذكره أيضاً أبومحمد بن خزرج ، وقال : لقيتُه بإشبيلية سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، وكان فقيهاً أصولياً ، من أها النظر والاحتجاج لمذهب مالك ، واستُقضى ببعض نواحى بكنسية

ومولده في(١) حُدود سنة ثمان وتسعين وثلثمائة

ودخل إفريقية سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، وتردد بالمشرق نحو أربعة أعوام طالبًا للعلم ، وحج سنة اثنتين وخمسين ، وأخذ عن أبي عبد الله محمد ابن الفرج بن عبد الولى ، وأبي على الحسن بن عبدالرحمن الشافعي ، وغيرهما ؛ وله مؤلفات حسان ، وذكر أنه أجاز له روايته وتواليفه سنه أربع وخمسين وأربعمائة .

(494)

خَلَف بن أحمد بن جعفر الجراوى من أهل المرّية يُكْنَى : أبا القاسم .

روى بالمشرق عن أبي ذَر الهروى ، وأبي عمران القاسى ، وغيرهما . أخبرنا عنه أبوجعفر أحمد بن سعيد في كتابه إلينا ، وغيره من شيوخنا ، وكان معتنياً بالعلم،ورَاوية له وتولئ الخطبة بالمريّة ، ثم أقعد عنها ، وتُوفّى سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، وهو ابن ثمانين عاماً

ذکر بعض خبرہ ووفاته ابن مُدیر

(491)

خَلَف بن إبراهيم بن محمد القيسى المقرىء الطَّليطلى سكَن دانية يُكْنَى: أبا القاسم .

رَوَى عن أبي عمرو المُقُرىء ، وعن أبي الوليد الباجي ، وغيرهما ، وأقرأ

⁽١) التكملة من: خ.

الناس القرآن ، وسمع منه بعض شيوخنا وتُوفِّى ، رحمه الله ، يوم الإثنين عقب ربيع الأول سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

(490)

خَلَف بن رِزْق الأموى المقرىء من أهل قُرطبة

يُكْنَى : أبا القاسم :

أخذ عن أبي محمد مكمى بن أبي طالب المقرىء ، وأبي بكر مُسَلّم بن أحمد الأديب ، وغيرهما

ورحل إلى المشرق وحجَّ ، ولقى بمصر أبا محمد بن الوليد ، فأجاز له ما رواه .

وكان رجُّلًا صالحًا ، متواضعاً ديناً وَرعاً ، أدبياً نَحويًا لُغوياً .

وكان إماماً بمسجد الزَّجاجين بقرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بقُرطبة ، وكان يُقرىء القرآن ، ويَعلِّم العربية ، وكان حسنَ التلقين ، جيد التعليم ، ونفع الله به .

وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بما ذكرته

وقرأت بخط ابى العباس الْكِناَن الأديب: تُوفَّى أبو القاسم خلف بن رزق ، رحمه الله ، يوم الخميس لستِ خلون من ذى الحجّة سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، ودُفن عشية يوم الجمعة في مقبرة الرَّبض العتيقة ، وصلى عليه ابنه عبدالرحمن

وكان مولده سنة سبع وأربعمائة.

(441)

خَلَف بن عُمر بن خلف بن سعد أيوب الَّتجيبي ، ابن أخى القاضى أبي الوليد الباجي

سَكَن سَرَقُسطة .

يُكنى : أبا القاسم .

أخذ عن أبي محمد مكي بن أبي طالب(١) ، وروى عن عمه ، وأبي العباس الُعذري، وأبي محمد بن فُورتش، وغيرهم.

أخبرنا عنه القاضى أبوعلى بن سُكَّرة ، وقال : أخبرنا أبوالقاسم هذا ، قال : أنشدنا أبوبكر محمد بن الحسن بن الوارث ، قال : أنشدنا أبوعَمْرو عثمان بن سعيد ألقريء لنفسه:

أنام صحْبُ الْحَدِيثِ ضَلُال كُلِّ حَثيثِ وَلاَ عَـٰرِفْنا صَحيحاً مِن السَّقـيم الرَّثيثِ فَنحْنُ فيا لدَيْهِم نَسْعى بِكَدِّ حَثِيثِ فَنحْنُ فيا لدَيْهِم لِكَيْ نَفُودَ بِذُخْر مِن رَبِّنا مُبِشُوثِ

,-

نُــورُ البــلاد وزَيْن ، الــ لَـوْلاَهُمُ ما عَـلمِنَـا فَنحْنُ فيها لدَيْهِم

(MAY)

خَلَف بن محمد بن خَلف (٢) يعرف بالقُرُوذي(٢) من أهل سرتُسطة وصاحب أحكامها يُكْنَى : أبا الْحَزْم .

رَوَى عن القاضي أبي الحزم بن أبي درهم ما عنده وأخبرنا عنه القاضيان: أبوعلى بن سُكرة ، وأَبوعبدالله بن الخُير ، رحمهما الله

وتُوفِّى بَسَرقسطة في ذي الحجة سنَّة ثلاث وتسعين وأربعمائة.

⁽١) التكملة من: م.

⁽۲) هامش : خ : أ خلف هذا ، عبدري . نقلته من خط ابن الدباغ » .

⁽٣) کذا .

(MAA)

خَلَف بن عبد الله بن سعيد بن عبَّاس بن مُدير الأزدى ، الخطيب بالمسجد الجامع بقرطبة

يُكُّنَى : أَبِا القاسم .

وأصله من أشبُونة .

رَوَى عن أَبى عمر بن عبد البر كثيراً ، وأَبى العبَّاس العُذرى ، وأَبى الوليد الباجى ، وأَبى شاكر القبرى ، وابن سَعْدون القروى ، وأَبى العَباس أحمد ابن أبى عَمْرو المقرىء ، وغيرهم

وسكن المريّة مدة ، ثم صار إلى قُرطبة فاستوطنها ، وأقرأ الناس بها ، وسمع منه جماعة من أهلها

وكان ثقةً فيها رواه ، ضَابِطاً لما كتبه ، حسن الخط ، كثير الجمع والتقييد . وَكتب علماً كثيراً بخطه ورواه .

وتُوفّى ، رحمه الله ، بقرطبة يوم الجمعة ، ودَفُن بعد صلاة الظهر من يوم السبت لسبع بقين من شهر رمضان المعظم سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة الرَّبَض

ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

(499)

خَلَف بن سُليمان بن خلف بن محمد فَتْحُون من أَهل أُورِيوُلَة ، يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وأبى الوليد الباجى ، وأبى الحسن طاهر بن مُفَوّز ، وغيرهم وكان فقيها أدبيا شاعراً مُفْلقاً ، واستُقضى بشاطِبة وَدَانية ، وله كتاب فى الشروط ، أخبرنا عنه به ابنه أبوبكر محمد بن خلف ، وزياد بن محمد . وتُوفّى سنة خمس وحمسمائة لليلتين خَلتاً من ذِي القعدة

وكان فاضلًا ديناً يصوم الدّهر، وينقبض عن الناس.

خَلَف بن ابراهيم بن خلف بن سعيد المقرىء يُعْرف: بابن الحَصَّار، الخطيب بالمسجد الجامع بِقُرطْبة يُكْنَى: أبا القاسم.

رَوَى عن صهره أبى القاسم بن عبدالوهّاب ألقرى، ، وعن أبى عبدالله محمد ابن عابد ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عبدالرحمن العقيلى ، وإبى مروان ابن سِرَاج .

وأجاز له أبوعمر بن عبدالبر مارواه

ورحَل إلى المشرق، فحجَّ

وسمع بمكة من أبي مُعْشَر الطبرى المقرىء ، وقرأ عليه القراءات ، ولقى بها كريمة المروزية ، وأخذ عنها .

ولقى بمصر أبا الحسين نصر بن عبدالعزيز الفارسى الشيرازى ، وأبا عبدالله محمد بن عبدالولى الأندلسى ، وأبا الحسن طاهر بن باب شاذ النحوى ولقى بصقلية أبا بكر بن بنت الْعُروق ، وجالس عبدالحق بن هاروُن الفقيه بصقلية

ثم انصرف إلى الأندلس ، فَقّدم إلى الاقراء والخطبة بالمسجد بقرطبة ، ثم ولى الصلاة به

وطال عمره ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، ومدار الإقراء عليه ، وكان ثقة صدوقاً ، حسن الخطبة ، بليغ الموعظة ، فصيح اللسان ، حسن البيان ، جميل المنظر والملبس . مليح الخبر ، فَكِه المجلس

أدركته وسمعت خُطبه في الجُمَع والأعياد ، ولم آخذ عنه شيئاً .

وتُوفِّى اَلمَقرىء أبوالقاسم ، رحمه الله ، يوم الثلاثاء السادس من صفر من سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، ودُفن عشية يوم الأربعاء بالرَّبض ، وكانت جنازته مشهورة ، وصلى عليه ابنه أبوبكر

ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

خَلَف بن محمد الأنصارى ، يعرف بالسَّراج من أهل قُرْطبة يُكُنى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأكثر عنه وكان رجُلًا صالحاً ، وَرِعاً يشارُ إليه بالصَلاح وإجابة الدَّعْوة ، وكان الناس يقصدُونه ويتبركُون بِلقائه ودعائه .

وَقَدْ سُمع منهُ بعض كتب الزهد وتُوفّى _ رحمه الله _ ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان سنة خمسمائة أخبرنى بوفاته أحمد بن عبدالرحمن الفقيه .

(£ + Y)

خَلَف بن محمد بن خَلَف الأنصارى يعرف: بابن العربي من أهل المرية من أهل المرية يُكْنَى: أبا القاسم.

رَوَى عن أبي العباس أحمد بن عمر العُذرى ، وأبي بكر بن صاحب الأحباس ، وأبي على الغساني ، وغيرهم .

وكان مُعْتنياً بالآثار ، جامعاً لها ، كتب بخطه علماً كثيراً ورواه ، وكان حسن الضَّبط ، أخذ الناس عنه بعض مارَواه

وكان شيخاً أديباً ، وكان يقْرض الشعر ، وربما أجاد ، وكان يذكر أنه لقى أبا عَمْرِو اللقرىء وأخذ عنه يسيراً .

وتُوفِّي سنة ثمان وخمسمائة

وكَان مولده فى ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة . (٤٠٣)

> خَلَف بن محمد بن عبدالله بن صوّاب اللّخمى من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا القاسم .

رَوَى عن القاضى بقُرطبة سراج بن عبدالله ، وَأَبِي عبدالله الطَّرِفِي (١) الله الطَّرِفِي (١) المُقرىء ، وأبي محمد بن شعَيب المقرىء ، وأبي مروان الطَّبِني ، وأبي محمد ابن البُشْكلارى (٢) ، وغيرهم كثير

وكان رجُلًا فاضلًا ثقة فيها رواه ، قديم الطلب للعلم ، متكِّرراً على الشيوخ عنى بلقائهم والأخذ عنهم ، وكان عارفاً بالقراءات ورواياتها وطرقها . وكتب بخطه عِلْماً كثيراً وَرَوَاه .

قَرَأْتُ عليه وأجاز لى ما رواه ، وسمع منه بعض شيوخنا وَجلّة أصحابنا ، وكُفّ بصَرهُ فى آخر عمره ، وعُمرٌ وأسّن ، ولم ألق فى شيوخنا أسّن منه وتُوفى ـ رحمه الله ـ يوم الإثنين ، ودُفن يوم الثلاثاء بعد صلاة العصر لثلاث خلون عن جمادى الأولى سنة أربع عشرة وخمسمائة ، ودُفن بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه قاضى الجماعة أبو الوليد بن رشد ، رحمه الله

وكاًن مولده ضحوة يوم الخميس لثلاثٍ بقين من المحرم سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

((()

خَلَف بن سعيد محمد بن خَيْر الزاهد من أهل طليطلة ، سكن قرطبة ، يُكْنَى : أبا القاسم .

⁽۱) الطرق ، بفتحتين وفاء ، نسبة إلى مسجد طرفة ، بقرطبة (لب اللباب : ١٦٨). (٢) البشكلارى ، بالضم والشين المعجمة ، نسبة إلى بشكلار من قرى جيان بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٣٢) . والذي في الأصول : « البسكلاري » بالسين المهملة تصحيف .

قَرأ القرآن على أبي عبدالله المغامى ، وأدب به ، وأخذ أيضاً عن أبي بكر عبدالصّمد بن سَعْدون الرّكاني(١)

وكان رجُلًا صالحاً ، ورعاً متواضعاً متقللًا من الدُّنيا ، يُشار إليه بالصَّلاح وإجابة الدُّعْوة ، وكَان الناس يتبركون بلقائه وَدُعائه ، وكَان حسن الخلق ، كثير التواضع ، وكَان صَاحب صَلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة وتُوفِّ ... رحمه الله .. يوم الإثنين ، ودفن عشى يوم الثلاثاء منتصف ذى القعدة من سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وَدُفن بالربض ، وَصلّى عليه القاضى أبوالقاسم بن حُدين ، وكانت جنازته في غاية من الحفل ، ما انصرفنا منها إلا مع المغرب ، لكثرة من شهدها من الناس .

((()

خَلف بن محمد بن غَفُول الشاطبي ، من أَهْلِها يُكُنى : أَبا القاسم .

كأن من أصحاب الطاهر بن مُفَوَّز المختصين به ، وسمع من غيره وانتقل إلى فاس فسكنها إلى أن تُوفِّى بها بعد سنة عشرين وخمسمائة وقد سمع منه قوم هناك .

((()

خَلَف بن عُمر بن عيسى الحضرمى من أهل قُرطُبة يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى الحسين سراج بن عبدالملك بن سراج ، وتفقه عند أبى الوليد هشام بن أحمد الفقيه ، وأخذ عن جماعةٍ من شيوخنا وصحبنا عندهم وكأن من العلماء المتفننين ، المشاركين في العلوم ، وكأنت الدِّرَاية أغلب

⁽١) الركاني ، نسبة إلى ركانة : مدينة بالأندلس من عمل بلنسية . (لب اللباب : ١١٨ ، معجم اللبدان : ٢ : ٨٠٨) .

عليه من الروّاية

وتُوفِّي _ رحمه الله _ في رجب من سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(£ • Y)

خَلَف بن يوسف بن فرْتُون الشَّنتُريني ، منها

يعرف بابن الأبرش،

يُكْنَى: أبا القاسم.

رَوَى عن أبى بكر عَاصِم بن أيوب ، وأبى الحُسين بن سراج ، وأبى على الغسانى ، وأبى محمد بن عتاب ، وجَالسَنَا عنده

وكان عالماً بالآداب واللغات مقدماً في معرفتهما وَإِتقانهما ، مع الفضل والدِّينِ والخير والتواضُع والانقباض

وتُوفِّى بقُرْطَبَة في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

ومن الغرباء (٤٠٨)

خَلَف بن على بن ناصر بن منصور الْبَلَوى السَّبْتى الزَّاهد ، قدم الأندلس من سَبتة

يُكْنَى : أبا محمد ، وقيل : أبا سعد .

رَوَى بِالمَشْرِق عن أبي محمد بن أبي زيد الفَقِيه ، وعن أبي محمد عبدالملك ابن الحسن (١) الصقلي ، وَغيرهما(٢) ،

وكان زاهداً متبتلًا ، سائحاً في الأرض ، لا يَأْوى إلى وطن ، راوية للعلم ، حسن الخط ، ضابطاً لما كتب

قَدِم قُرْطبَة ، وَسكن مَسْجدَ مُتْعَة ، وتَعبَّد فيه ، وكان الصُلَحاء والزَّهاد يقْصِدُونه هنالك

وَسَمِع منه جماعة من عُلماء قُرْطَبة وغيرها ، منهم : أبو عمر الطَّلَمْنكي ، والصَّاحبان ، وأبو عبدالله الخولاني ، وأبوعمر بن عفيف ، وغيرهم .

قَالَ الحسن بن محمد : وتُوفِّى أبومحمد السَّبتى بالبيرة ، صدر هذه الفتنة البربرية ، سنة أربعمائة ، وكان قد خرج إلى نِيَّة الرجوع إلى مكة والفرار من الفتنة ، فأدْركه أجَلُهُ ، رحمه الله .

(1 . 4)

خَلَف بن مسعُود الجُراوى المَالَقى يعرف بابن أمينة يُكْنَى : أبا سعيد .

⁽١) خ: «أبي محمد عبد الملك بن على».

⁽٢) التكملة من: خ.

حدَّث عنه الصَّاحبان ، وقَالاً : مولده بمليلة (١) . أجاز لنا مُخْتصر ، النحوى للمدُّوَّنة .

قال ابن حيان : وكان قدم قُرطبة سنة ثلاثٍ وتسعين وثلثماثة ، فُحمل عنه بها علم كثير . وكان له من القاضى ابن ذُكُوان خاصَّة وأغْرى به العامة فأضجعوه وذُبحوه حين ثورة الأندلس بالبرابرة ، عند قيام المهدى ، وَقتل العامّة البرابرة سنة أربعمائة .

وقيل: بل شَدَخُو رأسه بالحجارة. وأنه سألهم أن يَمهلوه حتى يُصلِّ ركعتين، ففعلوا، رحمه الله، وكان ذَلك بمالَقة وإنما ذكرته في الغرباء؛ لأن الصاحبين ذكرا مولده بمليلة (٢)

(۱) في هامش: خ: القاضى أبو سعيد خلوف بن خلف الله ، رأيته بقرطبة مرتين يروى كتاب أبى إسحاف التونسى ، عن أبى الربيع سليمان بن الوليد ، عن مؤلفه ، وتوفى أبو سعيد بمدينة فاس ، وقد نقل إليها من قضاء غرناطة سنه خمس عشرة وخمسمائة .

من خط شیخنا فی أول هذا الجزء علی ظهر ورقة و لم یشبه فی جملتهم وکان أهلا لذلك . حدثنی عنه أحمد بن یوسف القرطبی ، عن أبیه عنه – رحمهم الله – وکتب عمر بن دحیة هـ ،

⁽٢) مليلة ، بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ولام أخرى : مدينة بالمغرب قريبة من سبتة (معجم البلدان : ١٤١.٤).

من اسمه خصیب (٤١٠)

الخصيب بن محمد بن خصيب بن الخُزاعى من أهل سَرَقُسْطَة ، من أهل سَرَقُسْطَة ، يُكْنَى : أبا الربيع . كان فقيها عالماً مُشاوراً ببلده ، وبه تُوفَى ، رحمه الله .

(113)

خصیب بن مُوسی من أهل شاطبة یُکْنی : أبا تلید .

حَدَّث عن القاسم بن مَسْعَدَة ، وقد أخذ النَّاس عنه ، وهو جَدُّ شيخنا أبي عمران بن أبي تليد .

من اسمه خالد (٤١٢)

خَالد بن أحمد بن خالد بن هشام (۱) من أهل قُرْطبَة يُكُنى : أبا زيد ويعرف بابن أبي زيد .

كان من أهل الرّواية والأدب والشعر والخير، حسنَ الدين صدوقاً، واستقُضى ببعض الكور

ذكره ابن خزرج ورَوَى عنه ، وقال : تُوفِّى فى شهر رمضان سنة خمس وخمسين وأربعمائة

ومولده في المحرم سنة ستٍ وسبعين وثلثمائة

(113)

خَالد بن أَيْنَ الأنصارى من أهل بَطَلْيَوْس يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن جماعة من شيوخ قُرْطبَة وطُليطلة

وكان : ذا عناية بطلب العلم قديماً والتفنن فيه ، وكان ، متقدماً في علم الخبر والمثل

ذكره ابن خُزْرَج ، وقال : مولده حدود سنة إحدى وستين وثلثمائة ورحل إلى بَطَلْيوس حدود سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

(11 1)

خالد بن محمد بن عبدالله بن زَيْن الأديب

⁽۱) م: «هاشم».

من أهل إشبيلية،

يُكْنَى: أبا الوليد.

كانَ عالمًا بالعربية وِفُنونها ، وفنون الحِساب ، ومعانى الأشعار الجاهلية وغيرها

ومن شيوخه ابن صاحب الأحباس النحوى ، وابن الصفّار الحسّابي ، وجماعة سوّاهما في غير ما فَنّ .

وقُتل ببطليوس غَدراً في حدود سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وسنّه خمسون سنة أو نحوها

ذكره ابن خزرج .

((()

خالد بن إسماعيل بن بيطير يُحَدَّث عن أبي محمد الشنتجالي(١) وَغيره . أجاز لابن مُطَاهر ما رَوَاه عام خمسة وخمسين وأربعمائة .

⁽١) ط. د: « الشنتجيالي » تحريف (انظر فهرست هذا الكتاب) .

ومن تفاريق الأسهاء (٤١٦)

خازم بن محمد بن خازم المخزومي من أهل قُرْطُبَة يُكّنَى : أبا بكر

رَوَى عن القاضى يُونس بن عبدالله ، وأبي محمد مَكى بن أبي طالب المقرىء ، وأبي عبدالله بن عابد ، وأبي عمرو السَّفَاقُسى ، وحاتم بن محمد ، وأبي محمد الشنتجالى ، وأبي القاسم بن الافليلى ، وأبي عبدالله بن عتاب ، وأبي مروان الطّبنى ، وغيرهم .

وكان قديم الطلب ، وافر الأدب ، وهو كان الأغلب عَليه ، وله تصرف في اللغة وقول الشعر .

سَمِع النَّاس منه ، ولم يكنُ بالضابط لما روّاه ، وكان يُخلِط في روّايته وَأسمعته ، وقَفْت على ذلك وقرأته في غير موضع بخطه ، ورأيتهُ قد اضطرّب في أشياء من روّايته .

وسألت عنه شيخناً أبا الحسن بن مُغيث فقال لى : كان أبوعبدالله محمد ابن فرج الفقيه ، وَأبومروان بن سرَاج ، يتكلمان فيه ويُضَعفانه .

وتُوفَى ـ رحمه الله ـ ودفن ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجة من سنة ستٍ وتسعين وأربعمائة

وكان مولده سنة عشر(١) وأربعمائة

(£1Y)

خَليص بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله العبْدَرِيُ(٢) من أهل بَلنسية ،

⁽١) خ: «عشرين».

⁽ Y) م: « الأنصاري » .

يُكَنَّى: أبا الحسن.

رَوَى عن أبى عمر بن عبدالبر، وَأكثر عنه فيها زعم وقرَأت بخطه، أنه رَوَى أيضاً عن أبى الوليد الباجي، وأبى العباس العُذْرى، وأبوالوليد الوقَّشي، وأبى المطرف بن جَحّاف وكتب بخطه عِلماً كثيراً،

ولم يكن بالضّابط لما كتّب

وسمع منه جَماعة من أصحابنا، وسمعتُ بعضهم يُضعفه وينسبه إلى الكذب.

وتُوفِّي _ رحمه الله _ سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

(\$1)

الخضر بن عبدالرحمن بن سعید بن علی بن یَبْقی بن غازی بن إبراهیم القیسی المقریء

من أهل المرية يُكَنَى : أبا عمرو

رَوَى عن أبى داود المقرىء ، وأبى عمران موسى بن سليمان المقرىء ، وأبى على الغسانى ، وأبى الحسن بن شَفيع ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة والنبل والذكاء واليقظة ، والإتقان لما يحمله ، وكتب للقضاة ببلده ، وكان ديناً فاضلاً

وتُوفَى رحمه الله ، ليلة الأحد ، ودفن يوم الأحد الخامس من ربيع الأول سنة أربعين وخمسمائة .

وكان مولده في شَعبان سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه _ رحمه الله _

ومن الغرباء (۱۹ ٤)

الخلِيل بن أحمد بن عبدالله بن أحمد البُسْتى الشافعى يُكنى : أبا سعيد

قَدِم الأندلس من العراق في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

رَوَى عن أبي محمد بن النحاس بمصر، وعن أبي سَعْد أحمد بن محمد الماليني (١) وأبي حامد الإسفراييني (٢) وابن القصّار، وأبي القاسم الجوهرى. وذكره الخولاني، وقال: كان أدبياً نبيلاً، وكان ثَبْتاً صدوقاً، رحمه الله وحَدَّث عن أيضاً أبوالعباس العذرى، وقال: أنا الخليل قال: أنا أحمد ابن محمد، قال: نا أبوبكر هلال بن محمد، ابن أخى هلال، وقال: نا محمد ابن زكريا الغَلابي (٣)، وقال: نا العباس بن بكار، قال: نا أبوبكر الهُذلى، قال: سَمِعْ الزُهْرِيّ يستمثل بهذين البَيْتين:

النَّفْسُ هَارَبَةٌ وَالْمُوت يطلبها وَكُلُّ عَثْرَةٍ رِجْل عِنْدَهُ زَلَلُ وَالنَّفْسُ هَارَبَةٌ وَالْمُوت يطلبها وَالْمُؤْسِ وَارِث مَا يسْعَى لَهُ الرَّجُلُ وَالْمِدِ وَارِث مَا يسْعَى لَهُ الرَّجُلُ

ذكره أبومحمد بن خَزْرُج ، وقال : كان شافعى المذَهب ، وله تصرف فى عُلوم كثيرة ، مع صدقه وصحة عَقله وتُقوب فهمه ، وروَايتهُ واسعة ومولده سنة ستين وثلثمائة

⁽١) الماليني ، نسبة إلى مالين ، بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة : قرية على شط جيحون . (لب اللباب : ٢٣٤ ، معجم البلدان : ٤ : ٣٩٧) .

⁽٢) الاسفراييني ، نسبة إلى اسفرايين : بليدة من نواحى نيسابور . وقد قيدها السيوطى (لب اللباب : ١٣) بالعبارة فقال : بكسر وسكون السين وفتح الفاء . وقيدها ياقوت (معجم البلدان : ١ : ٢٤٦) بالعبارة أيضا فقال : بالفتح ثم السكون وفتح الفاء .

⁽٣) فى هامش : خ : « بالتشديد ، بخطه » . قال السيوطى (لب اللباب : ١٩٠) : « الغلاب » ، بالفتح والتخفيف وموحدة ، نسبة إلى غلابة ، جد أبي بكر محمد بن زكريا شيخ الطبراني .

(£Y+)

خَلِفَة بن تامَصَلْت بن يحيى البرغواطِي(١) يُكنى : أبا القاسم .

قَدِم قُرْطُبَة سنة سبع وَستين وأربعمائة فى أيام المأمُون يحيى بن ذى النون . وَذكر أنه رَوَى عن أبي عبدالله محمد بن عبدالجبَّار الطَّرسُوسي ، عن أبيه ، كتابة فى القراءات ، وأنه رَوَى أيضاً عن أبي العبَّاس اللهْدَوى وقد أخذ عنه أبو محمد بن شُعيب ألقرىء ، وغيره .

⁽١) البرغواطي ، نسبة إلى برغواطة بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وسكون الغين المعجمة . (معجم البلدان : بحيرة أربغ : ١:٥١٤) .

حرف الرال من اسمه داود (٤٢١)

> داوُد بن خالد الخولاني : يُكَنّى : أبا سُليمان .

> > من أهل ماًلقة

حَدَّث عن أَبي محمد بن عبدالله بن إبراهيم الأصيلي ، بَصحيح البخاري ، وعن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد

حدًّث عنه الأديبُ أبومحمد غانم بن وليد ، وقال : كان داود هذا من أهل الأدب .

ومن الغرباء (٤٢٢)

دَاود بن إبراهيم بن يُوسُف بن كثير الأصبهاني يُكنى : أبا سليمان .

كان من أهل العلم ، وعلى مذهب داود وأصحابه ، كثير الرواية عن الشيوخ .

ذكره ابن خزرج ، وقال : أجاز لى بخطه فى شعبان سنة خَمس وعشرين وَأَربعمائة بإشْبِيلية وكتبتُ عنه بعض مارواه .

اسم مفرد (٤٢٣)

> دَرّاج^(۱)الفتى الصِّيقلى من أهل قُرْطُبَة .

رَوَى عن أبي جعفر بن عَوْن الله . وكان في عِدَادِ أصحابه وكان من أهل النّشك والحجّ والعناية بالعلم ، وأمر السلطان بإخراجه عن قُرْطُبَة لسِعاية لحَقته . وتُوفِّ بالمشرق .

⁽۱) ط، د: «الصقلبي».

حرف الذال أنسراد (٤٢٤)

ذؤالة بن حفص بن عُمر بن عبدالملك بن عُمر بن أبي العاصى الُقرشي يُكَنَى : أبا عبدالملك من أهل قُرْطُبَة .

ذكره القاضى أبوعبدالله بن مُفرِّج فى كتاب الرواة من قُريش ، وقال : رَوَى عن بَقيِّ بن غَثْلَد ، ومحمد بن وضاح ، ومحمد بن عبدالسلام الخشنى ، ومُطرف بن قيس ، وعُبَيدالله بن يحيى

وكان يُضَعف في روايته

وُلد سنة سبع وخمسين ومائتين ، وتُوفِّى في شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وثلثمائة .

(270)

ذُو النون ، الرَّجل الصَّالح من أهل تاكرنيَّ . (١)

كان ناسِكا فَأَضِلاً زاهداً ، لقى مُعَوِّذ بن داود ، وجرَى على طريقته وسننه وهَدْيه

وكانت وفاته بعد الخمسين والأربعمائة ذكره ابن مُدير.

⁽١) تاكرنى بفتح الكاف وسكون الراء كذا ضبطها ياقوت بالعبارة وقال : وضبطه السمعانى : بضم الكاف والراء وتشديد النون ، وهو الصحيح : كورة كبيرة بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٨١٢) .

حرف الراء أفسراد (٤٢٦)

رَائق الفَتى الصِّيقلِّ (١) قرطبى قرطبى يُكنِي : أبا الحسن .

له رحلةً إلى المشرق ، ورَوَى فيها عن أبي محمد بن عبدالله بن الحسن المطرّز ، وغيره .

حَدَّث عنه أبوعبدالله محمد بن عبدالسلام الحافظ، وأبوعثمان سعيد. ابن يوسف القَلَعي، وَغيرهما.

(£ Y Y)

رشيق مولى الْعَمّ أبى عبدالملك مروان بن عبدالرحمن بن محمد ، أمير المؤمنين من أهل قُرْطُبَة .

يُكنى: أبا القاسم.

رَحَل إلى المشرق وحَجَّ سنة ست وخَمْسين وثلثمائة ، ولقى أبا محمد الحسن بن رشيق بمصر ، فسمع منه وأجازُله ، وابن حَيّوية النيسابورى ، وحمزة الكنانى ، وأبا العباس بن عُتْبة الرَّازى ، وأجازوا له جميع رواياتهم وقال كل من لقى أبا القاسم بن الرسَّان فى سَفْرته الأولى : فها سَمِع عليهم فهو له سَمَاع

وكانت صلاته بقُرْطُبة ، بمسجدابن أبي عيسى القاضى ، وسُكناه عند دُور

⁽۱) ط، د: «الصقلبي».

بني عبدالجبار

قَرَأْتُ هذا كله بخط أبي إسحاق بن شِنظير، ورَوَى عنه.

(KYA)

رفاعة بن الفرج بن أحمد القرشي يُكنى : أبا الوليد ويعرف بابن الصديني (١) وهو من أهل قُرْطُبة .

كان واسع الرواية ، حَدَّث عن أحمد بن سعيد بن حزم ، وغَيْره حَدَّث عنه حفيدُه أبوبكر محمد بن سعيد بن رفاعة ، شيخ ابن خَزرْج وتُوفِّي رفاعة سنة ثلاث عشرة وأربعمائه ، وهو ابن تسعين سنة ، أو نحوها .

(279)

رَاشد بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن راشد من أهل تُرْطُبَة ، من أهل تُرْطُبَة ، يُكَنّى : أبا عبدالملك .

له رحلة إلى المشرق ، كتب فيها عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد المكّى ، وأبي القاسم السَّقَطى ، وأبي جعفر الدَّاودى ، وأبي الفضل بن أبي عمران المقرى (٢)، وغيرهم

وكان صَاحباً لأبي إسحق بن شِنظير ، وأبي جعفر بن ميمون ، في السماع هُنَالك من الشيوخ

وكان سُكْنَى راشد هذا بزُقاق الكبير، وصَلاَته بمسجد اللّيث وهو ابن أخت القاضى أبى بكر بن وافد، وقد تولّى معه خُطة الردّ أياماً فى الفتنة، واستشهد بعد مِحنة خاله ابن وَافد، وقَد خَرج فاراً عن قُرْطُبَة يريد

⁽۱) کذا .

⁽٢) م : « المروى »

الجُوْف ، فذُبح بالطريق سنة أربع وأربعمائة وكان من أهل العِنَاية بالعلم والجَمع له وحَدَّث عنه ابن أبيض .

(٤٣)

رَبيع بن أحمد بن رَبيع . قُرطبي .

سَمِعَ من أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، وغيره من نُظَرائه ، وعُنى بالحديث وَروَايته ، وكان حسن الخط وتُوفِّ بعد الأربعمائة .

(173)

رَافع بن نصر رَافع بن غرَّبيبٍ من أهل سرقسطة

يُكَنَى : أبا الحسن . حَدَّث عنه القاضى موسى بن خلف بن أبى درهم وكان رافع هذا ممن شهد على أبى عمر الطَّلَمنكى ـ رحمه الله ـ بخلاف السُنَة ، غفر الله له .

وكان فقيهاً حافظاً

وتُوفُّى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

(177)

رَزِين الله بن عمّار العَبْدرى الأندلسي سرقطي

يُكَنَّى: أبا الحسن.

جَاوَر بمكَّة _ شرَّفها الله _ أعْواماً ، وحَدَّث بها عن أبي مَكْتوم عيسي بن أبي

(١) في هامش : خ : « قال ابن دحية : حدثنا عن رزين هذا غير واحد من شيوخنا رحمهم الله تعالى وعفا عنهم » .

ذّر الهروى ، وغيره وكان رَجُلًا فأضلًا ، عالماً بالحديث وغيره ، وله فيه تواليف حسان كتب إلينا قاضى الحرمين أبوالمظفر محمد بن على بن الحسين الطبرى بخطه من مكة يُخبرنا عنه وتُوفِي رحمه الله في صدر سَنَة أربع وعشرين وخمسمائة

حرف الزين من اسمه زياد (٤٣٣)

زِیاَد بن عبدالله بن محمد بن زیاد بن أحمد بن زیاد بن عبدالرحمن بن زیاد وهو الداخل بالأندلس

كذا قرأت نسبه بخط ابن شِنظير ، ووَصَله بعد هذا إلى آدم ـ صلى الله عليه وسلم ـ

اختصرته لطوله وهو من أهْل قُرْطُبَة يُكَنَى : أبا عبدالله .

رَوَى عن أبيه ، وأبي محمد الباجي ، وَأَجَازًا لَهُ . وأَصْلُهم من الشام ، ومنزلُ بني زياد بها يُعرف برُقْعه وهي بقُرْب قَبْر إبراهيم ، عليه السلام ، وقريب من غَزَّة

ويُقاَل أيضاً إن اسمها حمه(١).

وروى عن زياد هذا: أبو عبدالله بن عتاب وأبو إسحاق بن شِنطير، وقالَ: مولده في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلثمائة.

قال ابن حيان : وتُوفِّى فى صدر صفر سنة ثلاثين وأربعمائه وسنهُ خمس وثمانون سنة ، وَدُفن بمقبرة أم سَلمة ، وَتولَى القَضاء فى الفتنة فى بَعض الكور ، وكان ألثغ ولم يكن عنده كبير عِلم .

⁽۱) م: «حصة».

(242)

(۱) زیاد بن عبدالعزیز بن أحمد ابن زیاد الجذامی ، الأدیب الشاعر . یُکّنی : أبا مروان .

كان بارعاً فى الآداب كلها ، بليغاً ، راوية للأخبار ، حسن الشعر ، روضة من رياض الأدب ، وله تواليف فى الاعتقادات ، وشرح لبعض الأشعار ، وله كتاب « منار السراج » فى الردّ على القبرى

ورد على منذر القاضى بأرجوزة مطّولة ، وأخذ بقُرْطُبَة عن شيوخها . ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفّى سنة ثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وأشهر .

(240)

زِیاد بن عبدالله بن محمد بن زیاد الأنصاری ، الخطیب بالمسجد الجامع بقُرْطُبَة ، وَصاحبُ صَلاَة الفریضة به .

يُكَنِّي: أبا عبدالله.

رَوَى عن القاضى يونس بن عبدالله ، وغيره ، ورحل إلى المشرق وَحَجَّ ، وسمع من أبى محمد بن الوليد ، وأجاز له أبوذر الهروى ، وغيرَه من علماء المشرق ما رَووه ،

وكان رَجُلًا فاضلًا ، دَيناً ، متصاوناً ناسكاً ، خَطِيباً بليغاً ، عُسناً عَجَباً إلى النَّاس ، رفيع المنزلة عندهم ، معظَّما لدى سلطانهم ، جَامعاً لكل فضيلة ، يُشَارِك في أشياء من العلم حسنة ، وكان حسن الخلق ، وافر العقل .

أخبرنى بعض شيوخي (٢)، قال: سَمِعْتُ أبا عبدالله محمد بن فَرج الفَقيه، يَقُول:

⁽١) مر أن هذا الكتاب لزياد بن عبد العزيز (ت: ٤٣٠).

⁽ Y) م : «شيوخنا » .

ما رأيت أعقل من زياد بن عبدالله ، كُنت دَاخلًا معه يومًا من جنازةٍ من الرّبض ، فَقُلْتُ له : يزعم هؤلاء ألمعدلون أن هذه الشمّس مقرّها في السياء الرّابعة ، فقال أينها كانت انتفعنا بها ، وَلم يزَدْني على ذلك .

قال : فعجبتُ من عقله ، وكانت له معرفة بهذا الشأّن ، وهوُ قبَلة الشريعة الحديثة الآن بقُرْطُبَة ، على نهرها الأعظم .

وتُوفِي زِيادٌ هذا في شهر رمضان المعظم من سَنَة ثمان وسبعين وأربعمائة ، ودفن بَعقبرة أم سلمة

وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة

نَقَلْتُ مولده ووفاته من خط أبي طالب المروَاني ، وكان قد لقيه وَجَالسهُ قال ابنهُ عبدالله : تُوفِي في شعبان من العام .

وأخبرنا عنه أيضاً شيخنا أبوالحسن بن مغيث ، وقال : كان قديم الاعتكاف بجامع قرطبة ، كثير العمارة له ، ومن أهل الخير الصحيح ، والفضل التام ، وكان أزمت (١) من لقيته وأعقلهم ، كان ممن يُمتثل هديه وسَمتهُ وذُكر أنه أَجاز له ما رواه وألّفه من الخطب والرسائل ، رحمه الله .

(241)

زياد بن عبدالله بن وَرْدون . من أهلُ المريّة يُكنَى : أَبا خالد .

حَدَّث عنه القاضى أبوعلى بن سُكرَّة ، وغيره وغيره . وغيره . وغيره . وغيره .

⁽۱) م: «أسمت».

(£ 4 Y)

زِياد بن محمد بن أحمد بن سليمان التَّجيبي (1) من أهل أوريوُلة ، من أهل أوريوُلة ، يُكَنَى : أبا عمرو .

سَمِع من القاضى أبى على الصَّدفى كثيراً ، وَمن أبى محمد عبدالرحمن ابن عبدالعزيز الخطيب ، وأبى عمران بن أبى تليد ، وغيرهم من رجال المشرق وسمع بقرطبة من جماعةٍ من شيوخنا ، وصحبنا عندهم .

وكان مُعتنياً بالحديث وروايته ، كثير الجمع له ، وُعنى بلقاء الشيوخ والسماع منهم ، ولقى منهم عالماً كثيراً ، وكانت له مُشاركة فى القرءات والأدب ، وقد أخذ عنى وأخَذْتُ عنه

وتُوفِي _ رحمه الله _ ببلده في صَدْر ذي الحجة سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة (٢)

^(1) في هامش : خ : « يعرف بابن الصفار ، روى عن خال أبي كثيرا ، وقد حدث شيخنا عن خال أبي العالم أبي بكر عتبة وعن الحميدي رضي الله تعالى عنهم أجمعين » .

⁽٢) في هامش : خ : « بلغت قراءة والجماعة كتبه محمد بن القاهري » .

من اسمه زکریا (۴۳۸)

زكريا بن خالد بن زكريا بن سماك بن خالد بن الجرَّاح بن عبدالله الضِّني (١) ، بالنون

كذا أمْلاه ، وقال : هو نسب في قضاعة وهو من أهل وادى آش (٢) ، سكن المرية ويعرف بابن صاحب الصلاة يُكنى : أبا يحيى .

رَوَى عن سعيد بن فَحْلُون ، وقاسم بن أصبغ ذكره أبوعمر بن الحدّاء ، وقال : هو صحيح الروَاية عن سعيد بن فحلون ولد في المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة ، وتُوفِّي آخر سنة أربع أو في أول سنة خَمْس وأربعمائة

وحَدَّث عنه أيضاً أبوعمر الطُّلمنكي ، وغيره .

(249)

زكريًّا بن يحيى بن أفلح التميمى . من أهل قُرْطُبَة من أهل قُرْطُبَة يُكنى : أبا يحيى ويعرف بابن الْعَنّان (٣) .

يرُوَى عن ابن مفرج ، وغيره

ذكره الحَوْلَاني ، وقال : كان صاحبنا في السّماع ، وله عناية بالعلم والحديث ، وكانت فيه صحة ، رحمه الله

⁽١) الضني ، بالكسر وتشديد النون (لب اللباب: ١٦٥).

⁽٢) وادى آش بمد الهمزة وسكون المعجمة: بلد مشهور بالمغرب..

⁽معجم البلدان: ٥: ٣١).

⁽٣) م: « القنان » بالقاف .

وحَدَّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وقال : وتُوفِّى في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة .

(\$ \$ +)

زكريا بن غالب الفهرى قاضى تملاك(١)

يُكَنِّي: أبا يجيى .

رَوَى عن أبي محمد بن ذُنين ، وأبي القاسم خلف بن عبدالغفور ، وأبي عبدالله بن الفخار ، وغيرهم

ورحل إلى المشرق وسمع من ابن أبي ذرٍّ عبد بن أحمد الهروى ، وأجاز له ما رواه

وكان رجلًا ديناً ، مواظباً على الصلوات في الجامع

وقدم طليطلة واستوطنها

وأخبرنا عنه أبوالحسن عبدالرحمن بن عبدالله المعدّل، وأثنى عليه.

قال ابن مطَّاهرِ:

وتُوفِّي سنة ستِّ وستين وأربعمائة.

⁽۱) کذا .

أفسراد (٤٤١)

زيادة الله بن على حسين التميمى الطّبنى سكن قرطبة

ر . يُكَنَى : أبا مُضر .

كان من أهل العلم بالأدب واللغات والأشعار، كثير الغرائب رَوَى عنه ابنه أبومروان عبدالملك وقال: أخبرنى أن مولده في شعبان من سنه سبٍّ وثلاثين وثلثمائة

وتُوفِّيُّ رحمه الله الله العشر خلون من ربيع الأوَّل سنة خمس عشرة وأربعمائة .

⁽١) ط، د: «بالأداب».

ومن الغرباء (٤٤٢)

زَيدُ بن حبيب بن سلامة القُضاعى الإسكندرانى يُكنى : أبا عمرو .

دَخَل الأندلس سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة ، وكانت عنده روَاية واسعة عن شيوخ مصر والشام والحجاز واليمن . وله كتاب الْفُوَائد ، من عوالى حديثهِ .

وكان شأفعيّ المذهب

ذكر ذلك كله أبومحمد بن خزرج ، وقال : ذكر لنا أنه حج ثمان حجات ، وَأَن مولده سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

فرغ الجزء الثالث ، والحمد لله – تعالى – حق حمده وصلى الله على محمد نبيه وعبده

الجزء الرابع بتجزئة المؤلف

حرف السين من اسمه سليمان: (٤٤٣)

سلیمان بن أحمد بن یوسف بن سلیمان (بن عبدالله بن وهب بن حبیب بن مطر المرّی

من أهل قُرْطُبَة

يُكَنّى: أبا أيوب.

رَوَى عن ابن فحلون . وأبى بكر بن أبى خُجيرة وأجاز له أحمد بن سعيد ، وأبوالقاسم أحمد بن محمد مِسْور جميع روايتها

و کتب للقاضی أبی بکر بن زَرْب ، وابن بَرطّال ۱۳ القاضی أیضا

ومولده في رجب سنة إحدى وعشرين وثلثمائة.

ذكره ابن شِنطير، ورَوَى عنه

وتُوفَى رحمه الله يوم الأربعاء بالعشى ، ودفن يوم الخميس لسبع بقين من شهر صفر سنة ست وتسعين وثلثمائة ، ودفن بمقبرة مُثْعَة ، وصلى عليه أحمد ابن محمد بن يحيى بن زكريا التميمى

قرأت ذلك بخط أحمد بن محمد بن وليد ، وكان من أصحابه .

(\$ \$ \$)

سليمان بن هشام بن وليد بن كليب المُقرىء .

المعروف بابن الغمَّاز(٢).

⁽۱) في هامش : خ : « يروى سليمان هذا كتاب العقد لابن عبد ربه عن سعيد بن أحمد بن عبد ربه قراءة عليه عن أبيه » .

⁽٢) التكملة من: م.

يكُنَى : أبا الربيع ، وأبا أيوب .

سكن قرطبة ، وأخذ بها عن أبي الحسن الأنطاكي .

وروى بالمشرق عن أبى الطيب بن غلبون المقرىء ، وأبى بكر الأدفوى ، وأكثر عنهما وعن غيرهما .

ذكره أبو عمر بن الحذّاء ، وقال : كان أحفظ من لقيت بالقراءات ، وأكثرهم ملازمة للإقراء بالليل والنهار ، وكان أطيب من لقيت صوتاً بالقرآن .

وذكره أبو عمرو ، وقال : كان ذا ضبط وحفظ للحروف ، وحَسن اللفظ بالقرآن .

وقد أخذ عنه أبوعمرو، رحمه الله .

قال ابن حيان: حكى لى أبو محمد بن الحسين (١) ، عن الربيع هذا ، أنه قال : حججتُ على شِدة فَقْر ، فوردت زمزم ، وقد رويت الحديث فى مائها ، لما (٢) شرب له ، فكرعت حتى تضلعت ، ثم دعوت الله فأخلصت ، وقلت : اللهم إنى مصدِّق ما أدّاه رسولك الأمين ، فى بركة هذا الشرب المعين ، من أنه لم شُرب له . فقد شربتُ ، اللهم بِنيّة الدعاء ، واثقاً باستجابتك ، وإنى أسألك غنى فقرى فى دَعة ، وإساء اسمى فيها أنتجله بحقيقة ، ثم الشهادة فى سبيلك ، والزلفى بها لديك .

قال: فها أبعدتُ أن تعرفت الاستجابة في الثنتين ، وإني لمنتظر الثالثة: أما القرآن فها أحسب أن بأرضى أعلم به منى ، وأما الغنى فقد نلت منه حاجتي .

وقد كان نَوَّهَ بِهِ سليمانُ بن حكم المستعين وأجلسه للإقراء بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأصاب ثراء ورفعة ـ وأرجو ألا يحرمني الله الثالثة مع نفاري(٣) عنها .

⁽١) م: «أبو محمد الحسين».

⁽٢) م: «أنه لل».

⁽٣) خ: «يعادى».

فخرج مع سليمان يُقيم له صلاته على رسمه ، مع من قبله من الأمراء ، فأصيب في وجهه معه في الهزيمة بعقبة البقر ، في صدر شوال سنة أربعمائة ، أرحمه الله .

(\$ \$ 0)

سليمان بن إبراهيم بن سليمان الغافقي .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا أيوب .

ويعرف: بالروح بُونه.

أخذ قديماً عن جماعة من علماء بلده ، وكان رجلًا صالحاً . حدَّث عنه إسماعيل بن محمد بن خزرج ، وكان جده لأمه .

(123)

سليمان بن عبد الغافر بن بنج (١) مال الأموى القُريْشي ، الزاهد . سكن قُرطْبة .

يُكْنَى: أبا أيوب.

كان من أهل الزهد والتقلُّل في الدنيا ، وخاتمة الزهاد والصلحاء ، وكان من أهل الاجتهاد والورع ، وكان يلبس الصوف ويستشعره ويمشى حافياً ، ولا يقبل من أحد شيئاً ، وكان معروفاً بإجابة الدعوة ، وبكى من خشية الله حتى كُفّ بصره ، وكان كثير الذكر للموت ، وكان كثيراً ما يقول ، إذا سئل عن حاله : كيف تكون حالة من الدنيا داره ، وإبليس جاره ، ومن تكتب أعماله وأخباره .

وكان يحمل هذا الكلام عن بعض من لقيه من الصالحين . وكان كثير الدعاء لخاصة المسلمين وعامتهم مجتهداً في ذلك .

⁽١) خ: «يتخ».

وكان مولده ، رحمه الله ، سنة إحدى وثلثمائة .

تُوفِّى ، رحمه الله ، في ذي القعدة سنة أربعمائة ، وهو ابن ثمان وتسعين سنة ، أو نحوها .

ذكر هذا كله القاضى يونس بن عبد الله ، وذكر أن اسمه : سليمان ، وذكر غيرة أن اسمه محمد .

وما ذكره يونس ، رحمه الله ، أثبت إن شاء الله .

قال ابن حيان: تُوفّى أبو أيوب يوم الأحد لسبع بقين من ذى القعدة سنة أربعمائة ، ودفن يوم الاثنين بعده بمَقبرة الربض ، بعد صلاة العصر ، وشهده جمع عظيم لم ير بعده مثله ، إذ كان آخر العبّاد بقرطبة .

وشهده الخليفة محمد بن هشام المهدى في جميع رجال المملكة وهو الذي صلى ليه .

وقتل المهدى بعده بتسعة عشر يوماً ، رحمه الله .

(£ £ Y)

سليمان بن بيَطَيْر بن سليمان بن ربيع بن بيَطير بن يزيد بن خالد الكلبى . من أهل قُرطْبة .

يُكْنَى : أبا أيوب .

روى عن أبى بكر بن الأشمر ، وأبى عيسى الليثى ، وأبى بكر بن القوطية ، وغيرهم .

قال الخولانى : كان رجُلًا صالحاً فاضلًا ، حافظاً للمسائل ، عُنى بالعلم قديماً وقيده ، وله اختصار حسن في ثمانية أبي زيد ، من ثمانية أجزاء .

قال ابن شِنظير: ومولده سنة ست وثلاثين وثلثمائة بقرية دَامش^(۱)، من إقليم لورَة (۲^{۲)} من عمل الزّهْراء، وسكن قرطبة بسُويقة القُرمس، وهو إمام (۱) م: « ذامش ».

⁽۲) ۱۰ « سال (۲) کذا ،

مسجد سعید بن عامر .

وقَرَأْت بخط شيخنا أبي محمد بن عتاب : تُوفِّى أبو أيوب سليمان بن بيَطير عالمة سنة أربع وأربعمائة .

(\$\$ \(\)

سُلَيمان بن محمد بن بطَّال البَطَلْيَوسي ، منها . يُكْنَى : أبا أيوب .

ذكره الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم ، مقدَّماً فى الفهم ، مع الأدب البارع ، له تأليف سماه بكتاب المقنع فى أصول الأحكام لا يستغنى عنه الحكام ، فقيه أديب شاعِر مفُلْق . وكانَ بعض من اختبره يُعرفه بالمتلمِّس ، فلها أَسَنَّ تَرك ذلك ومال إلى الزُّهد والانقباض ، وانتقل إلى إلبيرة وسكنها إلى أن مات .

قال أَبوعلى الغسَّانى: وأبو أيوب هذا من كبار العلماء، ومن جلة النبلاء الشعراء، وهو الملقّب: بالعَين جُودِى ولقب بذلك لكثرة ما كان يردّد فى أشعاره: ياعَينْ جُودى.

قرأ بقرطبة ، وكان صديقاً لأبي عبد الله بن أبي زَمنين ، رحمه الله ، وهو بَطَليوسي الأصل ، وبها ولد ، وانقطع عَقِبُه وبْيته .

وتُوفّى ، رحمه الله ، سنة أربعمائة ، أو نحوها فيها ذكره أبو عمر بن عبد البر ، وهو من شيوخه .

(\$ \$ 9)

سليمان بن خلف بن سليمان بن عمرون (١) بن عبد ربه بن دَيْسَم بن قيس .

من أهل قُرْطبة .

⁽١) م: «عمرو».

يُكْنَى : أبا أيوب .

ويعرف: بابن نُفْيل، ونُفيل لقبه، ويعرف أيضا بابن عمرون.

رَوى عن أبى بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبى عيسى الليثى ، وأحمد بن مطرف ، وإسماعيل بن بدر ، وابن عون الله ، وابن مفرج ، وأبى على البغدادى ، سمع عليه « كتاب النوادر » ، من تأليفه ، وغير ذلك وأجاز له ، وغيرهم من علماء قرطبة .

قال أبو عبد الله بن عتَّاب : هو خيِّر فاضِل ولى القضاء في بعض الكُور ، أحسبها إستجة .

قال ابن شِنظير : ومولد أبي أيوب هذا في المحرم يوم الخميس سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ، وسكناه بالخندق بربض الزّجاجلة(١) وصلاته بمسجد منظر .

قال ابن حيان : وتُوفَى ودُفن بمقبرة أم سلمة ، بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة ثمانٍ وأربعمائة ، في دولة على بن حمود .

((0)

سلیمان بن إبراهیم بن أبی سعْد بن یزید بن أبی یزید بن سلیمان بن أبی جعفر التَّجیبی .

من أهل طليطلة.

يُكْنَى : أبا الربيع .

سَمِع من أبي عبد الله بن سفيان المقرىء كتاب: « الهادى في القراءآت السبع » ، من تأليفه ، وسمع أيضاً من عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخُشني

وَكَانَ مِنَ أَهْلِ الذِّكَاءِ ، محسناً للقراءات ، مع الفضل والصلاَّح . تُوفِّى في رمضان سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

⁽١) الزجاجلة : محلة ومقبرة بقرطبة . (معجم البلدان : ٩١٨).

ذكر بعضه ابن مطاهر . وحَدَّث عنه أبو عمر بن سُميْق .

(((0)

سُليمان بن محمد ، المعروف : بابنِ الشيخ .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا الربيع .

رَوى عن أبي عيسي الليثي ، ومخلد بن بقِي ، وغيرهما .

روى عنه أبو الحسن الإلبيرى(١) المقرىء ، وقال : كان رَجُلًا صَالحاً حَلياً ، لم تشك أنك إذا لقيته وخبرته أنه نجَابِ الدَّعوة ، وكان خطَّاطاً بارع الحط فى المصاحف ، وأفنى عمره فى كتابتها من أوَّل نشأته بقرطبة إلى أن مات بطليطلة فى عشر الأربعين والأربعمائة .

وقال : أخبرني أنه ولد سنة سبع وأربعين وثلثمائة .

(\$0 7)

سليمان بن عمر بن محمد الأموى .

يعرف بابن صهُيبة .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا الرّبيع .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخشني وأبي إسحاق بن شِنظير، وصاحبه أبي جعفر.

وكانت له رحلة إلى المشرق ، لقى فيها ابن الوشاء ، وغيره ، ثم انصرف فكان مُقرئاً للقرآن فى المسجد الجامع ، وكان ابن يَعيش يستخلفه على القضاء ، وكان يدعى بالقاضى .

⁽١) ط، د: ﴿ أَبُو الْحُسنُ بِنُ الْالْبِيرِي ﴾ .

وكان من أهل الطهارة والأحوال المحمودة ، وتُوفِيٌ سنة أربعين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر .

وذكره عبد الرحمن بن محمد البيرولة ، وقال : كان شَيْخاً وَقوراً حليهاً خيراً عاقلًا ، كان يُقْرىء القرآن بجامع طُليطلة ، وولاه ابن يعيش القضاء ، وكان نحويا شاعراً خطاطاً .

(404)

سليمان بن إبراهيم بن هِلال القيسي .

من أهل طُلْيطلة .

يُكْنَى : أبا الربيع .

كان رَجلًا صالحاً زاهداً عالماً بأمور دينه ، تالياً للقرآن ، مشاركاً في التفسير والحديث ، ورِعاً ، فرَّق جميع مّاله وانقطع إلى الله ، عز وجل ، ولزم الثغور. تُوفِّ بحصن (١) غُرْمَاج .

وذُكر أن النَّصَارى يقصدونه ويتبركون بقبره ، رحمه الله .

ذكره ابن مطاهر.

(१०१)

سليمان بن إبراهيم بن خَمْزة البُلوى .

من أهل مالقة .

يُكْنَى: أبا أيوب.

كان مجوِّداً للقرآن ، عالماً بكثير من معانيه ، متصرفاً في فنون من العربية ، حسن الفهم ، خيراً فأضِلاً ، وكان زوجاً لابنة أبي عمر الطَّلمنكي ، ورَوَى عن حَسون القَاضي وغيره من شيوخ عنه كثيرا من روَاياته وتواليفه . ورَوَى عن حَسون القَاضي وغيره من شيوخ مالقة .

(۱) م: «بفحص».

وكان مُحْسناً في العبارة ، مطبوعاً فيها .

ذكره ابن خزرج ، وقال : وتُوفّى بقرطبة فى نحو سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

(200)

سليمان بن مُنَخل النّفزي .

من أهمل شاطبة.

يُكنَى : أبا الربيع .

صحب أبا عُمر بن عبد البر وكان فقيهاً خَطيباً .

وَتُوفَىٰ سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير.

(507)

سُلَيمان بن أحمد بن محمد الأندلسي .

من أهل سرقسطة .

يُكْنَى : أبا الربيع .

روَى عن عبد العزيز بن أحمد بن مُغّلس القيسي ، وغيره .

وحَدَّث ببغداد .

حكى ذلك الْحَمْيدى ، وأخد عنه بها . (٤٥٧)

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وَارث التَّجيبي الباجي (١) المالكي الحافظ.

من أهل قُرْطُبة ، سكن شرقى الأندلس .

⁽۱) فى هامش : خ . « هو من ناحية باجه غرب الأندلس من قرية تعرف ببنى ثروان . رحل وأبواه منها وبقيت قرابته بالقرية المذكورة ، يعرف ببنى أحمر ، وله دار بمدينة باجه . يعنى دار أبى القاسم الزهرى ، واستقضى عندنا بالأندلس باوريولة بابى ... أبو القاسم جابر ابن سعد ورعا صالحا منقبضا ذاعبادة وإقبال على نفسه اهـ »

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى بقرطبة عن القاضى يونس بن عبد الله ، وأبي محمد مكى بن أبي طالب المقرىء وَأَبِي سعيد الجَعْفَرى ، وغيرهم .

ورَحَل إِلَى المشرق سنة ست وعشرين وأربعمائة ، أو نحوها ، فأقام بمكّة مع أبى ذر الهروى ثلاثة أعوام ، وحَجَّ فيها أربع حجج ، وكان يسكن معهُ بالسّراة ويتصرّف له في جميع حَوائجه .

ثم رَحَل إلى بغداد فأقام فيها ثلاثة أعوام يتدرَّس الفقه ، ويكْتب الحديث ، ولقى فيها جلة من الفقهاء ، كأبى الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى ، رئيس الشَّافعية ، وأبى إسحاق إبراهيم بن على الشَّافعي الشيرازى ، والقاضى أبى عبد الله الحسن بن على الصَّيمَرى ، إمام الحنفية .

وأقام بالموصل مع أبي جعفر السَّمْناني (١) عاماً كاملا يدرُس عليه الفقه ، وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً .

ومن شيوخه المحدِّثين: أبو عبد الله محمد بن على الصُورى الحافظ، وأبو الفرج (٣) وأبو الحسن العَتيقى، وأبو النجيب الأرْمَوى (٢) الحافظ، وأبو الفرج (٣) الطّناجيرى (٤)، وأبو على العطار، وأبو الحسن بن زَوْج الحرّة، وأبو بكر الخطيب، وَغيرهم.

وروى عنه أيضاً أبو بكر الخطيب ، قال : أنشدنى أبو الوليد سليمان بن خَلف الأندلسي لنفسه :

⁽١) السمناني ، نسبة إلى سمنان بالكسر والسكون ونونين : بلد بين الدامغان وخوارزم الرى . (لب اللباب : ١٤٠ ، معجم البلدان : ٣ : ١٤١) .

⁽۲) الأرموى ، نسبة إلى أرمية ، بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة وهاء : من بلاد أذربيجان . (لب اللباب : ۱۰ ، معجم البلدان : ۱ : ۲۱۸) .

⁽⁷⁾ كذا في هامش: خ. وقد أشير إليها بعلامة: صح. والذى في سائر الأصول: * أبو الفتح * .

⁽٤) الطناجيرى ، بالفتح وتخفيف النون وكسر الجيم وتحتية وراء ، نسبة إلى الطناجير ، وهى الدسوت . (لب اللباب : ١٦٩) .

إذا كُنتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يقِيناً بأن جميع حيّات كَساعـةُ فَلِم لاَ أَكُون ضَنيناً بِهاً وأَجْعلُهَا في صَلاح وطَاعَهُ

وأخبرنى بعض أصحابنا ، قال : سمعتُ أبا على بن سُكَّرة الحافظ يقول وقد ذكر شيخه أبا الوليد هذا ، فقال : ما رَأَيْتُ مثله ، وما رَأَيْت على سَمته ، وهيئته وتُوقير مجلسه . وقال : هُو أحد أئمة المسلمين .

قال: وأخبرنى القاضى أبو الوليد، قال: كان يحضر مجلس سُليمان بن خلف (١)، رحمه الله، ثلاثة آلاف رَجل للسَّماع منه، وكان له مُسْتَمِل كان صوته أخفض من الرَّعْد(٢)، فقيل له أَ ارْفع صوتك لأنَّا لا نسمع، فقال سليمان بن خلف إن علوَّ الإسْنَاد لمِن زينة الحياة الدنيا، وابتدأ يُحِدّث ، فقال حدّثنا حماد بن زيد.

قال القاضى أبوعلى: وغير الباجى يقول: إن سُليمان بن خلف(١) كان يحضره أربعون ألف رجل.

قال أبو الوليد: وسمعت أبا ذر عَبْد بن أحمد الهروى يقول: لو صَحّت الإجازة لَبطلت الرِّحلة .

قال أبو على الغسان : سمعت أبا الوليد يقول : مَوْلدى فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعمائة .

وقرأتُ بخط القاضى محمد بن أبى الحَيْر شيخنا ، رحمه الله ، قال : تُوفَى القاضى أبو الوليد ، رحمه الله ، بالمريّة ليلة الخميس بين العشاءيْن ، وهى ليلة تسع عشرة خالية من رجب ، وَدُفن يوم الخميس بعد صَلاة العصر سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، ودفن بالرّباط على ضفة البحر ، وصلّى عليه ابنه أبو القاسم .

⁽١) كذا في : خ. والذي في سائر الأصول : «حرف».

⁽۲) کذا .

قال : وولد يوم الثلاثاء في النصف من ذي القعدة سنة ثلاثٍ وأربعمائة ، بمدينة بَطْليوس .

وقد أخذ عنه أبو عمر بن عبد البر النّمري .

(£0A)

سُلَيمان بن حَارث بن هارون الْفَهْمِي .

من أهل سَرَقُسطة .

يُكْنَى : أبا الرَّبيع .

رَحَلَ إِلَى المُشْرِقِ وَحَجِ ، ولقى عبد الحِق الفقيه وغَيْره . حَدَّث عنه القاضى أبو على الصَّدفي ، وقَالَ فيه : رجل صالح من الأبْدال . وتُوفِّ بالأسكندرية سنة إحْدى أو اثنتين وثمانين وأربعمائة .

(604)

سُلَيمان بن يَحْيَى بن عثمان بن أبي الدُّنيا.

من أهل قُرْطَبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رحَل إلى المشرق حَاجاً فلقى أبا محمد عبد الحق بن هارُون الفقيه الصِّقلي ، وصحبه بمكَّة ومصر ، وأخذ عنه كثيراً .

وكان أَحَد العدول بقُرْطُبَة ، وأجاز لِشَيخنا أبي الحسن بن مغَيث ما رَوَاه بخطه في جُمادي الآخرة سنَة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة . ورأيتُ خطّه بذلك(١) .

(171)

سُليمان بن رَبيع القَيْسي . من أهل غرناطة .

⁽١) هذه الترجمة لم تذكرها : م .

يُكْنَى : أبا الربيع .

رَوَى عن أبي المطرّف بن هاني ، وغَيْره .

حَدّث عنه الشيخ أبو بكر بن عطية ، وغيره .

وكان من أهْل الانقباض والصَّلَاح والعفاف والزهد في الدنيا وولى الفُتيا ببلده ، وزهد فيها لاشتغاله بما يَعْنيه ، رحمه الله .

(171)

سلَيمان بن أبى القاسم نَجاَح ، مولى أمير المؤمنين هشام المؤيد بالله . سكن دَانية وَبَلنسية .

يُكْنَى : أبا داود .

رَوَى عن أبي عمرو عُثمان بن سَعيد المُقرىء ، وأكثر عنه ، وهو أثبتُ الناس به ، وعن أبي عُمر بن عبد البر ، وأبي العبَّاس العُذرى ، وأبي عبد الله بن سَعْدون القَروى ، وأبي شاكر الخطيب ، وأبي الوليد الباجي ، وغيرهم .

وكَان من جِلَّة المُقرئين وَعُلمائهم . وفضلائهم وخِيارهم ، عالماً بالقراءات ورواياتها وطُرقها ، حسن الضَّبط لها .

وكان ديناً فَاضلاً ، ثقة فيها رواه ، وله تواليف كثيرة فى مَعَانى القرآن العظيم ، وغيره وكان حسن الحَط ، جيد الضبط ، روى النّاس عنه كثيراً . وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بالعلم والفَضْل والدِّين .

وقَرَأْت بخطه : أخبْرَنا أبو عَمرو عثمان بن سَعيد المقرىء ، قال : حَدَّثنى أبو الحسن على بن محمد الرَّبَعى بالقَيْروان ، قالَ : حدثنى زياد بن يونس الصدرى(١) قال : عيسى بن مسكين :

الإجازة قوِيّة ، وهي رأسُ مال كَبير ، وجائز له أن يقول : حدَّثني فلان .

⁽١) خ: «سعيد بن يوسف السدرى».

وسمعته من لفظ المقرىء أبى الحسن عبد الجليل بن محمد ، قال : سمعته من لفظ أبى داود ، قال : سمعته من أبى عمرو مثله .

وقرأْتُ بخط شَيْخنا أبي عبد الله بن أبي الخير:

تُوفّى أبو داود سليمان بن نَجاح يوم الأربعاء بعد صَلاة الظهر ، وَدُفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بَلنسية ، واحتفل الناسُ لجنازته وتزاحموا على نَعْشه ، وذلك في رمضان لست عشرة ليلة خلت مِنْهُ سنة ستٍ وتسعين وأربعمائة .

وكان مولده سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

(177)

سليمان بن عبد الملك بن رَوْبيل بن إبراهيم بن عبد الله العبدرى . من أهل بلنسية .

يُكْنَى : أبا الربيع .

سمع من قاضيها أبي الحسن بن واجب ، ومن أبي عبد الله بن محمد باسه ، وأبي محمد بن السيد ، وجماعة سواهم من رجال المشرق .

وسمع بقرطبة من شيخنا أبي محمد بن عتاب ، وغيره .

وعُنى بالقراءات وطرقها وضبطها ، وبلقاء الشيوخ والأخذ عنهم وجمع الأصول واقتنائها ، وكتب بخطه كثيراً وتولى الأحكام بغير موضع . وتُوفَى بإشبيلية صدر شعبان من سنة ثلاثين وخمسمائة .

وكان مولده ، فيها أخبرنى به ، سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وكان قد أخذ معنا على غير واحد من شيوخنا(١) .

⁽١) هذه الترجمة لم تذكرها : م . وهي بهامش : خ ، وفيها : « نقلته من خط شيخنا على ظهر الجزء ، وهذا موضعه إذ هو ممن يجب أن يثبت ، رحمه الله » .

(274)

سُليمان بن سَمَاعة بن مَرْوان بن سماعة بن محمد بن الفرج بن عبد الله الطليطلي ، منها .

يُكْنَى : أبا الربيع .

ذكره أبوعلى الغَسّانى ، ونقلته من خطه ، وقال : هو شَيْخٌ من أهل الأدب ، اجتمعت به ببطَلْيَوْس ، وبقُرطبة ، وقد سَمع على الشيخ أبى مروان بن سراج غريب المصَّنف .

ومن الغسرباء (٤٦٤)

سليمان بن محمد المؤذن القَيْرواني . يُكْنَى : أبا للربيع .

حَدَّث عنه القاضى يُونُس بن عبد الله ، فى غير موضع من كُتُبه بحكايات أوردها عنه وأَثنى عليه ، وقَرأْت بخطه : كانت وفاة أبى الربيع المؤذن بقُرْطُبة سنة خَمس وسبعين وثلثمائة . وهو ابنُ مائة سنة وأربعة أَعْوَام .

(170)

سليمان بن يحيى بن عثمان بن أبي الدُّنيا .

من أهل قرطبة .

يُكني: أبا الحسن.

رحل إلى المشرق حاجاً فلقى أبا محمد عبد الحق بن هارون الفقيه الصّقلى ، وصحبه بمكة ومصر ، وأخذ عنه كثيراً ، وكان أحد العدول بقرطبة ، وأجاز لشيخنا أبا الحسن بن مغيث ما رواه بخطه فى جمادى الأخرة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، ورأيت خطه بذلك .

(\$77)

سُلَيمان بن أحمد الطُّنْجي ، منها .

له رحلة إلى المشرق، وتحقق بعلم القراءات، وأُسْتاذ فيها، شارك أبا الطيب بن غلبون المقرىء، وقرأ معه على شيوخ عدة.

وقَدِم الأندلس ، فأقام بالمرّية ، وقُرىء عليه ، وانتفع به دهراً ، ومات بها عن سنّ عالية .

ذكره الحُمَيْدي ، وقال : أُخبرت عنه أنه كان يقول : زدت على المائة

سنين ، ذَكَرها ، وكانت وفاته قبل الأربعين وأربعمائة . (٢٦٧)

سُليمان بن محمد المهرى الصِّقلي .

من أهل العلم والأدب والشعر ، قَدِم الأندلس بعد الأربعين والأربعمائة .

ذكره الْحميْدى ، وقال : أنا عنه بعض أصحابنا بالأندلس ، قال : كان بِسُوسة إفريقية رجلٌ أديب شاعر ، وكان يَهْوى غلاماً جميلا من غِلِمْاَنها ، وكان كلِفاً به ، وكان الغلام يتجنى عليه ويعُرْض عنه .

قال: فَبَيْنا هو ذات ليلة يشرب وحده ، على ما أخبر عن نفسه ، وقد غَلب عليه غَالبٌ من السُّكر ، إذ خَطر بباله أن يأخُذ قبس نار ويحرق عليه داره لتَجنيه عليه ، فقام من حينه وأخذ قبساً فجعله عند باب الغلام ، فاشتعل ناراً ، وَاتفق أن رآه بعض الجيران ، فَبَادرُوا النار بالإطْفَاء ، فَليًا أصبحوا بهضوا إلى القاضى فأعلموه ، فأحْضَره القاضى وقال له : لأى شيء أحْرَقت باب هذا ؟ فأنشأ يقول :

للّٰ عَادَى عَلَى بِعادى وَأَضْرَمَ النَّارَ فِي فُوادِى وَلَمْ النَّارَ فِي فُوادِى وَلَمْ أَجِدْ مِنْ هَوَاهُ بُدًّا وَلا مُعِيناً عَلَى السُّهادِ مَصْلتُ نَفْسى عَلَى وُقوف ببياه مَمْلة الجَوادِ فَطَارَ مِنْ بَعْضِ نارِ قَلْبى أقلّ في الوَصْفِ مِنْ زِنادِ(١) فَا الرَّصْفِ مِنْ زِنادِ(١) فَأَحررَقَ البّابَ دُونَ عِلمي وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ عَنْ مُرادِ

قال : فاستطرفه القاضي وتَحَمَّل عنه ما أفسد ، وأخذ عليه ألا يعود ، وخَلَّى سبيله .

أو كما قال.

باب من اسمه سعــيد (٤٦٨)

سعید بن نصر بن عمر بن خلفون . من أهل إستجة .

يُكْنى: أبا عثمان.

سَمِع بقُرطْبَة من قاسم بن بغداد ، فسمع من أبي على بن الصواف ، وإسماعيل الصفَّار ، وأبي بكر أحمد بن كامل بن شجرة .

وله سماع من أبي سعيد بن الأعرابي ، ومن جَمَاعة كثيرة .

وكان صاحباً لأبي عبد الله بن مفرج ، هنالك ، وكان حَافظاً للحديث .

وتُوفِّى ببخارى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمسين وثلثمائة .

وذكره عنجار في تاريخ بُخاري.

(179)

سعيد بن عمر ،

من أهل مدينة الْفَرج .

رَوَى عن وَهب بن مسَرّة ، وغيره .

وسميع بقرطبة من أبى بكربن الأحمر، وغيره.

-حَدَّثْ عنه الصَّاحبان ، وَقاَلا : تُوفِّى في نيف وَثمانين وثلثمائة بالمشرق .

ومولده سنة سبع عشرة وثلثمائة .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو محمد بن ذُنين .

(£ V +)

سعِيد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صَالح بن عبد الجبّار المرّادى . من أهل مَكَّادَة (١) .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن وهب بن مسرَّة ، وعبد الرحمن بن عيسى ، وغيرهما . وتُوفِّ يوم الجمعة لخمس بقين من ذى القعدة سنة تسع وثمانين لمثمائة (٢) .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وكان رجلًا فاضلًا .

(£ V 1)

سعيد بن عثمان بن أبي سعيد .

من أهل بطليوس.

سَمِعَ بقرطبة من قاسم بن أصْبغ ، ووهب بن مَسرَّة ، وغيرهما . وكان له بَصر بالحساب والعربية ومعرفة الشعر ، وتقلد قَضَاء بَطليوس ، ولم تحمد ولايته ، وتقلد الشرطة ، ثم صُرَف عن ذلك .

وتُوفِّي محمولاً سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

ذكره ابن حَيان .

(£YY)

سعید بن عثمان بن أبي سعید بن محمد بن سعید بن عبد الله بن یوسف بن سعید البّر بری اللغوی .

يعرف بابن القُزَّازِ .

ويُلقب بلحْيَة الذِّبل.

⁽۱) مكادة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة : مدينة بالأندلس من نواحى طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ٦١٢) . (٢) في معجم البلدان : وتوفى في ذي القعدة سنة ٤٣٧ هـ

من أهل قُرْطبة . يُكنى : أبا عثمان .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبى دُلَيم ، ووهب بن مسرَّة ، وسعيد بن جابر(١) الإشبيلي ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشني ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، وأحمد بن بشر بن الأغبس ، وسعيد بن فحلون ، والحبيب بن أحمد ، وابن عبد البر صاحب التاريخ ، وأبي عمر بن الشامّة ، وإسماعيل بن بدر ، وأبي على البغدادي ، وأبي محمد بن عثمان ، وخالد بن سعد ، وأجاز له جميعهم ما رَووْهُ .

قرأتُ هذا كله بخط أبي إسحاق بن شِنظير ، وقال : مولده سنة خمس عشرة وثلثمائة .

قالَ أبو عمر بن عبد البر: كان أبو عثمان هذا كاتباً لابن يَعلى ، وتُوفَّى سنة أربع أو خمس وتسعين وثلثمائة .

وذكره الخولاني وقَالَ: كان من أهل الأدب البارع ، مُقَدماً فيه ، لغويا قال : وتذاكرنا يوماً الهرم وكبر السن ، وكان قد ضَعُف وأسنّ وقارب الثمانين سنة ، فأشدنا لبعضهم .

أَصْبَحْتُ لا يَحمل بَعضى بَعضاً كأنما كانَ شَـبابى قَرْضَا إذا هَمَمْتُ لِلقيام نَهْضَا حَنوت ظهرى وادَّعمت أرْضَا

قال أبو بكر ، محمد بن موسى بن فتح ، يُعرف بابن الغرَّاب : دخلتُ يوماً على أبي عثمان بن القرَاز ، وهو يَحْلق ، فقلت له : رأيت السّاعة في توجّهي إليك القاضي والوزراء والحُكَّام والعُدول قد نهضوا بجمعهم إلى حيازة الجَنّة المعروفة بَرْبنالش(٢) ، وَهَبَها هشام للمظفر بن أبي عامر .

قال : فقال لى ابن القزّاز : إن هشاماً لضعيف ، هذه الجنة المذكورة هي

⁽۱) خ: «خالد».

أول أصل اتخذه عبدالرحمن بن معاوية ، وكان فيها نخلة أدركتها بسني ومنها تَوَالدتْ كلّ نخلةٍ بالأندلس.

قال : وفي ذلك يقول عبدالرحمن بن معاوية ، وقد تنزه إليها فرأى تلك النخلة فحن .

يَا نَخْلُ أَنْتِ غَرِيبةً مِثلَى فَى الغَربِ نائية عن الأَصْلِ فَابِكَى وهَلْ تَبكِى مُكَمَّمةً عَجْمَاء لَم تُطبع على خَتْلِ (١) لَو أَنِهَا تَبكى (٢) إِذاً لَبَكتْ ماء الفُراتِ ومَنْبَت النَّلْ لَو أَنْهَا تَبكى (٢) إِذاً لَبَكتْ ماء الفُراتِ ومَنْبَت النَّلْ لَكِنَّها خَرست وأُدركها (٣) بعضُ بني العباس عن أهل

وكان أبو عثمان هذاً حَافظاً للغة والعربية ، حَسن القيام بها ، ضابطاً لكتبه ، مُتقناً في نقله . وله كتابٌ في الرد على صاعد بن الحسن اللغوى البغدادي ، ضيْفِ محمد بن أبي عامر ، في مناكير كتابه في النَّوادر والغريب ، المسمى بالفُصُّوص، وأكثر التحامل عليه فيه .

وكانت له عناية بالحديث ، وروّاية عالية عن قاسم بن أصبغ وغيره ، وكان ثقة .

وَكَانَ مِن أَجِلَّ أَصِحَابِ أَبِي عَلَى البغدادي ، ومن طَريقه صحّتِ اللغة بالأندلس بعد أبي عليّ ، ومن طريق ابن أبي الحباب ، وأبي بكر الزّبيدي . وفُقِدَ أبو عثمان في وقعة قنتيش ١، ولم يوجد حياً ولا ميتا، يوم السبت للنصف من ربيع الأول سنة أربعمائة .

كَذَا ذكر ابن حَيَّان وغيره . والذي ذكره أبو عمر بن عبدالبر في وفاة هذا الشيخ وَهمّ منه، رحمه الله .

⁽١) م : «خبل» وفى هامش : خ : « ويروى » جهل .

⁽٢) هامش : خ : «عقلت».

⁽٣) م: لكنها ذهلت وأذهلني .

⁽٤) قنتيش ، بالقاف المضمومة : جبل عند وادى الحجارة من أعمال طليطلة (معجم البلدان : ٤ : ١٨٣).

(277)

سعید بن نصر بن (۱) أبی الفتح ، مؤلی أمیر المؤمنین عبدالرحمن بن محمد رحمه الله .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن قاسم بن أَصْبَغ ، وأحمد بن دُحَيم ، وابن الأحمر ، وأحمد بن مطرف ، وَأحمد بن مِسْوَر ، وغيرهم .

قال الخولانى: كان من أهل الرِّواية والاجتهاد والدِّراية بِطَلب العلم والحَدِيث، وتَجْوِيد الكتب، والمُقابلة لها وتصحيحها، يُلْجأُ إليه فيها ويعارض بها.

قال: وتُوفَى أبو عثمان يوم السَّبت في ذِي الحجة بعد الأضحى بيَوْمين سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

قَالَ أبو عمر بن الحدّاء: كان شيخاً فاضلاً ، عالماً بالآداب ، حسن الضّبْط لروَايته ، مقيداً لكتُبه ، ثقةً في روايته عن (٢) قاسم بن أصبغ ، وغيره، ولد في شهر رمضان سنة خمس عشرة وثلثمائة ، وتُوفّي يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة من سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

(£Y£)

سعيد بن يُوسف بنُ يونس الأموى .

من أهل قلعة أيوب.

يُكنِّي: أبا عثمان .

له رحلة إلى المشرق ، رَوى فيها عن أبى بكر مُحمد بن عمَّار الدِّمياطى ، وأبي إسحاق إبراهيم بن أبي غالب المصرى ، وأبي حفص بن عراكٍ ، وأبي عمد بن الضَّراب ، وأبي بكر بن إسماعيل ، وأبي القاسم بن خيزران ، وأبي را) تكملة يقتضيها السياق .

محمد بن النحاس ، وغيرهم .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وأبو عبدالله بن عبدالسّلام الحافظ ، وقال : تُوفِّى في عقب ذي الحجة سنة سبع وتسعين وثلثمائة .

(EVO)

سعيد بن محمد بن سَيّد أبيه بن مسعود (١) الأموى البَلْدى.

من بَلْدة ، من عمل ريّة .

يُكْنَى : أَبِا عَثْمَانَ .

رَحَل إلى المشرق سنة خمسين وثلثمائة ، وحَجِّ سنة إحدى وخَمْسين ، ولقى أبا بكر محمد بن الحسين الآجرى ، وقرأ عليه جملة من تواليفه ، وأبا الحسن محمد بن نافع الخزاعى ، وقرأ عليه فضائل الكعبة ، من تأليفه ، وأقام بمكة نحو العام .

وسميع بمصر:

من أبى بكر بن أبى طُنَّة ، والحسن بن رشيق ، ومحمد بن القاسم بن شعبان ؛ وحمزة بن محمد ، وغيرهم .

وقالَ: سكنتُ مصر نحواً من سبعة أعوام.

ولقى بالقيروَان عليَّ بن مُسْرورٍ ، وأبا العباس تميم بن محمد ، وغيرهما .

ذكره الخَوْلاني ، وقال : كان رجلًا صالحاً ، متبتلًا متقشفاً ، يلبس الصوف .

وكَان كثير الرباط والجهاد في الثغور .

قال : وأجاز لنا جميع روايته في شوّال سنة سبع وتسعين وثلثمائة . قال غُيْره : ومولده في عقب سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(£ < 7)

سعيد بن عثمان بن سعيد بن عُمر الأموى .

(١) معجم البلدان (في رسم: بلدة): «سعيد بن محمد بن سيد أبيه بن يعقوب».

من أهل قُرطْبَة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

وهو والد الحافظ أبي عمرو المقرىء.

حَدّث عنه ابنه عمرو بحكَايات عن شيوخه.

(£VV)

سعید بن سید بن سعید الحاطبی

من أهل إشبيلية .

من ولد حَاطِب بن أبي بَلْتعة .

يُكْنَى: أبا عثمان .

ذكره أبو عمر بن عَبْدِ البَرّ فى شيوخه ، وقال : انتقيت عليه جزءاً من حديثه عن شيوخه البَاجى أبى محمد ، وغيره ، قرىء على أبى بحر الأسدى ، وأنا أسمع .

قال: قرىء على أبى عمر النمرى ، وأنا أسمع ، قال: حدثنا سعيد بن قال: نا عبدالله بن على ، قال: نا محمد بن عمر بن لُبَابة ، وسليمان بن عبدالسَّلام ، قالا: نا محمد بن أحمد العُتبى ، عن أبى المُصعب الزَّهرى ، عن عبدالعزيز بن أبى حازم . عن سُهَيْل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة : أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

« مَنْ قَامَ مِنْ مجلسه ثمّ رجَع فَهُوَ أَحَق به » .

 $(\xi V \Lambda)$

سعِيد بن محسن الغاسل.

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

كان مَعدُوداً في المُشاورين بقرطبة ، وتقلّد القَضَاء بمدينة سالم ، وغيرها . وكان يغسل مَوتى أولى النباهة ، وكان مواظباً على الجهاد .

وتُوفِّى يوم الاثنين لعشر بقين من ذي القعدة سنة إحْدَى وأربعمائة ، وصلَّى عليه ابن وافد .

ذكره ابن حَيَّان .

(£V4)

سعيد بن غَياث الأشبيلى ، منها ، سَمعَ : من أبي محمد الباجى ، وغيره ، وكان صَاحِباً لأبى الوليد بن الفرضى . وتُوفِّى فى شهر رمضان سنة إحدى وأربعمائة .

((()

سعید بن منذر بن سعید .

وهو من ولد قاضي الجماعة منذر بن سعيد .

من أهل قرطبة .

يُكني : أبا عثمان .

رَوَى عن أبيه ، وغيره .

وكان خَطِيباً بليغاً ذكيًا نَبِيهاً قتل يوم تَغلّب البرابرة عَلَى قرطبة ، يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ثلاثٍ وأربعمائة .

({ \ \ \ \)

سعيد بن محمد بن عبدالبر بن وهب الثقفي .

من أهل سرقسطة .

يُكُنّى: أبا عثمان.

أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر محمد بن عبدالله الأنماطي ، وسمع من حمزة ابن محمد ، ومُؤمل بن يحيى ، وابن أبي طُنّة ، وغيرهم .

ذكره أبو عمرو المقرىء ، وقال : لقيته بالثغر سنة اثنتين وأربعمائة ، وسمعته يقول : أصلى من الطائف من ثقيف ، وحججت سنة تسع وأربعين وثلثمائة ، وقرأت على أبي بكر المعافري بمصر ، وكان أبو الطّيب بن غلبون يقرأ

معنا ، وَهُو شاب ، سنةَ اثنتين وخمسين ، وسنة ثلاثِ .

وكان خَيراً فَاضِلاً يذهب في الأداء مذْهب القُدماء من مشيخة المُصريين . وتُوفِي بسرقسطة سنة أربع وأربعمائة .

(£AY)

سَعيد بن أحمد بن محمد .

يُعْرف: بابن التّركي.

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أَبِي بكر أحمد بن الفضل الدِّينوري ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم .

وتُوفِّى بإشبِيلية سنة أربع وأربعمائة.

ذكره ابن عتَّاب.

(\$ 14)

سَعِيدُ بن أحمد بن خالد بن عبدالله الجُذَامي ، ولدُ الرَّاوية أحمد بن خالد التَّاجر .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَحَل مع أبيه إلى المشرق، وسمع معه سَمَاعاً كثيراً.

ذكره ابن شِنظير، وقال: مولده سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة.

(\$ \ \$)

سَعِيد بن محمد المعافري اللغّوي .

من أهْل قُرْطبَة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

ويعرف بابن الحدَّاد .

أَخذ عن أبي بكر بن القُوطية ، وهُو الذي بسَط كتابَهُ في الأَفْعَال وزَاد فيه .

وتُوفِّى بعد الأربعمائة شَهيداً في بعض الوَقائع .

(\$ 10)

سَعيدُ بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن يوسف بن عيسى بن زُهير الكلبى : سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عُثمان .

رَوَى عن وهب بن مسّرة ، وأبى بكر بن الأحمر ، وأحمد بن مُطرف . وكان رَجُلاً صَالِحاً ، زاهداً فى الدنيا ، مَاثِلاً إلى الآخرة ، من أهل الفضل والصَّلاح والخير ، واسع الرَّواية ، كثير العناية بالعلم وبمعانى الزهد . وكان من ساكنى إشْبِيلية ، روى النّاس عنه بها ، وشهر بالخَيْر .

مولده في ذي القعدة سنة سبع عشرة وثلثمائة .

وتُوفِّى وقد نيف عَلَى الثمانين سنة في العمر .

ذكره الخولاني ، وذكر أنه أجاز له سنة ثمانٍ وتسعين وثلثمائة .

(5 / 3)

سعید بن عثمان بن حسّان .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

روَى عن شيوخ قُرْطُبة .

حَدّث عنه القاضى أبو عُمر بن سُمَيْق .

(EAY)

سَعِيد بن أحمد بن سعيد بن كُوثر الأنصارى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أَبِا عَثْمَانَ .

رَوَى بقرطبة عن أبي عيسى الليثى ، وتميم بن محمد ، وغيرهما . وكانت فُتيا طليطلة تدُورُ عليه وعَلَى محمد بن يَعيش ، وكان نظيره في العلم

والروَاية ، وكان من أهل الفِطْنة والدّهاء والثروة ، أخذ الناس عنه . وتُوفّى في نحو الأربعمائة .

 $(\lambda\lambda\lambda)$

سَعيدُ بن عبدالله الكناني الزَّاهد.

من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا عثمان.

رَوَى عن خطّاب بن مَسْلَمة بن بُتْرِيّ ، وأبي العباس بن بشْر ، وشَكُور بن خُبيب .

وكان رجلًا فاضلًا (صالحاً) (١) زاهداً.

حَدَّث عنه أبو محمد بن الوليد نزيلُ مِصْرَ ، وقال : كَان يُعَلِّم القرآن بقرطبة في مَسْجِد النَّخيل .

وحَدَّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخَزرجي ، وقال : تُوِّفي سنة ثمان وأربعمائة .

وقال ابنُ حيَّان : تُوفِّى ليلة السَّبت الثالثة عشر من شهر رمضان سنة سبع وأربعمائة .

(\$19)

سعيد بن رشيق الزاهد.

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أَبِي عيسى الليثي ، وأَبِي عبدالله بن الخرَّاز ، وأَبِي محمد البَاجي ، وأَبِي عبدالله بن مُفرج ، وأَبِي جعفر بن عُون الله ، وسَهْل بن إبراهيم ، ومحمد بن محمد بن أبي دُلَيْم .

ورحل إلى المشرق وحّب مع أبي عبدالله بن عابد سنة إحدى وثلثمائة .

⁽١) التكملة من: م.

حدث عنه أبو عبدالله بن عتّاب ، وقال : كانت لأبى عثمان رواية كثيرة ودراية ، إلّا أنه أغلق على نفسه باب الرواية والاجتماع إليه ، وإنما كان لمن قصده مفرداً وَعِلم صحة مقصده ، واعتزل الناس وأقبل على العبادة . قرأت عليه بمسجد أبي عِلاقة منفرداً إذ لم يكن يُجتَمَع إليه . وأجاز لى جميع روايته .

وقد حَدَّثَ عنه أبو محمد مكى بن أبي طالب المقرىء في بعض تواليفه .

قال ابن حيان: تُوفَى الفقيه الناسك الراوية أبو عثمان بن رشيق ليلة الأحد، ودُفن بمقبرة الربض يوم الأحد لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة عشر وأربعمائة، وصلى عليه أبو العباس بن ذكوان، وهو يومئذ معتزل لخطة القضاء في إمارة القاسم بن حمود.

(191)

سعيد بن سلمة بن عبّاس بن السَّمْح بن وَليد بن حسين . من أهْل ِ قرطبة .

يُكْنَى: أَبا عثمان .

روى (١) عن أبى بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبى محمد عبدالله بن محمد بن عثمان ، وأبى محمد البّاجى ، وأبى الحسن الأنطاكى ، وابن عون الله ، وابن مفرج ، وتميم بن محمد . وأبى بكر محمد بن أحمد بن خالد ، ومحمد بن يحيى الخراز ، وأحمد بن خالد التاجر ، وغيرهم .

قال أبو عبدالله بن عتاب : كان، رحمه الله، فاضلًا عاقلًا ضابطاً لما رواه ، عالماً بما يُحَدِّث به ، عوَّلت عليه في الروَاية لضَبطه ومَعرفته ، وكان إمام الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة .

وقال: سمعت أبا عثمان يقول: لم أَلْقَ أضبط من أبي محمد عبدالله بن محمد بن عثمان لِمَا رَوَى ، ولا أصح كَتْباً منه ، سمعته يقول: اليوم لى

⁽۱) خ: (یروی).

(منذ) (١) أخدم هذه الكتب وأعانيها ستّون سنة ، وكذلك كان أبو عثمان بن سلمة ، كانت كتبه، غاية في الصحة ، ونهاية في الضبط .

وتُوفّى، رحمه الله، سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وحضر جنازته المعتلى بالله يحيى بن على بن حمود .

ومولده سنة خمس وثلاثين وثلثمائة.

(193)

سعيد بن محمد بن شُعيْب بن أحمد بن نصر الله الأنصارى الأديب الخطيب بجزيرة قبْتُوْر (٢)وغيرها .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبي الحسن الأنطاكي المقرىء ، وأبي زكريا العائذي ، وأبي بكر الزبيدي ، وغيرهم . . .

وسمع ، من أبي عَلى البغدادي يسيراً وهو صغير .

وكان شيخاً صالحاً من أئمة أهل القرآن ، عالماً بمعانيه وقراءاته ، وعالماً بفنون العربية ، متقدماً في ذلك كله ، حافظاً فَهْماً ثبتاً . وكان طريف الحكايات والأخبار .

ذكره الخولاني ، وابن خزرج ، وقال : تُوفى فى حدود سنة عشرين وأربعمائة .

(297)

سعید بن سلیمان الهمدانی ، أندلسی .

يعرف: بنافع.

يُكْنَى : أبا عَثمانْ .

أَخذَ القراءة عَرَضاً عن أبي الحسن الأنطاكي ، وضبط عنه حَرْفَ نافع بن

⁽١) التكملة من: م.

⁽٢) كذا في : خ ومعجم البلدان (غ : ٢٧) والذي في سائر الأصول : قيتور 1 بمثناة فوقية ، تصحيف) .

أب نُعيم ، وأقرأ به .

وكان ، من أهل العلم بالقرآن والعربية ، ومن أهل الضبط والإتقان والستر الظاهِر .

وتُوفى بساحل الأندلس بمدينة دانية ، يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

ذكره أبو عَمْرو المقرىء .

(294)

سعيد بن مُعاوية بن عبدالجبار بن عبّاس الأموى النحوى .

من أهل إشبيلية.

يُكْنَى : أبا عثمان .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : كان يعلُم اللغة العربية والأشعار ، ويُؤخذُ ذلك عنه .

أخذ ذلك عن ابن أبي العريف، وغيره.

وتُوفّى فى صفر سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن أربع وستين سنة .

(191)

سعيد بن عيسى بن دُيْسم الغافقي .

من أهل قُرطَبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

ذكره الخولاني ، وقال : كان صاحبنا في السّماع عند شيوخنا بقُرطبة ، وكان ثبتًا صدوقاً ، كثير السّماع من النّاس واللقاء لهم .

رَوَى عن أبي يجيى زكريا بن الأشج ، وغيره .

وذكره أيضاً ابن خَزرج وأثنى عليه ، وقال : تُوفيِّ لستٍ خلون لربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

ومولده سنة اثنتين وخُمسين وثلثمائة.

(290)

سعيد بن رَزِين بن خلف الأموى .

من أهل طليطلة .

يعرف ، بابن دحْيَةَ (١) .

وَيُكُنِّي : أَبا عثمان .

رَوَى عن أبي عمر أحمد بن خَلف المدبُوني ، وغيره .

ذكره أَبو بكر بن أبيض في شيوخه ، وأثنى عليه ، وحَدَّث عنه .

(193)

سَعِيد بن على بن يعيش بن أحمد بن الأموى الحجّارى ، منها . يُكنى : أبا عثمان .

حَدَّث عنه ابن أبيض ، وقال : كان من أهل السَّنة والخير، قوى فيها . ومولده سنة ست عشرة وثلثمائة .

(£9 V)

سَعيدٌ بن عثمان .

من أهمل مَكَّادة .

يُكْنَى: أبا عثمان.

رَوَى عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين ، وصاحبه أبى جعفر أحمد بن محمد ، وغيرهما .

وكان مُعتنياً بالحديث وسماعه وتقييدة ، وحَدَّث ، ورأيتُ السّماعَ عليه مقيّداً في كتابه إحدى وعشرين وأربعمائة بطلمنكة في جَامِعها .

(٤٩٨)

سعيد بن سعيد الشنتجالي (۲) .

(١) م: (رحية).

(٢) ط ، د: « الشنتديالي » تحريف ، وما أثبتنا من : خ ، م . معجم البلدان (٣: ٣٢٦) وانظر فهرست هذا الكتاب .

يُكْنَى : أبا عثمان .

يُحدِّث عن أبى المطرف بن مِدْراج ، وابن مُفرج ، وغيرهما . حدثٌ عنه أبو عبدالله محمد بن سعيد بن نَبَات ، رحمه الله .

(199)

سعيد بن عثمان بن عبدالرحمن الثُّغرى .

يُكْنَى: أبا عثمان.

رَوَى عن سعيد بن يُمْن ، وغيره . حَدَّث عنه أبو عبدالسلام الحافظ ، وكان صاحبه في السماع عند الصَّاحبين : أبي إسحاق ، وأبي جعفر .

(0**)

سعید بن عیسی بن أبی شمان (۱) .

يعرف بالجِتَجيالي(٢).

يُكْنَى: أبا عثمان. سكن طليطلة.

رَوَى عن عبدالرحمن بن عيسَى بن مدرَاج . وكان حافظاً للمسائل ، عارفاً بالوثائق ، مقدماً فيها .

ذكره ابن مطاهر.

(011)

سعيد بن أحمد يحيى بن زكريا المُرَادى الشقاق .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى: أبا عثمان.

كان : من أهل الذكاء وَالفهم والطلب القديم بقُرطبة وإشبيلية . سَمعَ من أبي محمد الباَجِي ، وأبن عبادة ، وابن الخراز ، والرَّباحي ،

⁽¹⁾ خ: « ابن عثمان » وما أثبتنا من سائر الأصول ، ومعجم البلدان (في رسم كنجيال) . (٢) كذا في : خ ، ومعجم البلدان (في رسم : كنجيال) . والذي في سائر الأصول : الكنجيلي » .

ومَسْلَمة بن القاسم ، وابن السليم ، وغيرهم .

وكان حاَفظاً للتواريخ وأخبار الناس.

ذكره ابن خزرج ، وقال : وتُوفِّى سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، وقد خَنَق (١) التَّسْعين ، رحمه الله .

(017)

سَعيد بن يحيى بن محمد بن سَلمة (٢) التنُوخي ، الإمام بالمسجد الجامع بإشبيلية .

يُكْنَى: أبا عثمان.

رَوَى عن ابن أبى زَمنين ، وأبى أيوب الروح بُونه وغيرهما .

وله تواليف في القراءات وغيرها ، وكان من خيار المسلمين وفضلائهم وعقلائهم وأعلامهم ، مجوِّداً للقرآن ، حافظاً لقراءاته ، قوى الفهم في الفقه وغيره .

وتُوفِّي سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وعُمِّر نحو سبعين عاماً ، رحمه الله .

ذكره إبن خزرج ، وروًى عنه .

(017)

سعید بن أحمد بن محمد (۳) بن سعید بن الحدیدی التَّجیبی . من أهل طُلیطلة .

يُكْنَى: أبا الطيب.

رَوَى عن أبيه ، ومحمد بن إبراهيم الخُشنى ، وعبدالرحمن بن أحمد بن حَوْبيل .

وناظر على محمد بن الفخّار ، وجمع كتباً لا تُحصى ، وكَان مُعظماً عند

⁽١) خنق : قارب . والذي في الأصول : «خانق» والمسموع ما أثبتنا .

⁽٢) م: «سعيد بن يحيى بن سلمة » .

⁽٣) م: (سعيد بن أحمد بن يحيى).

الخاصّة والعَامّة.

ورحل إلى المشرق وحبَّ ، ولقى جماعة من العلماء . وسمع بمكَّة ، من أبى القاسم سليمان بن على الجبلى المالكى ، وأبى بكر أحمد بن عبَّاس بن أَصْبغ .

ولقى بمصر أبا محمد عبدالغنى بن سعيد ، وغيره .

وسمع بالقيروان من أبى الحسن القابسى سنة خمس وتسعين وثلثمائة . وكان أهل المشرق يقولون : ما مرَّ علينا قطِّ مثله . حَدثٌ عنه أبو القاسم حاتم بن محمد ، وغيره .

وقال ابن مُطاهر: وتُوفّى يوم الاثنين لخمس خلون من ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

(012)

سعید بن إدریس بن یحیی السَّلمی المقریء . من أهل إشبیلیة . یُکنّی : أبا عثمان .

رحل إلى المشرق وحج ، ولقى أبا الطيب بن غلبون المقرىء بمصر ، وكانت له عنده خُظوة ومنزلة ، وسمع تواليفه منه . ولقى أبا بكر الأدفوى وأخذ عنه ، وسمع من عبدالعزيز بن عبدالله الشعيرى كتاب الوقف والابتداء ، لابن الأنبارى ، عنه .

وانصرف إلى الأندلس ، وقد بَرع واستفاد من علم القرآن كثيراً . وكان قوى الحفظ ، حسن اللفظ به مجوداً له ، مطبوع الصَّوت ، معدوم القرين .

وكان إماماً للمؤيد بالله هشام بن الحكم بقرطبة إلى أن وقعت الفتنة ، وخرج إلى إشبيلية وسكّنها إلى أن تُوفّى بها سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن سَبْع وثمانين سنة .

ذكر بعض خبره ووفاته أبو عمرو المقرىء ، وسائره عن الخولانى . وذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى فى ذى الحجة سنة ثمانٍ وعشرين وأربعين وثلثمائة ، وكان مولده سنة تسع وأربعين وثلثمائة ، وقد استكمل الثمانين .

(0.0)

سعید بن صخر بن سعید بن صَخْر بن حبیب الأنماری المُرشَانی (۱) . یُکنی : أبا عثمان .

كان من أهل الخير والفضل ، مع صحة العقل وقوة الفهم ، واعتنى بطلب العلم قديما ، فروى عن أبيه أبى عُمر كثيراً ، وعن غيره . وكان مشاركاً في علوم كثيرة ، حافظاً للأخبار ، ولإحوال المتقدمين . ذكره ابن خزرج .

(110)

سَعِيدُ بن عبدالله بن دُحَيم الأزدى القريشي النحوى. سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أَبا عثمان .

كان عالماً بالنحو، إماماً في كتاب سيبويه، ذا حظ وافر من علم اللغة وشروح الأشعار وضروب الآداب والأخبار.

شُيوخه في ذلك : أبو نصر هارون بن مُوسى ، ومحمدُ بن عاصم ، وابن أبى الحباب ، ومحمد بن خطّاب وغيرهم .

ذكره ابن خزرج.

وتُوفِّي يوم السبت لتسع خلون من شوَّال سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

(o · V)

سعید بن هارُون بن سعید .

⁽١) المرشان ، نسبة إلى مرشانة بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الألف نون : مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧) .

من أهل مُرسية .

يُكْنَى : أبا عثمان .

يعرف بابن صاحب الصَّلاة .

روَى عن أبى عمر الطّلَمنكى ، وغيره . وتُوفّى عند الثلاثين والأربعمائة .

ذكره المُقرىء.

(O * A)

سعيد بن عثمان البنَّاء ، الشيخ الصّالح الملتزم في الفَهْميِّين (١) . يُكْنَى : أبا عثمان .

سمع بمكة من أبى بكر محمد بن الحسين الأجُرى ، وقال : سَمعتهُ يقول : من قَبَّلَ يَدَ سُلْطان فكأنما سجد لِغْير الله _ عزَّ وجلَّ _

ولقى أيضاً أبا جعفر بن عوْن الله وأخذ عنه ، وقال : قلت لأبى جعفر ، أوصنى ، يرحمك الله ، فقال لى : أوصيك بتقوى الله ، ولزوم الذكر ، والعزلة من الناس .

ولم يزل أبو عثمان هذا مُرابطاً بالفَهْميين (١) إلى أن مات ، رحمه الله .

(0.4)

سعيد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الهُذَلي ، أبو عثمان . يعرف بابن الرَّبيبَه .

من أهل إشبيلية .

كان من أهل النفاذ في الحديث والرأى ، قوى الفهم ، مُحسناً لنظم الوثائق ، بصيراً بعللها ، مشاركا في غير ذلك من العلوم .

روى عن أبى محمد الباجى ، وأبى عمر بن الخراز ، وأبى بكر الزبيدى ،

⁽١) م، ط، د: «الفهمين» وما أثبتنا من: خ، ومعجم البلدان (في رسم: الفهميين: ٣: ٩٢٥).

وابن عون الله ، وابن مفرج ، وأبى الحسن الأنطاكى ، وغيرهم . ذكره ابن خزرج وقال : تُوفِّى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .

ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة.

(011)

سعِيدُ بن محمد بن جعفر الأموى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى: أبا عثمان.

رَوَى عن محمد بن عيسى بن أبى عثمان ، وإبراهيم بن محمد بن شِنظير ، وصاحبه أبى جَعْفر .

وكان فاضِلًا عفِيفاً ، ديناً ثقة ، منقبضاً ، كثير الصلاة والصيّام ، وكان قد نبذ الدنيا وَأقبل على العبادة .

وتُوفِّى في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة. ذكره ابن مُطَاهر.

(011)

سعيد بن محمد بن عبدالله بن قُرّة .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا عثمان.

كان أدِيباً ، عالماً بالأدب واللغة ، وقد ذكره أبو مروان الطّبنى في شيوخه الذين أخذ عنهم الأدب .

(017)

سَعِيدُ بن عيّاش بن الهّيثم القُضاعي المالكِي .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمرو .

رحل إلى المشرق وحَجّ ، وكتب عن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْدى ، وأبى القاسم منصور بن النعمان بن منصور ، وجماعة غيرهما .

وسكن مصر ، وحَدَّث بها ، وسمع منه أبو بكر جُماهر بن عبدالرحمن الفَقِيه في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

(014)

سَعيدُ بن عُبيْدة بن طلحة العَبْسى ، صاحب الصَّلاة بإشبيلية . يُكْنَى : أبا عثمان .

كان من أهل الذكاء والثقة ، صحب أبا بكر الزَّبيدى ، وروى عنه كثيراً وعن غَيْره ، وَلقى بالمشرق جماعة من العُلمَاء ، وَكَان توجهُه إلى المشرق سنة ثمانى عشرة ، وَحَجّ سنة عشرين ، وانصرف إلى إشبيلية عَقِب سنة إحدى وعشرين .

وتُوفِّي في شعبان سنة تسع وَخمسين وأُربعمائة .

ومولده سنة خمس وستين وثلثمائة.

ذکره ابن خزرج، وَرُوی عنه.

(310)

سعيد بن عيسى الأصفر.

من سَاكني طُلَيْطَلة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

كان عَالماً بالنحو واللغة والأشْعَار ومشاركةً في المنطِق وكتب الأخبار ، ولهُ شَرْحٌ في كتاب الجمل ، يسِير .

تُوفِّي في نحو الستين وأربعمائة .

(010)

سعید بن یَحْیی بن سعید الحدیدی التَجیبی .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا الطيب .

كان من أهل العلم والذّكاء والفهم ، وتَولّى القَضَاء بِطُلَيْطِلة بتقديم المامون يحيى بن ذى النّون ، وكَان حسن السيرة ، جميل الأخلاق ، دَرِباً بالأحكام ، ثقة فيها ، مبْلُوّ السّداد ، ولم يزل يتولاها مدة المأمون إلى أن تُوفّى .

وَامْتُحن أَبُو الطيب هَذَا ، وقُتل أَبُوه ، وَسُجِن هو بِسَجْن وَبُذَى (١) ، فمكث فيه إلى أن تؤفى .

وكان قد عهد أن يُدفن بكبُلة (٢) ، وأن يكتبَ في حَجَر ، وأن يُوضَعَ على قبْره : « إن يَمْسَسْكُم قَرْحٌ فقد مَسّ القَوم قَرْحٌ مِثلُه وَتِلكَ الأيّام نُدَاولها بَيْن النّاس »(٣) ، فامتُثِل ذلك .

وكانت وفاته يوم الجمعة ، ودفن في ذلك اليوم في شوّال سنة اثنتين وسعبين وأربعمائة .

ذكره (٤) ابن مُطَاهِر.

(110)

سَعِيدٌ بن خلف بن جعْد الكِلابي .

من أهل غرناطة.

يُكْنَى : أبا عثمان .

يُحَدِّث عن أبى عبدالله محمد بن عبدالله بن النّاشي ، وغَيْره . حَدَّث عنه الشيخ أبو بكر بن عطية ، رحمه الله .

⁽١) وبذى : مدينة بالأندلس قرب طليطلة . (معجم البلدان : ٤: ٩٠١) .

⁽٢) الكبل: القيد.

⁽٣) آل عمران: ١٤٠.

⁽٤) م: « ذكر ذلك » .

(01V)

سَعِيدُ بن محمد بن سعيد الجُمَحى المُقرىء.

من أهل مدينة الفُرَج .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ويعرف بابن قُوطَة (١).

لَهُ رِحلةٌ قَراً فيهَا على جماعة ، منهم : عبدالبّاقِي بن فأرس المُقرىء وغيره .

وأَخَذ أيضاً عن أبى الوليد الباجى ، وأقرأ النّاس القرآن ببلده ، وأخذَ عنه غير واحد من شُيوخنا .

وتُوفِّي بَطَرسُونه (٢) من الثغر سنة ، ثمان أوْ تسع وخمسمائة .

* * *

⁽١) خ: ﴿ قُوطية ﴾ .

 ⁽٢) طرسونة ، بفتح أوله وثانيه ثم سين مهملة وبعد الواو الساكنة نون : مدينة بالأندلس بينها
 وبين تطيلة أربعة فراسخ . (معجم البلدان : ٣ : ٢٨٥) .

باب من أسمه سلمة (۱۸)

سَلَمة بن سَعِيد بن سَلَمة بر حَفْص بن عمر بن يَحيى بن سَعِيد بن مُطَرف ابن بُرْدٍ الأنصارِي .

من أهل إستيجه.

سكن قُرْطبة بمقبرة الكلاعي ، منها .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق وحجَّ وأقام بالمشرق ثلاثاً وعشرين سنة ، وأدَّب فى بعض أَحْياء العرب ، ولقى أبا بكر محمد بن الحسين الآجُرِى ، وسَمِعَ منه بعض مصنفاته ، وَأجاز له أيْضاً حمزة بن محمد الكنانى ، والبحسن بن رشيق ، وابن مَسْرور الدبّاع ، والحسن بن شعبان ، وابن رشدين ، وغيرهم .

وَلَقِي أَيضاً أَبِا الحسن الدَّارقُطْني ، وَأَخِذ عنه ، وأبا محمد بن أبي زَيد الفقيه .

وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا ، ثقةً فيا رواه ، راوية للعلم . حَدَّث ، وسَمِعَ الناس منه كثيراً .

ذكره الخولانى ، وقال : كانَ حَافظاً للحديث يُملى من صَدْرِه ، يُشْبه المتقدمين من المحدّثين ، وكانت روايته واسعة ، وعِنَايتهُ ظاهرة ، ثِقة فيما نَقل وضَبط .

وحُدَّث عنه أيضاً أبو عمرو المقرىء ، وأبو حفص(١) الزَّهْراوى ، وأبو عمر بن عبدالبر . وأبو إسحاق بن شِنظير .

وقَرَأْتُ بخطه نسب سلمة هذا ورجاله الذين لَقيهَم وقال : مولده سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

قَالَ أَبُو عبدالله بن عّتاب : تُوفِّي آخر سنة ست وأربعمائة ، أول سنة سبع

بإشبيلية ، وقد لحقَّته خصاصه أَدَّتهُ إلى كشف الوجُّه دون إلحافٍ ، رحمه الله .

قال ابن أبيض : وكان شِافعي المذْهَب، رحمه الله .

وقرأت بخط أبى مروان الطّبنى: قالَ: أُخبْرَنى أبو حفْص الزّهرَاوى ، قالَ: أخبْرَنى أبو حفْص الزّهرَاوى ، قالَ: ساق سلمة بن سعيد شيخنا من المشرق ثمانية عشر حملاً مشدُودة من كُتُب. وسافر من إستجة إلى المشرق ، واتخذ مصْر موثلاً ، واضطرب فى المشرق سنين كثيرة جدًّا يجمع فى الآفاق كُتبَ العلم ، فكلما اجتمع من ذلك مقدارٌ صالح نهض به إلى مصر ، ثُمَّ انزعج بالجميع إلى الأندلس ، وكانت فى كل فن من العلم ، ولم يتم له ذلك إلا بمال كثير حمله إلى المشرق .

(019)

سَلَمة بن سُليمان المُكْتِب.

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

حَدَّث عن عَبْدُوس بن محمد ، وغيره .

وكأن شيخاً صَالحاً.

حدَّث عنه محمد بن عبدالسَّلام الحافظ.

(o Y ·)

سُلَمة بن أُمَيَّة بن وَديع التُّجيبي الإمام .

أصله من شَنْترة (١) ، من الغرب .

سكن إشبيلية .

يُكْنَى: أبا القاسم.

رَحَل إلى المشرق سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة.

⁽١) شنترة ، بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مهملة : مدينة من أعمال لشبونة بالأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٧) .

ولقى أبا محمد بن أبى زيد ، وأبا الطيب بن غلَّبُون ، وابنه طاهراً ، وابن الأذفوى ، والسَّامرى ، وغيرهم .

وَأَسرَتهُ الروم في مُنصْرَفِه من المشرق ، فبقِي عندهمْ إلى أن أنقَذه الله بعد سنين .

وَكَأَن ثقة فأضلًا.

ذَكره ابنُ خزرج ، وقالَ : تُوفِّى بإشبيلية في صفر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

ومولده سنة خمس وستين وثلثمائة.

(OYI)

سَلَمة بنُ سَعْد الله النحوى .

من أَهْل قُرطبة .

يُكْنَى: أبا القاسم.

رَوَى عن أبى الحسن الأنطاكى ، وأبى بكر الزُبيْدى ، ومحمد بن يَحيى الرَّباحى ، ومحمد بن أصْبغ النحوى .

وَكَانَ مشهوراً بمعرفة الأدب.

أخد عنه أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخزرَجي كثيراً .

* * *

باب من اسمه سراج (۵۲۲)

سِرَاج بن سِراج بن محمد بن سراج . من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا الزناد.

وهو ابن عم القاضى سراج بن عبدالله.

رَوَى عن أبي محمد عبدالله بن إبراهيم الأصيليّ ، وغيره .

حَدَّث عنه أبو حفص عمر بن كُريْب السَّرقسطى ، لقيه بها ، وقال : كان فقيها حاذقا .

وذكره ابن خزرج ، وقَالَ : كان من أهل العلم ، قديم الاعتناء به ، ثقة صَدُوقاً .

وذكر أنه أَجاز له مَع أبيه سنة سبع عشرة وأربعمائة.

وكان مقيماً بسرَقُسْطة .

وتونَّى في محرم سنة اثنتين وَعشرين وأربعمائة .

وَكان مولدُه سنة أربع وستين وثلثمائة .

(014)

سِرَاجُ بن عبدالله بن محمد بن سِراج ِ ، مولى بَنى مَرْوَان . قَاضِى الجماعة بقُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا القَاسم .

سَمِعَ من أبى محمد عبدالله بن إبراهيم الأصيلى ، صَحِيحَ البُخَارى ، وفاتَه منه يَسِيرٌ أجازه لهُ ، وسمعهُ أيضاً من القاضى أبى عبدالله محمد بن زكريا ، المعروف بابن بَرْطال ، وسمع من أبى محمد مَسلَمة بنُ محمد بن بُتْرى ، والقاضى أبى مُطرّف عبدالرحمن بن محمد بن فُطيس ، وغيرهم .

وتوَلَّى القَضَاء بقُرطبة في صفر سنَة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة ، إلى أن تُوفِّى ، فلم تُنْع عليه سَقْطة ، ولا حُفِظَت له زَلة .

وَكَانَ مُشَاوِراً فِي الأحكام من (١) قبل وكان شَيْخاً صَالحاً ، عَفيفاً حَليماً على منهاج السَّلف المتقدم ، وكان طيِّب الطعمة .

وتُوَفِّى ، رحمه الله ، في النصف من شَوَّال سنة ست وخمسين وأربعمائة ، وانتهى وَعُمرهُ ستٌ وثمانون سنة .

ذكره أبو على الغسّاني .

وأخْبَرنا عن القاضى سِراج جماعة من شيوخنا ، رحمهم الله . وسمعت أبا الحسن بن بَقى الحاكم ، رحمه الله يقول : ما رَأَيْتُ مثل سراج بن عبدالله في فَضْله وحلمه ، رحمه الله .

(071)

سِرَاج بن عبدالملك بن سراج بن عبدالله بن محمد بن سراج . من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى: أبا الحسين.

رَوَى عن أبيه كثيراً ، وعن أبى عبدالله محمد بن عتّاب الفقيه ، وغيرهما .

كانت له عناية كامِلة بكتب الآداب واللغات والتقييد لها ، والضَّبط لمشْكلها ، مع الحِفْظ والإتقان لما جمعه منها .

أخذَ الناس عنه كثيراً ، وكان حسن الخلق ، كامل المروءة ، من بيئة عِلْم ونباَهة وفَضْل وجَلالة .

أنشدنا أبو القاسم خلف بن محمد (٢) صّاحبنا ، رحمه الله ، قال : أنشدنا

⁽١) التكملة من : م.

⁽٢) م: (عمر).

أبو الحسين بن سراج لنفسه يُخاطب الراضى بن المعتمد بن عباد: بُثُ الطَّمْنَائِعَ لاَتَحْفَلْ بَوْقِعِهَا مِنْ آمِلُ شَكَرَ الإِحْسَانَ أَوْ كَفَرا فَالَغْيثُ لِيسَ يُبَالِي أَيْنَ مَا أَنسكَبَت مِنْهُ الغمائم تُرَّباً كَانَ أو حَجَرا(١) وتُوفِّى الوزير أبو الحسن ضُمحى يوم الاثنين لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة ودفن بالرَّبض يوم الثلاثاء بعدَهُ. ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

* * *

⁽۱) فى هامش : خ د قرأته عليه بجامع قرطبة وعلى ابن خير كذلك فإنه أدركه ، ومن قوله فى عليل : قالوا به صفرة عابت محاسنه فقلت ماذلك من داء به نزلا عيناه تطلب من ثأر بمن قتلت فلست تلقاه إلا خائفا وجلا

من اسمه

ســيد:

(0Y0)

سيد بن أبان بن سيد الخولاني .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عامر .

سَمِع من أبي محمد الباجي ، وابن الخرَّاز وغيرهما .

وسَمِع بالمشرق من أبي محمد بن زيد وغيره.

وكان شيْخاً فاضِلا ، متقدماً في الفهم وَالحفظ ، لم تُحفَظ له زَلَة قط في حَداثته .

ذكر ذلك كلَّه ابن خَزْرج ، وقال : تُوفّى سنة أربعين وأربعمائة بعد أن كُفُّ بَصرهُ ، وهو ابن سبع وثمانين سنة وَأَشُهر .

(017)

سيد بن أحمد بن محمد الغافقي .

نزل شاطبة.

يُكْنَى : أبا سعيد .

سَمِع بِقُرْطبة ، من أبي محمد الأصيلي ، وأبي عمر بن المُكَوِى (١) .

وكان من أهل التقييد والأدب.

أخذ عنه أبو القاسم بن مُدِير مُصنَّف البخارى ، وقال : توفى سيد هذا سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

⁽١) كذا ولعلها نسبة إلى : مكا ، بالفتح : جبل . (معجم البلدان : ٤:٢١٢).

(OYV)

سيدُ بن حمزة بن حاجِب.

من أهل مالقة .

يُكُنّى: أبا بكر .

رَوَى عن أَبِي عُمر بن الهندي ، وغيره .

حَدَّث عنه أبو المطرِّف الشَّعبى ، وسَمِع منه سنة ستٍ وعشرين (١) وأربعمائة .

⁽١) م: (سنةست عشرة).

ومن تفاريق الأسهاء في حرف السين (۲۸)

سَهل بن أحمد بن سهل اللَّخمي .

يعرف: بابن الدُّرَّاج.

من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا القاسم.

رَوّى عن أبي على الحسن بن الخَضِر الأسيوطي بمكة وغيره.

تُوفُّ سنة إحدى وأربعمائة ، ودفن بمقبرة قُريش .

ذكره ابن عتّاب.

وحدَّث عنه قاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وقال : كَانَ مَنْ خيار المسلمين .

(049)

سوار بن أحمد بن عمد بن عبدالله بن مطرف بن سُوار بن دَحُون بن سليمان ، بن دَحّون بن سُوار .

وهو الداخل بالأندلس.

وكنيته : أبو سوَيد .

من أهل قرطبة.

يُكْنَى : أبا القاسم .

كان من أهل العلم والذكاء والفهم ، حافظاً للمسائل كلها (١) ، عارفاً بعقد الشروط ، حافظاً لأخبار قرطبة وسِير ملوكها المروانيين . وكان حليها وقوراً مُتودِّداً إلى الناس ، طالباً للسَّلامة منهم ، حسن الخط ، فصيح اللسان ، حسن البيان .

⁽١) التكملة من: م.

وتُوفيً ، رحمه الله ، في (١) عقب جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وأربعين وأربعمائة ، وَدُفن بمقبرة العباس ، وكانت سنه خمساً وسبعين سنة . ذكره ابن حيَّان .

وقرأتُ بخط أُمه فَاطِمة ابنة عمر بن عبدالرحمن : مولده فى ربيع الأول من سنة تسع وستين وثلثمائة .

(04.)

سعدُون بن محمد بن أيوب الزهرى .

من إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الفتح .

وأصله من قلعة (٢) رَباح ، يقطن (٣) شنت مَريّة ، من مدائن الغرب .

رَحَل إلى المشرق ، وَحَجَّ بعد سنة أربعمائة ، ولقى أبا الحسن بن جَهْضم ، وأبا الحسن القَابِسي ، وأبا محمد بن النحاس ، وأبا عبدالله بن سفيان ، وروى عنهم .

ثُم رجع إلى سُكنى إشبيلية ، وكان متناهياً في الفضل ، ذا علم بالرأى ، ومشاركاً في غيره ، قوى الفَهْم ، حافظاً للأخبار .

ثم رحل ثانية إلى المشرق ، ووصل إلى مكة ، وجاوَر بها إلى أن تُوفّى فى خدود سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وقد قارب الثمانين .

ذکره ابن خَزْرج، ورَوی عنه.

(071)

سِمَاك بن أَحَمد بن محمد بن عبدالله بن فايد الجُذامي الواعظ. سكن إشبيلية .

⁽١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «قرية».

 ⁽٣) كذا في : خ . والذى في سائر الأصول : «ينظر» .

يُكْنَى : أبا سعيد .

كان شَيْخاً فاضلًا صَدُوقاً ذا روَاية عن أبي عبدالله بن أبي زَمنين ، وأبي أيوب الروحْ بُونُه ، وغيرهما .

ذُكَره ابن خَرْرَج ، وقال : تُوفِّى فى عقب ربيع الأول سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة .

ومولده سنة سبعين وثلثمائة.

(PTT)

سُفْيان بن العاصى بن أحمد بن العاصى بن سُفْيان بن عَسى بن عبدالكبير بن سعيد الأسَدِى .

سكن قرطبة ، وأصله من مُرْبَيطُر (١) ، من شرق الأندلس . يُكْنَى : أبا بحر .

رَوَى عن أبي عمر بن عبدالبر الحافظ ، وأبي العباس العَذرى ، وأكثر عنه ، وعن أبي الفتح ، وأبي الليث نصر بن الحسن السَّمرقندى ، وأبي الوليد الباجى ، وطاهر بن مُفَوّز ، والقاضى أبي الوليد هشام بن أحمد الكنانى ، واختص به ، وأبي عبدالله محمد بن سعْدُون القروى ، وأبي إسحاق الكَلاعى ، وأبي داود المُقرىء . وأجاز له أبو مكرم (٢) عيسى بن أبي ذر الهروى ، وغيره .

وكان من جِلَّة العلماء ، وَكبار الأدباء ، ضابطاً لكتبه ، صدوقاً في روَايته ، حسن الخط ، جيد التقييد . من أهل الروَاية والدراية ، سمع الناس منه كثيراً .

⁽١) كذا فى : خ ، م . ومربيطر ، بالضم ثم السكون وياء موحدة مفتوحة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء : مدينة بالأندلس بينها وبين بلنسية أربعة فراسخ .

⁽معجم البلدان : ٤ : ٤٨٦) والذي في سائر الأصول : مرباطر .

⁽٢) م: «أبو الحزم».

وحَدَّث عنه جماعة من شيوخنا ، وكبار أصحابنا ، واختلَفْتُ إليه وقرأتُ عليه ، وسمعت كثيراً من روايته ، وأجاز لي بخطه سائرها غير مرة .

وقرأتُ عليه من حفظى: أخْبَرنا أبو العباس العُذْرى قراءَة عليه قال: حَدَّثنا أبو أسامَة الهروى بمكة فى المسجد الحرام، وقال: حدثنا الحسن بن رُشِيق، قال: حدثنا ألحسين بن مُشيد العُكى ، قال: حدثنا زُهَير بن عباد الرُّواسى ، قال: حدثنا عبدالله بن المغيرة ، عن سُفْيان النُّورى ، عن هشام ابن عرُوْة ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت:

كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، يَرَى فى الظلمة كما يرى فى الضوء . فاقر به أبو بحر ، وقال : نعم .

وأنشدنا أبو بحر فى مَرضه الذى مات منه ، قال : أنْشَدنا أبو عبدالرحمن معاوية بن أبى البشر المخزومى ، قال : أنشدنا أبو عبدالله الحُميدى ، قال : أنشدنى أبو الشجاع الذَّهلى (١) فى مَدح كتاب الشهاب :

إِنَّ الشِّهَابَ شِهَابٌ يُسْتَضاء به في الْعِلْم والْحِلْم والآدابِ والْحِكمِ السُّهَابُ شِهَابٌ يُسْتَضاء به في الْعِلْم المُصابيح في الأوْرَاقِ والكّلِم سَقَى القُضَاعِيُّ عَيْثُ كلما بَقِيْت هذى المصابيح في الأوْرَاقِ والكّلِم

وتُوفِّى شَيْخُنا أبو بحر ، رحمه الله ، ليلة الأربعاء أول الليل لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة عشرين وخمسمائة ، ودُفن يوم الأربعاء بعد صلاة العصر بالربض ، وصلى عليه أبو القاسم بن بقى .

وكان مولده سنة أربعين وأربعمائة.

(044)

سَعْد بن خَلف بن سعيد . من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

(١) الأصول: «الهذلي» وما أثبتنا من هامش: خ، وفيه: انما هو الذهلي، وهو فارس بن الحسين، والد شجاع الحافظ».

رَوَى عن أبى الأصبغ بن خِيرة المُقرىء ، وجماعة كثيرة سواه . وكان مُقرِئاً فاضِلاً متَفَنناً فى المعارف ، طَلب العلم عُمرة كله ، وصحب الشيوخ قديماً وحديثاً ، وكان حسن الصحبة كريم العشرة ، كثير المبرة بإخوانه .

وتُوِّف _ رحمه الله _ فى ربيع الأول من سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، ودفن بمسجدهِ داخل قُرْطُبَة .

ومن الغرباء في هذا الباب (٣٤)

سالم بن على بن ثابت بن أبي يزيد الغسّاني اليماني . يُكني : أبا يزيد .

قدِم الأندلس مع أبيه (١) تاجراً سنَة ست عشرة وأربعمائة . وكان من خيار المسلمين على طريقة قويمة ، من المتسننين ، حَنْبَلي المذهب .

وكان ذا رِوَاية واسِعة عن شيوخ بلده وغيرهم .

حَدَّث عنه أبو محمد بن خزرج ، وقَالَ : أخبرنا أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلثمائة . وَأَنه ابتدأ بالسماع من العلماء سنة ستين وثلثمائة .

(040)

سِرْوَاسُ بن حَمود الضهاجي . يُكْنَى : أبا محمد .

سَكن طُلَيْطلة وحَدَّث بها عن أبى مَيْمونة درّاس بن إسماعيل ، وكان : من أصحابه ، وكان معَلمًا بالقرآن .

حَدَّث عنه الصَّاحِبان وقالا: تُوفِي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلثمائة.

⁽١) كذا في : خ ، م . والذي في سائر الأصول : « زابنة » .

ومن الكنى في هذا الباب

(247)

أبو سَلمَة الزّاهدى الإمام بمسجد عَين طار (١) ، بقرطبة .

كانَ قَدِيم الزهد والتقشف ، وكان ممن فتن بمحمد المهدى ، وأسرّ معه التدبير ، فحان حينه (٢) بأيدى البرابرة عند تغلبهم على (٣) قرطبة ، وذَبحوه فى منزله يوم الاثنين لست خلون (٤) من شوّال سنة ثلاث وأربعمائة .

ذكره ابن حيان .

(OTY)

أبو سَهل بن سُليم بن نجدة الفهرى المقرىء.

من قلعة رباح .

سكن طليطلة.

يُقال: اسمه نجدة.

رَوَى عن أبي عَمْرو المقرىء ، وأبي محمد بن عباس ، وأبي محمد عبدالله بن سعيد الشَّنتجالي (٥) وَغيرهم .

وأقرأ النَّاس القرآن إلى أن تُوفيِّ بطُّلَيْطلة .

وكان فاضلًا نبيلًا ضرير البصر.

وتُوفِّى بعد سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

⁽۱) کدا .

⁽٢) التكملة من: خ.

⁽٣) م: (وبقين).

⁽٤) م ، ط ، د : (الشنند يالي ۽ تحريف وما أثبتنا من : خ (انظر فهرست هذا الكتاب) .

حرف الشين أنسراد (۱۲۸)

شُعَيْب بن سعيد العبدرى.

من أهل طَرْطُوشة .

سَكن الإسكندرية.

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عمرو السَّفاقُسى ، وأبى محمد الشنتجالَى (١) ، وأبى حفص الزُّنَجانى (٢) ، وأبى زكريا البُخارى ، وأبى محمد عبدالحق بن هارون ، وغيرهم .

لقيه القاضى أبو على بن سُكّرة بالإسكندرية وأجاز له . وَحدّث عنه أيضاً أبو الحسن العبسى المُقرىء .

(049)

شاكر بن خِيَرة العاَمريّ ، مولى لهم .

يُكْنَى : أبا حامد .

نشأ بشاطبة ، وَعُنى بالقراءات والآثار ، وقرأ على أبى عمرو المُقرىء . وتوفي بعد السبعين والأربعمائة .

ذكره ابن مدير.

⁽١) ط، د، م: ﴿ الشنتِد يَالَى ﴾ تحريف وما أثبتنا من: خ.

⁽انظر فهرست هذا الكتاب).

⁽۲) الزنجانى ، نسبة إلى زنجان ، بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره نون : مدينة على حدود آذربيجان . (لب اللباب : ۱۲۷ ، معجم البلدان : ۲ : ۹٤۸) .

(051)

شَاكر بن محمد بن شاكر.

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

آخذ عن أبي محمد بن عباس الخطيب كثيراً من روايته ، ومن أبي إسحاق ابن شَنظير ، وغيرهما ، وقد أخذ عنه .

(011)

شرَيح بن محمد بن شُرَيح بن أحمد بن شُرَيح الرُّعيني المقرىء. من أهل إشبيلية ، وخطيبها .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه كثيراً من روايته ، وعن أبي إسحاق بن شِنْظير ، وعن أبي عبدالله بن منظور ، وأبي الحسن على بن محمد الباجي ، وأبي محمد بن خزرج .

وأجاز له أبوه محمد بن حزم ، وأبو مروان بن سراج ، وأبو على الغسّاني ، وغيرهم .

وكان : من جلة المقرئين (١) ، معدوداً في الأدباء والمحدِّثين ، خطيباً بليغاً ، حافظاً محسناً فاضِلا ، حسن الخط ، واسع الخلق .

سَمِع الناس منه كثيراً ، ورَحَلوا إليه ، واستقضى ببلده ، ثم صرف عن القضاء .

لقيته بإشبيلية سنة ست عشرة (٢) ، فأخذت عنه وأجاز لى ، ثم سمعتُ عليه بعد ذلك بأعوام بعض ماعنده ، وقال لى : مولدى فى ربيع الأول سنة

⁽١) خ، ط، د: ﴿ الْقُرْبِينَ ﴾ .

⁽١) أي : وخمسمائة .

إحدى وخمسين وأربعمائة .

وتوفى _ رحمه الله _ عقب جُمادى الأولى من سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، ببلده إشبيلية .

حرف الصاو من اسمه صالح (٥٤٢)

صالح بن عبدالله الأموى القسَّام (١). من أَهْل قُرْطُبَة . يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أب محمد عبدالله بن تمام بن أزْهَر الفَرضى تواليفَه فى الفرائض والحساب ، مقَّدماً فى معرفة ذلك . حَدَّث عنه القاضى أبو عمر بن سُمَيْق .

(024)

صالح بن عُمر بن محمد . من أهل قرطبة . يُكْنَى : أبا مروان .

سَمِعَ من أبي عبدالله بن مفرج ، وغيره ، وله رحلة إلى المشرق مع أبي عبدالله بن عابد في سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ، حج فيها .

ولقى بمصر أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، وغيره . وبالْقَيْرَ وَإِن أَبِا محمد بن أَبِي زيد الفقيه ، وغيره .

وكان مُعتَنِياً بالعلم وروَايته ، وكان حسن الخط ، جيد التقييد ، ولا أعلمه حَدَّث .

قال ابن حيَّان : وتُوفِي في منسلخ ربيع الأول سنة سبع وتسعين وثلثمائة ، ودفن بمقبرة (٢) فرانك بالرصَافة في جمع عظيم ، وكان ناسكا .

⁽١) القسام من القسمة (لب اللباب: ٢٠٦).

⁽٢) كذا.

(0\$\$)

صَالح بن على الوَشْقِيِّ (۱) . سَمِعَ من أبى ذرِّ الهَروى ، وأبى الحسن بن فهر . وكان معتنياً بالأثر ، وكان أبو العباس العُذرى يطيب ذكره .

حكى ذلك ابن مُدير.

⁽١) الوشقى ، نسبة إلى وشقة ، بفتح أولها وببكون ثانيها والقاف . بليدة بالأندلس (معجم البلدان : ٤ : ٩٢٩) .

من اسمه صاعد

(050)

صَاعد بن أحمد عبدالرحمن بن محمد بن صَاعد التّغلبي .

قاضى طليطلة .

يُكْنَى: أبا القاسم.

وأصله من قُرْطبة .

رَوَى عن أبي محمد بن حَزْم ، وَالفتح بن القاسم ، وأبي الوليد الوَقْشي ، وغيرهم .

واستقضاه المامُون يحيى بْنُ ذِى النون بطليطلة ، وكان متحرّياً فى أموره ، واختار القضاء باليمين مع الشَّاهد الواحد فى الحُقوق ، وبالشهادة على الخطّ ، وقضى بذلك أيام نَظره .

وكَان من أهل المعرفة والذِّكاء، والروَاية، والدِّرَاية.

وُلد بالمرّية في سنة عشرين وأربعمائة ، وتُوفيِّ بُطليطلة ، وَهُو قاضِيها ، في شوَّال سنة اثنتين وستّين وَأربعمائة ، وصلى عليه يحيى بن سَعيد بن الحَديدى . ذكر بعضه ابن مُطَاهر .

ومن الغرباء (٥٤٦)

صَاعِدُ بن الحسن بن عيسى الرَّبعى البغدادى اللَّغوى . يُكنَى : أبا العلاء .

رَوَى عن القاضى أبي سعيد الحسن بن عبدالله السّيرَافي ، وأبي على الحسن ابن أحمد الفارسي ، وأبي بكر بن مالك القطيعي ، وأبي سُلَيْمان الخطّابي ، وغيرهم .

ذكره الحُمَيْدى ، وقال : ورّد من المشرق إلى الأندلس فى أيام هشام بن الحكم ، وولاية المنصور محمد بن أبي عامر ، فى حدود الثمانين والثلثمائة ، وأظن أصله من ديار الموصل ، دخل بغداد ، وكان عالماً باللغة والآداب والأخبار ، سريع الجواب ، حسن الشعر ، طيب المُعاشرة ، فَكِه المجالسة ، ممتعاً ، فأكرمه المنصور وزّاد فى الإحسان إليه والإفضال عليه ، وكان مع ذلك عُسناً للسؤال ، حاذقاً فى استخراج الأموال ، طيباً بلطائف الشكر .

خرج من الأندلس في الفتنة ، وقصد صقلية ، فمات بها قريباً من سنة عشرة وأربعمائة .

انتهى كلام الحميدى.

قال ابنُ حيّان: وجمع أبو العلاء للمنصور، محمد بن أبي عامر، كتاباً سمّاه: «الفصوص، في الآداب والأشعار والأخبار»، وكان ابتداؤه له في ربيع الأول سنة خمْس وثمانين (١) وأكمله في شهر رمضان من العام، وأثابه عليه بخمسة آلاف دينار دراهم في دفعة، وأمره أن يُسمعه الناس بالمسجد الجامع بالزّاهرة، في عقب سنة خمس وثمانين وثلثمائة، واحتشد له من جماعة أهل الأدب ووجوه الناس أمّة .

⁽١) أي: وثلثمائة.

قال ابن حيان : وقرأته عليه منفرداً في داره سنة تسع وتسعين وثلثمائة . وذكره الخولاني ، وقال : إنه أجاز له ما رواه وألفه .

قال أبو محمد بن حَزْم:

تُوفِّى صاعد، رحمه الله، بصقلية في سنة سبع عشرة وأربعمائة.

قلتُ : وكَان صاعد هذا يتهم بالكَذب ، وقلة الصدق فيها يُورده ، عفى الله عنه (۱)

⁽۱) في هامش : خ : « أهدى صاعد إلى المنصور إبلا وكتب معها شعرا ، منه » ثم جاءت بعد ذلك أبيات غير مقروءة ، وبعدها : « فأمر المنصور بإعداد ذلك على عجل ، فقدر الله – تعالى – في ذلك قتل غرسية ابن شاكجة بن غرسية بناحية تطيلة ، وذلك سنة خمس وثمانين وثلثائة »

أفراد

(0 E V)

صادق بن خلف بن صادق بن كتُيْل (١) الأنصارى .

من أهل طُليطُلة .

سکن بَرْعش^(۲) .

يُكْنَى: أبا الحسن.

رَوَى بطليطلة عن أبى بكر أحمد بن يوسف العَوَّاد ، وعن أبى محمد قاسم بن هلاًل ، وغيرهما .

ورحَل إلى المشرق ، وحَجَّ ، ودخل بيت المقدس ، وأخذ عن نصر بن إبراهيم المقدسي ، وأكثر عنه سَمَاعة منه في سنة اثنتين وخمْسين وأربعمائة . وأخذ أيضاً عن أبى الخطاب العلاء بن حَزْم وَسمع منه بالبحر (٣) في انصرافها إلى الأندلس ، وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه .

وكان : رجُلًا فاضِلًا ديناً ، متواضعاً ، عفيفاً ، محافظاً على أعْمال البر . حَدَّث بيسير ، وكان ثِقَة في روايته .

ذَاكَرنى به أَبو الحسن المعدلُ وأثنى عليه ، ووصفه لى (٤) بالخير والصَّلاح . وتُوفِّى بعد سنة سبعين وأربعمائة .

⁽١) كذا في : خ ، ومعجم البلدان (في رسم : برغش) وفي : م : «كبيل» وفي سائر الأصول : «ليبال».

⁽٢) كذا في : خ . وبرعش ، بالعين المهملة المفتوحة والشين المعجمة : قرية قرب طليطلة بالأندلس . والذي في الأصول : « برغش » بالغين المعجمة .

⁽٣) م: (في البحر).

⁽٤) التكملة من: م.

حرف الضاد اسم مفرد (۵٤۸)

الضُّحَّاكُ بن سعيد .

ثغرى ، ، تمن قرأ على أبى عُمَر المقرىء الطَّلمَنكى ، وأخذ عنه سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

ذكره أبو القاسم المُقرىء.

حُرُفُ الْمُطِاء من اسمه طاهر (١٤٩)

طَاهِرُ بن عبدالله بن أحمد القيسي .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الحسن .

صَحب معوذ بن داود الزَّاهد زَماناً ، ورَوَى عنه كثيراً ، وعن صَخْر بن سعيد المَرْشَاني ، وغيرهما .

وحَجَّ سنة ثلاث عشرة ، وروى بالمشرق عن أبي محمد النّحاس ، وأبي الحسن بن فهر ، والمُسَدِّد بن أحمد .

وقرأ القرآن على القَنطري ، المقرىء .

وكان طاهر هذا فاضِلًا صَوَّاماً قواماً ، حسن العقل.

وتُوفئٌ في شعبان سنة خمسين وأربعمائة .

ذكره ابن خَزْرَج .

(001)

طَاهر بن هشام بن طاهر الأزَّدَى .

من أهل المرّية .

يُكُنّى: أبا عثمان.

رَوَى عن أبي القاسم المهَلب بن أبي صُفْرَة ، وغيره .

وَرَحِل إِلَى الشمرق ، وأخذ عن أبي ذرّ الهروى ، وأبي عمران الفاَسي ، وأبي

بكر الْمُطُّوعي ، وغيرهم .

وكان مفتياً بالمرية .

أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ، رحمهم الله .

وقال ابن مُدير : وتوفى سنة سَبْع وأربعمائة ، وله سِتُ وثمانون عاماً ، رحمه الله .

(001)

طَاهِر بن مُفَوِّزين أحمد بن مفوز المُعَافري .

من أهل شاطبة.

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي عمر بن عبدالبر الحافظ ، وأكثر عنه ، واختصّ به ، وهُوَ أثبتُ الناس فيه ، وسمع من أبي العباس العُذْرى ، وأبي الوليد الباجى ، وأبي شاكر الخطيب ، وأبي الفتح السَّمَرْقِنْدِى ، وأبي بكر بن صاحب الأحباس . وسَمِع بقرطبة من أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي مَرْوَان بن حيّان ، وغيرهما .

وكانَ من أهل العلم ، مُقدماً في المعرفة والفهم ، عنى بالحديث العناية الكاملة (١) ، وشهر بحفظه وإتقانه ، وكان منشوباً إلى فهمه (٢) ومعرفته ، وكانَ حَسَن الخط ، جَيّد الضّبط ، مع الفضْل والصّلاح والوَرع والانقباض والتواضع . وله شعرٌ حَسَنٌ ، منه قوله :

وتُوفَى _رحمه الله _يوم الأحد لأربع خلون من شعبان سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، ومولده في شوَّال سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

⁽١) م: (عناية كاملة)

⁽٢) م: (حفظه).

⁽٣) م: (عملة).

حرف الظباء نسادغ

حرف العبين من اسمه عبدالله (۵۷۲)

عَبُدالله بن محمد بن مُغيث بن عبدالله الأنصارى .

من أشراف قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا محمد .

وهُوَ والد قَاضي الجماعة أبي الوليد بن الصّفّار .

رَوَى عن خالد بن سَعْدٍ ، ومحمد بن أحمد الإشبيلي الزَّاهد ، وأحمد بن سعيد بن حَرَّم ، وإسْمَاعيل بن بدْر ، وغيْرهم .

وَكَانَ مِنَ أَهِلَ المَعْرِفَةُ وَالنَّبَاهَةُ ، وَالذَّكَاءُ وَاليَقْظَةُ ، وَالْحِذَقُ وَالفَهُم ، وَمِنَ أَهُلَ الأَدْبِ البَارِع ، وَالشَّعْرِ الرَاثِق ، وَالكَتَابَةُ البَلْيَغَة ، مِعَ الدين والفَضْلُ وَالنَّسِكُ وَالْعَبَادَةُ وَالتَوَاضِع .

وزهد فى الدنيا فى آخر عمره ، وجمعَ كتاباً فى شعر الخلفاء من بنى أمية ، وله كتاب « التوّابين » من تأليفه ، وهُو حسن ، وكان أثيراً عند الخليفة الحكم ، رحمه الله .

وقَرَأْتُ بخط القَاضي ابنه : تُوفِّي أبي ، رحمه الله ، ونَضَّر وجْهَه ، في صدر شوَّال من سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

وكان مولده في ربيع الأول سنة خَمْس وثمانين ومائتين .

قال يُونس: سمعت أبى ، رحمه الله ، يقول: أوثَقُ عملى فى نفسى سلامةً صَدْرى ، إني وي إلى فراشى ، ولا تأوى إلى صَدْرى غائلة لمسلم، نَفَعهُ الله

بذلك .

(004)

عَبْدُ الله بن محمد بن عبدالبر النمرى ، والد الحافظ أبي عُمر من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ من أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأحمد بن دُحَيم بن خليل ، وأبى بكر بن الأحمر ، ومحمد بن أحمد بن قاسم بن هلال ، وغيرهم . ولزم أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفقيه ، وتفقه عنده ، وقرأ عليه «المدوّنة » ، وغيرها .

ولم يسمع أبو عُمر من أبيه شيئاً لصغره .

وكان يُحدِّث كثيراً عن كتاب أبيه ، فيقول : وجدتُ في سماع أبي بخطه . وقد جوّز البخارى أن يحدِّث الرجل عن كتاب أبيه بتيقن أنه بخطه دُون خط غيره .

وتوفّى فى ربيع الآخر سنة ثمانين وثلثمائة ، ومولده سنة ثلاثين وثلثمائة . ذكر مَوْلده وَوَفاته ابنهُ أبو عُمر ، رحمه الله .

وقد دُفن بمقبرة قريش^(١).

(001)

عَبْد الله بن عبدالله بن ثابت بن عبدالله الأموى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى: أبا محمد.

سَمِعَ من محمد بن عبدالله بن عَيْشُون ، ووهب بن عيسى وغيرهما .

⁽١) التكملة من : خ .

حَدَّث عنه الصّاحبان ، وقالا : توُفِّ سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة ومولده سنة ست وثلثمائة .

(000)

عبدالله بن محمد بن صالح بن عمران التميمي .

من أهل طُليطلة.

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن عبدالرحمن بن عيسى بن مِدرَاج ، وغيره . حَدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : كان صاحبنا في السّماع . وتوُفّى سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

(007)

عبدالله بن إسحاق بن الحسن بن عبدالله المعافرى . من أهل قُرْطُبَة . يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن وهب بن مسرة ، وأحمد بن مُطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وأبي إبراهيم ، وابن الأحمر ، وأبي عيسى الليثي ، ومحمد بن حارث ، وغيرهم كثير .

حُدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : قدم علينا طُليطلة مجاهداً ، وأجاز لنا بخطه في عقب رجب سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

(00Y)

عُبْدُ الله بن يوسف بن أبي زيد الأموى البَلُوطي . يُكْنَى : أبا محمد .

يُحَدِّث عن أبي حفص بن جُزى ، وأحمد بن يحيى بن الشامّة ، ومَسْلمة بن

قاسم ، وأحمد بن مطرف ، وابن حَزم ، وأبى إبراهيم ، وابن مِدرَاج ، وغيرهم .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وذكرا أنه أجاز لَهُما في عقب جمادي الأولى سنة إحدى وتسْعين وثلثمائة .

(001)

عَبْدُ الله بن سَعيد المَجْريطي ، منها .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بقرطبة عن محمد بن سعيد الخُضْري وغَيره .

وسمع بطليطلة من أبي محمد بن غَلبون القَاضي ، وأبي عبدالله محمد بن

وحَدَّثت عنه الصَّاحِبان ، وقالا : كان صاحبنا في السَّماع عند شيوخنا . وتُوُفِّ بالمشرق سنة تسعِين أو إحدى وتسْعين وثلثمائة .

(009)

عَبْدُ الله بن أحمد بن مَالِك من أهل سرقسطة وإمام الجامع بها . يُكنَى : أبا محمد .

له رحْلة إلى المشرق، حَدَّث فيها عن الحسن بن رشيق، وغيره. حدَثَّ عنه الصاحبان وقالا: تُوُفِّي سنة أربع وتسعين وثلثمائة.

(07.)

عبدالله مولى محمد بن إسماعيل القرشي.

يُكْنَى : أبا محمد .

قَدِم طُليطلة ، وأخذ بها عن أبي غالب وغيره .

وله رحلة إلى المشرق سَمِعَ فيها من أبى الطيب الحَريرى ، وعُمر بن المؤمّل ، وغيرهما .

حَدَّث عنه الصَّاحِبان : أبو إسحاق وأبو جعفر ، رحمهما الله . (٥٦١)

> عبدالله بن بسّام بن خلف بن عُقْبة الكلبى . من أهل تُطيلة . يُكنَى : أبا محمد .

له رحلة سمع فيها من الحسن بن رشيق ، وغيره . حَدَّث عنه من أهل بلده أبو بكر يحيى بن زكريا الزَّهرى .

(977)

عبدُ الله بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبدالرحمن بن دينار بن وافد بن رَجَاء بن عامر بن مالك الْغَافقي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا محمد.

كذا نقلت نسبه من خط أبي إسحاق بن شِنظير.

وقالَ عبدالرحمن : جده هو صَاحبُ المدينة (١) ، وعيسى بن دينار ، أخو عبدالرحمن بن دينار ، وكان عبدالرحمن أصغر سناً من عيسى ، وأقدم رحلة ، وأصلهم من الشام وكان سكنى عبدالله هَذا بالزقاق الكبير بقرطبة في دُور آبائه وأجداده .

رَوَى عن وهب بن مسرة ، وعن أبيه أبان بن عيسى بن دينار ، وابن الأحمر ، وأبى إبراهيم ، وأحمد العطّار ، وأجاز له كل واحد منهم مارواه . قرأتُ هذا كله بخط ابن شيظير ، وقال : توفّق في جمادى الآخرة (٢) سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

⁽١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : (المدنية) .

⁽٢) م: (في جماى الأولى ، .

ومولده يوم الأربعاء لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثلثمائة .

(974)

عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد الجُهّني الطُليْطلي . سكن قُوْطُبَة .

يُكْنَى: أبا محمد.

سَمِعَ بقرطبة من قَاسم بن أَصْبغ وغيره.

وصحب القاضي منذر بن سعيد .

ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة ، فسمع من أبى على بن السَّكن بمصر ، وأبى محمد بن الوّرد ، وأبى العباس السكرى ، وابن فِراس ، وحَمزة الكنان ، وغيرهم .

وَكَانَتُ رَحْلَتُهُ وَسَمَاعَهُ مَعَ أَبِي جَعَفُر بِنَ عَوْنَ الله ، وأَبِي عبدالله بِن مَفْرِج ، ورغب إليه إذ قدم الأندلس أن يُحَدِّث فقال : لا أُحدِّث مادام صاحباى حَيِّين ، فلها ماتا جلس للسماع ، فأخذ الناس عنه .

أخْبَرنى أبو الحسن بن مغيث ، رحمه الله ، قال : قال القاضى أبو عمر بن الحدّاء :

كان أبو محمد هذا شَيْخاً فَاضلاً ، رفيع القدر ، عالى الذكر ، عالماً بالأدب واللغة ومعانى الأشعار (٢) ، ذاكراً للأخبار والحكايات ، حَسن الإيراد لها ، وقُوراً ، ما رأيت أضبط لكُتبه وروايته منه ، ولا أشد تحفظاً بها ورعاية لها ، وكان لا يُعير كتاباً إلا لمن تَيقن أمانته ودينَهُ حفظاً للرواية .

وكانت له رواية كثيرة عن قاسم بن أصبغ وغيره بالأندلس ، قبل رحلته إلى المشرق ، ولم يكن قيدها ولا كتبها ، فلم يقدر عليه أحد من النّاس أن يقرأ

⁽١) م: ﴿ لَا أَحدث مِع أَلِي جَعَفُر بِن عُونَ اللهِ ﴾

⁽٢)] م: ﴿ الشَّعْرِ ﴾ .

عليه في كتب أصحابه ولا في كتب شيوخه ، وكان يقول : هذه الكتب قد تعاورتُها الأيدى بعد أربابها ، فلا أستحل أن أروى فيها .

وذكره الخولان ، وقالَ : كان شَيْخاً ذكياً ، حَافِظاً لُغَوياً ، من أهل العلم ، متقدماً في الفهم .

رحل إلى المشرق ، ولقى جِلَّة من الناس ، وسمع منهم ، وكتب عنهم بمكة وبمصر وبالشّام . وكان قد تولى قراءة الفُتُوحات قديمًا ، لفصاحته وحذقه ونفاذه وكان أسنّ ، ونيف على الثمانين بثلاثة أيام (١) وصحبه الذهن إلى أن مات ، رحمه الله .

وقال الحسن بن محمد: كان السلطان قد تخير أبا محمد بن أسد لقراءة الكتب الواردة عليه بالفتوح بالمسجد الجامع بقرطُبة على الناس ، لفصاحته ، وجودة بيانه ، وجهارة صوته ، وحُسْن إيراده . فتولى له ذلك مدة قُوته ونشاطه ، فلما بدن وتثاقل استعفاه من ذلك ، فأعفاه ونصب سواه (٢) . فكان يندر في نفسه بعد ، عند ذكر الولاية والعزل ، فيقول . مَاوليتُ لبني أُمَيَّة ولاية قط غير قراءة كتب الفُتوح عَلَى المنبر ، فكنت أنصب فيه ، وأتحمل الكلفة ، دون رزق ولا صِلة ، ولقد كسَلتُ منذ أُعفيت عنها ، وخامرني ذُلُّ العزلة .

وذكره ابن حيَّان ، وقال : كان حسن الحديث ، فصيح اللسان ، خُلو الإشارة ، غزير الإفادة ، حاضر الجواب ، حارّ النادِرة .

وأخباره كثيرة .

وكان يستحسن الضرب في المصحف التماس البركة في دليل الاستخارة ، يحكى عنه بعض أصحابه قال : أردت الركوب في البحر في بعض الأسفار ، عَلَى تكرُّهٍ من نفسى ، ففزعت إلى الضرب في المصحف ، عقب تقريب بنافلة وتقديم استخارة ، فوقعت يدى عَلَى قوْله تعالى : « واترك البحر رَهُواً إنهم جندً

⁽١) م: (أعوام).

⁽٢) هامش: م: «هو ابن الفرضي».

مغرقون » . الآية (١) فتخلُّفتُ عن ركوبه ، وركِبه قوم فغرقوا بأجمعهم .

وحَدَّث عنه من كبار العلماء أبو الوليد بن الفرضى ، والقاضى أبو المطرف بن فُطيس ، وأبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عُمر بن الحَدَّاء ، والخَولان ، والقُبَّشى ، وغيرهم كثير .

قال ابن الحدَّاء: وُلد سنة عشرٍ وثلثمائة ، وتُوفى يوم الإثنين لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

زاد ابن حيَّان : ودُفن بمقبرة مُتْعة ، وصلّى عليه القاضى أبو العباس بن ذكوان ، وأوصى أن يكفن فى ثلاثة أثواب ، ليس فيها قميص ولا عمامة ، رحمه الله .

(071)

عبدالله بن محمد بن نصر الأسلمى ، من ولد بريدة بن الحُصَيْب الأسلمى ، صاحب رسُول الله _ صلى الله عليه وسلم _

ويعرف بالحَديثي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

روى عن جَماعة من علماء قُرْطُبَة ، وسمع الناس منه كثيراً من روايته ، وكَان ثقة فيها روَاهُ وعُنى به .

وتُوفى ليلة الأربعاء عقب جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلثمائة . ذكر وفاته ابن حيَّان .

وحَدَّث عنه الصَّاحبان ، وحكم بن محمد الجُذامي ، وغيرهم .

(070)

عبدالله بن محمد بن خلف بن عطية الأزدى.

(١) الدخان: ٢٤

يعرف بابن أبي رَجاء .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكنَى: أبا محمد.

روى عنه أبو بكر محمد بن أبيض ، وقال : كان سكناه بزُقاق الشُّلادي^(١) .

وهو إمام مسجد غالب.

ومولده سنة سبع وعشرين وثلثمائة.

(077)

عبدالله بن سليمان بن وليد بن طالب بن عُبَيْدَة الجذامي .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكُنّى: أبا محمد.

رَوَى عن أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سَعِيد ، وإسْمَاعيل بن بَدْر ، ووهب ابن مَسَرَّة ، وأبي بكر الدِّينوري ، وأبي بكر اللؤلئ ، وَأَجازُوا له مارووه . حَدَّث عنه أبو إسحاق بن شِنظير ، وقرأتُ بخطه : أن مولده سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ، وقال : سكناه بالقَناطر(٢) ، وهو إمام مسجد القلَّاسين .

(OTY)

عَبْدُ الله بن محمد بن أب بن صالح بن ميمون بن حرب الأموى الحجاري المُقرىء . سَكَن قُرْطُبَة .

يُكنى: أبا محمد.

⁽١) كذا في : خ والشبلادي ، نسبة إلى شبلاد : قرية بالأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٢٥٥) والذى في سائر الأصول: « الشبلارى » بالراء المهملة .

⁽٢) كذا في : خ . وقناطر الأندلس : بلدة قرب غوطة (معجم البلدان : ٤ : ١٨٠) والذي في سائر الأصول: بالقناطير

ويعرف: بالرُيُولَة.

رَحَل إلى المشرق ، وَرَوى عن الحسن بن رشيق ، وأجاز له ما رَوَاه ، وسمع عليه مسند ابن أبي شيبة ، حدَّثه به عن أبي العلاء الوكيعى ، عن ابن أبي شيبة .

وَرُوى عن أبي بحر محمد الشيرازي (١).

حَدَّث عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل الفضل والخير ، مُجَوِّداً للقرآن ، حسن الصوت به .

وَرَوى عنه أبو إسحاق ، وقال : مولده سنة أربع وأربعين وثلثمائة ، وَسُكناه بمقبرة قُرَيش وهو إمام مسجد ابن حَيْوَيه .

(474)

عبدالله بن عبيد الله بن وجيه بن عبدالله الكلاعى الشَّقْنْدِى (٢) . من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان : من أهل العِناية والرواية .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وهشام بن محمد بن هلال ، وأخوه قاسم ، وغيرهم .

(079)

عبدالله بن محمد بن نزار .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا بكر .

⁽١) التكملة من: م

رُ ٢) الشقندى نسبة إلى شقندة ، بفتح فضم فسكون : قرية بعدوة نهر قرطبة (صفة جزيرة الأندلس : ١٠٤) .

وكان جار عبَّاس بن أصبغ ، وكان كثير المجالسة له . وأخذ أيضاً عن أبي إبراهيم الفقيه وأبي محمد عثمان (١) حَدَّث عنه الصَّاحبان .

(OV+)

عبدالله ، محمد بن نصر بن أبيض بن محبوب بن ثابت الأموى النحوى . من أهل طُلَيْطُلة .

سكن قرطبة واستوطنها.

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي جعفر بن عَوْن الله ، وأبي عبدالله بن مفرج ، وخلف بن القاسم ، وعبَّاس بن أصبغ ، وأبي الحسن على بن مُصْلح ، وهاشم بن يحيى ، وأبي عالب تمام بن عبدالله ، وغيرهم كثير .

وأجاز له أبو العباس تميم بن محمد بن تميم القيروانى ، وأبو الحسن زياد بن عبدالرحمن اللؤلؤى القيروانى ، ومحمد بن القاسم بن مسعدة الحِجارى ، وأبو ميمونة (٢) ، والصديني(٣) الفاسيان ، وغيرهم .

وعُنى بالحديث وجَمْعه وتقييده وضبطه ، كان أديِباً حافظاً نبِيلًا ، سمع الناس منه ، وجَمع كتاباً في الرَّد على محمد بن عبدالله بن مسره ، أكثر فيه من الحديث والشوَّاهد ، وهو كتاب كبير حفيل .

حَدَّث عنه القاضى أبو عمر بن سُمْيْق ، وحكم بن محمد ، وأبو إسحاق ، وصاحبه أبو جعفر ، وقالا : مولده فى شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة ، وسكناه بمقبرة أبى العباس الوزير بزقاق دُحَيم ، وصَلاته بمسجد الأمير هشام بن عبدالرحمن .

⁽١) خ: (أبي محمد بن عثمان ، .

ر ٢) هامش : م : (اسم أبي ميمونة : دارس بن اسماعيل » .

⁽٣) هامش: م: (اسم الصديني . موسى بن يجيى ١٠

وتُوفِي ، رحمه الله ، سنة تسع وتسعين وثلثمائة . أو سنة أربعمائة . ذكر ذلك الصَّاحبان .

(OV1)

عبدالله بن أحمد بن قند اللغوى.

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى: أبا محمد.

ويعرف بالطَّيْطَل .

أخذ عن أبي محمد الأصيلي الحافظ ، وأكثر عنه ، وَشهر بمجالسته ، وحضور مناظرته ، وعن أبي عبدالله محمد بن أبي عُتبة (١) النحوى .

وتصرف فى الأحكام ، وكان من أهل البراعة والمعرفة والنقد فى الفقه والحديث ، والافتنان فى ضروب العلم ، والتحقيق من بينها بعلم الغريب ، وحفظ اللغة .

وتوفى فى الوقعة التى كانت بين سُليمان بن حكم المهدى بعقبَةِ البقر ، سنة أربعمائة .

وكان من أصحاب سليمان ، وممن رفع مكانه وأدناه .

ذكره ابن حيَّان .

(OVY)

عبدالله بن سعيد بن محمد بن بُترى .

صاحب الشرطة بقُرْطُبَة ، والمتولى لبنيان الزيادة بالمسجد الجامع بقرطبة عن عهد محمد بن أبي عامر .

وكان من أهل الأدب والفهم ، والحلم والكرم .

تُوفَّى لأربع خلُّون من ذي القعدة من سنة إحدى وأربعمائة .

⁽١) م: (محمد بن عتبة ».

ذكره ابن حيان .

(OVT)

عبدالله بن محمد بن إدريس بن عبيد الله بن إدريس بن عُبَيْد الله بن يحيى بن عبدالله بن خالد السَّلمي .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي محمد عبدالله بن قاسم القَلَعي وغيره . ذكره الخولاني ، وروى عنه .

(OV £)

عبدالله بن سلام الصنهاجي . من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أَب إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، وغيره . وكان رَجُلًا صالحاً زاهداً .

وتُوفَّى سنة اثنتين وأربعمائة .

ذكره ابن عتاب ، وقرأته بخطه ، ومنه نقلته .

وحَدَّث عنه قاسم بن إبراهيم الخَزرجي.

(ovo)

عبدالله بن القاضى محمد بن إسحاق بن السَّليم . من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى: أبا الوليد.

كان في عِدَاد المشاورين بقرطبة من تقديم سليمان بن حكم ، وكان قليل

العلم ، نبيه البيت .

وتُوفى لأربع خلُون من ذى القعدة من سنة اثنتين وأربعمائة ، وصلى عليه ابنُ وافد .

ذكره ابن حيان .

(0 77)

عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي سفيان ، واسمه عبد ربه الغَافقي . من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبيه ، وغيره .

وحَدَّث .

وقرأت بخط محمد بن عتاب الفقيه أنه تُوفِي في رَجَب سنة ثلاث وأربعمائة .

حَدَّث عنه القاضى يونس بن عبدالله ، وقَرَأتُ ذلك بخطه ، والصَّاحبان ، والزَهراوى ، والخولانى ، وقاسم بن هلال ، وعبدالرحمن بن يوسف الرفاء ، وغيرهم كثير .

(°YY)

عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزْدي الحافظ.

يعرف بابن الفرضي.

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

وهو صاحب تاريخ علماء الأندلس الذي وصلناه بكتابنا هذا.

رَوَى بِقُرْطُبَة عن أبي جعفر أحمد بن عون الله ، والقاضي أبي عبدالله بن مفرج ، وأبي محمد عبدالله بن قاسم بن سليمان (١) الثَّغرى ، وأبي محمد بن

⁽١) التكملة من: م.

أسد وخلف بن القاسم ، وأبى أيوب سُليمان بن حسن بن الطويل ، وأبى بكر عباس بن أصبغ ، وأبى عمر بن عبدالبصير ، وأبى زكريا يحيى بن مالك بن عائد ، وأبى محمد بن حرب وجماعة كثيرة سِواهم يكثر تعدادهم .

ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة فحجَّ ، وأخذ بمكة عن أب . يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل المكى ، وأبى الحسن على بن عبدالله بن جهضم ، وغيرهما .

وأخذ بمصر عن أبى بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البنَّاء ، وأبى بكر الخطيبى ، وأبى الفتح بن سيبُخت ، وأبى محمد الحسن بن إسماعيل الضراب ، وغيرهم .

وأخذ بالقيروان ، عن أبي محمد أبي زيد الفقيه ، وأبي جعفر أحمد بن دَحمون ، وأحمد بن نصر الدَّاووي (١) ، وغيرهم .

ثم انصرف إلى قُرْطُبَة ، وقد جمع علماً كثيراً فى فنون العلم ، فصنّف كتابه فى تاريخ علماء الأندلس ، وبلغ فيه النهاية والغاية من الحفل والإتقان ، وجمع كتاباً حفيلا فى أخبار شعراء الأندلس ، وجمع فى المؤتلف والمختلف كتاباً حسناً ، وفى مُشتبه النسبة ، كذلك إلى غير ذلك من جمعه وتصنيفه .

حَدَّث عنه أبو عمر بن عبدالبر الحافظ ، وقال : كان فقيها عالماً في جميع فنون العلم في الحديث . وعِلم الرجال ، وله تواليف حسان . وكان صاحبى وَنظيرى ، أخذت معه عن أكثر شُيوخه ، وأدرك من الشيوخ مالم أدركه أنا ، كان بيني وبينه في السن نحو من خمس عَشْرة سنة ، صحبته قديماً وحَدِيثاً . وكان حسن الصحبة والمعاشرة ، حسن اللقاء ، قتلته البَرْبَرُ في سنة الفتنة ، وبقى في داره ثلاثة أيام مقتولا ، وحضرت جنازته ، عفا الله عنه .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو عبدالله الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم ،

⁽١) كذا في خ . والداوري ، براء مهملة ، نسبة إلى داور : ناحية بسجستان (لب اللباب : ١٠٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٤١) .

جليلًا ، وَمقدماً في الآداب ، نبيلًا مشهوراً بذلك . سَمِعَ بالأندلس ، ورحل إلى الشيوخ في البُلْدان ، وسَمِع منهم ، وَكتب عنهم . ثم توجُّه إلى المشرق فطلب الحديث ، وعُنى بالعلم ، وكان قائماً به ، نافذاً فيه .

أخبرنا أبو بحر سُفيان بن العاصى الأسدى في منزله ، قال : قرأتُ على أبي عُمر بن عبدالبر النمرى ، قال أنشدنى أبا الوليد بن الفرضى لنفسه : أسِيرِ الخطايا عِنْدَ بابك واقف عَلَى وَجَل مَّا به أَنْتَ عارفُ يْخَافُ ذنوباً لم يِغْبُ عَنْكَ غَيْبِها (١) ويَرْجُوْكَ فيها فَهْوَ راج وخائفُ وَمَنْ ذَا الذِي يَرجُو سواك وَيتَّقى ومالَك في فَصْل القضاءِ خُالِفُ فياسيَّدى لا تُخـزنى فى صَحيفتى إذا نُشِرتْ يوم الحساب الصُّحائِفُ وكُن مُؤنِسي في ظُلمة القبر عنْدما يَصُدّ ذوُو ودِّي ويجفُو المُوالفُ لئن ضاق عَنى عَفُوك الواسع الذي أرجِّي لإسرافي فإني لتسالفُ

قال أبو مروان بن حيَّان : كان ممن قتل يوم قُرْطُبَة ، وذلك يوم الاثنين لست خلون من شوَّال سنة ثلاثٍ وأربعمائة ، الفقيه الراوية الأديب الفصيح أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي ، المعروف بابن الفرضي ، أصيب في هذا اليوم . وورى متُغيراً من غير غُسل ولا كفن ولا صلاة ، بمقبرة مؤمرة إلى أيام من قتله . ولم ير مثله بقُرْطُبَة من سَعة الرواية ، وحفظ الحديث ، ومعرفة الرجال ، والافتنان في العلوم ، إلى الأدب البارع ، والفصاحة المطبوعة ، قلما كان يلحن في جميع كلامه من غير حُوشية ، مع حضور الشاهد والمثَل .

مولده في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وثلثمائة.

ورحَل إلى المشرق في سنة اثنتين وثمانين ، فحجَّ وأخذ عن شيوخ عدة فتوسعَ جداً .

وكَان جَّاعاً للكتب ، فجمع منها أكثر ماجمعه أحدُّ من عظهاء البلد ، وتقَّلد قراءة الكتب بعهد العامرية ، واستقضاه محمد المهدى بكورة بلنسية . وكان حسن الشعر والبلاغة والخط، وأخباره كثيرة، رحمه الله . أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عبدالله الحافظ غَير مرة، قال: نا أبو بكر محمد بن طرّخان ببغداد، قال: نا: أبو عبدالله محمد بن نصر الحميدي .

قال: نا: أبو محمد على بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنى أبو الوليد بن الفرضى قال:

تعلَّقْتُ بأستار الكعْبَة ، سألتُ الله تعالى : الشهَّادة ، ثم انحرفْتُ وفكرت في هوْل القَتل ، فندمْت وهَمَمْتُ أن أرجع : فاسْتَقيل الله ذلك ، فاستحيَيْت .

قال أبو محمد: فأخبرنى من رآه بين القتلى ودنا منه ، فسمعه يقول بصوت ضعيف: لا يُكَلمُ أَحَدُ فى سبيل الله ، والله أعلم بمن يُكلمُ فى سبيله ، إلا جاء يوم القيامة: وجُرحُه يَثْعَب (١) دما ، اللون لون الدم ، والرِّيح ريحُ المسك . كأنه يُعيد على نفسه الحديث الوارد فى ذلك .

قال: ثم قضى نحبه على اثر ذلك ، رحمه الله .

وهذا الحديث في الصحيح أخْرجه مسلم في صَحِيحه عن عمرو بن محمد الناقد ، وأبي خَيثَمة زُهَيْر بن حَرب ، عن سُفيان ، عن أبي الزَّنادِ ، عن الناقد ، عن أبي هريرة ، مُسنداً عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ

وقرأت بخط شيخنا أبى الحسن بن مغيث ، وأخبرنى به غير مرة مشافَهَة ، قال : وجدت بخط أبى محمد بن حزم : أنه قتل فى الدَّخْلة ، وبقى فى مصْرعه حتى تغير ، وكفّنه ابنه فى نِطع .

قال الحميدى: أنشدنى أبو محمد بن أبى عُمر اليزيدى الحافظ (٢) ، قال: أنشدنى أبو بكر محمد بن إسحاق المهلّبى لأبى الوليد عبدالله بن محمد بن الفرضى ، قالها ، في طريقه إلى المشرق ، وكتب بها إلى أهله ، وكان قَدْ رحل في طلب العلم وتغرّب وألّف في المؤتلف والمختلف ، وغيره .

⁽١) في القاموس المحيط : (ثعب) الماء والدم كمنع فجره فانثعب

⁽٢) في هامش خ: ﴿ أَبُو مُحمد على بن أحمد بن حزم الظاهرى ﴾

وتُوفِّي في حدود الأربعمائة مقتُولا مظلوماً في الفِتَن:

مضَتْ لِي شُهُورٌ مُنْذ غِبتُمْ ثَلاثَة وَمَا خِلْتنِي أَبقى إذا غِبْتُمُ شَهْراً وَمَالِي خَياةً بَعْدَكُمُ أَسْتِلْدُها وَلَوْ كَانَ هذا لَم أكنْ في الهُوى حُرًّا وَلَمْ يُسْلِنِي طُولُ التَّنَاثِي هَوَاكُم بَلَى زادَنِي شُوقًا وجَدَّدَ لَى ذِكرى ثَمَّلِكُم لَى طُولُ شَوْقِى إلَيْكُم ويُدُنِيكُمُ حتَّى أُنَاجِيكُم سِرًا سَأَسْتَعْتِبُ الدَّهر المُفَرِّقَ بَيْنَنا وهلْ نافعِي أَنْ صِرْت أَسْتَعْتِبُ الدَّهْرا

أعَلُّلُ نَفْسِي بِالَّذِي فِي لِقائكُم وأَسْتَسْهِلُ البِّرُ الذِي جُبْتُ والبّحرا

ويُؤنِسُنِي طَيُّ المرّاحِل دُونكُم أرُوحُ على أرض وأغْدُو عَلَى أخْرَى وتالله ما فارقتُكُم عنْ قِلَى لكم ولكنَّها الأقْدَارُ تَجْرَى كما تُجْرَى

رَعَتْكُمْ مِن الرِّحِن عَيْنٌ بَصِيرَةً ولا كَشَفْتُ أَيْدَى الرَّدَى عنكمُ ستْرَا

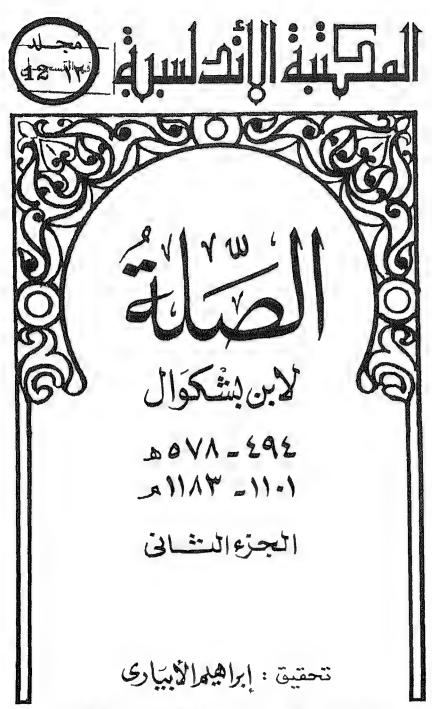
قَال الحميدي: وأنشدني له أبو محمد على بن أحمد الفقيه: إِنَّ الذي أَصْبَحتُ طَوْعَ يَمِينه إِن لَم يَكُنْ قَمراً فلَيْسَ بدُونِهِ ذُلِّي لهُ في الحُبِّ من سُلطانِه وسَقامُ جسمى من سِقَام جُفُونِه

قَالَ أَبُو الوليد : نَا : أَبُو الحَسن جَهِضم بَكَة ، قَالَ : نَا : أَبُو بَكُر أَحَمُد بِن على ، قال : نا : أحمد بن مروان ، قال : نا صالح بن أحمد بن حنبل ، قال : سمعت أبي يقول :

ما النَّاس إلا من قال ، حدثنا و أخبرنا ، وساثر الناس لا خَيْرَ فيهم ، ولَقَد التفتّ المعتصم إلى أبي فقال له : كلم ابن أبي دُواد ، فأعَرْض عنه أبي بوجهه ، وقال: كيف أكلّم من لم أره على باب عالم قط.

أخبرناه أبو محمد بن عتّاب سماعاً عن أبي عُمر النّمري إجازة منه له ، قال نا: أبو الوليد، فذكر الحكاية إلى آخرها. أخر الجزء الرابع (والحمد لله حق حمده) وصلى الله على محمد نبيه وعبده (١)

⁽١) في هامش خ: «كانُ في الجزء بخط شيخنا – رضي الله تعالى عنه ماهذا نصه ، وكتب ذلك على ظهره في آخره عبد الجميد بن عبد الله بن عبدون القابوى من تابوه ، يكنى أبا محمد أخذ عن أبى الحجاج الأعلم وأبى بكر بن أيوب الأديب ، كان عارفا بالآداب واللغات مقدما في مفرداتها والفاظها ، ثقة في نقلها من أهل الكتابة والبلاغة ، أخذ الناس عنه ، توفي في عشر الثلاثين وخمسمائة ،



دارالكناب للصرق دارالكتاب اللبناني

වකුවනවතවතවතවතවත

الجزء الخامس بتجزئة المؤلف

بيث إلكارالم عنى المتحمِل التحسِيدِ وصلى الله على محمدة ، وعلى آلمروسهم تشيلها

(OVA)

عبدالله بن عبدالرحمن بن عثمان بن سَعِيد بن عبدالله بن غَلْبُون الخَولاني

من أَهْل قُرْطُبة

يُكْنَى : أبامحمد .

رَوَى عن أبى القَاسم مَسْلمة بن القَاسم ، وأبى عمر أحمد بن هلال العطّار ، وأبى جعفر أحمد بن عوْن الله ، وأبى بكر الدِّينورى المُطَّوّعى وَغيرهم .

ورحلَ إلى المشرق سَنَة إحدى وسَبْعين وثلثمائة.

وسَمِعَ بَصِر من عَتِيق بن موسى مُوطًا ابن بكير ، ومن أبى محمد إسماعيل الضَّراب ، ومن أبى بكر بن إسماعيل ، ومن ابن سِدْرَة وغيرهم .

وسَمِعَ بالقيروان من أبي محمد بن أبي زَيد ، وَأبي جعفر بن دحمون ومن جماعة سِوَاهم يكثر تعدَادهم .

وكتَب بخطه أزيد من ألفي ورقة ، وكان حَسَن الخط نفعه الله بذلك .

وانصرف إلى الأندلس في ذِي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة ، وشهد عيد الأضحى بقرطبة وكان تردّد هُنَاك نحو العامين .

وكان مولده سنّة ثلاثين وثلثمائة .

وتُوفِّي في صدر شوَّال سنة ثلاثِ وأربعمائة .

حدَّث عنه ابنه أبو عبدالله محمد بن عبدالله وذكر من خبره ماذكرته .

(٥٧٩) عبدالله بن سعيد بن خَيْرُون بن مُحارب . يعرف بابن المحتشِم من أهل قرطُبه .

يكني: أبا محمد.

رحَلَ إلى المشرق وأجاز لهُ الحسَنُ بن رشيق ، وأبو على بن شعبان ، وأبو الطيب الحريري ، وهبة الله ، مارواه كل واحد منهم .

وحدثه هبة الله بالمدونة عن جبلة بن حمود ، عن سَحْنون .

وقرأت بخط ابن شنظير قال : مولده سنة خمس وأربعين وثلثمائة وسُكناه بمقبرة أبي العبَّاس الوزير ، وبابه بزقاق زُرعة ، وصلاتُه بمسجد الأمس.

قال ابن حيَّان : وَتُوفِّى بالمُطِبق(١) مَنْكوبًا في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعمائة وَأُسْلِم إلى أهله في قُيوده ، ودفن بمقبرة ابن عبّاس .

(o / ·)

عَبْدُ الله بن أحمد بن غالب بن زيْدُون المخزُومي من أهل قرطبة.

يُكْنَى: أبا بكر.

صَحِب أبا محمد الأصيلي واختص به ، وسكن معه بربض الرصافة بجوفي قرطبة.

وسَمِعَ أيضا من عبدالوارث بن سُفْيان ، وغيره .

وكان من أهل النباهة والجلالة والمعرفة باللغة والأدب، وشُوور

وتُوفَى بالبيرة سنة خمس وأربعمائة ، وسيق إلى قرطبة ، فدُفن بها رحمه

⁽١) المطبق، بضم فسكون فكسر: السجن تحت الأرض

الله _ يوم الاثنين لست خلون من ربيع الآخر من العام المؤرخ وكان مولده سنة أربع وخمسين وثلثمائة ، كان يخضب بالسَّوَاد .

(OA1)

عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن جهور . من أهل قرطبة .

كان من أهل الأدب والبيت الجليل والنَّباهة . ذكره أبو محمد على بن أحمد بن حزم ورَوَى عنه .

(OAY)

عبدالله بن أحمد بن بُتْرى ، يُكنَى : أبا مَهْدى .

رَوَى عن أَبِي محمد عبدالله بن محمد بن قاسم القَلَعى حَدَّث عنه أَبو الوليد هشام بن سعيد الخَيْر بن فَتْحُون . ذكره والذي قبله الحُمَيْدي .

(017)

عبدالله محمد العَبْدَرى . من أهل أُندَةً $\binom{1}{i}$ يُكنَى : أبا محمد .

لَهُ رحلة إلى المشرق ، دَخَل فيها بغدّادَ ، وسمع بها ممن لقيهُ من الشيوخ ، وقد كتب عنه أبو عَمْرو المقرىء ، وذكر أنه كانَ من أصحابه .

(0 / ()

عَبْدُ الله بن محمد عيسى بن وليد النحوى يعرف: بابن الأسلمى.

⁽١) أنده ، بالضم ثم السكون : مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس (معجم البلدان : ١ : ٣٧١)

من أهل مدينة الفَرج. يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى عن الحسن بن رَشِيق ، أَجاز له مع المنذر ومن تأليفه : كتابُ « تفقيه الطالبين » ثلاثة أجزاء ، وكتاب « الإرشاد إلى إصابة الصوَّاب في الأشربة » .

حَدَّث عنه أبو عبدالله بن شُقِّ الليل . وقال : قَدم علينا طُلَيْطلة مِجَاهداً

قال غيره: وكان من أهل العلم بالعَربية واللغة ، متحققا بها ، بَارعًا فيهما مَع وقارَ مجلس ونَزَاهة نفس.

وكان قد شرع في شرح كِتاب الوَاضح للزبيدي ، فبلغ منه نحو النصف ، وتُوفِّي قبل إكماله .

وله كلامٌ على أصول النحو ، ومعرفة بالحديث وروَاية له ومشاركة في الفقه ، وكلام في الاعتقادات .

وكان من أهل الحفظ والذكاء ذُكر عنه أنه كان يختم كتاب سيبوَيْه في كل خمسة عشر يوماً ـ رحمه الله .

(0/0)

عبدالله بن سعيد بن أحمد الأزْدى .

من أهل إستَجة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بالمشرِق عن عطية بن سَعِيد وغيره حَدَّث عنه القاضي يونس بن عبدالله في بعض كتبه .

وقرأتُ ذلك بخطه _ رحمه الله .

(0 1 7)

عبدُ الله بن ربيع بن عبدالله بن محمد بن ربيع بن صالح بن مسلمة

ابن بنّوش التميمي ، (وهو الداخل مع عبدالرحمن بن معاوية من الشام)(١) من أهل قُرْطُبة ،

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى بكر بن الأحمر القرشى ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأبى عبدالله بن مُفرج القاضى ، وأبى حفص الخولانى ، وأبى محمد بن عثمان الأسدى ، وأبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، وأبى عبدالله بن الخَرَّاز ، والقاضى منذر بن سعيد ، وأبى على البغدادى ، وغيرهم .

وَرَحل إلى المشرق مَعَ أبي عبدالله بن عَابد سنة إحدى وثمانين ، فحج .

ولقى بمكة أبا الفضل الهروي ، وغيره .

وَكتب بحصر عن أبي بكر بن إسماعيل المهندس.

ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد وغيره.

ثم انصرف إلى الأندلس ، فَرَوى عنه جماعة من عُلمائها ، وكان ثقة ثبتاً ، ديناً فَاضلا .

أَخْبرَنى أبو الحسن بن مُغيث ، قال : أخبرنى أبو محمد بن شُعيب المقرىء ، قال : أخبرنى أبو عبدالرحمن العُقَيْلى ، قال : رأيت أبا محمد بن بنوش يُصلى بمسجد أبى عبدة صلاة نَافِلة فسقط رداؤُه عن مَنكَبَيْه فها التفت إليه ولا اشتغل به لكثرة إقْبَاله على صلاته وشغل باله بها .

وقال لى أبو الحسن بن مغيث: واستقضى أبو محمد هذا بمالقة. وكذلك قال ابن حزم.

ثم وجدت بعد ذلك بخط أبى محمد بن خَزْرج أنه استقضى بشذُونة والجزيرة بتقديم المهدى في مدته الأولى .

⁽١) التكملة من : م

وذكره الخَولاني في رجاله الذين لقيهم ، فقال : كانَ من أهل العلم والحديث مع العدالة ، وله عناية قديمة مشهورة معلومة ، لقى جماعة من الشيوخ الرّواة للعلم وكتب عنهم وسَمِعَ منهم .

وَحدَّث عنه أيضًا أبو عبدالله محمد بن عتاب الفقية ، وأبو محمد بن حَرْم ، وأبو مَرْوان الطبنى ، وأبو عمر بن مَهدى المقرىء وقال : كان أبو محمد ـ نضر الله وجهه ـ كثير الرواية مقيدا لها ، عالى الدرَجة فيها ، ثقة مأموناً ذا دين وفضل .

ولد فى النصف من شعبان سنة ثلاثين وثلثمائة ، وتُوفِّى ، غفر الله له ذنبه ، يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وأربعمائة ، ودفن صبيحة يوم الجمعة برحبة غويرة " عند دار ابن شُهيد ، ولم يخرج به إلى المقبرة لشدة خوف البرابرة فى ذلك الوقت نفعه الله بذلك .

(OAV)

عبدالله بن أحمد بن عثمان.

يُعرفُ بابن القُشَّاوي .

من أهل طُلينطلة.

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن جماعة من علماء بلده ، وكان ديناً تقياً ثقة في روَايته ، ورعاً قليل التصنع .

وكان الغالب عليه الرأى ، وكان شاعراً مشاوراً فى الأحكام ، وتولّى الصلاة والخطبة بجامع طُلَيْطلة ، وكان يعقد الوثائق دون أجْرة وكان يبدأ فى المناظرة بذكر الله عز وجل والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ثم يورد الحديث والحديثين والثلاثة والموعظة . ثم يبدأ بطرح المسائل من غير الكتاب الذى كانوا يُناظرون عليه فيه .

ذكر ذلك ابن مطاهر.

⁽۱) م: «عزيزة»

وقَرأتُ بخط أبي بكر جُماهر بن عبدالرحمن:

تُوفِّى شيخنا الفقيه المالكي أبو محمد ليلة السبت لليلتين خلتًا لشعبان الذي من سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وصلى عليه أبو الطيب بن الحديدي .

(٥٨٨)

عبدالله بن عبدالرحمن بن جَحّاف المعَافري.

قاضى بلنسية .

يُكْنَى: أبا عبدالرحمن.

ويلقب بحَيْدَرة .

رَوَى بقرطبة عن أبي عيسى الليثي ، وأبي بكر بن السَّليم ، وأبي بكر ابن القُوطية ، وغيرهم .

وكَانَ من العلماء الجلّة ، ومن ذوى العناية القديمة ، ثقة فَاضِلاً . ذكره ابن خَزْرج ، وقال : بلغنى أنه تُوفّى ببَلنسية قاضياً سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وله بِضْع وثمانون سنة .

وَقَرَأْتُ بِخَطَ بِعِضِ الشَّيُوخِ : أَنْهُ تُوفِّى في شهر رمضان سنة ثماني عشرة وأربعمائة .

وَحَدَّث عنه أبو محمد بن حزم ، وقال : هو أفضل قاض رأيته ديناً وعَقْلًا وتصاوناً مع حظه الوافر من العلم .

(019)

عبدالله بن محمد بن سليمان ، يعرف : بابن الحاج . من أهل قرطبة ، يُكنّى أبا محمد .

رَوَى عن أبي محمد مكى بن أبي طالب ، وأبي الربيع بن الْغمّاز المقرىء .

حَدَّث عنه أبو عمر بن مهدى وقال . كان حافظًا لكتاب الله تعالى ،

⁽۱) م: «من أفضل»

مجوِّداً له ، مع حلاوة صوْته وطبعه .

وكَان إذا أَحيا في الجَامع لا يتمالك كل من سمعه من البكاء وماذلك إلا لسريرة حَسنة وتُقى كانت بينه وبين خالقه ، والله أعلم .

وكان معَهُ أدب وإحسان للأعمال العجيبة في الزَّهد والشعر . وكان يقول شعراً حَسناً ، وكان كثير الرواية للحديث ، أَدْرَكُ شيوخاً جِلّة وأخذ عنهم ، وكان له تأليفٌ في الزهد كبيرٌ وغير ذلك .

وكان من قديم مُشْفقًا لاشتغاله عن الطلوع إلى المشرق ، وحجّ بيت الله الحرام ، متعلّق النفس بذلك حتى دنا الوقت ، وحرّكَهُ القدر ، فخرج فلما وصل إلى القيروان لحقته المنيةُ سنة تسع عشرة وأربعمائة ، نفعه الله بما كان يَنويه ، إنه على كل شيء قدير .

(04.)

عبدالله بن عمر بن عبدالله بن عمر القرشى النحوى . من أهل قرطبة ، استوطن سَرَقُسْطة . يُكْنَى أبا محمد .

وهو من جلّة أصحاب أبي عمر بن أبي الحُباب وغيره.

وَكَانَ صحيح النقل ، حَسَنِ الخط ، مبيح التقييد والضَّبط . استوطن مدينة سَرَقُسْطَةَ وأَقْرَأَ بها العربية . وكان يعرف بها بالقُرشي ويُفَاخر بخطه .

(091)

عَبْدُ الله بن عبدالرحمن بن عثمان بن سَعِيد بن ذُنين بن عَاصِم بن عبدالله بن عمد الصدّف .

كذا قرأت نسبه بخطه.

وهو من أهل طُلَيْطُلة .

يُكْنَى ، : أبا محمد .

رَوَى ببلده عن أبيه عبدالرحمن بن عثمان ، وَعَن عبدوس بن محمد ، وأبي عبدالله بن عيشون ، وعبد الله بن معروف ، وشكور بن خُبيب ، وفتح بن إبراهيم ، وتمام بن عبدالله ، وأبي محمد بن أمية ، وغيرهم . وسمع بقرطبة من أبي جعفر بن عَون الله ، وأبي عبدالله بن مفرج ، وعباس بن أصبغ ، وخلف بن قاسم وغيرهم كثير .

وكتَب بمدينة الْفَرج عن أبي بكر أحمد بن مُوسى بن ينّق ، وأبي عمر أحمد بن خلف بن سعيد ، وأبي أحمد بن خلف بن سعيد ، وأبي زكريا يحيى بن محمد بن وهب بن مسرّة ، وغيرهم . وكتب عن جماعة من سائر رجال الثغر .

ورحل إلى المشرق مع أبيه سنة إحدى وثمانين وثلثمائة فحج ولقى بمكة أبا القاسم عُبيد الله بن محمد السقطى البغدادى ، وأبا الطاهر العُجَيْفى ، وأجاز له ماروًاه .

ولقى بمصر أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، وأبا الطيب بن علبون المقرىء ، وأبا إسحاق التمّار ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن عبدالغنى بن سَعِيد الحَافِظ ، وغيرهم .

ولقىٰ بالْقيروَان أبا محمد بن أبى زيد الفقيه فسمع منه جملةً من تواليفه ، وأَجَاز له سائرهِا ، وأبا جعفر أحمد بن دَحْمُون بن ثابت ، وغيرهما .

ثم انصرف إلى طُلَيْطُلة بلده ، فروى عنه أهْلُهَا ، ورَحَل النَّاس إليه من البلدان .

وكَانَ خَيِّرًا فَاضِلًا ، زَاهِداً عَابِداً ، مجتهدًا ديناً ، متواضعاً ورعاً ، سنيًّا عالمًا عَامِلًا .

ويقال: أنه كان بُجاب الدَّعوة ، وكان الأغلب عليه الروَاية والتقييد وقراءة الآثار وَالعمل بها .

وكانت جُلّ كتبه قد نسخها بيده .

وكان في روَايته مَوْثوقاً مُتحرياً صَدُوقًا ، وكان قد التزم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وكان يتولّى ذلك بِنَفْسه ولا تأخذُه في الله لومة لائم . وألّف في هذا المعنى دِيوَانًا . وهو : كتاب الأمر والنهي .

وكَان مَهيباً مُطاعاً خُبوباً من جميع النّاس لم يختلف اثنان في فضله . وكان النّاس يتبركون بلقائه ، وكان مواظباً على الصلاة بالجَامِع . ولقد خرج إليه في بعض الليّالي لصَلاة العشاء حَافياً في ليلة مطر . وكان يقرأ خلف الإمام ، فيها جَهر فيه .

وَذُكِرَ عنه أنه كان يُحْصى ما كان يسوقه (١) من كَرْمِهِ ، ولو كان عنقوداً واحداً ، لإحْصاء الزّكاة ، وكان يتولى عمل عنب كرمه بنفسه . وسَمِعَ عن بعض أصحابه الذين يختلفون إليه أنه يَرْوى ديوان كَذا بَسَندٍ قريب ، فقال له : أريد أن أسمعه منك فأحضر الديوان ، وصار الشيخ بين يديه وسمعه منه .

ذكر ذلك كله ابن مُطَاهر، وقَال: تُوفِي سنَة أربع وعشرين وأربعمائة.

وما رئى على جنازة بطليطلة . مارئى على جنازته ، من ازدحام النَّاس عليه وتبرَّكهم به ، رحمه الله .

وقال أبو المطرف عبدالرحمن بن محمد بن البيرُولَة : كان أبو محمد بن ذنين هذا شيخاً فاضِلاً ، ورعاً صليباً في الدين ، كثير الصدقة يبايع الناس ، إذا ابتاع أعْظى دراهم طيبة لا دُلْسَة فيها ولا زائفة ، وإذا بايع اشترط مثل ذلك ، وإذا خُدع فيها ورُدّتْ عليه صرّها في خِرقة ثم وَاسَط بها القنطرة وألقاها في غَدِير الوَادِي ويقول : هي أفضل من الصدقة بمثلها ، لو أنها طيبة لِقَطع الرديّ والغش من أيدي المسلمين . وكانت جلّ بضاعته قراءة كتب الزهد وروايتها ، وشيء من كتب الحديث ، ولم

⁽۱) م: «مايسوقه»

كن له بالمسائل كبير علم .

(440)

عَبْد الله بن سعيد بن عبدالله الأموى .

يعرف: بابن الشَقّاق.

من أهل قُرطُبة وكبير المفتين بها .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن قاسم القلَعى ، وعن أبي عُمر أحمد بن عبدالملك الاشبيلى ، واختص به ، وَعنْ أبي محمد الأصيلى ، وغيرهم .

قَال ابن مَهْدى: كان أبو محمد هذا فقيها جَليلًا ، أَحْفظ أهل عصره للمَسائل ، وأعرفهم بعقد الوثّائق ، وحَاز الرياسة بقرطبة فى الشورى والفتيا ، وولّى قضاء الكُور والرّد بقرطبة وَالوزارة ، وكَان يقرىءُ النّاس بالقراءات السّبع ويضبطها ضبطًا عجيبا .

أخبرن أنه قرأ بها على أبي عبدالله محمد بن الحسين بن النعمان المقرىء ، وبدأ بالإقراء ابن ثمانى عشرة سنة ، وكان بَصِيرًا بالحساب والفرْض والنحو ، مُقدماً في ذلك أجمع ، إلا أن الفقة والفتيا فيه وعقد الوَثائق كان أغلب عليه نفعه الله بذلك .

ولد أبو محمد هذًا سنّة ست وأربعين وثلثمائة.

قال ابن حيّان: وتُوفّى ـ رحمه الله ـ ودفن عشى يوم الثلاثاء الثامن عشى من شهر رمضان سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وصَلّى عليه القاضى يونس بن عبدالله بمقبرة أم سَلَمة ، وكانت سنّه إحدى وتَمانِين سنة وشهرين .

وزَعمُوا أنَّ سبب موته أن عينه رَمَدت فأشِير عليه بالفَصْد فَفُصد والوقت حَمَارَةُ القيْظ ، فانهدَّت قوّته ، وفنيتْ رُطوبته ، وتَكَسَّع في علته ثَلَاثًا ثم قَضَى نحبه ـ رحمه الله .

(094)

عَبْد الله بن محمد بن معْدَان . من أَهْل قرطبة . يُكْنَى : أبا بكو .

صَاحب الصّلاة بالسّجد الجامع بقرطبة .

وَكاتب القَاضي يُونس بن عبدالله ومَنْ قَبله ، وَأَمينُهم على تنفيذ الْوصَايَا .

وكَان يعقد الشروط ، وكان عفيفا سمح الأخْلاق ، مُطلق البِشر ، يقبَل الهديّة ويأبى الرشوّة .

وَتُوفِي يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة من سنة ست وعشرين وأربعمائة (!) وصلّى عليه القاضى يونس بن عبدالله ، وهو يومئذ أسنّ منه ، وشهده جَمْع من الناس

ذكره ابن حيّان .

(091)

عبدالله بن رضا بن خالد بن عبدالله بن رضا الكاتب . من أهْل يَابُره من الغرب ، وهو من رهط الأخطل الشاعر . يُكْنَى : أبا محمد .

كَانَ من أهل الأدب البَارِع وَالشعر الحسن، وبلاغة الِّلسَان، والتصرف في العلوم.

أخذ عن أبي بكر الزبيدى ، وَابن القُوطية ، وابن أبي الحُباب ، وغيرهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوُفِّ بإشبيلة في عقب ذِي الحجة سنّة تسع وعشرين وأربعمائة ، ومولده سنّة أربع وخمسين وثلثمائة .

(۱) م: «۲۱3»

(090)

عَبْد الله بن يَحْيَى بن أحمد الأموى . يعرف : بابن دَحُون ، من أهل قُرْطُبَة . أَنَا محمد . ثُكْنَى : أَنَا محمد .

أخذ عن أبي بكر بن زَرْب ، وأبي عُمر الأشبيلي ، وَغيرهما من جِلَّة العلماء .

وكان من جِلَّة الفقهاء وَكبارهم ، عَارفاً بالفَتْوى ، حَافِظًا للرأى عَلى مَذْهب مَالِك وأصحابه ، عارفًا بالشروط وعللها ، بَصِيراً بالأحكام مُشاوراً فيها .

وكَان صَاحباً للفقيه أبي محمد بن الشقاق ومختصاً بصحبته ، وعُمر وأسنّ ، وانتفع النّاس بعلمه ومعرفته .

قال لى أبو الحسن بن مغيث : تُوفِّى أبو محمد بن دَحُون في سنَة إحدى وثَلاثِين وأربعمائة .

زاد غيره: في المحرم ليلة الجمعة لست خلون منه ، وصلّى عليه مَكى المقرىء .

(097)

عَبْد الله بن بكر بن قاسم القضاعي .

من أهلُ طُليطلة .

يُكنى: أبا محمد.

رَوَى عن أَبِي إسحاق إبراهيم بن محمد ، وصَاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد ، وعبدالرحمن بن ذنين ، والتُبُريزي ، وغيرهم .

ورَحَل إلى المشرق سَنَة سبع وأربعمائة .

وأخذ بَكَّة عن أِبِي الحسن على بن عبدالله بن جَهْضم ، وَأَبِي ذر الهُروى .

وسمع بمصر: من أبي محمد بن النحاس، وغيره.

وأخذ بالقيروان . عن أبي عبدالله بن مُنَّاس ، وَغَيْره .

وكَانَ من الرواة الثقات الأخيار ، وَكان مع ذلك وَرعاً فَاضِلاً عَفِيفاً خيرًا منقبضاً مُتَعَاوِناً سَالم الصَّدر ، وَكَان لا يبيح لأحد أن يُسْمِعَه شيئاً مما رواه ، لالتزامه الانقباض .

وتُوفِّي سنَّة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

ذكر بعضه ابن مطاهر.

(PAY)

عبدالله بن سَعيد بن أبي عَوْف العامِلي الرباحي . قدم طُليطلة واستوطنها .

وكان قد سمع من ابن أبي زَمنين ، وغيره . ورحل حاجاً فسمع من ابن أبي زيد وغيره .

وكان فاضلًا دَيناً ورعاً مداوماً على صلاة الجماعة يُصلى الصبح عند طلوع الفجر ، يفتَحُ له باب المسجد لصلاة الصبح ، ويُغلق وراءه بعد صلاة العشاء .

وكان إذا قرأ الحديث أو قرىء عليه يبكى ، وكان يرابط في رمضان بحصن ولمش^(۱) .

قال ابن مطاهر: تُوفى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

(091)

عبدالله بن عبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن عُمرو بن عثمان بن محمد بن خالد بن عُقْبة بن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس المعيطي (٢).

من أهل قرطبة .

⁽۱) كذا . وزادت (م) في هامشها رواية أخرى وهي : ﴿ والبس ﴾

⁽٢) كذا في : خ ، وهامش : م . والذي في سائر الأصول : أبي معيط بن أبان بن عامر بن أمية . . » ، تحريف . وانظر الجمهرة لابن حزم (ص : ١١٤)

يُكنى: أبا عبدالرحمن.

روى عن أبي محمد الباجي وغيره.

وكان من أهْل النبل والذكاء والشرف ، وبويع له بالخلافة بشرق الأندلس . ، وخُطبَ له على المنابر الشرقية ، ثم خُلِعَ وصار فى آخر عمره إلى(١) أرض كُتامة وتُوفّى بها سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

وحكى ابن حيان : أن أبا محمد الباجى قال له ذات يوم : كأنى بك ياقرشي قد أثرت فتنة ، وتقلدت إمارة ، إلا أنى أراك قليل المتعة بها فاستعذ بالله من شر ما أنت لاق .

فوجَم المعيطى مما قالَهُ ، وقال له : من أين يقول الشيخ - أيده الله - هذا ؟ ويعلمُ الله بُعْدى عنه ؟ فقال : مِن أصح طريق . فقال له : كنتُ أراك في منامى تُوقد ناراً حَطبها زَرجُون ، لم تلبث أن خَمدت فأوّلتها فتنة تقوم بها سريعة الخمود . وكذلك أحسب أمرك يكون فيها ، والله أعلم . قال : فأظهر المعيطى الاستعادة من ذَلِك ، وضرب الدهر من ضرباته إلى أن كان من أمر المطيعى ماذكرناه ، فصحت رؤيا الشيخ فيه بعد أربعين سَنة .

وكَان سبب هذا أن مجاهداً صاحب دَانِيه قدم هذا المعيطى أن يكون أمير المؤمنين بعَمَله ، فبقى مدة يسيرة ثمَّ خلعه مجاهد عَنْ إمرة المؤمنين ، ونفاه من عَمله وسار بأرض كتَامة لا يرفع للدنْيا رأسا .

(099)

عبدالله بن أبي عُمر أحمد بن محمد بن عبدالله بن لُب المعافرى الطلمنكى ، منها .

بُكني : أبا بكر .

روى عن أبيه كثيرًا من رِوَايته ، وَصحبه كثيرا ، وسمع أيضاً مع أبيه من جماعة من شيوخه .

⁽١) تكملة استئناسا بما سيأتي بعد قليل ، اذ المعروف أن كتامة : قبيلة من البربر بالمغرب .

وقد أخذ عنه الناس ، وحَدَّث عنه أبو الحسن على بن عبدالله الإلبيرى الْمُقرىء وغيره .

(4 ..)

عبدالله بن يوسف بن نامي بن يوسف بن أبيض الرهُون (١). من أهل قرطبة .

يُكنَى: أبا محمد.

رَوَى عن أَبِي الحسن الأنطاكي ، وأَبي بكر عباس بن أَصْبَغ ، وأَبي عبدالله محمد بن خليفة ، وخلف بن القاسم ، وأحمد بن فتح الرسّان ، وأبى عمر الطُّلمنكي ، وغيرهم .

ذكره ابن مَهْدى ، وقال : كان رجُلًا صالحًا خيراً فاضلا ، لا يقف بباب أحد ، ولا يزول عن تأديبه بمسجد أبى خالد بالمدينة .

وكان مُجَوِّداً للقرآن ، قديم الطلب . حَسن الخُلق شديد الانقباض ، جيد العقل ، خاشِعاً كثير البكاء ، متحرياً فيها يسمع ، متحفظا به ، ورعاً في دينه .

وقرأ القرآن عَلَى أبي محمد مكى بن أبي طالب.

وُلد سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

قال أبو مَروان الطَّبني : وتُوفِّي ـ رحمه الله ـ يوم الثلاثاء لتسع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، واخْتُلط في آخر عُمره، فتُرك الأخذ عنه.

ذكر ذلك ابن حيان .

(1.1)

عبدالله بن محمد بن زياد الأنصاري. من أهل قُرْطَبة .

⁽١)كذا . والرهوني : جبل في سرنديب . (معجم البلدان : ٣ : ٨٣ ، في رسم : سرنديب)

يُكْنَى : أبا محمد .

وهو وَالدُ زياد بن عبدالله الخطيب.

كان من أهل الخير والصلاح والصيانة ، ومن أهل الكتابة والنّباهة والبلاغة . وله في الترسيل كتاب سمّاه : البغية وهو جمع حسن . ثُمَّ تخلّي عها كان بسبيله من الكتابة ، ولزم النسك والْعِبادة ، وَرَفض الدنيا إلى أن توفى ودُفن عشى يوم الجمعة لأربعة بقين من رَمضان المعظم من سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة أم سَلَمة .

وكَان قد اختُلط في آخر عمره .

ومولده سنة ستين وثلثمائة .

وكان جارا لأبي محمد بن نامى ، المتقدم قبله ، ومُهَاجراً له لا يصلى وراءه في مسجده .

ذكره ابن حيان .

(7.7)

عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن القَيْسي ، المعروف بابن الجَيَّار . من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى: أبا محمد.

له روَاية عن أَبِي عبدالله بن أَبِي زَمنين ، وأَبِي عبدالله بن الفخار ؛ ومكيّ المقرىء وأبي القاسم الوهْرَاني ، وحَامد بن محمد المقرىء وغيرهم . وكتب بخطه علماً ورَوَاه . وَعُنى بالشروط . وجلسَ لعقدها بين الناس بجوفي الجامع .

ذكره ابن حيان بصحبة السلطان والدخول فيها لا يَعْنيه ، فتكره إلى أهل قرطبة ، وخرج عنهم إلى مالقة وسكنها إلى أن تُوفى بها فى آخر ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

(7.4)

عبدالله بن سعيد بن لُبّاج الأُموى الشَّنْتَجالى(١) الطويل الجوار بمكة شرفها الله .

سكن قُرطبة وغيرها ، يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ بقُرْطبة قبل رِحْلته من أبي محمد بن بترى ، وأبي عمر الطّلَمَنكى . ورحل إلى المشرق سنة إحدى وتسعين وثلثمائة فَسَمع بمكة : من أبي القاسم السَّقطى ، وأبي الحسن أحمد بن فِراس العبْقَسى ، وأبي الحسن بن جَهضم . وصحب بها أبا ذَرِ عبد بن أحمد الهروى الحافظ ، واختص به وأكثر عنه . وَلقى أبا سعيد السِّجْزيّ ، فسمع عنه صحيح مسلم ، ولقى أبا سعد الواعظ صاحب كتاب : شرف المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسمع منه كتابه هذا ، وأبا الحُسين (٣) يحيى بن نجاح صاحب كتاب شواهم سَمِعَ منهم .

كتب الحديث عنهم

وسمع بمصر من أبي محمد بن الوليد، وغيره.

قال أبو المطرف عبدالرحمن بن الطليطلى: كان أبو محمد هذا خيرا عاقلًا ، حلياً جواداً ، زاهداً مُتَبتلًا ، منقطعاً إلى ربه . منفردا ، به رَحَل إلى مكة ، وجَاوَر بها أعوامًا حكى عنه أنه كان يسرد الصَّوم ، فإذا أراد أن يغوط خرج من الحرم إلى الحل فقضى حَاجَته ثم انصرف إلى الحرم ، تعظيا له .

رضي الله عنه .

وقَرأْتُ بخط شيخنا أبي محمد بن عتاب ، قال : قَرأْتُ بخط أبي القاسم حاتم بن محمد : أَخْبَرنى أبو محمد عبدالله بن سعيد الشَّنْتَجَالِي

⁽۱) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الشنتجيارى » تحريف . (انظر فهرست هذاالكتاب) (۲) فى هامش خ : « رابط أبو محمد هذا ببطليوس ، ومرحيق ، وشلب . ورباط الريحانة من عمل شلب ، وروى عنه بتلك الجهات ، وكان له فرس يسميه مرزوق فيقول له ، ويحريده على ناصيته : يامرزوق : رزقى الله على الشهادة »

⁽٣) م : «أبو الحسن»، تحريف. (كشق الظنون : ٩٧٨، هدية العارفين : ٦ : ٥١٨)

⁽٤) في المواعظ والوصايا والزهد والرقائق

المجاور: إن أبا بكر الجلاء أقام بالحرم أربعين عاما لم يقض فيه حاجة الانسان تعظيما للحرم.

وقرأتُ بخط أبى الحسن الإلبيرى المقرىء قالَ : كان أبو محمد هذا فاضلا ، ورعاً كريما لم تكن للدنيا عنده قيمة ولا قدر ، وكان كثيراً ما يكتحل بالإثمد ويجلسُ للسماع محتبيا () وربما عقد حُبْوَتَهُ (بطرف ردائه . وقرأت بخط ابن حيان قالَ : كان أبو محمد يوالى الاكتحال بالأثمد ويحض عليه فقلًا يُرى الا محشو العين به . ويقول كثيرا : لا تمنعواالعين قوتَها فتمنعكم ضَوءَها .

وقرَأتُ بخط أبي مروان الطبنى : رحل أبو محمد الشَّنْتَجَالي - رحمه الله سنة إحدى وتسعين وثلثمائة إلى المشرق ، وحج ـ رحمه الله ـ حَجَّة الفريضة عن نَفْسه وأتبعها خمساً وثلاثين حجة ، وزار مع كل حجَّة ، زورتين ، فكملت له اثنتان وسبعون زوْرة .

ورجع إلى الأندلس في سنة ثلاثين وأربعمائة ، ولحق بقُرْطُبة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت للمحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، فقرىء عليه مسند مسلم بن الحجاج الصحيح في نحو جمعة بجامع قرطبة ، في موعدين طويلين حفيلين ، كل يوم موعد غدوة ، وموعد عشية .

وخَرَج عن قرطبة يوم الثلاثاء لست خلون لصفر بعده بنية الرباط بنواحى الغَرْب فصرف فى مغيبه عن قرطبة فيها خرج له إلى أن قدم قرطبة القَدْمة الثانية فى عقب جمادى الأولى سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وتصرف قليلا وبه وهن السفر ، واعتل فى دار بعض إخوانه ، إلى أن تُوفّى

⁽١) الاحتباء: أن تجلس على أليتك وتضم فخذيك وساقيك إلى بطنك بذراعيك لتستند.

⁽٢) الحبوة: الاحتباء.

⁽٣) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الشنتجيارى » . تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب)

بها ليلة السبت لأربع خلوْن من رجب من سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، ودفن ـ رضى الله عنه ـ يوم السبت المذكور بالربض بقبلى قرطبة عند قبر أصبغ بن مالك ـ رحمه الله ـ في يوم غزير الغيث ، دائم المطر ، وصلَّى عليه الحاكم أبو على بن ذَكْوَان .

(3 . 5)

عَبْد الله بن محمد بن ثُوابة اللخمي .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق أخذ فيها بمكة عن أبى ذر الهروى ، وغيره ، وله سماع قديم ببلده .

وتُوفِّى لِثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وقد قارب الماثة .

ذكره ابن خزرج.

(7.0)

عبد الله بن خلوف بن موسى الزواغي .

يعْرف بابن أبي العظام.

من أهل بَجَّانة صاحب صلاة الفريضة وأحكام الجهة بها. يُكنى : أبا محمد .

كِانَ مَنَ أَهُلِ التِّلاوة والاجتهاد في العبادة ، من عبادَ الله الصالحين .

تُوفِّى ليلة الخميس لِثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربعين وأربعمائة ، ودفن يوم الخميس بعد صَلاة العصر ، وصلّى عليه القاسم أبو الوليد الزبيدى .

(7.7)

عبدالله بن هَارُون الأصبحى من أهل لاردة . يُكنى : أبا محمد .

ذكره الحميدى ، وقَالَ : فقيه أديب شَاعر ، زَاهد مُتصاون ، من أهل العلم .

ذكره لى أبو الحسن على بن أحمد العائذى ، وأنشد له أشْعَاراً أنشده

إياها ، ومنها :

كُمْ مِنْ أَخِ قَدْ كُنْتُ أَحْسَب شُهْدَه حَتَى ۖ بَلَوْتُ المَّر مِنْ أَخْلَاقِهِ كَالْمِلْح يُخْسَبْ سُكَّراً في لَوْنِهِ وَجَعِسِّه وَيَحُول عَنْدَ مَذَاقِهِ كَالْمِلْح يُحْسَبْ سُكَّراً في لَوْنِهِ وَجَعِسِّه وَيَحُول عَنْدَ مَذَاقِهِ كَالْمِلْح يَحْسَبُ سُكَّراً في لَوْنِهِ (٢٠٧)

عبدالله بن أحمد بن خَلف المعافرى . من أهل طُلْيطلة ، يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عن أبيه ، وعن يعيش بن محمد .

وكان يُبْصر الوثائق ويعقدها ، ولا يأخذ عليها أجْرًا ، وكانت فيه شراسة وسوء خلق ، .

استشهد سنة ثلاثِ وأربعين وأربعمائة.

ذكره ابن مُطَاهر .

(1.1)

عبدالله بن محمد بن عبدالله الجَدَلي .

صاحب الصلاة بجامع المريّة والخطبة.

يعرف بابن الزفت ، يكنى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق لقى فيها أبا الحسن القابسى ، وأخذ عنه صحيح البخارى ، وأبا الحسن بن فراس . وكان صاحباً لحاتم بن محمد هنالك . وكان رجلا فاضلا . وتوفى ليلة الاثنين لست بقين لجمادى الأولى من سنة أربع وأربعين وأربعمائة . ودفن يوم الاثنين بعد صلاة العصر فى الشريعة القديمة ، وصلى عليه القاضى أبو الوليد الزبيدى وكان مولده سنة تسع وستين وثلثمائة (١) .

⁽١) جاءت هذه الترجمة في : م، متأخرة عن لاحقتها.

(7.9)

عبدالله بن عثمان بن مَرْوان العُمرى البطليوسي .

يُكْنَى : أبا محمد .

ذكره الحميدى ، وقال فيه : نحوى فقيةٌ شاعر ، قَرَأْتُ عليه الأدب ، مات قريباً مِن سنة أربعين وأربعمائة .

قال: وممَّا أنشدني لنفسه، رحمه الله:

عَرَفْتَ مَكَانَّتِي فَسَبْبَتَ عِرْضِي ، وَلَـوْ أَنِّ عَـرَفْتُكُمُ سَبَبْتُ ولكنْ لَمْ أَجِـدْ لَكُمُ سُمُوًا إلى أُكْـرُومَة فَلِذَا سَكَتُّ.

(71)

عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن الحسن بن مسعود الجُذامي ، المعروف ، بالبزلياني (١) .

سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أهل الأدب (٢) والشعر والترسيل ، واللغة والخبر ، متفنناً في العلم . أخذ الأدب عن أبي الفتوح الجُرْجَاني ، وجَماعة سواه . وكان ثقة صَدُوقاً .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وَرَوَى عنه كثيراً ، وقال : تُوفِّى بإشبيلية سنة خَمْس وأَربعين وأربعمائة .

ومولده في صفر سنة إحدى وتسعين وثلثمائة.

⁽١) البزليان ، نسبة الى بزليانة ، بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون : بليدة قريبة من مالقة بالأندلس . (معجم البلدان : ١٠: ٥٠٠)

⁽٢) م: «أهل الآداب».

(111)

عَبْد الله بن الوليد بن سَعْد بن بكر الأنصَاري .

من أهل قَرمُونية (١) ، من قرية منها يقال لها شُتيقش (٢) . سكن مصر وَاستوطنها .

يُكنّى: أبا محمد.

سمِع بقرطبة قدِيمًا من أبي القاسم إسماعيل بن إسحاق الطحّان ، وغيره .

ورحل إلى المشرق سنة أربع وثمانين وثلثمائة ، فأخذ في طريقه بالقيرَوان عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه ، وأبي الحسن القابسي ، وأبي جعفر أحمد بن دَحمون بن ثابت ، وغيرهم .

وَحَجَّ وَأَخَذَ بَكَة عَن أَبِي ذَر عَبِد بِن أَحَمَد الهُروى كثيراً ، وعن أَبِي العَبِاسِ أَحَمَد بِن بُنْدَارِ الرَّازِي ، وأبي الحسن بن صخر ، وغيرهم .

واستوطن مصر ، وحَدَّث عن جماعة من أهلها وحَدَّث بها .

وكان ثقة فيما رواه ، تُبْتًا ديناً فاضلًا ، حافظاً للرأى ، مالكى المذهب ، وَطال عُمره .

وروى عنه جماعة من علماء أهل(٣) الأندلس.

وخرج من مصر إلى الشام ، في ربيع الأول سنة سبع وأربعين وأربعين وأربعمائة ، وتُوفِي بالشام في شهر رمضان من سنة ثمان وأربعمائة .

قَرَأت ذلك بخط أبي مرْوَان الطبني .

قال غيره: ومولده سنة ستين وثلثمائة.

⁽١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « قرمونة » . قال ياقوت : قرمونية ، بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون الواو ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء ، وأكثر مايقول الناس ، قومونة : كورة بالأندلس يتصل عملها بأعمال اشبيلية . (معجم البلدان : ٤ : ٦٩) . (٢) كذا .

⁽٣) التكملة من: م

(717)

عبدالله بن أحمد بن عبدالملك بن هاشم ، يعرف بابن المُكَوى (١) . من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا محمد.

وَهُو وَلَدُّ أَبِي عَمْرِ الْإِشْبِيلِي الفَقْيَةُ كَبِيرِ المُفْتِينِ بِقُرْطِبَةً ، أيام الجماعة .

لَهُ سماع من أبي محمد بن أسد.

سَمِع منه صحیح البخاری ، وسمع من أبی القاسم الوَهران ، وغیرهما .

واستقضاه أبو الحزم بن جَهور بقرطبة بعد أبى بكر بن ذكوان ، ولم يكن من القضاء في ورد ولا صدر ، لقلة علمه ومعرفته ، وإنما كانت أثرة آثره مها لا حقيقة ، ثم صرفه ابنه أبو الوليد محمد بن جَهور عن ذلك يوم الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وبقى خامِلاً معطلاً ، وركبته علة ذبول صعبة ، تردد فيها ، إلى أن تُوفى من علّبه تلك فَدُفن بمقبرة أم سلمة عشى يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من جادى الأولى من سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة ، بالصَّيلم (٢) المشهورة بالأندلس ، فشهده جمع الناس وَأثنوا عليه بالعفّة والصيانة . وكانت سنه السبعين أو دونها ، وكانت مُدة عمله في القضاء ثلاث سنين وشهرين واثنى عشر يوما .

(717)

عبدالله بن عبدالرحمن بن مُعافى . من أهل شاطبة . يُكنَى : أبا محمد .

⁽١) انظر فهرست هذا الكتاب

⁽٢) الصيلم: الداهية تستأصل ما تصيب.

رَوَى عن أَن عبدالله بن الفخار . وأبي القاسم البِريلي(١) ، وأبي عمر ابن عبدالبر .

وَله رحلة إلى المشرق ، حَجَّ فيها وصحب العلماء ، وأَخذ الناس عنه . وُتُوفِّ سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، وله ثلاثة وخمسون عاما . ذكره المقرىء .

قال غيره: تُوفى ابن مُعَافى لثلاث بقين من شعبان سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة.

ومولده عام خمسة وتسعين وثلثمائة . وتولى غسله والصلاة عليه أبو محمد بن مُفَوّز الزاهد .

(315)

عبدالله بن سَعِيد بن أحمد بن هشام الرعيني .

سكن إشبيلية .

ويعرف : بابن المأمُوني .

كانَ شَيخاً صالحاً من أهل التلاوة .

وله حظ صالح من العلم وسماع من عدة من الشيوخ بالمشرق وَغيره ، منهم : أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد اللّبيدي ، ونظراؤه .

وكتب عنه ابن خزرج ، وقال : أجاز لى مارَواه فى ربيع الأول من سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

(710)

عبدالله بن مُوسى بن سعيد الأنصارى.

يعرف بالشَّارِقى (٢) .

من أهل طُلَيْطُلة .

⁽١) البريلي ، نسبه الى بريل ، بالكسر ثم السكون وياء خفيفة ولام مشددة : مدينة بالأندلس . (لب اللباب : ٣٦ ، معجم البلدان : ٢٠١:١)

٢ _ الشارقي ، نسبة الى شارقة ، بعد الراء المهملة قاف : حصن بالأندلس من أعمال بلنسية .

⁽معجم البلدان: ٣: ٢٣٢)

يُكنَى . أبا محمد .

رَوى عن القاضى بقُرْطبة يونس بن عبدالله ، وأبي محمد بن دُحون ، وأبي على الحداد ، وَأبي عمر الطلمنكي ، وأبي عمر بن سُمَيْق وأبي محمد الشنتجالي(١) وأبي عمرو السفاقسي ، وأبي محمد بن عباس الخطيب ، وجَماعَة سوَاهم .

ورحل إلى المشرق وَحَج ، وسمع في رحلته من أبي إسحاق الشيرازي الفقيه وغيره (٢)

وانصرف إلى طليطلة واستوطنها.

وكان من خيار المسلمين ، وممن انقطع إلى الله عز وجَل ، ورَفض الدنيا ، وتجرّد لأعمال الآخرة مجتهداً في ذلك ، بلا أهل ولا ولد ، لم يُبَاشر محرماً إلى أن مات على أقوم طريقة ، وكان حسن الإدراك جيد التلقين ، حَصِيف العقل ، نقى القريحة ، مع الصلاة الطويلة والصيام الدائم ، ولزوم المسجد الجامع .

كانت له فيه مجالس كثيرة . يعلم الناس أمرَ وضوئهم وصلاتهم وَجميع

ماافترض الله عليه .

وكان حَسَن الخُلق ، صابرا لمن جفى عَليه ، مُتواضعا ، بَذَّ الهيئة ، دمثاً طاهراً قريباً من الناس ، قليل المال ، صابراً قانعًا راضياً باليسير من المطعم والملبس .

وَأُشِيرِ عليه بأن يفرض لَهُ في الجامع فأبي ذلك (٢)

وكان آخر عمره قد عزم على الرحلة إلى الحج ، فأرسل فيه القاضى أبو زيد بن الحشَّاء وقال له: تقدمت لك رحلة ؟ فقال: نعم ، وقد حججتُ ، إن شاء الله . فقال له: هذه نافلة ، ولا سبيل لك إلى ذلك ،

⁽۱) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « الشنتجيالي » . تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

⁽٢) التكملة من: م.

⁽٣) الأصول: «فأبي من ذلك»، والفعل متعد بنفسه.

والذى أنت فيه آكدٌ . ومنعه عن الخروج من طُلَيْطلة ، فمكث فيها إلى أن تُوفِّي سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مُطاهر.

زاد غيره كانت وفاته منسلخ شوًال من العام ، واحتفل الناس لجنازته .

(717)

عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمرى ، وَلدُ الحافظ أبي عمر بن عبدالبر .

سكن مع أبيه بلنسية ، وغيرها .

يُكْنَى : أَبا محمد .

وأصله من قُرْطبة .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبي سعيد الجَعفرى ، وأبي العباس المهدوى ، وغيرهم .

ذكره الخُميدي ، وقالَ : كان من أهل الأدب البارع ، والبلاغة الرائعة ، والتقدم في العلم والذكاء .

مات بعد الخمسين وأربعمائة.

وقد دَوِّن الناس رسائله.

وأنشدني له بعض أهل بلادنا.

لَا تُكُ شِرِنَّ تَأَمُّلًا وَاحْبِس عَلَيْكَ عِنَان طَرْفِكُ فَلَا تُكُ شِدان حَتْفِكُ فَرَمَاكُ في مَيْدَان حَتْفِكُ فَلَمُ اللهُ عَيْدَان حَتْفِك

قال لى بعض أصحابنا: تُوفِّي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وصلّى عليه القُطيني الزَّاهد.

(717)

عبدالله بن سيد العبدري،

يُعْرف بابن سِرْحان . من أهل مُرْسية .

يُكنى: أبا محمد.

رَوَى عن أبي الوليد بن ميقل ، وغيره .

وكان يُتْقِن عقد الشروط ، ويعرف عللها . وله كتابٌ فيها سماه :

المفيد، قد عول الناس عليه، وَلهُ كتاب حَسن في شَرْحه.

روى عنه أبو عبدالله بن يجيى التُدميري . وَغيره .

(11)

عبدالله بن سليمان المعافري،

يعرف بابن المؤذّن . من أهل طُلَيْطُلة ،

يُكنّى: أبا محمد.

رَوَى عن أبي عمر الطَّلمنكي ، وغيره .

وكان من أهل العلم والفضل والخير، وكان الأغلب عليه الحديث والآثار والأداب والقراءات ، وكان كثير الكتب ، جلها بخطه ، وكان يلتزم بيته ، وكان لا يخرج منه إلا في يوم جمعة لصلاته أو لباديته (١) ، وكان صارورة(٢) لم يتزوج قط ولا تسرّى .

سمع الناس منه . وتُوفَى سنة ستين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر.

(719)

عبدالله بن سعيد بن هارون .

من أهل مُرسية .

⁽١) لباديته، أي لحاجته.

⁽٢) الصارورة: من لم يتزوج.

يُكّنى: أبا محمد.

روى عن أبي عمر الطَّلَمنكى ، وأبي الوليد بن ميقل ، وغيرهما . وكان خطيباً بالمسجد الجامع وتُوفِّ سنة إحدى وستين وأربعمائة . ذكر وفاته ابن مدير .

(171)

عبدالله بن سعید الأموی ، یعرف بالبُشْکَلاری وبُشکلار: قریة من قری جیان قرطبة . یُکْنَی : أبا محمد .

رَوَى بقرطبة عن أبي محمد الأصيلي ، وأبي حفص بن نائل ، وأبي عثمان بن القرَّاز وأحمد بن فتح الرسَّان وأبي عبدالله محمد بن أحمد بن حيوة ، وأبي القاسم الوهراني ، وأبي بكر التجيبي ، وخلف بن يحيى الطُّليْطلي ، وأبي عمرو السَّفاقُسي ، وغيرهم .

وكان ثقة فيها رواه ، ثبتاً فيه ، شافعي المذهب .

قالَ لى أبو محمد بن عتاب : كان أبو محمد هذا إمامًا بمسجد يوسف بن بَسيل برَحبة ابن دِرْهمين .

روى عنه أبو على الغسانى ، وغيره من جلة الشيوخ . وأخبرنا عنه أبو القاسم بن صواب بجميع مارواه أجاز له ذلك بخطه . وتُوفِّى ، رحمه الله ، ودفن يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان سنة إحدى وستين وأربعمائة ، ودفن بالرَّبض ، وصلى عليه أبو عبدالرحمن العقيلى .

وكان مولده سنة سبع وسبعين وثلثمائة وكان شيخا صالحا. ذكر ذلك ابن حيان.

(171)

عبدالله بن فتوح بن موسى بن أَبَ الفتح بن عبدالواحد الفهرى . من أَهل البُونْت . يُكنى : أبا محمد .

كان من أهل المعرفة والعلم والحفظ والفهم ، وله كتاب حَسَن فى الوثائق والأحكام . وهو كتاب مفيد ، واختصر أيضًا «المستخرجة» وغيرها . وكانت له رواية عن أبيه ، وغيره .

وتُوفَى لأربع خَلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وأربعمائة . (۲۲۲)

عبد الله بن محمد بن عباس. يعرف بابن الدباغ من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا محمد .

رَوى عن أبي محمد مكى بن أبي طالب المُقرىء وأبي على الحدّاد ، وأبي عبدالله بن عابد ،

وسمع من أبي عبدالله بن عتاب كثيرا.

وكان مشاورا في الأحكام بقرطبة ، ديناً ، فاضلا ، ورعاً ، وكان صاحباً للفقيه أبي عبدالله بن فَرَج ، ومُفْتياً معه .

وتُوفَى يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، فيها أخبرنى أبو جعفر الفقيه ، ثم قرأته بخط ابن سهل القاضى .

(777) عبدالله بن محمد بن مجماهر الحَجْرى $^{(1)}$.

⁽ ۱) الحجرى نسبة الى الحجر بالفتح وسكون الجيم : قبيلة من حمير ومن الأزد . (لب اللباب :

من أهل طليطلة . يُكنَى : أبا محمد .

رَوى عن أبيه ، وعن أبي عبدالله بن الفخّار ، وغيرهما . ورحل حاجًا فروى عن أبي ذر وغيره .

وكان له حظ وافر من الفرائض والحساب، وأفتى الناس. وتُوفى سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة.

ذكره ابن مُطاهر.

(375)

عبدُ الله بن على بن أبي الأزْهَر الغَافِقي .

طُليطلي ، سكن المرّية .

يُكنى: أبا بكر.

رَحَل وَحَجَّ ولقى أبا ذَر الهروى ، وأبا بكر المطوَّعى ، وغيرهما . وكان من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم .

أخذ الناس عنه ، واختار أن يتسمَّى بعبد ، وأن يزيلَ اسْمه من اسم خالقِه جلَّ وعزَّ ، تشبيهاً بأبي ذر عبد بن أحمد شيخه ، ولم يكن ذاك صواباً من فعله .

وتُوفيِّ رحمه الله سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير.

(770)

عبدُ الله بن محمد بن حَزْم بن حرب التَّيْمي الأندلسي . أصله من قلعة رباح فيها أخبرني به أبو الحسن بن مغيث . سكن مصر يُكني أبا محمد .

روَى عن أبي القاسم.

ورحل إلى الشرق وحجَّ .

ولقى بمصر أبا محمد عبدالله بن الوليد الأندلسي .

وروى عن أبى القاسم عبدالملك بن الحسن القُمى (١) وجماعة من رجال المشرق .

لقيه هنالك أبو بكر جُماهر بن عبدالرحمن ، وروَى عنه .

وذكر أن أصله من طُلَيطلة . وكانت له عناية ورواية . وكان عنده أدبٌ وحلاوة ، وكان مشاركاً لمن قدم عليه من الأندلس ، كثير المبرّة بهم ، قاضياً لحوائجهم .

قال لى شيخنا أبو الحسن بن مغيث : سمعت المقرىء أبا القاسم خلف ابن إبراهيم يُثْنى على أبى محمد هذا ويَرفع بذكره ، وقال : سمعته بمصر ينشد :

بصَرِى فَاتِكُ وطَرْفى عَفِيف عَنْ حَلَالٍ وَعَنْ حَرَامٍ ضَعِيف فَـوَحـق القـرآن إنى لَعَفُّ غَـير أَنَّ للغَـانيـات ألـوفُ وكانت وَفاته بمصر فى نحو الستين والأربعمائة.

(777)

عَبْدُ الله بن أحمد بن طريف بن سعد .

من أهل قُرطَبَة .

وهو والد شيخنا أبي الوليد بن طريف.

رَوَى بِقُرْطُبة عن القَاضِي يونس بن عبدالله ، وعن القاضي سراج بن عبدالله ، وأبي مروان الطَّبني ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عبدالله بن عتّاب ، وأبي عُمر بن الحذاء ، وغيرهم .

وكانت لَهُ رحلة إلى المشرق ، وحَجَّ فيها ، ولقى أبا محمد بن الوليد عصر ، فأخذ عنه سنة أربعين وأربعمائة ، واستجازه لابنه أبي الوليد

⁽١) م: «القيني».

شیخنا ، [فأجازه]^(۱) .

وكان كثير السماع عَلَى الشيوخ ، والتكرر عليهم ، والاختلاف اليهم . إليهم . وتُوفِّ بِشَلْطِش (٢) ،

رحمه الله سمعت ابنه يذكر ذلك(٣).

(777)

عَبْدُ الله بن أَحمد . يعرف بابن البُنَّاهي^(٤) . من أهل مالقه .

يُكْنَى : أَبا محمد .

أَخذ عن أبى القاسم بن الأفليلي كثيراً ، وكان عالماً بالآداب واللغات والأشعار .

وله رَدُّ على أبي محمد بن حَزْم فيها انتقده على ابن الإفليلي في شَرْحِه لشعر المتنبى .

أخذ عنه أبو عبدالله محمد بن سُليمان الأديب شيحنا ، رحمه الله .

(AYK)

عَبْد الله بن محمد المعيطى.

من أُهْل قرطبة .

يُكنّى: أبا محمد.

⁽١) التكملة من: م

رُ Y) شلطيش ، بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء وآخره شين : بلدة في الأندلس غربي المبيلة ؛ (معجم البلدان : ٣١ : ٣٩٤)

⁽٣) هامش : خ : « بلغت القراءة . كتبه محمد بن القادر »

ر ٤) كذا في : خ وفي هامشها : «صوابه : النباهي ، وبيتهم بمالقة مشهور ، قاله ابن دحية والحسيني «وفي : م : «النباهي » وأشير في هامشها الى الرواية التي أثبتناها .

صحبَ أبا عبدالله بن عتَاب ، واختصَّ به ، وأخذ عن غيره ، وأجازَ له أبو ذر الهروى مارَوَاه .

وكان رَجُلًا فَاضِلا دينا ، شهر بالخير والفَضْل وَالدين . وكان مشَاركاً للنَّاس في حَوائجهم وَمهماتهم .

وتوُفَى في شهر رمضان سنَّة تسع وستين وأربعمائة .

(779)

عَبْد الله بن مفُوّز بن أحمد بن مفوّز المعَافرى . من أهل شاطبة ، يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عَمر بن عبدالبر كَثِيرًا ، ثم زهدَ فيه لصُحبته السلطان ، وعنْ أبي بكر صَاحب الأحبَّاسَ ، وأبي تمام القُطيى ، وأبي العبّاس العُذْرى ، وَغيرهم .

وكَانَ من أهل العلم والفُهم والصَّلاح والورع والزهد مشهوراً بذلك كُله .

وتُوفى سنة خَمْس وسبعين وأربعمائة . ذكره ابن مُدير .

(74.)

عَبْدُ الله بن محمد بن أحمد بن عامر الحمْيرَى. من أهل إشبيلية .

رَوى عن أبى عبدالله محمد البَاجى . وكان فقيها مُشاوراً ببلده . وتُوفى سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة . ذكره ابمُدير .

(177)

عبدُ الله بن إسماعيل بن محمد بن خَزْرَج بن محمد بن إسماعيل بن الحارث الداخل بالأنداس .

لخمى النسب.

يُكْنَى : أبا محمد

من أهل إشبيلية .

رَوَى عن أبيه ، وأبي عبد الله الباجي وأبي عمر (الرشاني) وأبي الفتوح الجُرْجاني ، وأبي عبدالله الخولاني ، وأبي عبدالله والبر ، وأبي عبدالله والتبريزي ، وأبي بكر الميراثي ، وأبي بكر بن زُهْر ، واليَنّاقي ، وغيرهم كثير .

وَعدّةُ شيوخة الذين أخذ عنهم مائتان وخمسة وستُون رجلًا وامرأتان

بالأندلس . وَكتب إليه جَماعة منهم من المشرق .

وَكَانَت له عناية كاملة بالعلم وتقيده وروَايته وجمعه. وَكَانَ من جلّة الفقَهَاء في وَقته مشاوَراً في الأحكام بحضرته، ثقةً في روَايته، سَمع الناسُ منه كثيرا.

وقد حَدَّث عنه أَبُو الحسن العَبسى المقرى، وغيره . وأَخْبَرنا عنهُ من شيوخنا أَبو محمد بن يَرْبُوع ، وَأَبو الحسن شُريح بن محمد ، وغيرهما .

وقد نَقَلْنا من كلامه على أسهاء شيوخه في هذا الجمع كثيراً ممًّا نَسَبْناه إليه .

قال ابن مدير: وتُوفِّ رحمه الله سنه ثمان وسبعين وأربعمائة بإشبيلية. زاد غيره: في شوَّال من الْعَام.

ومولده فيها قرأتُه بخطه في جمادي الأولى سنة سبع وأربحمائة .

⁽١) م: «وأبي عمرو» وما أثبتنا من سائر الأصول ومعجم البلدان في رسم: مرشانة.

(78Y)

عَبْد الله بنُ علّى بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عَلَىّ البّاجي اللّخمي .

من أهل إشبيلية.

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن جده محمد أحمد البّاجي.

وكان فقيهاً فَاضلًا .

أَخبرنا عنه بعضُ شيوخنا .

وتُوفِّي في رَمضَان سنة ثَمان وسبعين وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن مُدير .

(744)

عَبْدُ الله بن محمد بن عُمر.

يعرف بابن الأديب.

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكِّنَى: أبا محمد.

رَوَى عن الصَّاحبين: أبي إسحاق بن شِنظير، وأبي جعفر بن ميمون، وعَبْدُوس بن محمد، ومحمد بن إبراهيم الخشي، وأبي المطرف ابن ذُنين، وابنه عبدالله، وأبي بكر بن الرحوى، وأبي عبدالله بن الفخار، وأبي عمر يوسف بن خضر، وغيرهم.

سَمِعَ على أبي القاسِم البراذِعي كتابه في اختصار المدّوّنة.

وَعَمْرُ أَبُو مُحَمَّدُ هَذَا عَمْرُ كَثَيْرًا .

سمع الناسُ منهُ . وأخبرنا عنه بعض شُيوخنا بما رُواه .

تُوِّفي رحمه الله في عشر الثمانين والأربعمائة .

(342)

عَبد الله بن فرج بن غَزْلُون اليحصبي .

يُعرف بابن العسال(!)

من أهل طُلَيْطلة .

يُكنّى: أبا محمد.

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طَالب ، وأبى عمرو المقرىء ، وأبى محمد بن عَبّاس ، وأبى عمر بن عبدالبر ، وابن شقّ الليل ، وابن ارفع رأسه .

وأخذ عن أبيه فرج بن غزلون ، والقاضى أبى زيد الحشاء ، وغيرهما . وكان متفننا فصيحاً لسناً ، وكان الأغلب عليه حفظ الحديث والأنحاء واللغة والآداب . وكان عارفاً بالتفسير ، شاعراً مفلقاً ، وكان سنيا وكان له مجلس حفيل . يُقْرأ عليه فيه التفسير ، وكان يتكلم عليه ، ويُنصّ من حفظه أحاديث كثيرة ، وكان منقبضاً ، مُتصاوناً ، يلزم بيته . ذكره ابن مُطاهر .

وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا.

وتُوفِّ سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وقد نيف على الثمانين ، رحمه الله وكان قد اسْتُقْضى بطَلبيرة بعد أبى الوليد الوقشى ، قديمًا .

(740)

عبدالله بن سهل بن يوسف الأنصارى . من أهْل مُرسية ، يُكنى : أبا محمد .

أخذ عن أبي عمرو المقرىء ، وأبي عمر الطَّلمنكي ، وأبي محمد مكى ابن أبي طالب .

ورحل إلى المشرق، وأخذ بالقيروان عن أبي عَبد الله [محمد]، بن

⁽٢) التكملة من: م

سفيان ، وأبي عبدالله محمد بن سليمان الأبي (!) وكَانَ ضابطًا للقراءآت وطُرقها ، عارفًا بها ، أخذ الناسُ عنه . وسمعتُ شيخنا أبا بحر يعظمه ويذكر أنه أخذ عنه . وتُوفَى رحمه الله برُنْدَة ، من نظر قرطبة سنة ثمان وأربعمائة .

(777)

عبدالله بن أبي المطرف. من أهل بجانة. يُكنى : أبا محمد. ويعرف بابن قُبَال.

كَان من أهل العلم والحجّ والدراية والصّلاح والرواية . وتُوفّى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة . ذكره ابن مُدير .

(TTV)

عَبْد الله بن عُمر بن محمد ، . المعروف بابن الخَرَّاز . من أهل بطليوس ، يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عبدالله محمد بن عتّاب الفقيه ، ورحل إليه ، وأخذ عن أبي بكر بن الغرّاب .

وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم والمشاركة في فنون العلم ، وكان عَيْناً من عيون بلده في العمل وَالفضل ، معظَّماً عندهم .

⁽١) الأبي ، نسبة الى أبة ، بضم أوله وتشديد ثانيه والهاء : مدينة بإفريقية بينها وبين القيروان ثلاثة أيام (معجم البلدان : ١٠٨)

⁽٢) خ: «ورحل الى المشرق «م:» في سبابي»

وسمعتُ شيخنا أبا محمد بن عتاب يذكر أنه صحبه عند أبيه، ويصفه بالنّبل والذكاء والمعرفة.

وتُوفَّى رحمه الله في السجن ببلده سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

(747)

عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكرى.

من أهل شُلطيش.

سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبيد .

رَوَى عن أبى مروان بن حيًان ، وأبى بكر المُصْحفى ، وأبى العباس العَذرى سمع منه بالمرّية ، وأجاز له أبو عمر بن عبدالبر الحافظ ، وغيره .

وكَان من أهل اللغة والآداب الواسعة ، والمعرفة بمعانى الأشعار والغريب والأنساب والأخبار مُتْقناً لما قَيَّده ، ضابطاً لما كتبه ، جميل الكتب ، مهتماً بها ، كان يُمسكها في سباني الشرب وغيرها إكراماً لها وصيانة .

وجمع كتاباً في أعلام نبوّة نبينا عليه السلام ، أخذه الناس عنه ، إلى غير ذلك من تواليفه .

وتُوفَى رحمه الله في شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة أم سُلمة (!)

(749)

عبدالله بن حيّان بن فرْحُون بن عَلم بن عبيد الله بن موسى بن مالك ابن حَمَّدُون بن حيان الأرَوْشي (٤)

⁽١) خ، هنا: «أم مسلمة»

⁽٢) م: «غلم» بالغين المعجمة

⁽٣) م: «عبدالله»

⁽٤) في هامش : خ : (أروش » : مدينة في كورة باجة في غرب الأندلس »

سكن بلنسية .

يُكنَى: أبا محمد.

سَمَعَ من أبي عُمر بن عبدالبر كثيراً . وأبي عمَرُو عثمان بن أبي بكر السَّفَاقسي ، وأبي القاسم الإفليلي ، وأبي الفضل البغدادي وغيرهم (!) وكَانت له همّة عالية في اقتناء الكتب وجمعها . جمع من ذلك شيئا

عظيها . وتُوفَى في النصف من شوَّال سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

ذكره أبو محمد الرشاطيي وكَتَبَ به إلى .

(75.)

عبدالله بن محمد بن أحمد بن العربي المعافري.

من أهل إشبيلية .

يُكني : أبا محمد .

وهو والدُ شيخنا القاضي الإمام أبي بكر بن العرب.

سَمَعَ ببلده . من أبي عبدالله محمد بن أحمد بن منظور ، ومن القاضي أبي بكر بن منظور وأبي محمد بن خزرج.

وسمَع بقرطبة من أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، وأبي مَرْوَان عبدالمك بن سِراج.

وَأجاز له أبو عمر بن عبدالبر مارواه .

ورحل إلى المشرق مع ابنه أبي بكر في صدر سنة خمس وثمانين وَحج ، وسمع بالشام ، والعراق ، والْحِجَاز ، ومصر ، من شيوخ عدة ، وشَارك ابنه في السماع هنالك ، وكتب بخطه علماً كثيراً وَرُواه .

^(1) في هامش : خ : « ذكر ابن عافية في تاريخه أن صاحب بلنسية أخذ كتب الأروشي من داره وسيقت الى قصره . . . وثلاثة وأربعون عدلا ، وذلك مائة وثلاثة وأربعون عدلا . قال أبو محمد الرشاطي في تأليفه : قال أبو عبدالله ، ابن أخي محمد الأروشي : ان ذلك مقدار ثلثي كتبه ، إذ كان قد أخذ الثلث " .

وكان من أهل الآداب الواسعة ، واللغة ، والبراعة ، والدِّكاء ، والتقدم في معرفة الخبر والشعر، والافتنان بالعلوم وبجمعها.

وكان من أهل الكتابة والبلاغة ، والفصاحة واليقظة ، ذا صيانة وجلالة .

وتُوفِّي منصرفًا عن المشرق بمصر في محرم سنة ثلاث وتسعين

ومولدهُ سنة خمس وتُلاثين وأربعمائة.

(121)

عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن فُورْتس.

من أهل سَرَقسطة .

يُكْنَى : أبا محمد .

روَى عن أبيه ، وأبي الوليد الباجي ، وأجَاز له أبو عمر الطُّلمنكي ، وأبو عَمْرو السَّفاقُسي ، وأبو الفتح السَّمرقندي .

وَكَانَ وَقُوراً مَهِيباً فَاضلاً . وَنُوظِرَ عَلَيه في المسائل . قال أَبُوعِلَ عِنْده . واستُقْضي ببلده ، وكان محمود السيرة في قَضَائه .

وكان مولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وتُوفِّى في صفر من سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

(737)

عبدالله بن إسماعيل.

إشبيلي يُكنّى: أبا محمد.

كان من أهل العلم التام ، والحفظ بالحديث والفقة ، وكان يَميلُ في (۱) خ: «وأبي محمد» فقِهه إلى النظر واتباع الحديث ، من أهل التقشف.

خرج إلى المغرب فسكنه مُدَّة ، وولى قَضَاء أَغْمات ثم نقل إلى قضاء الخضرة فتقلدها إلى أن تُوفيِّ سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

وكان مشكور السيرة ، حسن المخاطبة .

كثيرا ماكان يقول لمن يحكم عليه بالسجن للأعْوَان . خذُوا بيد سيدى إلى السجن .

وله تصنيفان في شرح المدَوَّنة ومُخْتصر ابن أبي زيد مُلِئت علماً. أفادنيه القاضي أبو الفضل بن عياض.

(727)

عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن يوسف بن بَشير بن سعيد القاضي بن محمد القاضي بن سَعِيد بن شَرَاحيل المَعافري . مِن أَهل قُرْطَبَة ،

يُكنّى: أبا محمد.

رَوَى عن أبي عبدالله بن عابد ، وحكم بن محمد ، وحاتم بن محمد ، وأبي عُمر بن الحذَّاء ، وغيرهم .

وكان معتنياً بتقييد العلم وَسَماعه من الشيوخ.

سَمِعَ الناس منهُ بعض مارواهُ .

وذكر طاهر بن مُفَوّز أنه صَحبه ، وقال : كان حسن الطريقة ، ذا سَمْت وهدى صالح ، له اعتناء بالْعلم .

وهو ذُكر نسبه على حسب ماتقدّم .

وقَرَأتُ بخط شيخنا أبى الحسن المقرىء: تُوفِي أبو محمد بن بُشِير ليلة الخميس أول الليل لثلاث بقين من المحرم من سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، ودفن بمقبرة أم سلمة وصلى عليه ابنه عبيد الله.

⁽١) آغمات: ناحية في بلاد البربر قرب مراكش. (معجم البلدان: ١: ٣٢٠)

⁽۲) م: «على نحو»

وكان مولده سنة أربع عشرة وأربعمائة .

(722)

عبد الله بن سعيد بن حكم المقتلى الزَّاهد. من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى: أبا محمد.

قرأ القرآن عَلَى أبي محمد مكى بن أبي طالب المقرىء ، وكان آخر من بقى ممن قرأ عليه .

وكَان رحمهُ الله أحد الزهّاد العُبَّاد الفضلاء الصلحاء الذين يتبرك برؤيتهم وَدُعائهم .

وأخبرنى القاضى محمد بن أحمد بن الحاج رحمه الله غير مرة ، قال : حَدَّثنى أبو محمد هذا ، قال : كنتُ عِنْدَ أبى عمر أحمد بن محمد بن عيسى القطان الفقيه ، فأتى إليه رجل فقال : إنى أريد أن أسألك ، فحسن لى خلقك ، فقال : قل ، فقال : ما أفضل ما أدعو الله به ؟ فقال لى : الستر في الدينا ، وأن يُميتك الله على الإسلام وتُوفي رحمه الله سنة اثنتين وخمسمائة .

(750)

عَبْد الله بن يحيى التجيبى . من أهل . . أقليش'' يُكْنَى : أبا محمد . ويعرف بابن الوَحشي .

أخذ بِطُلَيْطلة عن أبي عبدالله المغامي المقرىء القراءات، وسَمِعَ بها

⁽١) م: « اقليس » والذى فى سائر الأصول: « افليش » وما أثبتنا من معجم البلدان. (معجم البلدان: ١: 779). واقليش ، بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة: مدينة بالأندلس من أعمال شنتبرية.

⁽٢) المغامى ، نسبة الى مغامة ، بالفتح بلد بالأندلس ، ويقال فيها مغام . (لب اللباب : ٢٤٩) ، معجم البلدان : ٤ : ٥٨٢)

أيضاً من أبي بكر محمد بن محمد بن جُمَاهر ، وأبي بكرِ خَارَمْ 'بن محمد . وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة ، والنبل والذكاء وله كتاب حسن في شَرْح الشهاب يدل على احتفال في معرفته ، وَاختصر كتاب « مُشْكِل القرآن » لابن فورك إلى غير ذلك من مجموعاته .

وتولى أحكام بلده أقليش في آخر عمره وَقَام به مدة يسيرة. وتوُفّي به سنة اثنتين وخمسمائة.

(717)

عبدالله بن محمد بن دُرّی التَّجیبی . المعروف بالرکْلی من أهل رَکلة عمل سرقسطة (۲٪ سُکَن شاطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى الوليد البَاجِي ، وأبى مروان بن حَيّان ، وأبى زيْد عبدالرحمن بن سَهْل بن محمد ، وغيرهم . وكان من أهل الأدب ، قديم الطلب سَمع منه أصْحَابُنَا ووثقوه . وتُوفِّ سنة ثلاث عشْرة وخمسمائة .

(7£Y)

عَبْدُ الله بن مالك الأصبحى . من أهل بطليوس . يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن مُوسى بن الغَرَّاب ، وأبى محمد عبدالله بن عُمر بن الخَراز ، وغيرهما .

⁽١) م: «حازم» بالحاء المهملة

⁽٢) لب اللباب (ص: ١١٨)

وكان ثقة فيها رَوَاه ، فاضلا عفيفا ، منقبضا ، وعُمر وأسَنَّ ، وأخذ عنه بعض أصحابنا .

وتُوفَى فى حدود العشرين وخمسمائة ، ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

(7\$1)

عبدا الله بن إدريس المقرىء.

سرقسطى .

يُكْنَى: أبا محمد.

كان من أهل الأداء والضَّبط: أخذ ببلده عن عبدالوهاب بن حكم، وسمع أبا على بن سُكَّرة ، وسكن سبْتة ، وتصدر في جَامِعها للإقراء . وتُوفيِّ سنة خمس عشرة وخمسمائة .

أفادنيه القاضى أبو الفضل ، وذكر أنه قرأ القرآن عليه .

(789)

عُبْد الله بن محمد بن السيد النحوى .

من أهل بطليوس ، يُكْنَى: أبا محمد . سكن بَلنسية .

رَوَى عن أخيه على بن محمد ، وأبي بكر عاصم بن أيوب الأديب ، وعن أبي سعيد الورّاق . وأبي على الغَسَّاني ، وغيرهم .

وكان عالمًا بالأداب واللغات ، مُسْتَبحراً فيهمًا مقدمًا في معرفتهما وإتقانهما ، يجتمع الناسُ إليه ويقرءون عليه ، ويقتبسون منه . وكان حَسن التعليم ، جيّد التَلْقين ، ثقة ضابطاً .

وَأَلَفْ كُتباً حساناً منها كتاب « الاقتضاب في شرح أدب الكتاب » ، وكتاب « التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة » وكتاباً في شَرْح الموطأ ، إلى غير ذلك من تواليفه . كَتَبَ إليْناَ بجميع مارواً والفه غير

مرة .

وأنشدنا أبو الطاهر محمد بن يوسف صاحبنا قال : أنشدنى أبو محمد ابن السيد لنفسه :

أَخُو الْعِلْمِ حَى خَالِدٌ بَعْدَ مَوْته وَأَوْصَالُه تَحْتَ التُرَابِ رَمِيمُ وَذُو الْجَهْلِ مَيْتُ وهُو ماش على الثَّرَى يُظَنَّ مِنَ الأَحْياء وَهُوَ عَدِيمُ

(قرأَتِهما عليه بجامع قرطبة)

وتُوفَى رحمه الله منتصف رجب الفرد من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، ومولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

(700)

عبدالله بن أحمد بن سعيد بن يِرْبُوع بن سليمان.

من أهل إشبيلية سكن قرطبة ، وَأَصْلُهُ من شنتاتمريه ، من الغرب ، يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى ببلده عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن منظور ، وسَمِع منه صحيح البخارى عن أبي ذر ، وسَمِع من أبي محمد بن خزرج كثيرا من روايته .

وسَمِع بِقُرْطُبَة من أبي القاسم حاتَم بن محمد ، وأبي مَرَوَان بن سِراج ، وأبي على الغَسَّاني .

وكتب إليه أبو العباس العذرى بإجازة مارواه .

وكان حافظا للحديث وعلله ، عارفًا بأسهاء رجاله ونَقلَتِه ، يُبْصِرُ المَعدّلين منهم والمجَرَّحين ، ضَابطًا لما كتبه ، ثقة فيها رواه . وكتب بخطه علمًا كثيرا .

وصحب أبا على الغَسَّان كثيرا، واخْتَصَّ به وانتفع بصحبته. وكان أبو على يكرمه ويُفضله، ويعرف حقَّه، ويصفه بالمعرفة

⁽١) التكملة من: خ

وجَمَع أبو محمد هذا كُتباً حساناً ، منها كتاب « الإقليد في بيان الأسانيد » ، وكتاب « تاج الحلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ » ، وكتاب : « لسان البيان عما في كتاب أبي نصر الكلابذي من الإغفال والنقصان » ، وكتاب : « المنهاج في رجال مُسْلم بن الحجاج » وغير ذلك ، ناولنا بعضها وقرأنا عليه مجالس من حديثه ، وأجاز لنا بخطه مارواه وُعني به .

وتُوفى رحمه الله ، يوم السبت ، ودُفن إثر صلاة العصر من يوم الأحد التاسع من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ودُفن بمقبرة الربض ، وصلى عليه القاضى محمد بن أصبغ ومولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة (فيها أخبرني)(()

(101)

عبدالله بن موسى بن عبدالله بن مُوسى .

من أهل قُرْطَبة .

يُكني: أبا محمد (٢)

رَوَى عن أبى الحسن العبسى المقرىء ، وَأبى عبدالله محمد بن فرج ، فيها ذُكر لى ، وأبى على الغَسَّانى ، وخازم بن محمد . وسَمِعَ من جماعة من شوخنا وعُنى بالحديث عناية كاملة وكان متفنناً في عدة علوم مع الحفظ والإتقان .

وتُوفِي في صفر سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة ، ودُفن بالرَّبض . (٢٥٢)

عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد الخُشني .

يعرف بابن أبي جعفر

(١) التكملة من: خ

ر (٢) بهامش خ: ظاهرى المذهب وإياه عبى ابن مفوز فى رده على ابن حزم أجاز لنا أبو أسامة المقرىء ... عمد على بن حزم قرأ على القاضى أبى .. محمد بن سليمان بن خليفة تألفيه الد .. بالانفصال فى الرد على أبى المعالى وعبد الجليل ونص المجلى ونظر مافيه ، وأجازلى الشيخ الصالح عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أرد .. وسمع عليه بعض فوائده .. وقرأ على أبى عبد الرحمن بن رصا الزبيد المقدمة لابن عمر وفى أصول الفقه حدثه بها عن .. »

يُكْنَى: أبا محمد. من أهل مُرسْية.

رَوَى بِقُرطُبة عن أبي جعفر أحمد بن رِزْق الفقيه وتفقه عندَهُ ، وسمع من أبي القاسم حاتم بن محمد كتاب «الملخص» وحده .

وَرَوى عن أبي الوليد الباجي ، وأبي عبدالله محمد بن سَعْدُون القرَوى .

ورَوى بِطليْطلَة عن أبى المطرف عبدالرحمن بن محمد بن سلمة . ورحل إلى المشرق فحج وسَمَع صحيح مسلم بن الحجّاج من أبى عبدالله الحُسين بن على الطَّبرى .

وكان حافظًا للفقه عَلَى مذهب مالك وأصحابه ، مقدماً فيه على جميع أهل وقته ، بصيراً بالفتوى . مقدماً فى الشورى ، عارفاً بالتفسير ، ذاكراً ، يؤخذ عنه الحديث ، ويتكلم على بعض معانيه ، وانتفع طلاب العلم بصحبته وعلمه ، وشُهر بالعلم والفضل .

وكان رفيعاً عند أهل بلده ، معظاً فيهم ، كثير الصدقة والذكر لله تعالى .

كتب إلينا باجازة مارواه بخطه ، وتُوفِّى رحمه الله ، لثلاث خلون من شهر رمضان سنة عشرين وخمسمائة بُرسية ، ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

(704)

عبدالله بن محمد بن أيوب الفهرى . من أهل شاطِبة . يُكنى : أبا محمد .

سَمَعَ من أبي الحسن طاهر بن مُفوَّز ومن أبي الحسن على بن أحمد بن الروشي المقرىء وسمع من جماعة مِنَ الشيوخ بشرق الأندلس وبقُرْطُبة إذ

قدمها عَلينا ، وحَدّثنا بحديث مُسَلْسَل سمعْناه منه عن أبي الحسن طاهر ابن مُفوِّز ، وأخذ عنه الناس في كل بلد قَدِمَه .

وتُوِّفي رحمه الله بشاطبة في شهر شعبان سنة ثلاثين وخمسمائة.

أخبرني بوفاته أبو جعفر بن بقاء صَاحُبنا ، وذكر لي أنه شاهدها .

(70%)

عبدالله بن عيسى الشيَّباني من أهل قلنَّة (١) حَيز سرقسطة . يُكنى أبا محمد .

مُعَدَث حافظ متقن . كانَ يحفظ صَحيح البخارى ، وسُنن أبي داود عن ظهر قلب ، فيها بلغنى ، وله اتساعٌ في علم اللسان ، وَحفظ اللغة ، وأخذ نفسه بأستظهار صحيح مُسْلم . ولَهُ عليه تأليف حسن لم يُكْمله . وتُوفيِّ ببلنسية عام ثلاثين وخمسمائة .

(700)

عبدُ الله بن محمد بن عبدالله بن محمد النفرى . يعرف بالمرسى ، وأصله منها .

سمع بسبته من أبي محمد حجاج بن قاسم صحيح البُخارى ، عن أبي ذر الهروى ، وأخذ عن جماعة سِواه .

وكان رجلا صالحاً ، كثير الذكر لله تعالى .

وخطب بسبتة مدّة ، وكتب إلى القاضى أبو الفضل بن عياض بخطه يُوثقه ويثنى عليه .

أخذ الناس عنه ، وسَمِعْتُ منه بعض ماعنده ، وسأَلتُه عن مولده ، فقال : ولدتُ سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة .

وتوفى رحمه الله بقرطبة وَدُفن عشى يوم الثلاثاء لثمان بقين من ربيع

⁽١) ضبطت ضبط قلم في معجم البلدان (٤: ١٦٧) بفتح اولها وثانيها وتشديد النون مفتوحة

الآخر من سنة ثمان وثلاثين وَخمسمائة ودفن بالربض.

(707)

عبدالله بن على بن عبدالعزيز بن فرج الغافقي .

من أهل قرطبة .

يُكنى: أبا محمد.

أخذ عن أبي جعفر بن رزق وأبي عبدالله بن فرج ، وأبي على الغساني ،

وغيرهم .

وكان فقيهًا حافظًا متيقظًا ، وقد أخذ عنه .

وتوفى رحمه الله ، فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، ودفن بمسجد شنيف على الشط .

(YOY)

عبدالله بن أحمد بن عُمر القيسي .

يُعرف . بالوحيدي .

من أهل مالقة .

يُكْنَى : أبا محمد .

روى عن الشَعبى ، وابن خليفة ، وأبي على الغساني وأبي الحسن العبسى ، وغَيرهم .

(101)

عبدالله بن على بن عبدالله بن خلف بن أحمد بن عُمر الَّلخمي . يُعْرف بالرشُاطي .

⁽١) خ: «سنيف »

من أهل المريَّة . يكني : أبا محمد .

رَوَى عن أَبوى على: الغسّانى، والصدفى، سمعَ منها كثيراً، وكانت له عناية كثيرة بالحديث والرِّجال، والرواة، والتواريخ. وله كتاب حسن سَمَّاه بكتاب « اقتباس الأنوار والْتماس الأزهار فى أنساب الصحّابة ورواة الآثار»، أَخذَهُ الناس عنه، وَكتبَ إلينا بإجازته مع سائر مارواه.

ومولده صبيحة يوم السبت لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ستٍ وستين وأربعمائة وتُوفى رحمه الله نحو سنة أربعين وخمسمائة.

ومن الغرباء في هذا الاسم (709)

عبدالله بن بكر بن المُثَنى السهمى المدنى. يُكْنَى : أبا العباس.

روَى عن أبي بكر الأجُرى ، والحسن ابن رشيق ، وابن الْوَرد ، وغيرهم .

وكان رجلا صالحاً ذا رواية وَاسعة وطلب قويم ، مع أبيه بكر بن المُثنى .

ذكره ابن خَزْرَج ، وقَالَ : قَدِم علينا إشبيلية تاجراً ، وأَخَذنا عنه في سنة ست عشرة وأربعمائة ، وأخبرنا أن مولده سنة سَبْع وثلاثين وثلثمائة.

(٦٦٠) عبدالله بن الحسن عبدالرحمن بن شُجاع المروزِي .

يُكنى أبا بكر .

كان فاضِلًا ديناً حنبلي المذْهب مُتفنناً ، واسع الرواية ، قديم الطلب . وكان عالماً بالعربية على مذهب الكوفيين . وله تأليفٌ في النحو على مذهبهم سماه « الابتداء » ، ولَهُ كتابٌ مُخْتَصرٌ من علم أبي حنيفة في سبعة أجزاء واسْمُه « المغني » .

ذكر ذلك كله ابن خُزرِج ، وقال : نبّهنا عليه أبو بكر بن الميراثي ، فسمعنا منهُ وأجاز لنا في صفر سنة أربع وعشرين وأربعمائة . وأخبرنا أن مولده سنَّة ثمانٍ وأربعين وثلثمائة ، وكان ممتعاً بذهنه وجميع جَوارحِه .

عبدُ الله بن يوسف بن طَلْحَة بن عَمْرُون الْوهَراني .

يُكْنَى : أبا محمد .

قدَم الأندلس تاجراً سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وسكن إشبيلية وقت السيل الكبير في ذلك العام ، وكان من الثقات ، له رواية واسعة عن شيوخ إفريقية . أبي محمد بن أبي زيد ، ونظرائه .

وكان له علم بالحساب والطب ، وكان نَافذاً فيهما وحدث عنه ابن خرْرج ، وقال لنا : إنه قارب الثمانين في سنه .

(777)

عبدالله بن ابراهيم بن العَوَّامُ الأندلسي استوطن مصر ، وأصْله من مدينة بَلغِيِّ ، وهو ذو عناية بالعلم ، مع خبرة وفضلة .

قال ابن خزرج: أجاز لى فى ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

(777)

عبدالله بن حَموُ. أصْله من المسيلة. يُكنَى : أبا محمد.

كانت له معرفة بالأصول والفروع ، واستوطن المرّية ، وقرىء عليه بها . وتوفَّ سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة . ذكره ابن مدير . وكتب إلى القاضى أبو الفضل بن عياض بخطه يذكر : أن عبدالله هذا من أهل سبتة ، وانه استقضى بها ، ثم فر منها إلى المرّية .

وذكر: ان له رواية عن أبي أسحاق بن يربوع وغيره .

(375)

عبدالله بن ابراهيم بن جماح الكُتامي السبتي .

يُكنَى : أبا محمد .

(١) ١ ـ بلغى ، بفتح أوله وثانيه وغين معجمة وياء مشددة : بلد بالأندلس من أعمال لاردة . (معجم البلدان : ١ : ٧٢٧) كان من أهل الحفظ والمعرفة بالفقه وعلم التوحيد والاعتقاد . ويقال انه شرب البلاذر للحفظ وانتفع به وأورثه حدةً في خلقه ! وسكن شرق الأندلس .

وكان القاضى أبو الوليد الباجى يستخلفه إذا سَافر على تَدْريس أصحابه . ثم رَحَل إلى المشرق وحجّ سنة خمسين . تُوفىً في حدود السبعين وأربعمائة .

أفادنيه القاضي أبو الفضل.

(770)

عبدالله بن حمود بن هلوب بن داود بن هلوب بن داود بن سليمان . يُكنى : أبا محمد .

طَنْجيٌ فقيه ، موضعه ، وأصله من تَاهرت ، أَخذ بقرطبة قديماً عن أب محمد الأصيلي ، وابن الهندي ، وطبقتها ، ولَهُ شعر في مَناسِك الحج .

كتب إلى أبو الفضل به.

(777)

عبدالله بن غالب بن تمام بن محمد المَمدان.

منِ أَهلِ سَبْتةً .

يُكْنَى : أَبا محمد .

رَحَل إلى الأندلس فسمع من أبي محمد الأصيلي ، وأبي بكر الزبيدى وغيرهما .

وَرَحل إلى المشرق فصحب أبا محمد بن أبى زيد، وَتَفَقَهَ عنده . وسمع أيضاً بمصر من أبى بكر إسماعيل، وابن الوَشاء .

وكان من أهل الفقه التَّام ، والأدب البارع ، والشعر الجيد ، والعلم

(۱) م: «في ذهنه»

الواسِع ممَّن جمع الدراية والرواية.

قال القاضي أبو الفضل: تُوفى رحمه الله ، فيما وجدته بخط جدى لأمى يوم الاثنين لثلاثٍ بقين من صفر من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

عبدُ الله بن على وَيُقَال : يعلى بن محمد بن عُبيد المعافري ، من أهل

يُكنَى: أبا محمد.

سَمِعَ ابن سهل ، ومَرْوان بن سَمجون ، وأَخذ بالأندلس عن غَانِم الأديب ، وغيره .

وَكَانَ مِنَ أَهُلِ الْفُقَهُ وَالْوِثَائِقِ ، وَالنَّحُو وَالْبِلاغَةِ ، مُقدماً في ذلك . وكَتَب للقضاة بسبتة.

وتُوفيِّ ليلة الجمعة منسلخ رجب سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة . وهو خالُ القاضي أبي الفضل بن عياض.

$(\lambda \Gamma)$

عبدالله بن خليفة بن أبي عُرْجُون.

تلمساني . يُكْنَى : أَبا محمد .

فقيه حَافِظ للفقه ، محقق فيه وسَمِع من أبي على الغساني ، وغيره . وكان يميل إلى الحديث ، ويحفظ كثيراً منه ، وقد أخذ عنه ، واستُقْضي بغير موضع من العدُوة والأندلس . وَتُوفِّ ببلده سنة أربع وثلاثين وخَمْسمائة (!)

⁽١) جاءت هذه الترجمة في : م ، بعد ترجمة عبدالله بن ابراهيم بن جناح .

باب

من اسمه عبيد الله (779)

عُبَيْد الله بن فرج الطوطالقي النحوى.

من أهل قُرطبة . يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أبي على البغدادي ، وأبي عبدالله الرباحي ، وابن القوطية ،

وتحققُ بالأدب واللغة وَعني بذلك كله ، وألَّف كتابًا مُتْقناً في اختصار المدوّنة ، استحسنه القاضي أبو بكر بن زَرْب .

ذكر ذلك ابن عابد.

قال ابن الفرضى : وتوفيُّ يوم الاثنين للنصف من رجب سنة ستٍ وثمانين وثلثمائة ودُفن صبيحة يوم الثلاثاء بمقبرة مومّرة .

قال ابن حيَّان : وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(TV ·)

عُبَيْد الله بن عبدالرحمن بن عُبَيْد الله بن موسى .

يُعرَفُ بابن الزَامِر .

من أهل قرْطبة.

قال ابن مُفرج ، وَالقُبشي : سمع معنا على كثير من الشيوخ ، وكان طويل اللسان ، جهير الصُّوْت ، كثير الكلام .

⁽١) ط، د: «فرح» بالحاء المهملة. وما أثبتنا من: خ، وم، ومعجم البلدان: في رسم

⁽٢) الطوطالقي ، نسبة الى طوطالقة ، بضم أوله وسكون ثانيه ثم طاء أخرى وبعد الألف لام مكسورة وقاف: مدينة بالأندلس من اقليم باجة . (معجم البلدان: ٣: ٥٦٣) (٣) م: « ابن مفرج القبشي »

(171)

غُبَيْد الله بن محمد بن قاسم الكُزْنَى منها ؛ يُكْننَى أبا مروان . له روَاية عن أبي عُبيد القاسم بن خلف الجُبيْر ، الفَقِيه ، وغيره . حَدَّث عنه أبو عمر بن عبدالبر ، وقال : كان من ثقات النَّاس وعقلائهم ، رحمه الله .

(777)

عُبيد الله بن محمد بن عبدالله بن الوليد المُعَيْطي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أَبا مروان .

كان رحمه الله عالماً حَافظاً ، فاضِلاً ورعاً ، كثير الصدقة ، في بيت فقه وعبادةٍ ، بُشّر قبل وفاته بخير .

وتُوفِي يوم الخميس لسبع بقين من ذى القعدة من سنة إحدى وأربعمائة ودفن بالرَّبض ، وصلى عليه عمه الفقيه عُبيد الله بن عبد الله ، بتقديم القاضى بن وافد ، وكانت سنه ثلاثاً وأربعين سنة .

ذكره ابن حيان .

(777)

عُبيد الله بن سلمة بن حَزْم اليحصبي .

من أهل قرطبة ، سكن الثغر .

يُكْنَى : أَبا مروان .

له رحلة إلى المشرق ، وحَجَّ فيها وكتب عن أبى بكر بن عزْرة ، وغيره .

قال أبو عَمْرو المقرىء: أخذ القراءة عن عبدالله بن عطية ، والمظفر (١) الكزن ، نسبة الى كزنة ، بالضم: موضع في جزيرة الأندلس في فحص البلوط . (معجم البلدان: ٤: ٢٧٢)

(Y) خ : « خزم »

ابن أحمد بن بَرْهام (١) وعلى بن محمد بن بشر ، وعبدالمنعم بن عبيد الله . وسَمِعَ جماعة وكتب عنهم ، وكَتْبت أنا عنه ، وهو الذي علمني عامة القرآن ، وكان خيراً فاضِلاً صَدُوقاً .

قال: أنشدنا أبو مَرْوان من كتابه لعبد الله بن المبارك: قدْ أَرَحْنَا وَاسْتَرَحْنَا مِسن غُدُوٍ وَرَوَاحِ وَاتِّصَـالٍ بِلَئِسيم أَوْ كَرِيمٍ ذى سَمَاحٍ بعَفاف وكَفَسافٍ وَقُنُوعٍ وَصَلاحٍ وَجَعَلْنَا أَلِيالُسَ مِفْ عَاَحاً لأبوابِ النَّجَاحِ

تُوفى عبيد الله فى الثغر فى الفتنة فيها بلغنى سنة خمس وأربعمائة . ذكره أبو عَمرو المقرىء .

(375)

عُبيد الله بن أحمد بن عُبيد الله بن معمر القرُشي التَّيمي . من أهل قرطبة يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن الأصيلي ، وأبي عمر الإشبيلي ، وعباس بن أصبغ ، وهاشم ابن يحيى ، وغيرهم .

وكان عالمًا بمذاهب المالكيين ، قائمًا بالحجج عنهم ، ثابت الفهم ، حَسَن الاستنباط ، وكان قد بَرع في الأدب .

وله تأليف في أوقات الصَّلوات على مذاهب العلماء.

حَدَث عنه ابن خزرج ، وذكره بما تقدم ذكره ، وقال : تُوفِّ لثمان بقين من المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وقد نَاهز الثمانين . ومولده سنة خمس وستين وثلثمائة .

⁽۱) م: «يزهام»

(740)

عُبيد الله بن يوسف بن ملْحان .

من أهل شاطِبة .

كان خيراً فقِيهًا رفيعاً عند أهل بلده ، وتولى القَضَاء عندهم . وتوفى عند الثلاثين والأربعمائة .

ذكره ابن مدبر.

(777)

عُبيد الله بن عثمان بن عبيد الله اللخمى البرّجانى(!) من أهل إشبيلية .

يكُنَّى : أبا مروان (٢)

كان من أهل العلم بمعانى القرآن وقراءاته ، ومن أهل النحو والأدب ، وبمن يقول الشعر الحسن ، بليغ اللسان والقلم ، حسن الخط ، موصوفاً بصحة العقل وثقوب الفهم وكان له حظ صالح من الفقة . وأخذ عن أبي إسحاق بن الروح بُونه ، وغيره ، بإشبيلية ، وقرطبة .

ذکره ابن خزرج، وروی عنه.

(777)

عُبيد الله بن محمد بن مَالك.

من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عمر بن خِضر ، وأبي بكر ابن مُغيث ، وغيرهم .

وأجاز له أبو ذر الهروي مَارَوَاه .

وكان حافظًا للمسائل والحديث، ومَعَاني القرآن وتفاسيره، عالماً

(١) البرجاني ، نسبة الى برجان ، بالجيم : بلد من نواحي الخزر . (معجم البلدان : ١ :

(081

(٢) م: «أبا هارون»

بوجوه الاختلاف بين فُقهاء الأمصار والمذهب، متواضِعًا عفاً ، كثير الورع ، مُجَاهداً يقيم عَيْشَهُ من مُويلُ كان له بحصن أُبْلِيه ، أو المهدُومَة (٢) من سُمّاق وشيء من عِنب وتين ، يصير إليها في كل عَصير ، فيجمع مالهُ في تلك الصُّويعَة ويسوقه إلى قرطبة ويبتاع به قوتا (٤) وكان مُبتذلًا في لباسه ، مُتواضِعاً في أموره كلها .

أخبرنى أبو طالب المروانى ، قال : أخبرنى محمد بن فَرج الفقيه ، قال :

جَلَسْتُ يوماً إلى ابن مالك ، فقال لى : ما تُمسك من الكتُب ؟ فقلت له : «مَعَانى القرآن » للنحاس ، فقال : افتح منه أى مكان شئت ، فنشرته فنظرت فى أول صفح منه ، فقال : أعرضنى فيه ، فقرأه ظاهراً ماشاء من ذلك نسقاً كأنما يقرأه فى كفّه . ثم قال لى : خذ مكاناً آخر ، ففعل كذلك ، ثم قال : خُذْ مكاناً ثالثاً ، ففعل مثل ذلك ، فعجبتُ من قوة حفظه وعلمه .

ولَأَبِي مروان بن مالك مختصر حسنٌ في الفقه ، حُكم له فيه بالبراعة . ولا ي مروان بن مالك مختصر حسنٌ في الفقه ، حُكم له فيه بالبراعة ، وله كتاب « ساطع البرهان » في سفّر ، قرأناهُ على أبي الوليد بن طَريف ، قال : قرأتُه على مؤلفه مرّات .

وتُوفيِّ رحمه الله ، يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من جُمادى الأولى من سنة ستين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة كلع (!) نَقَلَتُ بعضَ خبره ووفاته من خط المرواني .

وزَاد ابن حيَّان .

^{. 0. 33}

⁽١) مويل، تصغير مال

⁽۲) کذا

⁽٣) السماق: شجر يستعمل أوراقه دباغا وجذوره تابلا

⁽٤) لعلها تصغير: صاع

⁽٥) م: «قوته»

⁽٦) کذا

أنه صلى عليه أبو عبدالرحمن العُقَيلى ، وأن مولد ابن مالك كان في سنة أربعمائة .

(NVA)

عُبيد الله بن القاسم بن خلف بن هانىء .

قاضي طرْطوشَة.

يُكْنَى : أَبا مروان .

أَجَازِ لأبي جعفر بن مُطَاهر ماروًاه سنة سبع وستين وأربعمائة ، وأخذ عنه من شُيوخنا: القاضي أبو الحسن بن وَاجب.

(7V4)

عُبيد الله بن محمد بن أَدْهَم . من أهل قرطبة ، وقاضى الجماعة بها . يُكْنَى : أبا بكر .

استَقضاه المعتمد على الله بن عَبَّاد بِقُرْطُبَةَ يوم الجمعة لخمس بقين من صفر من سنة ثمان وستين وأربعمائة .

وكان من أهل الصرامة فى تنفيذ الحق ، مُظهراً له ، مُقْصياً للباطل وحزبه ، قامعاً لأهله ، لا يخاف فى الله لومة لائم ، جامد اليد عن أموال الناس ، قليل الرغبة فيها عندهم نَزِهاً مُتَصَاوِناً .

وكان قد نظر قبل ذلك في أحكام المظالم بقرطبة ، وشُوور في الأحكام بها ، وناظر عند الفقيه أبي عمر بن القطان ، وأخذ الحديث عن أبي القاسم حاتم بن محمد وغيره .

ولم يزل يتولى القصاء بقرطبة إلى أن هلك على أحسن أحواله ، فكانت وفاته يوم الثلاثاء ، ودفن يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان من سنة ست وثمانين وأربعمائة ودفن بمسجد الضيافة بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه كاتبه عبدالصمد الفقيه .

ومن الغرباء في هذا الاسم: (٦٨١)

عُبَيد الله بن سعد بن على بن مِهْران الدمشقى . يُكْنَى : أَبا الفضل .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : قدم علينا بإشبيلية تاجراً سنة ست عشرة وأربعمائة . وكان من أهل العلم والفضل ، وروايته واسعة عن جماعة من العلماء بالحجاز ، والعراق ، ومصر ، والشام . وذكر أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .

باب عبدالرحمن

(7 \ \ \ \ \

عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القُشيرى .

منْ أهل قرطبة .

يُكْنَى : أَبَا المَطرِّف .

وأصله من جيَّان .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن ثابت التغلبي ، وغيرهما . ورَحل إلى المشرق وَحجَّ سنة خمس وخمسين وثلثمائة ورَوَى هنالك . وكان رجلًا زاهِداً ، منقبضاً ، ثقة فيها رواه ، سمع الناس منه كثيراً من روايته .

حَدَّث عنه أبو عَمْرو المقرىء وَمكى المقرىء، وأبو إسحاق بن شنظير، وصاحبه أبو جَعفر.

وَقَرَأْتُ بِخط أَبِي إِسحاق ، قال مولده في شوال سنة أربع وعشرين وثلثمائة تُوفِّ سنة خمس أوست وتسعين وكان سكناه بقونة راشة (١١) عوضع الفخارين .

وقال ابن حيّان : تُوفَّى في ذي الحجة من سنة خمس وتسعين ودَفُن بعقبرة حَلَال ، بينها وبين مقبرة اليهود الطريق السّالك بجوفي قرطبة .

(717)

عبدالرَّحمن بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن يحيى العطار. من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أَبا زيد .

رَوَى بقرطبة عن أحمد بن سعيد بن حَزْم الصَّدَفي ، وَأَبِي بكر بن (١) كذا

الأحمر ، وعبدالله بن يوسف بن أبي العطّاف ، وأحمد بن مُطرف ، وأبي عيسي .

وَرَحل إلى المشرق ، وسَمِع من الحسن بن الخضر الأُسْيُوطى ، وحمزة الكنانى ، وأبى حفص الجُمَحِى ، وبُكَيْر بن الحدّاد ، وعَلى بن مسرور الدّبّاع ، وغيرهم .

سَمِع الناسُ منه كثيراً وكان ثقة في روايته ، كثير السماع من الشيوخ . حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبدالبر ، وأكثر عنه أبو إسحاق بن شنظير . وَقَرَأُت بخطه ، قال : مَوْلدهُ في شهر رمضان سنة سبْع وعشرين وثلثمائة .

وتُوفَى سنة ست وتسعين وثلثمائة . وكان سكناه بغدير ثعلبة ، وَصلاتُه بمسجد مُكَرَّم .

(3 / 1)

عَبْد الرحمن بن أحمد بن أصبغ بن محمد بن زكريا بن وليد بن عبدالرحمن بن عبدالله زيد بن ميكايل مولى عبدالعزيز بن مروّان بن الحكم .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا المطرف.

لقى أبا الحسن على بن عُمر الدَّار قطني رَوَى عنه.

وحَدَّث عنه عَبْد الرحمن بن يوسف الرَّفاء ، وأَسْند عنه أحاديثَ أَخذها عنه سنة ست وَتسْعين وثلثمائة ، منها ما حَدَّثه عن الدَّارقطني ، قَالَ : نا أبو الفضل العباسُ بن عبدالسميع الهَاشمي . قَالَ : حَدَّثنا محمد بن سعد العَوفي ، قَالَ : وجدتُ في كتاب أبي : نا عَدِي بن الفضل ، عن مِسْعَر عن عَون بن عبدالله بن عتبة ، عن أبيه ، عن ابن مسْعُود ، قَالَ : إذا عليتُم على النبي _ صلى الله عليه وسلم _ فأحسِنوا الصلاة عليه . عليه ابن عبدالرحمن بن يوسف حَدَّثناه ابن عتاب ، أنا عُمر بن عبيد الله ، أنا عبدالرحمن بن يوسف

فذكر الحديث.

(710)

عَبْدُ الرحمن بن محمد بن أحمد بن عُبَيْد الله الرَّعيني ، المعروف بابن الشَّاط .

من أهل قرطبة.

يُكْنَى : أَبا المطرف .

أُخَذ القراءات عن أبي الحسن الأنطاكي المقرىء.

وكان حُسن الصوت بالقرآن.

وسمع من خلف بن قَاسم ، وغيره .

قال الحسن: كان من أهل العلم، والفهم والمعرفة واليقظة والذكاء، والكيس والحركة، والسعى للدارين ـ الأولى والآخرة () حافظا للقرآن، حسن الحوت به، مجوداً لتلاوته، حسن الخط مُدِلا بقلمه، نال السؤدد بادبه وفطنته،

واتصل بالمنصور محمد بن أبي عامر ، فأدناه وقربه ، ووَلَى الشورَى في أيام القاضي أبي بكر بن زَرْب ، وولاه ابن أبي عامر أحكام الشرطة وخطة الوثائق السلطانية وقضاء أستجة وأشونة ، وقرمونية (٢) وموزور وتاكر قلاب جمعهن له ، ثم صرفه عنهن وَولاه أحكام الحسبة المدعوة عندنا بولاية السُّوق ، وقضاء جيان ، ثم قضاء بلنسية وأعمالها . وقلده نظم التاريخ في أيامه ، فجمع فيه كتاب « الباهر » الذي أهلكه النهب في نكبة آل عامر ، فانحل نظامه ، وطمس رسمه ، وكان منفذاً للحق في أحكامه ، مُشاركا لهم ، ساعياً في مصالحهم .

تُوفيِّ « رحمه الله » سَنة سبع وتسعين وثلثمائة في أيَّام المظفر بن عبدالمك

⁽١) خ: «والأخرى»

⁽٢) الأصول: «ومورور» وما أثبتنا من معجم البلدان (٤: ٦٨٠)

⁽٣) الأصول: «وتاكرتا»، تحريف. (انظر فهرست هذا الكتاب)

ابن أبي عامر ، وَدُفنَ في مقبرة بني العباس .

زادَ غيره : في جمادى الأخرة من العام ، وكان موته فجأة صلى عليه وَالدُّه الشَّيخ الثكلان محمد بن أحمد المشاط ، وبقى بعده نحو سنتين وَلحق

اختصرتُه من كلام الحسن بن محمد .

(7 / 7)

عبدالرحمن بن مُغيرة بن عبدالملك بن مُغيرة بن مُعَاوية بن المؤمن القرشي .

من أهل قرطبة.

يُكنى: أبا سليمان.

رَحَل. إلى المشرق وتَجَول هُناك ، وسَكَن مِصر مُدَة طَويلة مُسْتَوطناً بها . وصحب بها جلة الشيوخ ، وشهر بالصّلاح مع التبتل ، وعني بأخْبَار القرآن وسمع الحديث بها ، وتكرر عَلَى الشيوخ .

وكان : مَن أهل الأدب والفَّهُم مَعْروفاً بالخير والانقباض .

ثمَّ انصرف إلى الأندلس، وسكن آخراً إشبيلية.

حَدَّث عنه أبو عبدالله الخولاني ، وَذكر من خبره ، وقالَ . أجاز لي جيع روايته بخط يده سنة ثمانٍ وتسعين وثلثمائة .

(YAY)

عبد الرحمن بن محمد بن وَلِيد بن إبراهيم الأموى .

من أهل قُرْطُبَة ، . يُكْنَى : أبا الوليد .

يُحَدِّث عن ابن مُعَاذِ البَجَّاني ، وأبي عُمر بن عبدالرّحِيم ، وعباس ابن أَصبغ ، وَخَلَف بن قاسم ، وغيرهم . حَدَّث عنه أبو إسحاق بن شِنظير ، وقال : سُكْناه بقُرْب دُورِ بني هاشم

وَيصُلّى بمسجد الصيني ، وكان له عناية بالحديث .

وقَرَأْتُ فى أَصْل سماعه من أَبى القاسم خلف بن القاسم الحافظ، قَالَ: نا أبو محمد عبدالله (۱) بن جعفر بن الوَرْد، قالَ: نا يوسفُ بن موسى ، قالَ نا عبدُ الله بن خُبَيْق الأنطاكى ، قال: سَمِعت عبدالله بن سليمان ، قال: كان بكر بن خُنيس إذا حَدّث يقول: اكتبوا فى أواخر كُتُبكم: إنما يتقبل الله من المتقين.

 $(\Lambda\Lambda\Gamma)$

عبدُ الرَّحمن بن زيادة الله بن على الْتميمي الطُّبني .

سكَن قرطبة .

يُكنى: أبا الحسن.

كان له فضل وأدبٌ وزُهد وتنسك (٢) ورَوى الحديث.

قال ذلك : أنُّوه أبو مَرُّوان ، وَذَكر أنه تُوفَّى سنة إحدى وأربعمائة .

وكان مولده سنة سبع وسبعين وثلثمائة.

يُكْنَى : أبا الحسن .

(7/4)

عبدُ الرَّحمن بن محمد بن عيسى بن فُطينْ بن أَصبغ بن فُطيْس بن سُليمان .

وإسم فُطّيس بن سليمان : عُثمان .

وَفَطُيْس ، لقب له ، واسم في وَلده .

كذا ذكر أبو عمر بن عبدالبر.

قاضى الجماعة بقرطبة.

يُكْنَى : أَبَا المَطرف .

رَوَى عن أبى جعفر أحمد بن عَوْن الله ، وأبي عبدالله بن مُفَرِج ، وأبي الحسن الأنطاكي المقرىء ، وأبي زكريا بن عائِذ ، وأبي محمد عبدالله بن

⁽۱) م: «عبيد الله»

⁽٢) م: «نسك»

القاسم القلعى ، وأبى محمد الباجى ، وأبى محمد الأصيلى ، وأبى القاسم خَلَف بن القاسم ، وأبى عيسى اللّيثى ، وأبى محمد بن عبدالمؤمن ، ورَشيد بن محمد ، وغيرهم كثير .

وكتب إليه من اهمل المشرق . أبو يعقوب بن الدَّخِيل ، من مكة ، وأبو عمد الحسن بن رشيق ، من مصر ، وأبو القاسم الجَوْهَرى ، وغيرهما . وكتب إليه من أهل بغداد ، أبو الطيب أحمد بن سُليمان الجويرى . وأبو الحسن بن على بن عمر الدَّارقطنى ، وأبو بكر الأبهرى . وكتب إليه من أهل القيروان أبو محمد بن أبى زيد الفقيه ، وأبو أحمد بن نصر الدَّاودى ، وغيرهما .

وَحُدُّث عن جماعة كثيرة سوى من تقدم ذكره من رَجَال الأَنْدَلس ، ومن القادمين عليها ، سُمِعَ الحديث منهم وكتبه عنهم ، وتَكرر عليهم ، ووالى الاختلاف إلَيْهم .

وكان من جهابذة المحدثين، وكبار الْعُلمَاء والمسندين، حافظاً للحديث وعلله، منشوباً إلى فهمه وأتقانه، عارفاً بأسهاء رجاله وَنقلته، يُبْصُر المَعدَّلين منهم والمجرحين، ولَهُ مشاركة في سائر العلوم، وتقدَّم في معرفة الأثار والسير والأخبار، وعناية كامِلة بتقييد السَّنن والأحاديث المشهورة والحكايات المُسندة، جامِعاً لها، مجتهداً في سماعها وروايتها. وكان حسنَ الخط. جيد الضبط، جَمع من الكتب في أنواع العلم مالم يجمعه أحدُ من أهل عصره بالأندلس، مع سعة الرواية والحفظ والدراية، وكان يملى الحديث من حفظه في مسجده، ومستمل بين يديه، على مايفعله كبار المحدثين بالمشرق والناس يكتبون عنه.

أخبرنى جمَاعة عن أبى على الغسانى قال: سمعتُ القاضى أبا القاسِم سِراج بن عبدالله يقول: شهدتُ مجلس القاضى أبى المطرف بن فُطيْس، وهو يُملى على النّاس الحديث ومُسْتمْل بَيْن يديه، وَكَان له ستة وَرّاقين ينسخُون له دائماً، وكان قد رتّب لهم على ذلك راتباً معْلوماً، وكان مَتى علم بكتَاب حسن عند أحد من النّاس طلبه للابتياع منهُ وبَالَغ في ثمنه . فإن قدر على ابتياعه وَإلّا انتسخهُ منه ورده عليه .

أخبرنى حَفيدُه أَبو سليمان أنه سمعَ عمه وغير وَاحد من سَلَفه يَحْكُون : أن أَهْل قُرْطُبَة اجتمعوا لبيع كتب جَده هذا مُدة عام كامل فى مسجده فى الفتنة فى الغَلاء ، وأنه اجتمع فيها من الثمن أربعون ألف دينار قاسمية .

وأخبرنا أيضا: أن القاضى جَدّه كان لايعير كتاباً من أصوله البتة ، وَكَانَ إِذَا سَأَلُهُ أَحَدُ ذَلِكُ وَأَلَّحَفَ عَلَيه أعطاه للنَّاسِخُ فنسخه وقابله ودفَعَهُ إِلَى المُسْتَعِيرِ ، فإن صرفه وإلا تركه عنده .

وتقلّد قضاء الجماعة بقرطبة يوم الخميس لثلاث خلون من ذى الحجة من سنة أربع وتسعين وثلثمائة . مقرُوناً بولاية صلاة الجمعة والخطبة ، مضافاً ذلك كله إلى خطّته العليا في الوزارة ، فاستقل بالعمل ، وتولى الخطابة ولم يستقصر في شيء من عمله ذلك في أيام المظفر عبّد الملك بن أبي عامر ، قيم الدولة ، ثم صرف ابن فطيس عن القضاء والصّلاة يوم السبت لخمس خلون من شهر رمضان المعظم سنة خمس وتسعين وثلثمائة . وكانت ولايته لِلقضاء ، والصّلاة تسعة أشهر ويومين .

وكان مشهوراً في أحكامه بالصَّلابَة في الحق ، ونَصْرة المظلوم ، وقمع الظّالم ، وإعزاز الحكومة ، له بذلك في النّاس أخبارٌ مأثورة .

حَدَّث عنه من كبار العلماء أبو عمر بن عبدالبر، وأبو عبدالله بن عابد، والصاحبان، وابن أبيض، وسراج القاضى، وأبو عمر بن الحدّاء سُمَيْق، والطلمنكى، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن الحدّاء والخولانى. وَأبو حَفْص الزهراوى، وَغَيرهم.

وجمع كتبا حسانًا منها: كتاب القصص ، والأسباب التي نزل من أجْلها القرآن ، في نحو مائة جُزء ونيف . وكتاب المصابيح في فضائل الصحابة ، مائة جزء وفضائل التابعين لهم بإحسان ، مائة جزء وخمسون

جُزءاً ، والناسخ والمنسُوخ ، ثلاثون جزءا ، وكتابُ الإخوة من المحدَّثين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين . أربعون جزءاً ، وأعلام النبوة ودلالات الرسالة ، عشرة أَسْفار ، وكرامات الصّالحين ومعجزاتهم ثلاثُون جزءاً ، ومُسند حديث محمد بن فطيس ، خمسُون جزءاً ، ومسند قاسم بن أصبغ العوالى ، ستون جزءا ، والكلام على الإجازة والمناولة عدة أجزاء . وغير ذلك من تواليفه .

نقلتُ تسميتها من خط يَده ، وكانت كُتبه في مجلس جُدرانه بالخُضْرة ، وسَمْكُه وَسَطْحه والبرطل أمامه والبسط الذي فيه ، والنمارِق كلها خضْرٌ .

قال أبو مروان بن حيّان:

تُوفِي الوزير القاضى الراوية أبو المطرف بن فُطيْس صدر الفتنة البربرية يوم الثلاثاء للنصف من ذى القعدة سنة اثنتين وأربعمائة ، ودفن فى اليوم المذكور ، بتُربة سلفِه على باب منازِلِهمْ وَقُرْب مشجدهم ، وصلى عليه ابنه أبو عبدالله محمد ، وكان مولده سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

وذكره أبو عمر بن الحذاء في كتاب رِوَايَاته ، فقال : الوزير القاضي أبو المطرف عبد الرحمن بن عيسى بن فطيس قاضي الجماعة بقرطبة ، وكان عبل القضاء صاحب المظّالم ، وكان عَدْلا شديداً في أَحْكَامه ، وكان عالماً بالحديث والتقييد له ، واسع الرواية ، كتب الحديث عُمره كله ، وكان من أبناء الدنيا ، فلما ولى القضاء غير زيه وترك زى الوزراء ، وعاد إلى أخصم زى الفقهاء ، رحمه الله .

أَملَى عَلَينا مجالسَ من حديثه من حفظه ، وأَجاز لى جميعَ روَاياته . وَقَال لى شيخُنا أبو محمد بن عتاب : رأيتُ بخط الْقَاضي أبي المطرف ابن فُطيسَ حديثاً ذكر أنه رحل فيه وَحْده إلى بعض كور الأندلس حتىً

⁽١) الأصول: «جدوانه» ويبدو أنها محرفة عها أثبتنا.

⁽٢) كذا. ولعله يريد العمد

سمعه من الشيخ الذي رواه وانصرف.

ثم قرأتُ بعد ذلك بخط ابن فُطَيْس على ظهْر حديث سفيان بن عُينْة ، روَاية ابْن المُقْرىء ، عنه : رحَلُتُ فى حديثِ سُفيان إلى أبى سعيد ـ يعْنى عثمان بن سعيد بن الدّرّاج ـ إلى إلْبِيرة ، فسمعته منه ، وانصرفْتُ .

وسمعناه منه في ثلاثة أيام في رجب سنة سبعين وثلثمائة.

(79)

عَبْدَ الرَّحْن بن عثمانُ بن سعيد بن ذُنين بن عاصم بن إدريس بن بلول بن أَزْرَاق بن عبدالله بن محمد الصدفى .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا المطرف .

روى عن أبى المطرف عبدالرحمن بن عيسى بن مِدْرَاج ، وأبى القاسم مسلمة بن القاسم ، وأبى العباس بن تميم بن محمد وغيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلثمائة فحج .

ولقى بحكة أبا القاسم السقطى ، وأبا الطاهر العُجَيْفي .

ولقى بمصر أبا بكر بن إسماعيل ، وأبا الطيب بن غلبُون ، وأبا إسحاق التمار ، وغيرهم .

ولقى بالقيروَان أَبا محمد بن أبي زيد، وأَبا جعفر بن دَحمون، وغيرهما.

وكان له سَماع كثير وعناية [كاملة] بالخديث ، وشهر بالعلم والعمل والفضل والتعفف والورع ، وكانت تُقرأ عليه كتب الزهد والرقائق ، وكان يَعظ الناس بها ويذكرهم ، وكان قد نسخ أكثر كتبه بخطه . وكان الناس يرحلون إليه لسعة روايته وثقته وفضله .

⁽١) التكملة من :م

ومن تأليفه: كتاب عشرة النساء في عدة أجزاء، وَكتاب المناسك، وكتاب الأمراض، وغير ذلك.

رَوَى عنه ابنه عبدالله وجماعة سواه.

قال ابنه : ولد سنة سبع وعشرين وثلثمائة ، وتُوفى ـ رحمه الله ـ فى ذى القَعدة سنة ثلاث وأربعمائة ، وهو ابن تسع وسبعين سنة .

(791)

عَبْد الرحمن بن أحمد بن سعيد البَكْرى.

يُعرف: بابن عَجب.

من أهل قُرْطَبة . .

يُكْنَى : أبا المطرف .

كَانَ أَحد الحفاظ للمسائل المُسْتَبحرين في الرّأى ، وكان في عداد المُشاوَرين بقرطبة ، وتُوفِي لليلتين خلتا من المحرم سنة أربع وأربعمائة ، وَدُفنَ بمقبرة كلع ، وصلى عليه حمادٌ الزّاهد .

ذكره ابن حيان .

(79Y)

عبدالرَّحمن بن عبدالله بن حمَّاد .

من أهل تمجريْط.

يُكُنّى: أبا المطرف.

رَوَى عن أبى المطرف عبدالرحمن بن مِدَّارَج ، وَعبدوس بن محمد ، وأبى بكر الزبيدى ، وأبى عُمر بن الهندى ، وأبى عبدالله بن العطار ، وأبى عبدالله بن أبى زَمنين ، وغيرهم .

وَكَانَ ثُقّةً فيها رواه ، فَاضِلاً ، ديناً ، عفيفاً ، مُتَواضعاً .

قال ابنه يوسف بن عبدالرحمن : تُوِّف أبي رحمه الله ، في صَفَر سنة سبع وأربعمائة ، وهو ابن سبع وسبعين سنة .

(794)

عبدُ الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف عبدالرحمن المعَافري. قاضي الجماعة بقرطبة . يُكُنّى : أبا المطرف . وأصله من ياغة (!)

اسْتَقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة في دولته الثانية يوم عرفة سنة اثنتين وأربعمائة ، وكان من أفاضل الرجال أولى النباهة ، وكان قد عمل بالقضاء على عدة كور بالأندلس ، وكان محمود السيرة ، جميل الطريقة ، وكان الأغلب عليه الأدب والرواية ، وكان قليل الفقه فلم يَزَلْ يتولى القضاء على سداد واستقامة ، وهو يواصل الاستعفاء ويلم فيه ، إلى أن أغفاه السلطان ، فعزله عن القضاء يوم الخميس لثمان بقين من رجب أغفاه السلطان ، فعزله عن القضاء يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ثلاث وأربعمائة ، وانصرف عن الْعَمل عَمود السيرة لم تتعلق به لائمة ، وكان عدلا في أحكامه ، سمحاً في أخلاقه ، جيد المعاشرة لإخوانه ، باراً بالناس ، محبوباً منهم ، مسعفاً لهم في حواثجهم ، طالباً للسلامة من جميعهم ، قنوعاً قليل الرغبة ، واسع الكف بالعطية والصدقة ، شديد الاحتمال للأذى ، قد بذ في ذلك على مراجيح الحلهاء .

وكانت مدة نظره فى القضاء بقرطبة سبعة أشهر وثلاثة عشر يوماً . ولما وصل كتابه بالعزل اشتد سروره ، وأعلن شكر الله عليه ، وأبرز فى الوقت مُدْيًا (٢٠) قمح فتصدق به ، ودخل بيته فعاود طريقته من الزهد والانقباض ، إلى أن مضى لسبيله مستوراً .

وكَانت وفاته يوم الاثنين للنصف من صفر من سنة سبّع وأربعمائة ، فكان مشْهُوداً من النّاس مَثْنياً عليه ، ودُفن بمقبرة الرَّبض ، قرب القاضي

⁽١) باغة : مدينة بالأندلس من كورة البيرة (معجم البلدان : ١ : ٤٧٠)

⁽۲) المدى: مكيال

ابن وافد ، وصلى عليه الشيخُ أبو العباس بن ذَكُوان .

وكان مولده صدر سنة ستٍ وثلثمائة .

ذكره ابنُ حيّان ، واختصرتُ ماذكره فيه .

قالَ : وذكر ابنُ مفرج أنه كانت له رحلة حجّ فيها ولقى وَرَوى ، فالله أعلم .

(792)

عبدالرحمن بنُ أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن سَهْل بن عبدالرحمن ابن قاسم بن مَرْوان بن خَالد بن عُبَيْد التَّجيبي .

يعرف . بابن حَوْبيل .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن مُعَاوية القرشى ، وأبى محمد عَبْد الله بن يوسف بن أبى الْعَطَّاف ، وأحمد بن مطرف ، وأبى جعفر تميم بن محمد ، وأبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التجيبى ، وأبى عمر أحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأبى عبدالله محمد بن حَارِث الحُشنى ، وأجاز له جميعهم . وروى أيضا عن أبى عيسى اللّيثى ، وعَنْ أبى بكر إسماعيل بن بَدْر ، وأبى الحسن عبدالرحمن بن أحمد بن بقيى ، والقاضى أبى بكر بن السّليم ، وغيرهم .

وَصَحْبَ القَاضِي أَبا بكر بن زَرْب ، وَتَفَقَّه معهُ ، وَجَمَعَ مسَائله في بِفْر .

رَوَى عنه أبو عبدالله بن عتّاب الفقيه . وقال : أبو بكر هذا أحَدُ العُدُول والشُيوخ بقُرطبة وكبيرهم ، له روايةٌ عن جماعة ودراية وعَدَالة بينة ظاهرة عَلَيْه كَانَ مدَار النساء المُحْتَجبات ذوَات القدْر وَالحجاب ، وكان له في ذلك تلطفٌ وحسن توصل .

قال : أخبرني القاضي أبو المطرف بن بشر ، قال : أتيتُ به للشهادة

على أم ابنى عبد الرحمن ، فَلمّا جَلَس دعا ابنى ، وكان صَغِيراً ، فأَجْلسَهُ وأنسّهُ ، فلم خرجتُ وأشهدتُه قال له : من هذه ؟ فقال له الصبى : أمى . فكتب شهادته فكان القاضى يُعجبه فعله .

قال الحَسنُ : كان فقيهاً مُشَاوراً بَصيراً بعَقْد الوَثَائق ، مشْهُور العدالة المُبرزة بقُرْطَبة ، وممن عُنى بالعلم ، وشُهر بالحفظ .

وكان مُسْنداً للناس في حوائجهم ، يَشْي معَهُم يومهُ كله ، لا يكاد يَقْضي لنفسه معهم حَاجةً ، وقَدَّمه القاضي أبو المطرف بن فُطَيْس أيام قضائه بقُرْطُبة إلى الشوري سنة خَمْس وتسعين وثلثمائة فنفع الله به .

وَكَانَ سُكناه بالقوق (١) عِنْية جَعفر ، وَصلاته بمسجد ابن وَضَّاح . قال ابن عتَّاب :

وتُوفَى ، رحمه الله ، يوم الأحد الظهر لثلاث عشَّرة ليلة خلت من صفر من سنة تسع وأربعمائة .

ودُفن يوم الإثنين بعد صلاة العصر ، وصلّى عليه القاضى أحمد بن ذَكُوان .

ومولده ليلة الجُمعة لسبع خلون من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة.

(990)

عبدُ الرَّحمن بن أبان . من أهلْ قُرطبة . يُكنّى : أبا بكر .

رَوَى عن محمد بن يحيى بن عبدالعزيز بن الخرَّاز، وغيره. وحدَّث عنه أبو عُمر بن عبدالبر، وغيره.

⁽۱) م: « بالفرق »

(797)

عَبد الرَّحمن بن أحمد بن نصر بن خالد .

يُعرف بابن الكُبيش.

من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا المطرَّف.

وكان في عداد المشاورين بقرطبة ، واستُقْضي بإشبيلية في الفِتنة . وتُوفى في ذي القعدة سنة تسْع وأربعمائة.

ذكره ابن حيّان .

(79V)

عَبْد الرِّحمن بن عبدالله بن خالد بن مُسَافِر الْهَمَذانُ الوَهْرَاني ، .

ويعرف . بابن الخَرَّاز .

منْ أَهل بَجَّانة ، .

يُكْنَى: أبا القاسم.

رَوَى بالمشرق عن أبي محمد عمر بن شبوية المروزي، وعن أبي محمد الحسن بن رشيق المصرى ، وعن أبي بكر محمد بن صالح الأبهرى الفقيه ، وعن أبي الفيض أحمد بن محمد المروزي ، وتميم بن محمد القروى ، وغيرهم .

قال أَبُو عمر بن الحذاء ، كان رجلًا صالحاً منقبضاً ، دارُه ببجانة قرب دار ابن أبي الحِصْن ، كان معاشه من ثياب كان يبتاعها بَبجانه وَيقصرها ْ ويحملها إلى قرطبة ، فتباع له ويبتاع في ثمنها مايصلح لبجانة ، وَيَجْلُبُ كُتُنه ، فيقرأ عليه في خلال ذلك .

(١) في هامش خ: ٥ الهمذاني : كذا ضبطه المؤلف ، وكذا وجدته في اسم هذا الرحل بخط الفقيه ألى الحسن محمد بن الوزان القرطى . قلت : قال الأمير في كتابه : الهمداني بسكون الم وبدال مهملة مسوب إلى همدان قبيلة ينسب إليها جماعة كثيرة ، والهمداني بفتح الميم والذال المعجمة فهم أهل همذان لهم تاريخ ، مهم جماعة كثيرة أيضا والهمداني بسكون الميم في المتقدمين أكثر ، وبفتح الميم في المتأخرين أكثر . قلت : منهم أصرم ابن حوشب أبو هشام الهمذاني ، روى عن أبي حيان الشيباني : قال عثمان بن سعيد : سألت بحربن معين : قلت : أصرم بن حوشب يق. . . هاء وذكر أنه سمع من زياد بن سعيد ، وكذب فيما ذكر »

(٢) تقصير الثياب: تبييضها.

وكَان يُرِد قرطبة كل عام إلى أن وقعت الفتنة ، فإذا سكنت الحال سكن داره ببجانة ، وإن خاف صار بالمرية ، فكان على ذلك متقللا إلى أن مات ، رحمه الله ، سنة إحدى عشرة وأربعمائة .

وقال قاسم بن إبراهيم الخزرجي : تُوفِّي ، رحمه الله ، في ربيع الأول من سنة إحدى عشرة وأربعمائة بالمرّية .

قال ابن شنظير: ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة.

وذكره الخولاني ، وقال فيه: رجللٌ صالحٌ ، صاحب سنة .

وَحَدَّث عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر، وأبو عبد الله بن عائذ ، وأبو القاسم حَاتم بن محمد ، وَالقاضي أبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو حفص

الزهرَاوي ، وغيرهم .

أَخْبِرِنَا أَبُو محمد بن عتَّاب، وحمه الله ، قال : أنا أبو القاسم حاتم بن محمد ، ونقلتُه من خطه ، قال : أملى عَلَيْنا أبو القاسم عبُّدُ الرحمن بن عبد الله بن خالد الْهَمذانُ (ضي الله عنهُ قال : لما وصلتُ إلى مدينة مَرْو ، من مدائن خراسان ، سمعت الجامع الصحيحَ على محمد بن عُمر بن شَبوية الْمُرْزَوِي فسمعْنا عن شيخ بِها يَرْوي الحديث فأَتْيْنَاه لنرْوي عنه أيضاً ، وكان اسمه على بن محمد التّرابي ، يعرف به ، فوجدنا معه كتاباً غير بَينُ فوجدناه يقرأ في المصحف وعند أصحاب الحديث أن من لا يستظهر القرآن عن ظَهْر قلب فهو ناقص . وكان الرجل إماماً في الحديث ، فقلنا له: مثلك يقرأ في المصحف! فقال: ليس في أصحاب الحديث أحفظ منى للقرآن ، وذلك أنى أصلى به الاشفاع في كل عام ، وأنا إمام قَوْمى ، فلما كبَر سنى ضُعف بصرى فتركت القرآءة في المصحف ، وكان ابن أخى يقودني إلى المسجد أصلِّي بالنَّاس الفريضة ، فنمتُ ذاتَ ليلة ، فرأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال لى : ياعلي ، لم تركت القراءة في المصحف؟ فقلت: يارسول الله ، ذهب بصرى ، فقال لى: ارجع إلى القراءة في المصحف ، يرد الله عليك بصرك . فقمت فتوضأت وصلَّيت ،

⁽۱) م: «عابد»

⁽٢) م: «الهمدان»

وكانت ليلة طويلة من ليالى الشتاء ، فغلبتنى عينى ، فرأيت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال لى ياعلى اقرأ فى المصحف يرد الله عليك بصرك . ففكرت فى قول النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « من رآنى فى النوم فقد رآنى فإن الشيطان لايتمثل بى ، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد ، وابن أخى يقودنى ، ولا أرى شيئا فصليت بقومى الفريضة ، ثم انصرفت إلى منزلى ، فقلت لهم : أعطونى المصحف ، فقال لى أهلى : وما تريد من المصحف ؟ قلت لهم : أنظر فيه ، فأخذت المصحف وفتحته ، وأخذت المصحف أن القراءة ظاهراً ، وأنا أفتح المصحف ورقة ورقة ، فما اطلع النهار إلا وأنا أقرأ فى المصحف وأرى حروفه أجمع ، ثم تماديت فى القراءة إلى الظهر ، فلم يأت الظهر إلا وأنا أرى كما كنت أرى ، وأنا أحدِّث فهذا شَأْنى .

(٦٩٨)

عبدُ الرحمن بن سَلَمة الكناني .

من أهل قرْطُبَة .

أَيُكُنَّى: أبا المطرف.

رَوَى عن أحمد بن خليل القاضي ، وغيره .

حَدَّث عنه القاضى أبو عمر بن سُمَيق ، وأبو محمد بن حَزْم ، وقال : أخبرنا عبدالرحمن بن سَلمة ، قال : حَدثنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد قال : وَحدَّثنى عثمان بن عبدالرحمن بن أبى زيْد ، وكان صدُوقاً ، قال : نا إبراهيم بن نصر ، قال : سَمِعت محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، يقول : أثبتُ الناس في مالك ابن وَهْب .

قَال خالد : قلت لأحمد بن خالد : من أثبتُ الناس عندك في مالك ؟ قال : ابن وَهْب .

قَال خَالَد : نَا أَحَمَد بن خَالَد ، قَال : نَا يَحِيى بن عَمَر ، قَال : أَنَا الْحَارِث بن مسكين ، قَال : نَا ابن وهب ،

قال: قال مالك: كان رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ إمام المسلمين

يسأل عن الشيء فلا يجيب حتى يأتيه الْوَحى من الساء . قال الحميدى : أخبرناه أبو محمد بن حزْم ، عن عبدالرحمن بن سلمة ، فذكره .

(799)

عبدالرحمن بن محمد . يعرف بابن الزفَّات . من أهل قُرْطُبَة . يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن جَماعةٍ من عُلماء أهل قُرطُبة . ورحلَ إلى المشرق ، وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد ، وغيره . وقد حَدَّث وأخذ النَاس عنه .

(Y**)

عبدالرحمن بنُ يوسف بن نُصر الرَّفّاء . من أهل قرطبة . يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبي محمد عبدالله بن إسماعيل بن حَرْب ، وخَلف بن القاسم الحافظ ، وأبي إسحاق بن حارث ، وأبي عمر بن عبدالبصير ، وأبي الوليد ابن الفرضي ، وغيرهم .

كتب إليه من أهل المشرق أبو يعقوب بن الدخيل ، وأبو القاسم السَّقطى ، وغيرهما .

وَعُنى بالحديث ونقْله ، وَروايته وَضَبْطه . وكتب بخطه علماً كثيراً وروَاه .

وَكَانَ حَسَنَ الْحُطُّ ، جَيْدُ الضَّبَطُّ ، ثُقَّةً فَيَمَا رَوَاهُ وَقَيْدُهُ .

حَدَّث عنه القاضي أبو عمر بن سُمْيق ، وأبو عمر بن عبدالبر ، وأبو

حفص الزهراوي ، وغيرهم .

وقَرَأت بخطه: نا خلف بن القاسم ، قال: نَا أبو بكر بن الحدّاد ، قال: نا أبو بكر بن الحدّاد ، قال: نا أبو عبدالرحمن السجزى ، قال: نا عُبيد الله القواريرى ، قال. مات جارٌ لنا ، وكان ورّاقا فرأيتُه في المنّام فقلتُ : مافعل الله بك ؟ قال: غفر لى . قلت: بماذا ؟ قال: كُنْتُ إذا كتبتُ النبيّ كتبّت: صلى الله عليه وسلم .

آخر الجزء الخامس ، والحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد وآله(١)

⁽١) م : « آحر الحزء الخامس . والحمد لله حتى حمده وصلواته على محمد سيه وعبده » وبعدها : « قراءة للغت تانية والحمد لله »

الجرء السارس بتجزئة المؤلف

جيت إللة المحمل الرحيب و وضلى الله على نبِيّهِ الكيم مُحمَّد وَعَلَى آليم

 $(V \cdot 1)$

عَبْدُ الرحمن بن مَرْوان بن عبدالرحمن الأنصارى .

المعرُوف: بالْقُنازعي .

من أهل قرطبة.

يَكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى عيسى الليثى ، وأبى محمد بن عثمان ، وأبى عبدالله بن الحرّاز ، وأبى جعفر بن عوْن الله ، وَأَبى عبدالله بن مُفرج ، وأبى بكر بن السّليم القاضى ، وأحمد بن خالد التّاجر ، وأبى محمد الباجى ، وأبى بكر بن القُوطية ، وأبى المغيرة خطّاب بن مسلمة والزبيدى وَغيرهم .

وقرأ القرآن وجوَّده على أبي الحسن على بن محمد الأنطاكي المقرىء ، وأبي عبدالله بن النعمان ، وأبي القاسم أصبغ بن تَمام الخرّاز .

وَرَحل إلى المشرق سنة سبع وستين وثلثمائة .

فسمع بالْقَيْروَانَ على أبي بكر هبة الله بن محمد بن أبي عُقْبة التميمي المدوّنةَ وأجاز له .

ولقى بمصر: أبا محمد الحسن بن رشيق العدل، فأكثر عنه وأجاز له. وذكر عنه أنه رَوَى عن سبعمائة محدِّث.

ولقى بها أيضاً أبا الحسن بن شَعْبان ، وأبا على المطرز ، وأبا القاسم عمر ابن المؤمّل الطّرسوسي ، وأبا الطيب أحمد بن سُلَيمان الْخَريري ، وأبا بكر بن إسماعيل البنّاء ، وأبا القاسم هاشم بن أبي خليفة ، وعبدالواحد (أبن أحمد بن قُتيْبة ، وغيرهم .

⁽۱) م: «عبدالرحمن»

ورخل من مصر إلى مكّة فحج ولقى بها أبا أحمد الحسن بن على النيسابورى ، وَأَبا يعقوب يوسف بن إبراهيم الجُرْجَاني .

ثم انصرف إلى القَيْرَوان ، فسمع على أبي محمد بن أبي زيد جملة من تواليفه وَأَجاز له سائرها .

وأجاز له أبو بكر الأبهرى ، ولم يلقه .

قال الحسن بن محمد: وَلمّا ولى على بن مَود الخلافة بقرطبة أشار عليه قاضيه أبو المطرف بن بشر بِتَقْديم القُنازعي إلى الشورَى ، وقَدّر أَنّه لا يجسر على رَد ابن مَود لهَيبته ، حرصاً منه على نفع المسلمين به ، فعمل ابن حمود برأيه وأَنفذ إليه بذلك كِتاباً من عنده ، صَرف به رَسوله على عقبه وانتهره ، ولم يُفكر في ابن حمود وسطوته ، وقال له : غُرَّ السّلطان ، أعزه مِني وَأُعطى العُشوة من علمى ، أنا إلى وقتى هذا ما أقوم بمعرفة مَا يجب على ، فضلاً عن الستفتى في غيرى .

وأنشد مُتمثلًا:

⁽۱) خ: «على»

وإنَّ بِقَوْمٍ سَوَّدُوكَ لَفَاقةٌ إلى سَيَّد لَوْ يَظْفَرُونَ بَسَيَّدِ فَأَعرض عنه أبنُ حمود، وأوجب عذره.

وقَال أَبو عبدالله محمد بن عتاب:

أبو المطرف القنازعى مُنسوبٌ إلى صَنعته ، خير فاضل ، له روَاية بالمشرقِ والأندلس ، وقدمه القاضى أبو المطرف بن بِشْر إلى الشورى ، فلم يلتفتْ إلى ذلِك ولا اشتغل به ، واستحضره للمشاورة مع من كان يشاوَرُ حينئذ فأبى واعتذر وانصرف ، وكان يُقرىء القرآن ، رحمه الله .

وقرأت بخط أبى عُمر بن مهدى المقرىء ؛ قال : كَانَ القنازعي ، رحمه الله ، من أهل العلم بالحديث والفقه ، متكلماً على الموطأ ، مجوِّدا للقرآن ، وكان يُقْرىء به مع زهده ورفضه للدنيا ، وَشِدَّة ورعه .

تُوفَى ليلة الخميس آخر الليل في رجب لاثنتى عشرة ليلة بقيت منه سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، ودُفِن عشية يوم الخميس بمقبرة ابن عَباس ، عَلَى قرب من يَحيى بن يَحيى ، وصلى عليه القاضى عبدالرحمن بن بشر ، وكان لجنازته حفل عظيم نفعه الله بذلك .

قال غيره: ومولده سنة إحدى وأربعين وثلثمائة.

عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد الحضرميّ الأديب. المعروف بابن شِبراق.

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم (١)

رَوَى عن أبي محمد الباجي ، وَغيره ، .

وذكره الخولاني ، وقال : كان نبيلًا ، شاعراً ، مفلقا ، وصحبتُه وَانشدنى كثيراً من أشعاره ، وأجاز لى جميع ما رواه ، والكتاب الذي ألفه في الأخبار والغرائب .

وذكره الحميدي ، وقال : يُكْنَى أبا المطرف .

وكان أبو محمد ـ يعنى ابن حزم ـ يقول: ابن شبلاق ، باللام ، ومنهم من (١) في هامش: خ: «بلغت قراءة . كتبه محمد بن القاهري »

يقول ، شبراق بالراء .

أديب ، شاعرٌ مشهور ، كثير الشعر قديم ، كان في أيام محمد بن أبي عامر ، وله مع أبي عمر يوسف بن هارون الرمادي مخاطبات بالشعر ، عمر طويلًا وعاش إلى دولة بني حمود .

حدَّثنى أبو محمد بن حَزْم ، قال : حدَّثنى قاسم بن محمد ، قال : حدثنى ابن شِبلاق ، قال :

رأيت في النوم كأنى في مقبرة ذات أزّاهِير ونواوِير ، وفيها قبرٌ حواليه الريحان الكثير ، وقوم يشربون ، فكنت أقول لهم : والله مازجرتكم الموعظة ، ولا وَقَرْتم المقبرة قال : فكانوا يقولون : ومَاعرفتَ قبر من هو؟ فكنت أقول لهم : لا . قال : فقالوا لى : هذا قبر أبي على الحكمى الحسن بن هاني (١) . قال : فكنت أول ن والله لا تبرح أوترثيه ، فكنت أقول :

جَادَكُ ﴿ يَاقَبُرُ نَشًاصُ الغَمامُ وَعَاد بالعفو عليكَ السَّلام ﴿ ٣) فَفِيكَ أَضْحَى الطَّرفُ مُسْتودَعاً واسْتَتَرتْ عَنَّا عُيونُ الكَلاَم وقرأت بخط ابن عتَّاب: أنه تُوفِّ سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

عبدالرحمن بن مُنخَل المُعافِري .

يُكْنَى : أبا بكر .

سكن طليطلة.

له رحلة إلى المشرق سمع فيها من أبي الطيب بن غلبون المقرىء ، وغيره في

⁽١) في هامش: خ: «هو الحسن بن هانء ابن عبدالأول بن الصباح، مولى الجراح بن عبدالله .. »

⁽ ٢) خ : « جادتك »

⁽٣) النشاص: السحاب المرتفع بعضه فوق بعض.

 ⁽٤) فى هامش: خ: ١ عبد الرحمن بن أحمد بن مثنى. ذكره الحميدى مشهور بالشعر والبلاغة ه..
 وكان كاتبا للمنصور أبى الحسن عبد العزيزصاحب بلنسية فاعتلت أموره عده ، فنزع إلى المأمون أمير طليطلة
 وكان حقيده عبد الرحمن بن مثنى خرج عن بلسسية أيام الفتنة ، وصار إلى المرية وكان حسن الصورة وفيه قبل :

يلاحظنى بلحظ بابلى ويفعل بى فعال السامرى ويفرط فى الصدودو وفى التجنى . . كإفراط الروافض فى على وكان من أهل البلاغة والشأن »

سنة سبع وستين وثلثمائة.

حدَّث عنه حَاتم بن محمد ، لقيه بطليطلة ، وسمع منه بها سنة ثمانيعشرة وأربعمائة .

عبدالرحمن بن عبدالواحد بن داود الجُذَامي .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى: أبا المطرَّف.

رَوَى عن أبى محمد البّاجِي ، وغَيره . وكَان شيخاً صالحاً ، من أهل الفهم مُتَفقّها ذَا روَاية وَاسعة . وتُوفيّ في شوّال سنة ثماني عشرة وأربعمائة .

ذكره ابن خَزْرج ، ورَوَى عنهُ .

(Y+ £)

عبدالرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بِشر بن عَرْسّيه قاضى الجماعة (١) بقرطبة يُكْنَى: أبا المطرف. ويعرف بابن الحَصّار.

رَوَى عن أبيه ، وصحب أبا عُمر الأشبيلي ، وتَفقه عنده ، وأَخذ أيضًا عن أبي محمد الأصيلي^(٢) . وغيره .

وقرأتُ بخط أبى القاسم عبدالعزيز بن محمد بن عتّاب قال: كان أبى يُعلّه من الفقه بمحل كبير، ومن علْم الشروط والوثائق بمنزلة عَالية، ومرتبة سَامِية، ويصفه بالعلم البارع، والفضل والدين واليقظة والذّكاء والتفنن فى العُلُوم، ويرفع به ترفيعاً عظيهاً، ويذهب به كلّ مذهب وَيقول: إنه آخر القضّاة والجلّة من العلماء.

وَلاه على بن حمود القضاء في صَدْر سنة سبْع وأربعمائة فَسَار بأحسن سيرة ، وأقوم طريقة ، فلم يزل قَاضِياً مدة إمْرة على بن حمود إلى أن تُوفي وولى الخلافة

⁽١) في هامش: خ: « رأيت سماع القاضى عبد الرحمن بن بشر – رحمه الله قاضى مدينة الفرج لمختلف الحديث لابن قتيبة »

⁽۲) م: «أبي محمد البادي»

بعده أخُوه القاسم بن حمود فأقره على القضاء وجَمع له معهُ الصلاَّة والخُطْبة ، فَلمْ يَزَل ذلك إلى آخر سنة تسع عشرة وأربعمائة ، عزله المعتمد بسعايات ومُطالبات .

رَوَى عنه أبو عبدالله بن عَتَّاب ، وقال : كان لا يفتح على نفسه باب روَاية ، ولا مُدارسة ، لا قبل القضاء ولا بعده . وصحبته عشرين عاماً ، وذَهب في أوَّل ولايته في التكلم على الموطّأ ، وقرأته في أربعة نفر ، أنا أحدهم ، فلما عُرف ذلك أتاهُ جماعة يرغبون حُضُور المجلس ، فلم يُجب أحداً إلى ذلك .

وقال كنا نجتمع عنده مع شيوخ الفتوى في ذلك فيُشَاور في المسألة فيختلفون فيها ويخالفون مذهبه فلا يزال يحاجهم ويَسْتَظهر عليهم بالروايات والكتب حتى ينصرفوا ويقولُوا بقوله .

سَمِعْتُ شيخنا أبا محمد بن عتّاب رحمه الله يقول: سَمِعْتُ أبى رحمه الله ، كحكى مراراً قال: كُنت أرى القاضى ابن بِشر فى المنام بعد موته فى هَيْئته التى كنت أعهده فيها وهو مقبل من داره بالرَّبض الشرقية ، فكنت أسلم عليه ، وكنت أدرى أنه ميت ، وأسأله عن حاله ، وعيًا صار إليه ، فكان يقول لى : إلى خير ، ويُشِير بيده بعد شدَّة . فكنت أقول له : وما يذكر من فضل العلم ؟ فكان يقول لى : ليس هذا العلم ، يُشِيرُ إلى علم الرَّأْى ، ويَذْهَبُ إلى أن الذى انتفع به من ذلك ماكان عنده من علم كتاب الله _ جل ثناؤه _ وحديث رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _

قالَ ابن حيان : كانت مدة عَمل ابن بشر في القَضَاء اثنتي عشرة سنة وعشرة أشهر وأربعة أيام وتوفي رحمه الله ، ودُفن يوم السبت للنصف من شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة ابن عباس ، وشهده الخليفة هشام بن محمد ، شانئه ، كالشامت بتقديمه إياه ، يبْدُو السرور في وَجْهه ، وقل متاعه بالحياة بعده .

وصلى عليه القاضى يونس بن عبدالله ، وكان الجمع فى جنازته كثيرا(١) ، والحزن لفقده شَدِيداً ، وكانت علّته من قرحة طلعت بين كتفيه ، قضى نحْبَهُ منها ، فلم يأت بعده مثله فى الكمال لمعانى القضاء .

وكان مولده أول سنة أربع وستين وثلثمائة بعد أبى الحزم بن جَهُور بشهر واحد .

(V + 0)

عبدُ الرَّحمن بن محمد بن مَعْمَر اللغوى ، صاحب التاريخ في الدَّولة العامِرية إلى آخرها .

يُكْنَى : أبا الوليد .

كانَ واسع الأدب والمعرفة .

وتُوفِي بالجزائر الشرقية في شوَّال سنة ثلاثٍ وعشرين وأَربعمائة . ذكره ابن حيان .

(V·7)

عبدُ الرَّحمن بن أحمد بن أشجَّ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا زيد .

روى عن أبي عمر أحمد بن عبدالله ، المعروف بابن الْعَنان ، وعن القاضى أبي عبدالله بن مفرج ، وأبي جعفر بن عون الله ، وغيرهم . روى عنه أبو عبدالله محمد بن عتاب ، وذكر أنه كان صاحبه في السماع من بعض الشيوخ .

قالَ ابنُ حيان : كان من أهل الاستقامة والعدالة والمسارعة في قَضَاء حاجات إخوانه ، وكانَ قليل العلم .

وتُوفِي ، رحمه الله ، ودُفن يوم الجمعة لثلاث بقين من رَجَب من سنة تسع وعشرين وأربعمائة بمقبرة العباس يوم دفن القاضي يونس بن عبدالله ، وصلى

⁽۱) م: «عظیما»

عليه صديقه مكى المقرىء ، بعد أن صَلّى عَلَى القَاضي يونس [بن عبدالله] (١٠ رحمه الله .

 $(V \cdot V)$

عبدُ الرَّحِن بن عبدالله بن خالص الأموى.

من طُلَيْطلُة .

يُكُنَّى : أبا محمد .

له رِحْلةً إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبي جعْفر الداوري وغيره .

وكان من أهل الخير والصلاح.

حَدَّث عنه أبو بكْر جُماهر بن عبدالرحمن ، وغيره .

 $(V \cdot A)$

عبدالرَّ حمن بن إبراهيم بن عبدالله بن مُوسى الغَافِقى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : كانَ في غاية التَّجْويد للتلاوة ، حَافظًا للقرآت ، وحَج في حَداثة سنة ، فلقى بالمشرق جماعة فَقَرأ عَليهم وَروى عنهم . وقدم إشبيلية فأقرأ ثم عادَ إلى المشرق سنة إحدى وعشرين ووقف سنة اثنتين وعشرين ، وانْصَرف فوصل إلى إشبيلية سنة ثلاثٍ وعشرين ، وقرأ في تلك الرَّحْلة على جماعة من المقرئين ، كالقنظرى ، وابن سُفْيان ، وغيرهما وتُوفي سنة الرَّحْلة على جماعة من المقرئين ، كالقنظرى ، وابن سُفْيان ، وغيرهما وتُوفي سنة

(V. 9)

عبدالرَّحن بن خُلد بن عبدالرحن بن أحمد بن بقى بن مخلد بن يزيد . من أهل قرطُبة .

يُكْنَى : أبا الحسن.

أربع وثلاثين وأربعمائة .

(١) التكملة من: م.

⁽ ٢) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « الداودي » . (انظر فهرست هذا الكتاب)

يروى عن أبيه مخلد بن عبدالرحمن سماعاً ، وعن جده عبدالرحمن إجَازة ، وأخذ عن أبى بكر بن زرْب كتاب الخصال ، من تأليفه ، وعن أبى الهندى ، وتولى القضاء بطليطلة مرَّتين : الأولى ، بتقديم ابن أبى عامر ، والثانية بتقديم الظافر إسماعيل بن ذى النون .

وكان درباً بالقضاء ، حسن الخط ، كثير الحكايات .

ثم صرف عن القضاء وانصرف إلى بلده قرطبة فقلده أبو الوليد محمد جهور بعد مدة أحكام الشرطة والسوق بقرطبة فَلْم يَزَل متقلدًا لها ، جميل السيرة فيها إلى أن طرق فجّأة يوم الثلاثاء للنصف من ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، أُسْكت على وضوئة فثبت ميتا .

ودُفن عشى يوم الأربعاء بعده بمقبرة العبَّاس ، وشهده جمع من الناس . ومولده سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

ذكر تاريخ وفاته ، وبعض خبره ابن حيان .

وحدَّث عنه الطبني وغيره .

(Y)·)

عَبْد الرَّحن بن محمد بن عباس بن جَوْشن (۱) بن إبراهيم بن شُعيب بن خالد الأنْصَارى .

يعرف بابن الحَصَّار .

من أهل طُلَيْطلة . وَصاحب الصَّلاة والخطبة بالمسجد الجامع بها . يُكنَى : أبا محمد

رَوَى ببلده عن أبي الفرج عَبْدُوس بن محمد ، وأبي عبدالله محمد بن عَمْرو ابن غَيْشُون ، وتمام بن عبدالله ، وأبي محمد بن أميَّة القاضى وشكور بن خُبَيْب ، وغيرهم كثير من رِجّال طُلَيْطلة ، ومن القادِمين عليها من غير أهلها ، ومن أهل ثغورها .

وَسَمِع بقرطبة . من أبي جعفر بن عون الله ، وأحمد بن خالد التّاجر ، وأبي

⁽۱) م: « جوشق»

عبدالله بن مفرج ، ومحمد بن خليفة ، وخَلَف بن قاسم ، وأحمد بن فتح الرَّسَّان ، وغيرهم .

وَرَحل إلى المشرق وحَج وهو حديث السن ، وَرَوَى هنالك يَسيراً ، واسْتَجَاز لَهُ الصاحبان جماعةً ممن لقياه بالمشرق في رحْلتها ، وعُنى بالرواية والجمع لها ، والإكثار منها ، فكان واحد عصره فيها ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، وكانت الرواية أغلب عليه من الدراية . وكان ثقة فيها ، صدُوقًا فيها رواه منها . وكان حسن الخط ، جيد الضَّبط ، وكانت أكثر كتبه بخطه . وكان صبُوراً على النسْخ .

ذُكِر عنهُ أنَّه نسخ مختصر ابن عُبيْد وعارضه في يوم واحد ، وأنه كتب بمدَّة واحدة خمْسَة عشرً سَطراً .

ذكر ذَلِك ابن مُطاهر ، وقَال : أخبرنى من أثق به أنه رآهُ فى مرضه الذَّى تُوفى فيه فسأله عن حَاله فتمثل :

لَوْ كَانَ مَوْتُ يُشْتَرى لَكُنْتُ أُرجو(٢) شَارِيَا

وقَرَأْتُ بخط ابن أبيض ، قَالَ .

مولده في النصف من رمضان ليلة الثلاثاء سنة إحدى وخمسين وثلثمائة .

حَدَّث عنه من الكبار حاتم بن محمد ، وأبو الوليد الوقشى ، وجُماهر بن عبدالرحمن ، وأبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو الخسن بن الإلبيرى المقرىء ، ووصفه بالدّين والخير والْفَضل والحلم والوقار وحسن النقل ، وَذَكر أنَّه ضعف فى آخر عُمره عَن الإمامّة فتركها وَلزم داره إلى أن مات (٢) ـ رحمه الله ـ سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة .

قَرَأتُ ذلك بخط أبي الحسن المذكور ، وأفادنيه بعضُ جلة أصحابنا ، وَلم يذكر هذه الوفاة ابن مطاهر في تاريخه ، وقد كانت من شرطه ولا سيها أنه لحق بهذا الشيخ بسنة .

⁽١) كذا في : خ . والذي في سائر الاصول : «له»

⁽٢) م: «توفى»

(VII)

عبدالرحمن بن ابراهیم بن محمد .

يعرف . بابن الشرفي .

من أهل قرطبة .

وهو ولدُ الحاكم أبي إسحاق بن الشَّرفي .

رَوَى عن أبيه ، وتولّى القضاء بعدة كور بعهد العامرية ، ثم تولى فى الفتنة الحكم بميورقه وغيرها . ثم انصرف إلى قرطبة ، وتُوفّى بهَا خاملا فى صَدْر شعبان سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة ، وقد أنافت سنه على السبعين ـ رحمه الله ـ

(YIY)

عَبْدُ الرَّحمن بن سَعِيد بن جُرْج . سكن قرطبة ، وأصله من إلْبيرة .

يُكنى: أبا المطرف.

رَوَى ببلده عن أبي عبدالله بن أبي زَمنين ، وغيره .

وَرَحل إلى المشرق ، وحجَّ سنة تسع وتسعين وثلثمائة وأخذ بالقَيْروَان عن أب الحسن على بن أبي بكر القَابسي ، وأبي جعفر أحمد بن نصر الدّاوري(١) ، وغيرهما .

وولّی الشوری بقرطبة وَرَوی عنه جماعة من علمائها منهم أبو عمر^(۲) بن مَهْدی المقریء ، وقرأتُ بخطه ، قال :

كان أَبُو المطرف هذا من أهل الخير وَالحج والعقْل الجيد ، حافظاً للمَسَائل ، له حظٌ من علم النحو ، وكان كثير الصَّلاة والذكر لله تعالى ، عَامِلًا بعلمه ، حَسن الخُلُق ، وكان يحفظ «الملخص» للقابسي ، ظَاهِراً .

قال ابن حَيّان: هَلك بقرطبة آخر ربيع الأول من سنة تسْع وثلاثين وأربعمائة ، ودُفِن بمقبرة الرَّبض . وشَهده جمعُ الناس ، وصُلّى عليه بِبَاب (١) كذا في : خ . والذي في سائر الاصول : « الداودي » . (انظر فهرست هذا الكتاب) (٢) م : «أبو عمرو»

الجامع ، لانقطاع الْقنطرة ، وعُبر بنعشه في قارب ـ رحمهُ الله ـ قال : ومؤلدُه ثمانٍ وستين وثلثمائة .

(VIV)

عَبْدُ الرَّحْن بن إبراهيم بن محمد بن عَوْن الله بن حُدَيْر (١).

من أهل قرطبة .

رَحل إلى المشرق سنة ثمان وسَبْعين وثلثمائة ولقى أبا الطيب بن غَلَبُون المقرىء ، وقَرأ عليه بمصر .

ولقى بمكة الدينورى .

وبالْقَيْروان . أبا محمد بن أبي زَيد .

ثم انصرف إلى الأندلس فكان أحد العدول ، وَكَان فَاضِلا نَاسكا ، ورَرِعاً زَاهِداً صَدوقاً ، من بيت علم وَشَرف .

وقد جُربت لَهُ دعوات مستجابات ، وكان إماماً بمسجد عبدالله البلنسي .

وتُوفِّقُ يوم السبت لعشر بقين لجمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وأربعين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة أم سلمة ، عن سنّ عالية ، ثلاث وثمانين سنة وثمانية أشهر وخمسة أيام .

ذكره ابن حيان .

(Y11)

عَبْدُ الرَّحْن بن محمد بن أسد .

من أهل طليطلة .

يُكنّى: أبا محمد .

رَوَى عن أبي إسحاق بن شنظير وصاحِبه أبي جعفر.

وله رحلة إلى المشرق كتب فيها عن جماعة من العُلماء .

وكان من أهل العلم والدين والفضل ، وعنى بسماع العلم والطلب . وكان من أهل التفنن في العلوم . فاضِلاً جواداً متواضعاً .

⁽۱) في هامش: م: «جابر»

وتوُفّى فى شعبان من سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر .

(VIO)

عَبْدُ الرَّحمن بن أحمد بن العاصى .

يعرف بابن المطورة .

من أهل قُرطبة .

كان في عداد المشاورين بها.

وكان قد سمع من أبي عبدالله بن العطار كتابه في الشروط ، وأخذه الناس عنه .

وكان تفقه عند أبي محمد بن دَحون الفقيه ، واختص به . وتُوفِّ ودفن يوم الخميس لستٍ بقين من رَجَب سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن حيَّان .

(V17)

عَبْدُ الرَّحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي المقرىء.

من أهل قرطبة ، .

يُكنى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق في جمادى الأولى سنة ثمانين وثلثمائة وحَبَّ أربع حجج . قال أبو على الغسَّاني : سمعته غير مرة يَقول : من شيوخي في القرآن : أبو أحمد عبدالله بن الحسن^(۱) بن حسنون السامري تلميذ أبي بكر بن مُجَاهد وأبو

الطيب بن غلبرن ، وأبو بكر محمد بن عليّ الأدفوى .

ومن شيوخه في الحديث : أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، والحسن بن إسماعيل الضرّاب ، وغيرهم .

(۱) م: « ابن الحسين »

ومن أهل الأدب: أبو مُسلم الكاتب، وهُو آخر من حَدَّث عن أبى بكر بن الأنبَارى، وأبو الحسن على بن محمد الهَروى النحوى، وأبو أسامة اللغوى(١).

قال أبو القاسم:

لقيت هؤلاء كلهم بحصر ، ولقيت غيرهم بمكة ، وبيت المقدس ، والرقة البيضاء ، من أعمال العَرَاقين ، ونصيبين .

ولقى بالْقَيْرَوان أبا محمد بن أبى زيد ، وأبا الحسن القَابسي ، والصَّقلي ، ومُحْرزاً العَابد ، وجماعة سِوَاهم .

وقرأ بالأندلس على أبى الحسن على بن محمد بن بشر الأنطاكى ، وَتَجوّل بالمشرق نحواً من عشرين عاماً . وَأَقرَأ القرآن بجامع عمرو بن العاص . وقدِم الأندلس في سنة أربعمائة ، فأقرأ الناس القرآن بقرطبة في مسجده زمانًا ، ثمَّ نقله القاضى يونس بن عبدالله بن مغيث الى الجامع بِقُرْطبة ، فواظب فيه على الإقراء ، وأمَّ في الفريضة الى أن تُوفي ـ رحمه الله ـ في شهر المحرم لسبع أو لستٍ بقين منه ضحوة يوم الخميس ، وَدُفن عشى يوم الجمعة بقبرة بني العباس ، من سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة .

وكان موته فجأة من غير علة دارت عليه _ رحمه الله ونضر وجهه .

وَقَال أبو عمر بن مهدى: كان أبو القاسم - رحمه الله - من أهل العلم بالقراءات ، حَافظًا للخلاف بين القراء ، مجوِّدا للقرآن ، بصيراً بالعربية ، مع الحج والخير والأحوال المُستَحْسَنة . وكان يَوُّم بمسجد فائق بالربض الشرقى ، ويُقرىء فيه ، ثم في مسجد أبي علاقة (٢) ، بقرب باب الحديد ، ثم أجلس للإقراء بجامع قرطبة .

وكانت مدة مقامه هناك ـ يعنى بالمشرق ـ واحداً وعشرين عاماً طلب فيها العِلم وَجوّد القرآن ، نَفَعَه الله بذلك .

⁽١) م: «اللغوى الهروى»

⁽٢) هَامش : م : « علاقة » ، بفتح العين ، واسمه مجيب . كذا قال الشيخ أبو القاسم ، رحمه

(VIV)

عَبْدُ الرَّحْمَن بن مَسلمة بن عبدالملك بن الْوَليد القرشي المالقي . سكن إشبيلية .

يُكنَى: أبا المطرف.

كان مُقدماً فى الفهم ، بصيراً بعلوم كثيرة من علوم الْقرآن ، والأصول ، والحديث ، والفقه ، وفنون العَربية ، والحِساب ، والطب ، والعبارة . قد أخذ من كل عِلْم بحظ وافر ، مع حفظه للأخبار والأشعار . روضة لجليسه . وكان قديم الطلب لذلك كله ببلده ، وبقُرْطُبة ، وبغيرهما .

فمن شيوخه بقُرْطَبَة : الأصيلي ، وأبي عمر الإشبيلي ، وابن الهندي ، وعباس بن أصبغ ، وأبو نصر ، وخَلَف بن قاسم ، وغيرهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفى فى شوال سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة . ومولده فيها أخبره سنة تسع وستين وثلثمائة(١) .

(YIA)

عَبْدُ الرَّحمن بن أحمد بن خَلَف.

من أهل طُلَيْطُلة .

يعرف بابن الحوات،.

ويُكنَى : أبا أحمد .

لهُ رحْلة إلى المشرق ، حجَّ فيها ولقى أبا بكر المطوعى وغيره . ذكره الحُميدى ، وقال : كان إماماً مختاراً ، يتكلم فى الفقه والاعتقادات بالحجَّة القوية ، قوى النظر ، ذكى الذهن سَرِيع الجواب ، مليح اللسان ، وله تواليفُ فيها تحقق به . ولهُ مع ذلك فى الأدب والشعر بضاعةً قوية .

لقيته بالمريّة ، وأنشدن كثيرا من شعره ، وبنه : وَلَمُ اللَّهُ عَدَوْا بِالغِيد فَـوْقَ جِمالهم طَفِقَت أَنَادِي لا أُطِيقُ بهم هَمْسَا

⁽١) هامش: خ: «لم يذكره ابن مطاهر»

عَسَى عِيس مَنْ أَهْوَى تَجُودُ بوقْفةٍ وَلُوْ كَوُقُوفِ العَين لاحظت الشَّمْسَا فإن تلفتْ نفسى بُعَيْد وَداعِهم فَغَيْرُ غريب ميتة في الهوى يأسا

قال : ومات بعد خروجي من الأندَلُس قريباً من سنة خمس وأربعمائة ، فيها بلغني .

قال غيره:

تُوُفِّى بِاللَّرِية في المحرم سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة ، وقد أوفى على الخمسين .

(Y19)

عَبْدُ الرَّحمن بن أحمد بن زكريا .

يُعرف بابن زاها .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكنّى: أبا محمد.

سَمِع من عَبْدوس بن محمد ، ومن الخُشني محمد بن إبراهيم . وكان نَبِيلًا فصيحاً أنيس المجلس ، كثير المثل والحكايات .

وَكَانَ آخُر عمره قد لزم داره ، وكان يُسمع عليه فيها . وكان يَقرأ في كل

يوم في المصحف قبل السماع عليه.

وتُوفئً في صفر سنة تسع ٍ وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر^(۱) .

(YY)

عَبْدُ الرَّحْنِ بِن إسماعيل بن عامر بن جَوْشن (٢) .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكنَى: أبا المطرف.

⁽١) كذا في : خ . والذي في سائل الأصول : « ذكره ط »

⁽٢) م: «جوشق»

رَوَى عن عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخُشنى ، وفتح بن إبراهيم ، وغيرهم كثير .

وسَمِع بقرطبة ، من خلف بن القاسم ، وأبي زيد العَطار^(۱) ، وأبي المطرَّف القُنَازعى ، وأبي على الحدَّاد ، وابن الرسَّان ، وَابن الصفَّار ، وابن نَبات ، وغيرهم كثير .

وكان مُعْتَنياً بالاثار وجمعها وَرواياتها ونقلها وسماعها من الشيوخ. وكان من أهل الإكثار في ذلك والاحتفال ، وكتب بخطه عِلماً كثيرا وكان ثقة فاضلاً .

وذكر عنه أنه كان يختلف الى عَبدوس بن محمد بِثِيابِ الخز . فقال له : إن كنت تحب أن تختلف إلى فَبِثِيابِ الكتّان وإلا فلا تأتنى ، فامتَثَل قوله . حَدّث عنه الطّبنى والزهراوى .

وتُوفِّي ، رحمه الله ، بعد سنة خمسين وأربعمائة (٢)

(YY1)

عَبْدُالرَّحِن بن عبدالرحن بن مالك الغسَّاني .

من أهل بجانة .

يُكنى: أبا القاسم.

رَوَى عن أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد ، وغيره . وكان فصيحاً لُغويا معتنيا بالعلم .

تُوفِّى سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مُدير .

عَبْدُ الرَّحن بن خَلف بن حكم .

يُعرف بابن البناء، ويعرف بالطنّينة.

من أهل قُرْطبَة .

⁽١) م: «أبو زيد بن العطار»

⁽٢) هامش: خ: « لم يذكره ابن مطاهر »

يُكنَى: أبا المطرف.

قال أبو على الغسَّاني:

قَرَأَت عليه القرآن ختمات كثيرة . وكان قد صحب أبا المطرف القنازعي ، ومكى المقرىء ، وجماعة من الفقهاء والمقرئين .

تُوفَى لثلاث عشرة ليلة بَقِيت من ربيع الأول سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، ودفن بالربض .

(YYY)

عبْدُ الرَّحن بن أحمد بن يزيد بن هاني .

من أهل غرناطة.

يُكنَى: أبا المطرف.

رَوَى عن أَبي عبدالله محمد بن أبي زَمنين ، وغيره .

حَدَّث وأَخذ الناس عنه ، وكان من جلّة الفقهاء في وَقته ، مُشاوراً بحضرتِه .

(YYE)

عَبْدُ الرَّحن بن سُوَار ابن أَحد بن سُوَار .

قَاضي الجماعة بقرطبة ،

يُكنّى: أبا المطرف.

رَوَى عن أبي عبدالله(١). بن دِينال ، وأبي القاسَم حاتَم بن محمد ، وغيرهَما ، .

واستقضاه المعتمدُ عَلَى الله بقرطبة بعد ابن منظور ، يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة من سَنة أربع وستين وأربعمائة ، فتولى القضاء بنفس عزيزة ، وأخلاق واسعة كريمة ، وكان من أهل الذكاء واليقظة والنباهة ، والمعرفة والصلابة في الأحكام مع الدين والفضل والتواضع . وَلم يأخذ على عمله في القضاء أجرًا ، واستمر على سيرته المحمودة إلى أن توفي يوم الثلاثاء عمله في القضاء أجرًا ، واستمر على سيرته المحمودة إلى أن توفي يوم الثلاثاء

لاثنتى عشرة ليلة خلت لذى القعدة من سنة أربع وستين عام ولآيته ، فَدُفن ضحى يوم الأربعاء بمقبرة العباس ، وشهده جمع الناس ، وأثنوا عليه خيراً . وكانت مُدة عمله فى القَضَاء أربعة أشهر تنقص يومين . قال لى ابن مكي : ومولده سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

(VYO)

عَبْدُ الرَّحمن بن محمد بن عِيسى .

يعرف: بابن البِيرُولة.

من أهل طليطلة.

يُكنّى: أبا المطرف.

سَمِع من محمد بن إبراهيم الخشني ، وأبي بكر خَلف بن أحمد ، وأبي بكر ابن زُهْر ، وأبي محمد بن ذنين ، وأبي الحسن بن بقى ، وَالتَبْريزى ، وأبي عمر ابن سُمْيق ، وغيرهم كثير .

وكَانَ من أهل النباهة وَالفصاحة ، كثير الحِكَايات . وكان آخر عمره قد جلسَ للناس وسُمِعَ منهُ . وكان واعظاً متواضعاً ، حسن الخُلق ، صحيح المذهب ، سَالم الصَّدر .

وتُوفِّى فى أول شهر رَبيع الأول سنة خمس وستين وأربعمائة ، وصلى عليه يحيى بنُ سعيد بن الحديدى .

ذكره ابن مطاهر ،

(TYY)

عَبْدُ الرُّحن بن غالب بن تمام بن عَطية المحاربي.

من أهمل غرناطة.

يُكنّى: أبا زيد.

رَوَى عن أبيه غالب بن تمام وَغيره .

حَدُّث عنه ابنه أبو بكر غالب بن عبدالرحمن شيخُنا ، رحمه الله(١) .

⁽١) التكملة من: م

(VYV)

عَبْدُ الرَّحمن بن مُوسى بن عُقْبَة الكلى . من أهل سَرَقُسْطَة ،

يُكنَى : أبا زيد .

كَانَ فَقِيهاً عَالماً ، زَاهِداً ورعاً ، لم يَمْسَح على الْخُفين قَط ، وكان يُفْتى بالمسح .

وأراد المقتدرُ بالله أن يوليه الأحكام بسرقسطة فأبي عليه ، وَحَلَف ألا يقبلها فأعفَاه منها .

وتُوفئ في المحرم سنَة ثمانٍ وستين وأربعمائة.

(YYA)

عَبْدُ الرَّحمن بن عُمر بن محمد بن فُورْنش.

من أهل سرقسطة .

يُكنّى: أبا المطرف.

كانَ فقيهاً [أديبا](١) ديناً عاقلا من أخط الناس . وكان فصيح اللسان ، عارفاً بعقد الشروط ، وكتب لابن عمه القاضى محمد بن إسماعيل . وتوفي رحمه الله سنة ثمان وستين وأربعمائة .

(YY9)

عَبْدُ الرَّحنِ بن لبّ بن أبي عيسى بن مُطرف بن ذي النون .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكنَى: أبا محمد .

رَوَى عن أبي عمر الطلمنكي .

حَدَّث عنه أبو الحسن بن الإلبيري المقرىء.

(١) التكملة من : م

(VT ·)

عَبْدُ الرَّحمن بن محمد بن طاهر.

من أهل مُرسية .

يُكنَى : أبا زيد .

رَوَى ببلده عن أبي الوليد بن مِيقل.

وبِقُطَّبَة عن أبي القاسم بن الأفليلي ، وأبي عبدالله بن عتاب ، وأبي عُمر بن

القطان ، وأبي القاسم حاتم بن محمد .

ورحَل إلى المشرق وَحَجَّ وأَخذ عن أبى ذر الهروى ، وَكَريمة المروزية ،

وكَان فَقيهاً مُشاوراً ببلده .

وتُوفيُّ . سنة تسع وستين وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وستين سنة .

ذكر تاريخ وفاته ابن مدير .

(177)

عَبْدُ الرَّحمن بن أبي الطيب.

من أهل المرية .

يُكنَى: أبا القاسم.

صحب أبا بكربن صَاحب الأحباس، وعليه عوّل، وكان مكُثراً من الأداب وقعد للأخذ عنه.

وتُوفِّي في سَنَة سَبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير.

(YTY)

عَبْدُ الرَّحن بن محمد بن عبدالرحمن بن عبَّاس بن شعيب المقرىء: من أهل قرطبة .

يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى القراءات عن أبي محمد مكى بن أبي طالب ، وعليه اعتمد ، وسَمِعَ من أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عبدالله بن عتّاب وغيرهم . وكان من جلة المقرئين وخيارهم ، عارِفاً بالقراءات ، ضابِطا لها ، مجوّدا لحروفها ، مع الخير والعفاف والدين والفضل .

أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا .

وتُوفيِّ رحمه الله ، في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة . ومولده سنة إحدى ، أو اثنتين وتسعين وثلثمائة .

الشك من ابن شعيب. قال لى ذلك. أبو جعفر الفقيه.

(٧٣٣)

عَبْدُ الرَّحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن حَجَّاف المعافرى: من أَهْل بلنسية ، وقاضيها .

يُكنّى: أبا المطرف.

رَوَى عن أبي القاسَم خلف بن هاني الطرطوشي ، وغيره . وسَمِعَ منه أبو بَحْر الأسَدى شيخنا .

حَدَّث عنه ببغداد أبو الفتح ، وأبو الليث السمرقندى . وتُوفَّ في سنة اثنتين وسَبعين وأربعمائة ، وقد نيَّف على الثمانين . ومولده سنة أربع وثمَانين وثِلثمائة .

قَرَأت مَولده ووفاته بخط النُّميري.

(YTE)

عَبْدُ الرَّحمن بن محمد بن عيسى بن عبدالرحمن . يعرف بابن الحَشَّاء .

قاضى طُلَيْطلة . وأصله من قرطبة .

يُكنَى : أبا زَيْد .

رَوَى بالمشرق عن أبى ذَرِّ الهَرَويِّ بمكة ، وأبى الحسن محمد بن عَلى بن صخر ، وأحمد بن على الكسائمي ، وعبد الحق بن هارون الصقلي ، وعَبد الله بن يونس

التونسي .

وروى بمصر، عن أبي القاسم عبدالمك بن الحسن القمى (١) ، وأبي الحسن على بن ابراهيم الحوفي ، وأبي الفضل مسلم بن على .

وبالقيروان . عن أبي عمران الفّاسي الفقيه ، ومحمد بن عباس الخواص ، ومحمد بن منصور جيكان وغيرهم .

وسَمِع بقرطبة ، من القاضى يُونُس بن عَبد الله ، وأبي المطرَّف القنازعي ، وأبي عمد بن دَحون .

وبِدَانية من أبي عُمر بن عبد البر ، وأبي عمرو المقرىء ، وأبي الوليد بن فتحون ، وأبي عمرو السفاقُسي ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم وَالنّباهة والفهم ، ومن بيت علم وفضل . استقضاه المأمون يَحيى بن ذى النون بطليطلة ، بعد أبى الوليد بن صاعد فى الخمسين وأربعمائة ، وحَمده أهل طليطلة فى أحكامه وحسن سيرته ، ثم صرف عنها فى سنة ستين وصار الى طرطوشة واستقضى بها ، ثم صرف واستقضى بدانية إلى أن تُوفَى بها سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

ذكر تاريخ وفاته ابن مدير:

وقرَأتُ بخط أبي الحسن بن الإلبيرى المقرىء. قال: سألت القاضى أبا زيد عن سنه فقال: لا أعرفك بسنى ؛ لأني سألت أبا عبدالله محمد بن منصور التسترى عن سنه فقال: ليس من المروءة أن أخبرك بسنى ، فإني سألت شيخى عبدالله بن عبدالوهاب الأصبهاني عن سنه فقال: ليس من المروءة أن أخبرك بسنى ، فإني سألت شيخى أحمد بن ابراهيم بن الصحاب عن سنه فقال: ليس من المروءة أن أخبرك بسنى ، فإني سألت: المزنى عن سنه فقال: ليس من المروءة أن أخبرك بسنى ، فإني سألت الشّافعي عن سنة ، فقال: ليس من المروءة أن أخبرك بسنى ، فإني سألت الشّافعي عن سنة ، فقال ليس من المروءة أن أخبرك بسنى ، فإني سألت مالك بن أنس عن سنه ، فقال لي ليس من المروءة أن أخبرك بسنى ، فإني سألت مالك بن أنس عن سنه ، فقال لي ليس من المروءة أن أخبرك بسنى ، فإني سألت مالك بن أنس عن سنه ، فقال لي كان كبيراً من المروءة أن أخبرك بسنى ؛ إذا أخبر الرّجل عن سنه ، إن كان كبيراً

⁽۱) خ: « القصفى »

استُهرم ، وإن كان صغيرا اسْتُحْقِرِ .

(VYO)

عَبْدُ الرِّحِن بن خلف بن مُوسى بن أبي تليد .

من أهل شاطبة ،

يُكنى: أبا المطرف.

رَوَى عن أبي عبدالله بن الفيّخار، وأبي بكر بن زهر.

وَسمِعَ من أبي عمر بن عبدالبر كثيراً ،

وكان مُعْتنياً بالعلم .

وتُوفِّى سنة خمس وسبْعين وأربعمائة .

ذكره ابن مُدير .

وقال ابنه أبو عمران : وتُوفِّى سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

(YTT)

عبد الرَّحن قاسم بن ماشاءالله المرادِي .

من أهل طُلَيطلة ، .

يُكْنَى أبا القاسم .

سَمِع من أبى محمد بن عباس ، وأبى عمرو السَّفاقِسى ، وغيرهما ، وكان حافظًا للمسائل والرأى ، عُجْتهداً فى الطلب ، وكان من أهل الدماثة والطهارة ، وقوراً حسن السَّمت .

وتُوفِّي في رجب سنة ست وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(۷۳۷)

عبد الرِّحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن العاصى الفهمى .

من أهل قرطبة ، سكن المرية .

يُكْنَى أبا زيد .

كان من أهل العِناية بالأداب، ورحل إلى المغربِ الأقصى فتُوفِّي فيه سنة

سبع وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير.

(VYA)

عبد الرَّحن بن محمد بن سدة الأنصارى .

من أهل طُلَيطلة ؛ .

يُكْنَى أبا المطرف.

رَوَى عن أبي محمد بن عباس الخطيب، وأبي بكر بن مغيث، وحمَّاد الزّاهدى، وأبي عمر الطلمنكى، وحماد التبريزى، والمُنْذِر بن المنذر، وأبي بكر بن زهْر، وغيرهم.

وكان حافظا للمسائل ، درباً بالفتوى ، وقُوراً وَسِيهاً ، حسن الهيئة ، قليل التصنع ، مُواظباً عَلَى الصَّلاة فى الجامع . وسَمِع الناس عليه ونُوظِرَ عليه فى الفقه ، وكان ثقة فيها رواه . وكان الرأى الغالب عليه ، ولم يكن عنده ضبط ولا تقييد ، ولا حُسن خط .

وامتُحن في آخر عمره مع أهل بلده ، وسَار إلى بَطَلَيْوس ، فتُوفيٌ بها فجأة في عقب صفر من سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة .

ومولده سنة إحدى وأربعمائة .

(VY9)

عبد الرَّحن بن عبدالله بن أسد الجُهني .

من أهل طلكيطلة .

يُكنِّي أبا المطرف.

رَوَى عن أبي محمد العشماوى ، وابن يعيش ، ومحمد بن مغيث وغيرهم . ورحل إلى المشرق وحَجَّ وأخذ عن أبي ذرّ الهروى ، وغيره .

وكان ثقة فيها رَوَاه ، مُسندًا لما جمعه . وشوور في الأحكام ، وكان مُتَواضعاً ، وعمر وأَسَنَّ .

وتوفى ببلده _ رحمه الله _ في عُشر الثمانين والأربعمائة .

(V£+)

عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الصنهاجي .

من أهل قرطبة .

يعرف بابن اللبان .

روى عن أبي محمد مكى بن أبي طالب المقرىء وأبي عمر بن مهدى ، وأبي المطرق بن جرج ، وأبي عبد الله بن عتَّاب واختص به .

وكان من أهل النباهة والمعرفة واليقظة كامل الأدوات ، حسن الخط .

وقد كتب للقاضي أبي بكر بن أدهم .

وتُوفُّى رحمه الله في نحو الثمانين وأربعمائة .

وسمعتُ شيخنا أبا محمد بن عتَّاب يرفع بذكره كثيراً.

(V\$ \)

عَبْد الرَّحمن بن سهل بن محمد بن ثغری . یُکْنَی أبا محمد .

أخذ بمصر عن أبى الحسن على بن بقاء ، وغيره . وبمكة ، عن كريمة المَروَّزِيَّة وغيرها في سنة خمسين وأربعمائة .

حَدَّث عنه أبو عمد الرَّكْلي(١) بكتاب « الغوامض » لعبد الغني بن سعيد .

(Y\$Y)

عبْد الرَّحمن بن زياد .

من إقليم جِلْيانة (٢)

رَحَل إلى المرّية ، ولقى أبا عُمر بن رشيق ، وغَيره .

وولى أحكام وَادى آش ، وتُوفَّى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة وله خمس

وستون سنة .

⁽١) الركلي ، نسبة الى ركلة ، بالفتح : من عمل سرقسطة بالأندلس

⁽لب اللباب: ١١٨ ، معجم البلدان : ٢ : ١١٨)

⁽ ٢) جليانة ، بالكسر ثم السكون وياء وألف ونون : حصن بالأندلس من أعمال وادى آش (ر ٢) جليانة ، بالكسر ثم السكون وياء وألف ونون :

ذكره ابن مُدير.

(Y&Y)

عبد الرَّحمن بن محمد بن يونس بن أفلح النحوى .

من أهل رَيَّةً .

يُكْنَى أبا الحسن،

ويعرف: بالْقَليق.

أخذ عن أبي عثمان الأصفر ، وأبي تمام القطني وأخذ الناس عنه ، وكان عالماً بالآداب .

وتُوفُّى بإشبيلية في حدود سنة تسعين وأربعمائة .

(V £ £)

عبد الرَّحن بن قاسم الشعبي .

من أهل مَالَقه .

يُكْنَى أبا المطرف.

رَوَى عن أبي العبّاس أحمد بن أبي الربيع الإلبيرى ، وقاسم بن محمد المأمّوني ، وأبي الطاهر إسماعيل بن حمزة والقّاضي يونس بن عبدالله ، إجازة ، وغيرهم .

وكان فقيها ذاكراً للمسائل ، وشُوور ببلده في الأحكام .

سمع الناس منه ، وعمر وأسنَّ وشُهر بالعلم والفضل .

وتُوفَى في رَجَب لعشر خلون منه سنة سبُّع وتسعين وَأَربعمائة ، ومولده سنة الثنتين وأربعمائة .

وكان بينه وبين أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه في الوفاة نحو من ستة أيام .

(V£0)

عبْد الرَّحن بن عبْد الرَّحن بن عيسى بن رجاء الحَجْرى .

يعرف: بالشُّمُنتَانى^(١). وَشَمُنتان، من ناحية جيَّان. سَكن المرية. يُكْنَى أبا بكر.

كان ديناً فاضِلا ، وَرِعاً عاقِلًا ، مُتَواضِعاً مُتحرياً ، واسْتُقْضى بالمريّة زَماناً ، فكان محموداً في قضّائة ، ثمَّ زال عن الخطة ، وانقبض عن الناس .

أخبرنا عنه غيرُ واحد من شُيوخنا .

وتُوفَى ، رحمه الله لخمس بقين من ذى الحجة سنة ست وَثمانين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الحَوْض بالمرَّية .

(Y\$7)

عبد الرَّحن بن أحمد بن عبدالله التجيبي .

يعرف بابن المَشَّاط . .

من أهل طُلَيطلة .

يُكْنَى أبا الحسن.

رَوَى عن جماعة من علماء بلده ، منهم : أحمد بن مغيث ، وَجُماهر بن عبدالرحمن ، وأبو محمد الشارقي ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم ، مُقَدَّماً في الفهم ، حافظاً ذكيا ، لغويا ، أديباً شاعراً عُسِناً ، متيقظاً ، وجمع كُتباً في غير ما فن من العلم(٣) .

أخبرنى عنه أبو الحسن بن مغيث . وذَكر لى أنه لقيهُ وأخذ عنه ، وقال : تردد فى الأحكام بنَاحية إشبيلية ، ثمَّ صُرف عنها ، وقصد مالَقَه فسكنها إلى أن تُوفيِّ بهَا فى نحو الخمسمائة .

ثم قَرَأْتُ بخط بعض الشيوخ : أنه تُوفي ليلة الجمعة لسبع ليال خلت لشهر رمضان المعظم من سنة خمسمائة ، وشهده جمع عظيم بمالقه ، رحمه الله .

⁽١) شمنتان ، ضبطت في معجم البلدان (٣: ٣٢٢) ضبط قلم : بفتح فسكون

⁽Y) a: « at llastea »

(VEV)

عبد الرِّحن بن خلف بن مسعود الكِناني .

من أهل قرطبة ، .

يُكْنَى أبا الحسن.

ويعرف بابن الزُّيْتوني .

رَوَى عن حكم بن محمد ، ومُحمَّد بن عتاب ، وأبي عمر بن القطان ،

وَغيرهم .

وكان معتنياً بالسَّماع والرِّواية عن الشيوخ والأخذ عنهم ، وَكان يعظ النَّاس في مسجده ويذكّرهم ، وكان فاضِلاً دُيِّناً ثقة فيها رواه وعُني به .

وقد أخذ عنه بعض أصحابنا.

وتُوفِّي رحمه الله سنة إحدى وخمسمائة .

قالً لى ذلك . أبو جعفر أحمد بن عبدالرحمن .

(YEA)

عبد الرِّحن بن محمد العّبسي .

يعرف: بابن الطوج.

يُكُنَّى أبا محمد .

من أَصْحَاب أَبِي عمر بن عبد البر المتحققيين به ، وكان رَجُلا صالحاً . وتُوفّى سنة سبع وخمسمائة .

وكان الحفل في جنازته عظيها قلها رثى مثله.

(Y & 9)

عبد الرِّحن بن عبدالعزيز بن ثابت الأموى . ، الخطيب بالمسجد الجامع بشَاطِبة .

يُكُنَّى أبا محمد .

رَوَى عن أبي عمر بن عبدالبر كثيراً من روايته ، وعن أبي العباس العذري .

وكان رَجُلًا فاضلا ، زاهدًا ورعاً منقبضاً ، شهر بالخير والصلاح . سمع منه جماعة من أصحابنا ورحلوا إليه ، واعتمدوا عليه ، ووصفوه بما ذكرناه من حاله . وذكروا أنه امتنع من الإجازة لهم .

وقالَ لى بعضهم : تُوفى سنة تسع وخمسمائة .

ومولده سنة ست وأربعين وأربعمائة.

وقال لى أبو الوليد صاحبنا ، وأملاه عَلَى : قال لى أبو محمد الخطيب هذا : زارنا أبو عمر . بن عبدالبر فى منزلنا ، فأنشد وأنا صبى صغير ، فحفظته من لفظه :

لَيْسَ المزارُ عَلَى قَدْر الوِدَادِ ولو كانا كفين كنا لا نَزَالُ معاً (٧٥٠)

عبد الرَّحن بن شاطر. من أهل سَرَقُسْطَة . يُكْنَى أبا زيد .

كان ذا فضل وأدب وافر وشعر، ثمَّ انخمل وانْزُوى ولزم الانقبِاضَ. ومن شعره ما أنشدنا بعضُّ أصحابنا، قالَ : أنشدنا القاضي أبو على بن سُكّرة، قال : أنشدنا أبو زيد لنفسه :

وَلَائِمَةٍ لَى إِذْ رَأَتِنَى مُشَمَّراً أُهَرُولُ فِي سُبْلِ الصباخَالِعَ العُذْرِ تُقُولُ تَنَبَّه وَيْكَ من رَقْدَة الصِّبا فَقَدْدَبُ صُبْحُ الشيب في غَسَقِ الشَّغْرِ فَقُلْتُ لَمَا كُفِّي عن العتب واعْلمي بأنَّ أَلذَّ النَّومِ إِغْفَاءة الْفُجْرِ

(VO1)

عبد الرَّحن بن عبد الله بن مَنْتِيل الأنصارى .

من أهل سَرَقَسطة .

يُكْنَى أبا زيد .

وهوَ صهر القاضي أبي على بن سُكّرة .

وقد أخذ عنه أبو على تبركاً به .

رَوَى عن القاضي محمد بن إسْمَاعيل بن فُورتش. وغيره.

وكان رَجُلا صالحاً ، ورعاً ديّناً ، مُنْقبضاً على ما يعْنيه ويقرّبه من ربه ، عزّ وجَل . وكان ممن يُتبرك بلقائه والأخذ عنه . واختبرت إجابة دعوته ،

وقد سَمِع الناس منه ، وكان خطيباً ببلده ، أديباً شاعِراً .

وانشدنا بعض اصحابنا ، قال : اننشدنا القاضى أبو على لأبى زيد هذا : سأقطع عَنْ نفسى عَلائِق جَمَّة وأشغل بالتلقين نفسى وَبَالياً وأَجْعَله أنسى وَشُغْلى وهمتى ومَوْضع سِرَّى والحبيب المناجيا وكتب إلى صهره أبى على رحمه الله :

وَتَبِّتُ لَأَيّام عَجِدُ وَتَلْعَبُ وَيَصْدُقنى دَهْرى وَنفْسى تَكْذِبُ وَفَى كُلِّ يَوْم يَفْقِذُ المرءُ بَعضَه وَلاَبُدٌ أَن الكل منهُ سَيَذْهَبُ وتُوفَى أبو زَيْد هذا في صَدْر سنة

خمس عشرة وخمسمائة .

(YOY)

عبد الرَّحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبدالرحمن بن أحمد بن بقى بن مخلد بن يزيد .

من أهل قرطبة ، يُكُنّى أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، وعن القاضي سراج بن عبدالله ، وأبي عبد الله محمد بن عتّاب ، وأبي عبدالله محمد بن فَرَج .

وَسَمِع بطليطلة من أبي جعفر بن مُطاهر تاريخه في فقهاء طليطلة ، وأجاز لهُ أبو العَبّاس العُذري مارواه .

وتَولَّى الأحكام(١) بقُرْطُبَة مُدة طُويلة .

⁽۱) م: «القضاء»

وكان دَرباً بها لتقدّمه فيها ، سالم الجهة فيها تولاه منها منفذاً لها ، من بيت علم وَدِين وفَضْل ، سمعنا منه وأجاز لنا بخطه ، ولم تكن عنده أصول . وتوفي رحمة الله-عشى يوم الخميس ، ودفن عشى يوم الجُمْعة منتصف ذِي الحجة سنة خَمس عشرة وخمسمائة ، ودَفِن بمقبرة ابن عبّاس ، وشهده جمع كثير ، وصَلّى عليه أخوه أبو القاسم ، وقال لى : مولدى فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

ثم وجدت مولده بخط أبيه ، رحمه الله ، وقال : ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة ، من العام المؤرخ .

(YOY)

عبْد الرَّمن بن محمد بن عتَّاب بن مُحْسن.

من أهل قرطبة .

يُكْنَى أبا محمد .

هو آخر الشيوخ الجلّة الأكابر بالأندلس في علوّ الإسناد(٢) وسعة الرّواية . رَوَى عن أبيه وأكثر عنه ، وسمع منه معظم ماعنده ، وهو كان الممسك لكتب أبيه للقارئين عليه ، فكثرت لذلك روايته عنه .

وَسَمِعَ من أَبِي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي كثيراً من روايته ، وأجاز له سائرها ، .

وأجاز له جماعة من الشيوخ المتقدمين ، منهم : أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرىء . وأبو عبدالله بن عابد ، وأبو محمد عبدالله بن سعيد الشَّنتجالى(٣) وأبو عمرو السَّفَاقسى ، وأبو حفص الزهراوى ، وأبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عمر بن الحذاء ، والقاضى أبو عبدالله بن شماخ الغافقى ، وأبو

⁽١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «بيته»

⁽٢) م: «الأسانيد»

⁽r) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « الشنتجياري » ، تحريف .

⁽انظر فهرست هذا الكتاب)

عمر بن مُغيث ، وأبو زكريا القُلَيعي ، وغيرهم(١) .

وأَجّاز له أبو مروان بن حِيّان المؤرخ كتاب الفصوص لصَاعِد عن مؤلفه صَاعِد . وقرأ القرآن بالسبع على أبي محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن شُعيْب المقرىء وجوَّده عليه ، وكثر اختلافه إليه .

وكان حافظاً للقرآن العظيم ، كثير التلاوة له ، عارفا برواياته وطرقه ، واقفاً على كثير من تفسيره وغريبه ومعانيه ، مع حفظٍ وافر من اللغة والعربية ، وتفقه عند أبيه وشُووِر في الأحكام بعده بقية عمره ، وكان صدراً فيمن يُستَفْتى ، لسنه وتقدمه .

وَكَانَ مِنَ أَهِلَ الفَضِلَ ، وَالحَكُم وَالتواضِع ، وكتب بخطه علماً كثيراً في غير مانَوْع من العلم ، وَجمع كتاباً حفيلا في الزهد والرقائق سماه «شفاء الصدور» ، وهو كتاب كبير إلى غير ذلك من أوضاعه .

سمع الناس منه كثيراً ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، ومدار أصحاب الحديث عليه ، لثقته وَجَلالته وعلو إسناده وصحة كتبه .

وَكَانَ صَابِراً على العُقود للناس ، ، مُواظِباً على الاستماع ، يجلس لهم يومه كُلّه ، وبين العشاءين .

وطال عمره ، وسمع منه الآباء والأبناء ، والكبار والصغار . وكثر أخذ الناس عنه وانتفاعهم به .

أخبرنى ثقة من الشيوخ ، قَالَ : جلست يوماً إلى أبى القاسِم بن خير ، الرجل الصالح ، بالمسجد الجامع بِقرْطبة ، وهو كان إمام الفريضة به ، فَقَال لى : كنت أرى البارحة أبا محمد بن عتّاب فى النّوم ، وكَأن وجهه مثل دَارة القمر تضىء للنّاس حُسناً ، فكنت أقول : بما صار له هذا ؟ فكان يُقال لى : بكثرة انتفاع المسلمين به وصبره لهم . أو كلاماً هذا معناه .

اختلفت إليه فَقَرأت عليه ، وسمعت معظم ماعنده ، وأجاز لى بخطه سائر

⁽ ١) في هامش : خ : «كتب له أبو عمرو جزءا بخطه من عالى حديثه أرنيه شيخنا وقرأته عليه وأنبأه به ابن الجميل ، وعده الكتابة عند أهل العلم بالحديث بمنزلة السماع »

مارَوَاه غير مرة .

وسألته عن مولده ، فَقَال لى : ولدت سنة ثلاث وَثلاثِين وأربعمائة . وصحبته إلى أن تُوفِي رحمه الله ، ظهر يوم السَّبت ، ودفن ظهر يوم الأحد الخامس من جمادى الأولى من سنة عشرين وخَمْسمائة .

ودفن بمقبرة الرَّبض ، قبلى قرطبة ، عند الشريعة القديمة ، وَأَتبعة الناس ثناء حَسناً ، وصلى عليه ابن أخيه أبو القاسم محمد بن عبدالعزيز بن محد بن عبدالعزيز .

وَكَانَ أَبُو القاسم هذا فَاضِلا ، دينا ، مُتَصاوِناً .

سَمِع معنا على عمه كثيراً من روايته ، واختصّ به .

وتُوفَى رحمه الله ودُفن صَبِيحة يوم الأحد الخامس من جمادى الآخرة من سَنَة إحدى وَثلاثِين وخَمْسمائة ، ودَفُن مع سلفه ، وصلى عليه صهره القاضى أبو عبدالله محمد بن أصبغ بوصيته بذلك إليه وَأتبعه النَّاس ثناء جميلًا ، وكان أهلًا لذلك ، رحمه الله .

(VO &)

عبد الرَّحمن بن عبدالله بن يوسف الأموى.

من أهل طُلَيطلة ، سَكَن قرطبة .

يُكْنَى أبا الحسن.

ويعرف بابن عفيف ، وهو جده لأمه .

سَمِعَ ببلده من أبي محمد قاسم بن محمد بن هلال ، وأبي بكر جماهر بن عبدالرحمن ، وأبي محمد عبدالله بن موسى الشارفي ، وغيرهم .

وأجاز له أبو عبدالله محمد بن عتاب الفَقِيه جميعَ مارواه .

وكان رحمه الله شيخاً فاضِلًا عفيفاً ، شهر بالخير والصلاح قديماً وحديثاً .

وكان مختصاً بالشهادة مشهور العدالة ، وكان يعظ الناس في مسجده ، وكانت العامة تعظمه .

وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة.

سَمِعَ الناس منه وَروْينا عنه ، وأجاز لنا ، ولم يكن بالضابط لما رواه ، وكان كثير الوّهم في الأسانيد ، عَفا الله عنه .

تُوفَى رحمه الله عداة يوم الجمعة ودَفُن أثر صلاة العصر من يوم السبت الثانى عشر من جمادى الآخرة من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة بن عباس ، وصلى عليه القاضى أبو عبدالله بن الحاج .

وسألته عن مولده . فقال لى : ولدت إما سنة سبع أو ثمان وثلاثين وأربعمائة .

الشك منه ، رحمه الله

((VOO)

عبْد الرَّحمن بن سَعيد بن شماخ .

من أهل طَلبيرة .

يُكْنَى أبا الحسن.

رَوَى ببلده عن أبى الوليد مرزوق بن فتح ، وأبى عبدالله المغامى ' } وغيرهما .

وكانت عنده معرفة وذكاء ونباهة.

وتُوفّى رحمه الله في شوال سنة عشرين وخمسمائة .

(YOY)

عبد الرَّحمن بن سعيد بن هارون الفهمي المقرىء.

من أهل سرقسطة ، سكن قُرْطبة .

يُكْنَى أبا المطرف .

ويُعرف بابن الوَرّاق.

رَوَى عن أبي عبدالله المغامي المقرىء ، وعن عميه أبي الربيع سُلَيمان بن

⁽١) المغامى ، نسبة الى مغامة ، ويقال فيها : مغام ، قيدها السيوطى (لب اللباب : ٢٤٩) بالعبارة فقال : « بالضم » . وقيدها ياقوت (معجم البلدان : ٤ : ٥٨٢) بالعبارة أيضا فقال : « بالفتح » : بلد بالأندلس .

حارثٍ ، وأبى على الحسن بن مُبشر ، وأبى داود المقرىء ، وغيرهم . وسمع من أبي الوليد البّاجي بعض روايته وتواليفه .

وأجاز لَهُ أبو عمر بن عبدالبر، وعبدالحق بن هارون الصِّقلي .

وأقرأ الناس بالمسجد الجامع بقرطبة وتولى الصلاة فيه .

وكان ثقة فيها رواه وَعُنى به .

أخذ الناس عنه ، وأجاز لنا مارواه بخطه .

وتُوفِّى رحمه الله ليلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء الخامس من صفر من سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ، ودُفن بِبَابِ القَنطرة .

وكان مولده سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

(VOV)

عبد الرَّحن بن أحمد ،

يعرف بابن الجَبَّان .

من أهل قرطبة وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها .

يُكّني أبا زيد .

رَوَى عن أبى محمد عبدالله بن بشير المعافرى وَغيره ، وكتب بخطه علما وروَاه ، وكان من أهل الخير والفضل ، والتواضع والصلاح ، والإقبال على ما معنيه ويقربه من خالقه عزّ وجل ، مُنْقَبِضاً عن الناس ، غير مختلط بهم . وكان خاتمة الفضلاء بقرطبة الذين يتبرك برؤيتهم وَدُعائهم .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ليلة الخميس ، ودُفن عشى يوم الخميس السادس من صفر من سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ، ودفن بالربض ، وصلى عليه محمد ابن جمهور . بوصيته بذلك إليه ، وكانت جنازته في غاية الحفل .

(VOV)

عبد الرَّحمن بن محمد بن عبدالله بن موسى الجُهنى .

⁽١) في هامش: خ: «بلغت قراءة. كتبه محمد بن القادري»

يعرف بالبيّاسي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى أبا القاسم .

ورَوَى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي جعفر بن رزق ، وأبي على الغسَّاني .

وأجاز له القاضى أبو عمر بن الحذاء مارواه ، وتردّد فى أحكام الكُور ، ثم ولى خطة الأحكام بقرطبة ، وكان مجموداً فيها ، مأموناً عليها ، بصيراً بها ، لتقدمه فيها ، ذا دين وفضل ، كامل المروءة ، عالى الهمة ، عطر الرائحة ، حسن الملبس ، جامد اليد ، مخزُون اللسان .

ولم يزل يتولى الأحكام بِقُرطُبة إلى أن تُوفي ليلة الاثنين ودفن عشى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر رمضان المعظم من سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، ودفن بالربض قبلى قرطبة .

وصلى عليه القاضي محمد بن أصبغ.

وبلغني أن مولده سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

(YOA)

عبد الرَّحن بن عبد الملك بن غَشليان الأنصارى .

من أهل سرقسطة .

يُكْنَى أبا الحكم .

وكانت له رواية عن جماعة بالأندلس ، وَأَجَازُ له جماعة من عُلماء المشرق ، وقد أخذ الناس عنه ، وأخذتُ عنه وأخذ عنى كثيراً .

وكان من أهل المعرفة والذكاء، واليقظة.

وسكن قرطبة ، وتُوفَى بها يوم الجمعة بعد العصر السابع عشر من رمضان المعظم من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس .

(Y7+)

عبد الرِّمن بن أحمد بن خلف بن رضا المقرىء الخطيب بالمسجد الجامع

بقرْطبَة ، وصاحب صلاة الفريضة به .

يُكْنَى أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القاسم بن مدير القراءات ، وسمع من أبى عبدالله محمد بن فرج « الموطأ » ، ومن أبى على الغسانى ، وأبى الحسن العيسى يسيراً ، وصحب أبا الوليد مالك بن عبدالله العتبى الأديب واختص به .

وكان واسع المعرفة ، كامل الأدوات ، كثير الرواية ، وشوور في الأحكام بقرطبة . وكان محموداً في جميع ماتولاه ، رفيع القدر ، عالى الذكر .

وتوفى فى ضحوة يوم الثلاثاء ، ودفن صبيحة يوم الأربعاء لعشر خَلُون من جمادى الأخرة من سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

وكان مولده ، فيها أخبرنى ، سنة سبعين وأربعمائة ، عام وفاة أبيه ، رحمه له .

وكان تركه حَمَلا .

وروى أبوه عن محمد بن عتاب كثيراً وعن غيره من العلماء . (٧٦١)

عبد الرَّحمن بن محمد بن عبدالملك بن قزمان .

من أهل قرطبة.

يُكْنَى أبا مروان .

سَمِعَ من أبي عبدالله محمد بن فرج ، وأبي على الغساني ، وأبي الحسن العبسي ، وغيرهم .

وصحب القاضى أبا الوليد بن رُشد وتَفَقه عنده .

وكان من كبار العُلَهاء . وجلّة الفقهاء ، مُقدّماً في الأدباء والنبهاء . أَخذ الناس عنه .

وتُوفَى بأشُونة يوم الاثنين مستهل ذى القعدة سنة أربع وستين وخمسمائة ، ودفن بها .

وهو آخر من حدَّث عمن تقدّم ذكره من الشيوخ ، رحمهم الله . وكان مولده سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

من الغرباء

(YTY)

عبد الرَّحن بن مُحمد بن أبي يزيد خالد بن خالد بن يزيد البُسرى(١) الأزدى العُتكى المصرى الصوَّاف النَّسَابة ، .

يُكْنَى أبا القاسم .

قَدِمَ الأندلس من مصر سنة أربع وتسعين وثلثمائة .

ورَوَى عن أبى على بن السَّكن ، وأبى العلاء بن ماهَان ، وأبى بكر بن إسماعيل . وأبى الطَّاهر الذهلي ، وأبى على الحسن بن شعبان ، وأبى بكر الأدفوى ، ومُوسى بن حنيف ، وغيرهم .

حَدَّث عنهُ أبو عمر بن الحدّاء ، وقال : كان رجُلًا أدِيبًا ، حلواً حافِظاً للحديث ، وأسهاء الرِّجال والأخبار ، ولهُ أشعار حسان في كل فن ، وكان معاشه من التجارة ، وكان مُقارضاً لأبي بكر بن إسماعيل المهندس .

قالَ أبو عمر بن الحذَّاء ! إنه تفقه بالأندلس ، وأثنى عليه ، وكان قد عرفه بمصر .

وسكن قرطبة إلى أن وقعت الفتنة ، وخَرَجَ عن الأندلس ومات بمصر . وَذَكره الحُولاني ، وقال : لقيته ، وكان نبيلا أديباً ذَكيًا شاعراً مطبوعاً . وَذَكر أن مولده بمصر ليلة الجمعة ، مُستهل شَعْبان سنَة ثلاث وثلاثين وثلثمائة .

قال ابن حَيَّان : وتُوفَّى بحصر سنَّة عشر وأربعمائة .

(٧٦٣)

عَبْدِ الرَّحْنِ بن مُحمد بن خالد بن مُجاهد الرَّقى . يُكْنَى أبا عمرو .

⁽۱) خ: « السنبرى»

⁽۲) خ: «وابي»

قَدِم الأندلس سنَة ثَلاث وعشرين وَأربعمائة . وَكَان حَنفّى المذهب ، واسِع الروَاية عن شيوخ العراق الجلّة من أهل مذهبه ، وغيرهم .

ذكره ابن خُزْرج ، وقال : ذكر لنا في التّاريخ أنه قد نيف على التسعين !!

(VTE)

عبد الرَّحن بن محمد بن عبدالرحن بن عبدالرحيم بن أحمد الكُتامى . يعرف بابن العَجُوز .

من أهل سَبْتَة ، ومن جلة فقهائها .

يُكْنَى أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وحجّاج بن المأموني ، وَغيرهما ، وكان يُميل إلى الحجة والنَّظر .

وولى قضاء الجزيرة الخضّراء مُدَّة ثمَّ سلا(٢).

وهو فقيه بن فَقِيه ، أفادن خبره القاضى أبو الفضل بن عياض ، وخطه لى بيده ، وقال : حَدَّثنى عن أبيه محمد ، عن أبيه عبدالرحمن ، عن أبيه عبدالرحمن ، عن أبي عمد بن عبدالرحيم ، عن أبي محمد بن أبي زيد ، عن أبي بكر بن اللّباد : أن محمد بن عبدالرحيم ، عن أبي محمد بن أبي زيد ، عن أبي بكر بن اللّباد : أن محمد بن عبدالرحيم ، عن أبي محمد بوضوء العتمة ثلاثين سَنة وخمس عشرة من عبادة .

وتُوفِّي بفاس بعد سنة عشر وخمسمائة.

* * *

(١) خ: د السعين ١

سلا: مدينة بأقصى المغرب. (معجم البلدان: ٣: ١٠٩)

من اسمه عبد الملك (٧٦٥)

عبدالملك بن أحمد بن عبدالمك بن شُهيد.

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى أبا مروان .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، وأبى الحزم وَهب بن مَسَرة الحجازى ، وغيرهما .

ذكره أبو عبدالله بن عابد في شيُوخه ، فقال : الوزير العالى القدر . مَعْدن الدراية والروّاية ، أبو مروان عَبْد الملك بن أحمد بن شُهيد ، كان أوحد النّاس بالتقدم في علم الخبر والتّاريخ ، واللغة والأشعار ، وسَائر مايحاضر به الملوك ، مع سعة روّايته للحديث والآثار ، وهو مُؤلف كتاب التّاريخ الكبير في الأخبار على توالى السنين ، بدأ به من عام الجماعة سنة أربعين وانتهى إلى أخبار زمانه المنتظمة بوفاته . رحمه الله ، وهو أزيد من مائة سِفْر .

كانَت صحبتى له ، رحمه الله ، نحو عشرة أعوام أو فَوْقها ، إذ كان مجاوراً لنا بمنية المغيرة ، لما استقرب المنصور ، رحمه الله ، لقاءه أمر بإسكانه في منية النعمان بالناحية المذكورة .

اجاز لى جَميع رَوايته عن أبى الحزم وهب بن مَسَرَة الحجارى ، عن ابن وضاح .

قال ابن حيان : وجدت بخط أبي الوليد بن الفرضى :

تُوفَى الوَزِيرِ أبو مروان عبدالملك بن شهيد ، ليلة الأحد ، ودُفن يوم الأحد بعده لأربع خَلَوْن من ذى القعدة سنة ثلاثٍ وتسعين وثلثمائة . وكانت منيته من ذبحة أصابته .

قَالَ ابن حيَّانَ : وكانتْ سنه يوم تُوفيِّ السبعين . وكان لَهُ بالإنذار بِهَا رُؤْيَا عجيبة ، وذلك أنه أُرِي في منامه صَدْر نشأته أنه كان يَبلْع سَبْعين ديناراً ذهباً

يعدها عَداً ، كلما بَلِع منْها واحداً تبعه بآخر ، إلى أن تمت السبعون ، فَقُصَّت له على أحذَق مُعبِّر كان في الوقت فأوَّلها عُمُراً عَدَد كل مابَلع منها ، أعجبت عبدالملك في حال الشباب ، ثم سَاءته لما دنا منها ، فجعل يشكك نفسه في عدد تلك الدنانير ، ويقول لنا : أحسبها كانت أكثر مما سبق إلى ، فيلبس أمرها عليه طالب رضاه ، إلى أن عَاجَلته المنيَّة بعد استكمالها بشهور ، فجزع للموت جزعاً عظيها .

وله تاريخ جامع للأخبار جُمُّ الفائدة .

قال الحميدي ومن شعر أبي مروان:

أَقْصَرت عَنْ شَأُوى فَعاديتنى أَقْصِرْ فَلَيْسَ الجَهْلُ مِنْ شأنِ الْعَصَرِت عَنْ شأنِ الْحَسود أغنانى إن كان قد أغناكَ ماتحتوى بخلاً فإنّ الجيود أغناني

(Y77)

عبداللك بن إدريس الأزدى.

المعروف بابن الجزيري.

سكن قرطبة.

يُكْنَى : أبا مَرْوان .

ذكره الْخُمَيْدى ، وقال فيه : عالمٌ أديب شاعِرٌ ، كثير الشعر ، غزير المادَّة ، مَعدُود فى أكابر البُلغَاء ، من ذوى البديهة . ولَهُ فى ذلك رسائل وأشعار مَرْوِية .

قال ابن حيان : وتوُفى بالمطبق فى سَخْطة المظفّر عبد الملك بن أبى عامر فى ذى القعدة سنة أربع وتسعين وثلثمائة وهو يومئذ فى إحدى غزواته ، ولم يخلف مثله كتابة وخطابة وبلاغة وشعرا ، وفهاً ومعرفة وبه تُم بلغاء كُتّاب الأندلس ، رحمه الله .

(V7V)

عبدالملك بن مَرْوان بن أحمد بن شُهَيد. من أهل قرطبة.

يُكْنَى : أبا الحسن.

رَوَى عن أبى القاسم خَلف بن القاسم كثيراً ، وعن أبى محمد القلعى ، وهاشم ابن يحيى وغيرهم .

وكانت له عناية بالحديث وكتبه . وكان حسن الخط ، واسع الأدب والمعرفة ، وتولى الأحكام بقُرْطبة ، وكان محموداً في أحكامه . وحَدَّث وسُمِعَ منه .

وَأَخَذَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدُ قَاسَمُ بِنَ إِبْرَاهِيمُ الْخَزْرِجِي . وَقَالَ : تُوفِيٍّ فِي رَجِبُ سَنَةً ثَمَانَ وَأُرْبِعِمَائَةً .

زاد ابن حيان . ودفُن بالرَّبض عشيّ يوم السبت لليلتين بقيتا من رجب ، وصلَّى عليه حماد الزَّاهد بوصيته إليه .

(NTA)

عبدالملك بن طَرِيف . من أَهْل قُرْطُبة . يُكْنَى : أبا مروان .

أخذ عن أبى بكر بن القوطية ، وَغيره . وَكان حسن التصرف في اللغة ، أَصْلٌ في تَثْقيفها ، ولَهُ كتابٌ حسنٌ في الأفعال ، هو كثيرٌ بأيدى الناس . وتُوفَى في نحو الأربعمائة .

(PTY)

عبدالملك بن أسد بن عبدالملك اللخمي .

من أهل قرطبة.

يُكْنَى : أبا مرُّوان .

لَهُ رَوَاية عن أبي جعفر بن عَوْن الله ، وغيره من شيوخ قرطبة . وكان يعقد الشروط بمشجد أبي لوّاء ، ويعرف بمسجد الزّيتونة ، وهو كان الإمام فيه عند مقبرة متعة .

حَدَّث عنه ابنُ شِنظير ، وقال : مولده سنة ثلاثين وثلثمائة بشَذُونة . وحَدَّث عنه أبو عمر الطلمنكي المقْرىء وقال في بعض تواليفه : حَدَّثنا عبد الملك بن أسد صاحبنا ، فذكر عنه حَديثاً متصلا .

(VV ·)

عبدالملك بن عيسى بن عبدالملك بن نوح بن عيسى بن عبدالملك بن سُليمان ابن عيسى بن عبدالرحمن بن حُميد بن حُميد بن حُميد بن حُميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى ، صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أحمد بن نابت(١) التُّغلبي ابن الخَراز الغَروي .

ذكره ابن شنظير وقال : مَولده بِبَلاط مُغيث سنة خِمس وَعشرين وثلثمائة .

$(\forall \forall 1)$

عبدالملك بن محمد بن شنى الليل.

من أهل طُلَيطلة .

يُكْنَى : أبا مروان .

سَمِعَ من أبي إسحاق بن شنظير وصاحبه أبي جعفر بن مَيْمُون ، ونَاظر على ابن الفخار .

وكان من أهل الحفظ والزهد، والوَرَع.

وتُوفَّى في ربيع الآخر سنة عشر وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر $^{(7)}$ وكان مولده في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وثلثمائة .

(YYY)

عبدالملك بن أين الأموى.

من أهل قرطبة .

(۱) م: «ثابت»

(٢) كُذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «ذكره ط»

يُكْنَى : أبا مروان .

سَمِع من أبي محمد الباجي ، وأبي جعفر بن عون الله ، وابن مفرج ، ونظرائهم .

ورحل إلى المشرق وحَجَّ ، ولقى بها جماعة يكثر تَعدادهم ، منهم ، أبو محمد عبدالغنى بن سعيد الحافظ ، وأبو عبد الله بن الوشاء ونظراؤهما .

حَدّث عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم والورع ، مع الفهم ، وكان صدُوقاً ثبتاً .

وذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : كان من أهل الفضل والورع ، صَلِيبًا في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم (١) . وتُوفى سنة سبع عشرة وأربعمائة .

(VVY)

عبدالملك بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالقاهر العبسى . من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا مروان .

كان من أهل الفضل والورع ، متصرفاً في العلوم ، روايته واسعة عن أبيه أب عمر ، وحارث بن مسلمة ، وأبي محمد الباجي ، وغيرهم . وسمع بقرطبة من محمد بن معاوية القرشي ، ونظرائه .

ذكره ابن خزرج ، وقال : أجاز لى فى شوَّال سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، .

وتُوفَّى بعدها بأشهر، وله ثمانون سنة.

(YY **£**)

عبدالملك بن سليمان بن عمر بن عبدالعزيز الأموى .

من أهل إشبيلية ، .

يُكْنَى : أبا الوليد .

⁽۱) م: « لا يخاف ،

ويعرف بابن القوطية.

كان متصرفا فى العلوم من الفقه والعربية ، والحساب ، محسناً لعقد الوثائق ، بصيراً بعللها ، راوية للأخبار ، حافظاً للأداب وروايته للعلوم واسعة وشيوخه كثير .

ولد بقرطبة وإشبيلية.

وروى عن عمه أبى بكر ، وابن السليم القاضي ، وأبان بن السراج ، ونظرائهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة .

وكان أول سماعه سنة ست وخمسين وثلثمائة بقرطبة .

عبدالملك بن محمد بن عبدالملك بن هاشم الأموى.

يعرف: بابن المكوى.

من أهل قرطبة.

وأصله من إشبيلية من قرية نوح نظر طَلْياطَة (١)

كان من أهل الطهارة والعفاف ، ذا حظ صالح من علم الفقه ، عاقداً للوثائق .

روى عن عمه الفقيه أبى عمر وتفقه عنده ، وكان حافظاً لأغراضه ، واقفاً على مَذَاهبه ، عالماً بأخباره .

ذكره ابن خزرج ، وقال : لا أعلمه روى عن غير عمه .

ومولده سنة ثلاث وستين.

وتُوفيِّ سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

⁽١) طلياطة ، بفتح أوله وسكون ثانية ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف طاء أخرى : مدينة بالأندلس من أعمال استجة (معجم البلدان : ٣ : ٥٤٢)

(VVY)

عبدالملك بن أحمد بن محمد بن محمد عبدالملك بن الأصبغ القرشي . من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا مروان .

ويعرف بابن ألمش .

رَوَى عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم مُقدماً فى الفهم ، قَدِيم الخير والفضل ، له تأليف حَسن فى الفقه والسنن ، أجاز لى جميعه مع سائر روايته .

وذكره أبو عمر بن مهدى ، وقال : كان نبيلا شديد الحفظ . كثير الدراسة ، مع الديانة والفضل والتواضع والأحوال العَجِيبة نفعه الله . وذكر أنه قرأ عليه كتاباً ألفه في مناسك الحج ، وكتاباً في أصول العلم تسعة أجزاء .

وقال : أخبرنى أَنه ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة . قال ابنُ حيَّان : وتُوفِّى بإشبيلية سنة ستٍ وأربعمائة .

وحَدَّث: عنهُ أيضاً ابن خزرج ، وقال: روى عن القاضى ابن زرْب ، وابن مُفرج كثيراً ، وخلف بن القاسم ، وجَرى بينه وبين الأصيلى شيء ، فلم يعد إلى مجلسه . وله تواليف في الاعتقادات وغيرها .

(VVV)

عبدالملك بن سليمان الخولان:

يُكْنَى : أبا مروان .

مُحَدِّث ، سَمِعَ بالأندلس وإفريقية ، ومصر ، ومكَّة .

ذكره الحميدى وقال: سمعْنا منه بالأندلس الكثير، ومات بها قُبَيْل الأربعين وأربعمائة بجزيرة مَيورقة، وكان شيخاً صالحاً.

(VVA)

عبدالملك بن زيادة الله ١٠ بن على بن حُسَين بن محمد بن أسد التميمى ثم الحمّان ، من بنى سعد بن زيد بن مناة بن تميم الطبني .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا مروان .

من بيت علم ونباهة وأدب وخير وَصَلاح ، وأصلهم من طُبْنَه (٢) من عمل إفريقية .

رَوَى بقُرْطبة عن القاضى يونس بن عبدالله ، وأبي المطرف القُنَازعى ، والقاضى أبي محمد بن بنُوش ، وأبي عبدالله بن عابد ، وأبي عبدالله بن نبَات ، وأبي القاسم بن الأفليلي ، وأبي عمرو المرشاني ، وأبي محمد مكى المقرىء ، وأبي محمد بن حزم ، وغيرهم .

وكانت له رحْلتان إلى المشرق كتب فيهما عن جماعة من أهل العلم بمكة ، ومصر ، والقَيْروان .

وكتب عن القاضى أبى الحسن بن صخر المكى ، وأبى القاسم بن بُندار الشيرازى ، وأبى زكريا البُخارى ، وأبى محمد بن الوليد ، وأبى إسحاق الحبّال ، وجماعة كثيرة سِوَاهم .

وقال أبو على (٢) : وكَانت له عنايةً تامة في تقييد العلم والحديث ، وبرع مع ذلك في علم الأدب والشعر .

وذكره الحُمَيْدى ، فقال : . هو من أهل بيت جلالة ، من أهل الحديث والأدب ، إمام فى اللّغة ، شاعر ، وله سماع بالأندلس ، وقد رَأيته بالمريّة فى آخر حجة حجّها ، وقال : أخبرنى أبو الحسن العائدى أن أبا مَرُوان الطَّبنى لما رجع إلى قرطبة أمْلَى فاجتمع إليه فى مجلس الإملاء خلق كثير ، فلما رأى كثرتَهُم

⁽١) هامش : خ : « زيادة الله ، يكنى : أبا مضر ، وكان نديم محمد بن أبي عامر وهو أول من بني بيت شرفهم ورفع بالأندلس صوته بنباهة سلفهم .

⁽٢) م: «قال الحميدي»

أنشد .

إنّ إذا احتوشتنى الف محبرة يَكْتُبْنَ حـدَّثنى طـوْراً وأخبَرن نَادَت بِعْقُوت الأَقْلَامُ مُعْلَنة «هذى المفَاخِز لآقَعَبان مِنْ لَبنِ(١٠)» قال الحميدى.

ثم أنشدن هذين البَيْتين الإمامُ أبو محمد التميمي ببغداد ، قال : أنشدنا بعض شيوخنا لأبي بكر الخَوَارِزِمْي :

إن إذا حضرتْنى ألف عُبَرة تقُول أنشدنى شَيْخِى وأخبرن نادت بإقليمى الأقلام ناطِقَةً «هذِى المُكَارِمُ لاقعبانَ من لبن»

قال أبو عُلى . أنشدن ابن أبي مروان الطّبني لأبيه عبدالمك بن زيادة الله ، بذكر كتاب العين ، وبغلة له سماها النعامة .

يذكر كتاب العين ، وبغلة له سماها النعامة . حسبى كتاب العين عِلْق مِضِنَّة ومن النَّعامة لا أريد بَدِيلاً هذِى تقرّب كل بعد شاسع والعَين يُهدى للعقول عُقولاً " وقرأت بخط شَيْخِنا أبي الحسن بن مُغِيث ، قال : أنشدني أبو مضر زيادة الله بن عبدالملك التميمي ، قال : خاطبني أبي من مصر ، عند كونه بها في رحلتة .

ياً اهْلِ أندلس ماعنْدَكم أدّب بالمشْرِق الأدبُ النقّاحُ بالطّيبِ يُدعى الشّبابُ شُيوخاً في مجالِسهم والشّيخُ عندكم يُـدْعَى بتلْقِيبِ

قال أبو على : ولد شيْخُنا أبو مروان فى الساعة الثامنة من يوم الثلاثاء . ، وهو اليوم السادس من ذى الحجة من سنة ست وتسعين وثلثماثة وتُوفى سنة ستة وخمسين وأربعمائة .

كذا قال أبو على : سنة سةٍ وخمسين : وَهُو وَهُمْ مِنْهُ ، إِنَمَا تُوفَى فَي رَبِيعِ (1) العقوة : الموضوع المتسم أمام الدار .

(٢) في هامش: ح: ﴿ لَى ؛ وقرأت بُخْط آبي إسحاق بن الأمين قال : قرأت بخط الطبني ؛ قال ؛ أنا أبو القاسم عبد القادر ... قال : كان في مجلس القاضي أبي بكربن الطيب الباقلاني خمسمائة عبرة ، وكان له ثلاثة مبلغين ، وفي مجلس أبي حامد الاسفرايني ثلثاثة عبرة ، وكان له مبلغان . قال : وأبو بكر بن الطيب مالكي ، وأبو حامد الاسفرايني شافعي . قال : وتوفى ابن الطيب سنة أربح وأربعمائة وتوفى الاسفرايني سنة ست وأربعمائة هـ رحمهما الله »

الآخر سنة سبع وخَمْسين مَقْتُولًا في داره ، رحمه الله .

كذا ذكر ابن سهْل في أحكامه وهو الأثبت إن شاء الله تعالى .

وكذا ذكر ابن حيّان وقال: لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول وصلّى عليه ابن عمه ابو بكر ابراهيم بن يحيى الطبني (١)

(VVA)

عبدالملك (٢) بن أحمد بن سعدان.

من أهل كرْنة (٣)

يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أَبِي المطرف القُنازعي ، وعبدالرحمن بن وافد القاضي .

ثم رَحل وحَج ، ولقى عبدالوهاب القاضى المالكى .

ثم قَقَل وتُوفُّ قريباً من الخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير.

وقرأت في بعض الكتب أنه توفى بغافق سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

(VA+)

عبدالملك بن سِرَاج بن عبدالله بن محمد بن سراج ، مولى بنى أمية . من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا مروان .

إمام اللغة بالأندَلس غير مُدَافع .

رَوَى عن أبيه ، والقَاضى يونس بن عبدالله ، وعن أبي القَاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الأفليلي ، وأبي سهل الحراني ، وأبي محمد مكى بن أبي طالب

⁽١) فى هامش: خ: « كذا قال إمام هذا الشأن ابن حيان. قال: وذلك أنه عدا عليه فيما زعموا نساؤه بتدبير ابن عبور الملقب له بحملين على ذلك لشدة تقتيره على نفسه وتحقيرها فى المعيشة، وحبسه لهن مع ذلك، فبلغ أسد إلى أن أثبت عليه وسعة رزقة، فلكى خيره »

⁽٣) معجم البلدان (في رسم: كرنة): «عبدالله بن أحمد»

⁽٣) كرنة: بلد بالأندلس. (معجم البلدان: ٤: ٢٦٩)

⁽٤) غافق: حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط. (معجم البلدان: ٣: ٧٦٩)

المقرىء ، وأبي محمد الشنتجالي ، وأبي عمرو السفاقسي ، وأبي مروان بن حيان ، وغيرهم .

قال أبو على : هو أكثر من لقيته علماً بضروب الآداب ، ومعانى القرآن ، والحديث .

وقرأ عليه أبو على كَثيراً من كتب اللغة ، والغريب ، والأدب ، وقيد ذلك كله عنه .

وكانت الرحلة في وقته إليه ، ومدارٌ أصحاب الآداب واللغات عليه . وكان وَقُور المجلس لا يجسر أحد على الكلام فيه لمهابته وعلو مكانته .

قَالَ لنا القَاضى أبو عبدالله بن الحاج ، رحمه الله : كان شيخنا أبو مروان بن سراج يَقول : حدثنا ، وأخبرنا ، واحد . ويحتج بقول الله تعالى : « يَوْمَئذ تحدث أُخْبَارِها ، فجعل الحديث والخبر واحداً .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، فقال : كان أبو مروان من بيت خَير وَفَضْل ، من مشاهير الموالى بالأندلس ، عندهم عن الخلفاء آثار كريمة قديمة . كان جدهم سراج من موالى بني أمية على ماحكاه أهل النَّسَب ، إلا أن أبا

⁽١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « الشنتجياري » ، تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب)

⁽٢) في : م : و كثيرة ٥

⁽٣) في هامش: خ: وسراج جدهم الأعلى بتولى بنى أمية: وهو من حاصتهم، وأهل الجاه فيهم والحظوة عندهم. قال الحافظ أبو على الطبنى: أخرج شبيخا أبو مروان بن سراج محمد، وأكتبه عبد الرحمن بن معاوية بن سراج في أديم فيه الهؤنة كنسخته: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا عهد واحد من عبد الرحمن بن مطبع يقال له سراج رعاية لنشئته عنده وتحذير له عين استكتبه الخدمة ونزع إلى السلم وسبل الجهاد وقد أذنت له في الدخول مع خاصة قريش ووسط قلادتهم وجعلت عهدى هذا جاريا في عقبه وكل صبى في داره من عنقى .. ينزله الآمر بعدى فليمكن له في أيامه وليبسط له حسنة العينين من دواب الجبال ٤ في دولتي وكتب في رجب سنة أربع وخمسين ومائة هـ ٤

⁽٤) في هامش : خ : د قلت : شافهني بهذا السب شيخنا أرضاه الله تعالى

مروان قال لى غير مرة أنهم من العرب من كُلْب بن وَبرة أصابهم سِبَاءً . والله أعلم بما قال .

اختلفتُ إليه كثيرا ، ولازمته طَوِيلًا ، وكان واسع المعرفة ، حَافل الرِّواية ، بحر علم ، عالمًا بالتفاسير ، ومعانى القرآن ومعانى الْحَديث . أحفظ النَّاس لِلسَان العرب ، وأصدقهم فيها يحمله ، وأقومهم بالعربية والأشعّار ، والأخبار ، والأنساب ، والأيام . عنده يَسْقط حفظ الحُفاظ ، وَدُونه يكون علم العلهاء ، فاق الناسَ فى وقته ، وكان حَسنةً من حَسنات الزَّمان ، وبقيّة من الأشراف والأعيان .

قَالَ أبو على . سمعتهُ غير مَرَّة يقول : مولدى لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربعمائة .

قَالَ لَى الْوَزِيرِ أَبُو عَبِدَ الله بِن مَكَى : وَتُوفِّى ، رَحْمُهُ الله ، لَيلة عَرفة سنة تسع وثمانين وأربعمائة . ودُفن بالرّبض ، وصلى عليه ابنه أبو الحسين سراج ابن عبدالمك ، رحمها الله (٢)

⁽۱) فى هامش : خ : د هى الأنثى من الوبر . وهى دويية عبراء ، ويقال : بيضاء على قدر السنور (۲) فى هامش : ح : لى : عبد الملك بن محمد بن مباش الانصارى يعرف بابن أطرباشة يكنى أبا مروان ، فقيه راوية للعلم ، وهو صلى عند أخيه أبى بكر بتقديم القاضى بقرطبة على ابن واقد ، وصلى أيضا على ابن الرسان ، وكان خياراً صالحا ، وتولى بقرطبة يوم الأضحى سنة أربع عشره وأربعمائة هـ ، وفى هامش آخر هذه الصفحة د عبد القادر بن رزين ذو الرياستين كنت تسايرت .

(VAI)

عبدالملك بن عبدالعزيز بن فِيرة بن وهب بن غَرْدَى : من أهل مرسية ، وأصْله من شنتمرية .

يُكْنَى : أبا مَرْوَان^(!)

سَمِعَ من أبى على الغَسَّانى، وَغيره. وله رِحله إلى المشرق حَجَّ فيها ودخل بَغْدَاد، ودمشق وغَيْرهما. ورَوَى هُنَالك يَسِيرا.

وقد أخذ عنه شَيْخه أبو على بعض ماعنده . وسمع منه أيضا جماعة من أصحابنا . وكان حافظاً للرأى ، ذاكراً للمسائل ، وَذلك كان الأغلب عَليْه ، مع خير وصلاح . كَتَب إلينا بإجازة ما رَواه بخطه .

وقَالَ لنا بعض أصحابنا: وتُوفَّى سنة أربع وعشرين وخمسمائة. ومولده سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة.

(YAY)

عبدالملك بن عبد العزيز بن عَبْد الملك بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن على بن شريعة اللخمى .

يُعْرف بابن البَاجِي . من أهل إشْبِيلية . يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أبيه ، وعن عمّيه أبي عبدالله محمد ، وأبي عمر أحمد ، وابن عمه أبي محمد عبد الله بن على بن محمد .

⁽١) في هامش : خ : (يكني أبا مروان ، كان من أنبل رؤساء الأندلس وأكثرهم أدبا وأحسنهم شعراً ، وتوفى سنة ست وتسعين وأربعمائة هـ وله في الغزل :

وَكَانَ مِنَ أَهْلِ الحفظ للمسائل ، متقدماً في معرفتها ، وَكَانَتَ الدرَاية أغلب عَلَيْه مِن الروَاية ، واسْتُقْضى ببلده مرتين . وكان من أهل الصرامة والنفوذ في أحكامه ، ثمَّ صرف عن القضاء ، وناظر الناس عليه ، وحَدَّث وكف بصره .

وتُوفيُّ في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

وكان مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .

(VAY)

عبدالملك بن مَسْعود بن بشكُوال بن يوسف بن داحة الأنْصَارى ، وَالدى ، رحمة الله عليه .

يُكْنَى : أبا مروان .

أخذ الْقراءآت عن القاضى أبى ذكريا يُحيى بن حبيب وغيره -

وَصحب أبا عبدالله عمد بن فرج الففية كثيراً ولازمهُ طَويلاً . وأخذ عن

جماعة سواهما من شيوخنا، وغيرهم.

وكان حافظاً للفقه على مذْهَب مَالكُ وأصحابه ، عارِفاً بالشروط وَعِللها ، حسن العقد لها ، مُقَدَّماً في مَعرفتها وإتقانها . وكان كَثير التلاوة للقرآن العَظيم ليْلًا ونهاراً ويختمه كل يوم جمعة .

وتُوفَى رحمه الله صبيحة يوم الأحد . ودُفن عشى يوم الاثنين ، لأربع بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وهو ابن ثمانين أو نحوها ودُفن عند باب مسجده بطرف الربض الشرقى ، وحضره جمع عَظيم من الناس .

(YAE)

عبدالملك بن مسَرَّة بن فرج بن خَلف بن عُزَيز اليَّحْصُبى . من أهل قرْطُبَة ، وأصله من شنت سرية ، من شرق الأندَلس ومن مفاخرها وأعلامِهَا .

يُكْنَى : أبا مروان .

أخذ من أبي عبدالله محمد بن فرج « الموطأ » سماعاً ، وأخذ عن جماعة من شيوخنا وصحبنا عندهم ، واختض بالقاضي أبي الوليد بن رشد وتفقه معه ، وصحب أبا بكر بن مُفوّز ، فانتفع به في معرفة الحديث والرجال والضبط ، وكان ممن جمع الله له الحديث والفقه مع الأدب البارع ، والخط الحسن ، والفضل والدين والورع والتواضع ، والهدى الصالح ، وكان على منهاج السَّلف المتقدم . أخذ النّاس عنه ، وكان أهلًا لذلك لعلو ذكره ، ورفعة قدّره .

وتُوفَى رحمه الله ، ودفن يوم الخميس بعد العصر لثمان بقين من رمضان من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

中 幸 幸

ومن الفرباء

(VAO)

عبدالملك بن محمد بن نصر بن صَفْوان الشامى الحمصى . يُكْنَى أبا الوّليد .

قَدِمَ الأندلس تَاجِراً سنة أربع عشزة وأربعمائة ، وكانت له رواية واسعة بالحجاز والعِراق ، ولقى ابن شعبان القرطبي ، وغيره ، وأخذ عنه ، وكان فاضِلاً متسنناً حافظاً .

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : كان أول سمَاعه للعلم سنة أربع وخمسين وثلثمائة . وقال لنا في التاريخ المتقدم : إنه ابن ثلاث وسبعين سنة .

من اسمه عبدالعزیز (۷۸٦)

عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز .

يعرف بابن غرْسيَّة .

من مدينة الفُرَج .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى ببلده عن محمد بن فتح الحجارى ، وعَنْ محمد بن عبدالرحمن الزيادى ، وغيرهما .

حَدَّث عَنهُ الصاحبان ، وقالا : كان رجُلًا صَالحًا .

وتُوفِّي سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وثلثمائة .

(YAY)

عَبْدُ العزيز بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن جهور بن بخت .

يعرف بالغراب.

من أهل قُرْطُبة .

يُكُنّى: أبا الأصبغ.

رَوَى عن أبى بكر القرشى ، وأحمد بن سعيد بن حَزَم ، وغيرهما . وَوَى عنه أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عبدالله الخولانى ، وقال : كانَ من أهل الهيئات والحرْص على الروايات ، طالباً للعَلم ، من أهل الفهم والمعرفة بالأخبار ، للقائه الجلّة من النّاس . وكان حسن الايراد للأخبار .

قال ابن عبدالبر:

وتُوفَّى في صدّر ذي الحجة سنّة ثلاث وأربعمائة.

(VAA)

عبدالعزيز بن أحمد اليحصبي الأديب.

من أهل قرطبة،

يُكْنَى : أبا الأصبغ . ويعرف بالأخفش .

رَوَى عن القاضي أبي عبدالله بن مُفرج ، وأبي زكريّا بن عائذ ، وأبي عبدالله ابن الحراز ، ونظرائهم .

حَدَّث عنه الخولاني ، وقال : تأدَّبْتُ عنده ، وتكرّر معنا عَلَى بعْض من أَدْرَكنا من الشيوخ ، ولم يزل طالباً .

سمعْنَا معه عَلَى القاضى أبي عبدالله بن الحذَّاء ، وعلى أبي الوليد بن الفرضى ، وعلى المقرىء مكى بن أبي طَالب .

قال : أنا أبو الأصبغ ، قال : أنا أبو زكريا ، يحيى بن مالِك العَائِذى ، قال : أنا أبو على الحسن بن الخضر الأسْيُوطى ، قال : سمعت أبا على الحسن ابن محمد الطّرسُوسى يقول : سَمِعت أبا بكر العابد بالمصيصة : يقول : هذه الأعمار رُءوس أموال يُعطيها الله العباد فيتَّجرون فيها ، فمِنْ رابح فيها وخاسر ، وأنا قد أُعطيت منها رأس مال كبير ، فليت شعرى أرابح أنا أم خاسر ؟ والله ما اتكالى إلا عَلى سعة رحمة الله العفور .

قال: وقال لنا أبو الأصبغ: وقَدْ قُلتُ في هذا الكلام مَوْزوناً: أرَى عُمْر الْأَنَام كَرَأْس مَال سَعَوْا فيه لِربَح أو خَسارَة فَمِنهُمْ مَنْ يَرُوح بِغَيْر ربح وَمِنْهُم مَنْ لَهُ فَضْلُ التَّجَارة وَتُوفّى في نحو الأربعمائة.

وحدَّث عنه أيضاً أبو عمر بن عبدالبر.

(YA9)

عبدالعزيز بن أحمد بن لبّ الأنصارى الحجارى ، منها . يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن وَهْب بن مَسرَّة ، وأبي إبراهيم ، وابن الأحمر واللؤلىء وأبي مَيْمُونة ، ومحمد بن فَتْح الحجارى .

حَدّث عنه الخولان ، وأبو عبدالله بن عبدالسلام الحافظ ، وَذَكَرَ أنه أجاز لَهُم مارَوَاه .

(V4 ·)

عبدالعزيز بن أحمد بن أبي الْخباب النحوى .

من أهل قُرْطُبة ،

يُكْنَى: أبا الأصبغ.

رَوَى عن أبيه عُمر بن أبى الحُبَاب كثيرا من رِوَايته ، ولم يكن بالضَّابط لها . وتوُفِّى ودُفن ضحوة يوم الأربعاء لعشر خلون من ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وأربعمائة .

ذكره ابن حيَّان .

وحَدَّث عنه أبو عُمَر بن سُمَيق.

(Y41)

عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن المعَلم.

من أهل قرطبة.

يُكْنَى : أبا بكر .

يرُوي عن أبيه .

ذكره أبو محمد بن حَزم ، وروى عنه .

وكان أديباً شاعراً.

حكى ذلك الحُمَيْدى.

(YYY)

عبدالعزيز بن أحمد بن السيد بن مُغَلِّس القَيْسي أندلسي .

ذكرهُ الحميدى ، وقالَ : كَانَ من العلم باللّغة والعربية ، مُشاراً إليه فيها ، رَحَل من الأندلس واستوطن مصر ، فمات بها في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

قرأ اللغة على أبي العلاء صاعد بن الحسن الرَّبْعي بالمُعْرب ، وعَلى أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرَّزاذَ النجيترميُ بمصر .

رَوَى لنا عنه أبو الرَّبيع سُلَيمان بن محمد بن أحمد الأندلسي السَّرقُسطي ببغداد .

(VAY)

عبدالعزيز بن زيادة الله بن على التميمي الطبني .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكنَى : أبا الأصبغ .

سَمِع مِنَ القَاضي يُونس بن عبدالله كثيراً ومن غَيْره .

وكان لَهُ فَضل وسَخَاء.

وتُوفيِّ سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

ذكره أبو مَرْوَانْ أخُوه .

(٧٩٤)

عبدالعزيز بن محمد بن عيسى بن فُطَيس.

من أهل قُرطُبَة .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِع على أبى القَاسم خلف بن القاسم الحَافظ كثيراً من روايته ، وكتب منها أَجْزَاء بخطه . وكان مُنْقَبِضاً عن النَّاس ، عفيفاً .

تُوفَى فى آخر ذى القعدة سنَة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة ودفن مع سلفه بِتُرْبتهم ، على أَبْوَاب منازلهم .

(V90)

عبدالعزيز بن مسعود اليابرى .

⁽۱) النجيرمي ، نسبة الى نجيرم ، بفتح أوله وثانية وياء ساكنة وراء مفتوحة وميم ، ويروى بكسر الجيم : محلة بالبصرة . (لب اللباب : ۲٦٠ معجم البلدان : ٧١٤:٤)

سكن قرطبة .

يُكنّى: أبا الأصبغ.

له سماع كثير عَلَى القَاضى يونس بن عبدالله ، واستكتبه عَلَى تقييد أحكامه وأقره على ذلك مَنْ تلاهُ من القضاة بِقُرْطُبَة وكان فى عداد المَشَاوَرِين بقرطبة . وتُوفَى فى شعبان لستٍ خَلَوْنَ منه سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة ، ودَفُن بمقبرة أم سَلَمة .

وهو جد شيخنا أبي الوليد بن طريف لأمه، فيها أخْبَرني به.

(V97)

عبدالعزيز بن هِشَام بن عبدالعزيز بن دُرَيْد الأسَدى .

يُكنى: أبا الأصبغ.

رَوَى عن أبيه ، وأبي الوليد الزبيدي .

وكان من أهل المعرفة بالأدب.

أخذ عنه الأديب محمد بن سُلَيمان النفزى شيخنا .

وتُوفَّى سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة بالمريّة وأصله من البَراجلة .

ذكره ابن مدير.

(VAV)

عبدالعزيز بن على بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن على بن شريعة اللخمى الباجِي .

من أهل إشبيلية .

يُكنَى: أبا الأصبغ.

رَوَى عن جده محمد بن أحمد صاحب الوثائق جميع روَايته . ويروى محمد هذا عن جدّه عبدالله بن محمد الراوية .

أخبرنا عن عبدالعزيز هَذا أَبو الحسن عبدالرحمن بن عبدالله المعدل ، وذكر أنه قدم عليهم طُلَيْطلة رسولا وأنه أَجاز له ، وَأَراني خطه بالأجازة تاريخها غُرة

جمادى الأولى سنّة ثمانِ وخمسين وأربعمائة .

قَالَ ابن مدير: وتُوفِّي سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة.

وكان الغالب عليه الأدب ، وَولى خُطَّة الرد ببلدة إشبيلية ، رحمه الله .

(VAA)

عبدالعزيز بن مُحَمد بن سَعْد .

من أهل بلنسية.

يعرف: بابن القُدْرَةَ ،

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي عمر بن عبدالبر وغيره.

وكان فقيهاً مُشاوراً ببلده .

حَدَّث عنه شَيْخنا أَبو بحر الأسدى ، وأبو على بن سُكّرة ، وغيرهما .

وتُوفّى سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

(V99)

عبدالعزيز بن محمد بن عتاب بن مُحْسن.

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه كثيراً من روَايته ، وأجاز له سائرها .

وسمع من أبى القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي كَثِيراً من روَايته ، وأجاز له أبو حفص الزهراوى ، وأبو عمر بن الحذّاء ، وابن شمّاخ القاضى ، وأبو بكر المصْحَفى ، وَمُعَاوِية بن محمد العُقيْلى ، وغَيرهم .

وكان حَافِظاً للفقه على مَذْهب مالك وأصحابه ، بصيراً بالفتوى ، صَدْراً في الشورى ، عَارِفاً بعقد الشروط وعللها ، مُقَدّماً فيها .

وكانت له عناية بالحَديث ونقله وروايته وتَقْييده ، وكَانَ حَسَن الخط ، جيد الضَّبط ، ولا أعلمُه حَدَّث إلّا بيسير ، لقصر سنه .

وكَانَ ، رحمه الله ، فَاضِلًا ، متصاوناً ، وَقوراً ، مُسْمتاً ، مَهيباً ، مُعظاً عند الخَاصَّة والعامة ، كريم العناية بمن اختلف إليه وتكرر عليه ، قاضِياً لحوائجهم مُبَادراً إلى رغباتهم ، خَاضاً بتكاليفهم ، حَافِظاً لَعهْدهم . وصفه لنابهذَا غَيْرُ واحد مِمّن لقيه وَجالَسه .

وَتُوفى _ رحمه الله _ فَجَأَة ليلة السبت ، ودفن يَوْم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، ودُفن بالرَّبض ، وصلىً عليه أخوه أبو محمد .

ومولده فيها أخبرني به ابنه أبو القاسم ، سنة أربعين وأربعمائة .

$(\wedge \cdot \cdot)$

عبدالعزيز بن عبدالله بن الغَاذِي .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

أجَازَ له أبو عمر بن عبدالبر.

وسمع من أبي الحَسن طاهر بن مُفوّز ، ومن أبي الوليد هشام بن أحمد الكناني ، وغيْرهم .

وحَدَّث بالمرّية ، وتوفى بها سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

حَدَّث عنه من المشَاهير أبو الحسن على بن أحمد الجذامي ، وأبو عبدالله عمد بن حسن الحافظ ، وَهُو أخبر بوفاته .

$(\Lambda \cdot 1)$

عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حَزْمُون .

من أهل قرطبة.

يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

رَوَى عن أبي القَاسم حاتم بن محمد ، وأبي جعفر بن رزق الفَقِية ، وناظر

⁽۱) م: «كثير»·

عليه ، وَعن أبي عبدالله محمد بن فَرج الفقيه .

وأجاز له أبو العبَّاس العذري .

وكان فقيهاً مشاوراً في الأحكام بقرطبة ، صَدْراً في المفتين بها ، حافظاً للرأى ، بَصِيراً بالفتيا . وناظر الناس عليه في الفقه ، وانتفع به في معرفته وعلمه .

وتولَّى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة .

وتُوفِّي _ رحمه الله _ في شعبان سنَّة ثمان وخَمْسمائة .

ومولده سنة أربعين وأربعمائة .

$(\Lambda \cdot Y)$

عبد العزيز بن عبدالملك بن شفيع المقرىء.

من أهل المرية .

يُكْنَى : أبا الحَسن .

رَوَى عن أبي عمر بن عبدالبر ، وَسَمع منه ، وعن أبي تمّام الْقُطيني المقرىء ، وأبي القاسم خَلَف بن إبراهيم المقرىء الطّلْيطلي ، وأبي محمد عبدالله ابن سهل المقرىء ، وغيرهم .

وأقرأ الناس القرآن بجامع المرِّية ، صَانه الله .

وكَانَ شيخاً صَالحاً مجوّداً للقرآن ، حسن الصّوت به ، وسمع الناس منه بعض روايته .

وسمعت صاحبنا أبا عبدالله القطان ، رحمه الله ، يُثنى عليه ، ويُصَحح سَماعه من أبي عُمر بن عبدالبر .

وقَدْ أخذ عنه بعض أصْحابنا ، وتكلم بعضهم فيه ، وأنكر سماعه من ابن عبدالبر .

وتُوفيِّ ، رحمه الله ، بالمرية في شعبًان سنة أربع عشرة وخمسمائة . ومولده قبل الثلاثين وأربعمائة .

(N. W)

عبد العزِيز بن محمد بن مُعاوية الأنصارى ، يعرف بالدَّرَوْقى (١) الأطروش .

يُكْنَى : أبا محمد .

سكن قرطبة .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن مفوّز ، وأبى على حسين بن محمد الصَّدفي ، وأبى عبدالله الحولاني .

وسَمِع من جماعة من شيوخنا بَقرطبة وغَيرها.

وكان معتنيا بالحَدِيث وكتبه وتقييده . وَجمعه ، وكان حَافظا له ، عارفا بعلله وطرقه ، وصَحيحه وسقيمه ، وأسهاء رجالَه ونَقَلته ، مُقدماً في جميع ذلك على أهل وقته ، وَجمع كتباً في مَعْنى ذلك كله .

سَمِعْنا منه ، وأجاز لنا بلفظه مارَوَاه وجمعه ، وكان حَرج الصَّدر ، نكد الحُلق .

وتُوفيٌّ ، رحمه الله ، في ربّيع الآخر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

 $(\Lambda^{\dagger}\xi)$

عبد العزيز بن الحسن الحضرمي .

من أهل مَيُوروقة ، سكن قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

سَمِع من أبي العبَّاس العذري صَحِيح مُسْلم ، وأَجَاز له ، وسَمِع من أبي عبدالله بن سعدون ، ومن أبي بكر المرادي ، وغيرهم .

وسَمِعَ من أبي الحسن اللخمي كتاب التبصرة ، من تأليفه .

وقد أخذنا عنه .

وتُوفيٌّ ، رحمه الله ، سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة .

⁽١) الدروقي . نسبة إلى دروقة ، بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وقاف : بلدة بالأندلس . . (لب اللباب : ١٠٥ ، معجم البلدان : ٢٠١٠)

(100)

عبد العزيز بن خَلف بن عبدالله بن مدير الأزدى .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أَبيه ، وأَبِي الوليد البَاجي ، والعذري ، وابن سعدون ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة والعلم ، والذكاء والفهم ، أخذ الناس عنه . وتُوفيّ ، رحمه الله ، بأركش(١) سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

$(\Lambda \cdot 7)$

عبد العزيز بن على بن عيسى العافقي .

يُعرف بالشقُورى(٢)، منها. سَكَن قرطبةً، يُكْنَى: أبا الأصبَغ:

رَوَى عن أبي عليّ بن سكرة ، وجماعة من شيوخنا .

وكان فقيهاً ، حافظاً للفقه ، مقدماً فيه ، عارفاً بالشروط ، متفننا في المعارف .

وكتب للقضاة بقرْطُبة ، وكان ثقة فاضِلاً عالماً .

وتُوفى ، رحمه الله ، بقرطبة يوم عيدالفطر ، ودفن في الثّاني منه ، سنة إحدى وثلاَثِين وخمسمائة .

وكَانَ مُؤلده سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

وكان من كبار أصحابنًا وجَلتهم .

، رحمهم الله .

* * *

⁽۱) أركش: حصن بالأندلس على وادى لكة. (صفة جزيرة الأندلس: ١٤) (٢) الشقورى، نسبة الى شقورة، بفتح أوله وبعد الواو الساكنة راء: مدينة بالأندلس شمال مرسية. (معجم البلدان: ٣٠٩)

ومن الفرباء

$(\Lambda \cdot V)$

عبد العزيز بن الحُسين بن سُليمان بن الهَيشم بن حبيب الزجاج . قدِمَ الأنْدلَس مع أبيه الحُسين بن سُليمان في نحو العشرين والثلثمائة وكان حَدَثاً مُتزهّداً من غلمان أحمد بن عمران البغدادي ، وكانت عنده كتُبٌ في الزهد ، منها : كتاب «النجاة إلى الطريق» لمحمد بن المبارك الصُورِي ، وغير ذلك .

ذكره الحكم المستنصر بالله وقال : كَتَب لى هذه الكتب بخطه ، وقَرأْت هذا بخط الحكم ، رحمه الله ، .

$(\Lambda \cdot \Lambda)$

عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواست الفاسى البغدادى المعمر .

سكن بأنده (١) .

من أهل الأندلس.

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن أبى بكر محمد بن عبدالرزاق التمار ، وعن إسماعيل الصفار ، وأبى بكر محمد بن الحسن النقاش ، وأبى عمر الزاهد ، غلام ثعلب ، والنجادا وغيرهم .

رَوَى عنه أبو الوليد ابن الفرضى ، وذكر أنه لقيه بمدينة التراب ، في ربيع الأول سنة أربعمائة .

وَفي هذا التاريخ كان ابن الفرضي قاضياً ببلنسية .

قال أبو عمرو المقرىء:

⁽١) أندة ، بالضم ثم السكون : من أعمال بلنسية بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٣٧٩) .

وتُوفىً في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ، ودخل الأندلس تاجراً سنة خمسين وثلثمائة .

قال حكم بن محمد : وقال لى : ولدت في رجب سنة عشرين وثلثمائة .

$(\Lambda \cdot 4)$

عَبْد العزِيز بن على الشَّهْرَزُورى ، . يُكْنَى : أبا عبدالله .

قَدِم الأنْدلُس سنة ست وعشرين وأربعمائة . تُوفيٌّ وكَانَ شَيْخاً جَلِيلًا ، آخذاً من كل علم بأوفر نَصِيب ، وكانت عُلومُ القرآن وتَعْبير الرؤيا أغلب عَليه .

رَوَى عن أبى زيد المُرْوَزِى ، وأبى إسْحَاق القُرْطبى ، وأبى بكر الأبهرى ، وأبى بكر الأبهرى ، وأبى بكر البَاقِلَانى ، وأبى تمام صاحب الأصول ، وأبى بكر الأدْفَوى ، وأبى أحمد السَّامرى ، والحَسن بن رَشِيق ، والدّارقُطنى ، وابن الوَرْد .

ودَخَل دَانية ، وركب البحر منصرفاً منها إلى المشرق ، فقتلتُه الروم في البحر سنة سبع وعشرين وأربعمائة . وقد قارب المائة سنة .

ذكره أبو محمد الخزرجي ، وذكر أنه أجاز لهُ مارواه بخطه بِدانية في التاريخ المتقدم .

(Λ)

عبد العزيز بن عبدالوهاب بن أبي غالب القروي . يُكنى : أبا القاسم .

رَوَى بَكَّة عن القَاضي أبي الحسن بن صَحْر فوائده ، وعن أبي القاسم بن بُنْدَار الشيرازي ، وغيرهما .

حَدَّث عنه جَمَاعة من شيوخنا ، منهم : أبو الحسن على بن أحمد المقرىء ، وقال : كَان شَيْخاً جليلًا ، وله روايات عالية ، وسماع قديم ، قدِمَ علينا غرناطَة . وكتب إلى أبو على الغسّاني يقول : إنه قدِمَ عليكم رجلٌ صَالحٌ عنده روايات فخُذْ عنه ولا يفوتنَّك .

وتُوفى في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وأربعمائة . قال لى ذلك النَّمَيْري .

 $(\Lambda 11)$

عَبْد العزِيز التونسي الزاهد، يُكْنَى : أبا محمد

أخذ عن أبي عمران الفاسى الفقيه ، وأبي إسحاق التونسى ، وغيرهما . ومال إلى الزهد والتقشف ، وسَكَن مالقة وغيرها من بلاد الأندلس ، واستقر أخيراً بأغمات ، ودرس الناس عليه الفقه ، ثم تركه لما رآهم نالوا بذلك الخطط والعمالات ، وقال : صرنا بتعليمنا لهم كَبَائع السّلاح من اللصوص ! .

وَكَانَ وَرِعاً متقللاً من الدنيا هارباً عن أهلها . وتُوفِّ رحمه الله بأغمات سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة . أفادنيه القاضي أبو الفضل وكتبه لى بخطه .

من اسمه عبدالصمد:

(XIY)

عبد الصّمد بن مُوسى بن هُذَيل بن محمد بن تَاجِيت البكرى . قاضى الجماعة بقُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وغَيْرهما . ونَاظَر عند أبى عُمر بن القطان الفَقِيه ، وأجازَ له أبو عُمر بن عبدالبر ، وتَقلَّد بِقُرْطبة بعد أبى بكر بن أدهم .

وكَانَ قبل ذلك مُشَاوراً في الأحكام بقرطبة ،

وكَانَ له حظ من الفقه ، ومعرفة جيدة بالشروط ، وَلَهُ فيها مختصر حسن بأيدى الناس .

وكان من أهْل الفضل والمشاركة وَحِفْظ العَهد. وكان يؤم الناس في مسجده ، ويلتزم الأذان فيه . واستمر على ذلك مدة قضائه . وكانَ وقوراً مسمتاً مَتصاوناً ، من بيئة علم ونْبَاهة ، وفضل وجَلَالة . ثم صُرِف عن القضاء ولزم بيته إلى أن هَلك على أجمل أحواله يوم الأربعاء أول يوم من ربيع الآخر من خمس وتسعين وأربعمائة . من غير علة دارت عليه .

ودُفن يوم الأربعاء بمقبرة ابن عباس مع سَلِفه .

وصلَّى عليه ابنه أبو الحسن .

وكان مولده سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة .

وبلغ من السن نحو السبعين عاماً(١).

⁽١) التكملة من: م

 $(\Lambda 1 \Upsilon)$

عَبْد الصمد بن سَعْدون الصدفى . المعروف : بالرّكُان (١) ، من أهل ِ طُلَيطلة . يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى بطليطلة عن أبي محمد قاسم بن محمد بن هِلاَل ، وغيره . وله رِحلة إلى المشرق حَجَّ فيها ، وسَمِع من أبي محمد بن الوليد ، وأبي العبّاس أحمد بن نفيس المقرىء ، وأبي نصر الشّيرازى ، وغيرهم . وكان شَيخاً صالحاً يُعلّم القرآن .

وقرأتُ بخط أبي الحسن بن الإثبيرى المقرىء ، قال : أخبرنى عبدالصّمد هذا ، وكتبه لي بخطه ، قال : أخبرنا أحمد بن نفيس المقرىء بمصر سنة أربع وأربعين وأربعمائة أن ذا النون بن إبراهيم الإخيمى كان يُسافر في كلّ عام الى بيت المقدس من مصر ، فَوَجد مرة بالرَّمْلَة رجلًا يبيع التمر ، فقال له : كيف تبيع التمر ؟ فقال : بِكذا وكذا . قال لَه ذو النون : اجْعل لي كذا فقبض منه الثمن ، ثم دَفع إليه البائع الكيْل ، وقال له : كِل لنفسك كها وَزَنْتُ أنا لنفسى . فلمًا كان العام الثاني جاء إلى ذلك الرَّجل ، فقال له : كيف تبيع التمر ؟ قال : بكذا وكذا . قال : اجْعل لي في كذا . فدفع الرّجل الميزان إلى التمر ؟ قال : بكذا وكذا . قال : اجْعل لي في كذا . فدفع الرّجل الميزان إلى العام الخالى فدفعت إلى الكيل ، وجئتك في هذا العام فَدَفَعْت إلى الميزان ، ماهذا ؟ من أين فعلت هذا ؟ . فقال : إنَّا نَجد في التوراة أن العبد إذا بلغ أمسلم أنْت ؟ . قال : لا ، وقال : هُو يَهودى . فقال ذو النون : سُبْحَان الله ، هذا يهودى يعمل بالتوراة ويتعظ بها ، وأن لا أتعظ بالقرآن ! فكان ذلك سبب توبة ذى النون وإنقطاعه إلى الله ، عز وجل .

⁽۱) الركاني ، نسبة الى ركانة ، بضم ففتح ، مدينة بالأندلس من عمل بلنسية . (لب اللباب : ١١٨ ، معجم البلدان : ٢ : ٨٠٨) .

وهذا الحديث حدثناه أبو محمد بن عتاب عن أبيه ، قال : نا أبو عُثمان بن سَلمة ، قال : أنا ابن مُفَرج ، أنا على بن جعفر الرَّازى ، قال : نا أبو نصر محمد بن أحمد الأنصارى الحافظ بمصر ، قال : نا الفضل بن عبدالله اليَشْكُرِى ، قال : نا عبد الله بن مالك السَّعدى البغدادى ، قال : نا سُفيان أبن جُويْبر . عن الضَّحَاك ، عن ابن عبّاس ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلّم ـ قال : « مّن أتى عليه أَرْبَعون سنة فلمْ يغلب خيره عَلى شَرةً فَلْيَتَجَهّز إلى النّار » .

وتُوفيِّ عبدالصّمد هذا ، رحمه الله ، بعد سنة خَمْس وسبعين وأربعمائة .

$(\lambda 1 \xi)$

عَبْد الصمد بن أبي الفتح بن محمد العَبْدي .

سَكَن قرطبةً .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عُمر أحمد بن محمد بن القطّان الفقيه ، وناظر عنده ، وشَاوره القاضى أبو بكر بن أدهم ، واسْتَكتَبه عَلَى تقييد أحْكامِه .

وكان من أهل العلم والفهم والذكاء ، واليقْظَة والمعرفة .

وتُوفيٌّ ، رحمه الله ، في جمادي الآخرة سنَة إحدى وتسعين وأربعمائة .

أُخبرنى بوفاته أبو جعفر الفقيه .

وكان مولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

من اسمه عبدالجبار

$(\Lambda 10)$

عبد الجبًار بن غالب العَبْدرى الأندلسى المالكى . يُكنى : أبا العباس .

حَدَّث عنهُ أبو بكر جُماهر بن عَبدالرحمن ، وقال : لَقيته بمدينة الرَّسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقرأتُ عليه جزءاً من حَديثه عن شيوخه .

(111)

عبد الجبَّار بن عبد الله بن سُليمان بن سيد بن أبي قُحافَة الأنصارى: من أهل المرّية ، وأصله من بَطَلْيوس .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى العبّاس العُذرى ، وأبى عُمر بن عبدالبر ، وغيرهما . وأخبرنا عنه جماعة من شُيوخنا ، ووصفوه بالحفظ والمعرفة ، والنبّاهة . ثم رَحل إلى مكة لأداء الفريضة ، فزهد في الدّنيا ، وصار إلى رَعى الإبل . وتُوفيّ بمكة ، رحمه الله .

$(\Lambda 1 V)$

عبدالجبَّار بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ بن المُطَرِّف بن الأمير عبدالرحمن بن الحَكَم بن هِشَام أبي عبدالرحمن الدَّاخل ، القُرى المرْوَاني .

من أهْل قرطبة.

يُكْنَى : أبا طَالب .

رَوَى عن عبدالله محمد بن فَرَج الفَقِيه ، وأبى جفْر بن رزق ، وأبى القاسم خَلَف بن رِزْق ، وأبى عُبَيْد البكْرى ، وغيرهم .

وَجَمِع كَتَابًا حَفِيلًا في التاريخ، سمَّاه بكتاب (عيون الإمَامَة، وَنَوَاظر السياسَة). أجازَه لنا في مارواه بخطه، وقد نَقَلْنَا منهُ مَواضع في هذا الجمع.

وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغة والعربية والشعر ، ذكياً نبيهاً متيقظا . وتُوفِّ في شَهْر رمضان المعظم من سنة ست عشرة وخَمْسمائة ، وأنا بإشبيلية .

وكان مولده فيها قرأته بخطه ، في سنة خمسين وأربعمائة .

* * *

من اسمه عبدالوهاب (۸۱۸)

عبدالوهاب بن مُنْذر.

من أهل قُرْطبَة .

يُكْنَى : أبا عَاصم .

كان نَاسِكاً عَفِيفاً مُنْقَبِضاً عن الناس ، كَثِير الصلاة ، مذكراً بالله تعالى . وكان قَدْ نَظَرَ فى شيء من الكلام فاتهم بالأعْتزَالِ ، ونُسِب إلى مذهب ابن مَسَرَّة الجبلى ، وانْحَرف عن الفقهاء المالكيين فتكلموا فيه ، وكان يؤُم بمسجد بَدْر داخل المدينة .

وتُوفيٌّ في آخر ربيع الأول من سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة.

ذكره ابن حيان .

$(\Lambda19)$

عبدالوهاب بن أحمد بن عبدالرَّحمن بن سعيد بن حَزْم .

من أهل قرْطُبَة .

يُكْنَى: أبا المغيرة.

له سماع من أبي القاسم الوَهْرَاني ، وغيره .

وكان حَسَن الْخَطِّ.

ذكره الحميدى ، وقال : هُو من المقدمين في الآداب والشعر والبلاغة ، وهو ابن عم أبي محمد بن حزم ، والد أبي الخطاب ، وشعره كثير مجموع . وأنشدني له غير واحد من أصحابنا :

لنَّا رَأَيْتُ الْهِلَالِ مُنْطَوِياً في غُرَّة الفَجْرِ قَارِنَ الزُّهْرَة شَبَّهُ لُهُ والعِيانُ يشْهَدُ لِي بِصوْ كِان أَوْفِي لضِرْبِ كُرَهُ

قال ابن حيّان : وتُوفى بعسكر ابن ذى النون ، صاحب طُلْيَطلة مُسْتهل صفر من سَنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بطليطلة ، رحمه الله .

(λY)

عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب بن عبدالقُدّوس الأنصارى ، كذا قرأتُ نسبه بخطه .

الخطيب بالمسجد الجامع بقرطبة.

يُكْنَى : أبا القاسم .

وَأَصله من أشُونة ، ورحل إلى المشرق فحج وسمع بمكة من أبى بكر محمد ابن على المُطوَّعي ، وغيره .

وسَمِعَ بدمشق ، من أبي الحَسن السَّمْسار ، وقرأ بها القراءات عَلَى أبي علىّ الحسن بن إبراهيم الأهوَازي .

وسمع بحران . من أبي القاسم الزّيدي الشريف . .

ويمصر من أبي الحسن الحوفي ، ومن أبي العباس بن نفيس .

وبميافارقين من أبي عبدالله محمد بن أحمد الفاسي وَغير هؤلاء.

ولقى بمعزة النعمان أبا العلاء أحمد بن سليمان وكان كثير الثناء عليهما ، وكان يكتب : وكذا سمعته عليه ، على مولاى الزاهد أبى العلاء ، رضى الله عنه .

روى عنه أبو الوليد بن طريف وغيره(١).

وكان من جلّة المقرثين ، وَمِن الخطباء الحفّاظ المجودين ، عَارفاً بالقراءات وَطُرقها ، حسن الضبط ، وكانت الرحْلةُ في وقته إليه .

وتُوفى ، رحمه الله ، فى ذى القعدة للَيْلَتين خلتا من الشهر سنة اثنتين وَستين وَأربعمائة ، ودُفن بمقْبَرة ابن عباس . ومولده سنة ثلاث وأربعمائة .

$(\Lambda Y1)$

عبدالوهاب بن محمد بن حَكَم المقرىء.

من أهل سَرَقُسْطة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

⁽١) التكملة من : خ .

من أصحاب أبي عبدالله المَغامي المقرىء. أخذ الناس عنه.

ذكره يوسف بن عبدالعزيز صاحبنا.

 (λYY)

عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالعزيز الصَّدَفي .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ من جَماعة من شيوخ قُرْطُبة ، ولقى أبا بكر المرادى فأخذ عنه ، وتفقه عند أبى الوليد هِشَام بن أَحمد الفقيه ، وأب الوليد بن رُشد القاضى ، وكان مواظباً لمجلسه .

وكان حافظاً للفقه ، ذاكراً للمسائل والفرائض والأصول ، كثير العناية بالعِلم والجمع له ، مع خَيْر وانقباض .

تُوفَى ، رَحْمُهُ الله ، في عشر ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، ودُفن بالربض .

وصلى عليه القاضي أبو عبدالله بن الحاج.

وَمِنَ الْاشْعَاءِ الْمُنْعَادِةِ

(AYY)

عبدالوارث بن سفيان بن جُبُرون بن سُليمان . يعرف بالحبيب من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

بدأ بالطلب على قاسم بن أصبغ البيانى عام ثلاثة وثلاثين وثلثمائة وسمع منه أكثر روايته ، وكان أوثق الناس فيه ، وأكثرهم مُلازَمة له . وسَمِع أيضاً من وهب بن مسرّة الحجّارى ، ومحمد بن أبى دُلَيم ، وغيرهم .

رَوَى عنه جماعة من العلماء ، منهم : أبو محمد الأصيلي ، وأسْنَد عنه في غَيْر موضع من كتاب الدلائل له .

حَدَّث عنه أيضًا أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عمران الفاسى ، وأبو عمر بن الحذَّاء .

وقال: كان شيخاً صالحًا عفيفاً يتعيش من ضيعة وَرِثْها عن أبيه ، رحمه الله .

وقال : قال لى : مولدى سنة سبع عشرة وثلثمائة .

وتُوفيِّ يوم السبت لخمس بقين من ذي الْحجة سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

زاد غيره: وَدُفن بمقبرة قريش ، وصلى عليه عبدالرحمن بن محمد بن فُطَيْس القَاضى . وكان سكناه عند مَسْجِد السيدة بالربض الغربي ، قرب دار القَاضى البولطى .

عبدالمَجِيد مَوْلَى عبدالرحمن بن محمد النَّاصر لدين الله .

يُكْنَى : أبا محمد قرطبي .

سَمِعَ من أبي جعفر بن عون الله كثيراً ، وكان حسن الخط ، جيد النَّقُل . قالَ لي أبو عمرو المقرىء : كان من أهل الْقرَاءات والآثار والرواية.

وتُوفيِّ سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

وذكر أنه أخذ القراءة عرضاً عن أبى الحسن الأنطاكي وَضبط عنه حرف نَافع ، وكان خيراً فَاضِلاً فهماً ضَابطًا .

(AYO)

عبدالغافر بن محمد الفرضي، .

يُكْنَى : أبا أيوب .

رَوَى عن أَحمد بن خالد ، وقاسم بن أَصْبغَ ، وسلَيمان بن عبدالله بن المشترى (١)

ولهُ كتابٌ حَسن في الفرائض.

رَوَى عنه مسلمة بن أحمد الفرضي ، وغيره .

ذكره ابن عبدالبر.

$(\Upsilon\Upsilon\Lambda)$

عَبد المعطى بن عبدالقوى البطليوسي ، منها .

يُكْنَى : أبا عمرو . .

ويعرف بابن قَوى .

كانَ فقيهاً جليلًا فى الحفظ والفهم ، متقدماً فيهماً ، قديم الطلب لهما . رَوَى بقُرطُبة عن أبى بكر بن زَرْب ، وابن عَونْ الله ، وابن مفرج ، والأنطاكى ، والزبيدى ، والأصيلى ، وغيرهم .

ذكره ابن خَزْرج وقال: وأجاز لى فى جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

(AYV)

عَبدُ الخالق بن مرزوق بن عبدالله اليحصبي .

من أهل الجزيرة الخَضراء.

(۱) م: «المشرى».

يعرف بابن العُقاب(١).

يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أهل الحفظ والذكاء، مقدماً في الفقهاء.

سَمَعَ بقرطبة ، وبمالقة كثيراً وحج في صدر أيام يحيى بن على المعتلى (٢) وتُوفي في حدود سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن خَزْرج .

 $(\Lambda \Upsilon \Lambda)$

عبدالواحد بن محمد بن موهب التُّجيبي القَبْري .

من أهل قرطبة .

سكن بَلِنسيةً .

يُكْنَى : أبا شاكر .

سَمِعَ من أبي محمد الأصيلي ، وأبي حفص بن نابل ، وأبي عمر بن أبي الحُباب ، وغيرهم .

وكتب إليه أبو محمد بن أبى زيد ، وأبو الحسن القابسي بأجازة روايتها وتواليفها .

قال أبو على : كان أبو شاكر من أهل النبل والذكاء ، سرياً متواضعاً وتقلد الصلاة والخطبة والأحكام بمدينة بلنسية .

وذكره الحميدى ، وقال فيه : فقيه محدث ، أديب ، خطيب شاعر ، أنشدنى له أبو الحسن على بن عبدالرحمن العائذى :

يَارَوْضَتِي وَرِياضُ النّاسِ مُجْدبة وكَوْكبي وَظَلَامُ اللّيلِ قَدْ رَكَدَا إِنْ كَانَ صَرْفُ الليالي عَنْك أَبْعَدَى فَإِنَّ شَوْقي وَحُزْني عَنْك مابَعُدَا قال أَبو على : وأخبرني أنه ولد يوم الخميس لعشرٍ خلون من ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

⁽١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «العقاني» بالنون .

 ⁽۲) كذا ف : خ ، م : وهو يحيى بن على بن حمود الملقب بالمعتلى (نفح الطيب : ۱ : ۳۰۱) . والدى
 ف سائر الأصول : « المغيلى »

وتوفى ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ست وخمسين وأربعمائة ، بمدينة شاطبة ، وحُمِل إلى مدينة بلنسية فدُفن بها . وقرأت بخط ابن مدير : كان أبو شاكر ربعة من الرجّال ليس بالطويل ولا بالقصير ، وَسِيماً جميلاً ، حسن الهيئة والخلق ، حسن السمت والهدى ، وكان أشبه الناس بالسّلف الصّالح ، رضى الله عنهم . وصلى عليه القاضى أبو المطرف بن جحاف .

 $(\Lambda Y q)$

عبدالواحد بن عيسى الْهمذان (١).

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان فقيها مفتياً حافظاً للفقه ، درباً بالفتوى ، ديناً فاضلاً ، يُحَدَّث عن أبي إسحَاق إبراهيم بن مسعود الإلبيرى ، وغيره .

وتُوفيُّ سنة أربع وخمسمائة .

 $(\Lambda \Psi \cdot)$

عبدالرحيم بن أحمد الأصيلي،

من أهل قرطبة .

يُكُنّي: أبا عبدالرحمن،

ويعرف بابن العجوز .

رَوّى عن ابن أبي زيد، وعن القابسي، وغيرهما.

حَدُّث عنه قاسم بن أصبغ الخزرجي .

 $(\Lambda \Upsilon 1)$

عَبْد الباقي بن محمد بن سَعِيد بن أصبغ بن بريال(٢) الأنصارى .

⁽١) في هامش : خ : «هو أشهر بالنسبة إلى هذه القبيلة عند أهل بلده من همذان التي نسبه المؤلف وحده اليها . وقد كتبنا طرة قبل هذا فيه : عبد الرحمن .

⁽۲) م : «قربال» .

من أهل وَادِى الْحِجارة . يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن الْمُنْذَر بن المنذر ، وأبي الوليد هِشَام بن أحمد الكناني ، وأبي محمد القاسم بن الفتح ، وأبي عمر الطَّلمنكي ، وغيرهم .

وَكَانَ نَبِيلًا حَافِظًا ، ذَكِياً أَدِيبًا ، شاعرًا محسناً ، سكن في آخر عمره المريَّة . وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .

وتُوفىً فى مستهل شهر رمضان سنة اثنتين وخمسمائة بمدينة بلنسية وَعُمّر طويلا .

وكان مولده سنة ست عشرة وأربعمائة .

$(\Lambda \Psi Y)$

عَبْدُ المهيمن بن عبدالملك بن أحمد بن عبدالملك بن الأصبغ القرشي . من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد . ويعرف بابن المش .

وسمع من جماعة(١)

رَوَى عن أبيه ، وعن القاضى يونس بن عبدالله ، وسَمِعَ منها . وكان عَفيفاً منقبضًا .

وَقَد أخذ عنه أبو الأصبغ بن سهل، وغيره.

قال ابن حيان : تُوفي ودفن عشى يوم الاثنين بمقبرة أم سَلَمة ، لأربع بقين من رَجَب سنة سبع وخمسين وأربعمائة . وأتبعه الناس ثَنَاء جميلًا . وكان مولده سنة أربعمائة .

(\(\nabla \nabla \nabla \)

عبدالحق بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي . من أهل قرطبة .

⁽١) التكملة من : م .

يُكْنَى: أبا محمد.

رَوَى عن الفَقِيه أبي عبدالله محمد بن فرج معظم ماعنده ، واختُص به ، وناظر عند الفَقيهين : أبي جعفر بن رِزْق ، وأبي الحسن بن حُمْدين ، وأجاز له أبو العياس العُذري مارواه .

وكان فقيهاً حافظاً للمسائل ، عارفاً بالشروط ، حَسَن الخط ، وقد درس الفقه، وقد سمع الناس منه بعض مارواه.

وتُوفيُّ ـ رحمه الله ـ عقب صفر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن عطية المحاربي. من أهل غرناطة . يُكنَى: أبا محمد(")

(١) في هامش : ح : ﴿ عطية صاحب التفسير ، وله أيضا تأليف سماه المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز لم يوضع مثلة البتة ... قال شيخنا قاضي الجماعة إمام المفتين أبو العباس بن مطاع إدهو ممن ممن سمعه عليه » (٢) في هامش : خ : ٥ القاضي الجليل الوقور الشهير الصيت الدكر أبي محمد بن نصر

... من كشوف كامم إذا التثموا بالريط خلت وجوههم

عيون الأفاعي من جلود الأراقم وإن التثموا بالثائرية أظهروا

ومن قصائده في وصف نرجس

نرجس باكرت منه روضة حثت الريح بها خمرا حبب . . .

له قطع الوعى به رقص النبت لها ثم شرب . . . نورة الضحى يهتز طرب فبعضها يسفر ٠.

> جلت .. الشرق مشرقة لها جملة ... لهب . . وأصفر الصبح في صفرته

نقط الفضة تمحو بقط الذهب

رَوَى عن أَبيه ، وأبي على ، ومحمد بن فرج ، وأبي محمد بن عتاب ، وغيرهم .

وكان واسع المعرفة ، قوى الأدب ، متفنناً فى العلوم ، أخذ الناس عنه . وتُوفيِّ ، رحمه الله ، فى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

(140)

عبدالجليل بن عبدالعزيز بن محمد الأموى المقرىء.

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أَبِي الحسن على بن خلف العبسى المقرىء ، وأبي عبدالله محمد بن فرج ، وأبي على الغساني ، وخَازِم بن محمد ، وأبي الحسين سراج بن عبدالملك ، ومالك بن عبدالله العتبى .

وسَمِع من جماعة من شيوخنا ، ورَحَل إلى شرق الأندلس ، فأخذ عن أبى داود سليمان بن نجاح المقرىء وأبى الحسين يحيى بن إبراهيم أ، المعروف بابن البياز ، وأبى على الصدفى ، وغيرهم .

وأخذ بإشبيلية عن أبي عبدالله الخولاني ، وأبي الحسن بن الأخضر ، وأبي الحسن شريح بن محمد ، وغيرهم .

وكان عارفاً بالقراءات وطرقها ، مجوداً لها ، ضابطاً لحروفها ، وله مشاركةً في الحديث ، وعناية بسماعه وروايته ، ومعرفة بأسهاء رجاله ونقلته ، مع حظ وافر من الأدب ، واللغة والعربية ، ولم يزل طالباً للعلم ، ومقيداً له ، ومعتنياً به ، إلى أن مات ، رحمه الله .

⁽١) م: يحيى بن عبد الرحن بن إبراهيم .

سمعنا منه ، وأجاز لنا مارواه ، وقد أخذ معنا عن جماعة من شيوخنا ، وكان مُتواضعاً ، وكان يقرىء الناس بالمسجد الجامع بقرطبة .

ومن شيوخه الجلة في الحديث : أبو زيد محمد بن حيدر بن معاوية المعافرى وقد رأيت قراءته عليه على جزء ألفه أبو بكر بن حيدرة في قوله عليه السلام : «ان خالدا قد احتبس أدراعه في سبيل الله(١)

وتُوفى لله الله الله الأربعاء ودفن عشى يوم الأربعاء لثمان خلون من المحرم سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة . ومولده سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

(177)

عَبْدُ القهار بن سعيد بن يحيى الأموى . من ساكنى شرق الأندلس ، . أيا محمد .

رَوَى عن أبي سعيد الجعفرى ، سمع منه سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وعن أبي عمرو المقرىء سَمِعَ منهُ سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

حُدّث عنه أبو بكر بن عتيق بن محمد بن عبدالحميد المقرىء ، من أهل دانية وأبو عبدالله الخولاني المّرى ، شيخنا ، رحمه الله ، .

(ATV)

عَبْدُ العظيم بن سعيد اليحصبي المقرىء. من أهل دانية . يُكنى : أبا محمد .

(١) التكملة من: خ

رَوَى عن أبي سهل المقرىء ، وأبو عبدالله الخولاني ، المقرىء شيخنا ، رحمه الله ، وعن أبي الوليد الباجي ، وأبي الحسن بن الخشاب ، وأبي القاسم الطليطلي المقرىء ، وغيرهم .

وكان مقرئا أقرًا النّاس ببلده ، وَأخذ عنه بعض أصحابنا . وتُوفيّ في نحو العشرين وخمسمائة .

$(\Lambda \Upsilon \Lambda)$

عبدربه بن جهور القیسی . من أهل طَلبیرة . یُکْنَی : أبا الولید .

رَوَى عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالسلام الحافظ ، وغيره . روى عنه ابنه إبراهيم بن عبدربه .

(144)

عبدُ الغالب بن يوسف السَّالمي . يُكْنَى : أبا محمد .

صحب أبا عبدالله بن شِيرين القاضى وَغيره . وكَان عالماً بالأصول والاعتقادات ، وسَكَن سَبتة وخطب بها ، ثم انتقل إلى مَرَاكش وتوفَّى بها سنة ست عشرة وخمسمائة . أفدانيه القاضى أبو الفضل بن عياض .

(/ (/)

عَبْدُ اللَّجيد بن عبدالله بن عبدربه الفِهْرى . من أهل يابُرة ، . يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي الحبّاح الأعلم ، وأبي بكر عاصم بن أيوب ، وأبي مروان بن سِراج ، وغيرهم . وَلَهُ كتابٌ في نُصْرة أبي عبيد عَلى ابن قُتَيْبة .

وكان أديباً مقدماً ، شاعراً عالماً بالخبر وَالأثر وَمعاني الحديث . أخذ الناس

وتُوفيِّ بيابرة منصرفاً لزيارة من له بها سنة تسع وعشرين وخمسمائة . وجمع أخباره وشعره الأديب الحافل ابو اسحاق ابراهيم بن. وقد أخذت ذلك (!) are

(121)

عبدالرحيم بن محمد بن قاسم النّحوى المقرىء. من أهل مدينة الفَرج، يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي على ، وخازم بن محمد ، ومحمد بن المورة ، وغيرهم . وكان من أهل المعرفة والفهم ، والذكاء والحفظ ، قوى الأدب ، كثير الكتب. وكان ديناً فاضلًا ، خيراً كثير الصَّلاة ، صاحب ليل وَعبادة ، كثير البكاء ، حتى أثر ذلك بعَيْنيه .

وتوفى ، رحمه الله ، عقب شعبان من سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة . ودفن بمقبرة ابن عباس.

آخر الجزء السادس ، والحمد لله كثيراً ، وَصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً (٢)

⁽١) التكملة من: خ

⁽٢) م: «تم الجزء السادس. والحمد لله حق حمده، وصلواته على محمد نبيه وعبده».

<u>අවත්වත්වත්වත්වත්වත්වත්ව</u>

الجزء السابع بنجزئة المؤلف

بيت لولِتُه المَحْمِلُ للرَّحِسِرِ وَصَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُعَمَّلُه، وَعَلَىٰ اَلْعِوْسَهُمْ تَسُلِيمُا

ومن الغرباء في الأسهاء المفردة

 $(\lambda \xi Y)$

عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالرحمن الكُتامى السَّبتى الفقيه . يُكْنَى : أبا عبدالرحمن (١) . ويعرف بابن العَجُوز .

كان عالماً بمذهب المالكيين ، ذا رواية واسعة بإفريقية والأندلس . ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : أجاز لى جميع رواياته فى رجب سنة ثمان أو تسع عشرة وأربعمائة .

وتُوفى بعد إجازته لى بنحو عامين . ومولده سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

(124)

عبدالسَّلام بن مُسافر القروى . نزل المرّية وكتب بها عن شيوخنا ، وكان معْتنيا بالآثار . وتُوفى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة . ذكره ابن مدير .

عبدالمنعم بن من الله بن أبي بحر الهوارى القيْروان. يُكْنَى : أبا الطيب.

⁽١) م: «أبا محمد».

قدم الأندلس وحَدَّث بشرقيها عَنْ أبي بكر محمد بن على بن الحَسَن بن عبدالَبر التميمي ، وغيره . وكان أديباً شاعرا .

وتُوفيٌ يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من صفر من سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

(120)

عبدالقادر بن محمد الصدَّفي القروى.

المعروف بابن الحناط.

يُكْنَى : أبا محمد .

نزل المرية ، وسمع منه جَماعة من أهل الأندلس وأصله من القيروان .

رَوَى عن أبى بكر أحمد بن محمد بن يحيى الصقلى ، وأبى بكر عبدالله بن محمد القرشى ، وعبدالحق الصقلى الفقيه ، وأبى بكر بن وَهْبُون المتعبد ، وغيرهم .

وكان رجُلًا فاضِلًا زَاهداً ، معتنياً بالعلم والرواية .

أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا.

وتُوفي ، رحمه الله ، بالمرّية في ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة ، ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

(\£\)

عبدالمولى بن إسماعيل التونسي .

دَخَل الأندلس صحبة محمد بن سعدون القروى .

وقد رَوَى عنه ، وعن أبي على الغسَّاني ، وأخذ أيضاً عن عبدالله بن محمد الخُزاعي ، ومحمود بن على الكاتب ، وغيرهما .

ورجع إلى بلاده، فتُوفى بها، ، رحمه الله .

أفادنيه أبو الفضل بن عياض ، وكتبه بخطه .

(NEV)

عبدالدائم بن مَرْوان بن جَبْر اللغوى المقرى . يُكْنَى : أبا القاسم .

نزل المريّة ، وكان قد رَوَى كثيراً من كتب الآداب واللغات . وَحدَّث عن أبي الحُسين محمد بن الحُسين ، لقيه بالبَصْرة سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وعن هلال بن المُحسِّن ، وغيرهما .

وَسِمِعَ بالأندلس من أبي عمر بن عبدالبر، وغيره.

(121)

عبدالمنعم بن عبدالله بن غلوش المخزومي الطَّنجي ، منها . يُكْنَى : أبا محمد .

لهُ رِوَاية عن أَبِي عبدالملك مروان بن عبدالملك بن سَمْجُون القاضي ، وأبي الحسن الحُصري المقرىء وغيرهما .

واستقضى بغير موضع من مدن الأندلس، وشهر بالفضل والعدل فى أحكامه.

وتوفى بالمرّية ليلة الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة أربع وعشرين وخمسمائة . باب عمر من اسمه عمر (۸٤۹)

عمر بن حفص بن عمر المؤدب:

من أهل طليطلة .

يُكنى أبا حفْص .

حدَّث عنه الصَّاحبان ، وقَالاً : تُوفِّي سنة ثلاثٍ وسبْعين وثلثمائة .

(/ 0 +)

عُمر بن محمد بن إسماعيل الزّاهد المعروف: بالتربي(!)

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا حفص .

رَوَى بالمشرق عن أبي القاسم بن الصقلي ، وَمحمد بن إبراهيم النيسابُوري ، وغيرهما .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقَالاً : تُوفِّ في يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلثمائة .

 $(\Lambda \circ 1)$

عُمر بن محمد بن إبراهيم العامري.

يعرف بابن الرَّفاء .

من أهل بجانة ، وقَاضيها .

يُكْنَى : أبا حفص .

لهُ رحلة الى المشرق سَمِع فيهَا من أبى بكر الأبهرى الفقِيه ، ومن أبى الحسن على بن الحَسن بن حَمْدان النمرى ، وأخذ عن أبى بكر وابن المنذر «كتاب الأشراف» من تأليفه ، وغيرهم .

⁽۱) م : «بالترن» .

وحدّث بكتاب أحكام القرآن لإسماعيل.

وَسُمِع مَنْهُ أَبُو الوليد بن ميقل ، ووليد بن خطَّاب ، وعيسى بن أبي العلاء وغيرهم .

وَاخْدُ عنه أيضاً بقرطبة القَاضي يونس بن عبدالله ، وأبو عبدالله بن نبات ، وغيرهما .

واستُقضي ببلده ، ثم نقل منه إلى قضاء تُدمير ، وتولاه إلى أن تُوفيِّ .

أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد ، عن أبيه قال : نا محمد بن نبات ، قال : نا عمر بن محمد بن إبراهيم العامرى ، قال : نا أبو بشر الدُّولابى . قال : حَدَّثنى رَوْحُ بن الفرج ، قال : نا أبو مصعب ، قال : حَدَّثنى ابن أبى حَازم ، قال : قلت لمالك بن أنس : ماشرابك ؟ قال : شرابى فى الصيف السكّر ، وفى الشتاء العسل .

وتُوفيِّ أبو حفص هذا في سنة ثمانين وثلثمائة .

ذكر وفاته ابن عفيف.

(NOY)

عُمر بن عبادل الرَّعيني .

من أهْل رَيّة .

سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا حفص .

سَمِع من أبي القاسم مَسْلمة بن القاسم بن مَسْلمة . بن القاسم ، وغيره . وكان معلم كُتّاب ، وكان رجلًا صالحاً زاهداً ورعاً .

وقد حَدَّثُ عنه القاضى يونس بن عبدالله فى غير موضع من تصانيفه . وذكر فى كتاب « المتهجدين » من تأليفه ، عن معوذ بن داود التاكرْنى الرجل الصَّالح ، قال : رأيتُ أبا حفص عمر بن عبادل الرعينى الزاهد فى منامى بعد موته ، فقلت له : مافعل الله بك ؟ فقال : وَلَوْ كنت أعلم الغيب لاسْكَثرت

من الخير (١) ، قال مَعُوذُ : فتأوَّلت ذلك على أنه وجد خيراً ، ولكنه وَدَّ أن يكُونَ ذلك الخير أكْثر .

قال ابن مفرج: وتُوفيِّ سنة ثمان وسبعين وثلثمائة.

(104)

عُمر بن محمد بن حَفْص بن عبدالله بن سَعيد المرادى المقرى، . من أهل تُطيلة .

يُكْنَى : أبا حفص .

حَدَّث عن أبي موسى بن جبيلَة المقْرىء الفَاسى ، وعلى بن خَليفة ، وغيرهما .

حَدَّث عنه الصّاحِبان ، رحمها الله .

(101)

عُمَر بن عليّ الحجارى ، منها^(۲)

يُكْنَى : أبا حَفْص .

رَوَى عن أبي جعفر بن عوْن الله ، وابن دفرج ، وعَبَّاس بن أَصْبِغ ، وأَحمد بن خالد التَّاجر .

ولَه رحلة لقى فيها أبا عبدالله بن الوشّاء، بمصر ونُظَراءَه ، وكتب عنْهُم وَسَمِع منهم روايات وفوائد كثيرة .

حَدَّث عنه الخولان ، وقال : استجزته ، فأجاز لى جميعَ روايته بخطه سنة سبع وتسعين وثلثمائة .

(100)

عُمر بن خُسَين بن محمد بن نابل الأموى . من أهل قُرطُبة ،

يَكْنَى : أبا حفص

⁽١) الأعراف: ١٨٨.

⁽٢) منها ، أي من وادي الحجارة : موضع بالأندلس . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

سمِعَ من قاسم بن أَصْبغ . وأبي عبدالملك بن أبي دُليم ، ومحمد بن عسى بن رفاعَة الخولاني ، وأبي بكر بن مُعَاوية ، ومن أبيه حُسَين بن محمد بن نابل .

وكان شَيخاً صالحاً من بَيْت عِلم وَدين ، وكُفّ بصره في آخر عمره . سمع الناس منه كثيراً .

قال ابن حيّان: وتُوفي في الوباء لثمانٍ خلوْن من ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة، وكان قد عَهد إلى ابن ابنه أن يُدْرِجْهُ في كفن دون قطن للأثر الصّالح في ذلك، فكأنَّ وليّه كره خلاف العادة، وأحضر القطن مع الأكفان، فلما سوّاها الغاسلُ فوق المِشْجَب ووضع القُطْن فوقه للبخور طارت شرارة من المحبّمر إلى القطن فأحرقته، وطرح من فوق المِشْجَب، والنار قد أشعلته، ولم ينل الكفن منه شيء من أذاها فكشف ابن ابنه عند ذلك ماكان تخطّاه من وصيته لمن حضر، فعجبوا منه، ورآها آية أنفذ بها عهدَ العبد الصّالح على كُره وليّه، فكفّنوه دُون قطن، وتحدّث الناس زماناً بشأنه.

وكان ثقةً صَدُوقاً عَفيفاً ، مُوسراً ، رحمه الله .

(101)

عُمر بن تُمَارَةَ بن عُمَر بن حَبِيب بن رَوْح بن مطرُوح الأموى . من أهل قُرطُبة .

يَكْنَى: أبا حفص.

رَوَى عن أبي عبدالملك بن عبدالبر تاريخَه في فقهاء قرطبة ، وعن القاضى منذر ابن سعيد ، وأبي العباس الباغائي^(١) المقرىء .

حَدَّث عنه أبو عمر بن عبدالبر، وأبو عمر ابن سُمَيْق القاضى . وتُوفِّى في نحو الأربعمائة .

⁽١) كذا فى : خ . والباغائى ، نسبة إلى باغاية ، بالغين المعجمة ثم ألف وياء : مدينة فى أقصى أفريقية بين بجانة وقسنطينة . (لب اللباب : ٢٧ ، ومعجم البلدان : ١ : ٤٧٣) والذى فى سائر الأصول : «الباغانى» بالنون ، تحريف .

(NOV)

عُمر بن محمد بن عمر الجهني المكتب.

من أهل المريّة .

يَكْنَى : أبا حفص .

حَدَّث: عن أبى بكر محمد بن الحُسْين الآجُرى ، بكتاب الأربعين جديثا له ، حدَّث به عنه أبو عمر أحمد بن محمد المقرىء الطلمنكى ، وأبو القاسم حاتم بن محمد ، وغيرهما .

وسمِعَ أيضًا أبو حفص هذا من أبى القاسم الوَهْرَاني .

وكان رجلًا صالحاً متعبداً برابطة المرّية ، وبها تُوفّى رحمه الله في شوال سنة تسع وأربعمائة .

نقلتُ وفاته من خط أبي عمر الطلمنكي .

$(\wedge \circ \wedge)$

عُمر بن محمد بن عمر بن عبدالعزيز.

يعرف بابن القُوطِيَّة .

من أهل قرْطُبة .

يَكْنَى : أبا حفص .

روى عن أبيه ، وغيره .

حَدَّث عنه أبو بكر بن الغرّاب البطْلَيوْسي ، وقال : كان أديباً شاعراً .

$(\Lambda \circ 9)$

عُمر بن سَعيد البُشكلاري .

من أهل قرْطُبة .

يَكْنَى : أبا حفص .

حَدَّث عن خَلَف بن قاسم ، وغيره .

حدث عنه ابن أخيه عبدالله بن محمد بن سعيد البُشكلاري.

 $(\Lambda \Upsilon \cdot)$

عُمر بن أبي مَرو، واسْمُه: لُب بن أحمد البكرى.

من أهل بَطليوس.

له رحلة إلى المشسرق ، لقى فيها جماعة من العلماء وكان يقرض الشعر ويَزنْ عرفته .

وتُوفيِّ قريبًا من العشرين والأربعمائة .

ذكره ابن مُدير .

(171)

عُمر بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرج.

من أهل قرْطُبة .

يَكْنَى : أبا حفص .

ولَدُ القاضي أبي عبدالله ، بن مفرج ، كبير المحدّثين بقرطبة .

سَمِع من أبيه مُعْظم ماعنده من روايته ، ومن أبي جعفر بن عوْن الله ، وأبي محمد بن عبدالله بن محمد بن قاسم ، وغيرهم .

(ولا أعلمه حَدَّث عن غيره (١)) .

وكان ثقة في روَايته .

رَوَى أبو مروان الطَّبني وقال: تُوفِّى لخمس خلون من رجب سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

(YTA)

عُمر بن حَزْم بن أحمد بن عمر بن حزم الخضرمي الْقَنْبي '؟

من أهل إشبيلية .

يَكْنَى : أبا حفص ، من بني عصفُور .

(١) التكملة من: م ٠

⁽۲) القنبي ، نسبة إلى قنبة ، بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة : قرية بحمص الأندلس . (لب اللباب : ۲۱۳ ، معجم البلدان : ٤ : ۱۸۲) .

لَقِى شيوخاً جلةً بقرطبة وإشبيلية ، وله رحلة إلى المشرق لقى فيها العلماء. ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ، وروى عنه ، وقال : تُوفي في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

ومولده سنة ستين وثلثمائة .

(MTM)

عُمر بن عُبَيْد الله بن زاهر.

أندلسي . استوطن(١) بونة ، من عمل إفريقية .

يُكْنَى : أبا حفص .

رَوَى عن أبي عمران الفاسى الفَقِيه ، وأبي عبدالملك مَرْوان بن على الأسدى البوني ، وأبي القاسم إسماعيل بن يَرْبُوع السبتى ، وغيرهم .

ذكره أبو مرُوَان عبدالملك بن زيادة الله الطبنى فى شيوخه الذين لقيهم بالمشرق وأثنى عليه .

وقرأتُ بخطه : أخبرنى الشِّيخ الجليل أبو حفص عمر بن زاهر ، وكتبته من خطه ، وقال : نا أبو عمران موسى بن عيسى بن أبى حاج الفاسى الفقيه ، فى داره بالقيروان ، قال : نَا أبو الحسن الفقيه بن القابسى ، رحمه الله ، قال : قال لنا حمزة بن محمد الكنانى : حين دَخلت عليه أنا ، وأبو موسى عيسى بن سعادة ، وأبو محمد الأصيلى ، وَوَافقناه نَازِلاً فى الدّرج : درج مسجد ، يقال : إنه مسجد ابن لهيعة ، فى حضرموت ، فقال : من هؤلاء ؟ فقيل له : قوم مغاربة ، فوقف فسلمنا عليه ، ثم رجع فقعد ، فنظر فى وجُوهنا ، وقال : ما أرى إلاّ خيراً ، حَدَّثونا عن محمد بن كثير ، عن سُفيان الثَّورى ، عن عَمر بن قيس الله عليه وسلم ـ قال : « احْذروا فراسَة المؤمن فإنه ينظر بنُور الله ، وتلا : الله عليه وسلم ـ قال : « احْذروا فراسَة المؤمن فإنه ينظر بنُور الله ، وتلا : « إنَّ فى ذلِك لآيات للمُتَوسِّمِين (٢)) .

وتُوفيِّ رحمه الله - بعد سنة أربعين وأربعمائة .

⁽١) بونة ، بالضم ثم السكون . (معجم البلدان : ١ : ٢٦٢) .

⁽٢) الحجر: ٧٥.

(371)

عُمر بن سهل بن مَسْعود اللخمى المقرىء . من أهل طُلَيْطلة .

يَكْنَى : أبا حفص .

رَحَل إلى المشرق ، وَرَوى عن أبى أحمد السامرى ، وأبى الطيب بن غَلْبُون ، وعن أبى القاسم (١) بن أخطل ، والمهدّوى ، والصائغ ، والمشاعلى ، وأبى العبّاس السّعدى القاضى ، وأبى الحسن القابسى ، وأبى عبدالملك البُونى ، وأبى عمران الفاسى ، وأبى الحسن بن نجاح ، روى عنه كتاب : «سبل الخيرات » من تأليفه ، وغيرهم .

وروَى أيضاً ببلده عن القاضي أبى الحسن عبدالرحمن بن تخْلد بن بَقِى ، والسفاقسي ، وأبى عمر بن الحذّاء ، وغيرهم .

وكان إماماً فى كتاب الله تعالى ، حافظاً لحديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ عالماً بطرقه ، لسِناً حافظاً لأسهاء الرجال وأنسابهم ، خفيف الحال قليل المال ، قانعا راضياً رحمه الله .

حَدّث عنه أَبو المطرف بن البيْرُوله، وذكر من خبره ماذكرته. وتُوفيِّ بعد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

(170)

عُمر بن محمد بن عبدالوهاب بن الشراب (^{۲)} الرَّعْيني .

من أهل طُلَيْطلة،

يَكُنَى : أبا حفص ،

رَوَى عن ابن الفخار، وابن مُغِيث.

وكان مُفْتياً .

⁽١) م : «أبي اسحاق» .

⁽٢) كَذَا في : خ . والشرابي ، نسبة إلى الشراب وبيعه . (لب اللباب : ١٥١) . والذي في سائر الأصول : «الشراني» بالنون .

تُوفَى في رجب سنة تسع وأربعين وأربعمائة . ذكر ابن مطاهر(١) .

(177)

عُمر بن عُبَيْد الله بن يوسف بن عبدالله بن يحيى بن حامد الدّهلى . كذا قَرَأْتُ نسبه بخطه .

وهو من أهل قرطبة .

يكُنَى : أبا حفص .

ويعرف بالزهْرَاوي .

رَوَى عن القاضى أبى المطرف بن فُطيس ، وعبدالوارث بن سُفْيان ، وأبى الوليد بن الفَرَضى ، وأبى محمد بن أسد ، ، وأبى زَيْد العطار ، وأبى عمر سعيد بن عبدربه ،

وأبي عبدالله العطار ، وابن أبي زَمنين ، وأبي المطرف القنازعي ، وأبي القاسم الوهْرَاني ، وسَلَمة بن سَعِيد ، وَالجعفري ، وجماعة كثيرة سواهم .

وأخذ بالزهراء عن أبي سليمان عبدالسلام بن السَّمْح ، وأبي إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم ، وعبدالله بن عَبْدُون .

وَحدَّثنا(٢) بإشْبِيلية عن أبى بكر بن زهر ، وأبى القاسم بن عُصْفور ، وابن منظور ، وأبى بكر بن المغيرة ، وَغَيرهم ،

وكتب إليه أبو الحسن القابسي بإجازة مارواه .

وكان مُعْتَنياً بنقل الحديث وَرَوايته وسماعه من الشيوخ في وقته ، جامعاً للكتب ، مكثراً في الرواية .

حَدَّث عنه من المشاهير: أبو عبدالله بن عتاب ، وابناه أبو محمد ، وأبو القاسم ، وأبو مَرْوان الطبني ، وأبو عمر بن مهدى المقرىء ، وقال:

⁽١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : ذكره : ط .

⁽٢) التكملة من: م.

كِان رَجُلًا خيراً ، متصاونا ، ثقة فيها رواه ، ضَابطًا له ، قديم الطلب ، جمع كُتباً وَرَواها .

وَحدَّث عنه أيضاً أبو على الغَسَّان ، وذكر أنه اخْتَلط فى آخر عمره . وأخبرنى عنه شيخنا أبو محمد بحكايات سمعها منه ، وأرانى خطه بإجازته له ، وقال لى : إن أبا حفص هذا لحقته خصاصة فى آخر عمره ، فكان يتكفف الناس .

وقرأتُ بخط أبى مروان الطَّبنى ، قال : أخبرنى أبو حفص هذا ، قال : شَدَدْتُ فى دارى بالربض الغربى ثمانية أحمال من كُتب لإخراجها إلى مكان غيره ، ولم يتم نى العَزْم حتى انتهبها البربُر .

كذلك أخبرنا محمد بن عتاب ، قال : أنا أبو حفص هذا ونقلته من خطه ، قال : نا عبدالرحمن بن يوسف الرفاء ، قال : نا أبو يحيى بن الأشج ، قال : كنت عند أبي محمد الحسن بن رشيق العدل بمصر في العسكر : يعنى الربض فأتى بِوَثيقة ليشهد فيها فنظر إلى موضع ضيِّق بقى من السطر ، فلم يكتب فيه وكتب أول السطر الثاني ، فقال له صاحب الوثيقة : لو كتبت هنا-أعزَّك الله ، يعنى في المكان الضيق ، فقال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «خَيْرُ المجالس أوسعها » .

أناهُ(١) أبو الحسن عبدالرحمن بن عبدالله قراءة منى عليه ، قال : أنا أبو بكر ابن عبدالرحمن قال : نا عَبْدُ الرحمن بن عبدالرحمن قال : نا عَبْدُ الرحمن بن عمر ، قال . أنا أحمد بن جامع السُكّرى ، قال . نا على بن عبدالعزيز . قال نا القَعْتيى .

قال: نا عبدالرحمن بن أبي الموالى ، عن عبدالرَّحمن بن أبي عَمْرة الأنصارى ، قال: أوذن أبو سعيد بجنازةٍ في قومه فكأنه تخلَّف حتى أخذ الناس مجالسهم ، ثم جاء ، فلما رآه القوم تَسربوا عنه ، فقام بعضهم ليجلس في مجلسه ، فقال:

⁽١) أناة: أنبأناه.

لا ، إنى سمعتُ رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ يقول : « خيرُ المجالس أوْسعُهَا » ، ثم تنحى ، فجلس في مكانٍ واسع .

قال ابن حيان ، تُوفِّى أبو حفص يوم الجمعة ، وَدُفن يوم السبت منتَصف صفر من سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، ودفن بالرَّبض ، وصلى عليه مُحمد بن جَهْور .

ومولده بالزَّهْراء يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة إحدى وستين وثلثمائة.

وقال ابن مَهدى : مولده أول سنة سبعين وثلثمائة وهو وَهُمَّ منه .

غُمر بن مقيوس .

من أهل المرّية .

يَكْنَى : أبا حفص .

يُحدَّث عن خزَرج بن معَصّب البجاني .

حَدَّث عنه أبو إسحاق بن وَرْدُون القَاضي .

 $(\Lambda \Lambda \Lambda)$

عُمر بن ابراهيم بن محمد الهؤزني .

يُعرف بابن أبي هُريرة .

من أهل إشبيلية .

يكُنّى: أبا حفص.

كان ثَاقِب الذهن ، مُتَصرفاً في العلوم ، لاسيها في علم الحساب ، ذا طلب قديم وَاجتهاد .

ذكره ابن خَزرج ، وقال : صَحِبنَاه عند الفقيه التَّيْسي .

وتُوفي لسبع خلون من المحرم سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

ومولده سنة ستٍ وتسعين وثلثمائة.

$(\Lambda 79)$

عُمر بن الحَسن بن عبدالَّر حمن بن عمر الهَوْزَني .

من أهل إشبيلية.

يكُنّى: أبا حفص.

رَوَى ببلده عن أبى بكر محمد بن عبدالرحمن العواد ، وأبى إسحاق بن أبى قَابُوس ، وأبى القاسم بن عصْفُور ، وابن الأحدب ، وأبى عبدالله الباجى ، وأبى محمد الشنتجالي(١) ، وغيرهم .

وَرَحل إلى المشرق سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وحَجَّ ، وَأخذ عن أبى محمد بن الوليد ، وغيره .

ذَكرهُ ابن خَزْرج ، وقال : كان مُتَفنناً فى العلوم ، قد أخذ من كل فن منها بحظ وافر ، مع ثقوب فهمه ، وصحة ضبطه .

وكان مولده في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

وقتله المعتضد بالله عباد بن محمد ظُلماً بقصره.

بإشبيلية وَدَفَنه به ليلة السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر من سنة ستين وأربعمائة ، وتَنَاول قَتْله بيده ، ودفنه بثيابه وقلنسوته ، وهِيلَ عليه الترابُ داخل القصر من غير غسل ولا صلاة ـ رحمه الله .

والله المطالبُ بدمه لا إله إلَّا هو.

(**۸۷**)

عُمر بن عمر بن يونس بن كُريْب الأصبحى . من ساكنى طُلُيطلة ، وَأصله من سرقسطة .

يكْنَى : أبا حفص .

رَوَى عن أبى الحسن على بن موسى بن حزب الله الشيخ الصَّالح ، وأبى (١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «الشنتجيان» ، تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

محمد بن يحيى بن محارب ، وأبي عمرو المقرىء ، وأجاز له الصَّاحبان : أبو إسحاق ، وأبو جعفر .

وَسَمِعَ من القاضى أبى الحزم خَلف بن هاشم العَبْدَرِى ، والقاضى أبى عبدالله ابن الحذاء ، والقاضى عبدالرحن بن عبدالله بن جحّاف ، وأبى عمر الطلّمَنْكِي ، وأبى بكر بن زهر ، وثابت بن ثابت البرذلورى ، وغيرهم . وكان رجلًا فاضلًا ثقةً فيها رواه ، وعُمر وأسن .

وتُوفيِّ بطليطلة سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة .

 $(\Lambda V V)$

عُمر بن محمد بن واجب.

من أهل بَلنسيه .

يكْنَى : أبا حفص .

رَوَى عن أبي عمر الطلمنكي المقرىء.

وَسَمع من أبي عبدالله بن الحدَّاء صحيح مُسلم وَغيره.

وكان صاحب أحكام بلنسية(١) ومن أهل الفَضْل والجلالة.

وأخبرنا عنه حَفيدهُ أبو الحسن محمد بن واجب بن عمر بن واجب القاضى . تُوفّى قريباً من السَّبعين والأربعمائة ، وسنَّه نحو الستين ، وكان قد حَجَّ .

ذَكر ذلك ابن مدير .

وقد أخذ عنه أيضاً أبو على بن سُكرة .

وذكر غيره: أنه تُوفِّي في شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة.

(AYY)

عُمر بن حيان بن خلف بن حيَّان . من أهل قُرْطُبَة .

⁽١) هامش: خ: «كان صاحب حكام السوق فقط».

يَكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وأبي محمد بن حَزْم ، ومحمد بن عتَّاب ، وحاتم بن محمد ، وغيرهم .

وكان من أهل النبل والذّكاء ، والحفظ واليقظة ، والفصاحة الكاملة . أنا عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، ووصفه بما ذكرته من نباهته . قتله : المأمون الفتح بن محمد بن عباد بالمدّور ومثّل به سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

(AVY)

عُمر بن أحمد بن رزق التجيبي .

من أهل الرّية .

يُكْنَى : أبا بكر .

ويعرف بابن الفَصِيح .

رَوَى عن أبي عمرو المقرىء ، وغَيره .

أخذ الناس عنه ، وكان ثِقةً فيها رواه وعُني به .

وتُوفى سنة سبع وخمسمائة .

أخبرني بأمره أبو بكر يجيى بن محمد صاحبنا.

米 崇 米

ومن الكنى فى هذا الباب (٨٧٤) عُمر بن خلف الهمدانى الإلبيرى، منها، يكنى : أبا حفص.

(AVO)

أبو عمر الحصّار، الإمام الزَّاهد. كان شَديد الْوَرع، كثير الانقباض، عَظيم الصبر. وتُوِّف في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وأربعمائة. ذكره ابن حيان.

米 米 米

ومن الغرباء

(۲۷۸)

عمر بن صالح القيرواني ، منها ، يُكنى أبا حفص .

أخذ بها عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، وأبي عمران الفاسى . وعُنى بالأصول والفروع ، وأخذ الناس عنه . وتُوِّق سنة ستين وأربعمائة . ذكره أبو القاسم المقرىء .

من اسمه عثمان.

(ΛVV)

عُثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف المعافِري.

من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية .

يُكْنى أبا عَمْرو .

ويعرف: بالقيشطَياليّ .

رَويَ عن أبيه أحمد بن محمد .

وكان من جِلة المحدثين ، وسَمِعَ مع أبيه على أبي عيسى اللّيثى . « موطأ مالك » رواية يحيى بن يحيى ، وتفسير ابن نافع ، وسَمِعَ من القاضى أبي بكر ابن السّليم ، وأبي بكر بن القوطية ، والزبيدي ، والأنطاكي ، وغيرهم .

وكان أبو عمرو هذا حَضِيراً للمؤيد بالله أمير المؤمنين هشام بن الحكم عند أبيه أبي القاسم .

قال ابن خَزْرج: وكان أبو عمرو من أهل الطّهارة والعفاف والثقة ، وروايته كثيرة .

وتُوفى في صفر سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن ثمانين سنة . وحَدَّث عنه أيضاً أبو عبدالله الخَوْلاني ، وابنه ، ومحمد بن شريح .

$(\Lambda V \Lambda)$

عُثمان بن خَلَف بن مفرج الأنْصَارى .

من أهل سرقسطة.

يُكْنى أبا سَعد .

رَوى عن أَبي محمد الأصيلي ، وغيره .

وَرَحل إلى المشرق لأداء الفَريضة فحجَّ ، وكتب بخطه عِلمًا كَثِيرًا ، وكان عالمًا حافظًا ورعاً .

سمع منه القاضى محمد بن يحيى بن فُورتش ، وغيره . وتُوفَى سنة خمس وعشرين وأَربعمائة .

(AVA)

عُثمان بن على بن مسلم بن على السّريجى الميورقى . يُكنى : أَبا سَعِيد .

رَوَى بالْعِراق عن شيوخ لقيهم ، وسمع من عبدالعزيز بن جَعفر الأندِى المعمر ، وصحبه بالأندلس زماناً واختص به .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : لقيته بإشبيلية سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، وكان من أهل الثقة والفضل .

ومولده سنة خمس وستين وثلثمائة.

$(\lambda\lambda)$

عُثمان بن عيسى بن يُوسف التّجيبى . من أهل طُلَيْطلة . يَكْنَى : أَبا بكر .

ويعرف: بابن ارْفع رَأْسه.

روى عن محمد بن إبراهيم الخُشّني ، وَغيره .

وكان من أهل العلم البَارع ، والذّهن الثّاقب ، حافظاً لرأى مَالك ، رَأساً فِيه ، مُوثقاً وَتولى قضاء طَلُبيرة .

ذكره ابْنُ مُطَاهر .

 $(\Lambda\Lambda1)$

عُثْمان بن دُلَيْم .

⁽۱) الأندى ، نسبة الى أندة ، بالضم ثم السكون : مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية (لب اللباب : ۲۱ ، معجم البلدان : ۲۱ : ۳۷۹) .

يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الحميدى ونسبه إلى جده ، وذكر أنه أخذ عنه بالجزيرة . وكان من الفقهاء المذكورين ، والأدباء الصالحين .

سمع بالأندلس من غير واحد ، وتفقه ببجانة على شيوخها قبل الفتنة ومات سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، أو نحوها .

$(\Lambda\Lambda\Upsilon)$

عُثمان بن سَعِيد الأموى المقرىء ، المعروف بابن الصيرفي . من أهل قُرْطُبة ، من رَبَض قُوتة راشَهْ ، مِنها .

سكن دانية . يُكْنَى : أبا عمرو .

رَوَى بقرطبة عَنْ أَبِي المطرف عبدالرحمن بن عُثمان القشيْرى الزاهد ، وعَن أَبِي بكر حَاتم بن عبدالله البزاز ، وأبي عبدالله محمد بن خَلِيفة ، وأحمد بن فتح ابن الرسان ، وأبي بكر بن خَليل ، وأبي عثمان بن القزاز ، وأبي بكر التجيبي ، ويُونس بن عبدالله القاضي ، وخَلَف بن يَحيى ، وغَيْرهم . وسَمِع من أبي عبدالله بن أبي زَمنين كَثِيراً من روايته وتواليفه ، وسَمِع بأستجة ، وبَجَانة ، وسرقسطة ، وغَيرها من بلاد الثغر ، من شيوخها كَثِيرا .

ورَحَل إلى الْشرق ، ولقى بمكَّة أبا الحسن أحمد بن فِراس العَبْقَسي ، فسمع منهُ ومن غيره .

وسمع بمصر من أبى محمد بن النحاس ، وَأَبِى القَاسم عبدالْوَهاب بن أحمد ابن مُنِير ، وَخَلَف بن إبراهيم بن خَاقَان وفَارِس بن أحمد ، وطَاهِر بن عبْد المنعم ، وجَمَاعة سِوَاهم .

وَسَمِعَ بالقيروان من أبي الحسن القابِسي ، ومن جماعة سواه .

وقَدِم الأنْدَلُس واستوطن دَانية حَتَّى عُرف بها ، وكان أحد الأئمة في علم

القرآن وروَاياته وَتَفْسِيره وَمعَانيه وطرُقه وَإعْرَابِه ، وجمعَ في معنى ذَلِك كله تواليف حسَاناً مفيدة يكثر تَعْدَادها ويطول إيرَادها .

ولَهُ معرفة بالحديث وطرقه وأسهاء رجاله ونقلته وكانَ حَسن الخط ، جيّد الضّبط ، من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم ، مُتَفَنَّنًا بالعلوم ، جَامِعاً لَها مُعْتنياً بها ، وَكان ديناً فَاضِلاً ، وَرعا سُنِّياً .

قَالَ المغامى : وكانَ أبو عمرو مُجَابِ الدَّعوة ، مَالِكي المذهب.

وذكرهُ الحميدى فَقَال : مُحَدِّث مُكْثر ، ومقرىء مُتَقَدِّم ، سمع بالأندلس والمشرق ، وطَلَب علم القراءات ، وألف فيها تواليف معروفة ، ونظمها فى أَرْجُوزَة مَشْهُورة ، وقَال : ومما يذكر من شعره :

قَدْ قُلْتُ إِذْ ذَكَرُوا حَالَ الزَّمَان وَما يَجْرِى عَلَى كلِّ مَنْ يُعزَى إلى الأَدَبِ لاَ شَيءَ أَبِلَغُ من ذَل يُجرِّعه أَهْلِ الحُسَاسة أَهلَ الدِّين والحَسَب لاَ شَيءَ أَبلَغُ من ذَل يُجرِّعه أَهْلِ الحُسَاسة أَهلَ الدِّين والحَسَب القَائِمين عِمَا جَاء الرَّسُول بِه واللَّبغضين الأَهْلِ الزَّيغ والرِّيب

قال أبو عَمْرو: سمعت أب رحمه الله ، غير مرة يَقُول . إنّ ولدتُ سنة إحدى وسبعين وثلثمائة وابتدأتُ أنا بطلب العلم بعد سنة خَمْس وثمانين ، وَانا ابن أربع عشرة سنة ، وَتوجهتُ إلى المشرق لأدَاءِ فَريضة الحبّ يوم الأحد النّاني من المحرم سنة سبع وتسّعين ، وحَجَجْت سنة ثمانٍ ، وقرَأتُ القرآن ، وكتَبْتُ الْحَدِيث وَغير ذلِك في هذين العامين ، . . وانْصَرفْتُ إلى الأندلس سنة تسع وتسعين ، وهي ابتداء الفتنة الكبرى التي كانت بالأندلس ، ووصلت إلى تسع وتسعين ، وهي ابتداء الفتنة الكبرى التي كانت بالأندلس ، ووصلت إلى قُرْطَبة في ذي القعْدة سنة تسع وتسعين ، والحمد لله على كل حال .

وقَرَأْتُ بِخَط أَبِي الحَسَن المقرىء ، قَالَ : تُوفى أَبو عمرو المقرىء بدانية يوم الاثنين في النصف من شوَّال سنّة أَربع وأربعين وأربعمائة ، وكان دفْنه بعد صلاة العصر في اليوم الذي تُوفى فيه ، ومشى السّلطان أمام نَعْشه ، وكان الجمع في جنازته عظيهاً .

(۸۸۳)

عُثمان بن محمد المعافري ، يُعرف بابن الْخُوت .

من أهل طليطلة،

يُكْنَى : أَبا بكر .

سَمِع علَى أَبِي عبدالله الفخَّار ، وابن ذُنين ، وغيرهما .

وكان من خيار المسلمين وأَفَاضلهم ، كَثِير التّلاوَة للقرآن ، مُواظِباً على شُهود الصلوات في الجامع ، رحمه الله .

ذكره ابن مُطاهر.

قال غيره: وتُوفيُّ في ذي القعدة سنة تسع وَأربعين وأربعمائة. ومولده في شَعْبان سَنة سبع وثمانين وثلثمائة .

عُثمان بن يُوسف بن عبدالرحيم.

من أهْل طُليطلة.

رَوَى عن أبي عمر الطَّلمنكي ، وأبي عباس ، والتبْريزي ، وَغيرهم . أجاز لابن مطاهر مَاروَاه في جمادي الأولى سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

ومن الفرباء

(AAO)

عُثمان بن أبي بكر بن حمّود بن أحمد الصدَّفي .

يُكْنَى : أَبا عمرو .

ويعرف: بالسفَّاقسي، وأصْله منها.

ويعرف أيضاً بابن الضَّابط.

قدِم الأندلس وَأسمع الناس بها بعد أن تحوّل بالمشرق وأَخذ عن علمائها وَمحدثيها .

رَوَى عن أبى نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ وهو أجل من لقيه من شيوخه ، وقال : صحبته بأصبهان ، وكتبت عنه نحو مائة ألف حديث بخطى . وقال لم ألق مثله في العلم والعمل .

وعَن أَبِي عبدالله محمد بن على الحافظ الفَسَوى ، وعن أبي الفضل مُبارك بن على المراس ، وعن أبي الحسن محمد بن على بن صخر ، وعن أبي عثمان على المراس ، وعن أبي الحسن عمد بن على بن عبدالله إسماعيل بن عبدالرحمن ، والصَّابُوني ، وأبي الطيب طاهر بن عبدالله الطبرى ، وأبي الحُسين عبدالملك بن سياؤش الكازرُوني ، وأبي بكر المفيد ، وأبي ذر الهروى ، وكريمة بنت أحمد السَّرْخسية .

وجماعة كثيرة يطول ذكرهم ، سمع منهم وكتب الحديث عنهم .

وَقدِم الأندلس سنة ستٍ وثلاثين ، ودَخل قُرطبة في هذا التّاريخ ، وأسمع النّاس بها ، وحَدَّث عنه مشيختها وعلماؤها ، وتطوّف بسائر بلاد الأندلُس نحو العامين ، وقدم أيضاً قرطبة مرة ثَانِية سنة ثمان وثلاثين ، فسمع منه أيضاً .

وكَانَ حافِظاً للحديث وطُرقه ، وَأَسهاء رجاله ورواته ، مَنسوباً إلى معرفته وفهمه .

وكان يُمْلى الحديث من حفظه ، ويتكلم على أسانيده وَمعانيه ، وكان عارفاً باللغة والإعراب ، ذاكراً للغريب والآداب ، عمن عُنى بالرواية ، وشهر بالفهم والدّراية . يجمع إلى ذلك حُسن الخلق ، وأدب النفس ، وحَلاَوة الكلام ، ورقة الطبع .

وصفه بهذا غير واحدٍ ممن لَقِيهُ وَجَالَسه .

وذكره أبو عمر بن الحذَّاء في كتاب رجاله الذين لقيهم ، فقال . قدم عَلينا طُليطلة وسنه يومئذ نحو الخمسين ، وكانت له روايةٌ واسعة ومعهُ كتب كثيرة من روّايته بالعراق ، والشام ، والحجاز ، ومصر . وكانت عنده غرائب، تجوّل بالأندلس نحو عامين ، ثم انصرف إلى القيروان فوجهه الصنهاجي صاحب القيروان رسولا الى القسطنطينة ثم انصرف عنها .

وكان لى صديقاً ، وتكررت كتبه إلى من القَيروان ، ثُمَّ صرفه الصنهاجي إلى القسطنطينة فمات في طريقها إما وارداً وإما صادراً ، رحمه الله .

وذكره الحميدى فقال : كان فاضلاً ، عاقلاً ، قرأت عليه كثيراً وكتبت عنه ، وأنشدني :

إِذَا مَاعَدُوِّك يَـوْماً سَـا إِلَى حَالِةِ لَمْ تُطقُ نَقْضَها فَقَبَّـلُ وَلاَ تَانَفَن كفَّه إِذَا أَنْت لَم تَسْتطِعْ عَضّها

وقرأت بخط القاضى أبى على الصَّدفى شيخنا ، رحمه الله وقد ذكر أبا عمرو السَّفَاقسى ، حكى عنه أنه قال : بعث إلىَّ شعراء القيروان حين مقامى بها وهم : ابن رشيق ، وابن شرف ، وابن حجاج ، وعبدالله العطار ، يسألونى أن أرسل إليهم شِعْرى ، فقلت للرسول : انه فى مُسَوِّداته . فقال : كما هو فأخذته وكتبت عليه ارتجالاً ثم بعثت به :

خَـطبْت بنَـاق فـأرْسـلُهن إليك عوَاطلَ مِنْ كلّ زِينه لِـتَعْـلَم أَن مُّـن يَجُـودُ بَحض الوِدَاد ويْشنَا ضَنِينَهُ فقل كيف كَان ثناء الجليس أضمَّخَ بالمسك أم صب طينهُ

فأجابوني بهذه الأبيات:

أتتنا بناتك يرْفُلن فى ثياب مِنَ الوشى يَفْتِن زينهُ فلما نطقن سحرن العقول وظل القرين ينادى قرينه أفى بابل نحن أم فى العِراق وفَوق البسيطة ام فى سَفينه فدعنى أرقب سحو الجميع لِنَسمع من كل مَدْح عُيُونَهُ

وقرأت على أبى محمد بن عتاب غير مرة ، قال : اخبرنى ابو عمرو وكتبه لى بخطه ، قال انشدنى ابو نعيم الحافظ ، قال : أنشدنى ابو محمد الجابرى ، قال انشدنى ابن المعتز للفسه ؟

ما عابنى إلا الحَسُود وتلك من خير المعاثب والخير والحُسَّاد مقْرو نان إن ذَهَبُو فذاهبُ وإذا ملكت المجد لم تملك مَذَمَّات الأقارِبُ وإذا فقدت الحاسدين فقدت في الدَّنيا الأطايبُ

وذكر جماعة من علماء طليطلة أنهم سمعوا أبا عمرو السفاقسى يقول: رأيت محمد بن إسماعيل البخارى، رحمه الله، في النوم بفسا(١) فقلت له: لم لم تخرج في كتابك عن حماد بن سلمة ؟ قال: فجعل يتبسم إلى ، فقلت له: من أجل حديث عكرمة ؟ فقال لى: وغيره.

قال أبو عمرو: وسمعت أبا نعيم الحافظ يقول: الإجازة على الإجازة قوية جائزة.

وحدث عن أبي عمرو علماء الأندلس قاطبة في كل بلد دخله من بلدانها ، وهو أول من أدخل كتاب «غريب الحديث» للخطابي الأندلسي . وتوفى رحمه الله - بعد سنة أربعين وأربعمائة .

⁽١) فسا، بالفتح والقصر: مدينة بفارس. (معجم البلدان: ٣: ٨٩٧).

$(\Lambda\Lambda\Lambda)$

عثمان بن الحسن بن عثمان بن أحمد(١) بن الخصيب البغدادي . يُكُنَى : أبا عمرو .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : قدم علينا سنة سبع عشرة وأربعمائة بإشبيلية ، فقرأنا عليه ، وكان يروى عن أبى طاهر المقرىء البغدادى قرأ عليه بالقراءات السبع ، وروى عن جلة البغداديين ، وغيرهم . وكان مجودا للتلاوة ، محسناً ، عالماً بمعانى القرآن ، وكان كبير السن جداً .

⁽١) التكملة من: م.

باب من اسمه على : (۸۸۷)

على بن معاوية بن مُصلح . من أهل مدينة الفرج . يُكنى : أبا الحسن .

رَحَل إلى المشرق ، وسمع بمكّة من الجُمحى عمر بن أحمد المكى ، وأبى الحسن الخزاعى ، وأبى إسحاق إبراهيم بن محمد الدّيبُلى(١) ، وأبى بكر الأجرى .

وَسَمِع بالمدينة من قاضيها عبدالمك بن محمد المروان.

وسمع بمصر من الحسن بن رشيق ، والحسن بن الخَضِر ، وحمزة بن محمد ، وأبي محمد بن الورد ، وغيرهم .

وسمع بالإسكندرية من أبي العبَّاس أحمد بن سهل العطار ، وغيره . وسَمِع بقرطبة من خالد بن سعد ، وأبي بكُر القُرشي ، وأحمد بن مُطرّف ، وإسماعيل بن بَدْر ، وغيرهم .

وسمع بِطَلَيْطلة من ابن مدراج ، وغيره .

وبمدينة الفرج من وهب بن مسرة ، ومحمد بن القاسم بن مسعدة . وكانَ شيخاً فَاضلا ثقة فيها رواه . سمع الناس منه كثيراً ، حَدَّث عن الصَّاحِبان .

وتُوفى في عقب رجب سنة سبع وتسعين ، وثلثماثة ، ومولده سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

ذكر مولده ووفاته ابن عبدالسلام الحافظ.

⁽۱) الذيبلي ، نسية إلى ديبل ، بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مضمومة ولام : مدينة على ساحل بحر الهند . (لب اللباب : ۱۱۰ ، معجم البلدان : ۲ : ۱۳۸) .

$(\lambda \lambda \lambda)$

على بن موسى بن إبراهيم بن حِزب الله .

من أهل طلبيرة .

سكن سرقسطة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أَبي عمر أحمد بن خلف المديُّوني ، وغيره .

وَرَحل إلى المشرق وحجَّ وأخذ هناك عن أبي على بن عثمان الغرافي^(١) وغيره .

وكان رجلًا صالحاً ، مجاب الدعوة .

حَدَّث عنه أبو عمرو المقرىء ، وأبو حفص بن كُريب ، وقال : كان كثير الرواية بالمشرق والأندلس ، وأدْرَك جلة من الرجال ، غير أن العبادة والزهد فى الدنيا غلب عليه فامتنع من الرواية غير النّزر اليسير ، لما كان بسبيله من العبادة والاجتهاد ، واعتزل النّاس ، وكان يختم القرآن فى ثلاث ليال ، ولم ألنى مثله فى الزهد والتبتّل ، رحمه الله .

وَحدَّث عنه أيضاً الصاحبان ، وقالاً : نا على بن موسى نا الغرافى ، نا محمد ابن يحيى ، قال : نا الطوّسى ، نا على بن حِجْر ، قال : نا إسحاق بن نجيح ، عن عَطَاء الخراسانى ، قال : كان أبو الدرداء إذا رأى طلبة العلم فرش لهم رداءه ، وقال : مَرْحَباً بأحِبَّة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

$(\Lambda\Lambda\Lambda)$

على بن فَرجُون (٢) الأنصارى النحوى . من أهل طُلَيْطلة .

⁽۱) الغرافي ، نسبة الى الغراف ، بالفتح والتشديد : نهر تحت واسط . (لب اللباب : ١٨٥ ، معجم البلدان : ٣ : ٧٨٠) .

⁽۲) هامش: م: (فرحون).

يُكنى: أبا الحسن.

حَدَّث عن ابن مِدْراج ، وغيره .

رَوَى عنه أبو المطرف بن البيروله ، وقال : كان شيخاً لغوياً ، نحوياً ، شاعراً ، جواداً لا يمسك شيئاً ، مؤثراً على نفسه ، رقيق القلب ، إذا سمع قراءة القرآن بكى وخشع ، رحمه الله .

(191)

على بن محمد بن أبي الْخُسَين . من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن.

رَوَى عن القاضى أبى أيوب بن غَمْرُون وأحمد بن سيد ، وأبي سليمان عبدالسلام بن السَّمح الزهراوى ، وصاعدا اللغوى وَغَيرْهم .

ذكره الحُمْيدي، وقال: كاتِبٌ مشهور بالأدب والشعر. وله كتاب في التَّشبيهات من أشعار الأندلس. كان في الدولة العامرية، وعاش إلى أيام الفتنة، وحَدَّث عنه أبو بكر المَصْحَفي.

 $(\Lambda 1)$

على بن سليمان الزَّهراوى الحاسب. يُكنَى : أبا الحسن .

كان : من أهل العلم بالتفسير والقراءات والفرائض ، وله كتابٌ كبير فى تفسير القرآن ، وكان إماماً بجامع مدينة غرناطة ، خطيباً به ، وحج فى نحو سبعة أشهر .

حدث عنه أبو بكر المصحفى ، وغيره .

(AAY)

على بن رجاء بن مُرَجيّ .

سكن الجزيرة. يُكنِّي: أبا الحسن.

ذكره الحُميْدى ، وقال : فقيهٌ أديبٌ من أهل بيت جليل ، وله في العلم والأدب والتصاون والسخاء والكرم وحسن الدين حظ موفور ، وأنشدنى من شعره ، كثيراً ، ومنه :

مِنه يَوماً مقَامَهُ وَمقامِي لاً ولا نفسة سِوى آثام

قُل لمن نال عِرْض مَنْ لم يَنلُهُ حسَبْنًا ذو الجلال والإكرام سَوْفَ يَدرى إذا الشهادة سِيلتْ لم یَزدْنی بذَا سِوَی حَسَنات كان ذا مَنْعَةِ فثقل ميزا ني بهذا فصارَ من خُداامي

قال : ومات بالجزيرة من أعمال الأندلس في سنة ستٍ أو سبع وأربعين وأربعمائة .

(194)

على بن محمد بن عبدالله بن منظور القيسي.

من أهل إشبيلية،.

يُكْنَى: أبا الحَسن.

قرأ القرآن على أبي العباس الْبَاغَائي(١) المقرىء وغيره. وكان من أهل العلم بالْقرآن ، والفقه والعربية ، وكانت فنون العربية أغلب عليه ، وكان حسن السمت ، من أهل الفهم والضَّبط .

ذكره ابن خزَرج ، وقال : تُوفِّى في المحرم سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ومُولدُه سنة سبع وستين وثلثمائة .

⁽١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «الباغاني» . (انظر الحاشية رقم : ١ ص : ٣٩٦) .

(191)

على بن خِيرة الخَراز ، مولى ابن الفراء الزيات . من أهل قُرْطبة ، يُكنى : أبا الحسن .

رَوَى عن حاتم بن محمد ، وجماعة سواه ،

وله رحلة إلى المشرق حَجَّ فيها ، ورَوَى بها بمصر وغيرها .

وكان عَفِيفاً دمثاً ، حسن الخلق قويم الطريقة من حملة القرآن المجودين الطباب (١) المحسنين .

وتُوفيِّ منتصف شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن حيّان .

(190)

على بن خَلَف بن عَبد الملك بن بطَّال .

يُعْرَف بابن اللّحام .

من أهل قُرْطُبة .

يُكنَى : أبا الحسن.

رَوَى عن أبى المطرف القنازعى ، وأبى الوليد ، يُونس بن عبدالله القاضى ، وأبى محمد بن بنوش ، وأبى عمر بن عفيف ، وغيرهم .

وَكَانَ مِن أَهِلِ العلمِ وَالمَعرِفَةُ وَالفَهِمْ ، مَلِيحِ الخط ، حَسَنَ الضبط ، عنى بالحديث العناية التَّامَة ، وأتقن ماقيد منه ، وشَرح صَحِيح البُخَارى في عدة أسفار . رواه الناس عنه ، واستقضى بلورقة (٢) .

وَحَدَّث عنه جماعة من العلماء .

⁽١) الطباب ، بالفتح : الحاذق الماهر .

 ⁽٢) لورقة ، بالضم ثم السكون والراء مفتوحة والقاف ، ويقال : لرقة ، بسكون الراء بغير واو : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير . (معجم البلدان : ٤ : ٣٦٩) .

وقرأتُ بخط أى الحسن المقرىء أنه تُوفّى ليلة الأربعاء ، وصلىّ عليه عند صَلاة الظهر ، آخر يوم من صفر سنة تسع وأربعين وَأربعمائة .

(TPA)

على بن عبدالله بن على بن محمد بن سُليمان بن عمر الأزدى ، من ولدِ المهلب بن أبي صُفْرة .

ويُعرف بابن الإستِجي ، وأصْله من قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي محمد أسد ، وأبي عمر بن الجَسُور ، وأبي الوليد بن الفَرض ، وغَيرهم .

وكان نَافِذاً في العلوم ، قَدِيم العناية بطلب العلم ، شاعراً مَطْبُوعاً ، بليغ اللسان وَالقلم ، حسن الخط ، صحيح النقل ، وَأَلّف كُتباً كثيرة في غَيْر مافَن .

ذكره أبو محمد بن خَزْرج ، وقال : مولده سنة سبع وسبعين وثلثمائة . وتوفي في عقب ذى القعدة سنة خمس وخَمْسين وأربعمائة ، وكان قد خرف قبل موته بيسير .

(A9V)

على بن محمد عُبَيْد الله بن أحمد بن عَبادَل الأنصارى.

من أهل إشْبِيلية .

يُكْنَى : أبا الْحسن .

رَوَى بقرطبة عن أبي المطرف القُنَاذِعي ، قرأ عليه القرآن . وَرَحل إلى المشرق سنة عشر وأربعمائة ، وحَجَّ سنة أربع عشرة . ورَوى بمصر عن أبي محمد بن النحاس المصرى ، وغيره . وكَانت لهُ معرفة بالحديث ورجاله .

وكان له سماع كثير بقُرْطبة وإشبيلية ، وبها تُوفيٌ في صَدْر صفر سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

وكان مولده فى حدود سنة خمس وثمانين وثلثمائة . ذكره ابن خَزْرج .

$(\Lambda \Lambda \Lambda)$

على بن أحمد بن سَعيد بن حَزْم بن غالب الفَارِسي .

من أهل قرطبة .

تَجَوّل بالأنْدَلس .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن القَاضي يُونس بن عبدالله ، وأبي بكر حمام بن أحمد القَاضي ، وأبي محمد بن بنوش القاضي ، وأبي عُمَر بن الجَسوُر ، وغيرهم .

قال القاضى أبو القاسم صَاعد بن أحمد: كان أبو محمد بن حَزْم أجمع أهل الأندلس قَاطِبة لعلوم الإسلام، وَأُوسَعهم مَعْرفة، مَعَ تَوسعّه في عِلْم اللّسّان، ووفُور حظه من البَلاغة، وَالشعر، وَالمعرفة بالسير والأخبار. وأخبرني ابنه أبو رافع الفضل بن على أنه اجتمع عنده بخط أبيه من تأليفه

نحو أربعمائة مُجلد، تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورَقة.

وقال أبو عبد الله الحُميدى: كان حافظاً ، عالماً بعلوم الحديث وفقهه ، مُسْتَنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة ، مُتَفنناً في عُلوم جَمّةٍ ، عامِلاً بعلمه ، زَاهداً في الدنيا ، بعد الرياسة التي كانت له ولأبيه قبله في الوزارة وتدبير الممالك ، مُتَواضعاً ذا فَضائل جمة ، وتواليف كثيرة في كلّ ماتحقق به من العلوم ، وجمع من الكتب في علم الحديث والمصنفات ، والمسندات كثيراً . وسَمِع سَماعاً جماً ، وأول سماعه من ابن الجَسُورُ قبل الأربعمائة .

ثم ذكر . جُملة من أسهاء تواليفه .

ثُمْ قال : ومارأينا مِثْله فيها اجتمع لَهُ مع الذَّكاء وسرعة الحفظ وَكَرم النَّفس

والتدين . وكان له في الآداب والشعر نفس واسع ، وباع طويلٌ . وما رأيت من يقول الشعر عَلَى البديهة أُسْرعَ منه ، وشعره كثير وقد جمعناهُ على حروف المعجم ومنهُ ·

هَل الدهْرُ إلا ماعَرَفْنا وأَدْركنا فَجَائعه تَبْقَى ولَذَّاته تَفْنى ولَدَّاته تَفْنى إِذَا أَمكنْت فيه مَسَرَّة ساعَةٍ تَولَّت كمر الطرَّف واستخلف حُزْنا إلى تَبعات في المعاد وموْقه نودُ لَدِه أَنّنا لم نكس كنّا خصلنا على همم وإثم وَحَسرةٍ وفات الذي كُنّا نلذبه عَيْنا حَنينٌ لَمِا ولّي وشغل بما أتى وغم لما يُرجى فعيشك لايَهْنا كأن الذي كُنّا نشر بكُونه إذا حققته النفس لَفْظٌ بلا مَعْنى وله: كأن الذي عُنا عُلومٌ أبثها وأَنشرها في كل بادٍ وحَاضِر مُناى من الدُنيا عُلومٌ أبثها وأَنشرها في كل بادٍ وحَاضِر دُعاء إلى القرآن والسنن التي تأسى رجالٌ ذِكرها في المحاضرِ دُعاء إلى القرآن والسنن التي تأسى رجالٌ ذِكرها في المحاضرِ

قال صاعدً: كتب إلى أبي محمد بن حَزْم يقول بخطه: ولدت بقرطبة في الجانب الشّرْقى في رَبض منية المغيرة، قبل طلوع الشمس وبعد سلام الإمام من صَلاة الصبح، آخر ليلة الأربعاء آخر يوم من شهر رمضان المعظم، وهو اليوم السابع من نوفمبر (۱) سنة أربع وثمانين وثلثماثة بطالع العقرب. قال صاعد: وَنَقلْت من خط ابنه أبي رافع: أن أباه توفي ، رحمه الله، عشية يوم الأحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة، فكان عمره ورحمه الله وعشرة أشهر وتسعة وعشرين يوماً.

 $(\Lambda99)$

على بن اسماعيل يعرفُ : بابن سيدة^(٢) .

⁽١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : (نونمبر) .

⁽٢) هامش : خ : «ابن سيدة ، صاحب المحكم» .

من أهل مرسية ^(!) يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، وأبي عمر الطَّلمنكي ، وصَاعد اللغوى ، وغيرهم . وله تواليف حسان ، منها : كتاب المحكم في اللغة ؛ وكتاب المخصص ، وكتاب الأنيق في شرح الحماسة ، وغير ذلك .

وذكر الوقشى عن أبي عمر الطَّلمنكى ، قال : دخلت مُرْسية فتشبث أهْلُهَا ليسمعوا على غريب المصنف ، فقلت لهم : انظروا لى من يَقْرأ لكم وأمسك أنا كتابى ، فأتونى بِرجُل أعمى يعرف بابن سِيدَة ، فقرأه على من أوَّله إلى آخره ، فعجبت من حفظه ، وكان أعمى ابن أعمى .

وذكره الخُميدى ، وقال : إمام فى اللغة والعربية ، حافظ لهما على أنه كان ضَرِيرا ، قد جمع فى ذلك جُمُوعاً ، وله مع ذلك فى الشعر حظ وتصرف ، ومات بعد خروجى من الأندلس قريباً من سنة ستين وأربعمائة . وقال القاضى صاعد ابن حمد : تُوفِّى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وقد بلغ ستين سنة أو نحوها .

$(4 \cdots)$

على بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن شريعة اللخمى الباجى . من أهل إشبيلة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه محمد بن أحمد صاحب الوثائق ، وكان نبيه البيت والحسب . وأخبرنا عنه أبو الحسن شريح بن محمد المقرىء .

وتُوفى ، رحمه الله ، ببلده يوم الحميس لتسع بقين من ربيع الآخر من سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، ودفن مع أبيه في دَارِه .

وكان مولده في شوَّال سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

⁽١) بهامش : خ : (من قرية منها تعرف ببنى شيخانة على ثلث ميل من منقودسي في عائد من البجانة ، ومقدمته لكتاب سيبويه ورسالته الفريدة . يدلان على ماحكم عليه من قلة الديانة ،

(9.1)

على بن أحمد بن حمدون المقرىء البَطليوسي، منها.

يعرف: بابن اللطينية.

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي عمر المقرىء، وَغيره،

أخذ عنه شيخنا أبو محمد بن السيد، وغيره،

وتُوفيِّ في العشر الوسط من المحرم سنة ستٍ وستين وأربعمائة ببطليوس.

(4.7)

على بن حمْرا .

من أهل غرناطة ،

يُكْنَى : أبا الحسن .

كان فقيها حافظاً ، تدور عليه الشورى ببلده ، وكان مُقدماً في معرفة اللغة والعربية والشعر ، نافذاً في علم الوثائق .

وقد جمع فيها كتاباً حسناً هو بأيدى الناس ، وقد أخذ عنه(١) .

(9.4)

على بن أبي القاسم بن عَبْد الله بن على المقرىء.

من أهل سرقسطة .

سَكن طُلَيْطلة.

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى بالمشرق عن أبى ذر الهروى ، وأبى الحسن بن صَخْر ، وأبى القاسم السقطى ، وأخذ عن القاضى الماوردى كتابه فى «تفسير القرآن»، وعن عبدالوهاب القاضى ، وعَنْ أبى بكر بن عبدالرحمن القَيْرَوانى ، وغيرهم .

⁽١) التكملة من: م.

وكَان رجلا صالحاً ، خيراً فاضلاً ، وأقْرَأَ الناس بطُلَيطلة مدة ، وأسمع الناس بها ، ولم يكُن له معرفة بالإسناد والرّواة .

كتب إلى شيخنا أبى محمد بن عتّاب بإجازة مارواه ، وأرانى خطّه بذلك ، وفي تسمية بعض روايته وكتبه ، فرأيْتُ فيها تخليطاً كثيراً ، وزيادة في الإسناد ونقصاً . ولم يكن هذا الشأن بابه ، وإنما كان الغالب عليه الخير والصّلاح وإقراء القرآن .

وَقَدِم قرطبة في آخر عمره.

وقرَأْتُ بخط أبي القاسم بن عتَّاب : تُوفَى المقرىء أبو الحسن بقُرْطُبة في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الرَّبض ، وكانت جنازته مشهورة ، وكان منقبضا منذ دَخل قرطبة وأقام فيها سبعة أشهر في الفندق الذي نَزل فيه ، ولم يتعرض للقاء أحد ، رحمه الله .

(4.5)

على بن سعيد بن أحمد بن يحيى الحديدى التجيبي .

من أهل طُلَيطلة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

كَان فَقِيهاً في المسائل ، مُشَاوَراً بصيراً بالفتيا ، وكَان يُتَحَلق إليه ويناظر عليه .

وتَوُفى فى شوَّال سنة أربع وسبعين وأربعمائة. ذكره ابن مطاهر (!)

(9.0)

على بن سيد بن أحمد الغَافقي :

من أهل شاطبة .

⁽١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «ذكره ط» .

يُكْنَى : أبا الحسن.

رَوَى عن أبى القاسم بن عُمر . وتُوفِي في سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

(9.7)

على بن ابراهيم بن فتح . من أهل مدينة سالم . يعرف بابن الإمام . يُكْنَى : أبا الحسن .

أَخَذَ عن أبي عمر بن عبدالبر ، وأبي الوّليد البّاجي ، وغيرهما . وكان من أهل النبل والمعرفة بالآداب وغيرها .

وتُوفى ً سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، وله ثلاثة وستون سنة . ذكره ابن مدير .

(A·V)

على بن محمد بن عبدالعزيز بن حَمدين التغلبى . من أهل قرطبة ، وأصله من باغة (!) يُكنى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى زكريا يحيى بن محمد بن حُسَين القليعي (٢) ، وأبى عبدالله محمد بن عتاب الفقيه ، وعن خاله أبى جعفر الكندى الزاهد ، وغيرهم ، وكان من أهل العلم ، والحفظ للرأى والفهم ، مع الفضل والحلم والصّلاح والخير والاقبال على نشر العلم وتعليمه ، كثير التلاوة للقرآن ، وطب اللسان ، بذكر الله تعالى ، دَيّناً ، متواضعاً ليناً ، متصاوناً ، وقوراً دالاً

⁽١) باغة : مدينة بالأندلس من كورة البيرة . (معجم البلدان : ١ : ٤٧٤) .

 ⁽٢) القليعى ، نسبة الى القليعة ، بلفظ التصغير : موضع فى طرف الحجاز . (معجم البلدان :
 ٤ : ١٧٣) .

عَلَى الخير ، كثير الحض عليه ، دَاعِياً إليه ، وكَان مُشَاوَراً فى الأحكام بقرطبة صَدْراً فيمن يُسْتَفتى بها ، معظماً عند الخاصة والعامة . وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يُسْمع الناس فيه .

وذكرهُ شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، فقال : هو من بيتِ شرف ورفعة ، من أهل الفَضْل والعلم (١) ، والعَمل الصَّالح ، ومن أهل الحفظ والاتقان والإمامة في الدين ، مثلًا في العُقلاء الفُضَلاء ، مارأيتُ في أهل العلم مثله سمتاً وطريقة ، رحمه الله .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ليلة الاثنين ، ودفن يوم الاثنين لتسع بقين من ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ، ودفن بالربض .

نقلْتُ وفاته من خط القاضي أبي عبدالله بن الحاج ، وكان من شيوخه الذين أخذ عنهم ، رحمهم الله .

وكَان مولده سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

 $(\Lambda \cdot \Lambda)$

على بن عبدالله بن فرح(Y) الجذامي المقرىء.

المعروف بابن الإلبيرى.

من أهل طليطلة ، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي محمد مكى بن أبي طالب ، أَخَذَ عنه بقرطبة ، وعن أبي القاسم وليد بن العربي المقرىء ، وأبي الربيع بن صُهية (١) ، وأبي محمد بن عبّاس الخطيب ، وأبي عَمرو السفاقسي ، وأبي بكر محمد بن مساور القرطبي ، وأبي بكر بن الغراب ، وأبي محمد بن سُمَيْق ، وعامر بن إبراهيم ، وغيرهم . وكان يقرىء النّاس القرآن بالروايات ويضبطها ضبطاً حَسَناً ، ويعظ

⁽١) التكملة من: م.

⁽٢) كذا في : خ . وكتب في هامشها : «بالحاء المهملة» . والذي في : م : «فرج» بالجيم .

⁽٣) م: «جهينة».

الناس ، وكان وقوراً ، عاقلاً ، حَسَنَ السمت ، مليح الخط ، ثقة فيها رواه ، ثبتاً فيه ، ديناً فاضلا ، وقدِم قرطبة وقدِّم إلى الاقراء بجامعها سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة واقرأ الناس بها نحو الشهرين . وتُوفيٌ في العام المؤرخ . قال لى ذلك أحمد بن عبدالرحمن الفقيه .

وكان مولده سنة عشرة وأربعمائة.

(9.9)

على بن المنذر بن المنذر بن عليّ الكناني.

من أهل مدينة الفرج.

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوىَ عن أبيه ، وأبي عبدالله بن الحذاء ، وأبي بكر بن زهر ، وأبي عمر الطّلمنكي ، وأبي محمد الشنتجالي(١) ، وأبي عمر بن عبدالبر ، وغيرهم . وَلَهُ رحلة إلى المشرق ، حَجَّ فيها ، ورَوَى الحديث بها ، وَأَجاز لأبي جعفر ابن مطاهر مارَوَاه .

وتُوفَى في نحو الثمانين وأربعمائة .

(411)

على بن محمد بن السيد النحوى.

من أهل بطليوس .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ويعرف بالخيطال(٢).

وهو أخو شيخنا أبي محمد بن السيد .

رَوْى عن أبي بكُر بن الغراب ، وأبي عبدالله محمد بن يونس ، وغيرهما .

⁽١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «الشنتجيالي» ، تحريف . (أنظر فهرست هذا الكتاب) .

⁽٢) هامش: م: «بالحيطال».

أخذَ عنه أخوه أبو محمد كثيراً من كتب الأدب وغيرها . وتُوفيِّ بقلعة رباح معتقلا من قبل ابن عُكَّاشة قائدها ، في نحو الثمانين وأربعمائة .

وكان مُقدماً في علم اللّغة وحفظها والضّبط لها .

(111)

على بن عبدالرَّحمن بن عائد الطرطوشي (١). يُكْنَى : أبا الحسن .

سَمِع من أبى الوليد سُلَيْمان بن خلف الباحى ، وأبى العباس العدرى ، وغيرهما .

وتُوفئ سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

(91Y)

على بن عبدالرحمن بن أحمد الأنْصَارى المُقْرِىء ، المعروف بابن الروش . من أهل شَاطبة ، وأصله من قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي عَمْرو المقرىء ،وأبي عُمَربن عبدالبر النمرى ، وغيرهما . وأقرأ النّاس القرآن ، وأسمعهم الحديث ، وكان ثقة فيها رواه ، ثبتاً فيه ، ديناً ، فاضِلاً .

وقَرَأْتُ بخط القَاضى أبي عبدالله بن أبي الخير: وتُوفيٌّ المقرىء أبو الحسن بشاطَبة يوم الأربعاء ، ودُفن بها يوم الخميس لأربع خَلَوْن من شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة .

⁽١) كذا فى : خ . والطرطوشى ، نسبة إلى طرطوشة ، بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة وواو ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس . (لب اللباب : ١٦٨ ، معجم البلدان : ٣ : ٩٢٥) والذى فى سائر الأصول : «الطرطشى» .

(914)

على بن سعيد العَبْدرى . من أهل جَزيرة ميورقة . يُكنى : أبا الحسن .

سَمِعَ بها قديماً من أبي محمد بن حَزْم . وأَخَذَ عنهُ أيضاً ابن حَزْم . ورَحَل إلى المشرق وحَجَّ ، ودَخل بغداد ، وترك مَذْهب ابن حَزْم وتفقه عند أبي بكر الشاشي ، وله تعليق في مذهب الشافعي .

وَسَمِعَ من الخطيب أبى بكر بن ثابت البغدادي ، وغيره .

أخبرنى بذلك القاضى أبو بكر بن العربى ، وذكر أنَّه صحبه ببغداد وأخذَ عنه وأَثنى عليه ، وقال لى : تركته حياً ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، وتُوفى عدد ذلك .

وذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا ، وقال : صديقنا أبو الحسن الفقيه العبدرى ، رَجُل من أهل الفضل والمعرفة والأدب ، وهو من جزيرة ميورقة .

(911)

على بن أحمد بن أبي الفرج الأموى.

من أهل دانية .

يُكْنَى : أبا الحسن .

صحب أبا عَمْرو المقرىء وأخذ عنه كثيرا ، وأخذ أيضاً عن أبي عمر الطلمنكى ، وأبي محمد مكى بن أبي طالب ، وغيرهم . وكان من أهل التقييد والاعتناء بالعلم .

(910)

على بن خلف بن ذى النّون بن أحمد بن عبدالله بن هُذَيْل بن جُحيش بن سنان بن فومة بن عياض العبسى المقرىء.

من أهل قرطبة ، وأصله من إشبيلية . يُكْنَى : أبا الحسن .

سَمِع ببلده . من أبي محمد بن خَزْرج ، وغيره . ورَحل الى المشرق، وحَجَّ ، ودخل الشام ، وسمع ببيت المقدس من أبي الفَتْح نصر بن إبراهيم المقدسيّ .

رَوَى بمصر عن أبي العبَّاس أحمد بن نفيس المقرىء ، وعن أبي محمد بن الوليد الأندلُسي . وسَمِعَ من أبي عبدالله القضاعي كتاب « الشهاب » من جمعه ، وعليه عَوَّل الناس .

وكان رحمه الله من جلّة المقرئين وفُضَلائهم ، وعُلمائهم ، وخيارهم . وأقرأ النّاس القرآن بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأسمعهم الحديث فيه ، وكان ثقة فيما رواه ، ضابطاً لما كتبه ، شهر بالخير والصَّلاح والتواضع ، والزهد في الدنيا والرضا منها باليسير ، والتقلل منها ، وشُهِرت إجابة دَعْوته ، وعُلمت في غير ماقِصة ، ولم يَزل طالبًا للعلم إلى أن تُوفي ، رحمه الله ، بقُرْطُبة ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادي الأولى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، ودُفِن بقيرة الرّبض وكانت جنازته مَشْهُورة .

وكان مولده في النصف من شهر رمضان سنة سبع عشرة وأربعمائة .

(917)

على بن محمد بن الحبيب بن شَمَّاخ. من أهل غَافِق^(١).

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، والقَاضي أبي عبدالله بن السَّقاط ، وغيرهما . وكان من أهْل المعرفة والنبل والذكاء .

⁽١) غافق : حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط (معجم البلدان : ٣ : ٢٦٩) .

وتولى الأحكام ببلده مُدَّة طويلةً مُمدت سيرتُه فيها . توفئ سنة ثلاث وخمْسمائة .

(91V)

على بن غالب بن محمد بن غالب.

من أهل وشقة .

يُكْنَى : أبا الحسن.

أخذ عن أبي الأصبغ عيسي بن خلف بن أبي دِرْهم .

ورحل حاجا، ثم انصرف فاستوطن طَرْطُوشة وولى الخطبة بجامعها.

وتُوفيُّ بها سنة عشر(١) وخمسمائة .

وكان فاضلًا .

(111)

على بن أحمد بن كُرْز (٢) الأنصاري المقرىء.

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى القاسم بن عبدالوهاب المقرىء ، وعن أبى عبدالله الطّرفى (٣) المقرىء ، وأبى محمد غانم بن وليد المخزومى (٤) المالقى . وأبى عبدالله بن عتّاب ، وأبى مروان بن سراج ، وغيرهم .

وعنى بالإقراء وسماع العلم من الشيوخ وروايته عنهم ، وكان ثقة فَاضِلًا . وتُوفيِّ بغرناطة في شهر رمضان المعظم سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

⁽۱) م: «۲۰».

⁽٢) هامش: خ: «حدث به ابن رفاعة، وهو بما انفرد به. قاله ابن جميل».

⁽٣) الطرفي ، نسبة الى مسجد طرفة بقرطبة (لب اللباب : ١٦٨) .

⁽٤) التكملة من: م.

(919)

على بن أحمد بن محمد بن أشج الفهمى المقرىء.

من أهل طُلَيْطلة .

يُكنّى: أبا الحسن.

روَى عن أبي عبدالله المغامَى ، وأبي الحسن بن الإلبيرى ، وأبي داود المقرىء ، ومحمد بن مُفرِج ، وغيرهم .

واختلف معنا إلى شيخنا أبي محمد بن عتاب ، وأخذ معنا عنه ، وهو كَبيرُ السن وأخذنا عنه بعض ماعنده .

وكان رَجُلًا فَاضِلًا قديم الطلب وافر الأدب. وتُوفِّ بالعدوة سنة ثلاث عشرة وخَمسمائة.

(9Y)

على بن عبدالرحمن بن مهدى التنوخى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الحسن.

يُعرف بابن الأخضر .

كان من أهل المعرفة باللغة والآداب، حافظاً لهما، مقدماً في معرفتهما وإتقانهما.

رَوَى ذلك عن أبي الحجاج يوسف بن عيسى الأعلم ، وعليه عول ، وأخذ أيضاً عن أبي على الغساني ، وغيره .

أخذ عنه جماعة من أصحابنا وَوثقوه وأثنوه عليه ، وَوَصفُوه بالمعرفة واليقظة والذكاء والدّين والفضل .

وتُوفيٌّ في منسلخ سنة أربع عشرة وخمسمائة.

(119)

على بن محمد بن درِى المقرىء ، الخطيب بالمسجد الجامع بغرناطة . وأصله من طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى بها عن أبي عبدالله المُغامى المقرىء ، وأبي الوليد الوقشى ، وأبي المطرف بن سلمة .

وأَخذ أيضاً عن أبي مَرْوان بن سراج ، وَابنه سِرَاج ، وأبي الحسن بن الخشاب والغَسَّاني ، وغيرهم . وكَانَ مُقرئاً فَاضلاً ضابطاً عارفاً بما يُحَدثُ أخذ النّاس عنه .

وتوفَّى بغرناطة في شهر رمضان المعظم سنة عشرين وَخمسمائة.

(9YY)

على بن أحمد بن خلف الأنصارى النحوى .

من أهل غُرناطة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى بقرطبة عن أبى بكر محمد بن هشام المصحفى ، وأبى جعفر بن رِزق ، وأبى على الغسانى ، وأكثر عنه ، وأخذ عن أبى داود المقرىء ، وَالقَاضى أبى الأصبغ بن سهل ، ومحمد بن سابق الصقلى ، وأبى بكر المرادى ، وغيرهم . وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات ، والتقدم فى علم القراءات ، والضبط للروايات ، وكان حسن الخط ، جيد التقييد ، له مشاركة فى الحديث ، ومعرفة بأسهاء رجاله ونقلته ، وكان من أهل الرواية والإتقان والدراية مع الدين والفضل .

سمع النَّاس كثيراً ، وكتب إلينا بإجازة ماروًاه بخطه . وتُوفّى-رحمه الله-ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم ، ودفن يوم الاثنين لِصلاة العصر من سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة . ومولده . في شوّال سنة أربع وأربعين وأربعمائة . قال لى ذلك صهره أبو عبدالله النميري صاحبنا .

(974)

على بن عبدالله بن محمد بن مَوْهب الجُذَامى . من أهل المرّية . يُكنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى العباس العُذرى كثيراً واختصَّ به ، وسَمِع من القاضى أبى السحاق بن وَرْدُون ، والقاضى أبى بكر بن صاحب الأحباس ، وغيرهم . وأجاز له أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو الوليد الباجى ماروياه .

وكان من أهل العلم والمعرفة . والذكاء والفهم ، وجمع فى تفسير القرآن كتاباً حَسَناً مفيداً ، وله معرفة بأصول الدين ، وحَجَّ بيت الله الحرام . أخذ الناس عنه ، وكتب إلينا بإجازة مارواه .

ومولده لِعَشْر خلَوْن من رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة . وتوفى ً رحمه الله الله الخميس السادس عشر من جُمَادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

(978)

على بن أحمد بن محمد بن مَرُّوان الجُُذامى . يعرف بابن نافع . من أهل المرية .

يُكْنَى: أبا الحسن.

سَمِع من أبي على الغساني ، ومن عمر بن أحمد بن رزق ، وأبي على الصَّدفي . وتفقه عند ابن عَطَّاف الفقيه .

وكان فقيهاً ، حافظاً للرأى ، وحَدَّث وسمع منه ، وتكلم بعضُ أصحابنا يه .

وتُوفِّى في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

وكان مولده في جمادي الآخرة ، سنة ست وستين وأربعمائة .

(AYO)

على بن ابراهيم بن على بن أحمد بن عمر بن معدان الأنْصارى . يعرف بابن اللّوان(١) .

من أهل المرّية .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أَبِي على الغَسّاني ، وأَبِي القاسم بن العَربي ، وأَبِي على الصدَّفي . وَسَمِع بِقُرْطبةَ من أَبِي الحسينُ بن سراج ، ومن شَيْخنا أبي محمد بن عتَّاب ، وغيرهم .

وكان حافظاً للحديث ، مشهوراً بمعرفته وفَهْمه ، وأخذ الناسُ عنه ، وكَان ديِّناً فاضلًا معظهاً عند الناس .

وتوفِّي ـ رحمه الله ، في رَجَب سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة (٢) .

وكان الحفْل في جنازته عظيهًا ، والثناء عليه جميلا .

ودُفن خارج باب بجَّانه ، وصلى عليه القاضى عبدالحق بن عطية .

وكان مولده سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

وآنسه زارت مع الليل مضجعي . . . فعانقت غصن البان فيها إلى الفجر أسائلها أين الوشاح وقد سرت . . . مقنعة منه معطرة النشر وقالت وأومت للسواد فقادبي . . . إلى معصم لها تغلغل في خصر »

⁽١) م: « اللواز »

 ⁽٢) فى هامش: خ: « على بن عطية المعروف بابن الزقاق بالزاى ، أديب الشرق وشاعره قدرزق الطبع
 فيه . والإحكام لمعانيه ، لايعدله شاعر فى الإنشاء ولايضاهيه ، ومات فى الأسر ببلنسية سنة أربع وثلاثين
 وخمسمائة ،

فمن قوله :

ومن الغرباء (٩٢٦)

على بن إبراهيم بن على التبريزي .

المعروف بابن الخازن .

يُكْنَى : أبا الحسن .

قَدِم الأندلس سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وأسمع الناس بشرق الأندلس بعض مارواه .

وَقَدِم طُلَيطلة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة مجتازا فسمع منه تفسير القرآن الموسوم بشِفَاء الصَّدُور ، حَدَّث به عن أبى الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي ، عن النَّقاش مؤلفه .

وَرَوى أيضاً عن أبى الفتح بن أبى الفوارس ، وعن أبى بكر بن الطيب ، وأبى حامد الإسفراييني وأبى أحمد الفرضي ، وابن القصَّار الفقيه، وغيرهم (!)

(۱) في هامش : خ : د على بن البرجي السرقسطي ، سكن طرطوشه ، ثم استقر بوادي آش ، وفيها مات سنه أربع وثلاثين وخمسمائة ، وكان من أهل الأدب . ورأيت الشافعي قد ذكره في الجمان ، ذكر له شعراً

كتب به إليه وأوله :

إن تستعن بالمثل السائر . . . في الجمد أو في الـ ٤

وبعده أيضا: ١ على بن جودى ، أبو الحسن كاتب الأمير تميم بن ولد سفيان ، عند ولايته بمرسية ، وكان حافل الأدب قديما ، إلا أنه طائى معروق فى دينه على ويشب بغير سراج إلا شهد عليه بالتعطيل ، وطبع فى القريض ، نسبه إلى التعطيل فى وادى المرية ، ... ثم نجا بنفسه ، ومات بأغرناطة سنه أثنتين وعشرين وخمسمائة هـ وقع من علو فندق كان فيه :

ومن شعره :

سل الركب عن مجد . . . لقاطن مجد

وإلا فما بال عفاقا ومافيهن

وكان من أهل العلم بالآداب واللغات ، حسن الخط ، جيَّد الضبط ، عالمًا بفنون العربية ثِقَة فها رواه ، وكانت عنده غرائب وفوائد جمة . وكان شافعى المُذْهَب .

سمع منه جماعة من عُلَماء الأندلس . وقَرَأْتُ بخط أبى بكر المصحفى : قال لى التّبريزى ، رحمه الله : مولدى سنة إحدى وسبعين وثلثمائة ودخلت بغداد سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

(9YY)

على بن سعيد بن أحمد الهوَّارى الفاسى ، منها . يُكْنَى : أبا الحسن .

قَدِم طُلَيطلة سنة تسع وتسعين وثلثمائة وحَدَّث بها .

وسَمِع منه أبو إسحاق بن شنظير، وصاحبه أبو جعفر، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو عبدالله بن شق الليل، وغيرهم.

وقَرَأْتُ بخط أبي جَعْفر منهم: أنا أبو الحسن على بن سعيد الفاسى ، قال: أنا أبو على الحَسن بن عمر بن الصبَّاغ بالإسكندرية ، قال: نا أبو مَرْوَان عبدالملك بن محمد قاضى المدينة . قال : نا عبدالله بن محمد القاضى الهمدانى ، قال : سمعت أبا زرعة الرَّازى يقول : عليكم بالفِقْه فإنه كالتّفاح الجبلى يُطْعم من سنتِه .

قال أبو جعفر: وأنا أبو الحسن قراءة عليه ، عن أبي على بن الصبَّاغ: أنشدكم أبو الحسن محمد بن عمر بن عفّان البغدادي ، قال . أنشدنا أبو خليفة الفضل بن الحباب لنفسه:

ماطول صَمْتي مِنْ عيِّ ولا خَرس قالوا نَراك تُطِيل الصَّمْتُ قلت لهم عِنْدى وأبْعده من مَنْطق شَكِس لكنّه أحمّد الأمرين عاقبة أُو أَنثر الدُّرُّ للْعُميان في الْغَلسِ أأنشر البزَّ فيمن لَيْس يعْرفه

كتب من عند شيخنا القاضي أبو عبدالله بن الحاج ، رحمه الله ، هذه الأبيات الثلاث بسندها واسْتَحْسنها وَنقلها بخطه في بعض كُتبه ، رحمه الله .

ثم وَقَعتْ إلى هذه القصة بعذ ذلك أكمل لأبي بكر بن دُريد ، وأخبرنا بها غير واحد من شيوخنا عن أبي عبدالله الحُمَيدي ، قال . أنشدنا أبو سعْد أحمد ابن الحسين بن الفَضل بن المعتمد، قال: أنشدنا أبو عبدالله محمد بن الصقصاعبي بعمان ، قال : لما نزل أبو بكر بن دُريد بلد سِيرَاف سُئل الجُلُوس لِلقراءة عليه فأبي ذلك ، إذ لمْ يَر هنالك من يسوى أن يجلس له ، فكتب هذه الأبيات وعلقها في قِبْلة مسجدهم وهي :

قالوا نراك تُطِيل الصّمْت قلت لهم ماطول صَمتى مِنْ عَي ولا خَرس لكنه أجمل الأمْرين منزلة قالوا نراك أديباً لَسْت ذا خَطل لو شئت قلت ولكن لا أرى أحَداً أأنشر البز فيمن ليس يعرف

عندى وأحسن لى من مَنْطق شكس فَقُلتُ هاتو أرُوني وجه مُقْتَبَس ساوى الكلام فأعطيه مَدَى النَّفس وأنثر الدُّر للعميان في الْغَلسِ

وأخبرنا بها الشيخ الأديب أبو القاسم عيسى بن جهور ونقلتها من خطه ، قال: أنا أبو بكر بن طرخان ببغداد، قال: أنا أبو عبدالله الحَميدي، وذكر القصّة بطولها.

(AYA)

على بن ابراهيم بن أحمد بن حَمويه الأزدِى الشيرازِى . يُكْنَى : أبا الحسن .

وُلد بمصر ، وبها نشأ .

وسمع من أبي محمد الحسن بن رشيق ، وأبي الطاهر القاضى ، وأبي القاسم الجوهرى ، وأبي الطيب بن غلبون ، وأبي أحمد بن حسنون المقرىء ، وأبي يعقوب النجيرمي (١) ، وأبي بكر الشذائي (٢) المقرىء ، وأبي الحسن الدَّارَقطني ، وأبي بكر الأدفوى .

وأجاز له أبو إسحاق بن شعبان الفقيه ، وهو ابن خمسة أعوام . وكان سماعه بمصر من أوَّل سنة ثلاث وستين وثلثمائة وتوجه مع أبيه إلى مكّة سنة سبع وستين فلقى مكّة سنة سبع وستين فلقى علماءَها ، ودخل البصرة وغيرها ، ثم عاد إلى مكّة فحج حجة ثانية ، ثم رجع إلى مصر ، ثم حجَّ حجة ثالثة .

ذكره ابن خزرج ، وقال : كان من أهل الفضل والثقة، متسنناً عذا عناية قديمة بطلب العلم .

مولده بمصر آخر سنة سبع وأربعين وثلثمائة وبها نشأ.

وحدث عنه أيضا الخولاني ، وقال : مولده بمصر في شعبان لعشر بقين منه سنة خمسين وثلثمائة .

⁽۱) النجيرمى ، نسبة الى نجيرم ، بفتح أوله وثانيه وياء ساكنه وراء مفتوحة وميم ، ويروى بكسر الجيم : محلة بالبصرة . (لب اللباب : ۲٦٠ ، معجم البلدان : ٤ : ٧٦٤) .

⁽٢) الشذائي ، نسبة الى شذاء ، بفتح أوله والقصر ، كذا قال ياقوت . وقال السيوطي : شذاء ، بالمد : قرية بالبصرة . (لب اللباب : ١٥١ ، معجم البلدان : ٣ : ٣١٦) .

وقرأت بخط على بن إبراهيم: نا الحسن بن رشيق، قال: نا أبو زكريا يحيى بن عبدالله الفارسي، قال: نا أبو زكريا أحمد بن محمد بن ابى موسى الأنطاكي، قال: سمعت حامد البلخي، يقول: سمعت أبا عبدالرحمن المقرىء يقول: الخبز إدامُه فيه، فمن اشتهى معه شيئا فليس بجائع. وتوفى رحمه الله بعد سنة ست وعشرين وأربعمائة بإشبيلية. وحدث عنه أيضاً أبو عمر المرشان (٢). وأبو عمر بن عبدالبر النمرى.

(979)

على بن حمزة الصَّقلى . يُكْنَى : أبا الحسن .

ذكره المحميدى ، وقال : دخل الأندلس قبل الأربعين وأربعمائة ، وكان يتكلم في فنون ، ويشارك في علوم ويتصرف ، سمعته يقول : سمعت أبا الطاهر ، وهو محمد بن على بن محمد الشافعي البغدادي الواعظ ، ينشد في حلقته :

عاتَبْتُ قَلْبِی لَما رَأَیْتُ جِسْمِی نَجِیلاً فَالنَّرُم النَّانُبُ طَرْفِی وقال کُنْتَ الرسولا فقال طَرْفی لِقَلبی بَل أنت کُنْتَ الدَّلیلا فقال طَرْفی لِقَلبی بَل أنت کُنْتَ الدَّلیلا فقلت کُفَّا جَمِیعاً تَرکُتمانی قَتِیلاً

(94.)

على بن أحمد الفخرى.

⁽١) كذا في : خ : والذي في سائر الأصول : (فان)

⁽٣) المرشاني ، نسبة الى مرشانة ، بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الألف نون : مدينة من أعمال قرمونية بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧) .

قَدِم الأندلس من بغداد .

يُكْنَى: أبا الحسن.

ذكره الحُمْيدي ، وقال : شاعر أدِيب ، ذكره لى أبو محمد على بن أحمد ، وأنشدن قال : أنشدنا أبو الحسن الفخرى لنفسه بدَانية :

الموتُ أَوْلَى بِذَى الآداب مِن أدبٍ يَبغَى به مَكسبًا مِنْ غير ذِى أدبِ ماقِيل لى شاعر إلا امتعضت لها حَسْب امتعاضى إذا نوديتُ باللّقبِ ومَا دهَا الشّعْر عندى سُخفُ منزلةٍ بل سُخف دَهرٍ بأهل الفَضْل مُنقلِب صِنّاعةٌ هانَ عَند الناس صاحبها وكان في حال مَرْجوّ ومرتقب يُرْجَى رِضاه وَتُخشى منه بادرة أبقى على حِقبِ الدُّنيا من الحِقب إذا جَهِلَت مكان الشّعر مِن شَرف فأى مَاثَرةٍ أبقيتَ للعَدبِ

(941)

على بن عثمان بن الحسين الرَّبعي الصَّقلي .

قَدِم قُرْطُبَة تاجراً .

رَوَى عنه أبو على الغَسّاني كتاب « اللمع في أصول الفقه » لأبي عبدالله الحسن بن حاتم الأذرى .

حدَثه به عن أبى بكر عبدالله بن محمد القُرشي المالكي ، عن الأذرى مؤلفه .

(944)

على بن هارُون .

طَنْجي . قاضيها أيام العلوية .

رَحَل إلى الأندلس ، وسمع عباس بن أَصْبَغ ، وغيره . وولى ابنهُ القاسم بعده قضاء بلده .

أَفادَنيه القاضى أبو الفضل بن عياض ، وكتبه لى بخطه .

على بن عبدالغنى الفهرى المقرىء الحُصْرى الغَروى . يُكنَى : أبا الحسن .

ذكره الحُميْدي، وقال: شاعر أديب، رَخيم الشعر.

دخل الأندلس ، ولقى ملوكها ، وشعره كَثِير ، وأدبه موفور ، وكان عالمًا بالقرءات وطُرقها ، وأقرأ الناس بالقرآن بَسْبتة وغيرها .

أخبرنا عنه أبو القاسم بن صوَاب بقصيدته التي نظمها في قراءة نافع ، وهي مائتا بَيت وتسعة أبيات ، قال : لقيته بمرسية سنة إحْدَى وثمانين وأربعمائة . وَتُوفِّى بِطَنْجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة (١)

(١) في هامش: خ: ٥ قلت: جاز الحصرى إلى الأندلس، وانتجع ملوكها، وله في المنصور أبي الحسن صاحب بلنسية، والوزير الأجل الرئيس الأفضل أبي عبد العزيز رجز:

بلد طيب ورب غفور . . وابن عبد العزيز والمنصور

فاعملوا آل داود شكرًا . . وقليل من عبادى الشكور

وله في المنصور بن هود قصائد حسان ، أنشدني له بسر قسطة ، وكتب ابن عباد بقصيده المشهور الذي أوله :

أمن الا غريض أم البرد . . . ضحك التعجب من جلدى

وله في بلنسية :

كأن بلنسية كاعب . • ملبسها السندس الأخضر

فإن جئتها سترت نفسها . . . بأكامها فهي لاتطرب

وله من الأشعار الحسان مايجدر ذكره ويخلد فخره ، وخرج في دانية منفيا وكان أعشى ، وقد وقعت على موضع قبره بطنحة »

(348)

على بن أحمد بن على بن عبدالله الرّبعى المقدسي الشافعي التاجر. يُكنى : أبا الحسن .

لهُ سَمَاع من أبى بَكر الخطيب ، ومن نَصْر بن إبراهيم المَقْدِسي ، وَدَرس على أبى إسحاق الشَّيرازي ، وسكن المرَّية .

أخْبَرنا عنه القاضى أبو الفضل بن عياض ، وهو أفادَنِيه بخطه ، وقال : أخْبَرنا أبو الحسن هذا ، عن أبى بكر الخطيب ، عن أبى حازم العَبدرى ، عن أبى بكر الإسماعيلى ، نا عبدالله بن ياسين ، نا عَبْدُون بن أبى عبادة ، نا يَحْيى ابن هاشم ، عن مِسْعَر ، عن قَتَادة ، عن أنس ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « مع كل خَتمة دعوة مستُجابة » .

وَتُوفِى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

من اسمه عیسی (۹۳۵)

عيسى بن محمد بن عبدالرحمن ، يُعْرف بالحَشَّاء .

من أهل قُرُّطبة .

يُكنى: أبا الأصبغ.

رَوَى بالمشرق والأندلُس ، وحَجَّ ، وكان وَرِعاً مُنْقَبِضاً ، دعى إلى القضاء مَرَّتْين فأبي ذلك (١) ، وأَصرَّ عَلَى الإباية .

وكان من أهل العلم ، راسخاً فى حفظ الرَّأْى ، بصيراً بعقد الوثائق ، وقَدَّمه القاضى محمد بن يَبْقى بن زَرْب إلى الشُّورى ، فنفع الله به الخاصة والعامة ، وكان يُفْتى الناس بالمسجد الجامع بقُرْطبة .

وَلَمْ يَزِلْ دَاعِياً إِلَى كُل خَيْر إِلَى أَنْ تُوفِّى فِي شَهْر رَجِب مِن سَنَة اثْنَتَينَ وَأَرْبِعِمائة ، وصلّى عليه القاضي يَحيى بن وَافد .

ذكره ابن مفرج ، ونقلته من خَطّه .

وقدم ابن وافد مكانه إلى الشورى أبا محمد بن دحون الفقيه.

(947)

عيسى بن حجَّاج بن أحمد بن حجاج بن فَرْقد الأنْصَارى . سَكَن قُرْطُبة ، وأصله من طُلَيْطلة .

يُكْنَى: أبا الأصْبغ.

دخل قُرْطبة وهو ابن ستة أعوام ، وسَكَن بمقبرة قُريْش . له رحلة إلى المشْرِق رَوَى فيها عن جماعة .

حَدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : مولده سنة ثماني عشرة وثلثمائة .

⁽١) الأصول : «وأبي من ذلك» والفعل متعد بنفسه .

(9 PV)

عيسى بن محمد بن أحمد بن مُهَدِّب بن مُعاوية اللَّخمى . من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رُوَى عن أبى بكر محمد بن معاوية القرشيّ ، لَقِيه بقُرْطبة سنة سبع وخمسين وثلثمائة ، وعن أبى بكر بن القُوطيَّة ، وأبى حامد الباجى . قال ابن خَزْرَج : كان رجلًا فاضلًا متفنناً ، حافظاً للأخبار ، وممن يقول الشعر .

وَحَدَّث عنه أيضاً الخولانى ، وقال : لقيته بإشبيلية ، وقد كُفّ بصره قبل هذا بأعوام ، وأنشدنى لنفسه هذين البيتين يذكر عَمَاه فيهما : إنّ وإن كُنْتُ أعَمى فالعَمَى سَبَبٌ لِجَنَّة الخَلد أو جَنَّات فِرْدُوسِ وقد تَيَقَّنْتُ أَنِّ قَاطِنٌ بِهِ مَا مُنَعَّماً آمِناً من عُرْضَةِ البُوسِ وقد تَيَقَّنْتُ أَنِّ قَاطِنٌ بِهِ مَا مُنَعَّماً آمِناً من عُرْضَةِ البُوسِ

قال : وتوفى يوم الأربعاء لخمس بقين من شوَّال سنة عشرين وأربعمائة ، ودفن يوم الخميس صلاة العصر بمقبرة الفَخّارين ، وصلى عليه صهره أبو القاسم بن حجاج .

وسألته عن مولده ، فَذَكر أنه وُلد سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة

(944)

عيسى بن أحمد السَّبئيّ (١): من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

ذكره ابن خَزْرِج، وقال: كان من أهل الفضل والثقة.

⁽١) السبئي، نسبة إلى سبأ بن يشجب (لب اللباب: ١٣٢).

رَحَل إلى المشرق سنة سبع وستين وثلثمائة فَرَوى عن أبي على الحسن بن شعبان ، والحسن بن رَشِيق ، وأحمد بن محمد البلخي .

ولقى بغَزّة ابن وصيف وأخذ عنه.

قال ابن خزرج: وأجازَ لى سنة تسع عشرة وأربعمائة فى صفر. (٩٣٩)

عيسى بن صالح بن مَرْوان الطائى ، الساكن بشرَق إشبيلية . يُكْنَى : أبا القاسم .

كان شيخاً خيّراً فاضلاً ، مِمَّن سمع العلم قديماً بإشبيلية على أبي محمد الباجى ، وأبي عمر بن الخرّاز ، وأبي عمر العبسى ، وغيرهم . ذكره ابن خَزْرَج .

وَتُوفِّي في حدود سنة عشرين وأربعمائة .

(95.)

عيسى بن عبدربه الخولان . مِنْ أَهْل قرطبة . يُكْنَى : أبا الأصبغ . ويعرف بابن الدّجاَج .

ذكره ابن خزرج ، وقال : كان من أهل الثقة والطلب للعلم قدياً . أخبرنى أن أول سماعه للعلم سنة خمس وستين وثلثمائة . وكان يتولى للقاضى أبى بكر بن زَرْب بعض أموره . وقد رَوَى عن جماعة سواه ، وأنا عنه بكتاب « الخصال » من تأليفه . وكتبت عنه كثيراً من أقضيته وأخباره ، إذ كان أقعد من لقيت به . وتوفي حدود سنة ثلاثين وأربعمائة .

(981)

عیسی بن محمد بن موسی بن خلف بن عمر بن محمد بن خرُوف الكناني التاكرْني العابد .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

أصله من قرية إطابة ، من عمل تاكرني .

وهو من العبّاد الفضلاء الزهاد، وَممن عُني بطلب العلم.

وصَحب أبا عمرو مُعَوذ بن داود الفقيه العابد زَمَاناً ورَوَى عنه ، وسَمِعَ بقُرطبة ، وغيرها .

وبمن روى عنه: أبو المطرف بن جُرِج ، وأبو عبدالله بن عتاب ، وأبو العاَصى بن فرانك ، وغيرهم .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : كتبت عنه أخباراً كثيرة ، وأخبرني أن مولده سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

(984)

عيسى بن على بن سعيد الأموى.

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا الأصبغ.

رَوَى عن أبيه ، وعن عمه محمد بن عيسى ، وأبى زيد العطار ، والخشنى محمد بن إبراهيم ، وغيرهم .

وله رحلة إلى المشرق.

تُوفئً سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

(954)

عيسى بن خلف بن عيسي .

ويعرف بابن أبي درهم . من أهل وَشْقة وقاضيها . يُكنى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبيه أبى الحزم خَلف بن عيسى ، وَمحمد بن على بن شبل ، حاكم تُطيلة ، وغيرهما ، حدَّث عنه أبو الوليد الباجي بكثير من روايته .

(911)

عِيسى بن محمد بن مُسْلم بن عبدالله الرَّصافي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا الأصبغ.

لهُ رِوَاية عن القاضي أبي عبدالله بن مفرج ، وأبي زيد العطار ، أخذ عنه وعن غيرهما .

وكَانَ رجُلًا فَاضِلًا.

أخذ عنه أبو الأصبغ عيسى بن خِيَرة المقرىء.

وذكره ابن حيّان ، وقال : كان كثير التّصاون والعفّة .

وتُوفيِّ في محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

(960)

عِيسي بن فرج بن أبي العباس التجيبي المُغامى .

من أهل طُلَيْطُلة ؟

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

كَانَ عَالمًا بالقراءات ، أخذها عن شيوخه .

أُخذ عنه ابنه المقرىء أبو عبدالله المغَامي .

تُوفيٌّ في مُسْتهل جُمادي الأولى عام أربعة وخمسين وأربعمائة .

(987)

عِيسى بن محمد بن عِيسى الرَّعَيْنى . يُعْرف بابن صاحب الأحْبَاس . من أهل المرّية ، وأصله من قُرْطبة . يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن المُهلّب بن أبي صفرة ، وأبي الوليد بن مِيغل (١) ، وأبي عمران الفَاسي ، وأبي عبدالله الخوّاص ، وعَنْ أبيه محمد بن عيسي ، وغيرهم . وكان من جلّة العلماء ، وكبار المحدِّثين والأدباء ، من أهل الذكاء والفهم ، رَوَى الناس عنه كثيراً . وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا . واستقضى بالمرّية ، وتُوفّى بها سنة سبعين وأربعمائة . وقال ابن مُدير : في شعبان سنة تسْع وستين وأربعمائة .

وقال: مؤلدُه سنة حمس وتسعين وثلثمائة.

(987)

عيسى بن أبي يونس بن أسد اللَّحمى: من أهل مدينة سالم. يُكْنَى : أبا الأصبغ.

قرأ على أبى العباس بن هاشم المقرىء وعَلَى غيره . تُوفِّى ببلده سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة . ذكره أبو الوليد صاحبنا .

(981)

عيسى بن إبراهيم بن عيسى الأموى .

(۱) خ : «ميقل» .

من أهل سَرَقُسْطَة . يُكْنَى : أَبا الأصبغ .

رَوَى عن أبى عمر الطَّلمنكى ، وغيره . وكَانَ من أهل المعْرفة والعلم والأدب والفهم . وتُوفِّ سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة . وغيره . وغيره .

(959)

عيسى بن سَهْل بن عبدالله الأسدى . سكن قرْطُبة ، وأصْلُه من جَيّان من وَادِى عبدالله ، من عملها . يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبي محمد مكى بن أبي طالب ، وأبي عبدالله محمد بن عتّاب الفقيه ، وتفقه معه وانتفع بصُحْبته ، وعن أبي القطّان ، وأبي مروان بن مالك ، وأبي القاسِم حاتم بن محمد ، وابن شماخ ، وأبي زكريا القُلَيْعي ، وأبي بكر بن الغرّاب ، وغيرهم .

وكان ، من جلّة الفُقَهَاء ، وكبار الْعُلماء ، حافظاً للرأى ، ذاكراً للمسائل ، عارفاً بالنوازل ، بَصيراً بالأحكام ، مقدَّماً في معرفتها ، وجمع فيها كتاباً حسناً مفيداً يعوّل الحكام عليه ، وكتب للقاضى أبى زيد الحشّاء بِطُلَيْطُلة ؛ ثم للقاضى أبى بكر بن منظُور بقُرطبة ، وتَولّى الشورى بها مُدةً ، ثم ولّى القضاء بالعُدُوة ، ثم استقضى بغرناطة .

وتُوفّى مَصْروفاً عن ذلِك يوم الجمعة ، ودُفن يوم السبت الخامس من المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة .

ومولده سَنَة ثلاث عشرة وأربعمائة .

وذكره أبو الحسن شيخنا ، فقال : كان مِنْ أَهْلِ الخِصالِ الباهِرة ، والمعرفة

التَّامة ، يشارك في فنون من المعرفة .

(90.)

عِيسَى بن خِيرة ، مؤلى ابن بُرْد المقرىء .

وقَرْأْتُ بخط ابن مغيث، قال: هو مولى ابن الأحمر القرشي.

وَرَأَيْتُ بخط أَبِ على الغسانى : أبو الأصبغ عيسى بن خِيرة صاحبنا ، وأبوه خيرة مولى عتيقة بنت معاوية بن أبى بكر محمد بن مُعاوية بن عبدالرحمن ، الأموى المعروف بابن الأحمر الفقيه من أهل ِ قرطبة .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبي محمد مَكيّ بن أبي طالب المقرىء ، وأبي القاسِم حَاتم بن محمد ، وأبي عبدالله محمد بن عتّاب الفقيه ، وأبي عُمَر بن الحذّاء ، وأبي عَمْرو السّفاقسي ، وأبي الوليد الباجِي ، وغيرهم .

وكان يقرىء بالروّيات السبع ويُجوّدهَا ، وكان مع ذلك فاضِلًا ، زاهداً ، ورعاً ، ديناً ، مُتَصاوناً ، مُتَواضعاً ، محبّباً إلى الناس .

وتولَّى الصلاة بالمُسْجِد الجامع بقرطبة ، ثمَّ تخلَّى عن ذلك .

وقرأت بخط صاحبنا أبي إسحاق ، قال : قرأت بخط أبي العباس الكِناني الأديب ، أخبرني أبو الأصبغ ، يعنى : عيسى ابن خيرة ، أن مؤلده سنة إحدى عشرة وأربعمائة .

وتُوفَّى يوم الأربعاء ، ودُفِن ليلة الجمعة لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وصَلَّى عليه القاضى أبو جعفر بن أبى عبد الصمد . وكانت جنازته إحدى الجنائز المشهورات بالحفل .

(901)

عيسى بن عبدالرحمن بن سعيد الأموى المقرىء. من أهل مدينة سالم.

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

سَمِعَ من القاضى أبي عبدالله بن السَّقاط ، وقرأَ القرآن على أبي أحمد جَعْفَر ابن عيسى الأموى .

وكانَ من أهْلِ العلم ، حافظاً له . وتُوفِي بُرسية سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة .

(90Y)

عِيسَى بن عَلاء الْبَلشي(١).

أصله من بكش من نظر ريّة ، انتقل سبتة .

وكَانتْ عنده رِوَاية ومعرفة .

حَدَّث عنه ابنه محمد بن عِيسَى .

كتبه إلى ابن عياض بخطه.

(904)

عِيسى بن إبراهيم بن عبدرّبه بن جَهْور القيسى .

من أهل طَلبيرة .

سَكن شَريش.

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بِقُرْطُبة عن أبي على الغسّاني ، وأبي عبدالله محمد بن فرج الفَقِيه ، وحَازِم بن محمد .

وَرَحل إلى المشرق بعد الخَمْسمائة ، وَلقى جماعةً من العلماء ، ودخل بغداد وناظر هنالك الفقهاء ، وأخذ عن أبى بكر أحمد بن على بن بَدْرَاق الْخُلواني . وأبى بكر محمد بن على الْحريرى وأبى بكر محمد بن طرْخان ، والشاشى ، وأبى محمد القاسم بن على الْحريرى

⁽١) البلشي ، نسبة الى بلّش ، بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة (لب اللباب : ٤٣ ، معجم البلدان : ١ : ٧٢٠) .

البصرى ، صاحب المقامات ، فأخذها عنه وجماعة غيرهم (١)

وكان من أهْل النبل والذكاء والفهم ، والمعرفة بالآداب واللغة والشعر ، وهو كان الغالب عليه ، وله مشاركة في الفقه والحديث وأصول الديانات ، وكان فاضلًا طاهراً حليماً ، ثقة فيها رواه وعنى به ، وقدم علينا قرطبة فأخذنا عنه

وتُوفِيٌ بإشبيلية وسط سنة سبع وعشرين وخَمْسمائة (٩٥٤)

عيسى بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن مُؤمّل بن أبي البحر الزهريّ الشّنتريني (٢) .

له سماغ من أبي الوليد الباجي ، والدّلاثي (٣) ، وأبي شاكر ، وابن أبي خُراء ، وابن الْقلّاس ، وأبي الحجاج الأعلم ، وغيرهم .

(۱) فى هامش: ح: ه مانصه ه قال الإمام الناقد أبو إسحاق ابن الأمين وفهرسته ، وهى عندى بخطه فى تسمية من لقى ابن عد ربه ، وأخد عن القاضى ألى الحسن على بن محمد الكلبى المعروف بكيامدراس المدرس بالمدرسة النظامية - تأليفه المسمى بشفاء المسترشدين فى مباحث الجتهدين فى مسائل الحلاف ، وكتابه المسمى بلوامع الدلائل فى زاويا المسائل ، يحتوى على مسائل الحلاف الحارجة عن الأربعمائة مسألة المشهورة ، وكتابة فى أحكام القرآن ، وكتابه المسمى بالتنقيح فى أصول الفقه ، وعير ذلك .

وقرأ على الحريرى المقامات وحدثه بتصنيف أبى داود عن أبى الحسين محمد بن على السيرافي عبد القاضى بى محمد القاسمي بن حفض ، عن القولوى ، عن أبى داود .

وقرأ القرآن ببغداد عن أبى الخير الفرضى وأبى الحسين العقاد المغربى ، تضمنه الكتاب الواضح في القراءات العشرة ، حدث بالكتاب عن أبى الحسين محمد بن عبد الله ، عن مؤلفه أبى الحسين أحمد بن رضوان ، وشيوخه كثيرة . فقوله أصح من قول ابن بشكوال -- رحمه الله .

 ⁽٢) الشنترين ، نسبة الى شنترين ، بفتح أوله والفوقية : مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة بالأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٧ ، لب اللباب : ١٥٧) .

⁽٣) كذا في : خ . والدلائي ، نسبة الى دلاية : بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس . (معجم البلدان : ٢ : ٥٨٢) والذي في سائر الأصول : «الدلاي» .

ورحَل إلى المشرق ، فأخذ عن كريمة المرْوَزِيّة ، وأبى مَعْشَر الطَّبرى ، وأبى إسحاق الْحَبال .

وذُكر أنه كان إذا قرىء عليه حديث رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ بكا بكاءً شديداً .

ولقى جماعة غير هؤلاء .

أخذ الناس عنه ، وسكن العُدُّوة .

وتُوفِّي في نحو الثلاثين وخمسمائة .

كتبه بى القاضى أبو الفضل بخطه ، وذكر أنه لقيه وأخذ عنه .

ومن الفرباء (٩٥٥)

عيسى بن محمد بن هارون بن عتَّاب النَّسفي الأستاذ . يُكْنَى : أبا موسى .

قَدِم إشبيلية تاجراً مع أبيه مُحمد سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة . قرأ القراءات على أبي طاهر البغْدَاى المُقرىء ، وسمع عليه تواليفه ، وسمع من جماعة غيره .

وَكَانَ مَنَ أَحَفَظُ النَّاسَ لأَخَبَارِ العلماء ، وأَمْيزهم بالتعديل وَالتجريح ، وكَانَ حنفى المذهب، ثِقة فيها روَاهُ .

وصفه بذلك أبو سَعِيد الخليلُ البُسْتي ، وكان قَدْ عرفه بِبَلدِه . وكان مولده سَنة تسع وثلاثِين وثلثمائة .

ذكره ابنُ خزرج، ورَوَى عنه.

(907).

عِيسَى بن إبراهيم بن عِيسَى بن إبراهيم بن محمد بن عَبْد الوَاحد بن أَحمد ابن عبدالله بن مُسْلم بن قُتَيبْة الدينوري .

قَدِم على محمد بن عَباد إشبيلية بتَأْليف أَلَفه لَهُ في معنى التَّاريخ ، يَقُول فيه : حَدَّث جدى ، رحمه الله ، بِكذَا ، وَوَجدت في كتبه كَذَا ، ورَويْتُ بسندى إليه كذا .

(90Y)

عِيسَى بنُ سعَادة الزاهِدُ الفَقِيه . من أهل سجلْماسة . يُكْنَى : أبا موسى . كان من كِبَار أهل العلم وفُضَلائهم ، وله روَاية بالأندلس عن أبى إبراهيم إسْحاق بن إبراهيم .

ورَحَل إلى الْمُشرق ، وصَحِب في رحْلته أبا الحسَن القَابِسي ، وأبا محمد الأصيلي ، وَلقى مَعها حمزةً بن مُحمد الكنانَ ، وغيره .

وكَان أبو الحسن القابسيّ يقول في بعض المَسَائِل: هذِه المسألة قَال فيهَا عيسى بنُ سعَادة الذي لمُ يرض أن يتكلَّم في مسألة قط حَتّى يُتُقنها: كَذَا وَكَذَا . وقَدْ أخذ عنه أبو مُحمد بن أبى زَيْد الفقيه وغيره من كبار العُلَمَاء ، رحمهم الله .

من اسمه عامر (۹۵۸)

عَامِرُ بن محمد بن عبدالملك الأصبحى . من أهل قرطبة . يُكنى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي جعفر بن عون الله ، وعن أبي عيسى الليثى ، وعن أبي بكر أحمد بن الفضل الدينورى ، وأبي عبدالله بن مفرج ، وَأبي بكر بن مُجاَهد ، وَغَيرهم .

حَدَّث عنه أبو مَرْوان الطَّبْني بكَثير من روايته.

(909)

عَامِر بن إبراهيم بن عَامِر بن عَمْرُوس الحَجْرى . من أهل قرطبة . سَكَن طُلَيْطلَة . يُكْنَى : أبا عُبَيْدة .

رَوَى عن أبي القاسم الوَهراني ، وأبي عمر بن أبي الحباب ، وقاسِم بن محمد ، ومحمد بن خليفة ، وغيرهم .

رَوَى عنه أبو الحسن بن الإلبيرى المقرىء ، وقال : كان حليها وقورا يجلس في مَسْجده للرواية غُدوة . ويتصرّف في معاشه دَاخل نهاره ، ثم يَنصَرف إلى مَسجده عشاء ، فربما قُرىء عليه وإلا كتب .

وكان سُنياً ، مقتدياً بشيوخه ، ومن لقى من خيار بلده . وأخبرنى أنه ولد فى المحرم لعشر خلون منه سنة سبعين وثلثمائة . وحَدَّث عنه أيضاً أبو المطرف بن البيرَوْلَة ، وقال : كان شَيخاً فَاضِلاً ، حاسباً كاتباً إمام مسجد ابن ذُنى القاضى بالحزام من طليطلة .

سَمِعَ الناس منه.

ومات بعد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

عَامِر بن خليفة الأزْدِى . من أهل دانية . يُكْنَى : أبا محمد .

كان رواية للعلم ، وفقيها بصيراً بالشروط والعقود . وتوُفى قريباً من الستين وأربعمائة . ذكره ابن مدير .

من اسمه عباس (۹۳۱)

عبَّاس بن غَيْث بن عقبة الهمدان . من إقليم الْبَصَل ، عمل إشبيلية . يُكْنَى : أبا القاسم . ويعرف بابن السَّقا .

كَانَ صَاحِبًا لأبي بكُر بن زُهْر في سماعه من الشيوخ بقُرْطبة ، وغيرها ، وكَانَ له عناية بالعلم ، وعلم الحديث والرأى ، وشُووِر بجهته ، وكَانَ من أهل الثقة والدّين .

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : تُوفّى بإشبيلية سنة أربع عشرة وأربعمائة .

وكان مولده سنة خمس وثلاثين وثلثمائة.

(977)

عباس بن يَحيى بن قَرْلَان اللّخمى . من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بقرطبة وإشبيلية عن شيوخها ، وكان بارعاً في الأداب ، شَاعراً مطبوعاً ، ذا حظ صالح من الحديث والرَّأَى والأخبار ، وكان ثقة تُبْتاً . وتُوفِي سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة .

وكان مولده في حُدود سنة خمسين وثلثمائة.

ذكره ابن خَزْرج . وأخذ عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر . (974)

عبَّاس بن أحمد بن بشتغير الباجي .

يُكْنَى : أبا القاسم .

حَدَّث عن خَلف بن هَاني القَلْساني (١) ، وغيره .

حَدَّث عنه أبو عبدالله ، بن شق الليل الحافظ ، وقال : قَدِم عليْنا طُليطلة ، وأجاز لنا ما رواه .

وَحَدَّث عنهُ أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجي .

* * *

⁽١) القلسانى ، نسبة الى قلسانة ، بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون : ناحبة الأندلس من أعمال شذونة (معجم البلدان : ٤ : ١٦١) .

من اسمه عبيد في الغرباء (٩٦٤)

عُبَيْد بن يَزيد بن مُختار الأسدى الجِّدى (١) ، أبو نعيم . قَدِم إشبيلية تاجراً سنة عشرين وأربعمائة . وكان ثقة ، قديم الطلب ، حافظاً مُتَجوِّلاً في الأمصار . أَدْرِكَ بمصر أبا إسْحاق بن شَعبان ونظراءه . ورَوَى عن جماعةٍ بالحجاز واليمن ، وغيرهما .

ذكره ابن خُزْرِج ، وقال : ذكر لنا أن مولده سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة .

(970)

عُبْيَد بن على بن عُبْيدُ الأزْدِي السُّوسي .

رحَل من القَيرُوان إلى الأندلس ، وصَحِب أبا القاسم السُّيوري (٢) ، وضحِب .

وسَكَن المرَّية زَمَاناً ، ثمَّ رَحل إلى أبى عمر بن عبدالبر ، فَسَمِع منه كَثيراً . وتُوفِّ فى عشر الستين والأربعمائة . ذكره ابن مُدِير وحضر وفاته .

(١) الجدى ، بالفتح والتشديد ، نسبة الى الجد . (لب اللباب : ٦١) .

⁽٢) السيوري ، بضمتين ، نسبة الى عمل سيور الجلد . (لب اللباب : ١٤٦) .

من اسمه العلاء:

(977)

العَلاء بن أبي المغيرة عبدالوَهَاب بن أحمد بن عبدالرحمن بن سَعِيد بن حَرْم بن غالب الفارسي .

من أهل قرطبة.

يُكْنَى : أبا الخَطَّاب .

ذكره الحميدى ، وقال : كان من أهل الْعِلم والأدب والذكّاء ، والهمة العالية في طلب العلم .

كتب بالأندلُس فأكثر ، ورحل إلى المشرق فاحتفل فى الجَمْع والرواية ، ودَخَل بغداد ، وحَدَّث عن أبى القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى ، المعروف بابن الأفليلي النَّحوى ، وعن أبى الحسن محمد بن الحسين النيسابورى الطفّال ، وعن محمد بن الحسين بن بَقاء المصرى ، ابن بنت عبدالغنى بن سَعِيد .

وسَمِعَ الخطيب أبو بكر أحمد بن على بن ثَابِت الحافظ منه ، وأخرج عنه في غير مَوْضع من مُصنفاته .

وماَتَ في رجوعه عند وصوله إلى الأندلس بعد الخُمسين والأربعمائة . وهذا البيت بيت جَلالَة وعلم وَرِياسة وفَضْل كثير .

أخبرنا القاضى أبو بكر ، عن أبى محمد جعفر بن أحمد السَّراج البغدادى ، قال : أخبرنا أبو بكر بن ثابت الخطيب ، قال : أخبرنى العَلاء بن أبى المغيرة الأندَلسى ، أنا على بن بقاء الورّاق ، قال : أنا عبدالغنى بن سَعِيد الأزْدِى ، حدثنا محمد بن بكر بن المنتاب ، قال : سمعت إسماعيل القاضى ، قال : دخلتُ يوماً على يحيى بن أكثم وعنده قوم يَتَنَاظَرُون فى الفقه وهم يقولون : قال أهل المدينة : فلم رآنى مُقْبلًا قال : قد جاءت المَدِينة .

وحَدّث أبو الخَطَّاب بِقُرْطُبة أيضاً قبل رِحْلته عن أبي محمد مكى بن أبي طالب ، وَأَبِي عبدالله بن عابد ، وأبي القاسم حاتم بن محمد وَغيرهم . وأجاز لجماهر بن عبدالرْحَمن ما رَوَاه بخطه .

وذكر ابن حيان أن أبا الخطاب هذا امتًحن في رحتله بضروب من ألمِحن لم تُسمَع لأحد قبله ، وذكر أنَّه جمع من الكتب الغَريبة مالمٌ يجمعه أحد ، وقال : تُوفَّ بالمرّية في انصرافه من المشرق يوم الأحد لإحدى عشرة ليُلة بقيت من شوال من سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، ومكث بالمرّية من وقْتِ خروجه من البحر أحد عشر يوماً .

ومولده لست بقين من ذى الحجة من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وكانت سنه ثلاثاً وثلاثين سنة ، وأقام فى رحلته الكريمة ثمانية أعوام وتسعة أشهر وستة عشر يوماً .

ومن الغرباء (٩٦٧)

العَلاء بن الحَارِث بن كثير بن عَباد بن العَلاء الحضرمي الدَمَشْقي . يُكنى : أبا وَهْب .

قَدِم الأندلس تاجِراً مع ابنه كُثير، سنة تسع وعشرين وأربعمائة. روى عن أبيه وعن جماعة سواه بالشّام، ومصر، والحجاز، والعراق. وَحَدَّث عنه أبو محمد بن خزرج وقال: ذكر لنا أن مولده سنة ست وخمسين وثلثمائة.

ومن تفاريق الأسماء: (٩٦٨)

عمرو بن عثمان بن خطّار بن بَشِير بن عمرو بن يزيد بن رَوْق بن رفاعة بن محمد بن سعيد بن عبدالملك ، الذي جاز مع طارق بن زياد ، وموسى بن نصر ، إلى الأندلس .

يعرف: بعبد الرازق.

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أَبَا حَفْص .

أخذ عن أبى الحسن على بن عبيد مختصره فى الفقه ، وعن أبى عبدالله محمد بن عمرو بن عَيْشون غير ما شيء .

قرأتُ ذلك بخط أبي إسحاق بن شيظير ، وقال : مولده في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة .

وكان سكناه بقرب مسجد السيدة ، وهو إمام مسجد ياسر . وروى عنه أيضاً أبو حفص الزهراوى ، وذكر أنه كان عالى الإسناد . وحدد عنه أيضاً أبو عمر بن سُمَيْق ، وقال : توفي بقنتيش (١) سنة أربعمائة .

(979)

عَسْلُون بن أحمد بن عسلون . من أهل طلَيْطُلة . يُكْنَى : أبا الأصبغ .

⁽۱) قنتيس، بالضم: حبل عند وادى الحجارة من أعمال طليطلة. (معجم البلدان: ٤ : ١٨٣).

رَوَى عن أبى بكر بن وسيم ، وعبدالرحمن بن عيسى ، ومحمد بن سمُيون وغيرهم .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : كان رجلًا صالحاً مستوراً ، جالسناه وصحبناه ، ولزِم الانقباض والخمول ، ولم تزل أحواله صالحة إلى أن تُوفى ، رحمه الله .

وكان مولده سنة عشرين وثلثمائة.

(944)

عطية بن سعيد بن عبدالله.

يُكْنَى : أبا محمد .

أندلسي حافظ ، سَمِعَ بالأندلس من أبي محمد الباجي وطبقته ، وخرج منها قبل الأربعمائة .

ذكر ذلك الحميدى ، وقال : أخبرنى أبو محمد القيسى أنه طاف بلاد المشرق سياحة ، وانتظمها سماعاً ، وبلغ إلى ماوراء النّهْر ، ثم عاد إلى نيسابور ، وأقام بها مدة ، وكان يتقلّد مذهب الصوفية والتوكل ، ويقول بالإيثار ، ولا يُسبك شيئاً . وكان له حظ من الناس وقبول ، وعاد إليه أصحاب أبى عبدالرحمن السّلمى حتى ضاق صدر أبى عبدالرحمن ، ثم عاد إلى بغداد . هذا معنى قول القيسى .

وقال لنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب: قَدِم عطيَّة بن سعيد بغداد

فحدًّث بها عن زاهر بن أحمد السّرخسي ، وعبدالله بن محمد بن خيران

القيَرواني ، وعلى بن الحسن الَأذَني (١) .

حدثنى عنهُ أبو الفضل عبدالعزيز بن المهدى الخطيب ، وقال لى : وكان عطية زاهداً ، وكان لا يضع جنبه عَلَى الأرض وإنما ينام مُحتبياً .

⁽١) الأدنى ، نسبة الى أدنة ، بفتح الأول والثانى ، وبفتح الأول وكسر الثانى . بلد بساحل الشام عند طرطوش . (لب اللباب : ٨ ، معجم البلدان . ١ : ١٧٨) .

فال أبو الفضل : ومات سنة ثلاث وأربعمائة فيها أظن . هذا أخر كلام الخطيب .

فال لى أبو محمد الحفْصُون : ثم خرج عطية من بغداد إلى مكة فأخبرنى أبو القاسم عبدالعزيز بن بُندار الشَّيرازى ، وقال : لقيتُ عطية الأندلسي ببغداد وصحبته ، وكان من الإيثار والسّخاء والجُود بما معهُ عَلَى أُمرٍ عظيم ، إنما يقتصر من لباسه عَلَى فُوطة ومرقَّعة ، ويؤثر بما سوى ذلك .

وكان قد جمع كتبأ حملها على بَخاتي (١) كثيرة .

قال عبدالعزيز: فرافقته ، وخرجنا معاً إلى الياسِرية (٢) ، وليس معهُ إلّا وطاؤه ، ورَكُوتة (٣) ؟ ومرقّعته عليه .

قال: فعجبتُ من حاله ولم أعارضه ، فبلغنا إلى المنزل الذى نزل فيه الناس ، وذهبنا نتخلل الزّقاق ونمر على النازلين ، فإذا شيخ خُراسانى له أبهة ، وهو جالس فى ظل له ، وحوله حَشم كثير قال : فدعاه ، وكلّمنا بالعجمية ، وقال لنا : انزلوا ، فنزلنا وجَلَسنا عنده ، فها أَطْلنا الجلوس حتى كلم بعض غلمانه فأتى بالسّفرة ، فوضعها بين أيدينا ، وفتحها وأقسم عَلينا ، فإذا فيها طعامٌ كثير ، وحلاوة حسنة ، فأكلنا وقُمنا .

قال عبدالعزيز: فلم نزل على هذه الحال يتفق لنا كل يوم من يدعونا ، ويُطعمنا ويسقينا ، إلى أن وصلنا إلى مكة ، وما رأيته حمل من الزاد قليلا ولا كثيراً .

قال: وقُرِیء علیه بمکة صحیح البخاری ، روایته عن إسماعیل بن محمد الحاجی ، عن الْفَرْبرَی ، عن البْخَاری ، وَکان أبو العبَّاس أحمد بن الحسن الرّازی هو الذی یقرؤه علیه .

⁽١) البخاق: الابل الخراسانية.

⁽٢) الياسرية : قرية على نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان . (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٢) .

⁽٣) الركوة ، بالفتح : اناء من ماء .

قال أبو محمد: فقال لى أبو نصر عُبيد الله بن سعيد السجستابي الحافظ: كان أبو العبَّاس، إذ قرأ رُبما توقف في قراءته، فكان عطية يبتدى، فيقول: هذا فُلان بن فُلان، ويذكر بلده وموضَّعه، وما حضره من ذكره، فكان مَن حَوله يتعجبون مِن ذلك.

قال : وتُوفِّى بمكة سنة ثمانٍ أو تسع وأربعمائة .

وكان له فى تجويز السماع ، فكان كثير من المغاربة يتحامونه من أجل ذلك . قال أبو محمد : وله تَصَانِيفُ رأيت منها كتاباً جُمع فيه طُرق حديث المغفر(١) ومن رواه عن مالك بن أنس ، فى أجزاء كثيرة ، إلا أنه عوّل فى بعضها على بعض حق بن الحسن .

هذا آخر كلام أبي محمد.

قال الحميدى: وسَمعتُ أبا غالب ، يقول: سَمِعت عطية بن سعيد ، يقول: سمعتُ القاسم بن علقمة الأبهرى ، يقول: سمعت أحمد بن الرّازى ، يقول: سمعت محمد بن هارون ، يقول: سَمِعت أبا دُجانة ، يقول: سمعت ذَا النون المصرى ، يقول:

أُقلِّل مابى فيك (٢) وهُو كثير وَأَزْجر دَمعى عنك وهُو غَزيرُ وَعندى دُموعٌ لو بكيت ببعضها لفاضت بُحورٌ بعدهنّ بُحُورٌ قُبُور الوَرَى تحت التَّراب وَللهوى رِجالٌ لهم تحت الثِّياب قُبُور سأبكى بِأَجفان عَلَيْك قريحةٍ وأرنُو بألحاظ إليك تُشيرُ

وذكره أبو عمرو المُقرىء في كتاب « طبقات المقرئين » له ، فقال : عطية ابن سعيد بن عبدالله الصوفى القَفصى ، سكن مصر .

يُكْنَى: أبا محمد.

⁽١) المغفر ، كمنبر: زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس .

⁽٢) م: «أقلل صبرى فيك».

أَخذ القِراءة عن جماعة من شُيوخنا .

عرض بالأندلس عَلى على بن محمد بن بشر .

وبمصر على عبدالله بن الحُسْين ، وَغزوان بن القاسم ، ومحمد بن صَبغون .

ودخل الشَّام ، والعراق ، وخراسان ، وطاف الأمصار ، وكتب شيئاً كثيراً من الحديث ، ولقى أعدادا من الشيوخ .

وكان ثقة ، كَثير الكتب ، صحيح السَّماع .

كتب معنا بمكة عن أحمد بن إبراهيم بن فِراس ، وأحمد بن مت البُخارى ، ولم يكن من أهل الضَّبط للقراءات ، ولا الحفظ للحروف . وانتقل من مصر إلى مكة . وتُوفِّى بها بعد أن أقرأ ، وحَدَّث أعوماً ، سنة سبع وأربعمائة .

(1VP)

عمران بن عبد ربه بن غزلون المعافري.

من أهل قرْطُبة .

يُكْنِّي: أبا سعيد.

رَوَى عن أبى عيسى اللَّيثى ، وأبى محمد الأصيلى ، وغيرهما . وهو اختصر كتاب « الدلائل » للأصيلى ، وكان شيخا صالحاً ثقة فيما رواه .

حَدث عنه أبو حفص الزَّهراوى ، والطَّبْنى ، وقال : وتُوفى : سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

(9VY)

غريب بن مطرِّف بن غريب . من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا مروان .

لهُ سماع بالمشرق على أبي الحسن بن جَهْضَم بمكة .

وكان من أهل الأدب والمعرفة ، حسن الإيراد للأخبار .

واستُقْضى فى الفتنة على كُورة رّية ، وقُتل خطأ على باب داره ، فى ربيع الاخر من سنة تسع وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة أم سَلمة .

ذكر وفاته ابن حّيان .

(974)

عُبَادة بن عبدالله بن محمد بن عُبادة بن أفلح بن الحسين بن يَحْيى بن سعيد بن قيس بن عبادة الأنصارى الخزرجي .

كَذَا نسبه أبو الوليد بن الفرضى ، في كتاب «طبقات الشعراء» له . ويعرف بابن ماء السماء .

الأديب.

من أهل قُرْطُبة ؟

يُكْنَى : أبا بكر .

أخذ عن أبى بكر الزبيدي ، وغيره .

وكان شاعراً مقدماً ، أخد عنه الأديب أبو محمد غانم بن وليد المالقي .

قال ابن حيّان : وتُوفِّى عُبادة في شوَّال سنة تسع عشرة وأربعمائة بمالقة (١) .

(978)

غُتَبه بن عبدالملك بن عاصِم المقرىء العتابى (۲) . أندلسى .

(١) في هامش: خ: ومن قول عبادة في على الحصر:

یشد خصرًا له . . یکاد أن یقد من نصفه کأنما أبصره مشته . . . فشده خوفا علی ضعفه

(٢) خ : ﴿ العتماني ﴾

يُكْنَى : أبا الوليد .

زَحَل فقرأ بمصر على أبى أحمد عبدالله بن حسنون البغدادى المفرى، ، قراءة حفص ، وسمع أبا الطيب بن غلبُون المقرىء ، كان سماعه سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

وَدَخُل بغداد ، فحدَّث بها عن أبيه ، وعمن ذكرنا .

ومات في رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

ذكره الحميدي وقال: كذا قال لى أبو الفَضْل أحمد بن الحسن المعدل، وقال : كان رجلًا صَالحاً، وقد كتبتُ عنه.

(940)

العاصى بن خلف بن محرز المقرىء.

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الحكم .

كان من أهل المعرفة بالقراءات وطُرقها ، وجُمَع فيها كتاباً سمًاه بكتاب « التذكرة » في القراءات السبّع ، و « كتاب التهذيب » :

وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وقال لي بعضهم : وتُوفيِّ سنة سبعين وأربعمائة .

(977)

عاصم بن أيوب الأديب.

من أهل بَطْلَيْوس .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى بكُر محمد بن الغراب ، وَأبى عَمر السفَّاقسى ، وأبى محمد مكى بن أبى طالب المقرىء ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة بالأداب واللُّغات ، ضابطاً لهما ، مع خير وفضل ،

وثقة فيما رَوَاه .

أخبرَنا عنهُ أبو محمد بن السيد بجميع ما رَوَاه . وتوفّق ، رحمه الله ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(**4VV**)

عُتّيق بن محمد بن أحمد بن عبدالحميد الأنْصارى .

مَن أهل دانية .

يُكْنَى: أبا بكر.

رَوَى عن أبى داود المقرى، وطاهر بن مفوّز ، وَأبى الوليد الوَقْشى ، وأبى الحسن المقرى، وأبى على بن سُكرّة ، وأبى الخسّانى ، وأبى على بن سُكرّة ، وغيرهم .

وتولَّى الصَّلاة والخطبة بجامع دانية ، وَكان خيراً فاضلاً ، راوية للعلم ، كتب بخطه علماً كثيراً وَقيده ، وكان ثقة فيما رواه .

وأخبرنا عنه صاحبنا أبو عمرو، وأثنى عليه.

(AYA)

عيّاش بن الخُلف بن عيّاش بن مخراش المقرىء .

بطليوسي ، سكن إشبيلية .

يُكْنَى: أبا بكر.

رَوَى القراءات عن أبي عبدالله المعامى المقرىء.

وكان من حُذَّاق أصحابه ، وتصدر للإقراء بإشبيلية ، وأخذ الناس عنه .

وتُوفِّي سنة عشر وخمسمائة .

(9V9)

عَونِ الله بن محمد بن عَبدالرحمن بن عَوْن الله المقرىء بالمسجد الجامع بقرطبة .

يُكنّى: أبا الحسن.

قرأ على أبى عبدالله الطَّرَفي (١) المقرىء ، وعليه عوّل . أخذ الناس عنه ، وكان يُسْتَخْلف على الخطبة بجامع قرطبة . وتُوفيِّ سنة عشر وخمسمائة .

(9A)

عبَّاد بن سَرْحان بن مسلّم بن سَيد الناس المعَافري.

من أهل شاطبة.

يُكْنَى : أبا الحسن .

سكن العُدُوة .

رَوَى ببلده قَديماً عن أبي الحسن طاهر بن مفوز ، وغيره .

وَرَحل إلى المشرق ، وحج ، ولَقِي بمكة أبا عبدالله بن على الطبرى ، وسمع منه .

ودَخَل بغداد ، وسَمِعَ بها من أبى الحسين المبارك بن عبدالجبّار الصَّيرْفى ، وأبى محمد رِزْق الله بن عبدالوهاب التميمى ، وأبى بكر محمد ابن طَرْخان ، وغيرهم .

وأجاز له أبو عبدالله الحميدي.

وقَدِم قرطبة في سنة عشْرين فسمعناً منه ، وَأجاز لنا بِخطه مأرَواه .

وكانت عنده فوائد ، وكان يميل إلى مسائل الخلاف ، ويدّعى معرفة الحديث ولا يُحسنهُ ، عفا الله عنه .

أنشدنا أبو الحسن من كتابه ، قالَ : أنْشَدنا أبو بكر بن طُرْخان ببغداد ، قالَ : أنْشَدنا أبو منصور محمد بن أحمد بن مهران الفارسي ، قال : أنْشَدنا

⁽١) كذا في : خ . والأقساسي ، نسبة الى أقساس : قرية بالكوفة ، (لب اللباب : ١٩ ، معجم البلدان : ١ : ٣٣٧) . والذي في سائر الأصول : «الأفسامي» بالميم .

أبو القاسم الأقساسي الشريف بالكُوفة:

أَخُ لَى لَم يَلَده أَبِي وَأُمِي تَرَاهُ اللَّهْرَ مَغْمُوماً بِغَمِّي يُقاسِمني سُرُوري كُلِّ حِين ويَأْخُذ عِنْد هَمِّي شَطْرَ هَمي فَلَو أَحدٌ مِنَ المقدار (١) يُفْدَى إذاً لفديتُهُ بِدَمي وَلْحَمِي

وكان مولده سنة أربع وستين وأربعمائة . وتُوفِّى بالعُدُوة في نحو سنة ثلاث وأربعين وَخمْسمائة .

(۱) م: «الأقدار».

ومن الغرباء في هذا الباب

(9A1)

العز بن محمد بن تقنَّه.

يكنى: أبا القاسم.

وأصله من العدوة.

أخذ بقرطبة عن أبى القاسم بن الأفيلي كثيرا من كتب اللغة والأداب، وكان حافظا لهما، مقدماً في معرفتهما، وقد أخذ الناس عنه.

وتوفى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

(YAY)

عياض بن موسى بن عياض اليَحصبي .

من أهل سبتة .

يُكْنَى : أبا الفضل.

قَدِم الأندلس طالباً للعلم.

فأخذ بِقُرْطُبة عن القاضى أبى عبدالله محمد بن على بن حَمدِين ، وأبى الحسين سِراج بن عبدالملك بن سِرَاج ، وعن شيْخنا أبى محمد بن عتَّاب ، وغيرهم ، وأجاز له أبو على الغَسَّانى مارواه .

وأخذ بالمُشرق عن القاضى أبى على حسين بن محمد الصَّدفى كثيراً ، وعن غيره .

وعُنى بلقاء الشيوخ والأخْذ عنهم ، وجمع من الحديث كثيراً ، وله عناية كثيرة به ، واهتمام بجمعه وتَقْييده ، وهُو من أهل التّفَنن في العلم والذّكاء واليقظة والْفهم ، واسْتُقْضى ببلده مُدة طَوِيلة ، حُمدت سيرته فيها ، ثم نقل عنها إلى قَضَاء غرناطة ، فلم يطل أمَدُه بها ، وقدم علينا قرطبة في ربيع

الآخر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، فأخذنا عنه بعض ما عنده ، وسمعته يقول : سَمِعت القاضى أبا على حُسَين بن محمد الصّدفى يقول : سَمِعت الإمام أبا محمد التميمى ببغداد يقول : مالكم تأخذون العلم عنّا وتستفيدونه منا ، ثم لا تترجّمون علينا ؟ ! فرحم الله جميع من أخذنا عنه مِنْ شيوخنا ، وغَفَر لهم .

ثم كتب إلى القاضى أبو الفَضَل بخطه يذكر أنه ، ولد في منتصف شعبان من سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة .

وتُوفِّى_رحمه الله_، بمَرْاكش مُغَرَّباً عن وطنه ، وسط سنة أرْبع وأربعين وخمسمائة .

* * *

هنا فرغ الجزء السابع: إن شاء الله تعالى ويتلوه باب الغين (١)

 ⁽١) م: «كمل الجزء السابع بعون الله وحمده، وصلى الله على محمد نبيه وعبده».

الجزء السّامس بتجزئة المؤلف

كابّ الغيب ين جيت إلله إلله والمعمول المجتب عد ويست المرافعة على المرافعة المرافعة

من اسمه غالب (۹۸۳)

غالب بن عمر ، المعروف ، بابن التيَّاني . من أهل قُرْطُبة .

وهو والد الأديب أبي غالب.

رَوَى عن ثابت بن قاسم « كتاب الدلائل » من تأليف جَده ، وعن أبى بكر ابن القوطية ، وغيرهما . حدَّث عنه ابنهُ أبو غالب تمام بن غالب الأديب .

(911)

غالِبُ بن تمام بن عبدالرءوف بن عبدالله بن تمام بن عطيّة بن خالد بن خُفاف المحاربي .

من أهل غرناطة .

لهُ رحلة إلى المشرق ، لقى فيها أبا القاسم بن الجلّاب ، وأخذ عنه مختصرهُ في الفقه .

وتُوفِّي قبل الأربعمائة .

وذكر ابن الفَرضى أنه سَمِعَ من أحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم بقُرْطُبة ، وبأَلبيرة من محمد بن فُطيْس ، ولم يذكر أن له رحلة ، ولا ذكر له وفاة .

(١) التكملة من : م .

(910)

غالبُ بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن نُهَيكُ الهَوَّارى الأشُونى . سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا تمام .

كان شيخاً صالحاً مُنْقَبضاً ، معتنياً بطلب العلم من صغره ، وكانت فنون الحساب أغلب عليه ، مع مشاركته في غيره .

لقى بقُرْطُبة أبا عمر بن الجَسُور ، وأبا عبدالله بن العطّار وصَخْر بن سعيد المرشاني وغيرهم .

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : تُوفِّى في شعبان سنة أربعين وأربعمائة .

ومولده سنة ست وسبعين وثلثمائة .

(9/1)

غالب بن عبدالقاهر بن يوسف بن حَكَم.

يعرف بابن القلاس.

من أهل بطليوس.

يُكْنَى: أبا بكر.

كَان من أهل الدِّراية والرِّواية ، وحَجَّ ولقى البراذِعيِّ وأخذ عنه كتابه المختصر في الفقه .

رَوَى عنه خَلَف بن رزق المقرىء الزاّهد.

(AAV)

غالب بن عبدالله القيسى القُطيني المقرىء.

من أهل دانية .

يُكْنَى : أبا تمام .

رَوَى عن أبى عمر بن عبدالبر ، وأبى عمرو المقرىء ، وأبى الوليد الباجى ، وغيرهم .

ذكره الْحُميدي ، وقال فيه : مقرىء ، شاعر أديبٌ .

وقال : أنشدني له أبو عبدالله محمد بن عمر الأشبُوني الأديب في وصف صديق له :

يا رَاحِلًا عن سَواد المُقلتين إلى سَواد قَلْبٍ عن الأضلاع قد رحلاً غدا كجسم وأَنْتَ الروحُ فيه فَمَا ينفَكُ مُرتحلًا إذ ظَلْتَ مُرْتحلًا بي لِلْفِراق جَوى لو مَرَّ أبردُه بِجَامد الماء مرَّ البَرق لاشتعلاً وتُوفّى بدانية سنة سبٍ وستين وأربعمائة.

قاله ابن سُكَّرة

وكان أبو تمام رجلًا زاهداً فاضلًا (١) .

(AAA)

غالب بن عبدالرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي . وقد تقدم الرفع في نسبه قبل هذا .

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا بكر .

وكان من أهل الدراية والرواية (7) .

روى عن أبيه عبدالرحمن بن غالب ، وأبى على الحسن بن عُبَيْد الله المحضرمي المقرىء ، ومحمد بن حارث النحويّ ، وأبى محمد بن عبدالعزيز بن أبى غالب القروى (٣) ، ومحمد بن نعمة ، وغانم بن وليد الأديب ، وأبى على الغسانى ، وغيرهم .

⁽١) م: «قاضيا».

⁽٢) التكملة من: م.

⁽٣) م: الغروى. «بالغين المعجمة».

ورأى أبا عمر بن عَبد البر، ولَمْ يأخذ عنْهُ شيئاً.

ورَحَل إلى الْمَشرق سنّة تسع وستين وَأربعمائة ، فحّج ، ولقى أبا عبدالله الحسين بن على الطبرى ، نزيل مكة ، فَسِمَع منه « صَحيح مسُلْم » وأجاز له ، وأبا عبدالله محمد بن أحمد النحوي .

ولقى بمصر أبا الفضل عبدالله بن حسين الجوهرى .

ولقى بالمهدّية أبا عبدالله محمد بن معاذ التميمى ، وأخذ عنه صحيح البخارى ، عن أبى ذرّ ، وغيره .

وكان حافظاً للحديث ، وطُرقه وعلله ، عارفاً بأسماء رجاله ونَقَلَته ، منسوباً إلى فهمه ، ذاكراً لمتُونه ومعانيه .

وقرأت بخط بعض أصحابنا أنه سمع أبا بكر بن عطية يذكر أنه كرّر صحيح البخارى سبعمائة مرة .

وكان أديباً شاعراً لغوياً دُيِّناً فاضلًا ، أخذَ النَّاس عنهُ كثيراً ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ، وكُفُّ بصره في آخر عمره .

تُوفِّى ـ رحمه الله ـ بغرناطة لستُ بقين من جمادى الآخرة سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

ومولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة.

أفسراد (۹۸۹)

غانم بن وليد بن محمد بن عبدالرحمن المخزُومي .

من أهل مَالقةً .

يُكْنِّي: أبا محمد .

ذكره الحميدي وقال : فقيه مدّرس ، وأستاذ في الآداب وفنُونها ، مجوّد مع فضل ، وحسن طريقة .

رَوَى عن أبى عُمرَ يوسف بن عبدالله بن خَيْرون ، وعن أبى عبدالله بن السَّراج .

ذكرهُ لى أبو الحسن على بن أحمد العائذى ، وقال : إنه قرأ عليه ، وأفرط في وصفه بالعلم والدين ، وأنشَدني عنه ، قَالَ : أنشدني لنفسه :

صَيّر فُؤَادك لِلْمحْبُوب مَنزْله سَمُّ الخَياط مجَالُ للْحَبِيبَيْنِ ولا تُسامح بَغيضاً في مُعَاشَرة فقل مَا تَسع الدّنيا بِغَيضَينْ

قال: وأنشدني لِنفسه:

الصَّبْسِ أُولَى بَسوقار الفَتى مِنْ قَلَق يَهَتْك سِتْر الوَقَار مَنْ لزم الصَّبْر عَلَى حالَةٍ كانَ علَى أيسامه بالخيارُ وتُوفِّى رحمه الله سبعين وأربعمائة.

أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا.

بَاثِ الْفُسَاء من اسمه فتح: (۹۹۰)

فَتْح بن إِبْرَاهيم الأموى . يعرف بابن القُشَارى . من أهل طُلَيْطُلة . من أهل طُلَيْطُلة . يُكْنَى : أبا نصر .

رَحَل إلى المشرق، وَرَوَى بمكة عن أبى بكر الآجرى، وغيره. وسَمِعَ بمصر من أبى الطّيب الحَريرى، ومن أبى العبَّاس تَميم بن محمد، وأبى الحسن زِيادَ بن عبدالرحمن اللؤلئ بالقيروان.

وسَمِعَ من جماعة بالأندلس.

وكان شَيْخًا صَالحًا ، فَاضِلاً مُجْتَهداً في طلب العلم ، محافظاً عليه ، كثير الصلاة والصيام والجهاد والصدقة .

بَنى بُطلَيْطلة مَسْجدين : أحدهما بالجبل البارد ، والثانى بالدَّباغين ، وكان يلزم الصلاة في الجَامع .

وَدُخل عليه ، وهو يَجُود بِنفْسه ، فَقِيل لهُ : كَيْف أَنْتَ ؟ فقال : ياوحشة الجَامع .

وبنى حصن وَقَش (١) ومَكادة في زَمن المنصور محمد بن أبي عامر . حدث عنه جماعة من العلماء ، منهم : أبو جَعْفر بن مَيْمون .

وقَرَأْتُ بخطه: أنا فَتْح بن إبراهيم، قالَ: أنا زِيّاد بن عبدالرَّحمن بالقَيْرُوان، قال: نا أبو الحسن بن عثمان بالقَيْرُوان، قال: نا أحمد بن الحسن بن العبَّاس الرَّازى، قال: رَأَيْتُ التسترى بتستر، قال: نا أحمد بن الحسن بن العبَّاس الرَّازى، قال: رَأَيْتُ

⁽١) مكادة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة . (معجم البلدان : ٤ : ٢١٢) .

أبا زُرْعة في المنام كأنه يُصلّى في السماء السابعة بالملائكة . فقلت : ما حالك ؟ قال : لقيت الله تبارك وتعالى فقال لى : يا أبا زُرعة ، إنى لأوتى بالطفل فآمر به إلى الجنة ، فكيف بمن حفظ السنن على عبادى ، ادخل الجنة تبوأ منها حيث شئت.

وقَرَأت بخط أبي عمر يوسف بن خضر ، قال . تُوفيِّ أوّل ليلة من رَجب ليلة الجُمْعة ، ودُفن يوم الجمعة بعد صَلاة العَصْر سَنَة ثلاث وأربعمائة ، وصلى عليه عبدالله بن ناطور .

قال ابن ذُنين : ومولده سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

(991)

الفتح بن يوسف بن محمد .

يعرف بابن الرَّيولي والد الحافظ أبي محمد قاسم (١) من أهل مدينة الفَرَج . يُكْنَى : أبا نَصْر .

رَوَى ببلده عن القاضي أيوب بن حُسين ، وبقرطبة عن أحمد بن ثابت ، وغيره .

حُدَّث عنه ابنهُ أبو محمد ، ومحمد بن أحمد بن بدر ، أخذ عنه سنة ثمان وأربعمائة .

⁽١) التكملة من: م.

من اسمه فرج : (۹۹۲)

فَرَج بن غزلون (١) بن العسَّال اليَّحْصُبي . من أهل طليطلة .

رُوِّي عن شيوخها .

حَدُّث عنه ابنه أبو محمد عبدالله بن فرج الواعظ.

(997)

فرج بن أبي الحكم.

ابن عبدالرحمن (٢) بن عبدالرحيم اليحصبي .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى: أبا الحسن.

رَوَى عن عبدالله بن ذُنين (٣) ، وعبدالله بن يعيش ، ومحمد بن عمر الفخار .

وكان قد فات أهل زمانه في العلم والعقل والفضل ، وكان يحفظ « المستخرجة الكبيرة » حفظاً جيداً ، ونُوظِر عليه في المسائل ، وكان حفيل المجلس .

وتُوفِّي في عشر ذي البحجة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

وحُبَس داره على طَلبة السُّنة.

ذكره ابن مطاهر .

⁽١) م: «غزلون»، بالعين المهملة.

⁽۲) التكملة من: م.

⁽٣) م : «دينار» .

(991)

فرج بن غَزلون بن خالد الأنصارى . من أهل طُلَيْطُلَة . يُحَدِّث عن فَتْح بن إبراهيم ، وغَيْره . وكان حسن الخط .

(990)

فرج: مَوْلَى سيد بن أحمد بن محمد الغَافقى الكُتبى . من أهْل طُلَيْطُلة . يُكْنَى : أبا سعيد .

رَحَل إلى المشرق وحج ، ولقى أبا ذر عَبْد بن أحمد الهروى ، وَسَمع منه وأخذ عنه (١) ، وأجاز له .

وكان رجُلًا صالحاً ، ثِقة فيما رَوَاه ، مُقْبِلًا عَلَى ما يعنيه . أَخْبرنا عنه أبو الحَسَن عبدالرحمن بن عبدالله العدل (٢) ، وأثنى عليه ، وَغيره من شيوخنا .

وتُوفِّي بعد سنة ست وسَبْعين وأربعمائة .

(997)

فرجح بن يوسف . من أهل سُرنّة (٣) . يُكْنَى : أبا عمر .

⁽١) التكملة من: م.

⁽٢) خ: «المعدل».

⁽٣) كذا في : خ . وسرنة ، بالضم ونون : موضع بالأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٨٤) . والذي في سائر الأصول : «سرتة» بالمثناة الفوقية .

رَوَى عن يَحْيى بن محمد بن وَهْب بن مَسرّة (١) بمدينة الْفَرج ، وعن غيره .

حَدَّث عنه القاضي أبو عبدالله بن السَّقَّاط .

(99V)

الفَرج بن أبى (٢) الفرج بن يَعْلى التَّجيبى . من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى: أبا سعيد.

تولّى أحكام القَضَاء بطليطلة ، وكان دَيّناً ، فاضِلاً ، وقوراً خليما عاقِلاً حَسن السيرة فيما تقلّده ، محبباً إلى الناس ، مُعَظماً عنده .

وتُوفِّي في رجب سنة سبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مُطَاهر .

(99)

فرج (٣) بن حَدِيدة المقرىء الظَّاهرى .

كان عالماً بالْقِراءآت ، وكان المعْتَضد بالله عَبَّاد بن محمد قد أقعده لِلأَقْرَاء بإشْبِيلية بالمَسْجد المَنْسُوب إلى والدته السيدة .

وتُوفىً بها يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة خلت للمحرم سنة ثمانين وأربعمائة ، ودُفن يوم الثلاثاء بعده .

(999)

فرَج بن عبدالملك بن سَعْدان الأنصارى . من أهل جيَّان .

⁽١) معجم البلدان: «مرة».

⁽٢) التكملة من: م.

⁽٣) هامش: خ: «فرح»، بالحاء المهملة.

سكن قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبدالله .

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرى، ، وصحب أبا عبدالله محمد بن عتَّاب الفقيه ، واختصَّ به .

ورَوَى بالمريّة عن أبى القاسم الجُراوى (١) ، وغيرهم . وكان فقيها ، حَافِظاً لِلْفِقه والحديث وأسماء الرِّجال . وتُوفَّى - رحمه الله - في ذِي الحجة سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة .

* * *

(١) الجراوى ، نسبة الى جراوة ، بالضم : ناحية بالأندلس من أعمال فحص البلوط ، وموضع بافريقية . (معجم البلدان : ٢ : ٢٦) .

من اسمه فتحون :

 $(1 \cdots)$

فتحون بن محمد بن عبدالوارث بن فَتْحُون التُّجِيبي .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا نصر .

رَوَى عن أبي عبدالله بن عَيْشُون ، وغيره .

حَدَّث عنهُ أبو إسْحَاق ، وَصاحبه أبو جَعْفر .

وقَرأْت بخطه: قالَ لنا أبو نَصْر: ولدت سنة سبع عشرة وثلثمائة. وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ ليلة الثلاثاء لست خَلوْن من ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة.

وصلَى عليه ابنه سَابقُ .

 $(1 \cdots 1)$

فَتْحُون بن عبدالرحمن بن فَتْحون الْقَيْسي .

من أهل طليطلة.

يُكْنَى: أبا نصر.

رَوَى عن المُنْذِر بن المنذر، وابن عباس، وابن الفَخَّار.

وكان رَجُلًا مُعقَّلا ، حسن الأخلاق .

تُوفِّي في رَجَب سنة أربع وستين وأربعمائة .

من اسمه الفضل $(1 \cdots Y)$

فضل بن مُحمد بن فضل.

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي سُلَيمان عبدالسلام بن السُّمح الزهراوي ، وَغيره . وكان أديباً كاتباً .

حَدَّث عنه أبو مروان الطبني ، وذكر أنه أخذ عنه بجامع قُرْطُبة .

 $(1 \cdots \Upsilon)$

الفَضل بن أحمد بن مُحَمدٌ بن دَرَّاجِ القَسطلي ، منها . يَرُوي عن أبيه .

ذكرهُ الحُميدي وقال : أديبٌ شَاعِرٌ ، وله حظ من البلاغة ، يجرى في الشعر وَالرَّسائل على طَرِيقة أبيه، وقد لقيته بَبَلنسية بُعَيْد الأربعين والأربعمائة .

ومن شِعْره في إقبال الدُّولة:

وإذا مَا خُطوبُ دَهْرٍ أنافَت كَـلأَتْنَـا منْ لَسْعِـهن أَيــادِي مَلِك إِنْ دَعاه للنَّصر يوماً مُستَضامٌ ، كَفَاه نَصراً ومَنْعَا

وأطافَتْ كأنَّها الجِنُّ تَسْعى مَلِكٍ يَكُلأ الأنام ويَرعى أَوْ عَراه السليبُ صِفْراً يَداهُ جَمَع الرِّزْق من نَداه وأوعَى (111)

الفضل بن على بن أحمد بن سعِيد بن حَزْم . من أهل قُرْطُبة .

س المن توطبه . يُكْنَى : أبا رَافع ، وهُو ولدُ الحافظ أبى محمد بن حَزْم . رَوَى عن أبيه وعنْ أبى عُمر بن عبدالبر والدّلائى (١) وغَيْرهم . وكتّب بخطه عِلماً كثيراً ، وكان عنده أدب ونباهة ، ويَقظة وذَكاء . وتُوفّى بالزّلاقة (٢) سنة تِسْع وسبعين وأربعمائة .

(١) الدلائي ، نسبة الى دلاية : بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس (لب اللباب :

١١٠ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٨٢) .

 ⁽۲) الزلاقة ، نفتح أوله وتشديد ثابيه وقاف : أرض بالأندلس قرب قرطبة (معجم البلدان :
 ۲ : ۹۳۹) .

من اسمه فضل الله (۱۰۰۵)

فضل الله صهر القاضى مُنذر بن سعيد ، زَوْج ابنته وابن عمه . يَرْوى عن صهر القاضى مُنذر «كتابَ العَيْنِ » للخليل ، وغَيره . أخذ عنه محمد بن مضلع الأديب .

ذكرهُ أبو بكر المُصحَفى ، ونقلته من خطه .

 $(1 \cdot \cdot 7)$

فَضْل الله بن محمد بن وَهْب الله بن محمد الأنصارى المُقرىء . من أهل قُرطَبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

أَخَذَ القراءات عن محمد بن شُعَيب المقرىء ، وأبي عبد الله بن شُريح . وسَمِع من أبي محمد بن خَزْرَج ، وأبي عبد الله مُحَمد بن فَرَج ، وغيرهم . وقُدِّم إلى الإقراء بالشجد الجامِع بقُرطُبة ، وَأَقْرأ فيه إلى أن تُوفَى _ رحمه الله _ في شهر رَمضان سنَة أربع وعشرين وَخمسمائة .

ومولده سنَّة أربع وخمسين وأربعمائة.

وقد أخذت عنه بعض ماكان عنده .

من اسمه فتوح : (۱۰۰۷)

فتوح بن عبد الرحمن بن محمد الأنصاري .

من أهل طَلبيرَة .

يُكْنَى : أبا نصر .

رَوَى عنه أبو الوليد مَرْزُوق بن فتح ، قال : كان الأغلب عليه الرأى .

 $()\cdots)$

فتوح بن مُوسى بن أبى الفَتْح بن عَبْد الوَاحد الفهرى .

من أهمل البُنْت(١).

يُكْنَى : أبا نُصْر .

رَوَى بُطلَيْطلِة عن أبى نصر فتح بن إبراهيم ، وأبى اسْحَاق بن شِنظير ، وصاَحِبه أبى جَعْفر ، وأبى بكر محمد بن مَرْوَان بن زهر ، وَغَيرهم .

وكان مُعْتَنِياً بالعلم .

وقَد أخذ عنه ابُّنه عبد الله.

⁽١) الأصول: «البونت». وما أثبتنا من معجم البلدان. وبنت، بالضم ثم السكون وتاء مثناه: بلد بالأندلس من ناحية بلنسية. (معجم البلدان: ٢٤٢).

أفسراد (۱۰۰۹)

فَائق مَوْلى أحمد بن سَعِيد بن حَزْم .

يُحَدِّث عن مولاه أحمد بن سعيد .

حَدَّث عنه أبوعُمر بن عبد البر، في كتاب البّيان عن تلاوة القرآن.

(111)

فارس بن محمد بن قادم .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

لهُ رحلة إلى المشرق ، سمع فيها من أبي ذَر الهَروى ، وغيره من المحدثين .

(1.11)

فِيرة بن خَلف بن فِيرة اليحصبي .

من أهل طُلَيْطلِة .

يُكْنَى : أبا حديدة .

كان من أهل المعرفة بالقراءات ، حسن الصوت بقراءة القرآن ، وتولّى الصلاة والخطبة بجامع طُلَيْطلة .

أَشَارَ عليه ابن يَعيشَ أَن يتكنى بغير أبي حديدة فأبي ذلك(١) وقال: الكُنْيَة القديمة أولى بِنَا .

(١) الأصول: «فأبي من» والفعل متعد بنفسه.

ومن الغرباء (۱۰۱۲)

الفرات بن هبة الله . يُكْنَى : أبا المجد .

ذكرهُ الْخُمَيدى ، وقال : أظنه غريباً دخل الأندلس . يروى عن أبى سعيد الخيل بن البستى ، لقيه بالْقَيْرَوان . رَوَى عنه أبو محمد بن حَزْم . وذَكَر أبو محمد بن خَزْرج أنه صحب أبا الْلَجَد هذا .

* * *

بابالقاف

من اسمه قاســم (۱۰۱۳)

> قاسم بن أحمد بن أبي شجاع . من أهل تجنية (١) . يُكُنَى : أبا محمد .

لَهُ رِحْلَة إلى المشرق ، كَتَب فيها عَنْ أَحْمَد بن سَهْل العَطَّار ، وَغيره . حَدَّثَ عنهُ أبو محمد بن ذنين ، وقال : تُوفِّ صبيحة يوم السبت لِعشْرة أيام ماضية لشهر ربيع الأول سنة ثمانين وثلثمائة وكذلك ذكر الصَّاحبان في وفاته ، وأخذ أيضا عنه .

(1.15)

قاسم بن إسْمَاعِيل بن يونس بن مُعَاوِية بن عبد الجبار بن عبد الله بن إسماعيل بن يونس بن جُشم المعافرى البَجّانى .

يُكْنَى : أبا محمد .

يُحدِّث عن سعِيد بن فَحلون ، وعلى بن الحسن المرُى وأحمد بن جابر بن عُبَيْدة وغيرهم .

وأصله(٢) من شذونة ، ومولده ببجانة في آخر شوال سَنَة خمس وعشرين وثلثمائة .

⁽١) تجونية ، بضم أوله وثانيه وسكون النون وياء مفتوحة وهاء : بلد بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٨٢٧) .

⁽٢) معجم البلدان: «ديني».

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، لَقِياه بِقُرْطُبة ، وسَمِعَ الناس منه كثيراً من روايته .

(1.10)

قاسم بن عبد الله بن محمد العُذرى البَجّاني .

يُكْنَى : أبا محمد .

رُوَى عن أبي عُثْمانَ سعيد بن جرير القروى(١) ، وغيره .

حَدَّث عنه عبدوس بن محمد ، وأبو جعفر بن محمد بن ميمون ، وأبو القاسم خلف بن صالح بن عمْران ، وغيرهم .

وتوفى بعد سنة ست وسبعين وثلثمائة .

(1.17)

قاسم بن محمد بن قاسم بن عباس بن وليد بن صارم بن أبى رباح الفراء(٢).

يُعْرف بابن عسلون .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

وعسلون ، هو عم أبيه .

روى عن خالد بن سعْد ، وأكثر عنه ، وكان له جاراً ، وعن أحمد بن سعيد ، وأحمد بن مطرف ، وابن سلمون ، ونظرائهم .

وكان أبوه أبو القاسم مُحدِّثاً ، وسمع عليه جل روايته

قال : أبو عمر بن عبد البر : كتبت عن قاسم هذا كثيراً من روايته .

وتوفى بقرطبة سنة خمس وتسعين وثلثمائة ، وكان رجلا صالحا .

⁽١) م: «الغروى» بالغين المعجمة.

⁽٢) م: «قاسم بن محمد بن قاسم بن وليد بن عباس بن صارم بن أبي رباح» .

وقال في مَوضع آخر: توفى ، فيها أحسب ، سنة ثمان ، أو سبع وتسعين وثلثمائة .

قال أبو عمر بن الحذاء : تُوفِّي قاسم هذا في جمادي الآخرة سنة ست وتسعين وثلثمائة .

وقال : أَخَذْتُ عنهُ تاريخ الرَّازى الأوسط فى أخبار الأندلس . نا : به عنه وأجاز لى جميع روايته

قال ابن شِنظير: وكان مولده في شوال سنة أربع عشرة وثلثمائة.

(1.1Y)

قاسم بن الشارب الرباحى الفقيه ، المحدث . ذكره أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، في كتاب «نسبة النسبة » من تأليفه .

(1.14)

القاسم بن محمد بن عبد الله الفرَيشي(١) .

مِنْ أَهْلِ قُرطُبة .

يُكْنَى: أبا الطيب.

رَوَى عنه أبو حفص الزهراوى ، وأثنى عليه بالصلاح ، وذكر أنه لزم المشرق سنين ، وصحب العُبّاد ، وروى عنه كثيراً من روايته .

(1.19)

قاسم بن مروان الوراق . من أَهْل قرطبة .

⁽١) الفريشي ، نسبة الى فريش ، بكسر أوله وثانيه مشدداً وسكون ثالثه ثم شين معجمة : مدينة بالأندلس غربي فحص البلوط . (لب اللباب : ١٩٧ ، معجم البلدان : ٣ : ٨٨٩) .

يُكْنَى : أبا بكر .

روَى عنه أبو عُمر بن عبد البر النمرى . ذكره ابن مدير ، وقال : تُوفِّ قريباً من الأربعمائة .

(1.4.)

قاسم بن محمد بن عبد الله الأموى .

يُعْرِفُ بابن طالَ ليله .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا محمد .

يروى عن الحَسن بن رشيق ، وعَنْ ابن زياد اللؤلئي ، وتميم بن محمد ، وغيرهم .

حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ، وغيره.

وتُوفِّى بعد سنة سبع وأربعمائة .

 $(1 \cdot Y)$

قاسم بن محمد بن إسماعيل القرشي المرواني .

من أهل قرطبة.

يُكْنَى : أبا محمد .

روَى عن أبي بكربن القُوطيّة ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة بالآداب، طُلق اللسان، حسن البيان.

وتُوفِّي رحمه الله ــ منتصف صفر من سنة ثلاثين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة

الربض ، عن سن عالية ، ست وثمانين سنة مكملة .

ذكره ابن حيّان .

(1.11)

قاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد بن يوسف بن يزيد بن معاوية بن

إبراهيم بن أغلب بن عُبَادة بن سعيد بن حارث بن عبد الله بن رَواحة الأنصارى الخزرجي .

يعرف: بابن الصَّابوني.

من أهل قرطبة .

سكن إشبيلية .

يُكنّى: أبا محمد .

رَوَى بقرطبة عن أبى القاسم أحمد بن فتح الرسَّان ، وأبى عثمان سعيد بن سَلمة ، وغُلد بن عبد الرحمن ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وأبى عُمر الطَّلَمنكى ، وابن الجسور ، وأبى عمر بن عفيف ، وأبى العباس الباغائى (١) وغيرهم كثير .

قال ابن خزرج: كان من أهل العلم بالقراءات، وذا حظ وافر من الفقه والأدب، متقدماً في فَهْمِه، حسن الخط وَالأدوات، ثقة صدوقاً.

وتُوفِّى بمدينة لَبْلَة ، وهو حاكمها وخطيبها في عقب شعبان سنة ست وأربعين وأربعمائة .

ومولده في رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة .

وذكره الخولاني ، وقال : كان من أهل القرآن والعلم ، والطلب للحديث ، مع الفهم والتقدم في ذلك ، والعناية بهذا الفن قديماً وحديثاً ، حَسَن الخط والأدوات يُشْبهُ النقاد (٢) .

ولَهُ تواليف حِسان في الزهد ، منها : كتاب الخمول والتواضع ، وكتاب اختيار الجليس والصَّاحب ، وفضل العلم ، وفضل الأذان ، وفضائل

⁽١) الأصول: «الباغان» بالنون، تحريف. والتصويب من معجم البلدان (في رسم: باغاية). والباغائي، نسبة الى باغاية، بالغين المعجمة وألف وياء: مدينة في أقصى افريقية بين بجانة وقسنطينة. (معجم البلدان: ١: ٤٧٣).

⁽١) النقاد ، كشداد : الذي ينقد الدراهم ، أي يختبرها .

عاشوراء ، وكتاب في المناولة ، والإجازة (١) في نقل الحديث ، إلى غير ذلك من تواليفه .

(1.74)

قاسم بن محمد بن هشام الرَّعيني .

المعروف بابن المأموني .

من أهل المرية.

يُكْنَى : أبا محمد .

روَى بمصر عن أبي محمد عبد الغنى بن سعيد ، وعبد الوهاب بن أحمد بن الحسن بن مُنير .

وبالْقَيْروانِ عن أبي محمد بن أبي زيد .

حَدَّث عنه ابن حجَّاج بن قاسم وأبو مروان الطَّبْني ، وأبو المطرف الشعبي وغيرهم .

قال ابن مُدير: تُوفِي في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وقد نيف على السبعين ، رحمه الله .

وكتب إلى القاضى أبو الفضل بن عياض يذكر أن أصل قاسم هذا من سبتة ، وبها ولد ، فيجب ذكره في الغرباء .

(1.71)

القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف .

من أهل مدينة الفرج.

يُكْنَى : أبا محمد .

وَيعرف: بابن الريُولي.

⁽١) م: «وكتاب في المناولة والاجازة».

رَوَى عن أبيه ، وأبي عمر الطَّلمنكي ، وأبي محمد الشُّنتَجالي(١) . ورَحَل إلى المشرق، وأدى الْفَريضة، وروّى عن أبي عمران الفاسي وغيره .

وكان عالماً بالحديث ضابطاً له ، عارفاً باختلاف الأئمة ، عالما بكتاب الله تعالى ، عالما بالقراءات السَّبع ، متكلماً في أنواع الْعِلم ، لم يكن يرى التقليد بل كان مُخْتاراً.

وله رسائل كثيرة، وتواليفه حسنة ، وشُرع في جمع الحديث في كتابٍ سماه « الاستيعاب » ، فقطعت عن إتمامه منيته .

وكان شاعراً أديباً ، متقدماً في المعارف كلها ، صادقاً ، ديِّناً ، وَرعاً ، متقلُّلًا من الدنيا ، وله روايات مشهورة عن أبيه وغيره ، وهو القائل :

ما سهمك اليوم بالعلل تَـطْلَب ماقَـدْ نـأى وَوَلّى

ياطألبأ للغلا مهلا كَـمْ أَمـلً دُونَـه اخــتـرامُ وكــم عَــزيــز أُذِيــق ذُلا أبعد خَمسين قد تُولَّتُ في الشَّيْبِ إمَّا نسظَرْت وَعْظُ قَدْ كَان بعضا فصار كُللًّا نَادَى: حُسامى عليك ماض لم يُحدث الدُّهُ وفيه فَلَّا فَاعْقِل فَتحت المشِيب سِرّ جَل لهُ الخطْبُ ثمَّ جَلًّا

وقال القاضي أبو القاسم بن صاعد : وكان أبو محمد القاسم بن الفتح واحد الناس في وقته في العلم والعمل ، وسالكا سبيل السَّلف في الورع والصدَّق والبعد عن الهزل ، متقدماً في علم اللسان والقُرآن وأصول الفقه وفُروعه ذا حظّ جليل من البلاغة ، ونصيب صالح من قَرْض الشعر ، تُوفى ، رحمه الله ، على ذلك ، جيل المذهب ، سَدِيد الطريقة ، عَدِيم النظير .

وقالَ الحميدي : أبو محمد الرُّيُولي ، فَقِيه مَشْهور ، عالم زاهد ، يتفقه

⁽١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «الشنتجياري» ، تحريف . (أَنظر فهرست هذا الكتاب) .

بالحديث ، ويتكلّم عَلى معانيه ، ولَهُ أَشعار كثيرة في الزهد وغَيْرها ، ومنها أَنْشَدنيه غير وَاحد عنه :

ألا أَيها العَائبُ المُعْتدى وَمن لَمْ يَزَلْ فى لغاً أَوْدَدِ(١) مَسَاعِيك يَكْتبها الحَافِظان فبَيِّض كِتَابك أَوْ سَوِدٍ وله :

يا مُعجباً بعَــ لائه وَعَــنائِه وَمَطَوِّلا في الدَّهر حَبْل رَجَائِهِ كُمْ ضَـاحِك أَكْفانه مَنشــورة وَمُؤمــل والمـوْتُ من تِلْقَائِه ولـه:

أيام عُمرك تَـذْهَبُ وجميع سَـعْيِك يُكـتَبُ وَجميع سَـعْيِك يُكـتَبُ وَجميع سَـعْيِك يُكـتَبُ

قال ابن صاعد: تُوفِّى ـ رحمه الله ـ سنة إحدى وخمسين واربعمائة . زَادَ غيره: في صفر ومولده سنة ثمان وثمانين وثلثمائة قالَ أبو بكر عبد الباقى بن بِرُيال الحُجارى: وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة .

وكان _ رحمه الله _ إماماً نُخْتَاراً ، ولم يكن مُقلداً ، وكان عِامِلاً بكتاب الله وسُنَّة نبيه محمد _ صلى الله عليه وسلم _ متبعاً للآثار الصحاح ، مُتمسكاً بها ، لا يَرى الأخذ على شيء من العلم والدين وثيقة (٢) والتزام صلاة بمسجد ، وغير ذلك . وكان يقول بالعّلة المنصوص عليها والمعقولة ، ولا يقول بالمستنبطة ، ومضى عليه دَهر يقول بدليل الخطاب ، ثم ظهر إليه فساد القول فيه ، فنبذه واطرحَهُ .

تُوفِّي في بلده بعَد مَطالبة جرت عَلَيْه من جهة القضاء بها ، رحمه الله .

⁽١) أدد: اللهو واللعب.

⁽٢) کذا .

(1.40)

قاسم بن محمد بن سيد قُوْمه .

من أهل بَجَّانة .

يُكنى: أبا محمد.

رَحَل وَحَج ، ولَقَى أصحاب ابن مُجاَهد ، وأَقْرأ بِجَامع المريّة . وتُوفِّى سنة سبع وخمسين وأربعمائة ، وله ست وثمانون سنة . ذكره ابن مُدير .

(1.11)

قاسم بن محمد بن سُلّيمان بن هلال القُيْسي .

من أهل طُليْطلة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن عَبْدُوس بن محمد ، وأبي إسْحَاق بن شِنظير ، وأبي جَعْفر بن مَيْمون ، وأبي محمد بن عباس ، وأبي الحسن التَّبْرِيزي وأبي عُمر الطَّلمنكي ، ويُونس بن عبد الله القاضي ، ومحمد بن نبات ، وسَعيد بن نَصْر ، وابن الفَرضي ، وابن العَطّار ، وابن الهندي ، وجاعة كثيرة سواَهم من أهل الأنْدَلُس .

ورَحَل إلى المشرق وحَجَّ ، وأخذ عن أبي الحسن بن جهْضم ، وأبي ذَر ، وغيرهما .

وَعنَى بالعلم وجَمعه والاجتهاد فيه ، مع صلاح الحال ، والفَضْل المتقدّم ، والانْقبِاض والتحفظ من الناس ، ولزُّوم المساجد ، وكثرة الصلاة .

وقَدُ كَانَ نَسخ جَلَ كَتَبه بِخَطَّه ، وكَانَ كَثيرِ الْكَتَبِ فِي الْفَقَهُ وَالآثار ، حسن الضَّبط لَمَا ، ثقة في روايته ، وكانت له حلقة في الجامع يعظ فيها الناس ، وكان لا يذكر عنده شيء من أمر الدنيا .

وَذُكر عنه أنَّهُ كانت به سَلاسَة بوْل كانت لا تُفَارقه حتى يأتى الجَامع للقراءة عليه ، فإذا أتى وجَلَس ارتفع ذلك عنه وزَال ، إلى أن ينقضى مجلسهُ وتَكملُ قِرَاءته ، وينصرف إلى منزله ، فَإِذَا انصرف عَاد إليه الأمر بحاله . وكان إماماً في السنّة ، وسيفاً على أهل الأهواء ، مُبايناً لهم ، وكان صَلِبياً في

الحق .

تُوفِّى فى أُول شهر رجب من سنة ثمان وَخمسين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر .

(1.1V)

قاسم بن عبد الله بن ينج .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا محمد .

له روَاية عن أبي جَعفر بن مغيث ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة والفَهم .

تُوفِي بقرْطُبة في شهر رمضان سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة ، وَدُفن بالرّبض .

من الكنى في هذا الباب

(1.44)

أبو القاسم النُشَيْري(١) .

يروى عن ابن عبيد مختصره في الفقه ، حدَّث به عنه أبو عمر بن عبد البر ، لقيه بقرطبة وأخذه عنه .

⁽۱) كذا في خ: وفي : م: «البسيرى». وفي هامشها: «الفشيرى».

ومن الغرباء في هذا الباب (١٠٢٩)

قاسم بن موسى بن يونس بن موسى الضِّني (١) بالنون . يُكْنَى : أبا محمد .

مولده بالدُّوة في مدينة جزائر بني زغني .

حكى ذلك أبو بكر بن أبيض ، وحدَّث عنه ، وقال : لنا أبو محمد هذا : وكنت سنة الخندق ابن أربع أو خمس سنين ، وكان سكْناه عند باب العطارين عند مِيضاًة أبى الوليد .

⁽١) الضنى ، نسبة الى ضنة ، بالكسر وتشديد النون : بطن من قضاعة ومن غيرها . (لب اللباب : ١٦٥) .

مرف الكاف من اسمه كامل

(1.4.)

كامل بن أحمد بن يوسف الغفارى القادسي .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ويعْرَف بابن الأفطس (١).

وهو من أهل قادس ، سكن إشبيلية .

وله رحلة إلى اَلمُشْرق .

روّی فیها عن أبی جعفر الداوری (۲) ، وأبی الحسن القابسی ، وأبی بكر بن عبد الرحمن ، والبراذعی ، واللبیدی ، وغیرهم .

وكانَ من أهل الذَّكاء والحفظ، والخير.

حَدَّث عنه ابن خَزْرج ، وقال : تُوفِّى بإشبيلية سنة ثلاثين وأربعمائة .

وفخذه بقادس يعرفون ببنى سعْد .

(۱) م: «فطیس».

⁽٢) كُذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «الداودي» . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

ومن الفرباء

(1.41)

كامِل بن غُفيل^(۱) أَبو الوفاء البُّحترى . أديب شاعر من العَرب ، دخل الأندلس . ذكره الحميدى وقال : ذكره أبو محمد بن حزم .

(1.47)

كنان بن فَرَحُون ، قَيسى . أصله من أشونة .

كان بصيراً بالفرائِض والحساب، ومن أهل الخَير والاستِقاَمة. تُوفِّ قريباً من الستين والأربعمائة. ذكره ابن مُدير.

(1.44)

كثير بن خالد بن كثير الوَشْقى ، منها . روَى عن أبى عبد الله محمد بن عمرو بن عَيْشون ، سَمِع منه سنَة أربع وستين وثلثمائة .

(١) م: «عقيل». وفي هامشها: «عفيل».

حرف اللامم من اسمه لــــث

(1.45)

الليث بن ربيع بن على بن الحسن بن على المالقى ، منها يكنى : أبا على .

لَهُ رِحْلَةً إِلَى المشرق ، سمع فيها من أبي ذر ، وغيره . وكان من أهل الأدبِ والبحث ، والطلبِ للحديث ، مع الفهم الصالح . ذكر ذلك الخُولاني .

وحدَّث عنه أيضاً ابن خَزْرج ، وقال : أجاز لى بخَطِّه فى ربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة .

ومولده ، فيها بلغني ، سنة خمسين وثلثمائة .

(1.40)

الليث بن أحمد بن حَريش(١) العَبْدرى .

من أهل قرطُبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

كان فى عداد المشاورين بقرطبة ، وكان عالماً بالرأى ، وذا نصيب وافر من علم الحديث ، واسع الرواية له .

روايته عن ابن مُفَرِج القاضي وغيره .

واسْتُقْضي بالمريَّة وخَطَّب بها ، وبكى في آخر جُمعة وأبكى ، فتوفى في آخر

ذلك اليوم .

⁽۱) م: «قریش».

وكانت وفاته في [عقب](١) صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

قال ابن خزرج: ومولده سنة خمس وثلثمائة.

ذكر وفاته ابن حَيَّان .

(1.77)

لبيب الفتي .

كان تمن رحل وحجّ وسمع الْعلم ، وكان خيرًا .

ذكره ابن مُدير ، وقال : تُوفى قريباً من الستين والأربعمائة .

(1.TV)

لب بن هود بن لب بن سليمان الجذامي .

من أهل وَشقة .

يُكْنَى : أبا عيسى .

رحل إلى المشرق ، ودخل بغداد وسمع بها مع القاضى أبى على الصدفي على الشيوخ ، وصحبته هنالك .

⁽١) التكملة من: م.

حرف المبيم من اسمه عمد

(1.47)

محمد بن سعيد بن أبي عُتبةَ القشيري النحوي .

من أهل ِ قرطبة .

يُكْنَى: أبا عبد الله.

ذكره أبو عبد الله بن عابد ، وقال : كان ، رحمه الله ، من أهل العلم بصنوف من العلوم مختلفة غامضة ، كثير الكتب بخطّه ، لم يُجاره أحد في صحة ضَبْطه ، وحُسن نَقْله . نشأتُ على الأخذ عنه ، والجلوس إليه .

وحَدَّثنا عن أبي على البغدادى ، وعن أبي عبد الله الرَّباحِيّ ، وغيرهما من رؤساء أهل الأدب ، بحكايات وأخبار ونوادر وغير ذلك وكان مجاوراً لنا بمنية المغيرة . وكَان يجمعنى وإياه المسجد الذي أُصَلى فيه .

وتوفى _ رحمه الله _ سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

قال أبو على الغسانى : نقلت من خط(١) القاضى أبى الوليد بن الفرضى . وتُوفِّ أبو عبد الله بن أبى عُقْبة النحويّ فى ربيع الأول يوم الأحد بعد صلاة العصر سنة سبع وسبعين وثلثمائة ، ودفن فى مقبرة منية المغيرة .

وفي هذا العام توفى أبو بكر الزبيدى بحاضرة إشبيلية .

والذى ذكرهُ أبو الوليد في هذه الوفاة أصح من الذى ذكره ابن عابد ، والله أعلم .

⁽۱) من هنا من قوله «من خط» الى قوله «ابن العلاء القشيـرى» فى ترجمـة محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن عبدوس ساقط من : م ، وقد أثبتناه نقلا عن : خ ، ولحق تاريخ علماء الأندلس .

(1.49)

محمد بن عبد العزيز الكَلَاعِي:

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كتب عنه أبو إسحاق بن شِنظير أحاديث ، ولم يلقه صاحبة أبو جعفر . وتوفى سنة تسع وسَبعينَ وثلثمائة .

(1:21)

محمد بن حُسَين بن شِنظير [ابن عبد الله الأفوى] .

من أهل طليطلة .

يكنى أبا عبدالله .

وهو والد الراوية(١) الزاهد أبي اسحاق بن شنظير.

رَوَى بطليطلة عن أبي بكر بن وسيم ، ومحمد بن عبد الله بن عَيْشُون .

ورحل إلى مدينة الفرج ، ولقى وهب بن مسرة ورَوَى عنه كثيراً ، وانصرف إلى بلده ، فدرَس الفقة والرأى ، وَلزمَ الانقباض عن الناس ، واشتغل بما يعنيه ، إلى أن تُوفيِّ يوم الخميس عند صَلاة العصر لثلاث بقين من المحرم سنة إحدى وثماينن وثلثمائة وابنه إبراهيم بالمشرق .

ومولده سنة خمس عشرة وثلثمائة.

قرأت هذا كُلّه بخط ابنه أبي اسحاق.

(1:11)

محمد بن عاصم النحوى ، المعروف بالعاصى .

من أهل قرطبة .

⁽١) التكملة من لحق تاريخ علماء الأندلس.

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن يحيى الرّباحي ، وأبي عليّ البغدادي ، وغيرهما .

وكان من كبار الأدباء وعُلمائهم ، وكانت الدرَاية أغلب عليه من الروَاية . وحَدَّث عنهُ أبو القاسم بن الأفليلي ، وغَيْره .

وذكره الحميدى ، وقال : نحوى مشهور ، وإمام فى العربية . ذكره لنا أبو محمد على بن أحمد ، وقال : كَان لا يقصر عن أصحاب محمد بن يزيد المبرد .

قال أبو على : وقَرأتُ بخط ابن الفرضى ، قال : تُوفِّى أَبو عبد الله العاصى سنة اثنتين وثمانين وثلثماثه

(1.EY)

محمد بن أحمد بن خلف الخثمي (الكاتب)^(١) .

من أهل قُرْطبة.

يُكْنَى: أبا عبد الله(٢)

كان أدبياً ، كاتباً ، بليغا مقدماً في الفهم والمعرفة ومن أهل الشرف والمروءة . تُوفِي في ربيع الأول سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

ذكره ابن حيان .

(1.54)

محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الثقفي الأندلسي الطّحان .

سكن مصر.

⁽١) التكملة من لحق علياء الأندلس.

⁽٢) في هامش : خ : ﴿ السلطان محمد بن عبد الله بن مسلمة ، يعرف بابن الأفطس يكنى أبا بكر ، ويلقب بالمظفر صاحب الكتاب الكبير الجامع لشتائت من العلوم وأعرف أهل الأندلس قاطبة باللغات والأخبار ومعانى الأشعار وأجمعهم وقد بذل أموالا لمن جلب له من بغداد وغيرها ماينقصه منها .

توفى رحمه الله – فى منتصف شهر رمضان المعظم سة ستين وأربعمائة ، وهو ابن سبعين عاما – رحمه الله . وهو بعث إلى بغداد رسولا فى قصيد »

رَوَى عن أبي الْحَسن الدَّارِقُطْني ، والحسن بن رشيق ، وأبي محمد بن الفسر ، وَغيرهم .

حَدَّث بعد الثمانين وثلثمائة وسَمِعَ منهُ الصَّاحبان هُنالِك.

محمد بن يونس بن عبد الله بن يونس المزادى .

يعرف: بابن القبرى.

من أهل قُرْطبة .

يُكنَى : أبا الحسن.

رَوَى عَنْ أَبِي عُثْمَان سَعِيد بن أحمد بن عبد ربه ، وغيره من شيوخ قُرْطُبة . وكانت له عِنَاية بالحديث وروايته .

وجدّه عبد الله بن يونس القبرى هو راوية بَقِي بن خُلد.

حَدَّث عن محمد هَذَا الصَّاحبان ، وذكرا أنه قدم عليهما طليطلة ، وَكان من

أصحابها .

(1:50)

محمد بن يَحْيى بن يوسف بن إبْرَاهيم الضني ، بالنون المتزهد . يعرف بابن الملاّح .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى: أبا عبد الله.

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وابن أبيض ، وقاسِم بن هلال ، وغيرهم وقالوا : مولده سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

وقَرَأْتُ بخط أبي عبد الله بن عتاب ، قال : أُخبرت أنه تُوفي سنة تسعين احدى وتسعين وثلثمائة .

(1:17)

محمد بن محمد بن مُسْرور الأموى الصيدلاني .

يعرف بالحذاء.

من أهل قُرطُبةً .

يُكْنَى : أبا القَاسم .

كانت له عناية ورواية .

حَدَّث عنه أبو اسحاق بن شِنظير ، وقال : مولده لأربع بقين من ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلثمائة .

وسكناه بمنية عجب.

وتُوفِّي في رمضان سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

وقَرَأْت ذلك بخط ابن أبيض .

(1 · £ V)

محمد بن عطاء الله النحوي.

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى: أبا عبد الله.

رَوَىٰ عن أبى محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلى الفقيه ، وعن أبى بكر الزبيدى ، وكانت له منه منزلة لطيفة ، واستأدبه لبنيه ، وكان بصيراً بالنحو ، مقدماً فيه ، وهو كان الغالب عليه .

ذكره ابن عابد ، وقال : كان يختلف معنا من منية عبد الله إلى أبى محمد الأصيلى ، وحَدَّثنى بغير ما حَدِيث ، وأَفَادَنى بغير ما فَائدة ، وجَملَ التواخى بينى وبينه .

وتُوفِيًّ ، رحمه الله ، في بعض مَدَائن الثغر في بعض غزوات المظفر عَبْد الملك بن أبي عامر . وكان غازيًا معه فيهاً ، سنة أربع وتسعين وثلثمائة أو نحوها .

ذكره أبوعبد الله بن عابد ، رحمه الله .

(1.54)

محمد بن سعيد بن عبد الله بن خَمْدون بن علقمة الْخَجرى .

يعرف: بابن الناصر.

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى: أبا بكر.

يحدث عن القاضى بن مُفَرَّج ، وعن محمد بن رفاعة ، وغيرهما . وله رِحْلة إلى المشرق روَى فيها عن أبي يعقوب بن الدخيل ، وغيره .

رَوَى عنهُ أبو اسحاق ، وأَبُوجعفر ، وابن أَبيض ، وغيرهم ، وقالوا : سُكْناَه بشبلا(١) قُرْب زقاق زُوعة ، ويصلي بمسجد ابن عُبَيْد .

وقد حَدَّث عنه القاضي يُونس بن عبد الله في بعض تصانيفه ، وكان جاره .

(1:59)

محمد بن بكر بن محمد بن عُثْمان . يعرف ، بابن الْحَرار (۲) من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كانت له روَاية وعنَاية ، حَدَّث عنه أبو بكر بن أبيض ، وقال : مولده بقُرْطُبة في رمضان سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(1.0.)

محمد بن عيسى بن محمد بن مُعَلى بن أب ثور الحضرمي الوراق.

⁽۱) كذا فى : خ . والذى فى لحق تاريخ علماء الأندلس : «شبلار» بدراء ، تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

⁽٢) هامش: خ: كان يتجر بالحرير، فلدلك قيل لولده: ابن الحرار

سكن قُرْطُبة ، وأصله من بسطة (١) . يكنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأجاز له ما رَوَاه ، وعن أبي جَعْفَر بن عَوْن الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي عيسى ، ومحمد بن أحمد بن طالب ، وأبي زكريا بن عائذ ، وأبي القاسم خلّف بن القاسم ، وغيرهم .

وكانت له عناية كثيرة بسماع العلم وتقييده وروايته ، وكان رجلا صالحاً ثقة ، وكان حسن الخط ، جَيّد الضبط ، وكان ينسخ للقاضي الرواية أبى المطرف بن فطيس كتبه ، ويقيد مقاله .

وقَرَأْت بخطه: نا أحمد بن سعيد ، قال : حكى لى محمد بن قاسم : أن النسائى (٢) كان يتختم ، في يمينه خاتم وفي شماله خاتم .

وكان سُكناه بقرطبة ، بدرب بني فَطيس ، وهو إمامهم في مسجدهم .

قرأت هدا بخط أبي إسحاق بن شِنظير ، وقال : مولده سنة سبع عشرة وثلثمائة ببسطة .

قال غيره: وتُوفِّى ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخو سنة ست وتسعين وثلثمائة ، ودُفن يوم الخميس لصلاة العصر بمقبرة ابن بشتين (٣)وصلى عليه القاضى أبو المطرف بن فُطيْس وكان منقطعا إليه ويحدث عنه ابن فطيس في كتبه ، فيقول: حدَّثنا الحضرمي ، يعني إمَامَه هذا .

(1.01)

محمد بن سابق بن مسعُّود القيسي .

⁽١) بسطة ، بالفتح : مدينة بالأندلس من أعمال جيان . (معجم البلدان : ١ : ٢٢٤) .

⁽٢) هامش : خ : «هو أحمد بن شعيب بن عبد الأحمر» . (وانظر وفيات الآعيان : ١ : ٧٧ . وطبقات السبكي : ٢ : ٨٣ ، وتذكرة الحفاظ : ت : ٢٩٨) ففي اسمه خلاف .

⁽٣) كذا في : خ . وفي هامشها : «هي المقبرة التي خارج باب الحص شرقى قرطبة» وفي اللحق «بمقبرة ابن قشتر» .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان رجلًا صالحاً ، تفقه في المسائل بأخره(١) .

وجالس محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن يعيش ، وتفقه معها وتدرب ، وولى الصلاة ببلده ، وشُور في الأحكام ، وسمع أيضاً من أبي غالب وغيره ، وكان لا يقيد سماعه ، وكان من أشبه أهل زمنه ووقته (٢) .

وتُوفِّى _ رحمه الله _ لستٍ خلَوْن من ذى الحجة من سنة ست وتسعين وثلثمائة .

ذكره ابن شِنطير، ونقلته من خطه.

(1.01)

عمد بن عيسى بن غانم بن عبد الله بن وَهب بن محمد الغسانى . يعرف بالأندراشي(7) .

وسكن قرطبة.

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كتب إليه على بن مُسْرور القَيْرُواني بإجازة ما رواه .

وكان سُكناه بقُرْطبة بغَدير ثعلبة ، بدور بنى إدريس ، وصلاته بمسجد ابن إدريس .

قرأت هذا كله بخط أبي إسحاق ، وقال : مولده بَبْرجة (٤) بني حسان ، من كورة أَلبيرة ، وكان له أصهارٌ بأندراش (٥) .

⁽١) خ: «تفقه بأدرة» وما أثبتنا من اللحق.

⁽٢) التكملة من اللحق.

⁽٣) كذا في : خ . والأندراشي ، نسبة الى أندراش ، في آخره شين معجمة : بلدة بالأندلس من كورة البيرة (معجم البلدان : ١ : ٣٧٣) . والذي في اللحق : «بالأندرشي» .

⁽٤) معجم البلدان (١: ١٥٥).

⁽٥) اللحق: (بأندرش).

وكان كثير القصد⁽¹⁾ إليهم ، فلذلك نُسِب إليها .

ولد في رجب من سنة عشرين وثلثمائة .

(1.04)

محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الجهني .

من وَلد عقبة بن عامر صاحب رسول ـ الله صلى الله عليه وسلم ـ من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا عبد الله .

رَوَى عن هاشم بن يحيى ، وأبى الأصبغ عيسى بن سعيد المقرىء ، وغيرهما .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : قدم علينا مراراً مجاهداً بطليطلة فأخذنا

وحدَّث عنهُ أيضاً أبوحفص الزهراوي .

(1.05)

محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن ابراهيم المربى المعروف بابن أبى زمنين .

من أهل إلبيرة .

يُكْنَى: أبا عبد الله.

سكن قرطبة .

سَمِعَ ببجَّانة من سعيد بن فَحْلُون ، قرأ عليه مختصر ابن عبد الحكم ، وأحاديث يسيرة ، وعامة (٢) رواية ابن فخلون عنده ، عن أبيه عبد الله بن عيسى عنه .

⁽¹⁾ اللحق: «القصود» وهو غير مسموع.

⁽٢) اللحق: «وعانت» تحريف.

وسمع بقُرْطبة من محمد بن معاوية القرشي ، وإسحاق بن ابراهيم ، وأحمد بن مُطَرف ، وأحمد بن الشَّامة ، وغيرهم جماعة كثيرة .

قال أبو عمرو المقرىء: كان ذا حفظ للمسائل ، حسن التصنيف للفقه ، وله كتب كثيرة ألفها فى الوثائق ، والزهد ، والمواعظ ، منها شيء كثير ، وولع الناس بها ، وانتشرت فى البلدان ، وكان يقرض الشعر ويجود صَوْغه ، وكان كثيرا ما يدخل أشعاره فى تواليفه فيحسنها به ، وكان له حظ وافر من علم العربية ، مع حُسْن هَدى ، واستقامة طريق ، وظهور نسك ، وصدق لهجة ، وطيب أخلاق ، وترك للدنيا ، وإقبال عَلى العبادة ، وعمل للآخرة ، ومجانبة للسلطان . وكان من الورعين ، البكائيين ، الخاشعين .

سمعته يقول: أصلنا من تَنس(١).

وسئل لم قيل لكم: بنو أبي زمنين ؟ فقال: لا أدرى كنت أهاب أبي فلم أسأله عن ذلك.

سكن قُرْطُبة دهراً ، ثم انتقل إلى إلبيرة وسكنها إلى أن تُوفِي بها سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .

وسمعته يقول: ولدت في المحرم سنة أربع وعشرين وثلثمائة.

ذكره (٢) القاضى أبو عمر بن الحذاء وقال: لقيته بقرطبة سنة خمس وتسعين وثلثمائة ، وأجاز لى جميع روايته وتواليفه ، وكان ذانية حسنة ، وعَلَى هدى السَّلف الصالح . وكان إذا سَمِعَ القرآن وقُرىء عليه ابتدرت دموعه على خديه .

وكان مولده فى ذِى الحجّة سَنَة أربع وَعشرين وثلثمائة ، وتُوفَى بِإلْبِيرة وطنه سَنَة تِسْع وتسعِين وثلثمائة .

⁽١) تنس ، بفتحتين والتخفيف والسين مهملة : مدينة في آخر افريقية مما يلي المغرب . (معجم البلدان : ١ : ٨٧٧) .

⁽٢) اللحق : «وذكر» .

وقول ابن الحذاء(١) في وفاة ابن أبي زَمنين أصح ، لكثرة من قال به ، وما ذكره أبو عَمْرو من ذَلك وهمٌ ، والله أعلم .

وقال ابن عتَّاب تُوفِّي في رَبِيع الآخر سَنَة تسع وتسْعين وثلثمائة .

وذكره أبو عبد الله الخولاني ، وقال : كان رجلًا ، صَالحاً ، زَاهِداً ، من أهل العلم ، نافذاً في المسآئل ، قائماً بها ، له مختصر في المدونة سماه المقرب ، بسط مسآئله وقرّبها ، مُتقشفاً واعظاً ، وله أشعار حسان في الزّهد والحكم وتَوَاليف حِسَان ، منها : حَيَاة القلوُّب ، وأنس المريد ، وشْبه ذلك ، نَفَعه الله بها ، وكان مع علمه وزهده من أهل السنة ، مُتبعاً لهاً .

قال الحميدى: ولابن أبي زمنين من قُوله رحمه الله:

المُوْتُ في كُل حين يَنْشُر الكَفَنا وَنَحْنُ في غَفْلة عمّا يُواد بنا لا تَطمئن إلى الدنيا وزُخْرفها وإن تُوشَّحْتَ من أثْوَابَها الحسنا أين الأحبة والجيران ما فعلوا أين الذين هُم كَانُوا لنا سَكَنَا سَقَاهِمِ الدُّهِرِ كَأْسًا غيرَ صَافِية فَصَيَّرَتْهُم لأَطْبَاق الشَّرى رُهُنَا

(1.00)

محمد بن أحمد بن عبيد الله بن سَعِيد الأموى .

المعروف: بابن العَطّار.

من أهل قرطبة .

الفقيه المستبحر؛ يُكْنى: أبا عبد الله.

رَوَى عَنْ أَبِي عَسِي اللَّيْثِي ، وأَبِي بَكُر بِنِ القَّوطية ، وأَبِي عَبْد الله بِن الخرَّاز ، وأبي عُثمان سعيد بن أحمد بن عبد ربّه ، وغيرهم .

ورحَل إلى المشرق وحَجّ في سَنَة ثلاث وثمانين وثلثمائة ، وَلَقي هُنَالِك

⁽۱) خ: «الحداد».

جماعة من العلماء ، فَأَخَذَ عنهم ، وذَاكرهم ، وَلَقى أبا محمد بن أبى زيد بالْقيْرُوان ، فناظره وذاكره . وأخذ عن محمد بن خراسان الصقلى ، وأجازَله ، وكَانَ فقيها ، عالما ، حافظا ، متيقظا ، متفننا فى العلوم ، أديبا شاعرا ، ذكيا نبيها نحويا بصيرا بالفتوى ، مقدما فى الشورى ، عارفا بالفرائض والحساب واللّغة والإعراب ، مُقدما فى ذلك كله ، رأسا فى مَعرفة الشروط وعللها ، مُتقنا لها ، مُستَنْبطا لغرائبها ، مُدققاً لمعانيها ، لا يُجاريه فى ذلك أحد من أهل عصره ، وجمع فيها كتابا حسنا مفيدا يعول النّاس فى عَقْد الشروط عَلَيْه ، ويَلْجئون إليه ، وقد أَسْمَعه النّاس بالمسجد الجامع بالزّاهرة عن عَهْد المنصور محمد بن أبى عامر ، وجَرَت له مع بعض فقهاء قُرْطبة وقاضِيها خطوبٌ طويلة وأخبار مَشْهُورة .

وحَدَّث، وكتب عنهُ جماعة من العلماء.

وقرَأْت بخط أبى اسحاق بن شِنظير ، قال : مولده سنة ثلاثين وثلثمائة وأجاز له ابن القوطية ، وسَعِيد بن أحمد بن عبد ربّه ، ومحمد بن خراسان الصقلى جميع ما روَوْه عن شُيوخهم . وسُكناه (١) بَربَض ابن مكيس ، عند مقبرة الكَلاعي ، مجاور الرّمُلة .

وكنية أبيه أحمد : أبو عثمان .

قال ابن حيّان: وتُوفِّى في عقب ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلثمائة. ودفن في مقبرة ابن عبّاس في آخرها ، وصلّى عليه القاضي أبو العباس بن ذكوان ، وكان الجمع في جنازته عظيها ، وانتاب قبره طلاب(٢) العلم أياما(٣) ختم قُرَاؤها فيها بَحضرته القرآن عدّة خَتَمات ، فوزعوها بَينهم ، وذلك أمرٌ ما عَهدْناه (من قبلُ)(٤) عندنا .

⁽١) اللحق: «وسكن».

 ⁽٢) اللحق : «طلبة» .

⁽٣) اللحق : «أيام» .

⁽٤) التكملة من : خ .

(1.07)

محمد بن إبراهِيم بن يَحْيى بن عبد الملك بن عَبْد الحميّد بن محمد ثَغْرى . يُكْنَى : أبا عبد الله .

روى بالمشْرق عن أبى قتيبة سالم بن الفَضْل ، وأبى بكرٌ بن خَروفُ ، وغَيْرهما ، وأجاز له عبد الرحمن بن عيسى ما روَاه .

حَدَّث عنهُ الصاحِبان ، وقالا : تُوفِّي في رجب سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

(1.0V)

محمد بن أحمد بن معارك العُقيلي .

وَالد أَبِي عبد الرِّحمن العقيلي .

من أهْل قرطبة .

يُكْنَى أبا القاسم .

رَوَى عن أبي على البغدادي.

وكانَ مقدماً في علم العربية ، والبصر لمعانى الشعر ، جميل الطَّريقة يُعلَّمُ بالعربية .

وتُوفّى فى المحرم سنة أربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه القاضى أحمد بن ذكوان .

(1.01)

محمد بن خَلَف بن سعيد . يعرف بابن السوّله(١) . مِنْ أهل مدينة الفرج .

بِن الله الله . يُكنَى : أبا عبد الله .

(١) اللحق: «السبدلة».

رَوَى بطلَيطلة عن أبي المطرف بن مدراج ، وغيره .

ورَحَل إلى المشرق ، ولقى بمصر الحسن بن عبد الله القرشى ، وأخذ عنه معجم الصحابة ، له ، فى ثلاثين جزءاً ، والحسن بن رَشِيق وعبد الغنى بن سعيد ، وغيرهم .

حَدَّث عنهُ الْصَّاحِبَان ، وأبو محمد بن ذُنين ، وأبو عبد الله بن عبد السلام الحَافِظ ، وقال : ولد سنة ست وثلاثين وثلثمائة .

وتُوفِّى في جمادي الأولى عام أربعمائة .

(1.04)

محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن عفّان بن سَعِيد بن سلمة بن عَبْدوس الْخُشَني .

يعرف بابن المشكيالي .

من أهل طايطلة .

يُكْنَى: أبا عبد الله.

رَوَى ببلده عَنْ أَبِي عمر أحمد بن خليل قاضى طُلَيطلة ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عَيْشُون وعن أبي ميمونة دواس بن إسماعيل ، وأبي عبد الله محمد بن عمرو بن عيشون (١) ، وغيره .

وسَمِعَ بقرطبة من أحمد بن ثابت التغلبي ، ومسلمة بن القاسم ، وابنى أبان بن عيسى ، وغيرهم .

ورَحَل إلى المشرق فحجُّ .

ولقى بمصر أبا القاسم حَمْزُة بن محمد الكنانى ، وأبا بكر محمد بن موسى بن المأمون ، وأبا عمر أحمد بن سَلَمة بن الضحاك ، وأبا محمد بن الورد ، وأبا الحسن بن شعبان ، وبكر بن المعلاء القشيرى ، سَمِعَ منه كتابه فى أحكام القرآن ، وأبا بكر بن أبى الموت ، وأبا هُرَيْرة بن أبى العصام ، فى آخرين .

⁽١) التكملة من: خ.

وأخذ في الاسكندرية (١) عن أبي القاَسم العلاف. وبالقَيْروان عن أبي محمد بن مَسْرُور.

كتب عنهم ، وسمع منهم .

وكان حاَفظاً للمسائل وَالرأى ، عَيناً عن أعيان طليطلة .

وكان له ورع وزهد وتواضع ، متقللًا من الدنيا ، عاَمِلًا بالعلم ، ثقة ، لا تأخذه في الله لَوْمة لائم ، في صدعه الحق بالحق .

وقصده المظفر عبد الملك بن أبي عامر بطليطلة إثر صلاة جمعة ، وكان الشيخ قد لزم داره ، وكان يُسمع عليه فيها ، فلما استأذن المظفر ، وَعَلِم بذلك الشيخ ، قال لمن حَوْله مِن طلبة العلم : لا تقوموا ، فامتثلوا أمره ، فذخل المظفر عليه ، فأكرم مثواه ثم استنفره الدّعاء ، فقال محمد بن إبرَاهيم : اللهم أدْخِل له في قلوب رَعيته الطّاعة ، وأدْخِلْ لهم في قَلْبِه الرأفة والرحمة ، ثم انصرف .

ذكر ذلك ابن مُطاَهر.

قال ابن شِنظير: تُوفَى يوم الأربعاء بَعْد صَلاَة العصر لستٍ خَلُوْن من جمادى الآخرة عام أربعمائة ، ودُفِن يوم الخميس بَعْد صَلاة الظهر ، وصلى عليه ابن يعيش ، ومولده سنة اثنتى عشرة وثلثمائة .

(1:71)

محمد بن عمروس بن العاصي .

مَن أهل قُرْطُبة .

، يُكُنَّى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عبد الله ابن مُفرج ، وغيره من شيوخ قُرْطبة .

⁽١) اللحق: «بالأسكندرية».

ورَحَل إلى المشرق ، وحَجَّ ، ودخل العراق ، ورَوَى بها عن أبى بكر الأبهرى الفقيه ، لقيهُ ببغداد سنة تسع وستين وثلثمائة .

وروى عن أبى الحسن الدارقطى ، وعن أبى الحسن محمد بن المظفر الحافظ البغدادى ، وأبى أحمد الحسين بن على التميمى النيسابورى ، وكان قدم بغداد حاجا فى العام المذكور ، وعن أبى بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطى بالبصرة ، وغيرهم .

وأخذ بمصر عن أبي بكر بن إسماعيل ، وأبي على الحسن بن شعبان ، والحريرى ، وغيرهم .

وبالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد .

وانصرف إلى الأندلس وشُهر بالعلم وكان موسراً ، وتولّى الأحباس بقرطبة .

حَدَّث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله بن عابد وأثنى عليه ، وقال : طالت صحبتى له ، وكرمت مُداخلتى إليه إلى حين وفاته ، وكان متمكناً من القاضى أبى العباس بن ذَكُوان ، مقدماً فى المناظرة عنده ، وكان معدوداً من ذوى الفضل الراجح ، والحلم التام مع العلم والانقباض ، ورقة أهل المشرق .

قال ابن حيان : وتوفّى فى جمادى الآخرة سنة أربعمائة ، ودُفِن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه القاضى ابن ذكوان .

(1171)

محمد بن عبد السَّلام الأديب ، المعروف : بالتَّدْمِيريّ . سكن قُرطبة .

يكني: أبا عبد الله.

رَوَى عن أبي عبد الله بن مفرج ، وغيره .

حدَّث عنه أبو عبد الله بن عابد ، وذكر أنه كان صاحبه عند الشيوخ في السماع ، وقال : انتفعت به في مُدارسة العلم .

وكتب عنه « المناسك » لسحنون بن سعيد ، وقال : فُقد في وقعة قنتيش (١) سنة أربعمائة مع أبي عثمان بن القزاز الأديب ، رحمهما الله .

وذكره ابن حيان ، وقال : كان خيَّرا وَرعاً عابداً متقشفاً ، متفننا في العلوم ، ذَا حظٍ من الأدب والمعرفة ، وكان قد نظر في شيء من الحدثان .

(1.77)

محمد بن عیسی .

المعروف: بابن البريلي .

من أهل تُطيلَة ، وقاضيها .

يُكنى: أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق ، وحج فيها سنة إحدى وثمانين وثلثمائة . ولقى مشيخة المصريين وأخذ عنهم ، وكان موصوفا بالعلم ، والصلاح ، والعفة ، والشجاعة ، والجهاد بثغره ، وخرج مع المهدى محمد بن هشام لنصرته ، فقتل بعقبة البَقر ، في صدر شوال سنة أربعمائة .

(1.77)

محمد بن أحمد بن يحيى ، المعروف بابن الفصال .

من أهل قرطبة .

يكني: أبا عبد الله.

رَوى عن عبد الوارث بن سفيان ، وأبي محمد الأصيلي ، ولزم أبا عمر بن أبي الحباب ، وهو كان متولى قراءة كتب الأداب عليه .

⁽۱) قنتيش ، بالضم : جبل عند وادى الحجارة من أعمال طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ١٨٣) .

وكان من أهل النباهة والذكاء ، واليقظة والتحقق بالأدب . وتوفّى في عَقبة البقر صدر شوال سنة أربعمائة .

(1.75)

محمد بن تمام بن عبد الله بن تمام .

من أهل طُليطلة .

يُكنى: أبا عبد الله.

روى عن أبيه تمام بن عبد الله ، وغيره .

وكان له رحلة إلى المشرق مع أبى عبد الله بن عابد ، وأخَذ معه عن ابن سماعيل ، وغيره .

وكان فقيها ، عالما ، متفننا ، شاعراً ، مؤتّقاً ، حسن الخط ، مَهيباً ، وكان ما فقيها ، عالم ، منهيباً ، وكان ما في الأكل ، كان يُدخل الطعام على الطعام حتى صار في بطنه دود يسمّى بن القرّع ، فكان في بعض الأيام يشتد عليه ، فكان يشرب السّمن والعسل لمقيها .

قتله أهل طليطلة سنة أربعمائة أو إحدى وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر.

وقال ابن حيان : سنة أربعمائة .

(1.70)

محمد بن مجيى بن خميس .

مولى بنى أمية .

يكنى: أبا عبد الله.

كان ذا قَدر فى العدالة والجاه والثروة بِقَرطبة ، وهو الذى مُمل عنه أنه سمع صاحب الرد عبد الملك بن منذر بن سعيد يقول يوم صَلْبه ، وقد استقل على جِذْعه : « اللهم إن كنت كشفتَ سِتْرِى فى الدنيا فلا تكشفه فى الآخرة ياأرحم

الراحمين » .

توفِّي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة .

ذكره ابن حيان .

ونقلته من خط أبي القاسم بن عتاب.

(1:77)

محمد بن سعيد بن السرى الأموى الحراز .

من أهل قرطبة .

يُكنى: أبا عبد الله.

له رحلة إلى المشرق ، لقى فيها أبا عبدالله البلخى ، وعلى بن الحسين الأذنى القاضى ، ومحمد بن موسى النقاش ، والحسن بن رَشيق ، وغيرهم . ومن تأليفه : جامع واضح الدلائل ؛ وكتاب رَوْضات الأخبار ، فى الفقه : وكتاب عمل المرء فى اليوم والليلة ، وغير ذلك .

حدث عنه بجميع ذلك أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، وقال : قدم علينا من طُليطلة مجاهداً .

وحدث عنه أيضا(١) أبو حفص الزهراوى ، وذكر أنه أجاز له ، وامتحن فى العصبية مع محمد بن أبى عامر ، وأخرجه عن قرطبة ، ثم عاد إليها . وكانت العامة تعظمه .

قتلته البربر يوم دخولهم قرطبة ، وقد كان استقبلهم شاهراً سيفه يناديهم : إلى ياحطب النار ، طوبى لى إن كنت من قتلاكم ، حتى قتلوه ، رحمه الله ، يوم الاثنين لسبٍّ خَلُون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن حيّان .

⁽١) التكملة من : خ .

(1.17)

محمد بن قاسم بن محمد الأموى .

من أهل قرطبة .

يعرف بالجالَطِي وجالطة (١): قرية من إقليم أُولية(٢) من قُنْبانية(٢)، قُرطبة منها أَصْله.

يُكنى: أبا عبد الله.

رَوَى عن أبي عبيد أَلجَبيْرِي ، وعن أبي عبد الله الرّباحي ، وأبي بكر الزبيدي ، وأبي بكر الأحمر القرشي وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ، وحجَّ سنة سبعين وثلثمائة وأخذ هنالك عن جماعة من العلماء .

وأخذ بالقيروان عن أبى محمد بن أبى زيد ، وأبى الحسن القابسى . وأخذ عنه أبو محمد بن أبى زيد كتاب رد الزبيدى ، على ابن مسرة ، حَدَّثه به عن واضعه أبى بكر الزبيدى .

وكان من أهل العلم والأدب ، والدراية والرواية ، والحفظ ، والمعرفة ، إلى الدّين والصّلاح والأخلاق الجميلة ، وكان حافظاً للفقه ، ذاكراً للأخبار والشواهد ، بصيراً بالعقود والوثائق . وكان حليها أديباً ظريفاً ، جَميل المشاركة لإخوانه ، حسن الأخلاق ، سمحاً ، قضّاء للحوائج .

⁽١) جالطة ، بفتح اللام . (معجم البلدان : ٢ : ٩) .

⁽٢) أولية ، بضم أولها وسكون الواو وكسر اللام ومثناة تحتية مفتوحة ، ويقال لها : أولية السهلة ، وتعرف بالرملة . (صفة جزيرة الأندلس : ٣٤) .

⁽٣) ويقال فيها : كندانية ، وهى رواية معجم البلدان (٤ : ٣٠٧) وقيدت فيه بالعبارة : بفتح الكاف وسكون النون وباء موحدة وبعد الألف نون مكسورة وياء خفيفة : ناحية بالأندلس غرب قرطبة .

وولى الشورى مع أبى بكر التَّجيبي ،ولاَّهما إياه (١) معاً أبو المطرف بن فطيس القاضي سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

وتقلد الصلاة بالمسجد الجامع بالزهراء ، فكان آخر خطيب قام على منبره . وتقلد أيضاً أحكام الشرطة للخليفة هِشَام بن الحكم ، فكان محموداً فى حكومته ، ثم ختم الله له آخر ذلك كله بالشهادة (٢) فقتلته البرابرة يوم تغلبهم على قرطبة فى جوف بيته مدافعاً عن أهله وولده ، وذلك يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

وكان مولده في صفر من سنة ست وثلاثين وثلثمائة.

ذكره ابن مفرج.

وحدث عنه أبوعمر بن عبد البر .

وذكره الخولان ، وقال : عُنيَ بالعلم ، وشهر بالفهم ، وكان نظّاراً مَعْدوداً في الحدّاق ، قتله البربر عند دخولهم قرطبة في صدر شوَّال سنة ثلاث وأربعمائة ، فمات شهيداً .

ووافقته إذ دخلت الربض منصرفاً من حومتنا .

وقد ساقه ابن يعيش إلى المقبرة فى فرد باب ، ودعانى ونَبَّهنى عليه ، فصرت معه إلى قبره وواريته فيه ، على غَرر وتخوُّف ، لمنع الناس من مواراتهم ودفنهم حينئذ ، وفعلت به ما يفعل بالشهداء ، ودفنته فى ثيابه المختصرة ، دون غسل ولا صلاة عليه ، نفعنا الله وإياه .

(1.14)

محمد بن يَبْقى بن يوسف بن ارمَلْيوث العَبْدرى الصَّيدلانى . من أهل بجّانة .

وأصله من طُليطلة .

⁽١) تكملة يستفيم بها الكلام.

⁽٢) خ: «بالسعادة».

يُكنى: أبا عبد الله.

له رحلة إلى المشرق ، سَمِع فها من أبي بكر بن أبي الموت ، وغيره . وأسرته الروم ، وسكن بعد ذلك المرية . وسَمِع منهُ أبو بكر بن أبيض سنة اثنتين وأربعمائة .

(1.79)

محمد بن إبراهيم بن أبي عمرو المعافري .

من أهل طُليطلة .

يُكنى: أبا عبد الله.

رَوَى ببلده عن ابن عيشون ، وغيره ، وله رحلة سَمِع فيها من أبي قتيبة سلم بن الفضل ، ومن أبي بكر محمد بن أحمد بن خروف ، وغيرهما . سمع الناس منه .

وتوفى في نحو الأربعمائة.

(1.44)

محمد بن میسُور .

مولى عبد الله بن محمد الزجَّالي .

يعرف بالنحاس .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سمع بقرطبة من وهب بن مسرة ، وابن أبي العطاف ، وغيرهما . وَله رحلة إلى المشرق سمع فيها من الجمحي ، وغيره .

حدَّثَ عنه الخولاني ، وقاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وقال : تُوفَّ سنة أربع وأربعمائة وقال : أخبرني أن مولده في شهر رمضان سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

محمد بن زكريا الزهرى .

المعروف بابن الأفليلي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِع من قاسم بن أَصْبَغ ، وقاًسم بن سعْدَان ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي بكر بن الأحمر ، وغيرهم .

سمع ابنه أبو القاسم . وأبو عمر بن عبد البر .

(1.VY)

محمد بن عبد الله بن محمد بن عُثمان بن سعید بن هاشم بن إسماعیل بن سفیان الأسدى .

من أهل قرطبة.

يُكنّى: أبا جعفر.

سَمع على أبيه أبي محمد أكثر روايته وأجاز له أبوه جميع روايته . وأخبره أن ابن الزرَّاد أجاز له جميع روايته ، وأنه كتب عن محمد بن وضاح جميع ما كان عنده حتى الكُم ، وسأله عن تفسير الكُم ، فقال : كان عنده كم قميص مملوٌ من بطائق وقنادق(١) .

وقال: حتى البُطيقات بقدر الأنملة.

وسَمِع أيضاً من قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ، ومحمد بن هاشم بن الليث .

وأجاز له محمد بن عيسي بن رفاعة روايته كلها .

حَدَّث عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل الأدب البارع والطلب

⁽۱) کذا .

للحديث ، وكان سماعه في الصغر مع أبيه أبي محمد على الشيوخ . وقرَأْتُ بخط ابن شنطير وقال : مولده في أول يوم من رمضان سنة ست وعشرين وثلثمائة . وروى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البرّ ، وقاسم بن إبراهيم الخزرجي ،

وقال : تُوفِّي سنة ثلاث وأربعمائة .

وقال : أُخبرني أنه ولد سنة عشرين وثلثمائة .

(1.77)

محمد بن أحمد بن محمد الجذامي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي عبد الله بن الخرّاز ، وأجاز له .

ولهُ رحلةً إلى المشرق أجاز له فيها أبو عبد الله بن أحمد بن إبراهيم البلخى ، الذى كان يروى عن العقيلي روايته كلها ، وجعفر بن أحمد بن سليمان البزاز بمصر ، وابن زَكْرون الأطرابلسي جميع ما روَوْه .

قرأت ذلك كله بخط ابن شِنظير ، وقال : مولده في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثلثمائة وهو إمام مسجد حكيم .

(1.75)

محمد بن عبد الغنى بن حبيب ، صاحب الصلاة بإستجة . يُكنى : أبا بكر .

له رحلة أخذ فيها عن ابن عِرَاك جميع روَايته .

قرأتُ ذلك بخط ابن عتاب ، رحمه الله ، وقال : تُوُفِّي سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

(1·Vo)

محمد بن خَلف بن سعدان الْقَيْسي الْكتب.

من أهْل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

يُحدَّث عن ابن هِلال العَّطار ، وَغيره ، وعن ابن عاَئِذ ، وَأَجاز له . وكان سكناه عند دار ابن زَرْب القاضي ، وهو إمامُه .

ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة.

قرأت ذلك بخط ابن شِنظير.

(1.71)

محمد بن عبد الله بن حكم الأموى .

يُعْرف بابن البقرى.

من أهل قُرْطبة .

يُكنَى: أبا عبد الله.

رَوَى عن أبى بكربن الأحمر، وأبى عبد الله بن الخرَّاز، وَغيرهما . وكان من أهل الفضل والصَّلاح، وكان له حظ وافر من العلم، وتقدم فى الفهم، وخطه بارع، كتب علماً كثيراً، ولقى شيوخاً وسَمِعَ منهم . وله رحلة إلى المشرق لقى فيها جماعة من العُلماء وروى عنهم . حَدَّث عنه الخولاني، وأبو عمر بن عبد البر.

وذكره الحميدى ، وقال : أخْبَرَنا أبو محمد على بن أحر ، قال : كان محمد بن عبد الله هذا ثقة يعرف بابن البقرى جارنا ، بالجانب الغرب من قرطبة ، لم آخذ عنه شيئاً .

(1.44)

محمد بن سعيد بن حَزَم الغَافِقي الشَّقُنْدي الخَرَّاز . من أهْل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أجَاز له أحمد بن سعيد جميع روَايته .

حَدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : مولده سنة اربع وعشرين وثلثمائة .

(1.44)

محمد بن يوسف بن بكر بن يوسف بن حارث بن حُمَيْد بن مُفضل بن فرج بن محمد ، الدَّاخِل مع مُوسى بن نُصَير النَّاذِل بقَرْمُونية (١) . سَكَن قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

حَدَّث عنه الصاحِبان ، وقالاً : مولده في صفر سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

(1.79)

محمد بن أشْعَث بن يَحيْبي الأموى .

من أهل المرّية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

روَى عن سَعِيد بن فَحْلون وابن عُبَيْدة .

وسَمِع بقُرْطبة من مَسلْمة بن القاسم، وغيره.

حَدَّث عنه الصَّاحِبان ، وقَالاً : مولده في المحرم(٢) ليلة عاشوراء سنة

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «قرمونة» وهي الأكثر استعمالاً على ألسنة الناس .

(انظر فهرست هذا الكتاب).

(۲) م: «مولده لعشر بقین من المحرم»

عشرين وثلثمائة.

وَحدَّثَ عنه أيضاً أبوعمرو المقرىء.

 $(1 \cdot \lambda \cdot)$

محمد بن عُمَر بن مكرم بن عبد الله بن عبد الملك الأموى .

يعرف بالَقَباثي(١)

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

حَدَّثَ عنه الصَّاحِبان ، وقالاً : مولده لعشْر بقين من ذى الحجة سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

وقال ابن وأبيض: كان سكناه بَقبش.

وهو إمام مسجد يحيى .

ذكر أنه لم يُصل بجامع قُرْطبة خَمْسة عَشَر عاماً ، مدة مُنْذر القاضى . قرأتُ ذلك بخط ابن أبيض .

 $(1 \cdot \lambda 1)$

محمد بن عبد الله بن أحمد بن يُونس الأنصاري ، ثم الغُرابلي .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنى: أبا الوليد.

أجاز له ابن عثمان ، و ابن الأحمر ، وأبو جعفر التميمي ، وابن حبيب ، روايتهم كلها .

حدَّث عنه ابن شِنظير ، وقال : مولده في صفر من سَنَة ثلاث وَعشرين وثلثمائة .

⁽۱) كذا فى : خ . والقباثى ، بفتحتين وآخره مثلثة ، نسبة الى قباث : جد . (لب اللباب : ۱۰۳) والذى فى : م : «العباسى» . وفى هامشها وسائر الأصول : «القاشى» .

وسُكْناهُ عند ذار ابن جَهْوَرَ الوزير الشاعر ببلاط مُغِيث ، وهو إمام المسجّد الذي عِنْد أصحاب الغرابيل بالسّوق .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو الوليد بن الفَرضي ، وإبراهيم بن شاكر ، وعبد الرَّحن بن يوسف الرَّفاء وَغيرهم .

(1.11)

محمد بن عبدالرحمن بن سليمان بن معاوية بن سوار بن طريف بن طارق بن محمد الداخل مع بني أمية .

من أهل قرطبة

يُكنى: أبا عبدالله

روى عن ابن الأحمر القرشي ، وأجاز له .

حدث عنه أبو إسحاق ، وقال : مولده في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

وسكناه بمقبرة مومرة ، وهو إمام مسجد أبان .

لقيه محمد بن عتاب وجالسه .

(1.14)

محمد بن أحمد بن اليسع بن محمود الأنصارى .

من أهل قرطبة .

يُكنى: أبا عبدالله.

حدث عنه الصاحبان ، وابن أبيض ، وقال : مولده سنة عشرين وثلثمائة ببطليوس .

وقدم قرطبة ، وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وكان سكناه بمسجد ياسر ، وفيه يصلى .

(1.45)

محمد بن سَعِيد بن خَصيِب الأنصارى ، قرطبى . يُعْرف بابن القَسَّام .

رَوَى عن أبي عِيسى ، وابن أبي العطاف ، وغَيْرهما . وحَدَّث عنه الصَّاحبان ، رحمها الله ، وأبو بكر بن أبيض ، وقال : سُكْناه بناحية بُربة لاطة (١) .

(1.40)

محمد بن يُمنْ بن محمد بن عَدْل بن رضاً بن صَالح بن عبد الْجَبَّار أَلمرادى . من أهل مَكاَّدة (٢) .

يُكْنَى: أبا عبد الله (٣).

رَحَل إلى المشرق ، ورَوَى عن الْحَسن بن رَشِيق ، وعمر بن المؤمل ، وأبى عَبْد الله البلخي ، وأبي محمد بن أبي زَيد ، وَغَيْرهم .

وَكَانَ رَجِلًا فَاضِلًا خَطِيبًا لِجَامِعِ مُكَّادة .

حَدَّث عَنْهُ الصَّاحِبان ، وابن أبيض ، وابن عبد السلام الحافظ . وأثنوا لمه .

تُّوفِّي بعد سنة ست(٤) وأربعمائة.

(1.41)

محمد بن أحمد بن خليل بن فَرَج .

⁽۱) کذا .

⁽٢) مكادة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة : مدينة بالأندلس من نواحى طليطلة (معجم البلدان : ٤ : ٦١٢) .

⁽٣) معجم البلدان: «أبا عثمان».

⁽٤) وكذا في هامش: م. وفي متنها: «خمس».

مَوْل بنى العبَّاس . من أهل قُرْطبة . يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ من وهْب بن مسرّة ، وإسماعيل بن بدر ، وخَالد بن سعْد . وَرَحل إلى المشرق ، وأخَذَ بمكة عَنْ محمد بن نافع الْخَزاعى ، وبمصرْ من أبى على بن السكن ، وكان سماعه منه سنة تسع وأربعين وثلثمائة وعن ابن المفسر ، وابن الورْد ، والحسن بن رشيق ، وحمزة بن محمد .

قال ابن سُمَيْق : وأخبرنى أبوبكُر أنَّه أجاز له ، وأنه رَوَى عنه ستمائة حَديث .

وحُدَّثَ عنه القاضى يونس بن عبد الله فى بعض تَوَاليفه ، وكان جاره ، والصاحِبان ، وقالاً : مولده فى شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة . وتُوفَى فى شهر رمضان من سنة ستٍ وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة بنى العبّاس ، وصلى عليه يونس بن عبد الله القاضى . ورأتُ وفاته بخط أبى على الغسّانى .

(\· \\)

محمد بن مُوْهب بن محمد التَّجيبي القَبري .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

وهو والد الحاكم أبي شاكر عبد الواحد بن موهب ، وجد أبي الوليد سليمان بن خالد الباجي لأمّه .

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن على البَاجي ، وأبي محمد عبد الله بن قاسم القَاضي ، وغيرهما .

وله رحلة إلى المشرق أخذ فيها عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه بالقيروان ،

وعن أبي الحسن القَابسي وتفقه عندهما.

قال الْحُمَيْدى: وكان فقيهاً ، عَالماً ، وطَالَع علوماً من المعَانى والْكلام ، ورجَع إلى الأندلُس فى أيَّام العَامِرية ، فأظهر شيئاً من ذلك الكلام ، فى نبوة النساء ، ونحو هذه المسائل التى لا يَعْرفها العَوام ، فَشنع بذلك عليه ، فاتفق له بذلك أسباب اختلاف وَفُرقةٍ .

مات قريباً من الأربعمائة .

انتهى كلام الحميدي.

قال ابن حيّان : تُوفّى يوم الأحد لثلاث عشرة ليْلة خلت من جمادى الأولى سنة ستٍ وأربعمائة ، ودُفِن بمقبرة ابن عبّاس ، وصلّى عليْه ابن ذكوان ، بعد عنة نالته من ابن أبي عامر .

(1.44)

محمد بن رشيق المُكَتَّبْ.

يُعرفُ بالسَرّاجِ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَحَلَ فكتب بمصر عن الحسن بن رَشِيق ، والكندى ، وأَبِي عبد الله الحاكم ، وجماعة .

رَوَىٰ عنهُ أبو عمر بن عبد البَرّ وأَثنيَ عليْه ، وقال : كَان ثقةً فاضلًا ، من أحسن النّاس قراءة للقرآن ، وأطيبهم صوتاً .

ذكره الحميدي.

(1.44)

محمد بن محمد بن سَلمة(١) القُشيْري .

⁽۱) م: «مسلمة».

من أهل قريطبة.

يُكْنَى : أبا بَكر .

رَوَى عن أَبِي عُمر بنِ الشَّامة ، وغيره .

حَدَّث عنه القاضي أبوعُمر بن سُميق.

وتُوفِّى فى ربيع الآخر سنة ستٍ وأربعمائة .

(1.9.)

محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ أُجُّهني .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أخذ القراءة عرضاً عن عبد الْجُبَّار بن أحمد المقرىء .

قال أبو عمرو: وعرض الحروف السَّبْعة عَلَى ، وَعَلَى سُليمان بن هِشام بن وَليد صاحب أبي الطيب بن غلبُون ، وكان حافظاً ، ضابطاً ، معه نَصِيب من العربية ، ومِنَ الفرض والحساب .

وسَمِعَ من أبي عبد الله بن أبي زَمنين ، ومن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله أبي خالد .

وسكَن مصر خَمْسةَ أعوام ، من أول سنة ثلاثٍ وأربعمائة إلى سنة سبعٍ وأربعمائة .

وكان مولده سنة تسع وسبعين وثلثمائة.

(1.91)

تُحَمد بن محمد بن عبد الله بن مُحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن مُوسى الداخل بالأندلس ـ بن نصير بن عبد الرحمن بن زيد، صاحب رسُول الله ـ صلى الله عليه وسَلم ـ من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أحمد بن مطرف ، وأبى بكر بن الأحمر ، وغيرهما . قال أبوحفص الزهراوى : لم يكُن فى عصره أكثر رواية منه ، ولا أكثر دوًاوين ، وذكر أنه أجاز له .

وَحَدَّث عنهُ أيضاً أبو اسحاق بن شِنظير ، وقال : مولده يوم الثلاثاء ضُحى للنصف من شعبان سنة عشرين وثلثمائة .

وكان سُكْناه بمحجة فَحْلُون ، وصلاته بمسجد مِهْران . وكان قد كُفّ بصَرُه رحمه الله .

وَرَوَى عنهُ أيضاً أبوعُمَر بن عبد البرّ ، وقالَ : تُوفِّي سنةَ تسعين وثلثمائة .

محمد بن عبد الله بن حسّان بن يحيى الأموى العطَّار .

من أَهْل قرطبة .

يُكْنَى: أبا عبد الله .

رَوَى عن أحمد بن مطرف ، ومحمَّد بن مُعاَوية القُرشي ، وأحمد بن عُبَيد ، وغيرهم .

وأَجاز له أبو بكر بن داسه مصنف أبى داوُد ، عنه ، وسائر ما روَاه ، وكانت له عناية بالعلم .

قال ابن شِنظير: ومولده سنة ثلاثين وثلثمائة.

وكان سكناه عند باب الجوز.

وَحَدَّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وقال : تُوفِّى في يوم الأربعاء ، ودُفن يوم الخميس لأربع عشرة ليلة بقيت من صَفر سنَة تسع وأربعمائة بالرّبض ، وَصَلّى عليه أبو محمد بن دَحون .

(1.94)

محمَّد عمر بن عبد الوارث القَيسي النَّحوي .

يعرف: بخال الشرفي.

من أهل قُرطُبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِع من محمد بن رفاعة القلاس ، وأجاز له ، ووهب بن مسَرّة ، وقاسم أصبَغ ، ومحمد بن قاسم بن هِلال ، ومسلمة بن القاسم ، وغيرهم . حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عتَّاب الفقيه ، وقال فيه : ثقة قديم ، وأجاز له ما رواه .

وتُوفِيِّ ، رحمه الله ، سنَةَ تسع وأربعمائة . قرأت وفاته بخطِّ أبي القاسم بن عتّاب .

قال ابن حيَّان : تُوفَّى ودفن يوم الجمعة للنصف من ربيع الأول من العام . وكان مولده مع القاضى ابن زَرْب فى عام واحد، سنة سبع عشرة وثلثمائة .

قال : وحكى أهله أنه احتفر قبره قبل وفاته بيوم ، وَأَعدٌ أكفانه وجهازه ، وَجعل يقول لهم : يوم الجمعة أَدخُلُ قبرى إن شاءَ الله ، فكان كذلك .

(1+41)

محمد بن أحمد بن قاسم الْفَاكهي .

من أهل قُرطبَة .

يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي اسحاق بن شُعبّان ، وغيره .

حَدَّث عنه أبو عَمْرو المقرىء ، وقال : أخبرنى عن ابن شعبان ، قال : قال مالك : سَمِعْتُ عَمرو بن سعيد بن أبي حُسَيْن ، شيخ قديمٌ من أهل اليمن ،

يقول: مِنْ علامة قُرب الساعة اشتداد حرّ الأرض . (١٠٩٥)

محمد بن أحمد بن حيوة .

من أهل قرطبة.

يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، ومنذر بن سعيد القاضى ، وغيرهما . حَدِّثَ عنه أبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد البُشْكلارى(١) وغيرهم .

(1.97)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطّيس .

من أهل قرطبة ، وابن قاضي جماعتها .

يُكْنَى: أبا عبد الله .

له سماع كثير من أبيه ، وسمع مع أبيه على بعض شُيوخه .

وكان منْ أهل المعرفة والفهم، والعفّة.

وتُوفِّي لست بقين من رجب سنة تسع وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن حيَّان ، وقال : كان سَريًّا .

(1.4Y)

محمد بن بدر بن غُصن بن بدر بن هشام بن علقمة الأزدى ، وهو ابن عم أحمد بن مطرف ، صاحب الصلاة .

من أهل قرطبة .

يُكنى: أبا عبد الله.

⁽١) البشكلارى ، نسبة الى بشكلار ، بالضم : من قرى جيان (معجم البلدان : ١ : ١٣٤) .

رَوَى عن أحمد بن سعيد ، وابن الأحمر ، وأجاز له . وكان سكناه بمقبرة قُريش .

حدّث عنه ابن شِنظیر، وقال: مولده فی النصف من شعبان سنَة ست عشرة وثلثمائة بقریة مشوح(1) من إقلیم أرته(1) من عمل شَذُونة.

(1.44)

محمد بن نعمان الغَسَّاني الإمام . يعرف بابن أبي سعيد . من أهل قرطبة . يكنى : أبا عبد الله .

من أصحاب أبي الحسن الأنطاكي.

حَدّث عنهُ أبو عمر بن سُميْق ، وقال : تُوفِّي بمالقة .

(1.49)

محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسْحَاق السُّدى الأنصارى الزَّاهِدى .

يَرْوِى عن أَبِي القاسم محمد بن حكم الزيّات وأجاز له ، وأحمد بن سعيد ، وخالد بن سَعد ، وابن مِسْوَر ، وعبد الله بن يوسف الأحدب ، وَإسماعيل بن بَدْر ، وأحمد بن مطرف .

حَدَّث عنه أبو اسْحاق ، وقال : ذكر أنه كان عام الخنْدق ابن عام . يعنى : سنة سبع وعشرين وثلثمائة فيها حَدَّثته أمَّهُ .

وسكناه عند مَسْجد ابن ضرْغام ومذهبه السياحة ، ويُصَلى حيثُ أدركته الصلاة .

⁽۱) م: «قشرج».

رُم) في هامش: م: «أورنة».

 $(11\cdots)$

محمد بن سعيد بن أصبغ .

من أهل قرطبة .

يعرف بابن الطحان .

رَوَى عن أبي جعفر بن عون الله وغيره .

ورَحَل إلى المشرق ، ورَوَى عن الحُسين بن يجيى السامى ، وغيره . وكانت له عناية بالعلم ، وقد وقَعَ إلىَّ بعض أصوله ووقفتُ منها على ما ذكرته .

(11.1)

محمد بن أصْبَغ الْبَلوى .

من أهل قرطبة ، من ساكني الرّصافة ، منها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

صحب أبا محمد الأصيلي ، وأخذ عنه .

رَحَل إلى المشرق مَعَ أبي عبد الله بن عابد ، وسَمِع معهُ من أبي بكر بن إسماعيل ، وغيره .

قال ابن عابد: ولما قدمنا معاً بمسند شعبة ، تصنيف أبي بشر الدُّولابي ، الذي سمعناه بمصر من ابن إسماعيل ، أخذه أبو محمد الأصيلي فاستغربه ، وعظم قدر عُلو سنده فقرأه عليه محمد بن أصبغ هذا ، وكان تلميذه ، وسمعه منه الأصيلي ، رحمه الله .

ووقفت منها على ما ذكرته(١).

(١) التكملة من : م .

(11.7)

محمَّد بن عبد الله بن هانى بن هابيل اللخمى البزاز . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

سمِع من أحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأبي بكر الدينورى ، وأحمد بن مطرف ، وأبي إبراهيم ، وابن أبي العطّاف .

ورحل إلى المشرق سنة سبع وخمسين وثلثمائة فحج وكتب الحديث عن أكابر لحقهم ، وكان فقيها محدثاً ، كثير الحفظ لأخبار فقهاء الأندلس . حدّث عنه الخولاني وأثنى عليه ، وأبو محمد بن نامى ، وأبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو محمد بن حزم ، وغيرهم .

قال ابن حيّان : تُوفِّى ودفن بمقبرة الربض بعد صَلاَة العَصْر من يوم الأربعاء لسَبع خلون من شهر ربيع الأول سنة عشر وأربعمائة ، وصَلَّى عَلَيه ابنُ بِشْر القاضى ، وكان قد نيف على الثمانين .

ومولده سنَةَ ثمان وعشرين وثلثمائة.

(11.4)

مُحمَّد بن مُعَافى بن صُمَيْل . من أهل جيّان . سكن قُرْطُبة . يُكْنى : أبا عبد الله .

قال أبو عمرو المقرىء: قدم قُرْطبَة سنَة ثمانٍ وثمانين وثلثمائة. وقرأً على خالى محمد بن يُوسف.

ثُمَّ رحَل إلى المشرق سنة تسْع ولقى أبا الطيب بن غَلبُون ، وقَرأَ عليه بقراءَة قالون ، عن نَافع .

وتُوفِّ أبو الطيب فقرأ على ابنه أبو الحَسن طاَهِر ، وحجّ وانصرف في سَنَة تسعين ، وأقرأ النَّاس في بلده ، وعلّم الصبيان ، إلَى أَنْ خرجَ في الفتنة إلى

التَّغْر ، فنزل طليطلة ، وأقرأ بها في سنة اثنتين وأربعمائة ، ثم انتَقَل عَنْها إلى سَرقسْطَة وأقرأ بها إلى أن تُوفِي في سنة عشر وَأربعمائة .

$(11 \cdot \xi)$

محمد بن عبد الله بن مفوّز بن غفول بن عبد ربّه بن صَواَب بن مُدْرك بن سَلام بن جعفر المعافرى .

وجعفر ، هُو الداخل بالأندلس .

من أهل قُرْطُبة .

يُكنِّي: أبا عبد الله.

سَبِمِعَ من وهب بن مسرّة كثيراً ، ولاَزْمَه طويلاً ، وحَجَّ سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة .

وسَمِعَ بافريقية من أبي العباس بن أبي الْعرب.

وتُوفِّي بعد سنة عشر وأربعمائة .

وكان فقيهاً زاهداً .

ذكره أبو عمر بن عبد البر.

وحَدَّث عنه أيضاً من الكبار أبو الوليد بن الفرضي ، وأبو عبد الله بن شقّ الليل الحافظ ، وغيرهما .

(11.0)

مُحمَّد بن عبد الله التغلبي اللوشي(١).

من أهل إشبيلية.

يُكْنى: أبا عبد الله .

روى عن أبي محمد البَاجِي ، وأبي عمر بن الخراز ، وغيرهما .

⁽١) كذا فى : خ . واللوشى ، نسبة الى لوشة : مدينة بالأندلس غربى البيرة . وقد قيدها ياقوت بالعبارة : بالفتح والسكون وشين معجمة . وقيدها السيوطى بالعبارة أيضا : بالضم (لب اللباب : ٢٣١ ، معجم البلدان : ٤ : ٣٠٧) .

وكانَ منقطعاً في الفضل والْعِبادة .

حَدَّث عنهُ أبو محمد بن خَزْرج ، وقال : أَجَازَ لى سنة ثلاث عشْرة وأربعمائة ، وسنه نحو السبعين .

(11.7)

محمّد بن عبد الله بن هَرثمة بن ذكوان .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا حاتم .

صحب القاضى أبا بكر بن زَرْب ، وتَفَقه عنده ، وولاه الشُورى بقرطبة مجموعة له إلى قضاء قريش وغيرها ، ثم تَولّى أحْكام المظالم بقرطبة .

وكان مَحْمُوداً في أحكامه ، حَسَن السيرة فيها ، وله بَصَر بالفقه .

وكان كثير الأحاديث غريب الحكايات.

حَدَّث عنه أَبو عبد الله بن عابد وأَثنى عَلَيه ، وقال : تُوفِّ سنة أربع عشرة وأَربعمائة .

زَادَ ابن حيّان في منتصف شهر رمضان يؤم الأربعاء .

وكان مولده سنة أربع وأربعين وثلثمائة .

وصَلى عليه القاضي عبد الرحمن بن بشر.

(11.Y)

محمَّد بن يحيى بن عبد الرّحن بن حُدَيْر .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

كان من أهل التفنن في العلم ، وتُولّى الشرطة والأحكام بعهد العامرّية . وتُوفّى ودفن صلاة العَصْر من يوْم الاثنين لأربع عشرة ليلة خَلَت من جُماَدى الأولى سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وصَلّى عليه القاضى عبد الرحمن بن بشر .

ذكره ابن حيَّان .

$(11.\lambda)$

محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن سَعِيد بن عبد الله بن غلبون الخولان . من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر ، ويعرف : بالعواد .

رَوَى عن أَبِي جَعْفَر بن عوْن الله ، وأبي عيسى الليثى ، وأبي زكريا يَحْيَى بن هلال بن فطر ، وأبي عبد الله الخرّاز ، وأبي عمر أحمد بن خالد التّاجر ، وأبي محمد عبد الله بن قاسم القلعى ، وأبي عبد الله بن مفرج ، و غيرهم . وله رحلة إلى المشرق ، سَمِع فيها من أبي الفضل أحمد بن محمد المكى ، وأبي اسحاق الدينورى ، وغيرهما .

حَدَّث عنه ابن أخيه محمد بن عبد الله ، وقال : فضائله جَمَّة لا تحصى ، قديم الطلب ، لقى شيوخاً جلة ، وكتب عنهم ، وسمع مِنْهم بالأندلس وبالمشرق .

وَحَدَّث عنه أيضاً أبو محمد بن خَزْرج ، وقال : كان فاضلًا حافظاً للحديث ، حسن الفهم ، ضابطاً لما رَوَى منه ، ثقة ، ثبتاً فيه . وخرج من إشبيلية سنة عشرة وأربعمائة إلى المشرق وسنّه نحو السبعين ، وتُوفِّق بعشقَلان ، رحمه الله .

وحَدَّث عنه أيضاً القاضي أبو بكر بن منْظور ، وأبو حفص الهوزن .

(11.9)

محمد بن حَسَن^(۱) بن قاسم بن دعيم^(۲) . المعروف : بابن المعلَّى^(۳) ، صاحب صلاة المرَّية . يُكْنَى : أبا عبد الله .

⁽۱) خ : «حسين» . (۲) خ : «ديسم» .

⁽٣) خ : «المغني» .

يُحدِّث عن جماعة من رِجَال المشرق، وغيرهم.

وكان قائلًا للشعْر .

حَدَّث عنه أَبوعبد الله بن عبْد السلام الحافظ، وأَبوعَمْرو المقرىء، والصاحبان، وقالا: مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة.

(1111)

محمَّد بن يحيى بن عبد الله بن قاسم بن هِلَال القَيْسي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

يعرف: بابن الخفارية.

تُولَّى الحكم بالشرطة بقرطبة ، وكان قد تولَّى القضاء في عدة كور ، وكان نبيه البيت ، قليل العلم .

تُوفِّي في جمادي الأولى سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

ذكره ابن حيَّان .

(1111)

محمدً بن يَحْيَى بن أَحْمَد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود التَّميمي .

يعرف بابن الحذاء.

من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا عبد الله.

رَوَى بقُرطبة عن أبي عمر أحمد بن نابت التغلبي ، وأبي عيسى الليثى ، وأبي بكر بكر بن القُوطية ، وأبي جَعْفر بن عَوْن الله ، وأبي عبد الله بن مُفرج ، وأبي بكر الزبيدى ، وأبي عَبْد الله بن الخرّاز ، وخَطّاب بن مَسْلَمة ، وأبي محمد الباجى ، وأبي محمد الأصيلي ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق فحج سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة . ولقى بمكة أبا استحاق إبراهيم بن أُهمد الدينورى ، وأبا عبد الله البلخى راوية العقيلي ، وأبا يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلاني .

ولقى بالمدينة أبا عبدالله الحسين بن الحسن الكحال.

ولقى بمصر أبا القاسم الحسين بن عبد الله العثمانى ، وأبا عبد الحسن بن على المطرز ، وأبا بكر بن إسماعيل البنا ، وأبا القاسم هشام بن مُحمد بن أبى خليفة راوية الطحاوى ، وأبا بكر مُحمد بن على الأدفوى المقرىء ، وأبا الطيب بن غلبُون المقرىء ، وأبا القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجُوهرى ، صاحب المسند ، فسمعه منه ، وأبا العلاء بن ماهان ، سَمِع منه صحيح مُسلم ، وأبا محمد عبد الغنى بن سَعِيد الحافظ ، وغيرهم كثير ، ولقى بدمياط أبا بكر محمد بن يحيى الدمياطى ، فسَمع منه .

ولقى بالقَيْروان : أبا محمد بن زيد الفقيه ، فسمع منه وأجاز ما رواه .

قال أبو على الغَسَّانى: كان أبو عبد الله بن الحذاء أحد رجال الأندلس فقهاً وعلمًا ، ونباهةً مُتَفنناً فى العلوم يقظاً ، ممن عُنى بالآثار وأتقن حملها ، وميزً طرقها(١) وعللها ، وكان حافظاً للفقه ، بصيراً بالأحكام إلا أن علم الأثر كَان أغلب عَليه ، وكانت له خاصَّة بالقاضى أبى بكر بن زَرْب ميناه(٢) وهو ابن بضع عشرة سنة وأدنى مَكَانه ، وتفقه معه فى الرأى والأحكام ، وعقد الوثائق ، وطلب العلم من تاريخ سنة اثنتين وستين وثلثمائة ، ولزم أبا محمد الأصيلى واختص به وانتفع بصحبته .

قال ابنه أبو عمر أحمد بن محمد : كان لأبي - رحمه الله - علم بالحديث ، والفقه ، وعبارة الرؤيا .

ومن تأليفه كتاب التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس من النساء والرِّجال ، وكتاب الإنباء على أسماء الله ، وكتاب البشرى في تأويل الرؤيا ،

⁽١) اللحق : «ومن طرفها» . (٢) اللحق : «توباه» .

عشرة أسفار ، وكتاب الخطب ، وسير الخطباء ، في سفرين ، وغير ذلك . واستقضى أبو عبد الله بن الحذاء ببجانة ، ثم بإشبيلية ، وكان مع القضاء في عداد (١) المشاورين بقرطبة .

وتولّى أيضاً خطة الوثائق السلطانية ، وخرج عن قرطبة فى الفتنة ، واستقر بالثغر الأعلى ، واستقضى بمدينة تُطيلة ، ثم نقل منها إلى قضاء مدينة سالم (٢) ، وحدّث هناك ، ثم صار إلى سرقسطة ، وتُوفّى بها يوم السبت قبل طُلوع الشمس لأربع خَلَوْن من شهر رمضان سنة ست عشرة وأربعمائة ودُفن بباب القبلة عَلَى مقربة من قَبْر حَنش بن عبد الله الصنعانى ، رحمها الله . وعَهد أن يُدخل فى أكفانه كتابه المعروف بالإنباء على أسهاء الله ، فنثر ورقه وجعل بين القميص والأكفان (٣) ، نفعه الله بذلك .

وكان مولده في المحرم سنة سبع وأربعين وثلثمائة.

ذكر مولده ووفاته ابنه أبوعَمرُو.

وحَدَّثُ عنه من الكبار الصاحبان ، وأبو عمر بن عبد البر ، والخولان ، وحاتم بن محمد ، وأبو عُمر بن سُمَيْق ، وغيرهم .

(1111)

محمد بن ابراهيم بن عُبيْد الله بن محمود البجّاني ، منها . يُكنّى : أبا عبدالله .

يُحدِّث عن أبي عيسى الليشى ، وابن الخرّاز ، وتميم بن محمد . وسَمِع بالمشرق من الحسن بن رشيق ، وابن أبي عُقْبَة وغيرهما . حَدَّث عنه ابن عبد السّلام الحافظ ، وقال : قدم علينا طُلَيْطلة مجاهداً . وحدَّث عنه أيضاً أبو عمر الطَّلمنكى ، وأبو عمر بن عبد البر .

⁽١) اللحق: «في عهد».

⁽٢) سالم : مدينة بالأندلس تتصل بأعمال باروشة . (معجم البلدان : ٣ : ١٣) .

⁽٣) اللحق: «والأكبان».

(1117)

محمد بن عبد الرحمن بن حاتم التميمي . يعرف بابن الطَّرابلسي .

والد الراوية أبي القاسم حاتم بن محمد .

سمع الحديث من أبي جعفر بن عون الله ، وطبقته . وتُوفِّى بمرسية سنة سبع عشرة وأربعمائة . ذكره ابن حيان ، وبعضه عن أبي على .

(1111)

محمد بن عبد الله بن ربيع بن صالح بن مسلمة بن بنوش التميمى . من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا عبد الله.

وهو ولد القاضي أبي محمد بن بنوش.

رَوَى عن أبيه ، وعن أبي بكر عبَّاس بن أصبغ ، وأبي جعفر بن عَوْن الله ، وأبي عبد الله بن مُفَرِج ، وأبي الوليد هاشم بن يحيى ، وأبي عمر أحمد بن خالد التاجر ، وأبي محمد الأصيلي ، وغيرهم .

وكانت له عناية بالعلم ، وَحَظُّ وافر من الأدب والفهم . وَكَتب ، وتكرر على الشيوخ وكان نبيلًا مجتهداً ، قائما بهذا الشأن ، صحيح القلم ، وله أبوة متقدمة في هذا المعنى .

حَدَّث عنهُ الخولاني ، وَوَصفه بما ذكرتهُ من خَبَره .

قال ابن حيَّان : وتُوفِّى ودفن يوم السبت لليلة خَلَتْ من ربيع الأول سنة أربع عشرة وأربعمائة وصلى عليه أبوه أبو محمد ، وأصبح من أثكل النَّاس به .

(1110)

محمد بن موسى بن مُغَلِّس . من أهل طُلَيْطلة .

س الله عبد الله . يُكنى : أبا عبد الله .

سَمِع بِقُرْطُبة من أبي عيسى الليثي ، وأبي زكريا بن قطر ، وأبي عبد الله بن الخَرَّاز .

وسمع بطليطلة من عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْراج وغيره . وكان فقهياً في المسائل مُفْتى أهل السوق ، مُوَثِّقاً ، وكان رجُلًا صالحا من أهل الخير والطَّهارة .

رَوَى عنه حاتم بن محمد ، وابن عبد السلام ، وجُماَهِر بن عبد الرحمن ، وغيرهم .

(1111)

محمد بن أحمد القرشي .

يُكْنَى أبا عبد الله.

سَمِعَ بِقُرْطُبة من أبي محمد الباجي ، وغيره .

وله رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبى القاسم الْجَوهرى ، وأبى محمد بن أبى زيد ، وغيرهما .

قال أبو عبد الله بن شق الليل: كتب إلى بإجازة ما رَوَاه من طَلَبيرة إلى طليطلة.

(111Y)

محمد بن يُونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكنَى : أبا بكر .

صُحب أباه ، وأَخذ عنهُ كثيراً من روايته ، وشاركهُ في بعض شيوخه ، وكان بليغاً ، متيقظاً .

وتوَلَّى الحُكم بالشرطة في الفتنة ، ثم صرف عن ذلك .

وتُوفِّى سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

وكان مولده في رجب سنة سبع وستين وثلثمائة .

تُوفَى وهو ابن خمسين سنة وستة أشهر ، قرأتُ ذلك بخط أبيه القاضى يونس بن عبد الله ، رحمه الله ، وقال : عند الله أحتسبه ، وجاد صبره عليه .

(114)

محمد بن أحمد .

يعرف بابن الأنصاري .

من أهل سرقسطة.

يكني: أبا عبد الله.

سَمِع بقرطبة من أبي محمد الأصيلي صحيح البخارى ، وبقراءته عليه سَمِعَهُ أبو عبد الله بن عابد ، وغيره .

واستقضى بسرقسطة مُدة .

وَحَدَّثَ عنهُ أبوحفص بن كريب، وَغيره.

وكان مشهوراً بالعلم والفضل ، رحمه الله .

(1119)

محمد بن عبد الله بن نصر بن أَبْيَض الأموى .

من أهل قرطبة .

يُكنى: أبا بكر.

رَوَى عن أَبِي الحسن الأنطاكي ، وأَبِي القاسم خَلَف بن القاسم ، وابن مُفرج ، وابن عَوْن الله ، وابن الفرضي ، وابن فُطَيْس ، وابن أَسَد .

وسَمِعَ من أبيه كثيراً ، وَجَمَاعة كثيرة سواهم ، سَمِعَ منهم وَكتب عنهم ، وَمَعْ منهم وَكتب عنهم ، وجمع طُرق حديث المِغْفَر ، ومن رَوَاهُ عن مَالِك ، من الكبار والصغار في سِفْر هُو عندنا بخطه ، وكان خطه نَوْعاً غريباً ، وكان أديباً ، لُغَوياً حافظاً ، ذكياً ، من بيت عِلْم وَفَضْل .

حَدَّث عنه ابن سُمَيْق القاضي ، وقال : مات بالعدوة .

وكان مولده سنة سبع وستين وثلثمائة .

(117)

محمد بن مضاء(١) النحوى .

من أهْل قرطبة .

يُكْنَى أبا عبد الله .

له رواية عن زكريا بن بكر بن الأشج ، وعن فَضْل الله ، صهر القاضى منذر بن سَعِيد ، وابن البَيَّاني(٢) وغيرهم .

وكان من رؤساء النحويين ، وكبار المتأدبين .

أخذ عنه أبو بكر المصحفى كثيراً من كتب الأدب.

(1111)

محمد بن عُمَر بن يوسف المالكي الحافظ.

يعرف بابن الفخار.

من أهل قرطبة .

يُكنّى: أبا عبد الله.

رَوَى عن أبي عيسى الليثي ، وأبي جعفر بن عَوْن الله ، وأبي جعفْر التميمي ، وأبي محمد الباجي ، وغيرهم .

⁽١) اللحق : «مضي» .

⁽٢) اللحق: «المنياني».

وَرَحل إلى المشرق ، فأدّى الفريضة ، وسكن مدينة النبى - صلى الله عليه وسلم - وأفتى بها ، وكان يفخر بذلك على أصحابه ، ويقول : لقد شُوورت بدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - دار مالك بن أنس ، ومكان شوراه ولقى جماعة من العلماء ، فذاكرهم وأخذ عنهم .

وكان من أهل العِلْم والذكاء؛ والحفظ والفهم ، عَارِفاً بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء ، ذاكرا للروايات ، يحفظ المدونة وينضُّهَا من حفظه .

قال لى شَيْخُنا أبو محمد بن عتاب ، عن أبيه : أنه قرأ لَهُمْ يوماً ورقتين أو ثلاثة من أول كتاب « السلم » من « المدونة » ، عن ظهر قلب ، نسقا متتابعاً . وحكى غيره : أنه كان يحفظ « النوادر » لأبي زيد ، ويوردها من صَدْره دون كتاب .

. وَالله أعلم بصحة ذلك وَقَرَأْتُ بخط أبى القاسم بن عتاب ، قال : أخبرنى بعض الشيوخ : أن بعض رؤساء قُرْطبة أراد أن يرسله إلى البربر سفيراً ، فأبى ذلك(١) وقال : إنى رجل بى جفاء ، وإنى أخاف أن ينالني بمكروه منهم .

فقال له بعض الوزراء: رَجُل صَالح يُخاف الموت؟ فقال: إن أخفه فقد خافه أنبياء الله ، صلوات الله عليهم ، هذا مُوسَى عليه السلام ، حكى عنه ربه _ عزَّ وَجلَّ _ أنه قال: (فَفَررتُ منكُم لَلَّا خِفْتكُم)(٢) .

وحكى عن نَفسه أنه لما حجَّ حجة الفريضة رأى فى النوم كأن مَلكاً من الملائكة يقول له: ابق (٣) مجاوراً إلى موسم قابل ، فإنه لم يُتقبل حجك (٤) فى هذا العام ، فارتاع لما رآه فأقام بمكة مجتهداً فى عَمَلِه ، وَخرج إلى المدينة ، فزار قبر النبى - صلى الله عليه وسلم - وَجَعَله وسيلة إلى ربه ، ثم صار إلى بَيْت المقدس فتعبد فيه زماناً ، ثم انصرف إلى مكة مجاوراً وكان يسقى بها الماء ، إلى أن حضر الموسم من العام الثانى ، فحجً حجة ثانية فلما أتمها تراءى له النبى -

⁽١) الأصلان : «فأبي من ذلك» والفعل متعد بنفسه . (٢) الشعراء : ٢١ .

⁽٣) اللحق: «أبو» . (٤) خ: «حاجا» .

صلى الله عليه وسلم - فى نومه ، فكان يُسَلّم عليه وَيصافحه وَيبتسم إليه وَيقول له : يامحمد ، حجك مَقْبول أولا وَآخراً يرحمك الله ، فانصرف إذا شئت مغفوراً لك ، والحمد لله رب العالمين .

ذكره الحسن بن محمد في كتابه وَنقلته منه مختصراً.

قال ابن حَيّان: وتوفّى الفقيه المشاور الحافظ المتبحر (١) الراوية ، البعيد الأثر ، الطويل الهجرة في طلب العلم ، النّاسك المتقشف أبو عبد الله بن عمر ، المعروف بابن الفَحّار ، بمدينة بَلْنيسة في ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربعمائة ، لِعَشر خلوْن من الشّهر ، وكان الحفل في جنازته عَظيما ، وعاين الناس منها آية من طيور أشباه الخُطّاف وماهي بها ، تجلّلت الجمع رافة فوق النّعش ، جانحة إليه مُسِفه ، لم تفارق (٢) نَعْشهُ إلى أن وورى فَتَفَرّقت . وعاين الناس منها عجبا تَحَدَّرُوا به وقتاً .

ومكث مُدّته ببلنسية مُطاعاً ، عَظِيم القدر عندَ السلطان وَالعامّة . فكأنَ ذا منزلة عَظيمة في الفقه والنّسْك ، صاحب أنباء بَدِيعة ، رحمه الله .

وقَرَأْتُ بخط أَبِي عَمْرِو المَقْرِيء : وتُوفِّى الفَقيه أبو عبد الله محمد بن عُمَر الحَافِظ المعروف بابن الفَخَّار جارَنا ، رحمه الله ، يَوْم السبت لسبع خَلُون من ربيع الأول سنة تسع عَشْرة وأربعمائة ، وَدُفن يوم الأحد بمدينة بلنسية ، وَكان قَدْ بلغ من السن نحواً من ست وسبَعْين سنة ، وَهُو آخر الفقهاء الحفاظ الرَّاسخين العالمين بالكتاب والسَّنة بالأنْدَلُس ، رحمه الله .

قَرَأْتُ أيضاً وفاة أبى عبد الله بن الفَحَّار عَلَى نحو ما تقدَّم ، بخط جماهر بن عبد الرحمن ، وقال : صلى عليه الشَّيخ خليل القرطبى التاجر ، ورَفَرَفَت الطير إلى أن تَمت مُواراته ، رحمه الله .

وكَذَلك ذكر الحسن بن محمد الُقَبشي في خبر الطُيور وقاَلَ : كانت سنه نحو الثمانين سنَة ، وكَانَ يقاَل : أنه مجاب الدعوة ، واختبرت دعوته في أَشَياء

⁽١) خ: «المستبحر». (٢) اللحق: «لم تفرق».

ظهرت فيها الإجابة.

(1177)

محمَّد بن خَزْرَج بن سَلمَة بن حارث بن محمد بن إسماعيل بن حارث ، الداخل إلى الأندلس ـ ابن عمر اللخمى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى أبا عبد الله .

كَانَ من أهل الذكاء والحفظ ، ومن صحة العَقْل بحيث كَانَ موْصُوفاً به فى زمانه ، وكان ضَعِيف الخط(والنفوذ للكتب يقرأ منها ما حَسُن خطه ، وصحبَ أَبا بكر الزبيدى واختص به .

ذكر ذَلك كله حفيدُه أبو محمد عَبْد الله بن إسماعيل بن مُحَمد ، وقالَ تُوفَّى جَدى _ رحمه الله _ مُسْتهل رَبِيع الآخر سَنَة تسع عشرة وأربعمائة ، وهو ابن إحدى وتسعين سنَة وَأشهر .

(1177)

محمد بن خطَّاب بن مسْلَمة بن بُتْرى (٢) الأيَادى .

سكن إشْبيلية .

يُكْنَى أبا عبد الله.

كان من أَهْل الخَير والثّقة وَالفهم والأدب، وكانت (٣) له عناية بطَلب الحديث، وَجُل روَايته عن أبيه خطّاب أبي المغيرة الرَّاوية الثقة.

وذكر ذلك ابن خَزْرَج وقال : أَخَذْت عنهُ وأجاز لى فى رَبيع الآخر سنَة تسع عشرة وأربعمائة ، وَسنهُ يومئذ السَّبْعين .

⁽١) اللحق: «وكان ضعيفا».

⁽٢) اللحق: «سرى» .

⁽٣) خ : «وكان» .

وحَدَّث عنه أيضاً الخولاني وقال: كان من أهل الفهم وَالطلّب للحديث، ونشأة صَلاح وَخير وعلم(١) ويقيه(٢) ورَع وزهْد وفَضل، رحمه الله.

(1171)

محمد بن عبد الله بن على بن حُسَيْن الفرائضي الحاسب.

من أهل قرْطُبة .

يُكْنَى أبا بكر.

ويعرف : بالسروري^(٣) .

كان مجَوِّدًا للقرآن ، حسن الصّوْت ، ذَا علم بالحساب والفرائض . وَلَهُ رحلة إلى المشرق ، دخل فيها العراق والشام ، وَلقى جلّة من العُلماء ، وأخذ عنهم ، منهم : عبد الوهاب بن على بن نصر الفقيه ، لقيه ببغداد سنة خمس عشرة ، فأخذ عنه «كتاب المعونة » ؛ « والتّلْقين » وغيرهما ، وأبا الحسن على بن عبد الله الحمامى المُقْرىء المالكى وَغيرهما .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : أجاز لى بخطه فى جمادى الأولى سنة تِسْع عشرة وأربعمائة ، وأخْبَرنى أن مولدُه سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

حَدَّث عنه أيضاً الخولاني ، وَحاتم ، ومحمد بن محمد لقيه بطليطلة وأخذ عنه .

(1110)

محمَّد بن سليمان بن أحمد القطَّان . من أهل إشبيلية .

يُكْنَى أبا عبد الله .

⁽١) التكملة من اللحق.

⁽۲) خ : «وبیته» .

⁽۲) خ: «بالمروري».

كانَ شيخاً صالحاً ، ممن عنى بطلب العلم قديماً على شيوخ قُرْطبة وإشبيلية . ذكره ابن خَزْرَج ، وقالَ : سمعت عَليه بعض رِوَاياته ، وَأجاز لى سائرها في سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وَفي ذلك العام تُوفّي وهو ابن ستين سنة ، أو نحوها .

(1177)

مُحمَّد بن سعيد بن إسحاق بن يوسف الأموى . سكَن قرطُبة وإشْبِيلية ، وأصله من لَبْلة . يُكْنَى أبا عبد الله .

لهُ رِحلة إلى المشرق ، لَقَى فيها أبا محمد بن أبى زيد ، ولازمه زَماناً ، واستكثر عنهُ ، وَعن أبى الحسن بن القابسي ، وغيرهما .

وسَمِع بِالْقَيروان من جماعة في رِحْلته ، وصَحب بالأندلس قبْل رِحْلته أبا محمد الأصيلي وشُهر بصُحْبته ، وَكانَ مُقدماً في المعرفة .

أَخذَ الناس عنه في الحجاز ومصر بعد سماعه عَلَى شيوخ جِلّة بقرطُبة ، ثم سكن إشبيلية في أيام القاسم وَالتزم الإمامة (١١) والتأديب بها .

ذَكر ذلك ابن خزْرَج ، وقال : ارتحل عَنّا إلى المشرق سنة ثمانى عشرة وأربعمائة ، وَذكر أنْ مولده سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

وحَدَّث عنهُ أيضاً الخولاني .

(1177)

محمد بن أبي صفرة بن سراق^(۲) الأسدى .

من أهل المريّة.

يُكْنَى أبا عبد الله.

وهو أخُو اللهَلّب بن أب صفرة .

⁽١) اللحق: «الأمانة».

⁽٢) الأصلان : واسير <math> وما أثبتنا من جمهرة أنساب العرب (ص : ٣٦٧) .

فقيه مشهور، وكلاهما بالفَضل مذكور.

ذكرهُ الحُمَيدي ، وقالَ : تُوفِي قبل العشرين وأربعمائة ، فيها أخبرنا به أبو محمد الحَفْصُوني .

(114)

محمدً بن عبد الله بن سعْدُون بن محمد بن إبراهيم الأنصارى المُكتّب . من أهل طليطلة .

يُكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن عَبْدؤس بن محمَّد ، وغيره .

ولَهُ رِحلة إلى الحبِّ ، لَقِى فيها أبا الحسن الهمدان ، وغيره . وكأن ثِقة ، زَاهداً ، فاضلًا ، مجاب الدّعوة ، أحد الأبدال ، إنْ شاء الله .

(1179)

مُحمد بن سَعيد بن جرج .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى أبا عبد الله .

ذكرهُ الحميدى ، وقال : فقيه مَشهور ، حدثنا عنه أبو محمد علىّ بن أحمد . (١١٣٠)

مُحمد بن مرُوان بن زُهر الإيادي .

من أهل إشبيلية .

يُكنَى: أَبا بكر.

رَوَى بقُرطبة عن أَبى بكر مُعمد بن مُعاوية القُرشي ، وأبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، وأبى بكر بن زَرْب القاضي ، وأبى على البَغدادى ، وعمد بن حارث القروى ، وأبى عُبيد القاسم الحميرى(١) ، وأبى محمد بن حارث العَروى ، وأبى عُبيد القاسم الحميرى(١) ، وأبى معمد بن حارث العَروى ، وأبى عُبيد القاسم الحميرى(١) ، وأبى معمد بن حارث العَروى ، وأبى عُبيد القاسم الحميرى(١) ، وأبى عمد بن حارث العَروى ، وأبى عُبيد القاسم الحميرى(١) ، وأبى عمد بن حارث العَروى ، وأبى عُبيد القاسم الحميرى(١) ، وأبى عمد بن حارث العَروى ، وأبى عُبيد القاسم العَروى ، وأبى عُبيد العَروى ، وأبى العَروى ، وأبى

الباجي ، وَغيرهم .

وكان فقيهاً ، حافظاً للرأى ، حاذِقاً بالفتوى ، مُقدماً فى الشورى ، من أهل الرّواية والدّراية . سَمِع الناس منه كثيراً .

وحَدَّث عنهُ جماعة من العلماء ، منهم : أبو عبد الله الخولاني وقال : كان من أهل العلم والحفظ للمسائل ، قائماً بها ، مطبوع الُفتيا على الأصول .

وحدث عنه أيضاً أبو محمد بن خزرج ، وقال : كان فقيها ، عالما بالحديث والرأى ، واقفا على المسائل ، مطبوع الفتيا ، معتنياً بطلب العلم قديما ، واسع الرواية عن علماء الأندلس .

وذكره أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد الطَّليطلى في كِتاب تَسْمية رجاله الذين لقيهم ، فقال : أبو بكر محمد بن مَرْوان بن زهُرْ الأيادى الإشبيلي ، قَدِم علينا من إشبيلية سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وكان شيخا وسيهاً فاضلاً ، عالما بالمسائل والآثار ، متفنناً في العُلوم ، وقوراً (١) أصيلاً ، يألمُ في جلوسه ، فقيل له في ذلك ، فأنشأ يقول :

سَمُّتُ تكاليفَ الحياةِ ومنْ يعِشْ ثمانين حَوْلًا لا أَبالكَ يَسْأُم (٢)

وقرأتُ بخط أبى عبد الله محمد بن عمر الشرابى (٣): توفَى أبو بكر بن زهر فى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة بطَلبيرة ، وبها دُفن ، رحمه الله ، وهو ابن ستٍ وثمانين سنة ، بعد قدومه من وَشْقة من الثغر الأعلى .

وَحدَّث عنه أيضاً أبو حَفْص الزهراوى ، وحاتم بن محمد ، وُجمَاهر بن عبد الرحمن ، وأبو المطرّف وابن سلمة ، وغيرهم .

⁽١) اللحق: «وقدر».

⁽٢) البيت لزهيربن أبي سلمي من معلقته .

⁽٣) اللحق : «الشران» .

(11171)

مُحمد بن أحمد بن حُسين بن شِنظير .

من أهل طليطلة ،

يُكنى: أبا عبد الله .

رَوَى عن عَبْدُوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الحُشَنى ، وغيرهما . وسَمِع بقرُطبة من جماعة من أهلها .

وكان من أهل التفنن في العلوم ، والحفظ لكتاب الله تعالى والمعرفة بعبارة الرؤيا .

ومات فَجأَةً سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة . ذكره ابن مُطاهر .

(1177)

محمد بن أحمد بن الْيَسع القُرْطبي النحوي . يُكْنَى أبا بكر .

رَوَى عن أبى نَصر الأديب ، والطوطالغي (١) ونظرائهها . ذكره ابن خَزْرَج ، وروَى عنه ، وقال : تُوفِي سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة ، وقد نَيَّف على سبعين سنة .

(1177)

محمد بن جماهر بن محمد بن جماهر الحَجرى .

من أهل طليطلة.

يُكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن محمد (٢) بن إبراهيم الخشني ، وَعَبْدوس بن محمد ، ومحمد بن يعيش ، وغيرهم .

⁽١) اللحق: «الطوطالقان». (انظر فهرست هذا الكتاب). (٢) اللحق: «أحمد».

وأخذ بِقُرْطبَة عن أبي محمد بن الأصيلي ، وأبي عبد الله بن العطّار ، وأبي عمر الهندى ، وأبي عمر بن المكوي ، وغيرهم .

وكانت له رحْلة روّى فيها علماً كثيراً.

وكان من أهل العلم ، والتقدم فيه ؛ والبصر بالحجة كأمل المروّة ، جميل الأخلاق . وكان مشاوراً ببلده .

وتُوفِّ ليلة عاشوراء سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، ودفن بالغرب^(١) بربض طُلَيطلة .

ذكره ابن مطاهر.

(1148)

محمد بن على بن هِشام بن عبد الرءوف الأنصارى . من أهل قُرْطُبة ، وصاحب أَحْكام المظالم . يُكْنَى أبا عبد الله .

ذكره ابن حيَّان ، وقال : كان واسع العلم ، حاذِقاً بالفَتْوى ، صَلِبيا فى الحكم ، شَدِيداً على أهل الاستطالة ، عالماً باللسان ، وَرعاً عفا ، جَوَاداً على الإضافة ، كريم العناية ، مُؤيداً للحق ، نَزه النفس ، طيب الطعمة .

تُوفِّ ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من شهر رَمضان سنة أربع وعشرين واربعمائة ، ودُفن يوم (٢) الأربعاء لصلاة العصر بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه يونس بن عبد الله القاضى .

(1140)

محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة بن معاوية القُرشي (٣).

من أهل قرطبة.

 ⁽١) خ : «بالفرق» .

⁽٢) اللحق : «ليلة» .

⁽٣) اللحق: «محمد بن المغيرة بن مغيرة القرطبي».

سكن إشبيلية .

يُكْنَى أبا بكر .

رَوَى بقرطبة عنْ أَبِي بكر الزّبيدي ، وابن القوطية ، وَابن الْخُرَّاز ، وابن عون الله .

ولهُ رحْلة إلى الْمُشرق رَوَى فيها عن أبى القاسم السقطى ، وأبى العباس الكرخى ، وأبى الحسن بن فراس ، والقابسي ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم بالخديث والرَّأَى ، وضروب الآداب ، وممن يقول الشعْر الْخَسَن ، متقدما في الفهم ، معروفاً بالثقة والخيْر ، قَدِيم الطلب للعلم .

ذكره ابن خَزْرَج وقالَ: ولد سنة تسع وَأربعين وثلثمائة ، وتُوفِّى في رَجَب سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، فَبَلغ من السن ستا وسبعين سنَة ، وحَجَّ سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

وحَدَّث عنهُ الخولاني ، وأثني عليه .

(1141)

محمد بن عُبيْد الله بن محمد بن الحسن البناني المعمّر.

من أهل إشبيلية .

يُخنى: أبا القاسم.

حَدَّث عنه الخولان ، وقال : كان ذَكياً عاقلًا من ذَوِى الهيئات(١) ومن أهل الثبات في أُموره ، جزِلا(٢) في الرجال ، قَدِيم الطلب ، ثابت الأدب .

لقى جماعة من الشيوخ وأخذ عنهم ، منهم : وهبّ بن مسرة ، وأبو بكر بن الأحمر ، وأبو محمد الباجي .

 ⁽١) اللحق: «الهمات».

⁽٢) كذا في : خ . والجزل : ذو الرأى الجيد . وفي اللحق : «جذلا» . والجذل : الفرح .

وذكره ابنُ خَزْرج ، وقال : كان شَيخاً فاضِلًا عاقلا ذكيا ، قَدِيم الصلاح والعناية بطلب العلم ، ثابت الأدب ، ضابطاً لما نقل .

وَذَكر من شيوخه أيضاً أبا بكر اللؤلئى ، وأبا على البَعْدادى ، وأحمد بن ثابت ، وابن القوطية ، وغيرهم ، وقال : مولده سنة ثَلاثِين وثلثمائة . وتُوفَى في جمادى الآخرة سنة أربع وعِشْرين وأربعمائة ، وهو ابن أربع وتسعين سنة .

(1177)

مُحمد بن عمر الغازى المقرىء.

من أهل قُرْطُبة ، يُكنى : أبا عُمَر من أَصْحاَب أبي الحسن الأنطاكي المقرىء ، وممن شهر بالْحَمْل عنه .

وَكَا مِن المشهورين بالتَّجويد ، وأقرأ الناس بالمسجد الجامع بقرْطُبة . تُوفِّى في أول رجب سنة خَمْس وَعشرين وأربعمائة ، وَدُفن بمقبرة أم سلمة . ذكره ابن حيان .

(117A)

مُحمَّد بن إبراهيم بن مُصْعب الأشعرى .

يعرف بابن أبي مقْنَع .

من أهل إشبيلية .

يُكنَى : أبا بكر .

كأنَتْ لُه عنايةُ قديمة بطلب العلم.

قَرَأَ على أبي محمد الباجِي كثيراً من روايته ، وأبي بكر الزبيدى ، وغَيْرهما . ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفّى سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وأربعين سنة .

وحَدَّث عنه أيضا أبوعمر بن عبد البر.

(1149)

مُحمَّد بن قابل بن أزْرَاق الأندلسي .

ساكن القَيْرَوَان .

يُكْنَى أبا عبد الله .

يَرُوى عن أبي عبد الله بن الوشَّاء ، وأبي الحسن القابسي ، وأحمد بن مُحمد ابن أبي سعيد الكَرْخي ، وغَيْرِهم .

حَدَّث عنه محمد بن عبد السلام الحافظ.

(1151)

محمد بن فَتَحُون بن مُكْرَم التّجيبي النحوى .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى أبا عبد الله .

أَخَذَ بقرطبة عن أبي عبد الله الرَّباحي الأديب، وَغيره.

رَوَى عنه أبو بكر محمد بن هشام المصحفى ، أخذ عنه بالبنت (١) وقال : أصله من سَرَقُسْطة ، سَكَنَ قُرْطُبة ، وخرج عنها فى القتنة ، وكان على هدى وانقباض وعفة ، ولم ألق من يروى عن الرباحى غيره وقارب المائة سنة من عمره ، رحمه الله .

(1111)

محمد بن أدهم بن محمد بن عمر بن أدهم القاضي .

مِنْ أهل جَيَّان .

يُكْنَى أبا عبد الله .

كَانَ قديم العناية بِطَلب الْعِلْم ، مُتَصرفاً في فنونه ، مثابراً عليه ، وكأنَتْ

⁽١) اللحق : «بالبونت» . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

علوم الأداب أغلب عليه ، وَروَايته كثيرة عن شيوخ جلة . ذكره ابن خَزْرَج ، وقال : أجاز لى فى سنة ستٍ وَعشرين ، وأظن مَوْلده سنة ستين وثلثمائة .

وقال ابن مُدير: رَوَى عن يَحيى بن عُمر بن نَابل، وغيره. وتوفِّق سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

(1121)

محمدً بن عِيسى بن أبي عثمان بن حَيوة بن زِياد بن عبد الله بن مثوب الأموى الجنجيلي(١).

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سكن طُليطلة .

سَمِعَ من أبي مَيْمُونة ، وابن مِدْراج .

وله رِحْلة إلى المشرق . وَكَانَ مُنْقبضاً زَاهدا ، لم تفته صلاة في جماعة ، إلا أن يكون منع من الله ، وكان يصعد المنار ويُؤَذِّن لكل صلاة ، وكان قد التزم الطرق(٢) ، فإذا رأى بطاقة فيها اسم الله صرَّ عليها وأمسكها حتى يجتمع عنده منها كثير ، ثُمَّ يمر بها إلى النَّهر وَيلقيها به .

وكان مولده يوم عرفة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ذكره ابن طاهر(٣).

(1124)

مُحَمَّد بن يوسف بن أحمد التَّاجر .

من أهل قُرطبة .

يُكنّى: أبا عبد الله.

⁽١) الجنجيلى ، نسبة الى جنجيلة : مدينة بالأندلس بين شاطبه وينشتة . (معجم البلدان : ٢٢٦) .

⁽٢) خ: «التفات الطرق» . (٣) اللحق: «ذكره ط» .

لهُ رِحْلة إلى المشرق ، لَقى فيها أبا بكر الأَبْهرى ، وأخذ عنهُ الشَّرْحَين لمختصر (١) ابن عبد الحكم ، من تأليفه .

حَدَّث عنه أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن الحجري .

(1155)

محمد بن سعيد بن محمد بن عُمر بن سعيد بن نَبات الأموى . من أهل قُرطبة .

يُكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي جَعْفر بن عَون الله ، وأبي عبد الله بن مُفرج ، وأبي زكريا بن عَائِذ ، وأبي عيسى اللَّيثي ، وأبي عبد الله بن الخراز القروى وَعَباس بن أصبغ ، وأبي محمد الباجي ، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثَّغرى ، وخلف بن قاسم ، وأبي الحسن الأنطاكي ، وغيرهم .

وكتَب إليه من أهل المشرق أبو القاسم الجوْهرى ، صاحب المسند ، وأبو الحسن القابسي ، وغيرهما .

وكان معتنياً بالآثار ، جامعاً للسنن ، ثِقة في روايته ، ضَابطاً لكتبه ، وكانَ شَيخاً فاضلاً ، صَالحاً ديِّناً ورعاً ، مُنْقبضاً عن النَّاس ، مقبلاً على مَا يعنيه .

وذكره أبو عمر بن مَهْدى المقرىء فى كتاب رجاله الذين لقيهم ، فقال : كان رَجلا صالحًا مُسنا ، كثير الرواية ، ثقة فيها نقله ، ضابطاً له ، يُؤدب بالقرآن ، وكانت عنايته بنقل العلم عظيمة . ونسخ أكثر روايته بخطّه .

وذكره الخُولان ، وقال : كان شَيْخاً صالحاً ، من أهل العناية بالعلم ، حافظاً للحَدِيث مع الفهم ، قديم الطلب ، متكرراً على الشيوخ ، وسمع منهم ، وكتب عنهم عُتسباً مُتسنناً (٢) مجانباً لأهل البدَع والأهواء . سيفاً مُجَرداً عليهم .

⁽١) اللحق: «بمختصر» . (٢) اللحق: «متمكنا» .

كتُبَ بخطه علماً كثيراً ما علمتُ أحداً ممن أدركنا بَلغ مبلغه في فنون العلم وضُرُوبه .

قالَ ابن حيَّان : تُوفِّى ، رحمه الله ، منتصف المحرم من سنَة تسع وعشرين وأربعمائة ، عن سن عالية ، ثلاث وتسعين سنَة غير أيام . ودُفن بمقبْرة أم سَلَمة ، وصلّى عليه القاضى يونس بن عبد الله ، ومولده يوم سابع مَرجُان (١) أم الحكم أمير المؤمنين في ربيع الآخر سنَة خمس وثلاثين وثلثمائة .

(1120)

مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد الأموى النَّجَّاد .

من أهل قُرطُبة .

يُكنَى: أبا عبد الله.

وهو خال أبي عمرو المقرىء.

أَخَذَ القراءة عَرَضاً عَنْ أَبِي أَحمد السَّامري ، وأَبِي الحَسَن الأنطاكي ، وغير هما (٢) .

وكان من أهل الضّبط والإتقان والمعْرفة بما يقرأ ويقرِىء وكان مَعَهُ نصيب وَافر من علم العربية وعلم الفرض والحساب.

وأقرأ النّاس بقرطبة في مَسْجِده ، ثم خرج عَنْها في الفتنة واستوطن الثغَر ، وأقرأ النّاس به دَهْراً ، ثم انصرف إلى قُرطبة ، وتُوفّى بها في صدري ذي القعدة سنة تِسع وعشْرين وأربعمائة .

وَولد بعد خمسين وثلثمائة بيسير.

ذكره أبوعمرو.

⁽١) اللحق: «من حباب».

⁽٢) اللحق: «وغيره».

(1127)

محمد بن يَحْيى بن سَعِيد الأموى .

من أهل طليطلة .

يُكنى: أبا عبد الله.

ويعرف بابن بلج .

رَوَى عن أبى عبد الله بن الفحَّار ، وابن يعيش ، وغيرهما . وكان له سماع وطلب ودين وفضل ، ونُوظر عليه فى المسائل . وتُوفَى فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

من كتاب ابن مطاهر.

(1127)

مُحَمَّد بن عيسي الرُّعيني .

يعرف بابن صاحب الأحباس.

والد القاضي أبي بكر.

من أهل قُرطُبة ،

يُكْنى: أبا عبد الله.

رَوَى بقرطبة عن أبي عيسى الليثى ، وأبي محمد الباجي ، وأبي نصر هارون بن مُوسى النّحوى ، وغيرهم .

وكان من أهل الْعِلم وَالأدب واللغة .

حَدَّث عنهُ ابنه أبو بكر عيسى بن مُحَمَّد الحافظ.

(118/)

محمد بن عبد العزيز بن أحمد الْخُشَنى ، المعروف بابن المعلم . من أهل قُرْطُبة سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى بكر بن الأحمر ، وأبى محمد الباجى ، والعاصى ، وغيرهم . وكان إماماً فى فنون الآداب ، وصياغة الشعر ، وفك المعمّى ، مُقدَّما فى الشعراء المطبوعين ، ثاقب الذهن(١) فى كل ما يعكس عليه ذهنه ، وله تواليف فى الأدب حسان .

وتُوفِّي منة ثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن تسع وسبعين سنة .

ذکره ابن خزرج، وروی عنه.

(1114)

محمد بن مَسْعُود بن يحيى بن سعِيد الأموى .

سكن إشبيلية.

يُكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى بكر الزبيدى ، وابن عاصم ، وعباس بن أَصْبَغ ، وابن مُفَرِج ، وغيرهم .

وكان بارعاً في الأدب، مطبوعاً في الشعر، مقدماً فيه.

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى يوم السبت لعشر بقين لذى القعدة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

ومولده عقب جمادي الآخرة سنة أُربع وخمسين وثلثمائة.

(110.)

محمد بن محمد بن إبراهيم بن سعيد القَيْسي .

من أهل قرْطبَة .

يُكْنَى أبا بكر .

قال لى ابن بقى : يعرف بابن أبي القراميد(٢) .

⁽۱) اللحق: «الزهد» . (۲) اللحق: «بابن الهداهيد» .

حَدَّث عن أبيه ، وعن القاضي أبي عبد الله بن مفرج ، وغيرهما . وولَّى القضاء بمدينة سالم ، ثم أحكام الشرطة والسوق بقُرْطُبة .

وكاًن من أهل الصرامة في أحكامه وامتحن في مدة المعتمد بالله بِيَدِ حكم بن سعيد وزيره ، وكانت له عناية بالعلم .

حدَّث عنهُ أبو مَرْوان الطبْنى ، وقال : تُوفِّ لثلاث عشرة ليلة خلت للمحرم سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

قال ابن حيَّان : ومولده سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

(1101)

محمد بن مُرُوان بن عيسى بن عبد الله الأموى .

يعرف بابن الشَّقاق.

من أهل قرطبة.

يُكْنَى أبا بكر.

رَوَى عن عباس بن أصبغ الأصيلي . والباغائي (١) المقرىء ، وابن أبي الحباب ، وغيرهما .

وكان قديم الطلب ، نافذاً في علوم عدّة ، وكان الأغلب عليه العربية والحساب ، وعليهما كان يعول .

وتُوفِّي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

ذكره ابن خزرج .

(1101)

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن على بن شَريعة اللخمى الباجى . من أهل إشبيلية .

يُكْنَى أبا عبد الله .

⁽١) اللحق: «الباغاني» . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

سَمِعَ من جده عبد الله بن محمد ورحل مع أبيه إلى المشرق ، وشاركه فى السماع من الشيوخ هنالك .

السماع من الشيوح هنالك .

حَدَّث عنه الخولان وقال : كان من أهل العلم بالحديث والرأى والحفظ للمسائل ، قائيا بها ، واقفا عليها ، عاقداً للشروط ، محسنا لها ؛ بيته (بيت)(۱) علم ونشأ فيهم(۱) هو وأبوه أبو عمرو ، وَجَده أبو محمد ، وكان جميعهم في الفضل والتقدم على درجاتهم في السن(۱) وعلى منازلهم في السبق . وتُوفي أبو عبد الله هذا لِعَشر بقين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة . قال ابن خزرج : وكان مولده في صفر سنة ست وَحمسبن وثلثمائة . وكان أجل الفقهاء عندنا، دِرَاية وَروَاية ، بصيراً بالعقود ، متقدماً في علم

وكان أجل الفقهاء عندنا، دِرَاية وَروَاية ، بصيراً بالعقود ، متقدماً في علم الوثائق وَعللها ، وألف فيها كتاباً حسناً ، وكتاباً مستوعباً في سجلات القضاة ، إلى ما جمع من أقوال الشيوخ المتأخرين ، مع ما كان عليه من الطريقة المثلى وتوفيته العلم حقه من الوقار ، والتصاون ، والتزامه من ذلك ما لم يكن عليه أحد من شيوخه ، رحمهم الله .

(1104)

محمد بن اسماعيل بن عبّاد اللخمى .

قاضي إشبيلية ورئيسها.

يُكْنَى أبا القاسم . وكان من أهل العناية بالعلم، وتولّى القضاء بإشبيلية ، ثم انفرد برياستها وتدبير أمرها (٤) وسكن قصرها إلى أن تُوفّى يوم الأحد لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بقصر إشبيلية (٥) .

(110%)

محمد بن مساور بن أحمد بن طُفْيل .

من أهل قرطبة . يُكنَى : أبا بكر . سَكن طليْطلة .

روى عن هاشم بن يحيى ، وعبد الوارث بن سعيد ، وأبى زيد العطّار ، وغيرهم .

وكان فصيح الكلام ، حسن البيان ، كثير الخير عمن مضى من السَّلف الصالح ، وكان مُتواضعاً يُسَلم على كل من لقى ، محبوباً فى أعين الناس ، (موفقا)(١) موقراً بجميل لقائه للناس ، وحسن اعتقادهم له .

ذكره أبو الحسن الإلبيرى ، وذكر أنه أخذ عنه سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة .

وولد سنة ثلاثٍ وستين وثلثمائة.

(1100)

محمد بن عبد الله بن حزّب الله الوثائقي . من أهل بلنسية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان متقدماً في عِلْم مالكٍ وأصحابه ، وكان مفتياً ببلنسية .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى بعد سنة ثلاثٍ وأربعمائة ، وقد نيف على الثمانين سنة .

قال غيره ، تُوفِي ليلة الثلاثاء لست بقين من شعبان من سنة أربعين وأربعمائة ودفن يوم الأربعاء ، وصلى عليه عبد الرحمن ابن حَجّاف القاضي .

(1107)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عَوْف .

(١) التكملة من : خ .

من أهل قُرْطبة . يُكني : أبا عبد الله .

تفقه بقرطبة ، وسَمِع بها وبغيرها ، ولقى أبا عبدالله بن أبى زمنين ، وسمع منه ودخل الجزائر ، وسمع منه بها ، وكان فى الفقه إماما ، وهو من بيت رياسة وجلالة فى الدنيا ، ونصر مع السلاطين ، وكفّ بصره فاشتغل بالفقه ورَأَسَ فيه ، وكان يقول : ذَهب بصرى فخير لى(١) ولولا ذلك سَلكتُ طريقة أبى وأهلى .

وتُوفِّي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة. ذكره الحميدي.

(110V)

محمد بن عبد الله بن مزين (٢) .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن ابن عَوْنِ الله وابن مُفَرج ، والأصيلي ، وعباس بن أَصْبَغ ، وخلف بن قاسم ، وموسى بن أحمد الوتد (٣) .

وكان له بَصرُ بالحديث ، ومشاركة في الرأى وإحسان في عَقْد الوثائق ، ومعرفة بعللها ، وتجويد للقرْآن ، وَعلم بالحساب وفُنونه .

وتُوفِّي بإشبيلية في صدر سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

ومولده سنة خمسين وثلثمائة.

ذكره ابن خزرج .

(110A)

محمد بن أحمد بن عبد الله بن هُرْثمة بن ذُكُوان .

⁽١) اللحق: «ذهبت فتحيّز لي».

⁽۲) خ : «زین» .

⁽٣) اللحق : «الوثر» .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ من أبى المطرف القنازعى ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وغيرهما . وقلده الرئيس أبو الحزم بن جهور بإجماع أهل قُرْطبة على ذلك أحكام القضاء فأظهر الحق ، ونصر المظلوم ، وقَمَعَ الظالم ، وردّ المظالم من عند أهلها ، وحَمدَ الناسُ أحكامه ، وشكروا أفعاله ، ثم صُرف عن القضاء . وكان من أهل العلم والحفظ والنباهة والذكاء والفهم ، ممن عنى بالعلم ، واقتناء الكُتب الغريبة ، وسَماع الحديث .

قال ابن حيَّان : وتُوفِّى يوم الثلاثاء لثلاثٍ خَلَوْن من شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وأربعمائة فدفن ضحوة يوم الأربعاء بمقبرة العبَّاس مع سلفه ، ولم يتخلف عنه كبير أَحَدٍ .

وكانت سنه فيها ذكر الحفاظ أصحابه ، أربعين سنة تنقص أربعة أشهر مُحصاة .

ومولده ، فيها ذكر ، في شهر رجب من سنة خمس وتسعين وثلثمائة وبمهلكه انهدم بيت بني ذكوان .

(1109)

عمد بن عبد الرحن بن أحمد التَّجيبي .

يعرف بابن حَوْبيل .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا عبد الله.

روى عن أبيه ، وعن أبى أيّوب بن بطّال ، وعن القاضى يونس بن عبد الله .

وكان له حظٌّ من الفقه ، وعقد الشروط ، ونصيب من الأدب والمعرفة ، مع حسن خط وفصاحة ، ومعرفة بأخبار أهل بلده ورجالهم قوية إلى حلاوة

وحكاية ، وإجمال عشرة ومروءة وممن حمل الوزارة إلى اسم الفقه .

وذكره الحميدى ، وقال فيه : أديب شاعر ، أنشدنى أبو محمد ، قال : أنشدنى أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن التجيبى فى أبيات له فى وصف فقيه ذكره :

لا عِلَمْ إِلَّا وَأَنْتَ فيه مَاضٍ عَلَى وَاضِحِ السَّبِيلِ لَا عَلَى وَاضِحِ السَّبِيلِ لَا عَلَى اللَّهُ الللِّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ الللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ الللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُلُمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُلُمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُلُمُ اللْمُلْمُ اللَّلْمُلْمُ الْ

وَتُوفِّى _ رحمه الله _ فى غرة ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة . ومولده سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

ذكره ابن حيان ، إلا ما فيه عن الحميدى .

(117)

محمد بن ثابت بن عيَّاش الأموى . من أهل إشبيلية .

رَوَى عن أبي محمد الباجي ، وغيره . وكان فقيهاً رفيعاً نَزِهاً . تُوفى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن مُدير الْقرىء.

(1171)

محمد بن إبراهيم بن خَلف اللَّخمي الأديب . يعرف بابن زُرْقة (١) . يعرف بابا عبد الله .

⁽١) اللحق: «زروقة».

كان من أهل الأدب ، مُتَعلقاً بطلبه ، قديماً مشهوراً فيه ، وممن يقول الشعر الحسن . له تأليفان في الآداب والأخبار .

قال ابن خزرج: قَرَأْتهما عليه.

من شيوخه: أبو نُصر النحوى ، وابن أبي الحباب ، وغيرهما .

وتُوفّى فى حدود سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وستين سنة .

(1177)

محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الحجرى .

يعرف بابن القيم .

من أهل قرْطُبة .

يُكْنَى: أبا عبد الله.

أخذ عن الرباحي ، وغيره .

وكان من أَهْل العلم بالنَّحْو واللغة والشعر ، وشاعراً مَطْبوعاً ، وله حظ صالح من عِلم الحديث ، وعبارة الرؤيا .

حَدَّث عنه أَبُو محمد بن خَزْرج ، ووصفه بما ذكرته ، وقال : تُوفِّى بإشبيلية ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن أربع وتسعين سنة ، رحمه الله .

(1177)

مُحمد بن عبد الله بن أحمد البكرى.

يعرف بابن ميقل(١).

من أهل مرْسية .

يُكنى: أبا الوليد.

⁽١) اللحق: «بابن ميغل».

يُحدِّث عنْ سَهْل بن إبراهيم ، وعن أبي محمد الأصيلي ، وهاشم بن يَحيى ، وغيرهم .

حَدَّث عنه القاضى أبو عُمر بن الحذاء ، وقال : منشأه بمرسية ، وسكن قرطبة من صبّاه ، وتَفقّه فيها ، ونكح بها ، وخوج منها بعد النهب وعاد إلى مُرسية ، وسكنها حتى مات . ما لقيت أتم ورعاً ، ولا أحسن خلقاً ، ولا أكمل علياً ، منه . وكان يختم القرآن على قدميه فى كل يوم وليلة ، ولم يأكل لحياً من أول الفتنة إلا من طير ، أو حُوتٍ ، وصَيْد ولا لبس خُفًّا إلا من جلود جزيرة ميورقة ، وكان أكرم الناس على توسط ماله . كان يُطعم ويضيف ، ويُهادى ، ويتحف بفاكهة جنة له ، كانت معظم ماله، وقد أضاف قوماً أعواماً ، وكان أحفظ الناس لمذهب مالك وأصحابه ، رضى الله عنهم ، وأقواهم احتجاجاً له ، مع علمه بالحديث ، الصحيح منه والسقيم ، وأسهاء رجال احتجاجاً له ، مع علمه بالحديث ، والعلم باللغة والنحو والقراءات ومعانى نقلته ، والتعديل والتجريح ، والعلم باللغة والنحو والقراءات ومعانى الأشعار ، وكان محسوداً فى بلده ، مطلوبا لعلمه وفضله ، رحمه الله .

وتُوفِّى _ رحمه الله _ يوم السبت ضُمحى لليلتين بقيتا من شوَّال سنة ست وثلاثين وأربعمائة بمرسية ، ودُفن في قبلة جامعها .

ومولده سنة اثنتين وستين وثلثمائة.

أفادنى وفاته ومولده أبو بكر يحيى بن محمد المحدث صاحبنا ، تولّى الله كرامته .

(1178)

محمد بن عبد الله بن يزيد بن محمد بن خبير (١) بن عيسى اللخمى . يعرف : بابن الأحدب .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

⁽١) اللحق: «خير».

رَوَى عنهُ الخولانى ، وقال : كان رجُلا صالحاً ، مُقْبلا على ما يعنيه ، قَدِيم الطلب ، جامعاً للكُتب والأصول ، لقى جَماعة من الشيوخ ، فكتب عنهم وسَمِع منهم ، أحدهم أبو محمد الباجى .

ولَقى بقرطبة أبا عبد الله بن مُفرج ، وعبَّاس بن أصبغ ، وخَلف بن القاسم ، وغيرهم .

ورَوَى عنه أيضاً ابنُ خَزْرج وأَثنى عليه ، وقال : تُوفِّى للنصف من شوال سنة سَبْع وثلاثين وأربعمائة . وهو ابن ثمانين سنة وأيام ، ومولده سنة سَبْع وخمْسين وثلثمائة .

(1170)

محمد بن عبد الله بن على بن حذلم الجذامي(١).

من أهل قرطبة.

وأصله من موزور(٢) .

يُكْنَى : أبا الوليد .

كان : من أهل المعرفة والتصاوُن والأدب ، وتولّى القضاء بعدة كُورٍ . وتوفّى يوم السبت لسبع بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة . وذكره ابن حيان .

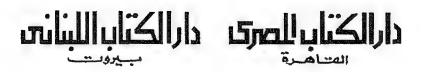
آخر الجزء الثامن والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله

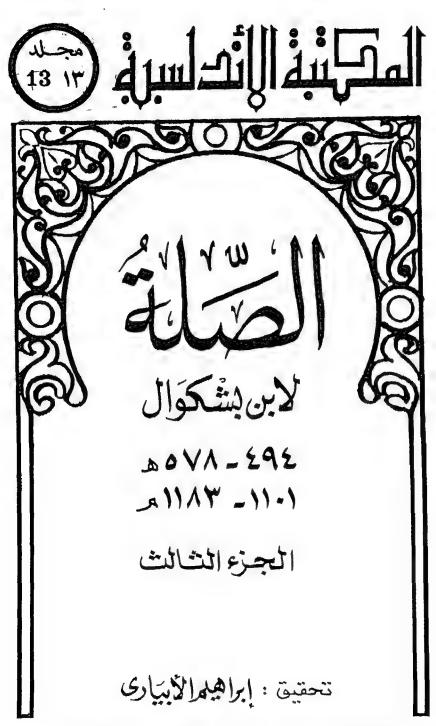
⁽١) اللحق: «محمد بن عبد الله بن حدير الجذامي».

⁽٢) اللحق: «مورور» ، براءين مهملتين ، صوابه ما أثبتنا . (أنظر فهرست هذا الكتاب) .









دارالكناب للصرى دارالكناب اللبنانى



وقم الإيناع ٢٩٨٠ / ١**٩٩٠**

LS.B.N. 977/1876/21/X

شارع جدام کوری ۔ مطابق فندق بریستول ش: ۸۲،۷۹۲ / ۸۲،۷۹۲ س. بد:۱۱/۸۲۰ - ۱۱/۸۲۳ تص. بد:۳۲۰ TELEX: DKL 23715 LE ATT MAY. H EL-ZEIN بیروت – لبنان

الطب والنث محفوظة للشاتسريس

أرالكتاب المصري

نارع تصر النيل - القاهرة ج. م. ٤. م. ٤. م. ٢٠ ٢٩٠٤٠١ / ٢٩٢٤٠١ د ١٩٠١ د

الطبعة الاولى: ١٤١٠ هــ ١٩٨٩ م.

صلى الله على نبيه الكريم محمد وعلى اله (١١٦٦)

محمد بن عبد الله بن سَعِيد بن عابد المَعَافريّ .

من أهل قُرْطُبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله بن مُفرج ، وأبى محمد الأَصيلى ، وأبى سُليمان أيوب بن حُسَين ، وعباس بن أصْبَغ ، وزكريا بن الأُشج ، وخلف بن القاسم ، وأبى محمد ابن الزَّيات ، وهاشم بن يَحْيى ، وأبى القاسم الوَهرانى ، وغيرهم .

وَرَحَلَ إِلَى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلثمائة . فلقى فى طريقه أبا محمد بن أبى زَيْد الفقيه ، فَسَـمِع منه رسالته فى الفقه ، «وكتاب الذّب عن مَذهب مالك» ، وحَجَّ من عَامِه ، ولم يكتب بمكة عن أحد شيئًا .

ولقى بمصْر أبا بكْر بن إسماعيل البّنّا المهندس ، فَسمَع منه وأَجاز له ، وأبا الطيب بن غَلْبُون المقرئ ، وأبا الحسين الفرائضي ، وغيرهم .

وانصرف في سنة اثنتين ، وأقام بالْقَيْرَوَان عند أَبِي زيد شهرًا ، فَسَمع عليه فيه «كتاب الاستظهار» ، و «كتاب التلبيس» من تأليفه ، وأجاز له ماروَاه وجمعة .

وكان أَبو عبد الله هذا معْتَنِيًا بالآثار والأَخبار ، ثقةً فيما رَوَاه وعُنى به ، وكان خيرًا فاضلًا ، دينًا ، متواضعًا . مُتَصاوِنًا ، مقبلا على ما يعَنْيه ، وكان له حَظٌ من الفقه ، وَبَصر بالمسائل .

وَدُعي إلى الشوري بقرطبة فأبي ذلك (١).

وحَدَّثَ عنه جماعة مين العلمان منهم : أبو مَرْوان الطَّبني . وأبو عبد الرحمن العقيلي ، وأبو عمر بن مَهْدى ، وقال : كان من أهل الخير والتواضع ، والأحوال الصالحة .

وأُخذ عنه أَيضًا أَبو عبد الله بن عتاب الفقيه ، وابنه أبو محمد ، وأبو عبد الله محمد بن فرج ، وغيرهم .

⁽١) الأصول : « فأبى من ذلك » . والفعل متعد ننفسه .

أخبرنا أبو محمد بن عتاب ، أنا محمد بن عائد إذنًا ، نا أبو محمد الأصيلى ، نا أبو على الصوَّاف ، ببغداد ، نا أبو الحسن على بن القاسم ، قال : سَمِغْتُ حجّاجًا يقول : سَمِعْتُ عَمْرًا الناقد ، يقول : سمعت عبد الرحمن بن مَهْدى ، يقول : سمعت سفيان الثورى ، يقول : مذاكرة الحديث من طيبات الرزق .

قال ابن حيان : وفي سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ، تُوفيَّ الفقيه الراوية ، بقية المحدِّثين بقُرْطُبة ، أبو عبد الله بن عابد ، هلك في آخر جمادي الأولى منها عَنْ سن عالية ، فَدُفن بالمقبرة على باب داره بالربض الشرقي ، وشهده جميع الناس ، وصلى عليه أبو على بن ذكوان . وكان آخر مَن بَقِي بقرطبة ممَّن يحمل عن الشيخ أبي محمد الأصيلي .

وكانت لهُ رحْلة إلى المشرق مع الثمانين والثلثمائة ، لقى فيها الشيخ أبا محمد بن زيد ، فقيه المالكيين بالقيروان .

وَلقى بمصر جماعة من شُيوخها ، فاتسع فى الرَّوَاية ، وقضى الفريضة ، وكان عارفًا بأخبار أَهل بلده ، وَاعيًا لآثارِ أَهله ، حسنَ الإيراد ، سهل الحلق ، جميل اللقاء ، باشًا بالصديق ، حسن المودّة لإخوانه ، كريم العشرة .

وكانت سنه بضعًا وثمانين سنة ، ومولده سنة ثمان و خَمْسين وثلثائة .

(114Y)

محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن أحمد بن مَرْوَان بن سُلَيمان بن عثان ابن مَرْوَان بن أَبان بن عثان بن عفان القرشي العثاني اللغوى .

من أهل قرْطبة .

يُكْنَى : أَبا القاسم .

ويعرف بابن شُـقّ حبّة .

رَوَى بها عن أَبى عمر بن أَبى الحباب ، وَأَبِى عُمَر بن الجَسور ، وَابن العطار ، وغيرهم .

وكان عالمًا بالآداب واللغة ، وسكن طليطلة وأخذ الناس عنه بها .

وسمع منهُ القاضي أبو الأَصبغ بن سهل في صفر سنة تسع وثلاثين وأربعمائة . وتُوفِّي ليلة الخميس لتِسْع بقين لجمادي الأولى سنة ثلاث وأَربعين وأربعمائة .

(1174)

محمد بن أبان بن عُنْهان بن سعيد بن فَيض (١) اللخمى . من شَـُذُونه ، يُكُنّى : أَبا عبد الله .

ويعرف بابن السراج .

رَوَى بقرطبة عن عباس بن أصبغ ، واسماعيل بن إسحاق الطحّان ، وغيرهما . وكان ذا عِنَاية قديمة بطلب الْعِلم ، متقدمًا فى فهمه . متفّننا فيه ، بصيرًا بالمقالات فى الاعْتِقادات ، وكان علم الكلام وَالْجَدَل غلب عليه ،

وتُوفِّی فی حدود سنة أربعین وأربعمائة ، وقد نیف علی سبعین عامًا . ذکره ابن خزرج ، وروی عنه .

(1149)

محمد بن أحمد بن قوطي (٢) المَعافري .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أَبا عبد الله .

سمع من الخشني محمد بن إبراهيم .

وكان خيرًا فاضلًا متواضعًا ، كثير الدِّرَاسة للمسائل ، موثَّقًا شاعرًا .

تُوفِّي سنة أربعين وأربعمائة ، وصلى عليه محمد بن مغيث .

ذكره ابن مطاهر .

(11V+)

محمد بن على الأموى .

⁽١) اللحق: «مضر».

⁽٢) اللحق: «قرطي».

من أهل إشبيلية .

رَوَى عن أَبى محمد البَاجِي ، وغيره . وتُوفِّي سنة اثنتين وَأَربعين وَأَربعمائة .

ذكره ابن مُدير .

(1111)

محمد بن قاسم بن شَمَعْلة الضبي المقرئ .

من أهل بَجَّانة .

يُكْنَى : أَبا عبد الله .

كان مقرئًا ، أُخذ الناس عنه .

وتُوفِّى ضحى يوم الاثنين لثلاثٍ بقين لذى القعدة من سنة اثنتين وَأَربعين وَأَربعين وَأَربعين . وَصلى عليه القاضي أَبو الوليد الزبيدى

وَكَانَتَ لَهُ رِوَايَةً عَنَ أَبَى القاسم الوَهِراني وَغيره وَلَهُ رَحَلَةً إِلَى المُشْرِقُ أَخَذُ فيهَا عن جماعة ، وكان من أهل الفضل وَالْجَلالَة .

(11YY)

مُحمَدُّ بن إبراهيم بن عبد الله الأموى .

يُعْرِف بابن أَبي حَبّة .

من أهْل قُرْطُبة .

يُكْنَى . أبا عبد الله .

رَوَى عن ابن مفرج القاضي ، وعباس بن أصبغ ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي نصر ، وابن أبي الحُباب ، وصاعد اللغوى ، وغيرهم .

وكان متفِّننًا في العلوم ، ثاقب الذهن ، حَافِظًا للأخبار .

وتُوفِّى فى عقب ذى الحجة سنة أربع وأربعين وأربعمائة . وقد نيف على ثمانين سنة .

(1177)

مُحمَد بن مغيث بن أحمد بن مغيث الصَّدفي.

من أهل طُـلَيْطلة .

يُكْنَى: أبا بكر .

رَوَى عن مُحمَد بن إبراهيم الخُشنى ، وعَبْدُوس بن محمد ، وأبى عبد الله بن أبى وَمنين ، وأبي عُمَر الطَّلَمنكي ، وابن الفخار ، وغَيرهم .

وكان . من جِلَّة الفقهاء ، وكبار العلماء ، ومقدَّمًا في الشورَى ، ذكيًّا فطنًا .

قال ابن مطاهر : أخبرنى من سَمِعَ محمد بن عمر بن الفحّار مراتٍ يقول : ليس بالأّندلس أبْصَر من محمد بن محمد بن مُغيث بالأّحكام .

تُوفِّى فى جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وصَـَلَّى عليه أخوه أحمد بن محمد .

(11Y£)

١١٦٩ - محمد بن عيسَى بن محمد بن عيسَى الأموى المَكتِبَ المعَمرّ .

من أهْل قرطبة ، سكن إشبيلية ،

يُكْنَى: أبا عبد الله .

رَوَى عن أَبِي جَعْفر بن عوْن الله ، وأَبِي عبد الله بن مفرِّج ، وأَبِي بكر الزَّبيدى ، والمُعَيْطي ، وقرأ القرآن على أبي الحسن الأَنْطاكي ، وغيره .

وكان شيخًا صالحًا ، وَأُسنَّ .

حَدِّث عنه الخولاني ، وقال : سألته عن مولده فَذَكَر أنه ولد في النصفُ من جمادي الآخرة سنَة تسع وأربعين وثلثائة .

وتُوفِّي سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

ذَكره ابن خَزْرج ، وقال : كَانَ شَـيْخًا فَاضِـلًا ورعًا ، من أهل القرآن ، ذا حظِ صالح من عِلْم الحديث ، قَدِيم العناية بِطلبِه ، ثقة ثبتًا .

وقال : تُوفِّي في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

(1140)

محمد بن أحمد بن بَدر الصَّدفي .

من أهل طُليطلة .

يُكُنِّي: أبا عبد الله .

رَوَى عن أَبِى إسحاق إبراهيم بن محمد بن حُسَين ، وأَبِى جعفر بن ميمُون ، وعبد الله بن ذُنين ، وأَبِى محمد بن عباس ، والتّبرّيزى ، والمنذر بن المنذر ، وغيرهم .

وَكَانَ مَقَدَمًا فَى فَقَهَاءَ طُـلَيْطِلَةً ، حَافِظًا للمسائل ، جَامِعًا للعلم ، كثير العناية به ، وقورًا ، عاقلًا ، متواضعًا ، وكانَ يتخير للقراءة على الشيّوخ لفصاحته ونهضته .

وقد قرأ (الموطأ) على المنذر في يوْم واحدٍ ، وكانت أكثر كتبه بخطه .

وتُوفِّي في رجب سنة سَبع وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(1177)

محمد بن عبد الملك الغسّاني .

من أهل بَجَّانة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان فقيهًا مُشَاوَرًا خطيبًا ببلده .

وتُوفِّي سنة ثمانٍ وأَرْبعين وأربعمائة .

ومولده سنة إحدى وتسعين وثلثائة .

ذكره ابن مدير .

(11YY)

محمد بن على بن أحمد بن محمود الوَرَّاق (١).

أندلسي .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَـمِعَ بمكَّة من أبى العباس أحمد بن الحسن الرّازى ، وأبى ذَرِّ عبْد بن أحمد الْهَروى ، وَغيرهما .

وجاور بمكَّة كثيرًا ،

و كان حُسَن الخط ، وقد كتب من صحيح البخارى غير ما نسخة (٢) ، هي بأيدى النّاس ،

حَدّث عنه من أهل الأندلس أبو الوليد الباجي ، وأبو محمد الشُّنتجالي (٣) . وأبو عُمرَ بن مغيث ، وغيرهم .

(11YA)

محمد بن عبُّد الله المقرئ ،

يعرف بابن الصنّاع .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى : أبا عبد الله .

قرأ القرآن عَلَى أبى الحسن الأنطاكى المقرئ ، وجوّده عليه ، وأقرأ النّاس بالحمل عنه ، وأخذ عنه «كتاب روَاية وَرشْ» ، من تأليفه .

أَخْبَرنا بها عن أَبي عبد الله هذا شيخُنا أبو محمد بن عتاب ، ووصفه لى بالفضل والصَّلاح ، وكثرة التلاوة للقرآن .

قال ابن حيان : وكان مشهورًا بالفضل ، مقدّمًا في حَملة القرآن ، مبّرز العدالة (٤) .

⁽١) اللحق: «الدراق».

⁽٢) اللحق: «نسخت».

⁽٣) اللحق: «الشتجيالي» (انظر فهرست هذا الكتاب).

⁽٤) اللحق: «مبرزا للعدالة».

تُوفِّى صبيحة يوم الجمعة يوم تاسوعاء من المحرم سنة ثمان وأربعين وأربعين وأربعين وأربعين وأربعين مستورًا ، وأتبعه النّاس ثناء حسنًا جميلًا ، وأجمعوا على أنه آخر من بقى بقرطبة ممن قَرأً على الأنطاكي .

وكان مولده سنة سَبع وخمسين وثلثائة . وكانت سنة على هذا الإحصاء إحدى وتسعين سنة .

(1179)

محمد بن عيسي بن بَدر الصّدف .

من أهل طُيلطلة .

يُكْنَى : أَبا عبد الله .

رَوَى عن أَبَّى عبد الله بن الفخَّار ، وناظر عليه ، وكان متواضعًا .

وتُونِّي . سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(114.)

محمد بن مُغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث .

من أهل قُرْطبة

يُكْنَى . أبا الوليد .

سَمِعَ ، من جده القاضى يونس بن عبد الله بعض ما عنده ، وتفقَّه عند غير واحد من فُقهاء وَقته ، وكَان حافظًا للفقه ، مُقَدَّمًا فى المعرفة والذّكاء ، والفهم ، وله مُشاركة جيدة فى اللغة والأدب .

وتوفَى ودفن عشى يوم الخميس منتصف جمادى الأولى من سنة إخدى وخمسين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وعشرين سنة ، وصلّى عليه أبوه مغيث بن محمد ، وثكله ثُكلًا كاد يغلب صَبْره ، رثاله الناس منه .

⁽١) خ: «التمسته أيام».

(1111)

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون الحَولاني .

من أهل قرطبة .

سكن إشبيلية

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه عبد الله ، وعن أبى بكر محمد بن عبد الرحمن ، وعن أبى عمر أحمد بن هشام بن بُكَيْر ، وأحمد بن قاسم التّاهرْتى ، وأبى عمر بن الجَسُور ، وأبى عمر الباجى ، وأبى عمر الطّلمنكى ، وأبى القاسم أحمد بن منظور ، وأبى إسحاق ابن الشّرفى ، وأبى على البَجّانى ، وخلف بن يَحْيى بن غيث ، وأبى القاسم خلف بن أبى جعفر ، وأبى سعيد الجّعفرى ، وأبى عبد الله بن الحذّاء ، وأبى عبد الله بن أبى زمّنين ، وأبى بكر بن زُهر ، وابن نبات ، وأبى محمد بن أسد ، وأبى المطرف بن فطيس القاضى ، وأبى المطرّف القُنازعى ، وأبى الوليد بن الفرضى ، وأبى القاسم الوهرانى ، ويونس بن عبد الله القاضى ، وصاعد اللغوى ، وجماعة كثيرة سواهم ، سمّيع منهم ، وتكرر عليهم ، وكتب العلم عنهم .

وكانت له عناية كثيرة بتقييد الحديث وجمعه وروايته ونقله .

وكان ثقة فيما رواه ثبتًا فيه ، مكثرًا محافظًا على الرواية . وكان فاضيلًا دينًا متصاونًا ، متواضعًا .

تُوفِّى ، رحمه الله ، بإشبيلية سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . أخبرنى بذلك غير واحد ، عن ابنه أحمد بن محمد ، بوفاة أبيه .

وذكره أيضًا ابن خَزْرَج وأَثنى عليه ، وقال : تُوفِّى فى عقب ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وهو ابن ستٍ وسبعين سنة .

(11 MY)

محمد بن أحمد بن إبراهيم الوَرَّاق يعرف: بابن الفُرانق

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ : من أبى عمر الطُّلمنكي المقرئ بِسَرقُسُطة ، ومن غيره .

وسكن المريّة ، وكتب بخطه علمًا كثيرًا ، ولم يكن بالضابط لما نقله ، وقيد وفاته جماعة من أهل العلم إلى سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

وحَدَّث عنه ابن خَزْرَجٍ .

$(11\Lambda T)$

محمد بن وليد بن عُقيل العكى ، المجاور بمكة .

من أهل مالقة ؛

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى بمكة عنْ أبى ذر عبْد بن أحمد الهروى .

وكان شيخًا صالحًا

حدَّث عنه أبو مَرْوان الطُّبْنى ، وأبو بكر جُمَاهر بن عبد الرحمن بإجازَة (كانت) (۱) تَقدَّمت إليه (۲) وقال ، قَدِمتُ مكة سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة فألفيته قد مات ، رحمه اللهُ .

(1141)

محمد بن إسماعيل بن فورتش (٣)

قاضى سرقسطة

يُكْنَى : أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق حَجَّ فيها ، وكتَب الحديث عن عَتيق بن إبراهيم القَروى ، وأبى عمران القابسي ، وأبى عبد الملك البُونى ، وأبى عمر السَّفاقسي ، وأبى عمر الطَّلمنكي ، وغيرهم .

⁽١) التكملة من: خ.

⁽٢) اللحق : «له».

⁽٣) اللحق : «فورتش» .

وكان ثقة فى روايته ، ضابطًا لكتبه ، فاضلًا ، دينًا ، عفيفًا ، راوية للعلم وتُوفِّى ، رحمه الله ، فى صَدَّر ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة . قال لى ذلك حفيده أبو بكر

ومولده سنة إحدى وثمانين وثلثائة .

روى عنه ابنه أبو محمد ، وأبو الوليد الباجي .

(1140)

محمد بن إبراهيم بن وَهْب القَيْسى من أهل طُلَيْطلة .

سَمِعَ من يوسف بن أصبغ ، وغيره .

ورَحل حاجًا ، وَلقى أَبا ذَر الهَروى ، وأَبا الحسن بن جهضم ، وَأَخذ عنهما ، ثُم انصرف وَأَقبل على التجارة وَعِمارة ماله ، وكان مواظبًا على الصَّلوات . ثُوفِّي في ذي الحجة ، وَدُفن يوم الأضحى سنة ثلاث وَخَمْسين وأربعمائة ذكره ابن مطاهر .

(1111)

محمد بن سَعيد بن أَلَى زَعْبَلُ من أَهل قرطبة يُكْنَى : أَبا عبد الله .

كَانَ في عِدَاد المُفتين بقرطبة ، وكَانَ يُنْسَبُ إلى غَفْلة كثيرة شُهرَ بهَا عند الناس

وتُوفِّى فى يوم الجمعة سَـلْخ رجَب من سنة أربع وخمسين وأربعمائة ذكره ابن حيان .

(11AY)

مُحمَّد بن أحمد بن مُطرف الكناني المقرئ يُعْرف: بالطَّرفِي

من أهل قُرْطُبة يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ القاضى يُونس بن عبد الله ، وأَبي محمد بن الشقّاق الفقيه ، وتلا القرآن بالروَايات عَلَى أَبي محمد مكى بن أَبي طالب ، واختصَّ به ، وَأَخَذ عنه مُعظم ما عنده .

وكان من أهل المَعْرفة بالقراءات ، حَسَن الضبط لها ، عالمًا بوجوهها وطُرقها . أخذ الناس عنه كثيرًا . وكان دينًا فَاضِلًا ، صاحب لَيْل وعبادة ، ثقة فيما رواه .

أنا عنْهُ أبو القَاسم بن صوَاب بجميع ما رواه وغيره من شيوخنا ، وَوَصفوه بالمعْرفة والجلالة ، وكثرة الدّعابة (١) والمُزاح ، وحُسْن الباطن .

قال ابن حَيَّان : تُوفِّى وَدُفِن لأربع عشرة لَيْلَة بقيت مِنْ صَـفَر يوم الأَرْبِعَاء من سنة أَرْبَع وخَمْسِين وأربعمائة ، ودفن عند باب عامر في صَـحْن مسجد خرِب بها .

قال : وَعرفت أن مولده سنة سبِّع وثمانين وثلثمائة وانتهى عُمرهُ ستًا وستين سنة .

(11AA)

محمد بن الأُعْلَى بن هاشم ، يعرف بابن الغَلِيظ : من أهل قُرْطُبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى بكر بن القوطية ، وغيره . وكان من أهل العلم والأدب ، وَوَلَّى قضاء مالقة رَوَى عنه أبو محمد على بن أحمد .

ذكر بعضه الحُميدي .

⁽١) اللحق: «الرباعة».

(1144)

محمد بن محمد بن الْحَسَن الزُّبيدي

من أهل إشبيلية

يُكُنّى: أبا الوليد .

نزل المرّية واستوطنها ، واسْتُقضى بها . وكانت لهُ رِوَاية عن أَبِيه وتُوفّى وقد نيف عَلَى الثمانين سنة .

ذكر ذلك ابن مُدير

وَحَدَّثَ عنه أيضًا أبو إسحاق بن وَرْدُون وغيره .

وذكره الحميدى ، وقال ، لقيته بالمرّية بعد الأربعين والأربعمائة . وَسَمَعْتَه يقول : إنه سَمِعَ مُخْتَصر «العَيْن» من أبيه ، وأُخْرَجه إلينا ، وَرَوَاه عنه أصْحَابنا وقد روى عن عمه عبد الله أيضًا .

(119+)

محمد بن العربي الثّغري .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عَنْ أَبِي عبد الله بن أَبِي زَمنين ، والقاضى يُونس بن عبد الله ، وغيرهما وَحَدَّث عنهُ القاضى أبو يحيى النملاكي (١) ، وغيره .

(1141)

محمد بن الفرج بن عَبْد الوّلي الأَنْصَاري الصّواف

من أهل طُلَيْطُلة:

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى ببلده عَنْ أبي محمد بن عباس الخَطِيب ، وغيره

⁽١) اللحق : « التملاكي » بمثناة فوقية .

ورحَلَ إلى المشرق ، وسَمِعَ بالْقيْرُوان فى طَرِيقه من جماعة ، منهم : أبو عبد الله محمد بن عِيسَى بن مَنَاس ، وأبُو محمَّد الحسن بن القاسم القرشى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم المَعافِرى .

وبمصر من جماعة ، منهُمْ :

أبو محمد بن النحاس ، وأبو القاسم يَحْيي بن على الحضرمي

وبمكة من أبى العباس الرَّازى ، وغيره

حَدَّث عنه أبو بكر بن جُمَاهر بن عبد الرحمن ، لقيه بمصر ، ولقيه أيضًا أبو عبد الله الحميدى بمصر ، وقال : قَرَأْنا عَلَيْه كتاب مُسْلم بن الحجاج في الصحيح ، وكتاب الشريعة للآجرى ، وكتبًا جَمَّة

وكان رجلًا صالحًا مُكْثرًا ثقة ضابطًا ، وقال : أنشدنا أبو عبد الله هذا :

يا مُسْتَعِيرَ كِتَابِي إِنَّهُ عَلِقٌ

بمُهْجَتي وَكَذَاك الكُتُب بالمُهَج

فأنت في سَعَةٍ إِنْ كُنت تُنسَخُه

وأُنت من حَبْسه في أُعظم الْحَرَج

قال : وتُوفِّي بالفُسطاط بعد الخمسين وأربعمائة

قالَ لِي شَيْخنا أَبُو الْحَسن بن مغيث : ذَكَر لى أَبُو القاسم خَلَف بن إبراهيم المقرئ ، أن أَبَا عبد الله محمد بن الفرج هذا نُحبِل فى آخر عمره ، وضم إلى المارستان بصر ، وأراه مَاتَ به ، رحمه الله .

(119Y)

محمد بن إبراهيم بن مُوسَى بن عبد السلام الأَنْصَارى

المعروف بابن شق الليل

من أَهْل طُلَيْطُلة

سكن طلبيرة

يُكْنَى: أبا عبد الله .

سَـمِعَ بطُـلَيْطُـلة من أبى إسحاق بن شِنظير ، وصاحبه أبى جَعْفر بن مَيْمُون ، وأكثر عنهما .

وروى عَنْ أَبِي عبد الله بن يُمن ، وأَبِي الحسن بن مُصْلح ، والمنذر بن المنذر ، والله عبد الله بن ألما والله ومن القادمين عليها

ورَحَل إلى المشرق فَحجُّ

ولقى بمكة أبا الحسن بن فراس (١) الْعَبْقَسى (٢) ، وأبا الحسن على بن جَهْضم ، وأبا القاسم السَّقطى ، وأبا القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشافعى ، وأبا بكُر المُطَّوعي وأبا أسامة الهروى

وكتَب بمصر عَنْ أبى محمد بن النحاس ، وأبى القاسم بن منير ، وأبى الحسن أحمد بن عبد العزيز بن ثرثال (٣) ، وعبد الغنى بن سَـعِيد الحافظ ، وغيرهم .

وحَدَّث في انصرافه من المشرق عن جماعة كثيرة من المحدّثين في طريقه .

وكان فقيهًا عالمًا ، وإمامًا متكلّمًا ، حافظًا للحديث والفقه ، قَائمًا بهما ، مُتقنّا لهما ، إلا أن المعرفة بالحديث وأسماء رجاله ، والبصر بمعانيه وعلله ، كانت أغلب عليه . وكان مَلِيح الخط ، جَيّد الضبط ، من أهل الرواية والدراية ، والمشاركة في العلوم ، والافتتان بها وبمذاكرتها . وكان أدبيًا شاعرًا مجيدًا ، لغويًا ، دينيًا فَاضِيدٌ كَثِير التّصْنيف ، والكلام على الحديث ، حُلُو الكلام في تَواليفه وتصنانيفه ، وكانت له عناية بأصول الدّيانات ، وإظهار الكّرَامات .

وتُوفّى ، رحمه الله ، بطَلَبيرة يوم الأربعاء منتصف شَعْبان سنة خمسٍ وخَمْسِين وأربعمائة

قال ابن خَزْرَج . ومولده في حدود سنَة ثمانين وثلثمائة .

(1194)

محمد بن يحيى بن أحمد بن خَمِيس القُرطبي ، المجاور بمكة يُكْنَى : أبا عبد الله .

⁽١) اللحق: «براس».

⁽٢) اللحق: «العيناسي».

⁽٣) اللحق: «ثوثال».

رَوَى عن أَبِى ذر عَبْد بن أحمد الهروى وَأَكْثَرَ عنْهُ ، وعن أَبِى الحسن بن محمد ابن صَخْر ، وغيرهما

وجاور بمكة إلى أن تُوفَّى .

وكان رَجُلًا صَـَالِحًا .

حَدَّث عنْهُ أَبُو مَرُّوان الطَّبْنى ، وَأَبُّو عبد الله بن السقاط ، وجُماهر بن عبد الرحمن . لقيه بمكة وسمع منه ، سنة . . (١) وخمسين وأربعمائة .

(1192)

محمد بن الحبيب بن طَاهِر بن على بن شمّاخ العَافِقي .

من أهل غافِق .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ بَقُرْطبة من قاضيها يُونس بن عبد الله ، وأبى محمد بن الشقّاق وأبى عبد الله بن نبات ، وأبى المطرف القُنَازعي ، ومكى بن أبى طالب المُقرئ ، وغيرهم .

وَرَحل إلى المشرق وحَجَّ سنة إحدى وعشرين وأربعمائة

ولقى بمكة أبا ذر عبد بن أَحْمَد الهروى ، فَسَـمِعَ منه .

وَلَقِي بمصر عبد الوهاب بن على المالكى ، وسَـمِع منه (كتاب التَّلقين) من تأليفه ، وأَجَاز له ما رواه وألفه .

واسْـتُقْضى أبو عبد الله هذا ببلده .

وكان من أهل الخير والفضل والدين ، والتواضع ، والطهارة ، والأحوال الصالحة ،

وأنا عنه شيخُنا أبو محمد بن عتاب بجميع ما رَوَاه عن عبْد الوهاب خاصة .

وتُوفِّى القاضى أَبُو عبد الله فُجَاءة بغافق يوم السبت بعد أن صلى الظهر ، وانصرف إلى دَارِه لتجديد وضوءِ ، لعَشْر بقين من شهر رمضان سنة تسع وتحمْسين وأربعمائة .

⁽١) بياض بالأصلين .

(1190)

محمد بن عَدْل الأموى .

من أهل طُـلَيْطلة .

يُكْنَى: أبا عبد الله .

سَمِعَ من عبد الله بن ذُنين ، وعبد الرحمن بن عبَّاس .

وكان ثقة ، من المجتهدين في العِبَادة ، والمُقْبِلين على الآخرة ، خائفًا لله تعَالى ، خَاشِيعًا لهُ عاقلًا ، وكان يعَظِ الناس .

تُوفِّي سنة تسع وخَمْسين وأربعمائة

ذكره ابن مطاهر .

(1194)

عمَّد بن عُمَر بن الحسن الفارسي .

يعرف بابن أبي حفص .

من أهل إشبلية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان من أهل القرآن ، ومن أهل العِنَاية الصحيحة بِطَـلب الفقه والْعَربية والطب والآداب ، وممَّن يقول الشعر ، ومن أحفظ النّاس للخبر ، وله رواية بالأندلس والمشرق .

وتُوفِّى فى جمادى الأولى سنَة تسْع وَخَمْسين وأرْبعمائة ، ومولده بإشبيلية فى رجب سنَة خمس وسبعين وثلثمائة .

ذكره ابن خزرج .

(119V)

محمد بن مُوسَى بن فَتْح الأَنْصَارى المعروف بابن الغراب .

من أهل بطَـليَوس . يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ بقرطبة من أبى محمد الأَصيلي ، وعبد الوارث بن سفيان ، وخلف بن القَاسِم ، وأبى نصر النَّحوى ، ومسلمة بن بُتْرى ، وغيرهم .

وكان عالمًا بالآثار والأخبَار ، متفنّنًا في سائر العلوم من اللغات والأَشْعَار ، وكان مع ذلك حسن الدين ، ثقةً في جميع أحوالِه ، وكان عَلَى مذاهب أهل التفرد والعُزلة عن الدنيا ، فكان ربما عُوتب في ذلك عِتاب تخوف من السلطان فمن دُونه ، فيقول مقال أهل التوكل على الله .

وأَخْبَرنا غير واحد عن أبى على الغسّانى ، قال : أنا أبو بكر بن الغراب ، قال : أنا عيسى بن ستعيد ، قال : أنشدنا أبو الحسن أحمد بن مُحمَّد بن مقسم ببغداد للخاقانى :

عَلَّـمْ الْعِلْـمَ مِنْ أَتــاك بعِلْـمِ (١) واغتنم ما حَييت مِنْهُ (الدّعاء) (١) وليَكُــنْ عِنْـدك الغنـــيّ إذا ما طَـلب العِلْـمَ والفَقِيــرُ سَــواء

وتُوفِّى ، رحمه الله ، بِبطَلْيوس لِسْبع عشْرة لَيْلة خَلَت من جمادى الأولى سنة ستين وأربعمائة .

(1194)

محمد بن الوليد القيشاطي (٣) الأديب

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان مُعَلَّم العربية بقُرْطبة ، وكان لهَا ذكرًا ، مُقَدمًا في مَعْرفتها .

وذكر لي شيخنا أبو محمد بن عتّاب : أن عنده تعلّم العربية .

⁽١) التكملة من اللحق.

⁽٢) التكملة من: خ.

 ⁽٣) القيشاطى ، نسبة إلى قيشاطة ، بالفتح ثم السكون وشين معجمة : مدينة بالأندلس .
 (معجم البلدان : ٤ : ٢١٦) .

قال ابنُ حيَّان : تُوفِّى ودفن يوم السبت لسَبَّع بقين من المحرم من سنة ستين وَأُربِعِمائة .

(1199)

محمد بن وَهْب بن بكير الكتّاني .

قاضي قلعة رَبَاحٍ .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أَبِي محمد بن ذُنين ، وأَبِي عبد الله بن الفَخار ، ومحمد بن يمن ، غيرهم .

وكان يُبْصر المسائل ، ومَعَانى الأحكام .

وَوَلَى قضاء قلعة رَباح ، وَلَهُ فيه قَدْر ، وشَـرَف ، لأنه كَان معروفًا بالتضحية ، ظاهر الإخلاص لجماعة النّاس ، مُحبّبًا إليهم ، عفيفًا ، لينًا ، طاهرًا . ثم رَحَل إلى طليطلة واستوطنها إلى أن تُوفّى بها سنة إحدى وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(1111)

محمد بن وهب بن حَمَّاد التَّميمي .

من أهل طُليطلة .

يُكُنّى: أبا بكر .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخُشنى ، وإبراهيم بن محمد ، والمنذر بن المنذر ، وغيرهم .

وكَان من أهل الحفظ للحديث وَالبَصَر به ، وكان فقيهًا في المسائل ، عارفًا بالوثائق ، خيِّرًا ، فاضلًا ، منقبضًا .

قال ابن مطاهر .

وكَان سبب وفَاته أنه أقبل يومًا من قُريته فأدركه فى الطريق غيثُ وابلٌ ، ورَعْدٌ عظيم ، فنزلت من السماء صَاعِقَةٌ فَقَتلته والدَّابَة التي كان يَرْكبها ، وأُصيب إثر الصاعقة في رأسه ، رحمه الله .

(1111)

محمد بن عبد الرحمن بن سَمْعان .

من أهل الثغر .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

يُحَدِّث عن أبى عُمَر الطَّلَمنكى المُقرئ ، وأبى عبد الله بن الحدَّاء القاضى ، ومحمد بن يمن ، وغيرهم .

وكان معتنيًا بالعلم وروَايته .

وأخذ عنه أبو بكر محمد بن محمد بن جماهر ، وغيره .

وقرأتُ بخط ابن سَمْعان هذا ، قال : سمعت ابن أبى نَصْر يقول : سمعت أبا بكر يقول : سمعت أبا بكر يقول : سمعت النيسَابُورى الحاكم يقول «حَججتُ في ستّة من أصحابي الحُفّاظ ، فلما وصلنا البيت وَطُفنا ، وتروَّينا من زَمْزَم دعًا كل واحد منا بدعوة فأجيبت . فقلتُ لهُ بِمَ دَعُوت ؟ قال : دَعَوْتُ أَن يُيسر لي التأليف .

(14.4)

محمد بن عتّاب بن مُحْسن ، مَوْلى عبد الملك بن سلّيمان بن أبى عتّاب الجذامي .

من أهل قُرْطُبَة ، وكبير المُفتين بها .

يُكْنَى: أبا عبد الله .

رَوَى عن أَبَى بكر عبد الرحمن بن أحمد التَّجيى ، وأَبِى القاسم خَلَف بن يحيى ابن غيث ، وأَبِى المطرِّف القُنَازعى ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وأَبِى عُثمان سعيد ابن سَلَمة ، وأَبِى عبد الله بن نَبات ، والقاضى أبي بكر بن وافد ، والقاضى عبد الرحمن بن أحمد بن بشر ، والقاضى أبي محمد بن بنوش ، وأبي أيوب بن عَمْرُون القاضى ، وأبي عثمان بن رشيق ، وأبي سعيد الجعفرى ، وغيرهم .

وكان فقيها عالمًا ، عاملًا ، وَرعًا عاقلًا ، بَصيرًا بالحديث وطرقه ، وعالِمًا بالوثائق وَعللها ، مُدَققًا لمعانيها ، لا يُجارى فيها ، كتبها مدة حياته فلم يأخذ عليها من أحد أجرًا (١). وكان يحكى أنه لم يكتبها حتى قرأً فيها أزيد من أربعين مؤلفًا . متفننًا فى فُنون العلم ، حافظًا للأخبار ، والأمثال ، وَالأشعار ، كثيرًا فى كلامه ، صَلِيبًا فى الحق مُوَيدًا له ، مميزًا ، متخفظًا من أهله ، مُنقبضًا عن السلطان وأسبابه ، جاريًا على سُنن الشيوخ فى جميع أُحواله ، متواضعًا ، مُقصدًا فى مَلبسه ، يتصرَّف فى حوائجه بنفسه ويتولاها بذاته . كان شيخ أهل الشورى فى زمانه ، وعليه كان مدار الفتوى فى وقته ، دُعى إلى قضاء قُرطبة مِرَارًا فأبى ذلك (١) وامتنع .

وكان قدْ دُعى قبل ذلك إلى قَضاء طُليْطلة والمرية فاستَعْفاهما ، وقدمهُ القاضى أبو المطرف بن بشر إلى الشورى ، والناس متوافِرون ، وذلك سْنة أربع عشرة وأربعمائة ، وهو ابن إحدى وثلاثين سنة .

وكَان يهابُ الْفتوى ويخاف عاقبتها فى الأُخرى ، ويقول : من يحْسُدنى فيها جعله الله مُفتيًا ، وإذا رغب فى ثوابهًا وغُبط بالأُجر عليها يقول : وددت أنى أنجُو منهَا كَفافًا لا علىّ ولا ليًا ، ويتمثل بقول الشاعر ;

تمنونَنِي الأَجْرِ الجَزيل وَليْتني نَجُوْتُ كَفَافًا لَا عليّ ولا ليَا

وكانت له اختيارات من أقاويل العلماء ، يأخذ بها في خاصة تفسه ، لا يعدو بها إلى غيره ، منها : أنه كان يقرأ بفاتحة الكتاب في الصلاة على الجنائز ، على أثر التكبيرة الأولى ، اتباعا لِلْحَديث النّابت في ذلك عن النبي عَيِّلِكُ ، ومن قال بذلك من العُلماء ، رحمهم الله ، وكان يقرأ بها في صلاة الجمعة ، إذا لم يسمع قراءة الإمام ، العلماء وكان إذا لم يسمع الخطبة في الجمعة والعيدين لبعده عن الإمام ، أقبل على الذكر ، والدعاء والاستِغفار ، والقراءة . وكان يبدأ بالتكبير في العيدين من مساء ليلتهما إلى خروج الإمام وانقضاء الصّلاة ، وكان يتقى المَسْح على الخُفين ما أمكنه ذلك ، وم تدعه الضرورة إلى ذلك ، ويقول : أنا لا أعيب المستح عليهما ، وأصلى وراء من ولم تدعه الضرورة إلى ذلك ، ويقول : أنا لا أعيب المستح عليهما ، وأصلى وراء من

⁽١) م: «أخد».

⁽٢) الأصول: «فأبي من ذلك» والفعل متعد بنفسه.

يمْسَے . وكان قد اعتقد قديمًا أن يشرك أبويه فيما بفعله من نَوافل الخَيْرَات (١) ، مما ليس بفرض القيام به ، وأن يكون ثواب ذلك . _ يهما سواء .

وكان يقول: إنى مضيت على هذه النية مدة ، ثم إنه وقع بنفسى من ذلك شيء ، إلا إذ خشيت أن أكون أحْدَثْت أمرًا لم أسبق إليه ، ولم أكن رأيْتُ ذلك لغيرى قبلى ، إلا أنى لم أقطع ما نويته من ذلك إلى أن مرَّ بى لبعض المتقدمين مثل ذلك ، فطابت نفسى ، وازددتُ بصيرة فى فعلى .

وكان يُقول فيما (٢) ترك عندنا من القضاء باليمين مع الشاهد : إلى لو وجدت من يقضى بذلك الأفتيته به .

نقلت معظم ما تقدم من مناقب هذا الشيخ ، بخط ابنه أبي القاسم .

وذكره أبو على الغسّانى فى كتاب رجاله الذين لقيهم ، فقال : أبو عبد الله محمد ابن عتاب بن مُحْسن ، كان من جلة الفقهاء ، وأحد العُلماء الأثبات ، وممن عنى بالفقه ، وسماع الحديث دَهره ، وقيّده فأتقنه ، وكتب بخطه عِلْمًا كثيرًا ، وكان حسن الخط ، جيد التقييد ، وله تقدّم فى المعرفة بالأحكام ، وعقد الشروط وعللها ، بذّ فى ذلك أقرانه . وكان على سنن أهل الفضل ، جَزْل الرأى ، حصيف العقل ، على منهاج السلف المتقدم .

ولد لسَبْع بقين من ذِي الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ، وتوفَّى ليلة الثلاثاء لعَشْر بقين من صفر سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

ودفن بمقبرة الرَّبض قبليٰ قُرطُبة ، وصلى عليه ابنه عبد الرحمن بن محمد ، وشهد جنازته المعتمد على الله محمد بن عباد ، ومشى فيها راجلًا على قدميه (٣) .

(14.4)

محمد بن جَهْور بن محمد بن جَهْور بن عبيد الله بن الغَمْر بن يحيى بن الغافر ، بن أَي عبد ، رئيس قُرْطُبة .

⁽۱) م: «فيما يفعله من الخيرات».

⁽٢) م: «نيها».

 ⁽٣) هامش : خ : «زاره المعتمد على الله في داره بقرطبة عند وصوله إليها وتملكه بها . أتاه ابن حيان
 ف ... الكبرى وغيرها» .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى المطرف القُنازعي ، وأبى محمد بن بنوش ، وَيونس بن عبد الله القاضي ، وأبى بكر التجيبي .

وقرأ القرآن وجوّده على أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرئ . وكان حافظًا للقرآن العظيم ، مُجَوِّدًا لحروفه ، كثير التلاوة له . وَكان معتنيًا بسماع العلم من الشيوخ ، وروايته عنهم

سَـمِعَ في شبيبته علمًا كثيرًا ورواه .

وقرأت تَسْمَية شيوخه المذكورين قبل هذا بخط يده ، وفيه تسميةُ ماسمعه منهم ، فرأيت فيها كتباً كثيرة تدل على العناية بالعلم والاهتمام به .

تُوفِّى رحمه الله محمد بن عباد ، تُوفِّى رحمه الله محمد بن عباد ، في منتصف شهر شوال سنة اثنتين وَستين وَأربعمائة .

ومولده في ذي القعدة من سنة إحدى وتسعين وثلثائة .

(14.5)

عمد بن يونس الحِجاري ، منه .

يُكُنيَ : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عمر الطُّلمنكي ، وأبي محمد بن الأسلمي ، وغيرهما .

وكان مقدماً في المعرفة بالنحو ، واللغة ، وكُتب الأخبـار ، والأشعـار ، واستتأديه المظفر بن الأفطس لنفسه ، ولبنيه .

و سكَّن بَطَلْيُوس ، وتُوفِّي بها سنَة اثنتين ، أو ثلاث وستين وأربعمائة .

(14.0)

عمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن مَنْظُور بن عبد الله بن منظور القَيْسى . من أهل إشبيلية .

⁽١) شلطيش ، بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء المهملة وآخره شين أخرى معجمة : بلدة بالأندلس غربي اشبيلية على البحر . (معجم البلدان : ٣ : ٣١٤) .

يُكَنِّيَ : أبا بكر .

رَوَى ببلده عن الفَقِيه الزَّاهد أبى القاسم بن عَصفور الحضرمى ، وأبى بكر عمد بن عبد الرحمن العواد ، وغيرهما .

واسْتَقَضاهُ المعتمد على الله محمد بن عباد بقرطبة ، وكانَ حَسَن السيرة في قضائه ، عَدْلًا في أحكامه ، ولم يزل يتولى القَضَاء بها إلى أن تُوفِّى في غُرَّة جمادى الآخرة من سنة أربع وستين وأربعمائة .

ودُفن بمقبرة أم سَلَمة ، وَصَلَّى عليه القاضي أبو عُمَر بن الحدَّاء .

(14.4)

محمد بن قاسم بن مَسْعود القبسي .

من أهل طُلَيْطَلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عبد الله بن الفخار ، وابن القُشَارى .

وكانَ من أهل العناية بالعلم ، والْفِقه ، والفُتيا ، مُشاوَراً فى الأحكام، وكتب لِلْقُضَاة بُطَلَيْطلة .

وتُوفِّي في شهر رمضان سَنَة ست وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مُطاهر .

 $(1Y \cdot Y)$

محمد بن أحمد بن سعيد المعافري المقرئ .

يُعْرِف ، بابن الْفَراء .

من أهل جَيان .

يُكْنِي: أبا عبد الله .

أَخَذَ القراءات عن أبي محمد مكى بن طالب المقرئ ، وأُقَرَأُ الناس بالحمل عنه .

وكان فاضلا ، زاهِداً .

ورَحَل في آخر عمره إلى المشرق .

وتُوفِّى بمكة سنة تسع وستين وأربعمائة .

قَرَأْتُ وَفَاتُه بخط الْقَاضِي يَحْيِي بن حبيب ، وَكَانَ مِمَّن أَخَذَ عَنه .

(14 + 1)

محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور القيسى . من أهل إشبيلية .

يُكْنِّي: أبا عبد الله .

قرَأْتُ بخط أبى محمد بن خَزْرَج : أخبرنى أبو عبد الله بن منظور : أنه خرج من إشبيلية إلى المشرق فى شعبان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وأنه وقف وقْفتين : سنة ثلاثين ، وسنة إحدى وثلاثين . وأنه دخل إشبيلية مُنصرفاً سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

قَرَأْتُ وَفَاتُه بخطِّ القَاضَى يَحيى بن حبيب ، وكان ممن أخذ عنه .

قال أبو على : كان من أفاضل الناس ، حَسن الضبَّط ، جيد التقييد للحديث ، كريم النفس خياراً .

رحل إلى المشرق وَلقى بمكة : أباذر عبد بن أحمد وصحبَهُ وجاوَر معه مدة وكتب عنهُ الجامع الصحيح للبخارى ، وغير ما شيء .

ولقى أيضاً أبا النجيب الأرموى (١)، وابن أبى سَخْتُوية ، وأبا عَمرو السفاقسي ، لقيه بمكة ، وغيرهم .

أخبرنا أبو الحَسن يونس بن محمد المفتى سماعاً من لَفظِه ، قال : أخبرنا أبو عبد الله بن مَنْظور ، قال : لمَّا سرنا إلى الزيارة وَائْتَهْينَا إلى باب الحشبة ، وهُو الباب الذي يُفْضِي إلى القبر ، نزل رجلٌ عن راحلته وأنشد :

نَزِلنَا عَنِ الْأَكُوارِ نَمشَى كُرامَـةً لَمِن بان عَنْهُ أَن نَلِـم (٢) به رَكْبَــا فلما سَمِعه الناس نزلوا عنْ روَاحلهم وَمشو إلى القبر .

⁽۱) الأرموى ، سبة إلى أرمية ، بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة : مدينة بآذربيجان . (لب اللباب : ۱۰ ، معجم البلدان : ۱ : ۲۱۸) .

⁽١) م : «أو » . وانظر شرح ديوان المتنبي للعكبري . (ص ١ : ٥٦) .

قال لنا أبو الحسن : وتمثلٌ هذا الرَّجُل بهذا البيت أحسْنَ مِن مدح أبى الطيب المنبى مَن مَدح به ، وقال فيه .

وقال لنا أيضاً : كان ذكى الخاطر ، حسن المجالسة ، من بَيت علْم وَذِكر وفضل ، رحمه الله .

قرأت بخط بعض الشيوخ: أخبرنى مَنْ أثق به أن أهل إشبيلية ، أصابهم قَحْطٌ فى بعض الأعوام ، وبلغ قفيزهم أحد عشر مِثْقالا ، وزيَتهُم ثمانية مثاقيل القِسط ، فانصرف بعض أهلها مَهتمًا بذلك فى بعض الأيام ، وَلَمْ يتعشّ أحدٌ فى دار ذلك الرجل لهمهم بذلك ، فرأت بنته فى السَّحر شيخاً حَسَن الهيئة لايُشبه رجال أهل الدنيا ، فكأنها شكت إليه تلك الحال ، فقال لها : سيخط السَّعْر (۱) ، قد سُقِيتم بدعُوة أبى عبد الله بن منظور البارحة ، فتهضت إليه أمها يوماً آخر ؛ وكان بينهما متات (۲) ، فتحدثت معه ، ثم سألته : هل سألتُ رَّبك البارحة حاجة ؟ فاستحى وقال لها : ما الحَبر ؟ فأخبرته برُؤيًا ابنتها فخر ساجداً لله ، ثم أمر بخمسين قفيزاً ففرقت فى المساكين ، وكان له ابن عَم يَوُم بجامع إشبيلية ، فشكاه إلى الناس ، ونهض أعطيتُها لله تعالى : قترك عيالك وتُعطى فى مثل هذه السَّنة خمسين قفيزاً ؟ فقالَ له : إنما أعطيتُها لله تعالى .

قال أبو على : تُوفّى بإشبيلية يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلَتْ من شوال من سنة تسع وستين وأربعمائة ، ودُفن ضَحْوة يوم الخميس بعده ، وانتهى عمره سبعون عاماً ، رحمه الله .

(14.4)

محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن فُورْتش .

من أهل سرزقسطة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

وهو ابن عم القاضي محمد بن إسماعيل.

⁽۱) م: «السفر»، تحريف.

⁽٢) المتات : ما يتوسل به كالحرمة والقرابة .

رَوَى عن أبى عمر الطّلمنكى ، والقاضى أبى الحزم بن أبى درهم ، وابن محارب ، وَغَيرهم .

واستقضى ببلده .

وكان فاضلًا ديناً ، عالماً ، أخذ الناس عنه .

ولد سنة تسعين وثلثائة . وتُوفِّي سنة ثمانين وأربعمائة .

ذكر بعض خبره أبو القاسم المقرئ .

(1111)

محمد مُرزْقَان المهدى .

مِنْ أهل إشبيلية .

يُكنّى: أبا عبد الله.

رَوَى عن أبي الحسن على بن إبراهم الشيرازي وغيره .

حَدَّث عنه أبو القاسم الحَسن بن عمر الهَوزْني ، وغيره .

(1111)

محمد بن أحمد بن مَخْلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقّى بن مَخْلد بن يزيد . من أهل قرطبة وقاضيها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه أحمد ، وعمه أبي الحسن عبد الرحمن .

وتولى القضاء بقرطبة مرتين ، الأولى بتقديم محمد بن جَهْور ، والثانية بتقديم المأمون يحيى بن ذى النون .

ولم تُحفّظ له قضية جَوْر ، ولاارتشا فى حكم ، وكان من بيتة علم ونباهةٍ وفضل وجلالة .

وقد حدّث عنهُ أبو عليّ الغَسَّاني وغيره .

وانا عنه ابناه : أبو الحسن ، وأبو القاسم ، بما روَّاه .

وصرف عن القضاء ، وامتحن بسببه محنة عظيمة نفعةُ الله بها . وتُوفِّي بمدينة إشبيلة بعد انطلاقه من اعتقاله في صفر سنة سبعين وأربعمائة .

ومولده في صفر سنة سبع وتسعين وثلثائة.

أحبرني بذلك ابنهُ شيخنا أبو القاسم .

(1111)

محمد بن عمر بن محمد بن حفْص بن الشرابي (١) الطّليطلي .

من أهلها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن محمد بن مغيث ، وكان صهراً له ، وعن أبى بكر بن زَهْر .

وكان الأغلب عليه الورع ، وترك الرياسة (٢) والانقباض عن الدنيا وأسبابها ، والانزواء عنها ، وعن أهلها ، وكان قليل الخروج عن بيته ، إلا لما لابد له منه ، ولا ينبسط مع أحدٍ في الكلام ، وكان هارباً بنفسه عن الناس ، وكان مع ذلك حَسن التلقى لمن قصده ، وكان ثقةً في روايته ، لا يُبيح لأحد أن يسمع منه شيئاً ممارَوَى .

وتُوفِّي في صفر سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر.

(1717)

محمد بن يحيى بن سعيد العَبْدرى .

يعرف بابن سَمَاعه .

من أهل سَرَقسطة وخطيبها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

حَدَّث عن أبي عمر الطُّلمنكي ، وغيره .

⁽١) م . «الشرّأبي» . (انظر مهرست هذا الكتاب) .

⁽٢) ح: «الديا».

حَدَّث عنه أبو على بن سكَّرة ، وقال : هو مشهور بالصلاح التام ، وأجاز لهُ ، وقال تُوفِّى : سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وَدُفِن هو ، وأبو الحسين بن القاضى أبى الوليد الباجى ، وصُلى عليهما ، فى وقت واحد ، وموضع واحد .

(1111)

محمد بن عمر البكرى .

من أهل بُجَّانة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كانت له عناية بالعلم ، واستُقضى ببلده .

وتُوفِّي سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مُدير ، وذكر أنه شهد جنازته .

(1110)

محمد بن قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال القيسي .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه ، وأبي عمر الطُّلمنكي ، وغيرهما .

وكان له حظ من الفقه ، والآثار ، والآداب .

وتُوفِّي في جمادي الآخرة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(1111)

محمد بن حارث بن أحمد بن مغيرة (١) النحوى .

سَرَ قُسْطى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان من جِلَّة أهل الأدب ، ومن أهل الحِفْظ ، والمعرفة ، والتَّقدم في ذلك .

⁽۱) م: «منيرة».

رَوَى عن أبى عمر أحمد بن صارِم الباجى كثيراً من كتب الآداب . حَدّث عنهُ أبو الحسن علىّ بن أحمد المقرئ ، لقيه بغرناطة ، وأخذ عنه بها سنة ثلاث و سبعين وأربعمائة .

(1111)

محمد بن يحيى بن (١) هاشم الهاشمى : من أهل سَرَقسطة ، يُكُنّى أبا عبد الله . سَمِع من القاضى محمد بن فُورتش ، وأبى القاسم مفّرج بن محمد الصَّدفّى . وسَمع بمصر من أبى العباس بن نفيس و «مسند الجوهرى» ، عنه .

وسُئل أبو على بن سكَّرة عنه ، فقال : رجلٌ صالحٌ ، كان يحفظ الموطأ ، والبخارى ، وغير شيء ، ورأيتهُ يقرأ من حفظِه كتاب البخارى عَلَى الناس ، فيما بين العِشَائيْن بالسّند والمُتَابعة لا يخل بشيء من ذلك .

(111)

محمد بن مكى بن أبى طالب بن محمد بن مختار القيسى .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى أَبا طالب .

رَوَى عن أَبيه أَكثر ما عنده ، سَمعَ معهُ على القاضي يونس بن عبد الله ، وأجازَ لهما ما رواه .

وأجازَ لهما أيضاً أبو على الحداد الفقيه .

وأخذ أيضاً عن أبى القاسم بن الأفليلي ، وعن حاتم بن محمد .

وَوُلَّى أَحكام الشرطة والسوق بقرطبة ، مع الأحْباس ، وأمانة الجامع ، وكان محموداً فيما تولاه من أحكامه . وكان له حظّ وافر من الأدب ، وكان حسنَ الحط ، جيد التقييد .

وتُوفى يوم الثلاثاء لخمس خَلَوْن من المحرم سنة أَربع وسبعين وأربعمائة . ومولده سنة أربع عشرة وأربعمائة ، أول يوم من ذى القعدة .

⁽١) التكملة من: م.

قال لى ذلك : ابنه الوزير أُبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكى ، شيخنا .

(1119)

محمد بن كثير القرشي المخزومي .

من شَذُونة .

يُكْنِّي : أبا حاتم .

رَوَى عن أَبي عمر بن عبد البر ، وغيره .

وكَان نبيها جليلًا ، أُخذ الناس عنه الآداب .

وتُوفى سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة ، وقدخَنَّق (١) السبعين عاماً .

ذكره ابن مُدير .

(111)

محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرُّعيْني .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عبد الله . رحَلَ إلى المشرق سنة ثلاث وثلاثين وأَربعمائة ، وسَمِعَ من أبى ذَر الهرَوى «صحيح البخارى» ، وأجاز له ، وسَمِعَ من أبى العباس بن نفيس بمصر ، ومن أبى القاسم الكحال ، وأبى الحسن القنطرى ، وغيرهم .

رَوَى بإشبيلية عن أبي عَمْرو عثمان بن أحمد القشتالي (٢) ، وأَجَازَ له أبو محمد مكى بن أبي طالب المقرئ .

ولأبي عبد الله هذا «كتاب الكافى» في القراءات ، من تأليفه و «كتاب التذكرة» ، و « اختصار الحجة » لأبي على العيسوى ، وغير ذلك .

وكان من جِلَّة المقرئين وَخيارهم ، ثقة في روايته .

تُوفَّى يوم الجمعة عند صلاة العصر اليوم الرَّابع من شُوَّال من سنة ست وَسَبُعِين وَأَربعمائة ، وكمل له من العُمر أربعة وثمانون عاماً إلّا خمسة وتحمْسيين يوماً .

⁽١) الأصول: «حالق» والمسموع ما أثشا.

⁽٢) الأصول: «القسطيالي». ويدو أنها محرفة عما أثنيا. والقشتالي، نسبة إلى قشتالة: إقليم بالأندلس. (معجم البلدان. ٤: ١٠٣)

ومولده يومْ الأضْحَى سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة . أَخْبَرْنى بوفاته ابنه الخَطيب أبو الحسن شريح بن محمد ، رحمه الله .

(1771)

محمد بن مُبارك .

يعرف: بابن الصائغ.

من أهل دانية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان فَقِيهاً ، حافظا ، أَخَذَ عَنْ أَبِّي عمرو المقرئ وَغيْرِه .

وقد أخذ عنه ابن مطاهر ، وأبو محمَّد بن أبي جعفر ، شَيْخنا .

تُوفى سنة ست وَسَبْعِين وأربعمائة .

(1777)

محمَّد بن محمد بن أصبغ الأزْدِي .

من أهل قرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب ، قَرَأُ عَلَيه القرآن وجوّده ، وعن أبى عبد الله محمد بن عتاب ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عُمَر وابن الحذاء ، وأبى مروان بن سراج ، وغيرهم .

وكان رجلًا ، فاضلًا دَيِّناً متواضعاً ، مجُّوداً للقرآن ، كثير العناية بِسَماع العلِمْ من الشيوخ ، والاختلاف إلَيْهم ، والقراءة عَلَيهم ، مقبلًا على ما يعنيه ، ولا أعَلمه حَدَّث .

وَتُوفِّى – رحمه الله – سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

أُخبرني بوفاته حفيده القاضي أبو عبد الله محمد بن أصبغ بن محمد .

(1777)

محمد بن أحمد بن حزّم الأنصاري .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكنِّي: أبا عبد الله.

سَمِع : من محمد بن أحمد بن بَدْرَ وغيره .

وله رحْلة إلى المشرق .

وولى قضاء طَلَبيرة .

وتُوفِّي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر (١).

(1771)

محمد بن خِيرة الأموى .

يعرف: بابن أبي العافية .

من أهل المرّية .

سكن قرطبة .

يُكنّى: أبا عبد الله.

رَوَى عن أبى القاسم بن دينال (٢) ، وعن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وغيرهما . وكَان من جلّة العلماء ، وكبار الفقهاء ، شُهر بالحفظ ، وَالعلم ، والذكاء ، والفهم ، وشُووِر فى الأحكام بقرطبة .

رَوَى عنه القاضى أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد ، وأبو الوليد هِشام بن أحمد الفقيه ، وقال : تُوفِّى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

(1110)

محمد بن على بن إبراهيم الأموى .

يعرف: بابن قردْيال (٣).

من أهل طليطلة .

⁽۱) م: «ذكره ط».

⁽٢) م : «دينار » . وفي هامشها : «دنيال » .

⁽٣) م: «قرذيال».

يكنى: أبا عبد الله .

سَمِعَ من جماعة من رجال بلده ، وكان يُناظَر عليه في الفقه ، وله تأليف في شُرْح كتاب البخاري .

وتُوفِّى سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

قرأت ذلك بخط ابن إسماعيل .

وقال ابن مطاهر : تُوفِّي سنة ثمانين وأربعمائة .

(1111)

محمد بن يَبْقى اللَّخمي .

من أهل المرّية .

يُكنِّي: أبا عبد الله.

كان فقيهاً عالماً بالخبر ، واقفاً على علم الأثر ، اختلف إلى الشيوخ كثيراً ، وكان صاحباً لأبى القاسم بن مُدير .

وقال : تُوفِّي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

وقال : ما ترك بالمرّية أحدًا فوقه .

(1444)

محمد بن محمد بن بشير المَعافري الصَّيْر في .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عنه أبو على الغسانى ، وقال : كان رجلاً صالحاً ، طلب الأدب عند أبى بكر مُسلم بن أحمد الأديب ، وقراً القرآن على أبى محمد مكى بن أبى طالب ، وتبناه أبو الوليد هشام بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصّابونى . وقراً عليه ودَرَّبه . وكتب الله الحديث عن شيوخ مِصْر فى وقته ، وحجَّ بيت الله الحرام ، وكتب بيده الصحيح لمُسلم بن الجحاح بمصر ، عن أبى محمد بن الوليد ، وكان رجلاً منقبضاً ، مقبلاً على ما يعنيه .

وتُوفِّى – رحمه الله – فى اليوم التاسع من شهر رمضان المعظم من عام إحدى وثمانين وأربعمائة .

قيدت هذه الوفاة عن أهل بيته ، ثم وَجدتها بعد ذلك فى كتاب ابن مُدير ، ولم يَذكر الشهر .

(111)

محمدٌ بن أحمد بن حسَّان بن الرَّيوالي البيَّاسي .

قاضي بيّاسة (١).

يُكُنّى: أبا بكر .

رَحل إلى المشرق ، وأخذ عن أبى بكر محمد بن محمد بن الناطسور (٢) « المدونة » . سَمِعها عليه في دَاره بالْقَيْرُوان سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

وأَخَذ أيضاً عن أبى بكر أحمد بن عبدالله بن زيدٌ ، وسَمِع بقُرطبة من أبى عبدالله بن عابد ، وبالمرّية من المهَلب بن أبى صُفرة .

أخبرنا عنه بعض شيوخنا بجميع مارواه .

وتُوفِّي في عشر الثمانين وأربعمائة .

(1779)

محمد بن هشام بن محمد بن عُثان بن نصر $^{(7)}$ بن عبد الله بن سَلمة بن عبّاد بن يونس القيسي .

يعرف بابن المُصْحَفي .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى: أبا بكر (1).

⁽١) بياسة ، ياء مشددة : مدينة بالأندلس معدودة في كورة جيان . (معجم البلدان : ١ : ٧٧٣) .

⁽٢) خ: «الماطور».

⁽٣) التكملة من : م .

 ⁽٤) هامش : خ : «كان أبو بكر هذا يشبه فى خلقته ىعثمان بن عفان ، رضى الله تعالى عنه ، نقلته مى
 حط شيحا » .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى الفتوح ثابت بن محمد الجرجانى ، وأبى الحسن التبريزى ، وأبى عبدالله بن فتحون ، وصاعِد بن الحسن اللغوى ، وعن أبى سعيد الجعفرى ، وأبى عمر بن عفيف ، وغيرهم .

رَوَى عنه أبو على الغسانى ، وقال : كان من المتحققين بالأدب ، الدائبين عَلَى طلبه مدة عُمره ، وكان ذا صيانة وجَلالة ، رَوَى الناس عنه كثيراً من روايته ، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، فقال : كان حافل الأدب ، متسع المعرفة ، من بيت نباهة وَوَجاهة . وكان دَمِث الأخلاق ، سهل الحديث ، وكان مثابراً على المطالعة ، وتطوير كُتبه ، على علو سنه فكانت في غاية الإتقان والتقييد .

قال أبو العباس الكنانى : تُوفَّى الوزير أبو بكر ، رحمه الله – صبيحة يوم الأربعاء لثلاث خلون من شهر جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، ودُفن صبيحة يوم الخميس بمقبرة أم سلمة ، وحضر جنازته المأمونُ الفتح بن محمد بن عبيد الله بن أدهم .

ووجد بخطه بعد موته: ولد محمد بن هشام يوم الجمعة لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وثلثائة (١).

(177.)

محمد بن عبد الله بن بيبش المُفتى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أَخَذَ عن أبى جعفر بن مغيث ، وأبى المطرف بن سَلمة ، وغَيْرهما .

وتُوفَى بمُرْسية سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

⁽١) هامش : خ : « محمد بن سليمان الرعيني ، المعروف بابن الخياط ، الأديب الشاعر القرطبي ، توفى بالحريرة الخضراء » .

(1771)

محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الحِمْيري .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا زيد .

سَمِع ببلده من أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله البَاجِي ، وغيره . وكان فقيهاً ، مُشاوراً بحضرته ، عالياً في روايته .

حَدَّث عنه القاضى الإمام أبو بكر بن العَربي ، وقال : أخذتُ عنه سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

(1444)

مُحمَّد بن خلف بن سَعِيد بن وهب .

يعرف بابن المرابط .

من أَهْل المرّية .

يُكْنَى: أبا عبد الله.

رَوَى عن أبى عُمَر أحمد بن محمد الطّلَمنكى ، والمَهلب بن أبى صُفْرة ، وأبى الوليد بن ميقل ، وأبى عَمْرو المقرئ ، وخلف الجعفرى ، ومحمد بن عباس الْقَيْرَوانى ، وله تَأْليف فى شَرْح البُخَارى ، سُمع منه ، وكان من أهل العلم والرواية والفهم والتفنن فى العلوم .

أُخْبَرَنَا عنهُ غَيْر واحد من شيوخنا .

وقرأت بخط أبى الوليد سليمان بن عبْد الملك صاحبنا ، قال : قَرَأْتُ على قَبْر القاضى أبى عبد الله بن المُرابط مكتوباً فى رخامة عِنْد رأْسِه عَلَى قَارِعة الطريق عند باب بجّانة ، هذا قبر القاضى أبى عبدالله بن المرابط ، تُوفّى – رحمه الله – ونضر وجههُ)يوم الأحد لأربع خَلُون من شوال سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

(1177)

عمدٌ بن عيسى بن فرج بن أبى العباس بن إسحاق التُّجيبي الْمَغامي المُقرئ . من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

لقى أبا عمرو المقرئ وعليه اعتمد .

ورَوَى عن أبى الربيع سليمان بن إبراهيم ، وأبى محمد مكى بن أبى طالب المُقرئ ، وغيرهم .

وكان عالماً بالقراءات ووجوهها ، ضابطاً لها مثقفاً لمعانيها ، إماماً ذا دين ، وفضل .

أُخبّرنا عنه غير واحد من شُيوخنا وَوَصفوه بالتجويد والمَعرفة .

وكان مولده يوم الجمعة بين الصلاتين لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

وتُوفِّى بمدينة إشبيلية في مُنْتَصف ذى القعدة من سنة خمس وثمانين وأربعمائة . وحبس كتبه على طلبة العلم الذين بالعُدوَة .

ذكرَ بعضه ابن مُطاهر .

(1448)

محمد بن إبراهيم بن محمد بن معاذ الشّعباني .

من أهل جيّان .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي بكر صاحب الأحْبَاس ، والدلائي ، وغيرهما .

وكان من أهل المعرفة والذكاء ، ثاقب الذهن ، رفيع القدر ، واستقضى بجيّان . وتُوفّى عقب سنة خمس وثمانين وأربعمائة مصروفاً عن القضاء .

(1740)

محمد بن خلف بن مسعُّو د بن شُعيب .

يعرف بابن السُّقاط .

من أهل قرطبة وقاضيها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَحَل إلى المشرق ، وحَجَّ وسَمِع من أَلَى ذَر الهَروى «صحيح البخارى» سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وأجاز له ، ولقى أبا بكر بن عقال ، وأخذ عنه كتاب البحوزقى ، عن مؤلفه وأبا بكرى المُطوّعى ، ومحمد بن خَمِيس المجاور الأندلسي ، وغيرهم .

وكتب هناك «صحيح البخارى» وغيره ، وَصنع الحبُّر من ماء زَمْزَم ، وكان حَسن الحط ، سريع الكتابة (١) ثقة فيما روّاه وعُنى به .

ورَوَى بالأندلس عن أبى القاسم خَلَف بن أبى سرور السُّرتى (٢) ، والمنذر بن المئذر ، وأبى عمر الطَّلمنكي ، وأبى عَمْرو المقرئ .

وأخذ عن أبى الحسن بن بطال كتابه فى شَرِّح البُخَارى ، واستقضى بقونكة (٣) . وكان محببًا إلى أهْل بلده ، وامتحن فى آخر عمره ، وذَهَبَتْ كُتبه وماله .

وتُوفِّى فى سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، أو نحوها ، بدانية . ومولده سَنَةَ خمس وتسعين وثلثمائة .

(1777)

محمد بن عبد الله بن موسى بن سَهْل الْجهني .

من أهل قُرْطبة .

يُكُنِّي : أبا عبد الله .

ويعرف بالبيّاسي .

رَوَى عن أبى عبد الله بن عابد ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأكثر عنه ، وكان جاره ، وعن أبى عبد الله بن عتاب ، وأبى عُمر بن الحذاء .

وكان مُجتهدًا في طلب العلم وسماعه من الشيوخ ، سَمِع منهم كثيرًا وقرأ عليهم وصَحِبهم .

⁽۱) م: «الكتب».

 ⁽٢) الأصول: «السرقى» بالمثناة الفوقية ، تصحيف . والسرنى ، نسبة إلى سرنة ، موضع بالأندلس .
 (معجم البلدان: ٣: ٨٤) .

⁽٣) فونكة ، بالضم ثم السكونو النون: مدينة بالأندلس من أعمال شنترية (معجم البلدان : ٢٠٤: ٤) .

وتُوفِّي سنة سَبْع وثمانين وأربعمائة .

أخبرني بوفاته ابنه الحاكم أبو القاسم .

(۱۲۳۷) محمد بن رِبيعة .

يُكُنِّي: أبا عبد الله .

كان من ساكني بلنسية ، وهو منْ أهل جزيرة شُقُر (١) من عملها .

كان مفتى أهار بلنسية في زمانه ، مقدمًا في الشوري ، حافظًا للفقه .

وتُوفِّي يَوْم السبت لَخمْس بَقَيْن من ربيع الآخر سَنَة سبع وثمانين وأربعمائة .

كَتَب لِي وفاته شيخنا أبو الحسن عَبْد الجليل المقرئ بخطه .

(1444)

محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدى التحميدى .

من أهل جزيرة مَيُورقة .

وأصله من قرطبة من ربض الرصافة ، منها .

يُكْنَى: أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي محمد على بن أحمد بن حَزْم الظاهري ، واختُص به ، وأكثر عنهُ ، وشُهِر بصحبته ، وعن أبى العبَّاس الْعذرى ، وأبى عمر بن عبد البر ، وغيرهم .

ورَحَل إلى المشرق سنة ثمان وأَرْبَعين وأربعمائة ، فحجَّ .

ولقى بمكمة كريمة المَروزية ، وغيرها .

وسَمِعَ بافريقية ومِصْر كثيرًا .

وسَمِع بالشَّام والْعِراق ، واستوطن بغداد .

من شيوخه أبو بكر الخطيب ، وأبو نصر بن ماكولا ، والقاضي أبو بكر بن إسحاق ، وأبو عبد الله القضاعي ، وأبو إسْحاق الحبَّال وابن بقاء الورَّاق ، وجماعة يكثر تُعْدادهم .

⁽١) كذا في : خ . وشقر ، بفتح أوله وسكون ثانيه جزيرة في شرق الأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٣٠٧) والذي في سائر الأصول : «شقرة» تحريف .

أَخْبَرنا عنه من شيوخنا أَبُو على الصدفى ، وأبو الحسن بن سرحان . ووصفه أَبُو على بالنبَّاهة والمعرفة والإتقان ، والدين والْوَرع .

قال أبو على : سَمِعْتُ أبا بكر بن الخاضبة يقول : ما سمعت الحميدى ذكر الدنيا قط .

وذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا ، فقال : أُخْبَرنا صديقنا أبو عبد الله الحميدى ، وهو من أهل العلم والفَضْل ، والتيقظ ، وقال : لم أر مثله فى عفَّته ونزاهته ، وَوَرعه ، وتشاغله بالعلم .

ولأبى عبد الله هذا كتاب حَسَنَ جمع فيه بين صَحيحى البخارى ومُسلم ، أخذه الناس عنه ، ولَهُ أيضًا كتاب في علماء الأندلس ، نقلنا منه في كتابنا هذا ما نسبناه إليه ، وأخبَرنَا القاضى الإمام أبو بكر (١) بلفظه ، قال : سَمِعْتُ أبا بكر بن طُرْخَان ببغداد ، يقول ، سَمِعْتُ أبا عبد الله الحُميدى ، يقول : ثَلاثَة أشياء من علوم الحديث يجب تقديم التهمُّم بها ، كتاب «العلل» ، وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطنى ، وكتاب «المؤتلف والمختلف» ، وأحسن كتاب ، ووضع فيه كتاب الأمير ابن ماكولا ، وكتاب وفيات الشيوخ وليس فيه كتاب ، وقد كنت أردُدت أن أجمع في ذلك كتابًا فقال لى الأمير : رتبه عَلَى حروف المعجم بعد أن ترتبه على السنين .

قال ابنُ طرخان : فشغله عنه الصحيحان ، إلى أن مات - رحمه الله - .

وأنشدنا القاضى أبو بكر ، قال ، أنشدنا أبو بكر بن طرخان ، قال : أنشدنا الحُمدي لنفسه :

لِقَاء النّاس لَيْس يُفيدُ شيئًا سِوَى الْهَذَيَان مَنْ قِيلِ وَقَالِ فَأَقُلُولُ مِنْ لِقِيالِ وَقَالِ فَأَقُلُولُ مِنْ لِقِياء النّاساس إلّا لأخيذِ الْعِلْمِ مُو لِصَلاح حال وتُوفِّى أبو عبد الله المحميدي ببغداد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

أخبرني بذلك ابن سيرَحُان .

زاد غيره : في ذي الحجة من العام .

⁽١) التكملة من: م.

(1779)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جُماهر الَحْجرى . من أهل طُلَيْطلة ، يُكُنّى : أبا بكر (١) .

رَوَى ببلده عن عمه أبى بكر جُماهر بن عبد الرحمن ، وأبى محمد قاسم هِلَال ، وأبى بكر العّواد ، وأبى عبد الله بن عَبْدَ السلام ، وأبى عمر بن سُمَيق ، وغَيَرَهم .

ورَحَل إلى المشرق مع عمه أبى بكر سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ، وأدى الفريضة ، وسَمِع بمكَّة من ابن أبى مَعْشَر الطبرى ، وكريمة المروزية ، وغيرهما .

وَسَمِع بمصر عَلَى أَبِي عبد الله القضاعي كثيرًا ، وعلى أبي نصر الشّيرازي ، وأبي العباس بن نفيس المقرىء ، وأبي إسحاق الحبّال ، وغَيْرَهم .

وسمع بالإسكندرية على أبي على بن مُعافّى ، وغيره .

وكان مُعْتَنِيًا بالْجَمع والإكثار والروَاية من الشيوخ ، لاكبير علم عنده .

وتُوفِّى بمدينة طُلَيْطُلة أعادها الله ، في أيام النصاري دَمَّرهم الله ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(1711)

محمد بن إبراهيم بن قابسم البكرى .

من أهل طُليْطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى ببلده عَنْ أَبَى بكر جُمَاهر بن عبد الرحمن ، وأَبَى الحسن بن الأَلبيرى ، وابن ما شاء الله ، وغيرهم .

وأجاز لهُ أبو عمر بن عَبْد البر .

ورحل إلى المشرق وحَجَّ ، وأخذ عَنْ هياج المقرئ الزاهد ، وسعد بن على الزِّنجانى ، وأبى إسحاق الحبّال ، والقاضى أبى الحسن الُخلعى ، ونصر بن الحسن السمرقندى ، لقيه بالأسكندرية ، وجماعة كثيرة سواهم .

⁽۱) هامش خ: «محمد بن هاشم بن محمد الأنصارى ، يكنى : أبا بكر ، ويعرف بابن إطرباشة . تولى القضاء ببطليوس ، وتوفى بقرطبة في صفر سنة إحدى وأربعمائة ، وصلى عليه أخوه أبو مروان بتقديم القاضى » .

وعنى بالرواية وجمعها والإكثار منها . وكان عنده خيرٌ وانقباضٌ .

أَخْبَرَنَا عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، وقال : أجاز له فى شعبان سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وسكن بَاجَة وغيرها من بلاد الغَرب وبها تُوفِّى – رحمه الله – .

(1111)

محمد بن يَحْيى بن مُزَاحم الأنصارى المُقْرىء الَخزرجي .

سكن طُليطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

وأصله من أشبونة .

لهُ رِحْلة إلى المشرق ، وَأَكثر الرواية هُنَالك ، وَلقى القُضاعي ، وغَيره .

وكان نهاية في عِلم العربية ، ومن تأليفه : كتاب الناهج للقراءات بأشهر الروَايات .

وقد أخذ عنه أبو الحسن العَبسي المقرئ ، وَابن مُطَاهِر ، وغَيرهما .

وتُوفِّي في آخر سنة إحدى أوْ أوَّل سنة اثنتين وخمسمائة .

(1117)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ.

من أهل سَرَقُسطة .

يُكنّى: أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله بن شُريح المقرئ ، وأبى عبد الله بن مُهلب ، وغيرهما . أخذ عنه القراءات شيخُنا القاضى الإمام أبو بكر بن الْعَربى ، وذَكر أنه كان شيخًا صالحًا .

وكان يُقرئ الناس بحاضرة إشبيلية .

وتُوفِّي بعد سَنة خمسمائة .

(1754)

محمد بن أحمد بن عبد الله النحوى .

من أهل المريّة .

ويُكْنَى : أبا عبد الله .

يعرف بابن اللجالش .

رَحَل إلى المشرق ، وَاسْتُوطَنَ مَكَة ، أَعَزُّها الله ، وَأَخَذَ عَن أَلَى المَعَـالى الْجُويني ، وَكريمة المرْوَزِية ، وغيرهما .

أخذ الناس عنة هنالك .

وكان عالمًا بالأصول ، والنحو ، مقدمًا في معرفتهما وَلهُ اختصار في كتاب أبي جعْفَر الطبرى في تفسير القرآن له ، أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .

تُوفِّى فى نحو التسعين وأربعمائة .

(1711)

محمد بن عبد الله بن أبي جفعر الْخُشني .

من أهل مُرسية .

يُكْنَى: أبا بكر.

سَمِعَ من أبى حَفْص الّهوزني ، وغيره .

وكان مفتيًا في الأحكام .

حَدث عنه ابنه عبد الله .

تُوفِّى بمُرسية سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

قرأتهُ بخط أبي الوليد صاحبنا .

(1750)

محمد بن المفرج بن إبراهيم المقرئ (١).

⁽۱) هامش خ : «يعرف بالريوبله . ورحلته إنما كانت بعد موت الأهوازى ، رحمه الله ، وتوفى المقرئ الجليل أبو على الأهوازى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة » .

من أهل بَطَلْيوس .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عمرو المقرئ ، فيماكان يَزْعم ، وذكر أن له رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبى على الأهْوَازى المقرئ ، وغيره .

وكان يَكْذب فيماذكره من ذلك كله ، وقَدْ وقفَ على ذلك أصحابنا ، وأنكروا ماذكرهُ .

وتُوفِّي بالمريّة سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(1717)

محمد بن سعدون بن مُرَجِّى بن سعدون بن مُرجَّى العَبْدرى .

من أهل مَيُورقة .

يُكْنَى : أبا عامر .

رَحَل إلى المشرق ، ودَخَل بغداد ، وسَمِع بها من أبى عبد الله الْحُميْدى ، جاره ، ومن أبى الحسيَّن الطَّيورى ، وأبى نصر محمد (١) الخراساني ، وغيرهم .

وصحب هناك الإمام أبا بكر بن العربي شيخنا وسمعته يقول: لم أر ببغداد أنبل منه .

وسَمِع منه شيخنا أبو بكر ، وقال : هو ثقةٌ حافظٌ مقيِّد (٢) ، لقيته فتيَّ السن ، كَهْل العلم .

(17£Y)

محمد بن فرج مَوْلَى محمد بن يَحْيى البكْرى .

يعرف بابن الطلاع.

من أهل قُرطَبة .

يُكْنَى: أبا عبد الله .

بقية الشيوخ الأكَابر في وَقْتِهِ ، وزَعِيم المُفتين بحضرته .

⁽¹⁾ a: «محمود».

⁽٢) في ط العطار : جليل .

رَوَى عَنْ القَاضى يونس بن عبد الله ، أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرئ ، وأبى عبد الله بن عبد الله بن عابد ، وأبى على الحداد ، وأبى عمرو المرشانى ، وأبى المطرف بن جرج ، وأبى عُمر بن القطان ، وحاتم بن محمد ، ومعاوية بن محمد العُقيْلى .

وكان فقيهًا ، عالمًا ، حافظًا للفقه على مَذهَب مالك وأصْحَابه ، حاذقًا بالْفَتْوى ، مقدمًا في الشُّورى ، عارفًا بعقد الشروط وعِلَلِهَا ، مقدمًا فيها ، ذاكرًا لأخبار شيوخ بلده وفتاويهم مُشاركًا في أشياء من العلم حسنة ، مع خيْر ، وفَضْل ، ودين ، وكثرة صدقة ، وطول صلاة ، قوالًا للحق ، وإن أوذى فيه ، لا تأخذ في الله لؤمة لائم مُعَظمًا عند الخاصة والعامة ، يعرفون له حقه ولا ينكرون فضله ، وكان كثير الذكر لله تعالى ، حافظًا لكتابه العزيز ، تاليًاله ، مجوِّدًا لحروفه .

وولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأَسْمع الناس به ، وأفتاهم فيه ، وَعُمِّر وأسن حتى سَمِع منه الكبار والصِّغار . والآباء ، والأبناء ، وكانت الرحلة في وقتِه إليه ، وجمع كتابًا حسنًا في أَحْكام النبي عَيِّلِتِهِ ، قَرَأته على أبي ، رحمة الله عليه ، غَيْر مرة عنه .

وتُوفِّى – رحمه الله – ضحوة يَوْم الخميس لثلاث عشرة ليلة خَلَت من رَجَب الفرد من سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة العباس يوم الجمعة بعد صَلَاة العَصْر ، وشهده جَمْعٌ عظيم من النَّاس .

ومولده في منسلخ ذي القعدة من سنة أربع وأربعمائة .

(17 £ 1)

محمد بن القاسم بن أَبِي حَمْراء .

من أهل بطليوس ، وقاضيها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

فقيه مَشْهُور في وَقْته ، وجمع في الوثائق كتابًا أخده الناس عنه واستحسنوه .

(1759)

محمد بن فتوح بن على بن وَلِيد بن محمد بن على الأنصارى . من أهل طَلَبيرة .

يُكْنَى: أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى جعفر بن مغيث وثائقَه ، وعن أبى عمر بن عَبْد البر ، وأبى عُمَر ابن سُمَيْق ، والطَّلَمنكي ، والتبريزي ، وَالسَّفَاقسي ، وغيرهم .

وكان عالمًا بالرأى والوثائق ، ومتقّدمًا في عِلْم الأحكام ، وتولى أحكام القضاء بغرناطة .

وتُوفِّي بمالقة أول يَومْ من صفر سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(170.)

عمد بن سُلَيمان بن خليفة بن عبد الواحد .

من أهل مالقة .

يُكْنَى : أبا عبد الله (١).

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن عتاب ، والقاضى محمد بن شماخ (لقيه بغافِق) (۲) ، والقاضى أبى الوليد الباجى ، وغيرهم .

وكان معتنيًا بالعلم وسَماعه من الشُيوخ ، من أهل المُعْرفة والذكاء ، والفهم . واستقضى ببلده ، وسمع الناس منه كثيرًا من روايته .

وتُوفِّي بمالقة سنة خمسمائة .

وكان مولده سنة سبع عشرة وأربعمائة .

(1701)

محمد بن عبد الله بن محمد الأموى .

يعرف بابن الصُّرَّاف .

من أهل سرقسطة .

يُكْنَى: أبا عبد الله.

رَوَى عن أبي عبد الله بن فورتش ، وعَنْ عمه أبي زيد بن الصراف ، وغيرهما .

⁽١) هامش ح : «ومن تواليفه شرح الموطأ . وهو أحد عشر سفراً ، وكتاب الانفصال فى الرد على

ألى ... القال وعبد الحبار » .

⁽٢) التكملة من: خ.

حَدِّث عنه أبو على بن سكَّرة ، وقال : كان رجلًا صالحًا ، فَاضِلًا . وتُوفِّى سنة إحْدى أو اثنتين وخمسمائة .

قال غيره : تُوفِّي آخر يوم من صفر من سنة خمسمائة .

(1701)

محمد بن سُلَيمان بن يحيى القيسي المُقْرِئ .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ويعرف بالمكْنَاسِيّ .

قرأ على أصحاب أبى عمرو المقرئ .

قَرأً عليه القرآن أبو محمد بن أبي جعفر الفقيه ، وغيره .

وتُوفِّي سنة إحدى وخمسمائة .

(1107)

محمد بن أحمد بن مَسْعُود بن مفرج بن مسعود بن صنعون بن سفيان . من أهل مدينة شلْب ، وكبير المفتين بها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ أَبِيه أَحمد بن مَسعُود ، وتفقه عنده ، وسمع من أبى عبد الله بن منظور بإشبيلية صحيح البخارى .

ورَحَل إلى أبى جعفر بن رِزْق وتفقّه عنده بقُرْطُبة أيضًا .

وكان حافظًا للفقه عَلَى مُذهَب مالك وأصحابه ، جيد الفهم ، بصيرًا بالفتيا ، عارفًا بالشروط وعللها ، سَمِعَ الناس منه ، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية . وكان قد شرع في تأليف للوثائق ، لم يكمّله ، وكان عالَى الهمة ، عزيز النفس ، فصيح اللّسان ، ثقةً فيما رواه وقيّده .

وتُوفّي ببلده في ذي الحجة سنة إحدى وخمسمائة .

وكان مولده في صفر من سنة أربعين وأربعمائة .

(1YOE)

محمد بن عمر بن قطرى الزَّبيدي .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى: أبا بكر.

سَمِع بالأَنْدَلَس من الباجي ، والدلائي وابن سعْدُون .

ورَحَل إلى المشرق وسَمِع من أبي بكر الخطيب ، ولقى عبد الحق الفقيه ، وابن بابْ شاذٌ ، وغيرهم .

وكان عالمًا بالنحو ، والأصُول ، وسكِّن إشْبيلية مُدَّة ، ثم انتقل إلى سَبْتة فَسكنها وأخذ عنه بها إلى أن تُوفّى فيها سنة إحدى وخمسمائة°.

(1400)

محمد بن على بن محمد الطُلَيْطُلِي

يعرف: بالريوطي (١).

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِع من عبد الرحمن بن سَلَمة ، موقاسم بن هِلَال ، وأبى الوليد الباجي ،

وخرج إلى العُدوة فسكَن فاسْ مدة ، ثم سَبُّته ، وولى خطابة الموضعين ، وكان أعمى صالحًا ، وسَمع منه بعض الناس.

تُوفِّي بسَبْتُه خطيبًا في مُحَرَّم سنة ثلاثٍ وخمسمائة .

أَفَادنيه أَبُو الفَضل ، وكَتبه لي بخَطه (٢).

(1404)

محمد بن عمر الخزرجي .

يعرف بابن أبي العَصَافير .

 ⁽١) م: «بابن الديوطي».
 (٢) هامش: ح: «حدثنى عنه الفقيه أبو الحسن على بن الحسن ، رحمه الله».

من أهل جَيان .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان فَقيهًا مُبِّرزًا ، تَفقُّه على أبي مروَّان بن مالك بقُرْطبة .

ولهُ رحْلة إلى المشرق ، لِقى فيها عبد الحق بن هارُون الفقيه ، ولم يحجَّ ، وشُوْوِر في الأحكام ، وكان ذا حَظِ من علم الأصُول والأدب .

وتُوفّى سنة أربع وخمسمائة .

ومولده سَنة عشر وأربعمائة .

(YOY)

محمد بن حَيْدَرة بن أحمد بن مُفَوّز المعافري .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن عمه أبى الحسن طاهر بن مُفَوِّز ، وأبى على حُسَين بن محمد الغَسَّانى ، وأكثر عنْهما ، وأخذ أيضًا عن أبى مَرْوان بن سراج ، وأبى عبد الله محمد ابن فرج الفقيه ، وغيرهم .

وأَجَازِ لَهُ القَاضِيانَ ، أَبُو عُمر بن الحَذَّاء ، وأَبُو الوليد الباجي ماروياه .

وكان حافظًا للحْدَيث وعِلَله ، منسوبا إلى فهمه ، عارفا بأسماء رجالـه وحملته ، متقنًا لما كتبه ، ضابطًا لما نقله .

وكان من أهل المعرفة بالأدب ، واللغة ، وَالعَربية ، والشعر ، ومعانى الحديث عُنِى بذلك عنّاية كاملة ، وأسمع الناس بالمسجد الجامِع بقُرطبة ، وأخذُوا عنه ، ولم يزَل مُفيدًا إلى أن تُوفِّى فى ربَيع الآخر سنة خمس وخمسمائة . ودُفن بالرَّبَض .

وكان مولده سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة .

أخبرني بذلك أبو إسحاق (١)صاحبنا.

وأخبرَني الفقيه أبو مَروان بن مسرّة صاحبنا ، وكان مُخْتصًا به ، قال :

⁽١) هامش : ح : « هو ابن الأمير أبى إسحاق ، رحمه الله » .

سَمِعْت أبا بكر بن مَفّوز ، يقول : كنْتُ أرى فى النَّوم رَجُلًا يَضربنى بسبع قضبَان فَتُولْننى . فكنت أسأله عن اسمه ، فيقول : اسمى عبد الملك ، فقصدت أبا مروان عبد الملك بن سِرَاج ، فأخذت عنه سبع دَوَاوِين فخرجت الرؤيا (١) .

(1YOA)

محمد بن عبد الرحمن بن سعيد النحوى .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ويعرف: بابن المُحتسب.

أَخَذَ عن أَبَى محمد بن شُعَيْب المُقرئ ، وأَبَى مروان بن سراج ، وغيرهما . وكان مقْرِئًا أَدبيًا ، حافظًا ، عالمًا بالأدب ، واللغة ، أخَذ الناس عنه . وتُوفِّى سنة خمس وخمسمائة .

(1709)

محمد بن عبد الرحمن بن شِبْرين (٢).

من أهل مُرْجيق (٣) من المغرب .

(٢) الدى فى معجم البلدان (فى رسم : مرجيق) : « محمد بن عبد الواحد بن على بن سعيد بن عبد الله ،
 أبو عبد الله ، نقلا عن ابن بشكوال » .

(٣) مرجيق ، بالصم ثم السكون وكسر الحيم وياء تحتها نقطتان ساكنة وقاف : حص م أعمال أكشوبية بالأبدلس . (معجم البلدان : ٤ : ٤٩١) .

⁽۱) هامش: خ: بإزاء هذه الترجمة من خط شيخنا ذكر القاضى أبو الفضل بن عياض. أبا بكر عمد بن حيدرة بن مفوز ، فقال حدثته فثبت من أهل الضبط ، والاتقان ، والحظ الجيد من الأدب ، والفهم الحديث : حدثنى أبو العلا بن زهر ، قال كنت عند أبى على الجيانى الحافظ عند رحلتى إليه ، فأشار على بصحبة الفقيهن المحدثين أبا بدر منذر ، وأبا جعفر بن عبد العزيز ، والاستفادة منها ، وقال لى أليس من هنا إلى مكة . من هو فوقهما في هذا الباب ، أو كلاما هذا معناه . قال شيخنا أبو القاسم بن بشكوال ، وقد سمعت أبا العلاء ، رحمه الله . يككى هذا عن أبى على ...

يكنى: أبا عبد الله:

أخذ عن القاضى أبى الوليد البَاجِى كثيرًا من رِوَايته ، وتواليفه ، وصحبه واختص به ، وكان من أهل العُلِم ، والمعرفة ، والفهم ، عَالمًا بالأصول ، والفروع ، واستُقْضى بإشبيلية وحُمِدت سيرته ، ولم يزل يتولى القضاء بها إلى أن تُونى سنة ثلاث وخمسمائة .

كتب إلى القاضي أبو الفضل بوفّاته ، وقال لى : قيَّدتها حين وفاته .

(177.)

محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى بن نِعم الحُلَف الرُّعيني .

من أهل تُطِيْلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سمع بَسَرقُسْطة من القاضى أبى الوليد الباجى ، بعد أن رحل حاجًا ، فسمع بالأسكندرية من أبى الفتح السَّمرقندى ، وغيره . ولقى أبا معشر الطبرى بمكة ، وقرأ عليع القرآن ، بالروايات .

وتُوفِّي بأُوريُولة ^(١)سنة سبع وخمسمائة .

وكان مولده سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

وكان ثقة خيارًا ، رحمه الله .

وقد أخذ عنه بعض أصحابنا.

(1771)

محمد بن سليمان الكَلّاعي الكَاتب.

يُكْنَى : أبا بكر .

ويُعرف بابن القصيرة .

وهو من أهل إشبيلية ، ورأْسُ أهل البلاغة في وَقته .

أخذ من أبى مَرْوَان بن سِراج ، وغيره .

⁽١) أوريولة ، بالضم ثم السكون وكسر الراء وباء مضمومة ولام وهاء : مدينة بالأندلس من ناحية تدمير (معجم البلدان : ١ : ٣٠٣) .

وكان من أهل الأدب البارع ، والتَّفَنُّن في أنواع العلم .

وتُوفِّى سنة ثمان وخمسمائة ، عن سن عالية ، وَخَرف ، أصابه قُبيل موته ، عطَّله بحضرة مَراكش .

(1777)

محمد بن على بن عبد العزيز بن حَمدين التَّعلبي .

قاضي الجماعة بقرطبة .

يُكُنِّي : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه ، وتفَقَّه عِنْده ، وعن أبى عبد الله بن عتَّاب ، وحاتم بن محمد ، وأجاز له أبو عُمَر بن عبد البر ، وأبو العباس العذرى مارَوَياه .

وكان من أهل التفنُّن في العُلوم ، والافْتِنان بها وبمذاكرتها . وكان حافظًا ذكيًا فَطِنًا ، أدبيًا ، شاعرًا ، لُغَوِيًا أصوليًا .

ولى القضاء بقُرْطُبة في شعبان سنة تسعين وأربعمائة . وتُولّاه بسياسة محمودة ، وسيرة نبيهه .

وكان من أهل الجزالة والصرامة ، ومن بيئة عِلْم ونباهة ، وفضل وجلالة ، ولم يزل يتولى القضاء بقُرْطُبة إلى أن هلك على أجْمَل أحواله ظُهر يوم الخميس ، وَدُفن بعد صلاة العصر من يوم الجمعة لثلاث بقين من المحرم سنة ثمان وَتحمسمائة ، وصلى عليه ابنه صاحب أَحْكَام القَضاء أبو القاسم أحمد بن محمد ، وحضرت جنازته .

ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

(1777)

محمد بن عبد الملك بن قُزْمان .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

كان من أهل الذكاء والفهم ، وكانت عنده دِرَاية ، وروَاية ، ولغة ، وأدب وافر .

تُوفِّى - رحمه الله - لَيْلة السبت لست خلون من رجب من سنة ثمان وخمسمائة ، وَدُفن بمقبرة أم سلمة .

(1771)

محمد بن أحمد بن إسحاق بن طاهر .

من أهل مُرْسَية .

يُكْنَى : أبا عبد الرحمن .

رَوَى عن أبى الوليد بن ميقل ، وأجاز لهُ مارَوَاه ، وكَانتْ لهُ عناية ، وروايةٌ ، وقَدْ أَخَذ عنه بعض أصحابنا .

وتُوفِّي ببلنسية وسيقَ إلى مُرسية مَيتًا .

ودُفن بها سنة ثمان وخمسمائة .

(1770)

محمد بن أبى العَافِية النحوى المقرئ الإمام بجامع إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أَخَذَ عن أبي الحجَّاج الأعْلَم الأديب وغَيْره.

وكان من أهْل المعرفة ، والأدب ، واللغة ، أخذ الناس عنه ذلك .

وتوفّى سنة تسع وخمسمائة .

(1777)

محمد بن يَحْيَى التَّدميريّ .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى بكر بن صاحب الأحباس ، وغيره .

وكَان عَارِفًا بالأحكام والشروط ، وشُوِرَ بُمْرْسية .

وتُوفِّي بها سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، عن سِنٌّ عَالِية .

(1777)

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلَمة .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنِّي : أبا عامر .

رَوَى عن أَبِي الحَجَّاجِ الأَعْلَمِ الأَديبِ . وقيَّد عنه كثيرًا ، وأَخذ أيضا عن أَبِي القاسم حاتم بن محمد الطَّرابلسي ، وأَبي محمد على بن أحمد بن حَزْم الحَافِظ ، وغَيرَهم .

وكانت له عناية بالعلم وَسماعه وجَمْعِه ، ومعرفة بالأدب ، واللغة ، والخبر ، ومعانى الشعر ، وقد أخذ عنه بعض شيوخنا ، وجلّة أصحابنا . وكان ذَا جَلالَة ونَبَاهة ، وصيانة .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، يوم الثلاثاء السابع عشر من صفر سنة إحدى عشرة وخمستمائة ، وحُمل إلى أشبيلية فدُفِن بها .

ومولده سنة ثلاث أو أربع وثلاثين وأربعمائة .

أخبرني بذلك ابنُّه أبو بكر ، أكرمه الله .

(1111)

محمد بن أحمد بن عَوْن بن محمد بن عون المَعافري .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن عتاب ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأكثر عنهما . وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، وأبو بكر بن صاحب الأحباس ، وأبو العباس العُذْريّ .

وتفقُّه عند الفَقِيه أبي جعفر بن رزق .

وَكَان فقيها ، فَاضِلًا ، وَرِعًا ، دَينًا عَفِيفًا ، مُتَواضعًا ، مُتَصَاونًا ، مُنْقَبِضًا عن الناس ، مُواظِبًا على الصلاة بالمسجد الجَامِع بقرطبة ، وكان مُعْتَنِيًا بالعلم ، مشهورًا بالمعرفة ، والفهْم ، كثِير الكُتب ، جامعًا لها ، باحثًا عنها .

وقَدْ أخذ عنه بعض أصحابنا .

وكانَ مولده سنَة أربعين وأربعمائة .

وتُوفِّى - رحمه الله - فى ذى القعدة سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ، وصلى عليه ابنُه أبو بكر عون بن محمد .

وكان أبو بكر هذا نبيهًا ، ذكيًا ، فاضلًا ، أخذ معنا عن جَمَاعة من شيوخنا ، وصحبنا عندهم .

و كَانَتْ له عِنَاية بالحَدِيث وروايته وسماع قديم . وَ ثُوفَى وسط سنة خمس عشرة و خمسمائة .

شهدت جنازته وجنازة أبيه قَبْلَه بالرَّبض ، رحِمَهُما الله .

(1779)

محمد بن يحيى بن عبد الله بن زكريا .

من أهل المريَّة ، وقاضيها .

يعرف بابن الفراء .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أَبَى العباس العُذرى كَثِيرًا ، وعن القاضى أبى عبد الله بن المرابط ، وأبى محمد العَسَّال ، وغيرهم .

وكان رَجُلًا صالحًا ، دينًا ، مُتَواضعا ، سَمِعَ الناس منه بعض ما رواه ، واستُقْضى ببلده ، واستُشْهِد بقتندة (١) في ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمسمائة .

(17Y+)

محمد بن الحَسن بن على بن يوسف الخولاني .

من أهل المريّة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ويعرف بالبَلَغي ^(١).

⁽١) قتىدة ، ىضمتين وسكون النون وفتح الدال المهملة : بلد بالأندلس ، ثغر سرقسطة .

⁽٢) البلغي ، سبة إلى للغ ، نفتح أوله وثانيه وغير معجمة وياء مشددة : بلد بالأندلس من أعمال لاردة (كب اللبات : ٢٣) ، معجم البلدان : ١ : ٧٢٧) .

رحَل إلى المشرقُ ، ولَقِي جماعة من الْعُلماء بالشام وغيرها .

حدَّث عن أبى على الحسن بن على الأهوازى ، وأبى الفَرَج سَهْل بن بشر الإسفرَايينى ، وأبى الوحش سُبَيْع بن مسلم ، وأبى عبد الله محمد بن المَصيّصى ، وأبى القاسم على بن إبراهيم بن العباس الحسينى ، وأبى حامد الطُّوسيّ ، وغيرهم . وكان رجلًا صالحًا ، متقللا من الدنيا ، مُقْبلًا على ما يعنيه ، وَلَمْ يَزَلُ طَالِبًا

و كان رجلا صالحاً ، متقللاً من الدنياً ، مقبلاً على ما يعنيه ، ولم يزل طالِباً لِلعلم إلى أن مات .

وَسَمِعَ منه جماعة من أصحابنا واستُجِيزَ لنا ما رواه ، فأجازه لنا لَفظًا . وَتُوفِّي فِي رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة .

(1771)

محمد بن باسّة بن أحمد بن أرْذُمان الزُّهرى المقرئ .

من أهل أندة .

سكن بلنسية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

روى الْقِراءات ، عن أبى القاسم خلف بن إبراهيم المقرئ الطَّليطلى ، وغيره . وكان مُقرئًا فاضلا ، دَيِّنًا ، عارفًا بالقراءات .

وتُوفِّى باٍشبيلية فى شهر رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وقد نيف على السبعين .

(1111)

محمد بن أحمد بن مُبارك .

يعرف بالقطان .

من أهل قرطبة .

يُكْنى أبا عبد الله .

سَمِعَ من أبى على الغسَّانى ، وأبى الحَسَن العَبْسى ، صغيرًا ، وسمع من جماعة كثيرة من شيوخنا . وَرَحل إلى إشبيلية ، وسمع من أبى عبد الله أحمد بن محمد (١) الخولانى الموطأ . وَسَمِعَ بالمريَّة من أبى الحسن بن شفيع ، وغيره .

وكان مختصا بالقراءة على الشيوخ ، لمعرفته ، ونباهته ، وحسن قراءته ، وكان فاضِلًا ، دَيِّنًا ، متواضعًا ، حسن الخلق . عنى بالحديث وَرِوَايته ، وَشُهر به ، وكان بارًّا بأصحابه ، وإخوانه ، وكان شيونُحنا يعظمونه ويُكْرِمونه .

وتُوفِّى – رحمه الله – سنة خمس عشرة وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه أبوه .

(1777)

محمد بن عبد العزيز بن أبي الخير بن على الأنصارى .

من أهل سَرَقُسطة .

سَكَن قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى بِبَلَدِه عن القاضى أبى الوليد الباجِى ، واختصَّ به ، وعن القاضى أبى محمد بن فُورْتَشْ ، وعَنْ أبى العَبَاس العُذْرِيّ ، ومحمد بن سعدون القروى ، وأبى داود المقرئ ، وعبد الجليل الرَّبعى .

وقرأ القراءات على أبى عبد الله المغَاميّ المُقرئ ، وغيره .

وكان عارِفًا بالأصول ، والفروع ، ممن عنى بالقراءات وجَوَّدها ، وأَثْقَنَ طُرُقها . وكان حافِظًا للقرآن العظيم ، حَسَن الصَّوت به ، جميل العشرة ، كامل المروءة ، كثير البِّربإخوانِهِ ، وأصحابه .

وقد أخذ عنه أبو على الغَسَّانى إلحافِظ . وَرَأَيت قِرَاءاته مقيَّدة عليه في أحدِ كُتُبه .

حَدَّث عنه أيضًا القاضى أبو عبد الله بن الحَاج فى بَرْنَامَجه ، وغيره من كبار شيُوخنا ، وجلّة أصحابنا ، وقَرَأتُ عليه كثيرًا من روايته ، وأجاز لى ما رواه بِخَطّه غير مرة .

⁽١) التكملة من: م.

وصحبتُه إلى أن تُوفِّى – رَحِمَه الله – ضَحْوَة يوم السبت ، وَدُفِنَ ضحوة يوم الأحد الثانى عشر من رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرة الربض ، وصلى عليه أخوه أبو جعفر .

(1YV£)

محمد بن عبد الرحمن بن نبيل الرُّعيني .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى القَاسِم حاتم بن محمد ، وأبى الأصبغ بن خِيرة ، ومحمد بن فرج ، وأبى على الغَسَّاني ، وغيرهم .

وكانت عنده رِوَاية ، وَمعرفة ، وَنَباهة ، وَدِراية ، وتقدم فى معرفة الشروط ، وإتقانها ، وكان يجلس لِعَقْدِها ، وقد أخذنا عنه .

وَتُوفِّى - رحمه الله - في شوال من سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وَدُفِن بمقبرة أم لممة .

ومولده – رحمه الله – في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

(1740)

محمد بن عبد الله بن الجَد الفِهرى .

من أهل لَبْلَة .

سَكَن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

كان من أهل التَّفَنْ في المعارف ، والتقدم في الآداب والبلاغة ، ولهُ حَظَّ جيد في الفقه ، والتكلم في الحديث ، وكان يُفْتِي ببلده لَبْلَة . وكان فاضِلًا ، حَسَن العِشْرة .

ُ وَتُوفِّي سنة خمس عشرة وخمسمائة ^(١).

⁽۱) هامش: ح: «حدثمى عنه ابن عمه وزو ج ابنته حافظ إملاء... الأندلس أبو بكر بن الحيد، رضى الله عنه ، بجميع تواليفه. كاختصار كتاب التمهيد لألى عمر النمرى. وكتاب ابن المندر لمناولة مسالة... بخط المؤلف المدكور وكل من سأل عنه ... وكان مفتيًا في العلوم وكنت أجد ... لعلى بن يوسف بن تاشفين . قال دلك . » .

(1111)

محمد بن وَاجب بن عُمر بن واجب القّيسي .

من أهل بَلَنَسية وَقَاضيها .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن العباس العُذريّ ، وأكثر عنه ، وعن أبى الفتح ، وأبى اللّـيث السَّمرةندى ، وأبى الوليد الباجى ، وغيرهم .

كتب إلينا بإجازة ما رواه بِخَطِّه ، وكَان مُحَبَّبًا إلى أهل بلده ، ورفيعًا فيهم ، جامِدَ اليد عن أموالهم ، من بيئةِ فضل وجلالة ونباهة وصيانة .

تُوفِّى – رحمه الله – فى صدر ذى الحجة من سنة تسع عشرة وخمسمائة ، ومولده فى شوَّال سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة .

(17YY)

محمد بن الوليد بن محمد بن خَلَف بن سليمان بن أيوب الفِهرى الطَّرطوشي ، أصله منها (١).

يُكْنَى : أبا بكر ، ويعرف : بابن أبي وَندَقة (٢) .

صَحِبَ القاضى أبا الوليد الباجى بسرّقسطة وأخّد عنه مسائل الخلاف ، وسَمِعَ منه وأجاز له . ثم رَحَلَ إلى المشرق . وَحَجَّ ، وَدَخَلَ بغداد ، والبصرة ، فتفقه عند أبى بكر الشاشى ، وأبى أحمد الجرجانى ، وسمع بالبصرة من أبى على التُسترى ، وسكن الشام مدة ودَرَس بها .

وكان إمامًا عالمًا ، عاملًا زاهدًا ، وَرِعًا دَيْنًا ، متواضِعًا ، متقَشِفًا ، متقلِلًا من الدنيا ، راضيًا منها باليسير .

أخبرنا عنه القاضى الإمام أبو بكر بن محمد بن عبد الله المُعَافرى ، وَوصفه ب العلم ، والفضل ، والزهد في الدنيا ، والإقبال على ما يعنيه .

⁽١) هامش : خ : «قال أنو محمد العثمانى . قال لنا أبو بكر الطرطوشى : كنت ببيت المقدس ليلة ، قد وجدت فترة فسمعت منشدا يقول :

أخـوف وـــور إن دا لعجــيب فقـــدتك من قلب أأنت كذوب أما وجلال جلال الله لو كنت صادقًا لما كان للأغمـــاص فيك نصيب (٢) م: «رىدقة».

وقال لى : سَمِعته يقول : إذا عرض لك أمران : أمر دنيا وأمر أخرى ، فبادِر بأمر الأخرى يحصل لك أمر الدنيا والأخرى .

قال القاضي أبو بكر: وكان كثيرا ما ينشدنا محمد بن الوليد هذا:

إِنَّ الله عِبَادًا فُطَنَا وَخَافُوا اللهُنيا وَخَافُوا الفِتنَا فَكَرُوا فِيهَا فَلَمَّا عَلِمُوا أَنَّها لَيْسَت لِحَى وَطَنَا جَعَلُوها لُجَّةً واتَّخَاوا صالِحَ الأَعْمَال فِيها سُفُنا

وتوفى الإمام الزَّاهد أبو بكر بالإسكندرية في شهر شعبان سنةعشرين وخمسمائة .

(1111)

محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشْد المالكي (١).

قاضي الجماعة بِقُرطُبة وَصَاحِبُ الصلاة بالمسجد الجامع .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى جعفر أحمد بن رزق الفقيه وتفقّه معه ، وعن أبى مَرْوان بن سراج ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغَسَّانى .

وأجاز لهُ أبو العباس العذرى ما رَوَاه .

وكان فقيها ، عالمًا ، حافظًا للفقه ، مقدمًا فيه على جميع أهل عصره ، عارفًا بالفتوى على مذْهَب مالك وأصحابه ، بصيرًا بأقوالهم واتفاقهم ، واختلافهم ، نافذًا في عِلْم الفرائض والأصول ، من أهل الرِّياسة في العلم والبراعة ، والفهم مع الدين ، والفضل ، والوقار ، والحلم ، والسَّمْتِ والهَدى الصالح .

⁽١) هامش : خ : «قال عمر بن دحيلة أصله من بلدة سرقسطة» .

سَمِعت الفقيه أبا مروان عبد الملك بن مَسرة صاحبنا ، أكرمه الله ، ومَكَانُهُ من العلم ، والفضل ، والثقة مكانهُ ، يقول : شَاهَدْتُ شَيخنا القاضى أبا الوليد رحِمه الله – يصوم يوم الجمعة دائمًا في الحضر والسَّفر (١).

ومن تواليفه: كتاب المقدمات لأوائل كتب المدونة؛ وكتاب البيان، والتحصيل لما فى المستخرجة من التوجيه، والتعليل، واختصار المبسوطة، واختصار مشكل الآثار للطحاوى، إلى غير ذلك من تواليفه.

سَمِعنا عليه بعضها ، وأجاز لنا سائرها ، وتقلّد القضاء بقرطبة ، وسار فيه بأحسن سيرة ، وأقوم طريقة ، ثم استعفى عنه فأعفى ، ونشر كتبه ، وتواليفه ، ومسائله ، وتصانيفه . وكان الناس يلجأون إليه ، ويعوّلون في مهماتهم عليه ، وكان حسن الخلق ، سهل اللقاء ، كثير النفع لخاصته ، وأصْحَابه ، جميل العشرة لهم ، حافظاً لعَهْدهم كثيراً لِبرّهم .

وتُوفِّى ، عفى الله عنه ، ليلة الأحد ، ودُفن عشى يوم الأحد الحادى عشر من ذى القعدة سنة عشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة العباس ، وصلى عليه ابنه أبو القاسم ، وشهده جَمْع عظيم من الناس ، وكان الثناء عليه حسناً جميلاً .

ومولده في شوال سنة خمسين وأربعمائة .

(1449)

محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون . من أهل أوْرِيولة ، عمل مُرسيَة . يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عَن أَبِيه ، وعَن أَبِي الحَسن طاهر بن مفّوز ، وأَبِي على خُسَين بن محمد الصَّدف ، وأكثر عنه ، وعن جماعة سواهم .

⁽۱) هامش : خ : «قال عمر : سألت حفيده شيخنا العالم أبا الوليد بن رشيد عن ذلك ، وقد ثبت في الصحيح النهى عن صيام يوم الجمعة . فقال لى : سألت أبى عن ذلك فقال لى : جاز البحر يوم الجمعة ، وهال عليه ، فنذر إن خلصه الله تعالى أن يصومه . وفي هامش آخر على الأصل ما نصه :

[«]قال مالك : في صيام يوم الجمعة ، قال أبو المطرف القنازعي . سألت أبا محمد الأصيلي عن حديث الأعمش عن أبى صالح ، عن أبى هريرة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – .

[«] لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله بيوم ، أو بعده بيوم » فقال لى أبو محمد : هدا حديث كوفى ، ليس من حديث أهل المدينة ، و لم يأخذ به مالك ، لأنه وجد الناس على خلافه ؛ وقد كان محمد بن ... يتحرى صيام يوم الجمعة فيصومه مفردًا » .

وكان معتنياً بالحديث ، منسوباً إلى فهمه ، عارفاً بأسماء رجاله ونَقَلته .

وله استلحاق على أبى عمر بن عبد البر فى كتاب الصحابة له ، فى سفرين ، وهو كتاب حسن حفيل ، وكتاب آخر أيضاً فى أوهام كتاب الصحابة المذكور ، وأصلح أيضاً أوهام المُعْجَم لابن قانع ، فى جزء .

كتب إلينا بإجازة ما جمعه ورواه وعني به .

وتُوفِّي ، رحمه الله (بمُرسية) (١) في سنة عشرين وخمسمائة .

وقيل ^(۲) لى فى سنة تسع عشرة قبلها .

وصلى عليه أبو محمد بن أبي عَرْجُون ، قاضي مرسية .

(11)

محمد بن أحمد بن مطرف البكرى .

من أهل تُطيلة .

يُكْنَى: أبا عبدالله.

يَرُوى عن أبى العباس أحمد بن أبى عَمْرو المقرئ ، وأبى الوليد الباجى ، وأبى على بن مبشر والحصرى ، وغيرهم .

وكان مقرئاً ، أخذ عنه بعض أصحابنا .

وتُوفِّي بالمرية سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

(1111)

عمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهم .

من أهل طُليطلة .

يُكْنِّي أبا عمر .

سكن قرطبة (٢).

رَوَى ببلده عن أبى المطرف عبد الرحمن بن محمد بن سلمة . وأبى المطرف عبد الرحمن بن أسد ، وأبى أحمد جعفر بن عبدالله ، وأبى حَفْص بن كُريب ، والقاضى

⁽١) التكملة من : م .

⁽٢) التكملة س: خ.

٣٠) هامش : خ : « يعرف بابن قوطة . وقد حدث عنه القاضي أبو الفضل عياض بن موسى وغيره » .

محمد بن خلف بن السقّاط ، والقاضى أبى بكر البيّاسى ، ومَرْزوق بن فَتْح ، وأبى يعقوب بن حماد ، ومحمد بن محمد بن جماهر ، وغيرهم .

وأجاز له أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن ، والقاضى أبو الوليد الباجى ، وأبو العباس العذرى ، وأبو الوليد الوَقَّشي ، وغيرهم .

ورأيتُ خط جميع من تقدم من الشيوخ بالإَجَازات له ، إلا خط جُماهر بن عبد الرحمن ، فلم أره في جُملتها .

وكان مُعتنياً بلقاء الشيوخ ، جامعاً للكتب والأصول ، وكانت عنده جُملة كثيرة من أصول علماء طُلَيْطُلة وفوائدهم ، وكان ذاكراً لأخبارهم وأزمانهم ، فكأن يحتاج إليه بسببها ، ويسمَع عليه فيها .

وقد سَمِعَ منه أصحابنا ، وترك بعضهم التحديث عنه ، لأشياء اضطرب فيها من روايته ، شاهدتها منه مع غيرى ، وتوقفنا عن الرواية عنه .

وكُنتُ قد أَخَذْت عنه كثيراً ، ثم زهدت فيه لأشياء أو جبت ذلك ، غفر الله له .

وتُوفِّى – رحمه الله – عشى يوم الجمعة ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم السبت السابع عشر من ربيع الأول من سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، ودفن بالربض ، وصلى عليه أبو جعفر بن حمدين .

وقال لى في مرضه الذي مات منه : إن مولده سنة ست وخمسين وأربعمائة .

(1111)

محمد بن سليمان بن أحمد النُّفْزى (١).

من أهل ماَلقَة .

يُكْنى: أبا عبدالله.

رَوَى عن خاله غانم بن وليد الأديب ، وعَنْ أبي المطرَّف الشعبي ، وأبي بكر ، ابن صاحب الأحْبَاس ، وأبي العباس العُذري ، وأبي إسحاق بن وردُون ، وغيرهم .

وقَدِم قُرْطُبَة غير مَرّة ، فأخذنا عنه ، وكانت عنده كتب كثيرة ، وآداب جمّة ، وكان ذَاكِراً لها ، مشهوراً بحفظها ومعرفتها .

⁽۱) م: «القزبي».

وكان ضعيف الخط .

وتُوفِّي ، رحمه الله ، سنة خمس وعشرين وتحمسمائة .

ومولده سنة ثلاث وسَبْعين وأربعمائة .

(111)

محمد بن عبد العَزيز بن أحمد بن محمد بن زُغَيبَة الكلابي .

من أهل المرية .

يُكْنَى :أبا عبدالله .

رَوَى عن أبى العباس العُذْرى ، والقاضى أبى عبدالله بن المُرَابط ، وعبد الجبار ابن أبى قحافة ، وأبى على الغَسَّانى ، وأبى بكر المُرَادى ، وغيرهم .

وكان ذَاكِراً للمَسَائل ، عارفاً بالنوازل ، حاذقاً بالفّتوى .

وكتب إلينا بإجازة مارواه غير مرة .

وتُوفِّي في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

ومولده سنة خمسْين وأربعمائة .

(1YA£)

محمد بن حبيب بن عُبَيْد الله بن مَسْعُود الأموى .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا عامر .

رَوَى عن أبى الحسن طاهر بن مفوز ، وأبى داود المقرئ ، وأبى عبد الله سَعْدُون الْقَرَوى ، وأبى الحجاج يوسف بن عُدَيْس ، وغيرهم .

وكَتَب إلينا بإجازة مارَوَاه بخطه .

وسمع منه أصحابها ، ووصفوه بالجلالة والنَّبَاهة والفضل والديانة .

وتُوفِّي بِشاَطبة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

(1110)

محمد بن إسماعيل بن عبد الملك الصَّدفي .

من أهل إشبيليه .

يُكْنَى : أبا القاسم .

ويعرف بالزِّنجاني .

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي على الغَسَّاني ، وغيرهما . وكان فقيها ، حافظاً للرأى ، ذاكراً للمسائل ، مُفْتياً ببلده ، مُعَظّماً فيه .

وتُوفِّى فى محرم سنة تسمّع وعشرين وخمسمائة بمرّاكش ، ثم سيق إلى إشبيلية ، فدفن بها ، رحمه الله .

(1111)

محمد بن أحمد بن خَلَف بن إبراهيم بن لب بن بُطّير التجيبي .

يعرف: بابن الحاج.

قاضي الجماعة بقُرْطُبة .

يُكْنِّي: أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى جعفر أحمد بن رزق الفقيه ، وتفقه عنده ، وقيد الغريب ، واللغة ، والأدب على أبى مَرُوان عبد الملك بن سراج . وسَمِعَ من أبى عبد الله محمد ابن فَرَج الفقيه ، ومن أبى على الغَسَّانى ، وأكثر عنه ، وأبى القاسم خلف بن مدير الخطيب ، وخارَم بن محمد ، وأبى الحَسَن العبسى ، وأبى الحسن بن الخَشَّاب البغدادى ، وغيرهم .

وكان من جلة الفقهاء ، وكبار الْعُلماء ، مَعْدُوداً فى المحدثين والأدباء ، بصيراً بالفتيا ، رَأْساً فى الشورى ، وكانت الفتوى فى وقته تدور عليه لمعرفته وثقته وديانته ، وكان مُعْتنياً بالحديث والآثار ، جامعاً لها ، مُقيداً لما أشكل من معانيها ، ضابطاً لأسماء رجالها ، ورُواتها ، ذاكراً للغريب والأنساب ، واللغة ، والإعراب ، وعالماً بمعانى الأشعار والسيّر ، والأخبار ، قيّد العلم عمره كُلّهُ ، وعنى به عناية كامِلة ، ما أعلم أحداً فى وقته عنى به كَعِنَايته .

قَرَأَتُ عليه وسَمِعْتُ ، وأجاز لى بخطه . وكان له مَجْلس بالمسجد الجامع بقُرْطُبة يسمع الناس فيه ، وتقلد القضاء بقرطبة مَرِّتين ، وكان فى ذَاتِه لَيِّناً ، صابراً ، طاهراً ، حليماً ، مُتَواضعاً ، لم يُحفظ لَهُ جوْرٌ فى قضية ، ولا مَيْل بهوادة ، ولا أصْعَى إلى عناية . وكان كثير الحشوع لذكر الله تعالى .

ولَمْ يَزَل آخر مدته يتولى القضاء بقرطبة إلى أَن قُتِلَ ظلماً بالمسجد الجامع بقرطبة يوم الْجُمْعة ، وهو ساجد ، لأربع بقين من صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، ودفن عشى يوم السبت بمقبرة أم سَلَمة ، وصلى عليه ابنه أبو القاسم ، وشهده جمع عظيم من الناس ، وأتبعوه ثناءً حسناً .

ومولده في صفر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(1YAY)

محمد بن هِشام بن أحمد بن وليد الأموى .

من أهل مرّسية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

ويعرف بابن أبي جَمْرة .

رَوَى ببلده عن أبى على حسن (١) بن محمد الصَّدفى ، وَصحب أبا محمد بن جَعْفَر الفقيه ، واختصَّ به وتفقّه عنده .

وأخذ بقُرطبة عنْ أبى محمد بن عتاب ، وغيره ، وناظر عند أبى الوليد هِشام بن أحمد الفقيه ، وَغَيره من فقهاء قُرطبة .

وكان من أهل الجفظ والعِلْم ، والمعرفة ، والذَّكاء ، والفَهم . واستُقضى بغَرناطة ، فنَّفع الله به أهلهالِصَرامته ، ونُفوذ أحكامه ، وجُمود يده ، وقويم طريقته .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، بمُرْسية صَدْر رمضان المعظم سنة ثلاث وَخَمسمائة . (۱۲۸۸)

محمد بن حُسين بن أحمد بن محمد الأنصارى .

من أهل الَمِرية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

⁽۱) م: «حسين».

رَوَى عن أبى على الغّسَّانى ، وأبى محمد بن أبى قحافة ؛ ويزيد ، مولى المُعْتصم ، وعبد الباقى بن محمد ، وغيرهم .

صحب أبا عُمر بن اليمنالش الزَّاهد ، وتحقق به ، وكان مُعْتنياً بالحديث ونقله ، مَنْسوباً إلى معرفته ، عالماً بأسْمَاء رجاله ، وحَملته .

وله كتابٌ حسَن في الجمع بين صحيحي البخاري ، ومسلم ، أخذه الناس عنه .

وكان ديناً ، فاضلاً ، عفيفاً مُتَواضعاً ، متبعاً للآثار ، والسنن ، ظاهريّ المذهب . كتب إلينا بإجازة مارواه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، فى محرم سنة اثنتين وثلاثين (١)وخمسمائة بالمريَّة . وكان مولده سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

(1449)

محمد بن إبراهيم بن غالب بن عبد الغافر بن سعيد العامرى ، عامر لؤى . من أهل شيلب .

يُكْنى : أبا بكر .

رَوَى عنْ أَبِى الحَجَّاجِ الأعلم كثيراً ، وسَمِع من أَبِى عبد الله بن منظور صحيح البخارى ، وكان واسع الأدب ، مشهوراً بمعرفته ، وتولّى الخطبة ببلده مدة طويلة .

وتُوفِّى يوم الثلاثاء لثلاث خَلَوْن من جمادى الأولى سنة اثنتين وثـالاثين خمسمائة .

وكان مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .

(179+)

محمد بن نجاح الأموى . من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

⁽١) م: «ست وثلاثين».

رَوَى عن أَبِى جعفر بن رِزْق ، وناظرَ عنده ، وعن أَبِى الحسن بن حمدين ، وأَبِى عمد بن شعيب المقرئ ، وأَبِى عبد الله (محمد) (١) بن فرج ، وأَبِى على الغَسَّاني .

وذكر لى أنه سَمِع على أبى القاسم حاتم بن محمد كتاب الملخص للقابسي ، وَلم أجد له سماعاً في كتابه .

وذكر أن أبا العباس العذرى أجاز لهُ .

وَذكر جماعة سوى هؤلاء ، ورأيت تسمية مارواه بخطه فرأيْتُ فيها تخليطاً كثيراً يُسْتَرَاب مــُه .

وكان حافظاً للرأي، ذاكراً للمسائل.

وتوفي رحمه الله، يــوم الأربعاء، ودُفن عشى يــوم الخميس الخامس من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بالربض .

(1791)

محمد بن خَلَف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد .

من قُرْطُبة .

يعرف بابن المقرئ .

ويَكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي على الغَساني ، وأبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي الحسن العَبْسي .

وأخذ عن أبيه كثيراً من القراءات ، وأجاز لهُ أبو مروان بن سراج مارَوَاه . وتفقه عند القاضي أبي عبد الله بن الحاج ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة ، والفهم ، والنبل ، والذكاء ، واليقظة ، وتولى خطة الأحكام بقرطبة ، فحمدت سيرته فيها .

وتُوفِّى وهو يتولاها صبيحةً يوم الأحد ، ودُفن عشى يوْم الاثنين الثالث عشر من ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، ودُفن بالربض ، وأتبعه النّاس ثناء حسناً . وكان أهلاً لذلك ، رحمه الله .

ومولده سنة ستِ وسَبْعين وأربعمائة .

⁽١) التكملة من: خ.

(1794)

محمد بن عبد الغني بن عمر بن عبد الله بن فَندلة .

كذا قرأت نسبه بخطه .

من أهل إشبيليه .

وأصله من مارتلة (١).

يُكْنَى : أبا بكر .

صَحَبَ أَبَا الحجاج الأعلم كثيراً ، واختص به ، وأخذ عن أبى محمد بن خَزْرَج ، وأبى مروان بن سراج ، وغَيرهم .

وذكر أنه سَمع من أبى عبد الله محمد بن عتَّاب الفقيه بقّرطبة كتبا ذكرها ، ويبعد ماذكره من ذلك ، والله أعلم .

وكان أديباً ، لغوياً ، شاعراً ، فصيحاً .

وقد أخذ عنه .

وتُوفِّي في عقب شوال من سنة ثَلاَث وثلاثين وخمسمائة .

ومولده في جمادي الأولى سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

(1797)

محمَّد بن سُليمان بن مَرُوان بن يحيى القَيسي .

يعرف ، بالبونتي .

سكن بَلنسية وغيرهاً.

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى داود المقرئ ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغسانى ، وأبى الحسن بن الرّوش (٢)، وأبى على الصَّدفى ، وأبى محمد بن عتاب وغيرهم من الشيوخ كثيرا .

 ⁽١) مارتلة ، بسكود الراء وضم التاء وفتح اللام : مدينة على نهر بطليوس بحزيرة الأندلس .
 (صفة جزيرة الأندلس : ٧٥) .

⁽٢) خ: «الدوش».

وكانَتْ لهُ عناية كثيرة بالعلم ، والرواية ، وأخبار الشيوخ ، وأَزْمانهم ، وَمَبْلغ أَعمارهم ، وجمع منْ ذلك كثيراً ، وَوَصفه أصحابنا بالثقة ، والدين ، والفضل . وقد حَدَّث .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، بالمريّة ليلة الاثنين لإحدى عشرة ليُلة خلت من صفر من سنّة سبّ و ثلاثين و خمسمائة .

(1491)

محمدٌ بن إبراهيم بن أحمد بن أسود الغساني .

من أهل المريّة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي عليّ الغّساني ، وغيره .

ولهُ رحلة إلى المشرق ، لَقَى فيها أبا بَكر الطّرطوشي ، وأبا الحسن بن مشرف ، وغيرهما .

وشُوورَ ببلده لمعرفته ، ومنْصبه ، واسْتُقضَى بمرّسية مدَّة طَويلة لم تُحمد سيرته فيها ، ثم صُرِف عن ذلك ، وَسكن مَراكش .

وتُوفِّي بها في رجب من سنة ستِ وثلاثين وخمسمائة .

(1790)

محمد بن الحسن بن نحلف بن يحيى الأموى .

من دانية .

يُكْنَى : أبا بكر .

ويعرف بابن بُرنُجال .

له رِحْلة إلى المشرق بعد الخمسمائة ، سَمِع فيها من أبى عبد الله محمد بن منصور الحضرمي ، وأبى بكر محمد بن الوليد الفهرى ، وغير وَاحد .

وكان من أهل الدِّراية ، والحفظ ، والرواية ، أخذ الناس عنه .

وأخبرنا أبو الوليد صاحبنا وكتبه لى بخطه ، وقرأه علىّ من لفظه ، قال : أنا أبو بكر محمد بن الحَسن هذا ، وكتبه لي بخطه ، قال : أخبرني القَاضي الأديب أبو الحسن السُّعيدي ، قال : أَمْلَقْتُ سنة من السنين ، وكُنت أحفظ كتاب سَيبويه وغيره عن ظهْر قلب ، حتى قلتُ : إنَّ حِرفة الأدب أدركتني ، فعزمتُ على أن أقول شعرًا في و الى عَيْدَابِ (١) أتُمدحه وأُسْتَجْدِيه ، فأخرت نفسي إلى السَّحر ، وأعددت دَوَاة وقِرطاسًا ، فلم يُسَاعدني القول فيه بشيء ، وأجرى الله القلم بأن كتبت :

قَالُوا تَعَطَّفُ قُلُوبَ النَّاسِ قُلْتُ لَهُمْ

أُدني من النَّاس عُطْفًا خالِتُ النَّاس

وَلَـوْ عَلِـمْتُ لِسَعْـي أو لِمَسْتَلتـي

جَدْوَى أَتَيْتَهِ مُ سَعِيً على السرَّأس

لكن مِثْلى فى ساحسات مثلِهسم كَمَرْجَر الكَلب يَرْعَى غَفلة (٢) الخاسيي

وكيف أبسُط كَفُّسي للسؤال وقَلْ

قَبَضتُها عن بَنى الدُّنيا عَلَى الْياس

تَسْلِيمُ أُمسرى إلى السرَّحمن أُمْنَسلُ بي

من استِلامـــى كفَّ البَــرِّ وَالقــــاسِي

قال : فَقَنَعَتْ نفسي ، وأقبل أُنسي ، وحمدتُ الله عزّ وجلّ وشكرتُهُ عَلَى مَا صرفني عنه من استجداء مَخلوق مثلي . فما لبثت إلَّا ثلاثة أيام حتى جاءني كتاب والى عَيذاب يُوليني فيه خطّة القضاء بالصعيد ، ثم زادني إخميم ، ولقّبني بقاضي القضاة ، وأبدل الله العُسْر يُسرًا .

وتُوفِّي أبو بكر هذا بدانية يوممُ الأحد الثالث والعشرين من رجب سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وقد نيّف على الخمسين.

(1797)

محمد بن أصبَغ بن محمد بن محمد بن أصبغ الأزدى .

قاضي الجماعة بقرطبة ، وصاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بها ، وخاتمة الأعيان بحضرتها .

⁽١) عيذاب ، بالفتح ثم السكون وذال معجمه و آخه و موحدة : بليدة على ضفه بحر القلمزم (معجم البلدان: ٣: ٢٥١).

^{· (}٢) الحاسي: الحاسي ، بالهمز وسهّل ، وهو الدليل .

يُكْنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه ، واختص به ، وأخذ القراءات عن أبى القاسم بن مُدبر (المقرئ) (١) وَسَمِع من أبى عبد الله بن محمد بن فرج الفقيه ، وأبى على حُسَين بن محمد الغسانى ، ومن صهره أبى محمد بن عتاب ، ومن القاضى أبى الوليد بن رشد ، وجالس أبا على بن سكرة ، وأجاز له ما رواه .

وكان من أهل الفضل الكامل ، والدين ، والتصاون ، والعفاف ، والعقل الجيد ، مع الوقار ، والسَّمت الحسن ، والهَدْى الصالح . وكان حافظًا للقرآن العظيم ، مجودًا لحروفه ، حسن الصوت به ، عالى الهمَّة ، عزيز النفس ، محزوق اللِّسان ، طويل الصلاة ، كريم النفس ، واسع الكف بالصدقات ، كثير المعروف والخيرات ، مُشاركا بجاهه وماله ، كثير البِّر بالناس ، حسن العهد لمن صحبه منهم ، معظمًا عند الخاصة والعامة ، شريف بنفسه وبأبوَّته .

وتولى خطة أحكام المظالم بقرطبة قديمًا مع شيخه قاضى الجماعة أبى الوليد بن رشد ، وكان يستحضره عنده مع مشيخة الشُّورى فى وقته ، لمكانه ومنصبه ، وصرف عن ذلِك بصرفه .

ثم تقلد قضاء الجماعة بقرطبة مدةً طويلة ثم صرف عن ذلك وأقبل على التدريس ، وإسماع الحديث .

و تولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة فأنسى من قبله لِحُسن قراءته ، وتمكين صلاته . واستمر على ذلك إلى أن توفى - رحمه الله - على أجمل أحواله ، عديم النظير فى وقته ، سحر ليلة الثلاثاء ، و دفن بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء الثانى والعشرين من شهر رمضان المعظم من سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وهو من أبناء الستين ، وصلى عليه ابنه أبو القاسم بالربض ، وشهده جمعٌ عظيم من النّاس بعد العهد بهم ، وأتبعوه ثناء حسنًا جميلا ، وكان أمثل لذلك ، رحمه الله وغفر له .

(179V)

محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز (^{۱)} اللخمى .

من أهل إشبيلية .

⁽١) التكملة من: خ.

⁽٢) هامش : خ : «هو محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن كميل بن عبد العزيز بمن ملون، يعرف: بابن المرجى، من قرية إشبيلية تعرف بمليانة. والصواب عند النحويين المرخى».

سكن قُرْطبة .

يُكُنى أبا بكر .

رَوَى عن أبى على الغسانى ، وأبى عُبَيد البكرى ، وأبى الحُسين بن سراج ، وغيرهم .

وكان حافل الأدب ، قَدِيم الطلب ، عالمًا باللغة ، والعربية ، ومعانى الشعر ، كاتبًا بليغًا ، مجيدًا .

وقد أخذ عنه .

وتُوفِّي ، رحمه الله ، منتصف ذي الحجة من سنة ست وثلانين وخمسمائة .

(1YAA)

محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن مَعْمَر المذحجي .

من أهل مالّقة .

يُكْنَى: أبا عبد الله (١).

رَوَى ببلده عن أبيه ، وعن أبي المطرف الشعبي ، وأبي عبد الله بن خليفة القاضي .

وَسَمِع بقرطبة من أبى بكر المصحفى ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى مَرْوَان بن سراج ، وأبى على الغسانى ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم ، والفضل ، والدين ، والعفاف ، والتصاون .

أخذ الناس عنه ، وأجاز لنا ما رواه بخطه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، في النصف الثاني من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

⁽۱) هامش : خ : «والعجب كيف ... محمد بن حكيم بن باقى سرقسطى إمام معظم ، وفقيه عالم علام ، حافظ له بفنون من ... وحده محمد بن باقى صاحب مدينة سالم ... روى أن ... محمد بن حكم عن الباجى أبى الوليد ، وأبى عبد الله محمد بن يحيى بن هاشم ، والقاضى ، وأبى الأصبغ بن عيسى ، وأبى جعفر بن جراح . وأبى محمد عبد الدايم القيروانى ، وأبى محمد النطروحى . والوزير أبى العباس بن عاصم ، وأبى عبيد البكرى ، وغيرهم كثير . واستقر بمدينة فاس وأفتى فيها ... وولى أحكامها وكان من كبار العلماء حسن الخلق قوالا بالخير . وله شرح كتاب الإيضاح لأبى على النحوى آ وتوفى ، رحمه الله ، سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، حدثنى عنه جماعة من شيوخه ، رضى الله تعالى عنه » .

(1799)

محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي .

من أهل سَرَقُسُطة .

سكن قرطبة .

يُكْنِّي : أبا الطاهر (١)صاحبنا .

سمع من أبى على الصدفى كثيرًا ، ومن أبى محمد بن ثابت ، وأبى عمران بن أبى تليد ، وأبى محمد بن السيد .

وبقرطبة وإشبيلية من غير واحد من شيوخنا .

وكان مقدما في اللغة ، والعربية ، شاعرًا مُحْسِنًا ، وله مقامات من تأليفه . أخذت عنه واستحسنت .

وتُوفِّي ، رحمه الله ، بقرطبة في جمادي الأولى من سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

(1744)

محمد بن موسى بن وضاح.

من أهل مُرْسية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أخذ عن أبي على الصدفي كثيرًا ، ومن غيره .

وله رحلة إلى المشرق حجَّ فيها ، ولقى فيها أبا بكر الطّرطوشي ، وابن مشرف ، وغيرهم .

وكان فاضلًا ، عفيفًا ، معتنيًا بالعلم .

كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ، وشُور بالمرية .

وتُوفِّي ، رحمه الله ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

⁽١) فى هامش : خ : «أبو الطاهر هو محمد بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن إبراهيم التيمين بن البراهيم التيمين بن الأشتركوى أحد الأدباء البلغاء والشعراء المبرزين جمع كثيرا ... رجاله ... الأنصار د.ح يكثر عن التيمي بن الأشتر كوى أحد الأدباء البلغار الأندلس، وصنفوا قراء الأدب، ولهم تعارض كتاب المداخل للمطرز ».

(14.1)

محمد بن احمد الحمزي .

من أهل المريّة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

يحدِّث عن أبى العبَّاس العُذرى ، وأبى عبد الله بن المرابط ، وغيرهما . وقد أخذ الناس عنه ، وأجاز لنا ، وخطب ببلده مدَّة ، ثم صُرفَ عن ذلك . وتُوفِّى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

(14.1)

محمد بن مسعود بن أبي الخصال الغافقي .

من أهل شقورة ^(١).

سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

مفخرة وقته ، وجَمالُ جَمَاعته .

رَوَى عن أبى الحسين بن سراج ، وجماعة من شيوخنا ، وأجاز له أبو على الغَسَّانى ما رواه ، وكان مُتَفَنتًا فى العلوم ، مستبحرًا فى الادّاب ، واللغات ، قوى المعرفة بهما ، متقدمًا فى معرفتهما وإتقانهما . وكان كاتبًا بليعًا ، عالمًا بالأخبار ، ومعانى الحديث ، والاثّار ، والسير ، والأشعار .

وله تواليف حسان ، ظهر فيها نُبله ، واستبان بها فهمه ، وكان حسن العشرة ، واسع المبّرة ، من أهل الخصال الباهرة ، والأذهان الثاقبة ، مليح المنظر والمخبر ، فصيح اللسان ، حسن البيان ، حلو الكلام ، أجدر رجال الكمال في وقته .

واستشهد ، رحمه الله ، ودفن يوم الأحد الثالث عشر من شهر ذى الحجة من سنة أربعين وخمسمائة ، ودُفِن بمقبرة ابن عباس .

⁽١) شقورة ، بفتح أوله و بعد الواو الساكنة راء: مدنية بالأندلس شمالي مرسية (معجم البلدان : ٣ . ٩ . ٣)

وكان مولده فيما أخبرني به سنة خمس وستين وأربعمائة (١).

(14.4)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن حكم بن سليمان بن الناصر عبد الرحمن بن محمد .

يُكْنَى : أبا عبد الله ، ﴿ ويعرف : بالأحمر ﴾ (*).

سَمِع من أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى مروان بن سراج ، وجماعة سواهم .

وكان حافظًا للفقه على مذهب مالك وأصحابه ، مَقَدَّمًا فيه ، متفننًا في المعارف ، والعلوم ، وقد نوظر عليه .

وتُوفى ، رحمه الله ، بمدينة قبْرة ، وَقد كُفَّ بصره فى سنة اثنتين وأربعين وَخمسمائة .

(14.5)

محمد بن أحمد بن طاهر القيسي .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى: أبا بكر.

أَخَذَ عن أَبِي على الغساني كثيرًا ، واختص به ، سَمِع من ابن سعدون القروى . وكان مشهورًا بالحديث ومعرفته ، معتنيًا به ، أخذ الناس عنه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ليلة السبت ، وهى ليلة سبع وعشرين من جمادى الأولى من سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وكان مولده سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

(14.0)

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن الْعَرَبي الْمَعَافري .

من أهل إشبيلية .

⁽١) هامش : خ : «سمعت غير واحد يقول سمعت القاضى العالم أبا مروان بن مسره يقول : ... أقسم كاتب بالأندلس على ... الوزارتين أبى عبد الله بن أبى الخصال ، رحمه الله تعالى » .

⁽٢) التكملة من: م.

يُكُنّى: أبا بكر .

الإمام ، العالم ، الحافظ ، المستبحر ، ختام علماء الأندلس ، وآخر أُثمتها ، وحفاظها .

لقيته بمدينة إشبيلية ، حرسها الله ، ضحوة يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى الآخرة من سنة ست عشرة وخمسمائة ، فأخبرنى ، رحمه الله ، أنه رحل مع أبيه إلى المشرق يوم الأحد مُستهل ربيع الأول من سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، وأنه دخل الشام ولَقِي بها أبا بكر محمد بن الوليد الطَّرطوشي ، وتفقه عِنْده ، ولَقِي بها جماعة من العلماء والمحدثين .

وَدَخل بغداد ، وَسَمِع بها من أبى الحسين المبرك بن عبد الجبار الصَّير فى ، ومن الشريف أبى الفوارس طراد بن محمد الزينى ، ومن أبى بكر بن طَرْخَان ، وغيرهم كثير .

ثم رَحَلَ إلى الحجاز ، فَحَجَّ فى موسم سنة تسع وثمانين ، وسمع بمكة من أبى على الحسين بن على الطَّبرى ، وغيره .

ثم عاد إلى بغداد ثانية ، وصحب بها أبا بكر الشاشي ، وأبا حامد الطوسي ، وغيرهما من العلماء ، والأدباء ، فأخذ عنهم ، وتفقّه عندهم ، وسمع العِلم منهم .

ثم صدر عن بغداد ، ولقى بمصر والإسكندرية جماعةً من المحدثين ، فكتب عنهم ، واستفاد مِنهم وأفادهم .

ثم عاد إلى الأندلس سنة ثلاث وتسعين ، وَقَدِم بلده إشبيلية بِعِلْم كثير لم يُدخله أحد قبله ، ممن كانت له رحلة إلى المشرق .

وكان من أهل التفَنُّن في العلوم ، والاسْتِبْحَار فيها ، والجمع لها ، متقدمًا في المعارف كلها ، متكلمًا في أنواعها ، نافِذًا في جميعها ، حريصًا عَلَى أدائها ونشرها ، وثاقب الذهن في تمييز الصواب منها ، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق ، مع حسن المعاشرة ، ولين الكنف ، وكثرة الاحتمال ، وكرم النفس ، وحسن العهد ، وثبات الوعد .

واستُقْضى ببلده فنفع الله به أهله لصرامته وشِدَّته ، ونُفوذ أحكامه . وكانت له في الظَّالمين سَوْرة مرهوبة .

ثم صرف عن القضاء وأقبل على نَشُر العِلْم وَبُنُّه .

قرأت عليه، وسُمعت بإشبيلية، وقُرطبة كثيرًا من روايته، وتواليفه، وسألتُهُ عن مولده ، فقال لى : ولدت ليلة الخميس لثان بقين من شَعبان سنة ثمّانٍ وستين وأربعمائة .

وتوفَّى ، رحمه الله ، بالعُدوة (بِمَقِيلة على مَقْرَبَة من فاس) (١) ودفن بمدينة فاس في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة (٢).

(14.1)

محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيي بن مسعود .

يُعْرِف بابن الوَرَّاق ^(٣).

صاحب الصَّلاة بجَامع قرطبة.

يُكْنِي: أبا الحسن.

رَوَى عن أَبي عبد الله محمد بن فَرَج قديمًا ، وأخذ عن جماعة شيوخنا .

وكان دُيُّنًا فاضلًا ، معتنيًا بتقييد العلم والآثار ، جامِعًا لها ، حَسَن النقل لجميعها ، جميل الخط وَالوَرَاقة ، ثقة ، ثبتًا ، طَويل الصلاة ، كثير الذكر لله تعالى .

وَتُوفِّي ، رحمه الله ، في جُمادي الآخرة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، وَدُفِن بالربض.

(14.Y)

محمد بن عبد الرحمن بن على النميري .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله صاحبنا .

⁽١) التكملة من: م.

⁽٢) هامش : خ : « نقلته بخط ابن الأمين ، قال أخبر أبو بكر بن العميد أن لأبي حامد كتاب خزائن العلم في مائة صفحة ، سمع فيه العلوم» .

⁽٣) م: «الوزاز».

أَخَذَ عَن جَمَاعَة مِن شيوخنا ، وكان مِن أهل العناية الكاملة بِتَقْبيد العِلم ، والآثار والسُّنَن والأخبار ، جامِعًا لها ، متفننًا لِما كتبه منها ، وكان ثقة ، ثبتًا ، عالمًا بالحديث ، والرِّجال .

وَتُوفِّي ، رحمه الله ، ببلده سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(14.Y)

عمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مسلمة .

من أهل قرطبة ، وعين من أعيانها .

يُكُنِّي : أبا بكر .

رَوَى عن أبى على الغَسَّانى كثيرًا ، وعن أبى الحَسَن العَبْسِيى ، وأجاز له أبو عبد الله محمد بن فرج وغيره .

وكان فاضيلًا ، سريًا ، دُيِّنًا ، متصاونًا ، عالى القدر ، طويل الصلاة ، كثير الله تعالى ، مُسارعًا إلى أَفعال البر ، والأعمال الصالحة .

وَتُوفِّى ، رحمه الله ، في جمادى الأولى من سنة خَمْس وأربعين وخمسمائة . ومولده سنة ست وثمانين وأربعمائة .

(14.4)

محمد بن يُونس بن محمد بن مُغِيث .

من أهل قرطبة ، وَبُيوتها الرَّفيعة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أَبِي عبد الله محمد بن فرج ، سَمِع منه ، ومن أبي على الغَسَّاني ، وأبي الحَسن العَبْسِيي ، وحازم (١) بن محمد ، وأخذ عن أبيه كثيرًا ، وعَنْ غيرهم .

وكَان خَيِّرًا ، فاضلًا ، متواضعًا ، عفيفًا ، كثير الذكر لله تعالى ، سريع الدَّمعة ، طويل الصَّلاة ، والدعاء ، صاحب صلاة الفَريضة بالمسجد الجَامِع بِقُرطبة ، كثير العمارة له ، من بيت جَلالَة ونَباهَة ، وَفَضل ، وصِيانة ، وشُورَ فى الأحكام بقرطبة .

⁽۱) م: «خازم».

وَتُوفِّى ، رحمه الله ، فى الثانى عشر من شعبان سنة سبع وأربعين وخمسمائة . وكان مولده سنة ثمانين وأربعمائة فى المحرم .

(171+)

محمد بن عبد الله بن خِيرَة .

من أهل قرطبة .

يكنى: أبا الوليد.

رَوَى عن جماعة من شيُوخنا ، وَصَحِبَنَا عندهم ، وكان من جلّة العلماء الحَفّاظ ، متفننًا في المعارف كلها ، جامِعًا لها ، كثير الدّراية ، واسع المعرفة ، حافِل الأدب .

وَخَرَجٍ عَن قرطبة في الفتنة ، وحَجُّ .

وَتُوفِّى بِزَبيد في شوال من سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

وكان مولده ، فيما أخبرني به ، سنة تسع وثمانين وأربعمائة (١).

(1711)

محمد بن عبد الرزَّاق بن يوسف الكَلْبي .

من أهل إشبيلية .

يكنى: أبا عبد الله.

رَوَى ببلده عن أبى القاسم الْهَوْزانى ، وصَحِب القاضى الإمام العالم أبا بكر بن العربى ، شيخنا مدة طويلة ، وَرَحَلَ قديمًا ، ولقِى أبا بكر الطَّرطوشى ، وأبا الحسن بن مشرف ، وأبا عبد الله بن الحَطَّاب ، وأبا الطاهِر السَّلفى .

وانفرد بروایة الکامل لابن عَدِی ، وقد قرأنا علیه بعضهُ ، وناولنا جمیعه . وکان فاضلًا ، دِیّنًا ، نَبیهًا ، عالمًا بما یحدّث ویَرْوی .

وَقَد استقضاه شَيخُنا أَبُو بكر عَلَى مَدِينة باجَة ، ثُم استعفاه فأعفاه إياه .

وَتُوفِّى ، رحمه الله ، يوم الأربعاء ، ودُفِن عصر يوم الخميس السادس عشر من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

وَوُلِدَ في سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

⁽١) هامش: خ: «حدثنى عنه شيخنا صاحب الفقيه القاصى المحدث الحافظ أبو بكر بن سفيان وهو ممن قرأ عليه كثيرا بيلنسية وشاطبه وأحاز له تواليفه ، مها فوائد الدارس المشرفة على عيون المجالس في ثمانية أسفار ، وكتاب المنسوخ فى علم الناسح والمنسوخ فى سفر وغير ذلك . وحدثنى أيضًا عنه الشيح الفقيه المشاور الحافظ المؤرح المسند أبو الحسن محمد بن عبد العريز الغافقى الثعورى القرطبى».

ومن الغـــــرباء فى أسـماء المحمــدين القادمين من المشرق

(1411)

محمد بن حُسين بن محمد بن أسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب بن مالك التَّميمي الطُبني الأديب .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

دُخَل الأندلس سنة خمس وعشرين وثلثائة ، ولم يَصِل إلى الأندلس أشْعَرَ منه ، وكان واسع الأدب ، والمعرفة ، وكان له اتصال بآل عامر ، وَحُظْوَة عِنْدهم ، وتولى الشرطة بعدهم .

وَتُوفِّى فى سلخ ذى الحجة سنة أربع وتسعين وثلثائة ، وشهده المظفر عَبْد الملك بن أبي عامر فى أهل دولته ، وصلى عليه ابن فطيس .

ذكره ابن حيان ، وقال : وُلِدَ سنة ثلاث وثلاثين وثلثائة .

(1414)

محمد بن على بن عبد الله الأموى .

يُعْرَف بابن الشيخ .

من أهل سبتة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

مُحَدِّث سَبْتة في وَقته . شُهِرَ بالخير والصلاح والورع .

رَحَلَ إلى الأندلس فأطال المقام بها . وَسَمِعَ من أبى عيسى وَهْب بن مسرة ، وابن الخراز ، وغيرهم . وكانت عنده غرائب وعجائب .

وَتُوفِّي حدود أربعمائة .

أفادنيه القاضي أبو الفَضْل بن عياض ، وكتبه لى بِخَطِّه . (١٣١٤)

محمد بن عيسى بن زَوْبَع .

يُكْنَى : أبا بكر .

قال ابن حيان : زَوْبَعَة سَبْتى ، وأصله من البَصْرة ،وكان من أصحاب ابن ذكُوان ، وله فى العلم والصرامة قدم صيدق أدَّته إلى المُنية . وَلَّاه المُظفر قَضَاء بلده ، وعَمَله ، فجمدت ولايته ، واتصلت إلى أن سَمَا ابنُ حمود إلى الحلافة على بنى مروان ، فقتله فى التّهمة فيهم ، سنة إحدى أو اثنتين وأربعمائة .

وكانت لَهُ رِحْلَة إلى المَشْرِق ، ومعرفة بالحديث والفِقْه .

أَفَادَنِيه أَيْضًا ابن عياض ، وخطُّه لي بيَدِه .

(1710)

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مُصنَّعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الزُّبيرى .

يُكْنَى : أبا البركات .

مولده بمكة سنة سبع وخمسين وثلثائة .

ودَخل العراق ، وبغداد ، والشام ، ومصر ، وسَمِع بها .

ثم دخل الأندلس، وحَدَّث بها عن جماعة، منهم: القاضي أبو الحسن على بن محمد الجَرَّاحي (۱)، ومحمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفي، وأبو زيد المَرْوَزي، وأبو القاسم بن الجّلاب، وأبو بكر الأبهري، وأبو الحسن الدَّارقطني، وأبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيراف، وأبو الحسن على بن عيسي الرَّماني، صاحب التفسير، وأبو بكر بن إسماعيل الذّراع (۲)، وأبو الطيب بن غلبون، وأبو حفص الكتاني المقرئ، وأبو الفرج الشَّنبوذي، يروى عن أبي مزاحم الخاقاني قصيدته، وأبو القاسم الغراب (۱)، وأبو أحمد السامري، وغيرهم.

⁽١) الجراحي ، بالفتح والتشديد ، نسبة إلى الجراح : جد (لب اللباب : ٦٢)

⁽٢) م: «الدارى».

⁽٣) خ: «الغراب».

حُدَّث عنه الخولاني ، وذكر من خبره ما تقدم .

وحَدَّث عنه أيضاً بن حزم ، والدلائى ، وأبو محمد بن خَزْرج ، وقال : كان ثقة ، متحرجاً فيما ينقله .

وقال : لقيته بإشبيلية ، وأخذتُ عنه سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، وأخبرنى أن مولده سنة سبع وأربعين وثلثائة ، وكان ممتعاً ، رحمه الله (١) .

(1717)

محمد بن شجاع الصوفي .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ذكره الحميدى ، وقال : كان رجُلًا مشهورًا على طريقة قدماء الصوفية المحقّقين ، وَذَوى السياحة المتُجولين ، ثم أقام عندنا إلى أن مات ، وقد رأيته في حدود الثلاثين وأربعمائة ، ولم أسْمَع منه شيئًا ، ومات قَرِيبًا من ذلك .

فحدثنا عنه أبو العباس أحمد بن رَشيق الكاتبُ فى مَجْلسه بالمغرب ، قال : حَدَّثنى أبو عبد الله محمد بن شجاع الصُّوفى قال : كنت بمصر أيام سياحتى ، فتاقت نفسى إلى النساء ، فذكرت ذلك لبعض إخوانى ، فقال لى : هاهُنا امرأة صوفية لها بنت مثلها جميلة ، قَدْ ناهزت البلوغ .

قال : فخطبتها وتزوجتها ، فَلَّما دخلت عليها وجَدْتها مستقبلة القبلة تُصلِّي .

قال: فاستحييت أن تكون صبية في مثل سنها تُصلِيِّ ، وأنا لا أُصلِّى . فاستقبلت القبلة وَصَلَّيْت ما قدر لي ، حتى غَلْبْتنى عَيْنى ، فنامت في مُصلاَّها ، فاستقبلت القبلة وَصَلَّيْت ما قدر لي ، حتى غَلْبْتنى عَيْنى ، فنامت في مُصلاً ، فلما طال عَلَىَّ وَمُت في مصلاى ، فلما كان في اليوم الثانى كان مثل ذلك أيضًا ، فلما طال عَلَىَّ قلت لها : يا هذه : ألاجتهاعنا معنى ؟ فَقَالت لي : أنا في خدمة مولاى ، ومن له حَقَّ فما أُمنعه .

قال : فاستحييتُ من كلامها ، وتماديت على أمرى نحو الشهر ، ثم بدا لى فى السفر ، فقلت له فا السفر ، فقلت فقالت : أبيك ، قلت : إلى قد أردت السفر ، فقالت : مُصاحبًا بالعافية .

⁽۱) هامش . خ ، م : « قد حدّث القاضي يونس بن عبد الله عن أبي الوليد بن الفرضي عن أبي الركات هذا محكاية ذكر ها » .

قال : فَقُمت ، فلما صرت عند الباب قامَتْ فقالت : ياسيدى ، كان بيننا فى الدنيا عهد لم يَقض الله (١) بتهامه ، عسى فى الجنة ، إن شاء الله . فقلت لها : عسى الله ، فقالت : أستودعك الله خير مُسْتَودع .

قال : فتودعْتُ منها وخَرَجْت .

قال : ثم عُدت إلى مصر بعد سنين ، فَسَأَلَتُ عنها فقيل لى : هي على أفضل ما تركتها عليه من العبادة والاجتهاد ، رحمهما الله .

(1417)

محمد بن القاسم بن أبى حاج القروى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

قَدِم قُرْطبة تاجِرًا وحَدَّث بها فى نحو الأربعمائة ، وله رواية عن أبى الطيب بن غَلْبُون المقرئ ، وغيره .

أخبرنا أبو محمد بن يربوع ، وغيره ، عن أبي محمد بن خَزْرَج ، قال : أنا أبو محمد قاسم بن إبْراهيم الحَزْرجي ، ونفلتُه من خطه ، قال : أخبرني أبو عبد الله محمد ابن القاسم بن أبي حاَّج القروى في المسجد الجامِع بقرطبة ، قال : كُنْتُ سنة خمس وثمانين بمصر ، فأَتَانى نعى أبى ، رحمه الله ، فوجِدت عَلَيْه وجدًا شديدًا ، حتى منعنى ذلك عن الأكل وشَغل بالى ، وكان الشيخ أبو الطيب بن غلبون المقرئ -رحمه الله – واقفًا على مَعرفتي ، فبلغه ذلك عني ، فوَّجه في ، فأتيته ، فجعل يُصَبِّر ني ويَذكر لي ثواب الصبر عَلَى المصيبة والرَّزية ، ثم قال لي : ارجع إلى ما هو أعود عَلَيْك ، وعلى الميت من أفعال البر والخير ، مثل الصدقة ، وما شاكلها ، وأمرني أن أقرأ عليه (قل هو الله أحدٌ) عشر مَرَّات كل ليلة ، ثم قال : أحدثك في ذلك بحديث : كان بمصر رجل مَعْرُوف بالخير ، والفضل ، فرأى في منامه كأنه في مقبرة مصر ، وكأن الناس قد نشروا من مقابرهم ، فكأنه قد مَشي خلْفَهم ليَسْأَلهم عن الشيء الذي أوجب نهوضَهُمْ إلى الجهة التي توجَّهُوا إليها ، فوجد رجلًا على خُفْرَته قد تخلف عن جماعتهم ، فسأله عن القوم إلى أين يريدون ؟ فقال : إلى رحمة جاءتهم يقسمونها . فقال له : فهلا مضيت معهم ؟ فقال : إني قد اقتنعت بما يأتيني من وَلدى ، عَنْ أَن أَقاسِمهم فيما يأتيهم من المسلمين ، فقلتُ لَهُ : وما الذي يأتيك من وَلَدك؟ فقال: يقرأ « قل هُوَ الله أحد » كل يوم عشر مرَّات، ويهدى إلىّ ثوابه.

فذكر الشيخ بن غلبُون لى أنه منذ سَمِعَ هذه الحكاية أنه كان يقرأ عَنْ والديه (قل هُوَ الله أحد) فى كل يوم عشر مرات ، عن كل واحد منهما ، ولَمْ يَزَل بهذه الحالة إلى أن مات أبو العباس الخيَّاط ، فَجَعَل يقرأ عنه كل ليلة (قل هُوَ الله أحد) عشر مرات ، ويهدى إليه ثوابها .

قال الشيخ بن غلبُون : فمكثت على هذه النيّة مدة ، ثم عرض لى فتور قطعنى عن ذلك ، فرأيت أبا العباس فى النوم ، فقال لى : يا أبا الطيب ، لِمَ قطعت عنّا ذَلِك الشكر الخَالص الذى كُنْتَ تُوجِّه به إلينا منه ؟ فانتبهت من منامى ، فقلت : الحالص ، الخالص كَلاَم الله عزّ وجل ، وإيما كنت أوجّه إليه ثواب (قل هُوَ الله أحد) . فرجعت أقرأها عنه ، رحمه الله .

وذكره ابن حيان ، وقال : تُوفى بالمرية يوم الفطـر سنـة ثمان وعشريـن وأربعمائة .

وكَانَ من أهل العلم ، والرواية ، والعفاف ، والنفاذ فى أمور التجارة ، والبَصَر بأنواعها ، رحمه الله .

(1414)

محمد بن عبد الواحد بن عبد الْعَزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سُلَيْمان بن الأسود بن سُفْيان التميمي .

يُكْنَى : أبا الفضل .

بغدادی ، سَمِع من أبی الطاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ، ومن بن الصلت ، ومن بعده .

قال الْحُميدى : كذلك أخبرنى رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث ، وهو ابن عمه ، وقال : إن مولده سنة ثمان وثمانين وثلثمائة . وَهوَ مِنْ أهل بيت عِلْم وأَدَب .

خرج أبو الفضل إلى القيروان فى أيام المعز بن باديس ، فدعاه إلى دولة بنى العباس ، فاسْتَجاب لذلك ، ثم وقعت الفتن واستولت العربُ على البلاد ، فخرجَ منها إلى الأندلس ، فلقى ملوكهم وحظى عِنْدهم بأدبه وعلمه ، واستقر بُطَليْطُلة ، فكانت وَفاته بها فى سنة أربع وخَمْسين وأربعمائة .

قال ابن حيان : تُوفِّى أبو الفضل هذا لَيْلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شوال سنة حمس وخَمْسِين وأربعمائة ، بطُلَيْطُلة ، في كنف المأمون يحيى بن ذي النون .

وذكر أن أبا الفَضْل هذا كان يتهم بالكذب ، عفى الله عنه .

(1419)

محمد بن عبد الله بن طالب البصرى الظاهرى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

قَدِم الأندلس تاجرًا سنة عشرين وأربعمائة .

ذكره ابن خَزْرج ، وذكر أنه سَمِعَ منه ماروًاه ، وقال : كَانَ على مذهب داود القياسى ، وتجول كثيرًا ببلاد المشرق ، وَأَخذ عن شيوخها ، وقال : أخبرنا أن مولده سنة اثنتين وخَمْسِين وثلثائة ، وأنه ابتدأ بطلب العلم على حداثة من سنة .

(177.)

محمد بن سُلَيْمان بن محمود الحراني الظاهري .

يُكْنِّي : أبا سالم .

قدم الأندلس تاجرًا سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : دلنا عليه أبو الحسن بن عبّادِل ، فلقيتُه وروينا عنه بعض كتبه .

وكان مِنْ أَهْل الذكاء ، والحِفْظ ، والشعر الحسن ، متصرفًا فى فنون من العِلم ، ذا رواية واسعة عن جلة من شيوخ العراق وخرّاسان ، وغَيْرها ، وروايته عالية جدًا .

قرأ الْقِرَاءات السبع عَلَى أبى أحمد السامرى بمصر ، وكان معتقدًا لمذهب داود وأصْحَابه ، محتجًا لهم .

وقال : أجاز لى روايته فى شعبان سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، وهو يومئذ ابن أربع وسبعين عامًا .

(1441)

محمد بن الفَضْل بن عبيد الله بن قُثم القّرشي العبّاسي .

يُكْنَى : أبا هاشم .

قَدِم الأندلس تاجرًا سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : دلنا عليه أبو بكر بن الميراثى ، لمعرفته به واجتماعه به بمكة ، وهو بغدادى على مَذْهَب أَبى حَنِيفة وأصحابه ، من أهل العربية على مذهب الكوفيين . وكان صحيح العقل ، حسن الخلق ، فصيح اللسان ، من أهل الفَضْل ، والنقة . وكان واسع الرواية .

وأخبرنا أن مولده سنة ثلاث وخَمْسين وثلثمائة .

(1444)

محمد بن تميم بن أبي العرب (١). التميمي الْقَيْرُواني . يُكْنَى : أبا العرب (٢).

قَدِمَ الأندلس تاجرًا سنة ست عشرة وأربعمائة ، وكان شيخًا مُسْمتًا ، من أهل الْفَضل ، والثقة ، واسع الرواية . وكان من أهل الصدق ، والتحرّى فيما ينقله . رَوَى عن أبيه كثيرًا ، وعن غيره من شيوخ قرطبة وغيرها .

وحَجَّ سنة إحدى وسُبعين وثلثائة . وَلقى بالمشرق جلة من العلماء بالحجاز ، والشام ، ومصر ، وَالْقَيْرَوَان .

وكان مولده سنة سبع وثلاثين وثلثائة .

وبلغنا أنه تُوفِّى بعد منصرفه عنا بنحو ثلاثة أعوام فى بعض عمل القيروان . ذكره ابن خزرج .

(1777)

محمد بن زید بن علی بن الحسین العلوی . یُکْنَی : أبا زید .

(۱) ح: «العرب»، بالعين المهملة.

قدم الأندلس سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وكان شافعي المَذْهب . وكان مع فقهه أُديبًا ، وشاعرًا ، حافظًا للأخبار ، واسع الرواية . وكان يُحسن علم التعبير ، مُتَقدمًا فيه .

ومولده سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

ذكره أبو محمد الْخَزْرجي .

(1471)

محمد بن عبد الملك بن سليمان بن أبي الْجَعْد التُّسْتَرَى الحَنبلي .

يُكُنِّي : أبا بكر .

قدم الأندلس تاجرًا سنة ثلاثين وأربعمائة .

ذكره الحزرجى ، وقال : كان خيرًا متدينًا ، نزيه النفس ، متسننًا ، مؤتمًا بأحمد بن حَنْبل ، ودائنًا بمذهبه ، وروايته واسعة عن شيوخ جلة بالعراق ، وخراسان ، وكان عالمًا بفنون علوم القرآن من قراءات ، وإعراب ، وتفسير .

وقال : أخبرنا أن مولده بتُسْتَر سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

وكان ممتعًا ، قوى الأعضا، ، مصححًا .

(1440)

محمد بن سعيد بن عثمان بن الوليد بن عمارة الكِلابي المدني .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان شاَفِعي المَذْهب، وَاسع الرواية، ثقَّة ثبتًا.

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : لقيته بإشبيلية سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وحَملتُ عنه بعض روايته ، وأباح لى الإخباربسائرها بخطه فى ذى القعدة من العام . ومولده سنة خمس وخمسين وثلثائة .

(1411)

محمد بن مخلوف الفاسي .

قدم قُرْطبة في شهر رَمَضان سنة ثمان وتسعين وثلثائة . وكَتَب عنه محمد بن عتاب الفقيه ، مع شيخه أبي عثان سَعيد بن سلمة موعظة معوذ بن داود ، أخبرهما بها عنه .

قال ابن عتاب : وَكان على هذا الرجل سيما النسّاك ، وأحسبه كان قدم لشهود شهر رمضان بالجامع ، ثم لم أره بعد ذلك .

(1444)

محمد بن الْحَسن بن عبد الرحمن بن عبد الوارث الرازى الخُرَاساني . يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ بأصبهان من أبي نعيم الحافظ.

وبمصر من أبي محمد عبد الرحمن بن عُمر النحاس ، وأبي على محسن بن جعفر بن أبي الكرام ، ببيت المقدس ، وَغيرهم .

وسَمِع بالأندلس من أبى عمرو المقرئ ، وأبى محمد الشُّنتجالى (١) ، وغيرهما . وكان شيخًا ، صالحًا ، حليمًا ، دينًا ، لبيبًا ، متواضعًا ، حسن الخُلق .

حَدَّث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو الوليد الباجى ، وأبو محمد الشارق ، وجُمَاهر بن عبد الرحمن ، وأبو محمد بن حزم ، وقال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن ، قال : سمعت أبى يقول : رُئي الشِّبلى فى النوم ، فقيل له : ما فعل بك ربك ؟ . فأنشأ يقول :

حَاسَــبونــــا فَدَقَّقُـــوا ثَمْ مَنْـــوا فَأَعْتَقُــوا وقال الحميدى: دخل الأندلس، وَسمعنا منه، ومات هنالك غرقًا، فيما بلغنى، بعد الخمسين وأربعمائة.

(1411)

محمد بن إبراهيم البغدادي الشافعي .

يعرف: بالمهدى.

يُكْنَى : أبا نصر .

⁽١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «الشنتجياري» . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

ذكره أبو عمر بن عبد البر ، وَرَوَى عنه ، وقال : أنشدني الصاحب بن عباد

أو الصابي (١) ، الشك من أبي عمر :

إِذَا جَمَعْت بينَ امْرأين صناعة فأَحْبَبت أن تَدْرى الَّذِي هو أَحْذَقُ فَلَا تَتَأَمَّلُ منهما غيرَ ماجرت به لَهُمَا الأرزاقُ حين ثُفَرقُ فَحَيْث يَكُونَ الْجَهْلِ فَالرَّزْقُ واسعٌ وَحَيْث يَكُونَ الْعِلْمِ فَالرِّزْقُ ضَيِّقُ

(1444)

محمد بن محمد الزُّعيمي البغدادي .

يُكْنَى: أبا سعد .

من خاصة المرتضى العَلُوي .

دخل الأندلس وتجول بها ، وكان ذا أدب وثبل ، وشعر .

قال أبو الفَضْل بن عياض : وصفه لى بهذا أبو الحسن بن دُرّى المقرئ ، وذكر أنه لقيه ، وأنشده من شعره .

(144.)

محمد بن سعدون بن على بن بِلَال القُروى .

يُكْنَى: أبا عبد الله .

وأصله من القَيْرُوان .

سَمِع بها من أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الفقيه ، وأبي بكر محمد بن محمد الناطور ، وغيرهما .

وسَيِّعَ بمصر . من أبي الحسن بن منير .

وبمكة من أبي الحسن بن صخر ، وأبي بكر محمد بن على المطُّوعي ، وأبي ذَر الهَرَوى .

قال أبو على : كان من أهل العلم بالأصول ، والفّروع ، وكتب الْحَديث بمكة ، ومصر ، والقيروان . وسَمِعَ أبو على منه (٢) .

⁽١) هامش : خ : «أنشدنيه شيخنا أبو محمد العثاني ، وقال : أنهما لأبي إسحاق الصابي» .

⁽٢) م: «عنه».

وقَرَأْتُ بخطه : أخبرنى محمد بن سَعْدون ، عن شيوخه من أهل القيروان : أن أبا الحسن القابسي الفقيه ، رحمه الله ، جاءه سائل يسأله ، فَلَمْ يجد ما يعطيه ، فقال له : اقلع هذا الفرد باب وخُذه ففعل ذلك السائل .

وكان يصنع لأصحابه الطعام ، ويُنفُق فيه الانفاق الكثير ويُطعمهم إياه .

وأخبرنا عنه من شيوخنا أبو بحر الأسدى ، وأبو على الصدفى ، وأبو الحسن بن مغيث . ومحمد بن عبد العزيز القاضى ، وأبو محمد بن أبى جعفر ، وأبو عامر بن حبيب ، وغيرهم .

> وسَمِعَ النَّاس منه بقُرْطُبَة وبَلَنسية ، والمريّة ، وغيرها من البلاد . وتُوفّى بأغمات في جمادي الأولى سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

(1441)

محمد بن نعمة الأسدى العَابر القيروَاني .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى بالْقَيروان عن أبى عمران الفّاسى ، ومروّان بن على البُونى ، وعلى بن أبى طالب العَابر ، وأكثر عنه ، وَعبد الحق الصّقلى ، وغيرهم .

وكَان معتنيًا بالعلم ، عالمًا بالعبارة ، وجمع فيها كتبًا ، واستوطن المريَّة . وسَمِعَ النَّاس منه ، وأُخذ عنه جماعةٌ من شيوخنا ، وحدَّثُونا عنه ، وسمعتُ بعضهم يضعفه .

وتُوفِّى بالمرَّية سنة إحدى ، أو اثنتين ، وثمانين وأربعمائة ، وصلى عليه أبو عبد الله بن الفَراء ، بوصيته بذلك إليه .

(1441)

محمد بن أبي سعيد بن شرف الْجُذامي القَيرواني ، منها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

خرج عن الْقَيْرُوان عند اشتداد فتنة العرب عليها سنة سبع وأربعين وأربعمائة . وقدم الأندلس ، وسكن المرية وغيرها . وكان من جلة الأدباء ، وفحول الشعراء ، وله كتب مُصَنَّفة في معنى ذلك كله .

لَه روايةٌ عن أبى الحسن القَابِسي الفقيه ، وأبى عمران الفَاسِي ، وصحبهما . وقد أثنى عليه أبو الوليد البَاجي ، ووصفه بالعلم ، والذكاء .

وقد أخبرنا عنهُ الأديب أبو الفضل جعفر بن محمد بجميع مجموعات أبيه ، وكتب بِذَلك إِلَيْنا بخطه ، رحمه الله .

(ITTT)

محمد بن سابق الصِّقلي .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى بمكة عن كريمة بنت أحمد المروزى ، وغيرها .

وقدم الأندلس وأخذ عنه أهل غرناطة . وكان من أهل الكلام ، مائلا إليه . أخبرنا عنه أبو بكر بن عطية ، وأبو الحسن على بن أحمد المقرئ ، في كتابهما لينا

وتُوفِّي بمصر في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

(1445)

محمد بن على ــ ويقال : يعلى ــ بن محمد بن وليد بن عبيد المَعافريّ ويعرف بابن الجوزى .

من أهل سبتة ، وأصله من قُرطبة .

خرج جدّه محمد منها في فتنة البربر .

يُكْنَى : بأبى بكر ، وبأبى عبد الله .

وهو خال القاضي أبي الفضل بن عياض ، وهو نبّهني عليه .

سَمِعَ بسَبتة أبا على بن خالد ، ومروان بن سمجون ، وسَمِعَ أيضًا من القاضى أبي الأصبغ بن سهل ، وأبي محمد بن سهل المقرئ ، وغيرهما .

وتجّول فى الأندلس مدة ، وشُهر بها ، وأخذ عن أبى عبد الله بن نعمة الفروج ، وغانم بن وليد ، وغيرهما .

ورحل إلى بلاد إفريقية ، فدَرس على عبد الجليل الديباجى ، وروى عنه كتبه وغيرها وصنّف فى علم التوحيد ، وكان متفننًا فى العلوم ، ومن أهل البلاغة ، والشعر .

أنشدنا الخطيب أبو محمد المُرسى بقرطبة ، قال : أنشدنا أبو بكر بن الجَوزى هذا بمدينة سَبتة :

يامَنْ عَدَا ثم اعْتـدى ثم اقْتَـرَفْ ثم ارْعَوى ثم انْتهـي ثم اعْتَـرَفْ أَبْشِرْ بَقَـدول الله فى تَنْزيلــه إن يَنْتَهُوا يُغْفَر لهم ما قَدْ سَلَفْ وَتُوفِّى ، رحمه الله ، يوم الجمعة لتسع بقين من شهر صفر سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، وكان مولده بسبتة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

(1440)

محمد بن الحسن الحضرمي .

يعرف بالمرادى .

يُكْنَى : أبا بكر .

قَدِم الأندلس ، وأخذ عنهُ أهلها .

رَوَى عنهُ أبو الحسن المقرئ ، وقال : كَان رجلًا نبيهًا ، عالمًا بالفقه ، وإمامًا في أصول الدين ، ولَهُ في ذلك تواليف حِسان مفيدة . وكان مع ذلك ذا حظّ وافر من البلاغة والفصاحة .

قال : وتُوفِّي بالصحراء ، ولا أقف عَلَى تاريخ وفاته .

وقال أبو العباس الكِنانى : دخل قُرطْبَة فى سنة سبع وثمانين وأربعمائة رَجلٌ من القروَيِّين ، اسمه محمد بن الحسن الْحَضرمي .

يُكْنَى : أبا بكر ، ويشتهر بالمرادى ، له نهوض فى علم الاعتقادات والأصول . ومشاركة فى الأدب ، وقرض الشعر ، اختلف إلى أبى مروان بن سِرَاج فى سَماع « التبصرة » لمكى بن أبى طالب .

حدثنى مشافهة بكتاب (فقه اللغة) لأبى منصور الثعالبى ، عن أبى القاسم عبد الرحمن بن عمر بن محمد التميمى الْقَصْديرى ، عن أبى بكر محمد بن على بن الحسن بن البر التميمى ، عن أبى محمد إسماعيل بن محمد بن عَبْدُوس النّيسابُورى ، عن النّعَالبى .

وكتب إلى القاضى أبو الفضل بخطه يذكر أنه تُوفِّى بمدينة أركو (١) بصحراء المغرب ، وهو قاض بها ، سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

(1441)

محمد بن عيسى بن حُسَّين التميمي البُستى .

يُكْنَى : أَبا عبد الله .

دخل الأندلس طالبًا للعلم ، فسمع من أبى عبد الله بن المرابط بالمريَّة ، وأَبى مروان بن سراج وغيرهما .

وكَانَ مَنْ أَهُلَ العَلَمُ ، والفَضَلُ ، وتولَّى القَضَاءُ بَسَّبَتَهُ ، وبِفَاسَ أيضًا .

وتُوفِّي سنة ثلاث أو أربع وخمسمائة .

ثم كتب إلى القاضي أبو الفضل يذكر أنه تُوفِّي في صبيحة يوم السبت لسبع بقين من جمادي الأولى سنة خمس وخمسمائة .

وكان مولده سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

(1TTV)

محمد بن عبد الله الصِّقلي .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أَبَى الحِسن اللَّخمي الفقيه كتاب « التَّبصرة » في الفقه ، من تأليفه ، وقَدِم غَرناطة ، وسُلِب في طريقها ، وأخذ الناس عنهُ بها .

وتُوفِّي سنة ثمان ^(٢)وخمسمائة بغَرناطة .

(1444)

محمد بن داود بن عطيه بن سعيد العَكّبي الجُراوي (٣) . أصله من إفريقية ، واستوطن أبوه القلعة .

 ⁽۱) ح: «أركد». صوابه ما أثبتنا. وأركو ، بالفتح ثم السكون وكاف وواو (معجم البلدان: ۱: ۲۱۰).

⁽٢) م: «ثمان عشرة».

⁽٣) الجراوى ، نسبة إلى جراوة ، بالضم : موضع بأفريقية بين قسنطينية وقلعة بنى حماد . (لب اللباب : ٦٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٦٤) .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن عبد الجليل الرَّبعي ، وغيره .

ولقى بقرطبة أبا على الغُسَّاني ، فأخذ عنه كثيرًا وَاستقضى بتلمسان ، ثم بإشبيلية ، ثم بفاس أخِيرًا .

وكان من أهل العلم ، والمعرفة ، والفهم ، ولَهُ مسائل منثورة ، وقد حَدَّث . وتُوفِّى ضُحَى يوم الإثنين العَاشر من ذى القعدة سنة خمس وعشريـن وخمسمائة ، ودفن ضحوة يوم الثلاثاء بعدهُ ، وهو فى عشْر الثانين ، رحمه الله .

بشالتها الخالجة

صلى الله على نبيه الكريم محمد وعلى آله

باب موسى

من اسمه موسى

(1449)

مُوسى بن عبد الرحمن .

يعرف بالزاهد .

من أهل الثغر .

يُكْنَى : أبا عمران .

قدم طُليطلة مُجَاهدًا .

وكانت له رحلة إلى المشرق ، كتب فيها عن أبى الحسن على بن أحمد الأطرابلسي ، وغيره .

حَدَّث عنهُ الصاحبان ، وقالا : قتل في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

(141)

موسى بن محمد بن موسى بن سهل بن عمران بن صبيح بن عبد الله الجُهنى . من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبيه ، وأبى عبدالله بن مُفَرج ، وأبى جعفر بن غُون الله ، والقاضى أبى بكر بن زَرْب ، وَوَهْب بن مسرّة ، وأبى بكر بن الأحمر .

روَى عنه أبو إسحاق بن شِنطيز ، وصاحبه أبو جعفر .

أجاز لهما ما رواه في رجب سنة تسع وثلثمائة .

ومولده في شعبان سنة ثمان وَعشرين وثلثائة .

وَحَدَّث عنه أيضًا ابن أبيض ، وقال : أصله من بَيَّاسة (١) ، وكان محدِّثًا مُكتبًا . وكان سكناه بالمدينة عند الْهُرْى (٢) ، وقرب حُفرة عُزيرة .

(1441)

موسى بن محمد بن لُبِّ اللخمي الملّاح .

يُعرف بابن الْوَكَّابِ (٣) .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى: أبا محمد .

كان ذا عناية قديمة بطلب العلم يِقُرطبة ، ومُتَقَدِّما في علم التعبير .

حَجٌّ سنة إحدى عشرة ، وَلَقِي شيوخُنا جلَّة بالمشرق ، وروى عنهم .

ذكره ابن خَزْرَج ، وقال : رَحل عنا إلى المريّة سنة ثلاثين وأربعمائة ، وتُوفّى بعدها بمدة لا أحدّها .

وكان مولده سنة إحدى وسبعين وثلثائة.

(1484)

موسی بن قاسم بن خضر .

من أهل طُليطلة .

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن ذُنين ، والقاضي أبي عبد الله بن الحذاء ، وأبي محمد بن عباس ، وغيرهم .

وكان الأغلب عليه قراءة الآثار ، وإليها كان يذهب ، وكان خَيِّرًا فاضِلًا ، أصيب في الغزاة المعروفة بغزاة فَحص ، مدينة ، وكانت سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

⁽١) بياسة ، بياء مشددة : مدينة بالأندلس معدودة في كورة جيان (معجم البلدان : ١ : ٧٧٣) .

⁽٢) الهريو: بيت طعام السلطان.

⁽٣) م: «الوكابي».

(1727)

موسى بن عبد الرحمن .

يعرف بابن جوشن .

من أهل طُليطلة .

سَمِع من محمد بن عمر ، وعبد الله بن أحمد .

وكان نُحيِّرًا فاضلًا ، له أخلاق حسان ، وآداب لطيفة ، حَسَن اللقاء . كان لا يمر بأحد إلا سَلَّم عليه .

تُوفى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(1488)

موسى بن هُذيل بن محمد بن تاجيت البكرى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى أبا محمد .

يعرف بابن أبي عبد الصمد .

رَوَى عن أَبَى عبد الله بن عابد ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وأَبَى محمد بن الشقاق ، وأَبَى محمد بن دَحون ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة ، والعلم ، والحفظ ، والنَهْم ، والفضل ، والصلاح ، والتواضع ، وكان مشاورًا في الأحكام بقرطبة ، وعزم عليه محمد بن جَهُور أن يوليه القضاء بقُرطبة ، فقال له : أخرني ثمانية أيام حتى أستخير الله ، فأخره ، فعمى في تلك الأيام ، فكانوا يَرُون أنه دعا بذلك على نفسه ، وأنه كان رجلًا صالحًا .

وأخبَرنى أحمد بن عبد الله الفَقِيه ، قال : سَمِعت أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه يقول : قال لى أبو عبد الله بن عابد ، ولأبى محمد بن عبد الصمد معًا : لَوْ رَآكِما مالك بن أنس ، رحمه الله ، لَقَرَّت عينه بكما .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، لإحدى عشرة ليلة خلت لربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس .

وكان مولده سنة أربع وتسعين وثلثمائة .

وقرأتُ بخط القاضي عيسي بن سهيل : تُوفِّي ابن أبي عبد الصمد يوم الجمعة وقت الظهر ، لثمان بقين من ربيع الأول من سنة اثنتين وستين المذكورة .

(1450)

موسى بن عبد الصمد بن موسى بن هذيل بن محمد بن تاجيت البكرى . من أهل قرطبة .

يُكُنِّي: أبا الحسن.

رَوَى عن أبيه ، واختص به ، وَسَمِع من أبى عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، ومن أبى مروان عبيد الله بن سراج ، وغيرهم .

وَتَقَلَّد أَحكام القضاء بقرطبة مع الشورى ، ثم صرف عن ذلك ، وَحَجَّ بيت الله الحرام ، وَكَتَبَ في رحلته كتبًا رواها .

وقد سمع منه .

وكان من بيت فضل ، وصيانة ، وجَلالة ، ونباهة ، وكان يَوُّم بمسجد سَبتة ، ويُؤَذِن فيه .

وَتُوفِّى سحر يوم الجمعة ، ودُفِن بعد صلاة العصر من يوم السبت لخمس بقين من محرم من سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وَدُفِن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه ابنه جعفر ، وكان قد نيف على الخمسين ، رحمه الله ، لأن مولده سنة ست وستين وأربعمائة .

(1411)

موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبى تليد .

من أهل شاطبة .

يُكُنِّي : أبا عمران .

رَوَى عن أَبَى عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمريّ كثيرًا من روايته . وكان فقيهًا ، مُفْتِيًا ببلده ، أديبًا ، شاعرًا ، دَيِّنًا ، فاضلًا . أنشدنا صاحبنا أبو عمرو زياد بن محمد ، قال : أنشدنا شيخنا أبو عمران لنفسه :

حَالَى مَعَ الدَّهــر فى تَقَلَّبــه كطائــر ضَمَّ رِجْلَــهُ شَرَكُ هَمَّـُـه فى فَكَــاك مُهْجَتِــه يَرُوم تَخْليصَهــا فَتَشْتَـــبِكُ حَدَّث عنه جماعة من أصحابنا ، ورحلوا إليه وَوَثَّقوه . وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه . وتُوفِّى ، رحمه الله ، فى ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمسمائة .

وتوفى ، رحمه الله ، فى ربيع الاخر سنة سبع عشرة وخمسما ومولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

ومن الغرباء (۱۳٤۷)

موسى بن عيسى بن أبى حاجّ . واسمه : يحج الغَفْجَمونى (١)الفاسى . يُكْنَى : أبا عمران .

رده علينا أبو الفضل بن عياض العَفْجمونى ، وغَفْجَمون (٢): قبيلة من زنانة . قدم الأندلس طالبًا للعِلْم ، فَسَمِع بقرطبة من أبى محمد الأصيلى ، وأبى عثمان سَعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، وأبى الفَضْل أحمد بن قاسم البزار ، وغيرهم .

قال أبو عمر بن عبد البر: وكان صاحبي عندهم وأنا دللتُه عليهم.

وَرَحَل إلى المشرق ، فَحَجَّ حججًا وأخذ القراءة عرضًا عَنْ أبى الحسن عَلى بن عمر الحمّامي المقرئ ، وغيره .

وَسَمِع بمكة ، ومصر ، والقَيْرُوان . وتوجُّه إلى بغداد سنة تسع وتسعين وثلثائة ، وأقرأ بها القرآن أشهرًا ، وشاهد مجلس القاضي أبى بكر بن الطيب ، ثم

⁽١) الأصول : «الغفجومي» تحريف ، وما أثبتنا من لب اللباب (ص : ١٨٨) .

⁽٢) م : «غفجوم»، تحريف (أنظر الحاشية السابقة).

انصرف إلى القيروان ، وأقرأ النَّاس بها مدة ، ثم ترك الإقراء ، ودارس الفقه ، وأسمع بها الحديث .

قَرَأَت بخط أبى على الغَسَّانى : أخبرنى أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد الباجى ، قال : أخبرنى أبى ، رضى الله عنه ، أن الفقيه أبا عمران الفاسى مضى إلى مكة ، وكان قرأ على أبى ذرّ شيئًا ، فوافق أبى ذر فى السّراة ، مَوْضع سكناه . فقال لحازن كُتبه : أخرج إلى من كتبه كتاب كذا وكذا أنسخه ، مادام هو غير حاضر ، فإذا حضر قرأته عليه ، فقال له الخازن : أما أنا فلا أجترئ على مثل هذا ، ولكن هذه المفاتيح ، إن شئت أنت فَحُذها وافعل ذلك ، فأخذها الفقيه أبو عمران وفتح ، وأخرج ما أراد ، فسمع الشيخ أبو ذرّ بالسّراة بالأمر ، فركب وطرّق إلى مكة ، وأخذ كتبه ، وأقسم ألا يُحَدّثه .

فلقد أخبرت أن أبا عمران كان بعد ذلك إذا حَدَّث عن أبى ذَر شيئًا ، مما كان حَدَّثه قبل ، يورى عن اسمه ، ويقول : أخبرنى أبو عيسى ، وذلك أن أبا ذر كانت تُكنِّيه العَرب بأبى عيسى ، لأنه كان له ابن يسمى عيسى ، والعرب إنما تُكنِّى الرجل باسم ابنه .

ذكرهُ أبو القاسم حاتم بن محمد ، وقال : لقيته بالقيروان في رحلتي سنة اثنتين وأربعمائة . وكان من أحفظ الناس ، وأعلمهم ، وكان قد جَمَع حِفْظ المذهب المالكي ، وحَفِظ حديث النبي ، عليه السلام ، والمعرفة بمعانيه ، وكَانَ يُقرئ القرآن بالسبعة ويُجوِّدها ، مع المعرفة بالرجال ، والمُعَدَّلين منهم والمُجَرَّحين .

رَحَل إلى بغداد وحَجَّ حججًا .

تركته حيًّا ، وعاش بعدى إلى أن تُوفِّي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

قال أبو عمرو المقرئ : تُوفِّى لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثلاثين وأربعمائة ،وهو ابن خمس وستين سنة .

قال أبو عمر بن عبد البر : ولدتُ مع أبى عمران فى عام واحد سنة ثمان وستين وثلثمائة .

(ITEA)

موسى بن عاصم بن سُفيان التونسي .

يُكنى : أبا هارون .

قَدِم الأندلس تاجرًا سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

وذكره الخزرجيّ وقال: كان صحيح العقل، وقورًا، حسن الفهم، فصيحًا، جميل الخط، على هيئة بلده من أهل السُّنة. وذا حظ صالح من الحديث، والفقه.

حَمَلنى إليه أبو بكر بن الميراثى شيخى ، لمعرفته به ، فيبلده ، فسمعت عليه بعض رواياته . وأجاز لى سائرها بخطه فى التاريخ .

(1484)

موسى بن حامد بن الخليل الفارسي المِصْرى .

قَدِم قرطبة واستوطنها مع أبي القاسم بن أبي يزيد النسَّابة المصرى .

من شيوخه : الحسن بن رشيق القاضي أبو الطاهر ، وأبو الحسن بن حيويه ،

وغيرهم .

حَدَّث عنه الخولاني ، وقال : أجاز لي روايته بقُرْطُبة سنة سبع وتسعين و ثلثائة .

(1401)

موسى بن عبد الله بن الحسين بن على بن أبى جعفر بن على بن موسى بن جعفر بن عبد الله عنهم . جعفر بن محمد بن على بن الحُسَين بن على بن أبى طالب ، رضى الله عنهم .

أصله من الكوفة ، ثم صار إلى صِقلية ، ودَخل الأندلس مجاهدًا .

يُكُنّى: أبا البسَّام (١).

كان عِنْدَه عِلْمٌ ، وأدبُّ بارعٌ ، ومَعْرِفَةٌ بأصول الدين على مذاهب أهل السُّنة .

⁽۱) هامش : خ : «أبو البسام والد جدتى أمة الرحمن ، حدثتنى جدتى الأدبية الفاضلة أمة العريز بست الأديب الشريف العالم أبى محمد عبد العزيز بن الحسين بن أبى البسام موسى ، عن جدها الحسن بالصمحيفة الرضوية ، وهي أشرف بنى الحسين ، رضى الله عنهم ، وكتب نسها أبو الحطاب الملقب بذى الحسين بن دحية ، والحسين رضى الله عنهما » .

وأُخِذَ عنه بِمَيورقة ولَهُ شَعْر بديع .

ورجع إلى بلاد بنى خَمَّاد فامتُحِن هنالك ، وَقُتِلَ ذَبْحًا ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وأربعمائة .

أفادنيه القاضي أبو الفضل ، وكتب به إلىّ بخطه .

(1701)

موسى بن سُلَيمان اللخمي المقرئ .

من أهل العُدوة .

استوطن المريَّة .

يُكُنى : أبا عمران .

كان مقرئًا فاضلًا ، عالمًا بالقراءات ، أخذها عن أبى العباس أحمد بن أبى الربيع المقرئ . وأقرأ الناس بالحمل عنهُ .

وأخبرنا عنه (١) بعضُ من لقيناه .

وَتُوفِّي ليلة الخميس لليلتين خلتا من صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(1404)

موسى بن حَمَّاد الصنهاجي .

من أهل العُدوة .

يُكْنَى : أبا عمران .

كان فقيهًا ، حافظًا لِلْرأى ، عالمًا بالمسائل والأحكام ، مقدمًا في معرفتهما . وكان من جلّة القضاة في وقته .

تولى القضاء بحضرة مراكش (٢)، وغيرها . وَشُهر بالفضل ، والعدل في أحكامه .

⁽١) في ط أوربا: السنام.

⁽۲) هامش : خ : «كان قبل ولايته بمراكش قاضياً بأغرناطة ، وقيل عنه ما لا يحل ذكره ، وكتب نذلك عقوده ومشى بها أحد فقهائها ، وهو القاضى أبو العباس بن عبد الرحمن ، وجاز البحر فى يوم حصر ، فلما قارب البر غرق على مقربة من جيل موسى ، وخرج أفرغ من فؤاد أم موسى . فلما علم بذلك أمير مراكش نقله إلى قضاء حضرته ألحقه بكرامته ومبرته» .

ولَهُ رِواية يسيرة عن أبى عبد الله بن محمد بن على بن محمد الأزّدِى الطُلَيْطِلى ، وأبى الفضل يوسف بن محمد ، المعروف : بابن النحوى ، وأبى الربيع سليمان بن وليد ، وغيرهم .

وأجاز له شيخنا أبو محمد بن عتاب ما رواه بخطه .

وَتُوفِّى بِمَراكش وهو يتولى القضاء بها فى ذى القعدة من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة (١).

⁽١) هامش : خ : «قلت : وكانت وفاته يوم الاثنين الثالث والعشرين من ذى القعدة ومولده سنة ست وستين وأربعمائة» .

من أسسماء معساوية (۱۳۵۳)

معاوية بن منتيل بن معاوية .

من أهل طُلَيطِلة .

يُكْنى : أبا عبد الرحمن .

رَحَلَ إِلَى المشرق ، وحجُّ ، وسَمِعَ من أَبي بكر الآجُري ، وغيره .

حَدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : توفّی فی جمادی الآخرة سنة خمس وسبعین و ثلثمائة .

(1401)

معاوية بن محمد بن أبي عابس .

من أهل قرطبة .

يُكْنى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى بكر التُّجيبي ، وإبراهيم بن أحمد بن فتح ، وغيرهما .

حَدَّث عنه أبو مروان الطَّبني ، وغيره .

(1400)

معاوية بن محمد بن أحمد بن معارك العُقيلي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الرحمن .

رَوَى عن أبى حَفْص بن نابل ، وأبى بكر بن وافد القاضى ، وأبى القاسم الوهرانى ، وأبى المطرف القُنَازعى ، وأبى محمد بن بنوش ، ويونس بن عبد الله القاضى ، ومكى المقرئ ، وغيرهم .

وعنى بالعلم ، وسماعه على الشيوخ وتقييده ، وكان حافظًا للقرآن ، كثير التلاوة له ، مجوِّدًا لحروفه وطُرقه . وكان صاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة .

وقد استُخلف على الخطبة به جُمُعات .

تُوفِّي ، رحمه الله ، وَدُفِن يوم عيد الفطر سنة تسع وستين وأربعمائة .

أخبرنى بوفاته شيخنا أبو الحسن بن مغيث . وكان قد جلس إليه وسَمِع منه . وقال : كان قديم الطلب ، كريم العناية بالعلم ، والصحبة لأهله ، رحمه الله .

(1707)

معاوية بن عامر بن أبى البشر المَخْزُومي .

من أهل مَيورقة .

يُكنى : أبا عبد الرحمن .

دَخل المشرق وأكثر المُقام هنالك . وَسَمِعَ عن أَلَى نصر أحمد بن سلامة الدُّمَمي (١) ، وأَلَى عبد الله الحُمَيّدي ، وغيرهما . أخبرنا عنه أبو بحر الأسدى ، وقال : لقيته بالجزائر .

⁽۱) ح: «الدمعي». م: «الذممي»، صوابه ما أثبتنا ، والذممي نسبة إلى دمما ، بكسر أوله وثانيه ، كذا ضبطه ياقوت . وقال السيوطي : بالكسر والفتح وتشديد الميم الثانية : قرية ببغداد (لب اللباب : ١٠٧ ، معجم البلدان : ٢ : ٢٠٠٠) .

من اسسمه مروان (۱۳۵۷)

مَرُوان بن سُلَيمان بن مورقاط العَافِقِي .

من أهل إشبيلية .

يُكنى: أبا عبد الملك.

كان من أهل الفضل ، والانقباض ، صدوقًا في روايته .

رَوَى عن أبيه ، وأحمد بن عُبَادة ، وأبى محمد الباجي ، وغيرهم من شيوخ إشبيلية .

وَسَمِع بقرطبة من جماعة من شيوخها ، وَدِخَلَ إِفْرِيقِية تَاجِرًا فَأَدْرَكَ ابن أَبَى زيد ، ونظراءه وروى عنهم .

ذكره ابن خَزْرَج ، وقال : تُوفِّى فى شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة . وكان مولده سنة خمس وأربعين يعنى وثلثمائة .

(140A)

مَرُوان بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي الحُباب .

ولد أبي عمر بن أبي الحباب النحوى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الملك .

رَوَى عن أبيه .

وكان أديبًا نحويًا ، يُعَلِّم بالعربية .

وَتُوفِّي عقب ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة .

ذكره ابن حيان .

(1409)

مَرُوان بن الأسدى القطان . من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الملك .

ويعرف: بالبوني .

وهو خال أبى عمر بن القطَّان الفقيه ، فيما أخبرنى به أبو الحسن بن مغيث . رَوَى بِقُرْطُبَة عن أبى محمد الأَصيلى ، والقاضى أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن فُطِّيس ، وغيرهما .

وَرَحَلَ إِلَى المشرق ، وأَخَذَ عن أَبَى الحَسن القابسي ، وأَبَى جعفر أَحمد بن نصر الدَّاوري وصَحِبه مُدَّة خمسة أَعْوَام ، وأَخَذ عنه مُعْظَم ما عنده من روايته وتواليفه .

وله كتاب مختصر في تفسير الموطأ ، هو كثير بأيدى النَّاس .

رَوَى عنه أبو القاسم حاتم بن محمد ، وقال : لَقِيته بالقيروان ، وشَهِد مَعنا المجالس عند أهل العلم بها .

و كان رجلًا حافظًا ، نافذًا فى الفقه والحديث ، وأصله من الأندلس من قرطبة . وقال : قَرَأْتُ عليه تفسيره فى الموطأ بعضه ، وأجاز لى سائره وسائر ما رَوَاه . وَحَدَّث عنه أَيضاً أبو عمر بن الحذاء ، وقال : كان رجلًا صالحًا ، عفيفًا عاقلًا ، حَسَن اللسان ، والبيان ، رحمه الله .

لقيته ببونة (١)سنة خمس وأربعمائة . وناولني كتابه في شرح الموطأ ، ثم خاطبته من طُلَيْطِلة فَوَجَّه إلىّ الديوان ، وأجَازه لي ثانية . وكان قد زاد فيه بعد لقائى له .

قال أبو عمرو : وتُوفَّى بِبُونة .

وذكره الحميدى ، وقال : كان فقيهًا ، مُحَدِّثًا ، وله كتاب كبير شرح فيه الموطأ .

مات قبل الأربعين وأربعمائة .

ذكره لى أبو محمد الحَفْصُونى ، وذكر لى عنه فَضَّلًا ، وهو مشهور بتلك العُدوة .

⁽١) بونة ، باضم ثم السكون : مدينة بإفريقية . (معجم الىلدان : ١ : ٢٦٤) .

(144.)

مَرُوان بن حكم القُرشي . من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عبد الملك .

كان قديم العناية بطلب العلوم ، وغلب عليه فنون الحساب . أَخَذَ ذلك عن أبى القاسم بن الطَّنيْزى .

رَوَى بإشبيلية عن جماعة شيوخها .

ذَكَرَه ابن خَزْرَج ، وقال : تُوفِّى فى شوَّال سنة اثنتين وستين وأربعمائة . ومولده للنصف من جمادى الأولى سنة ست وثمانين وثلثائة .

(1771)

مَرُّوان بن عبد الله بن مروان التُّجيبي .

يُعْرِف بابن الباليه .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكْنَى : أبا عبد الملك .

سَمِعَ بالأندلس من محمد بن عيسى بن أبى عثمان ، وغيره ، ثم رَحَل إلى المشرق فَحَجَّ وانصرف .

وكان مع ذلك زاهِدًا فاضلًا ، مِنْ أهل الصيام ، والتّلاوة ، والـورع ، والانقباض عن الوَجَاهَة والرّياسة ، بَهِى المنظر . وَدُعِيَ أَن يتولى الأحباس فأبى ذلك (١) واعتذر ، ولم يقبلها .

ذكره ابن مُطاهر .

(1777)

مَرْوَان بن خلف بن عامر التجيبي ، أبو عبد الملك .

من الجديلة ، نزل باجة العرب ، وبها توفى .

وكان من أصحاب الأعلام ، وغلبه طابع أهل باجة ، عَلم اللغات ، والأدب ، والنحو .

(١) الأصول: «فأبي من ذلك» والفعل متعد بنفسه.

من استمه مستعود

(1774)

مَسْعُود بن سُلَيْمَان بن مُفلت الشُّنتريني الأديب .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الخيار .

حَدَّث عنه أبو مَرُوان الطَّبْني ، وقال : كان صاحبي عند جماعة من شيوخي ، وقال : أنشدني هذا البيت ، وهو عِدْل أبيات كثيرة نفعًا :

فسيتكفيك مسيقا عمشله

نَافِس المُحسِن في إحْسَسانِه

قال : وَلَم يَزَل أَبُو الحَيَارِ هَذَا طَالِبًا ، متواضعًا ، عالمًا ، متعلمًا ، إلى أَن لَقِيَ الله عز وجل عَلى هذه الحال .

وتوفّى لعشر بقين من ذي القعدة من سنة ست وعشرين وأربعمائة .

قال ابن حيان : وكان داوودي المذهب ، لا يَرَى التقليد .

(1771)

مَسْعُود بن على بن آدم .

من أهل سَرَقُسْطة .

يُكْنِّي: أبا القاسم.

حَدَّث عنه أبو عمرو المقرئ .

(1770)

مَسْعُود بن عثمان بن خلف العَبْدري الشُّنتمري .

يُكْنَى : أبا الخيار .

سَمِع من أبي عبد الله بن سلامة القُضَاعي بمصر .

وأَخَذَ عنه غير واحد من شُيُوخنا ، وكان شيخًا صالحًا .

وَتُوفِّي بِمُرْسية سنة اثنتين وخَمسمائة .

قَرَأته بخط أبي الوليد صاحبنا .

من اسسمه مفرج (۱۳۹۳)

مُفَرج بن يُونس بن مُفَرج بن محمود بن فتح بن نَصْر بن هِلال الحِجازى المُكتب .

سكن قرطُبة ، واستوطنها . وكان يُعَلِّم بمسجد مَسْرور منها .

حَدَّثُ عنه الحَولاني ، وقال : أجاز لى روايته عن وَهْب بن مَسرّة ، وكان شيخًا صالحًا من أهل القرآن .

(1411)

مُفَرِج بن محمد بن مُفَرِج بن حَمَّاد بن الحسن المُعَافري .

يُعرَف بالقُبَّشي (١).

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، والقاضى محمد بن مُفَرج ، وأبى إبراهيم وعبَّاس بن أصبغ ، وغيرهم .

وهو من بيئة عِلْم وَفَصْل .

وتُوفِّي بقرطبة سنة ستٍ وأربعمائة .

نقلت وفاته من خط أخيه الحسن .

زاد ابن حيان : كانت وفاته يوم الجمعة منتصف ربيع الأول من العام .

(177A)

مُفرج بن محمد بن الليُّث .

من أهل قرطبة .

يكنى: أبا القاسم.

⁽١) القبشى ، نسبة إلى قبش ، بضم القاف وتشديد الباء الموحدة وفتحها والشين معجمة (معجم البلدان : ٤ : ٣٠) .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن إبراهيم الأَصيلى ،سَمِعَ منه (صحيح البخارى) سنة ثمانٍ وثمَانين وثلثائة حَدَّث به عن أبى القاسم هذا أبو عبد الله محمد بن خليفة المالقى القاضى ، سمعه منه سَنَة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

(1774)

مُفرج بن عبد الله المالكي .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا الخليل .

رَحَل إلى المشرق ، وجَاوَر بمكَّة واستوطنها ، ورَوَى بها عن أبى الحسن على بن عمد بن صَخْر القاضي ، وأبى القاسم أبو بكْر جُماهر بن عبد الرحمن الفقيه ، وقال : لقيته بمكَّة ، وأخذت عنهُ سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

(144.)

مُفرج بن خلف بن مُغيث الهاشمي .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكْنَى : أبا بكر .

ويعرف بابن الحصَّار .

كان فقيهًا عَارِفًا بالفتوى ، مُوثَقًا مَاهِرًا مقدمًا ، يعقدها باختصار وإيعاب لفقهها وتأثّل (١)منها مالًا عظيمًا .

وأخذ عن محمد بن إبراهيم الُخْشنى ، وكان مُحِبًّا لأهل (٢) السنة ، ومُبغضًا لأهل البدع .

ذكره ابن مطاهر (T).

(1441)

مُفرج بن محمد الصَّدفي .

من أهل سَرقُسطة .

⁽١) تأثل: اكتسب.

⁽٢) م: «في أهل».

⁽٣) م: «ذكره ط».

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن أبى القاسم الَجوهرى مُسنده فى الموطأ ، وَعَنْ أبى الحسن الحلبي ، وغيرهما .

سَمِع الناس منه ببلده ، وكان شيخًا صالحًا .

وتُتوفِّي في جمادي الآخرة سنة أربعين وأربعمائة ودُفن بباب القبلة .

(1441)

مُفرج بن الخُرَّاز .

يُكْنَى : أبا الخليل .

كان من الفقهاء العبّاد الزهّاد .

رَوَى عَنْ أَبِي عُمر بن عبد البر ، وغيره ، وكان صائمًا ستين سنة ، ثم رحل إلى ناحية طُليطلة .

وتُوفِّي عند السبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

 $\star\star\star$

من اسمه منصــــور (۱۳۷۳)

> منصور بن أَفْلح الَقينى . من أَهْل مالقة . يُكْنَى : أبا على .

رَوَى الأدب عن أبى عثمان سعيد بن عُثمان القرَّاز الأديب عن أبى على الغدادى . رَوَى عنه أبو محمد غانم بن وليد الأديب ، أخذ عنه كثيرًا من كتب الأدب ، واللغة .

(1YV£)

منصور بن الخير بن يعقُوب بن يُملى المُغَراوي المُقرئ .

من أهل مالقة .

يُكُنِّي : أبا على .

له رحلة إلى المشرق ، حج فيها ، ولقى أبا مَعشر الطبرى المُقرى ، وأَخذ عنه ، وعن غيره ، ولقى أبا عبد الله محمد بن شُريح ، وأَخذ عنه .

ولقى أبا الوليد الباجى بإشبيلية وجَالسة وَعنى بالقراءات وَرِواياتها ، وطُرقها ، وجمع فى معناها كُتبًا أخذها الناس عنه مع سائر مارواه .

وسمعت بعض شيوخنا يضعفه .

وتُوفِّي ، رحمه الله ، بمالقة في شوَّال سنة ست وعشرين خمسمائة .

* * *

من اسمه مالك : (۱۳۷۵)

مالك بن عبد الله بن محمد الُعتبي اللغوي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا الوليد .

ويعرف : بالسُّهلي ، من سَهلة الْمُّدور .

رَوَى عَنْ القاضى سراج بن عبد الله ، وأبي مروان الطَّبنى وأبي مروان بن حيان ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، وأبي بكر المصحفى ، وأبي مروان بن سراج ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة الآداب ، واللغات ، والعربية ، ومعانى الشعر ، مع حضور الشاهد ، والمثل ، مقدمًا فى ذلك كله (١)على جميع أصحابه ، ثقةً فيما رواه ، ضابطًا لما كتبه ، حَسن الحَط ، جيّد الضبط . وكتب بخطّه علمًا كثيرًا ، وأتقنه ، وجوده .

أخذ الناس عنه .

وكان يقول: لم أترك عند التميميّين شيئًا إلاقرأته عليهما ، يعنى بذلك الطّرابلسي ، والطّبني .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، صبيحة يوم السبت لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسمائة ، من علّة خَدر طاولته ، ودُفن بمسجد يوسف بن بَسيل . برحبة ابن درْهمين .

وقرأت تاريخ وفاته عَلَى قبره بالمسجد المذكور ، بعد أن سألتُ عنها غير واحد من أصحابه فما عرفوها ، على قُرب عهدهم بها .

قال لی ابن رضا .

ومولده سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

التكملة من: م.

(1477)

مالك بن يَحْيى بن وهيب بن أَحْمَد بن عامر بن أيمن بن سعد الأزدى . من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أحدر جال الكمال ، والارْتِسَام بمعرفة العلوم على تفاريعها ، وأنواعها ، إلا أنه كان أضنَّ النياس بها . وكانت له رواية يسيرة عن أبي القياسم الحسن بن عُمير الهوزني ، وأبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني ، وغيرهما . وأجاز له حاتم بن محمد جميع (١) روايته . وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية ، وقد لقيته بقُرطبة وماشيته .

وتُوفِّى بمراكش فى سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وكان مولده بإشبيلية سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

وأصله من لَوْرَة ^(٢).

حدثنى عنه الفقيه الحسن أبو الحسن بن الحسين ، وكان مختصًا به ، وحدثنى عنه أيضًا أبي بحكايات سمعها منه ، رحمهم الله تعالى .

وقد ذكرته في طبقات المحدثين ، وذكرت مناقبة وتواليفه (٣).

ومن الغرباء :

(1444)

مالك بن عُمَر بن إسماعيل بن يعقوب البّزاز المالكي .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

قدم الأندلس تاجرًا سنة تحمُّس وعشرين وأربعمائة من مصر ، وأصله من البصرة . رَوَى عن أبيه ، عن جده ، وعَنْ غيره من جلة العلماء .

وكان إمامًا في علم العبارة ، وثقة ثُبتًا .

ذكره ابن خزرج ، وقال : حملنى إليه أبو بكر الميراثى ، لمعرفته به ، فى بلده ، فأجاز لى بخطه فى التاريخ المتقدم بعد أن قرأت عليه وسمعت كثيرًا من روايته ، وذكر لنا أن مولده سنة اثنتين وخمسين وثلثائة .

⁽١) التكملة من: م.

⁽۲) کذا .

⁽٣) التكملة من: خ.

من اسمه مطــــرف : (۱۳۷۸)

مُطرّف بن عيسي الغَسّاني .

من أهل غرناطة .

يُكُنِّي: أبا عبد الرحمن.

كان من أهل العلم والرواية للحديث ، طلب بالأندلس ، ثم رَحَل ، وحَجَّ ، واقتبس ، وجلب عِلْمًا كثيرًا ، وألف للخليفة الحكم بن عبد الرحمن كتابًا سماه «المعارف» في أخبًار كورة إلبيرة وأهلها وبوائرها (١) وأقاليمها ، وغير ذلك من منافعها ، وهو كتاب حَسَن ممتع جدًا .

وكانت وفاته بإلبيرة سنة سَبْع وسَبْعين وثلثائة .

ذكره الحَسنُ بن محمد الُقّبشي ، رحمه الله .

(1449)

مطرف بن ياسين .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الرحمن .

سَمِع من أبى عمر بن عبد البر ، وأبى محمد بن مُعَافى ، وأبى محمد بن مُقُوز . وَعُنى بالقرآن وسماع الحديث .

وتُوفِّي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وقد قارب السبعين عامًا .

ذكره ابن مُدير .

ومن تفاريق الأسماء فى الميم

(1714)

مُحْسِن بن يوسف .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

كانت لهُ رواية عن شيوخ بلده .

حَدَّثَ عنه الصاحبان ، وقالا : تُوفِّي سنة أربع وسبعين وثلثائة .

(1441)

مُزَاحم بن عيسي .

من أهل سَرَقسطة .

يُكُنِّي: أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى إسحاق بن شَغْبَان ، وأبى القاسم حَمْزَة بن محمد ، وغيرهما . حَدَّث عنه أبو إسحاق ، وأبو جَعْفر ، وقالا : تُوفِّى سنة أربع وتسعين وثلثائة .

(1441)

مَسْلَمة بن أحمد الفرضي الحاسبُ .

يعرف : بالمرّجيطي .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن عبد الغافر بن محمد الفرضي ، وغيره .

وكان عالمًا بالفرائض ، مشهورًا بمعرفتها .

وتُوفِّي في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

وقال ابن حيان : سنة تسع (١) وتسعين ، مُنبعث الفتنة . ولم يك بالأندلس مثله في علمه .

(1444)

مَخْلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقى بن مَخْلد .

من أهل قرطبة .

يُكُنِّي : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه ، وغيره .

قال ابن حيان : وكان ثبتًا صدوقًا حكى لى أبو محمد بن الجيار المتفقه عن بعض أصحاب مخلد أنّه حكى له فى سنة إحدى وتسعين وثلثائة أنه رأى النبى عَيْسَةً ، فى منامه ، منذ ثلاثين سنة ، فقال له ، يارسول الله ، حديث بلغنا أنك قلته ، من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعدة من النار ، فقال له عَيْسَةً : أبو هريرة رواه عَنِّى .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ودفن عند صلاة العصر من يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر شعبان سَنَة ثمان وأربعمائة ، ودفن بمقبرة بنى العباس ، وصلى عليه ابنهُ القاضى عبد الرحمن بن مخلد .

وكان قد الْحَتَّاط قبل موته بمدة ، فتُرك الأخذ عنهُ .

قال ابن شينظير : ومولده في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثلثائة .

(1411)

مُنذر بن مُنذر بن على بن يُوسُف الكناني .

من أهل مدينة الفرج .

يُكْنَى : أبا الحكم .

رَوَى ببلده عن أبى الحسن بن معاوية بن مصلح ، وأبى بَكْر أحمد بن مُوسى ، وأحمد بن مُوسى ، وأحمد بن خلف المدينوني وأبى محمد عبد الله بن القاسم بن مُسعدة وأبى سُلَيمان أيوب ابنُ حُسَيْن ، قاضى مدينة الفرج ، وأبى محمد عبد الله بن قاسم بن محمد القّلعي ، وغَيْرهم .

⁽۱) م: «خمس».

ورَحَل إلى المشرق فحَجَّ ، وأخذ عن أبى بكر أحمد بن محمد الطَّرسوسى ، وأبى عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي .

وأخذ بمصر عن الحسَن بن رَشِيق ، وأبى بكُر بن إسْماعيل ، وعبد الغنى بن سعيد .

ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبى زَيد ، وأبا الحسن القابسى ، وأخذ عنهما . وكان رجُلًا صالحًا ، قديم الطلب للعلم ، كثير الكُتب ، راويًا لها ، موثقًا فيها . وكان ينسب إلى غَفْلة كثيرة .

وتُوفِّى سنة ثلاث وعَشرين وأربعمائة .

وكان مولده سنة أربعين وثلثائة .

نقلت ذلك من خط أبي على .

(1440)

مختار بن عبد الرحمن بن سهر الرعيني .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

كان جامعًا لُفُنُون من العلم والمعرفة .

وسَمِعَ من القاضي يونس بن عبد الله ، وغيره .

واستقصى بالمرية فأحسن السيرة ، واستقل بالحكم .

وتُوفّى بقرطبة ، وقد قدمها من المريّة زائرًا لبعض أهله منتصف جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

ومولده في أحد المُجْمادين سنة ثلاث وتسعين وثلثائة .

(1441)

مُعَوذ بن دَاود بن دِلْهاث الأزديّ التاكرني الزَّاهد .

من خُفرة رندة (١).

يُكْنَى : أبا عمرو .

⁽١) رندة ، بضم أوله و سكون ثانيه : معقل حصين بالأندلس من أعمال تاكرني (معجم البلدان : ٢ : ٥٢٥) .

أخذ عن مسلمة بن القاسم ، وعن أبي محمد بن زياد ، وهشام بن مُحمد بن سُلَيمان الطَّليطي ، وَجَماعة غيرهم .

وكان مفتيًا جَليلًا ، وعابدًا مُجْتَهدًا ، وعالمًا بكثير من الحديث .

وكان منْ أهل الخير ، والصَّلاح ، والزهد ، والورع ، والتواضع ، وَعُنى بِالعلم ، والأثر ، وكان مُجَابِ الدعوة .

وقد حدَّثَ عنه القاضي يونس بن عبد الله ، وأبو عبد الله محمد بن عتّاب الفقيه ، وغيرهما .

قال ابن خزرْح : وتُوفِّى للنصف من جمادى الأولى سنة إحْدى وثلاثين وأربعمائة ، وله بضع وثمانون سنة .

(ITAY)

مُلُوكُ البَّجَّاني .

أَدرَك الائمة والعلماء . وكان مُجَاب الدعوة أتاه بعض جيرته في عام مَسْغَبة يسألهُ دعوة ، فقال له : بت اللَّيلة ، قال : فلمَّا جَنَّ الليل سَمِعْته وهي يقول بصوت خفى : اللهم إن هذا أتانى يرجو أن تكون لى دعوة مُجَابة ، فتقبل اللهم صالح الدعاء . وأغننا بغيث السماء ، يامن له الأسماء الحسنى ، والصّفات العلى .

قال : فمطروا في تلك الليلة ورُحموا .

تُوفِّي قريبًا من الأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(1444)

مُعاذ بن عبد الله بن طاهر الْبَلوى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمرو .

رَوَى عن ابن القُوطية ، والرّباحي ، وغيرهما .

وكان عالمًا باللغة ، والعربية ، بارعًا في الآداب ، قديم الطلب .

وتُوفِّى سنة ثمان عشرة وأربعمائة . ومولدهُ سنة اثنتين وأربعين وثلثائة . ذكره ابن خَزْرج .

(1444)

مُسلم بن أحمد بن أفلح النحوى الأديب . من أهل قُرطُبة . يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى عمر بن أبى الحبّاب النحوى ، وأبى محمد بن أسد ، وأبى القاسم عبد الرحمن بن أبى زيد الِمصرى .

قال ابن مهدى: كان رجلًا جيّد الدين ، حسن العقل ، متصاونًا ، لين العريكة ، واسع الخلق ، مع نُبْلِهِ وبرَاعته ، وتقَدُّمه في علم العربية ، واللغة ، راوية للشعر ، وكُتب الآداب . كَان لتلاميذه كالأب الشيّنيق ، والأخ الشقيق ، مجتهدًا في تبصيرهم ، متلطفًا في ذلك ، سنيًا وَرعًا ، وافر الحظ من علم الاعتقادات ، سالكًا فيها طريق أهل السنة ، يقصر اللسان عَنْ وَصف أحواله الصالحة .

ولد سنة ست وسبعين وثلثائة .

قال الطَّبنى : تُوفِّى لثمان خلون لشعبان من سَنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة . زَادَ ابن حيّان : ودُفن بمقبرة أم سلمة عشيٌّ يوم الجمعة ، وقال : كان إمام مسجد السقا ، وكان متنسكًا فاضلًا .

(189+)

المهلبُ بن أحمد بن أسيد بن أبي صُفْرة الأسدى .

من أهل المريّة .

يُكُنّى: أبا القاسم .

سَمِعَ بقرطبة من أبي محمد الأصيلي .

ورَحَل إلى المشرق ، ورَوَى عن أبى ذَرِ الهَرَوِيّ وأبى الحسن عليّ بن فهرٍ ، وأبى الحسن على بن فهرٍ ، وأبى الحسن القابِسي ، وغيرهم .

حَدّث عنه أبو عُمر بن الحَدّاء ، وقال : كان أَذهنَ من لِقيته ، وأفصحهُم ، وأفهمُهم . وحَدّث عنه أيضًا أبو عبد الله بن عابد ، وحاتم بن محمد ، وغيرهما كثير .

وكان : من أهل العلم ، والمعْرفة ، والذكاء ، والفهم ، من أهل التفنن في العلوم ، والعناية الكاملة بها ، وله كتابٌ في شرح البخارى أخذه الناس عنه ، واستُقْضى بالمريّة .

أخبرنا أبو محمد بن عتّاب ، أنا حاتم بن مُحمد ، ونقلته من خطه ، قال : أنا المهلب ، قال : أنا أبو ذرّ ، سَمِعْت المخلص أبا الطاهر يقول : سَمِعْت أبى يقول : قال أبو إسحاق إبراهيم الحربى ، ما انتفعت من علمى قط إلّا بنصف حَبّة ، وذلك أبى وقفتُ على إنسان بقّال ، فدفعتُ إليه قطعة أشترى حاجة ، فأصاب فيها دانقًا إلّا نصف حَبّة ، فسألنى عن مَسْأَلة فأجبته ، ثم قال للغلام : أعط لأبى إسحاق بدانق ولا تحطّه بنصف حبة .

قال ابن مُدير : تُوفِّي المهلّب سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة .

وذكر أنه استقضى بمالقة .

وقرُأْتُ يخط أبى بكر بن رِزق صاحبنا : تُوفِّى المهلبُ يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خَلت من شوَّال وقت الظهر ، ودُفن يومْ الثلاثاء بعد العصر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

(1491)

مُصْعبُ بن عبد الله بن محمد بن يُوسف بن نَصْر الأزدى ، ولد القاضيي أبي الوليد بن الفرضيّ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبيه ، وأبى محمد بن أسِد ، وأحمد بن هِشام بن بُكْير ، وغيرهم . واستجاز له أبوه ، وجماعة من علماء المشرق .

ذكره الحُميدى ، وقال : أديب مُحدِّث إخبارى شاعرٌ ولى الحكم بالجزيرة . وكان فاضلًا . وأنشدني ، قال : أنشكن بعض أهل الأدب بقرطبة :

أخبرنا أبو بكر: أنا محمد بن طُرْخان ، أنا الُحْمَيدى ، قال : أنا مصعب ، قال : أنا مصعب ، قال : أنا أبو محمد بن أسد المحدِّث ، قال : أعطَيتُ ثِيابى بوَادى القُرى لامرأة أعرابية تَغْسلِهَا فَغَسلتها ، فأتَت بها ، فُدُقتها (١) بحذائى بين حَجَرين ، وهي تقول :

أَعْطِ الأَجيلِ أَجْرَه وَيَنْصرفُ إِنَّ الأَجيلِ بالْهَـوانِ مُعْتَـرفُ قال : فحفظتُ عنها الشعر ، وزدتها عَلَى أُجْرتها قِيراطًا .

قال الحميدي : كان حيًّا قبْل الأربعين وأربعمائة .

(1491)

مَحْبُوبُ بن مَحْبُوب بن محمد الخُشني .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الُخشنى ، وأبى إسحاق بن شِنظير ، وأبى جعفر بن مَيُمون ، وغيرهم .

وكان من أعلم أهل زمانه باللغة ، والعربية ، بصيرًا بالَحْديث ، وعِلْله ، فَهِمَّا فَطِنًا ذكيًا ، كان فَهمه فوق حفظه مع صَلَاح ، وفَضْل .

تُوفِّي في المحرم سنة ست وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(1494)

مُزَين بن جَعْفر بن مُزين .

من أهل قُرْطُبة .

يُكُنِّي: أبا بكر.

⁽١) دافها يدوفها : سحقها .

و هو من ولد يحيي بن مُزَين الفقيه .

لَهُ سَمَاعَ عَلَى أَبِّي عَمْرُو بن جهور المرشاني ، وغيره .

وكان رجلًا صالحًا ، فَاضِلًا زَاهِدًا منقبضًا عن الناس ، مثابرًا عَلَى الْعَمل دُووبًا عَلَى الصلاة .

وتُوفِّي ، رحمه الله ، صدر شوال من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

وكان مولده سنة ثمان وخَمْسين وثلثائة .

ذكره ابن حيان .

وقد حَدث عنه يونس بن عبد الله القاضى ، رحمه الله ، فى كتأب «فضائل يحيى ابن مجاهد» رحمه الله ، من تأليفه .

(1491)

مُهَاجر بن محمد بن عبد الرحمن بن غالب بن حَزْم الأديب .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الفضل .

طلب بإشبيلية ، ورَوَى عن شيوخها ، وكان بارعًا فى الآداب ، متفننًا ، ثاقب الفهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى بقرطبة فى ذى الحجة سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

زاد ابن حيان : أنه دفن يوم الأحد يوم عرفة من العام بمقبرة الربض .

وكانت سنه ، فيما بلغني ، ثمانيًا وستين سنة .

(1490)

مغيث بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .

من أهل قرطبة ونُبهائها .

يُكْنَى : أبا مروان .

وهو شقيق القاضي يونس بن عبد الله .

أخذ مع أخيه ، رحمه الله ، عن أحمد بن خالد التاجر ، وشاركه في جماعة من شيوخه .

وقرأت بخط أخيه القاضى يونس بن عبد الله أنه تُوفّى سنة سع وستين وثلثمائة بمكان سُكناه .

(1441)

مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبدالله . من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

حَدَّث عن جده القاضى يونس بن عبد الله بكثير من روايته ، وتواليفه ، ولزمه كثيرًا .

وأخبرنا عنه حَفِيُده أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث بما روّاه عن جده . وقرأت بخط شيخنا أبى الحسن : تُوفّى الوزير أبو الحسن مغيث بن محمد ، رضى الله عنه ، يوم الجمعة وقت الغداة لثلاث بقين من ربيع الأول من سنة تسع وستين وأربعمائة .

وكانت وفاته بمدينة إشبيلية ، إذ كان محبوسًا بها للمحنة التي نزلت به ، قدس الله بها روحه ، وكان قد بلغ من السن ستًا وسبعين سنة .

كان مولده صدر سنة اثنتين وتسعين وثلثائة .

قال : أخبرنى أبو طالب محمد بن مكى ، أنه رأى فيما يرى النامم لى غُرة ربيع الآخر رجلًا كان يعلم أنه ميت ، فكان يسأله عن حاله ، فكان يقول له : شرحال ، فكان يقول له : مِمَّ ذا ؟ فكان يقول : لتضييعى الصلاة ، فكان يقول له : فما تنتظر ؟ . فيقول : النار ، فكان يسأله أيضًا عن رجل لم يُسمّه ، فكان يخبره بحاله ، ثم كان يسأله عن مغيث بن محمد ، فكان يقول [له] (١) : انتفع بما دار عليه ، يعنى من المحنة .

وفى الحديث : إذا أراد الله بعبد خيرًا سلَّط علَيه من يظلِمه .

⁽١) التكملة من: م.

نقلنه من خط حفيد أبى الحسن ، وكان قد قال لى مشافهة : وُلد جدى مغيث في صَفر سنة اثنتين وتسعين وثلثائة .

(149V)

مغیث بن یونس بن محمد بن مغیث .

يُكْنَى : أبا يونس .

رَوَى عن أبيه ، وأبى القاسم بن صَوَاب ، وأبى بحر الأسدى ، وأبى الوليد بن العَوَّاد ، وغيرهم .

وشُووِر بقرطبة مدة ، وشَرُف بنَفْسه وبيته النبيه الرفيع .

وتُوفِّي ، رحمه الله ، في رجب من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

ومولده سنة ست وثمانين وأربعمائة .

(1494)

مرزوق بن فَتْح بن صَالح القَيْسي .

من أهل طُلَبِيرة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عَنْ أَبِي عبد الله محمد بن موسى بن عبد السلام الحافظ ، وعن أبي العباس وليد بن فتوح ، وأبي الحسن التّبريزى ، وأبي عمرو السّفاقسي ، وأبي محمد الشّنتجالي (١) ، وأبي محمد بن عباس الخطيب ، وغيرهم .

ورَحَل إلى المشرق ، وحَجَّ في موسم سنة ثمان وعشرين ، ولقى بمكة أبا ذر الهروى ، فسمع منه وأجاز له .

وأخذ بمصر عن أبى محمد بن الوليد ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة ، والتيقظ ، والنباهة ، والمحافظة على الرواية .

وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا.

وقَرأَت بخط بعضهم ، أنه تُوفِّي في جمادي الآخرة سنة اثنتين وتمانين و وأربعمائة .

⁽١) كذا في : خ ، والذي في سائر الأصول : « الشنتجيالي » ، تحريف (انظر فهرست هذا الكتاب) .

(1799)

مَوصُل بن أحمد بن مَوصُل .

من ناحية بَلَنْسية .

سَمِعَ من أبى عبد الله بن الفخار ، وأبى القاسم البُريلي (١) ، وأبى عمر بن ببد البر .

وتُوفِّي قريبًا من الثمانين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

وحَدَّث عنه أبو جعفر بن مطاهر .

(1: **)

مُجَاهد بن أبي عِزَّة .

من ناحية غرناطة .

يُكْنَى: أبا عزَّة (٢).

رَوَى عن أبي عبد الله بن أبي زَمنين ، وكان معدودًا في أصحابه .

حَدَّث عنه هشام بن عُمر الفزارى الجياني .

⁽۱) البريلي ، نسبة إلى بريل ، بالكسر ثم السكون وباء خفيفة ولام مشددة : مدينة بالأندلس : (لب اللباب ٣٦ ، معجمالبلدان : ١ . ١ . ١ .) .

⁽٢) م: «أباغزة» بالغين المعجمة.

ومن الغرباء

(1:11)

مكى بن أبى طالب ، واسمه حموش (١) بن محمد بن مختار القيسى المقرئ . يُكْنَى : أَبا محمد .

وأصله من القيروان ، سكن قرطبة .

سَمِعَ بمكة من أبى الحسن أحمد بن فِراس العَبْقسى ، وأبى الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفى ، وأبى القاسم السَّقَطى ، وأبى الحسن بن رُزَيق البغدادى ، وأبى بكر أحمد بن إبراهيم المَرْوزى ، وأبى العباس النَّسوى .

وسمع بمصرمن أبى الطيب بن غلبون ، وقرأ عليه القرآن ، وعلى ابنه طاهر . وسَمِع بالْقَيْروان من أبى محمد بن أبى زيد الفقيه ، وأبى الحسن القابسى ، وغيرهما .

قال صاحبُهُ أبو عمر أحمد بن محمد بن مَهْدى المقرئ : كان ، نفعه الله ، من أهل التبحر في علوم القرآن ، والعربية ، حَسن الفهم ، والخُلق ، جيّد الدين ، والعقل ، كثير التأليف في علوم القرآن ، مُحْسنًا لذلك ، مُجُودًا للقراءات السبع ، عالمًا بمعانيها .

ولد لتسع بقين من شعبان سنة خمس وخمسين وثلثائة ، عند طلوع الشمس ، أو قبل طلوعها بقليل .

وكان مولده بالْقَيْروان .

ثم أخبرنى أنه سافر إلى مصر ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، فى سنة ثمان وستين وثلثائة . واختلف بمصر إلى المؤدبين بالحساب ، ثم رجع إلى القيروان .

وكان إكاله لاستظهار القرآن بعد خروجه من الحساب ، وغيره من الادّاب ، في سنة أربع وسبعين وثلثائة . وأكمل القراءات على غير أبى الطيب سنة ست وسبعين ، ثم نهض إلى مصر ثانية بعد إكاله القراءات بالقيروان في سبع وسبعين (٢)

⁽۱) فى هامش : خ : «قال عمر بن دحية الكلبى ، وفقه الله : كذا قال فيه الحافظ أبو عمرو فى الطبقات، وأخبرنى بعض شيوخنا أن حفيده الوزير أبا عبد الله جعفر بن محمد بن مكى بن أبى طالب لم يذكر ذلك» . (۲) خ : «سبع وتسعين» .

وثلثائة فحَجَّ تلك السنة حجة الفريضة عن نفسه ، ثم ابتدأ بالقراءات على أبى الطيب فى أول سنة ثمان وسبعين ، فقرأ عليه بقية سنة ثمان وبعض سنة تسع ، ورجع إلى القيروان ، وقد بقى عليه بعض القراءات ، ثم عاد إلى مصر ثالثة فى سنة اثنتين وثمانين ، فاستكمل ما بقى عليه فى سنة اثنتين وبعض سنة ثلاث ، ثم عاد إلى القيروان فى سنة ثلاث وثمانين ، وأقام بها يقرأ إلى سنة سبع وثمانين ثم خرج إلى مكة ، فأقام بها إلى آخر سنة تسعين ، وحج أربعة حجج متوالية توافل . ثم قدم من مكة فى سنة إلى آخر سنة تسعين إلى مصر ، ثم قدم من مصر إلى القيروان فى سنة اثنتين ، ثم قدم إلى الأندلس فى رجب سنة ثلاث وتسعين ، ثم جلس للإقراء بجامع قرطبة ، فانتفع على الأندلس فى رجب سنة ثلاث وتسعين ، وعظم اسْمُهُ فى البلدة ، وجَل فيها قدره .

انتهى ما نقلته من خط ابن مهدى المقرئ ، رحمه الله .

قلْتُ : نزل أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرئ أول قدومه قرطبة فى مسجد النخيلة فى الرّقاقين ، عند باب العطارين ، فأقرأ به ، ثم نقله المظفر عبد الملك بن أبى عامر إلى جامع الزاهرة ، وأقرأ فيه حتى انصرمت دولة آل عامر ، فنقله محمد بن هشام المهدى إلى المسجد الجامع بقرطبة ، وأقرأ فيه مدة الفتنة كلها ، إلى أن قلده أبو الحزم بن جَهُورَ الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع ، بعد وفاة القاضى يونس بن عبد الله ، وكان قبئل ذلك يستخلفه القاضى يونس على الخطبة ، وكان ضعيفًا عليها ، على أدبه وفهمه ، وبقى خطيبًاإلى أن مات ، رحمه الله .

وكان خيرًا فاضلًا ، متواضعًا ، متدينًا ، مشهورًا بالصلاح ، وإجابة الدعوة ، من ذلك ما حكاه عنه أبو عبد الله الطرف المقرئ ، قال : كان عندنا بقُرْطبة رجلٌ فيه بعض البحدة ، وكان له على الشيخ أبى محمد مكى المقرئ تسلّط ، كان يدنو منه إذا خطب فيَغمزه ، ويَحصى عليه سقطاته . وكان الشيخ كثيرًا ما يتلعثم ويتوقّف ، فجاء ذلك الرجل في بعض الجُمّع ، وجعل يُحِدُّ النظر إلى الشيخ ويعَمْزه ، فلما خرَج ونزَل معنا في موضعه الذي كان يقرئ فيه قال لنا : أُمّنُوا على دُعائي ، ثم رفع يديه ، وقال : اللهم اكفينه ، اللهم اكفينه ، اللهم اكفينه ، فأمّنا .

قال : فأُقعد ذلك الرجل ، وما دخل الجامع بعْدَ ذَلِك اليوم .

وتُوفّي ، رحمه الله ، يوم السبت ، و دفن ضُحى يوم الأحد ، لليلتين خلتا من المحرم سنة سبع و ثلاثين و أربعمائة ، و دفن بالرَّبض ، وصلى عليه ابنه أبو طالب محمد بن مكى .

ذكر وفاته ابن حيان ، وغيره .

(16.4)

المبارك بن ستعيد بن محمد بن الحسن الأسدى البغدادي .

يعرف بابن الُخْشَّابِ .

يُكُنِّي : أبا الحسن .

قدم الأندلس من بغداد تاجرًا سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، وحَدَّث عن أبي عبدالله القُضاعي بكتاب «الشهاب» له ، وعن أبي بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب ، بتاريخه في رجال بغداد ، وعن أبي الفتح نصر بن إبرهيم المقدسي ، وغَيْرهم .

وقد سمع منه بقرطبة أبو على الغَسَّاني وغير واحد من شيوخنا .

وسمع هو أيضًا بقُرْطبة من أبى مَروَان بن سراج كتاب «النوادر» لأبى علىّ البغدادي .

وسَمِع أيضًا بالمريّة من أبى إسحاق بن وَرْدون كتاب «أحكام القرآن» للقاضى إسماعيل .

وكان من أهل الثقة والصدق ، والثروة .

ثم قَفل من الأندلس وانصرف إلى بغداد ، إلى أن تُوفّي بها بعد التسعين وأربعمائة .

(14.4)

مَیْمُون بن بدر القروی .

من أهلها ^(١) .

يُكْنِّي : أبا سعيد .

قدم الأندلس ، وسكن طُلَيْطلة مرابطًا بها .

حَدَّث عنه أبو محمد بن ذُنين الزاهد ، ونقلت خبره من خطه ، وقال : ولد سنة ثلاث عشرة وثلثائة .

⁽١) أى من القيروان ، والنسبة إليها : قروى .

$(12 \cdot 2)$

مُوَفِق بن سيد بن محمد السلمي الشّقاق .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا تمام .

أصله من أروش (١)من بلاد الغرب.

وكان رجلًا منقبضًا ، طاهرًا من أهل الفَضْل والطريقة المُستقيمة ، ومن أهل الاجتهاد في طلب العلم ، والتكرر عَلَى أهله ، وكان عِلْم الرأى أغلب عليه . وتُوفِّى في حدود سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن خمسين سنة ، أو نحوها .

(11.0)

مبارك مَوْلي محمد بن عمرو البكْرى .

إشبيلي .

يُكْنَى : أبا الحسن .

كان خيرًا فاضلًا ، مجتهدًا في العمل الصالح ، كثير التلاوة للقرآن ، حافظًا لتفسيره ، ذاحظ من علم الحديث والرأى ، صحيح العقل .

رَوَى بالأندلس عن جماعة من الشيوخ .

وحَجَّ سنة ثمان وأربعمائة ، ولقى بالمشرق جماعة من الشيوخ ورَوَى عنهم . وتُوفِّى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ذكره والذى قبله ابنلقى بالمشرق جماعة من الشيوخ ورَوَى عنهم . وتُوفِّى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ذكره والذى قبله ابن خزرج ، وروى عنهما .

(14+7)

مطرف بن عبد الرحمن العطار الزاهد .

قرطبي .

يُكْنَى : أبا عمرو .

تُوفِّى يوم الجمعة لخمس ليال مضين من ربيع الأول سنة أربع وثلثائة .

ودفن في ذلك اليوم بعد صلاة الظهر بمقبرة متعة .

⁽۱) كدا . والذى في معجم البلدان (٥ : ١٢) أنه ثمة قرية يقال لها أروس ، بالفتح وسكون الراء وفتح الواو ثم سين مهملة وهي من أودية اليمن .

حــرف النــــون من اسمه نصر : (١٤٠٧)

نصر بن عبد الله بن نصر .

يعرف: بالمدليني (١).

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن ابن مفرج وغيره ، وتصرف في القضاء في أعمال كثيرة ، وكان عنده ذكاء وحركة ، وحلاوة ، وله حظ من فَهمْ ومعرفة ، وكان من أبر الأبناء في وقته بأبيه ، لم يَأْتِ وَالَده قَطُّ ، ولارآه ابتداء ، إلا انحط فقبل يده وإنه لَشيخ ليس بالبعيد الأمد منه ، فكان الناس يَسْتَحْسنون ما يأتيه ، ويضربُونَ المثلَ في البَّر به ، وبقى والده بعده .

وتُوفِّى نصر فى جمادى الآخرة سنة سبع وأربعمائة ، وصلى عليه أبوه . ذكره ابن حيان .

(14.1)

نصر بن أنس الأنصارى .

من أهل طَلَبيرة .

: يُكُنَّى : أبا الفتح .

رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج ، وغيره .

حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، وأبو محمد بن خزرج ، وقال : كان من أهل العلم ، والرواية الواسعة ، ثقة ، ثبتًا مشهورًا بالعناية ، والسماع . وذكر أنه أجاز له سنة ست عشرة وأربعمائة .

⁽۱) كذا فى : خ ، والمدلينى ، نسبة إلى مدلين ، بفتح أوله وثانيه وكسر اللام وياء مثناة من تحت ونون : حصن من أعمال ماردة بالأمدلس (معجم البلدان : ٤ : ٤٥٠) والذى فى سائر الأصول : «بالمدالى» .

(11.4)

نَصْر بن عبد الرحمن اللواتي .

يُكْنَى : أبا الْفَتَح .

كَانَ رجلًا صالحًا ، مَعْدُودًا في الزهاد .

رَوَى عن أبي محمد القَلعي ، وغيره من الشيوخ .

حَدَّث عنه الَخولاني .

(1\$1+)

نَصْر بن محمد بن عبد الملك .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الفتح .

رَوَى بها عن عبد السلام بن زياد ، وأحمد بن خالد التاجر ، وغيرهما . ورَحَل إلى المشرق وسَمِع من جماعة بها ، وقد سَمِع منه بالمشرق ، أبو القاسم حمزة بن يوسف السَّهمى ، وغيره .

ذكره الحميدى .

ومن الغرباء (۱٤۱۱)

نصر بن الحسن بن أبى القاسم بن أبى حاتم بن الأشعث التُنْكُتِي (١) الشاشي . مقُيم سَمرقَنْد .

يُكْنَى : أبا الفتح ، وأبا الليث .

رَوَى عن عبد الغافر بن محمد العدل ــ صحيح مسلم بن الْحَجّاج ، وعَنْ أَبى بكر أحمد بن ثابت الخطيب ، وغيرهم .

وسِمِعَ ببلنسيه إذ قدمها ، من أبى العباس العَذرى ، وأبى الحسن طاهر بن مَفوز ، والقاضي أبى المطرف بن حجاج .

أخبرنا عنه أبو محمد سفيان بن العاصى الأسدى بجميع مارواه ، وقال لى : نقلت من خط أبى الحسن طاهر بن مفوز : قدم أبو الفتح ، وأبو الليث ، الأندلسى تاجرًا سنة ثلاث وستين ، وصدر عنها فى شوَّال سنة ست وستين وأربعمائة ، وقال لى : الكُنْية التى كَنَانى بها أبى : أبو الليث ، قلما قَدِمَتُ مصر كنَانى أهلها أبا الفتح ، حتى غلبت على بمصر .

قال : فلهذا سميت هاتين ال كَنَانى بها أبى : أبو الليث ، قلما قَدِمَتُ مصر كنَانى أهلها أبا الفتح ، حتى غلبت على بمصر .

قال : فلهذا سميت هاتين الكنيتين اللتين أَدْعَى بهما .

قال : وكل من يُستَّمى بنصر فى بلادنا فإنما يُكْنَى : أبا الليث ، فى الأغلب ، وفى مصْر يُكْنَى : نصر ، أبا الفتح .

قال لى شيخنا أبو بحر ، كان أبو الفتح عظيم اليسار ، كريم النفس ، مُنطلق اليد بالعطاء ، كَثير الصدقات ، جَميل المرأى ، كامل الخلق ، حسن السّمت ، والخُلق ، نظيف الملبس ، يَنم عليه من الطيب ما يعرفه من يألفه ، وإن لم يُبصر شخصه ، وما يبقى على ما يسلكه من الطريق رائحته بُرْهَة ، فيعرف به من يسلك ذلك الطريق أثره أنه مشى عليه .

أخبرنا القاضي الشهيد أبو عبد الله محمد بن أحمد ، رحمه الله ، قراءة عليه وأنا

التنكتي ، نسبة إلى تنكت ، بضم الكاف وتاء مثناة من فوق : مدينة من مدن الشاش . والشاش :
 اقليم وراء النهر (معجم البلدان : ١ : ٨٨٠ ، ٣ : ٣٣٣) .

أسمع ، قال : قَرَأْتُ على أبى على حُسين بن محمد العَسّانى ، قال : أخبرنى أبو الحسن التَّنكُتى ، طاهر بن مُفوز المعافرى ، قال : أنا أبو الفتح ، وأبو الليث نصر بن الحسن التَّنكُتى ، المُقيم بسمرقند ، قدِم عليهم بلنسية عام أربعة وستين وأربعمائة ، قال : قَحِط المطر عندنا بسَمرقند فى بعض الأعوام ، قال : فاستَسقى النَّاسُ مِررًا فَلم يُسْقُوا ، قال : فأتى رجل من الصالحين مَعْروف بالصلاح ، مشهور به ، إلى قاضى سمرقند ، فقال له : إنى قد رأيت رأيًا أعرضه عليْك ، قال : وما هُوَ ؟ . قال : أرى أن تَخرج ، ويخرج النَّاس معك إلى قبر الإمام محمد بن إسماعيل البُخّارى ، رحمه الله ، وقبره بخرتنك (۱) ، وتَسْتَسقوا عنده ، فعسى الله أن يسقينا ، قال : فقال القاضى : نعم ما رأيت ، فخرج القاضى ، وخرج النَّاس معه ، واستسقى القاضى بالنَّاس ، وبكى النَّاس عِنْد القبر ، وتشفعوا بصاحبه ، فأرسل الله تعالى السماء بماء عظيم غزير أقام النَّاس من أجله بخرْتنك سبعة أيام أو نحوها ، لا يستطيع أحد الوصول إلى سمرقند ، من كثرة المطر وغَزَارته .

وبين خرتنك وسمرقند ثلاثة أميال ^(٢)أو نحوها .

وقال الحميدى: نَصر بن الحسن بن أبى القاسم بن أبى حاتم بن الأشعث الشّاشي التَّنكتي، أبو الفتح، نزيل سمرقند، دخل الأندلس، وحَدّث بها بكتاب مُسلم بن الحجاج في الصحيح، وسَمِعَ هنالك من أبى العباس العُذرى، وجماعة من المشايخ، ولقيناه ببغداد وسَمِعَنا منه، وكان رَجُلًا مقبول الطريقة، مقبول اللقاء، ثقّة فاضلًا، وذكر أن مولده سنة سبٍّ وأربعمائة.

قال ابن قاسم : وتُوفَّى بِصُور ، رحمه الله .

وقال : تَنْكُت ، من عمل شاش .

وقال : أخبرني أن طول سمرقند ستون ميلا .

وقال أبو الحسن طَاهر بن مفوّز : اتصل بنا أن أبا الفتح هذا تُوفِّي بأطرابلس الشام سنة إحدى وسبعين وأربعمائة

أفادنى هذا أبو مروان بن مسرة ، حفظه الله ، وذكر أنه وجد ذلك بخط طاهر ابن مُفوْز ، رحمه الله .

⁽١) خرتنك ، بفتح أوله وتسكين ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ونون ساكنة وكاف (معجم البلدان : ٢ : ١٨٨) .

⁽٢) معجم الىلدان : «فراسخ» .

(1111)

نصر بن شعيب بن عبد الملك بن السُّرى (١) الدُّمْياطي .

يُكْنَى : أبا الفتح .

قَدِم الأندلس تَاجرًا سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وكانت له رواية واسعة عن جلّة الشيوخ من المصريين ، والحجازيين ، والشاميين .

رَوَى عن أبى بكر الأدفوى كثيرًا من روايته .

وكان مُجَوِّدًا للقرآن ، قويًا في علم العربية .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : أخبرنا أن مولده سنة ثلاث وخمسين وثلثائة (۲) .

(١) السرى ، نسبة إلى سر ، بالضم والتشديد : قرية بالرى (لب اللباب : ١٣٦ ، معجم البلدان : ٣ :

٧٦) . (٢) هامش : خ : «بلغت المقابلة» .

من اسمه نعـــمان (۱٤۱۳)

نعمان بن عاصم بن فَدود الأَموى .

سكن قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

وأصله من بَطَليوس ، وبها وُلد .

حدَّث عنه إبن شِنظير ، وقال : مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلثائة ببَطليوس ، وسُكناه بقُرطبة عند مَسْجد حكيم ، وفيه يُصلى .

ومن الغرباء (۱٤۱٤)

النعمان بن محمد بن زِيَاد بن النعمان المِصرى .

يُكْنَى : أبا المنذر .

قَدِمَ الأُندلس تاجرًا سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

رَوَى عن (عمه) (١) أبى العباس أحمد بن زياد ، وكان مُسْندًا ، وغيره .

ودَخُل الْعِراق ، والحجاز ، ولقى جماعة ، وكان بادى الخشوع والخير .

رَوَى عنه ابن خزرج ، وقال : أَخَبَرنَا بإشبيلية أن مولده سنة خمسٍ وأربعين وثلثمائة .

非杂华

⁽١) التكملة من : خ .

من اسمه نعـــم الخلف (١٤١٥)

> نعم الخلف بن يوسف . من أهل طُلَيُطلة . يُكْنَى : أبا القاسم .

حدَّث عن عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْراج ، وعن محمد بن فَتْح الحِجارى . حَدَّث عنه أبو إسحاق ، وأبو جعفر ، وقالاً : تُوفِّي سنة ثلاث أو أربع وتسعين وثلثائة .

(1111)

نعم الخلف بن محمد بن يَحيى الأنصاري .

من أهل غَرناطة .

يُكْنَى: أبا القاسم.

رَوَى عن أبي القاسم وليد بن العباس بن العَربي المُقْرئ ، وغيره .

رَوَى عنه المقرئ أبو الجسن على بن أحمد ، وقال : من أندى النَّاس صوتًا ، وأحسنهم قراءة . وكان شيخًا صالحًا ، رحمه الله .

من امعه نافسسع (۱٤۱۷)

نافع الأديب .

من أهل مالقة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن محمد بن يحيى بن الخراز ، وغيره .

وكان من كبار الأدباء .

سَمِعَ منه غانم بن وليد الأديب ، سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

ومن الغرباء (۱**٤۱**۸)

نافع بن العبَّاس بن جُبْير الجوْهرى التنِّيسي الحافظ . يُكْنَى : أبا الحسن .

قَدِم الأندلس تاجرًا سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وكانت له رواية عالية عن شيوخ مصر ، وغيرهم من أهْل العراق ، وكان ذا علم بالاغْتِقَادات ، متكلمًا عليها ، وضع فيها كتابًا ، سماه « الاستبصار » في خَمْسة أجزاء .

لقيه أبو محمد بن خَزْرج بإشبيلية ، وأخذ عنه ، وهو ذكر خبره حسبها ذكرته .

اسم مفرد (۱٤۱۹)

نِزار بن محمد بن عبد الله القيسى الزَّيات . من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمر (١).

وكان شيخًا صالحًا متدينًا ، كثير الغزو في حداثته ، جال في بلاد إفريقية ، والأندلس زمانًا ، طالبًا للعلم وتاجرًا ، ولقى جماعة من الشيوخ ، وكان ثقّة منقبضًا .

وذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّي في شعبان سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

**

⁽۱) م: «أباعمرو».

حرف الواو من اسمه وليد (۱٤۲۰)

الوليد بن مَسْلمة الغَسَّاني .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا العباس.

ويعرف بالزهراوى .

له رواية عن أحمد بن زياد ، وغيره .

حدَّث عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبيض ، ونقلتُه من خطه .

(1211)

الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد العَمري (١).

من أهل سَرَقَسْطة .

يُكْنَى : أبا العباس .

رَحَل ، وسَمِعَ من الحَسَن بن رشيق وطبقته ، وألف فى جواز الإجازة كتابًا سماه ، بالوجازة فى صحة القول بالإجازة ، وذكر أنه لقى فى رحلته نَيْفًا على ألف شَيْخ بين مُحدث وفقيه ، وسَمِعَ منهم .

وحَدَّث ، وسَمِعَ منه عبدٌ الغنى ، وأبو ذَر الهَروى ، وأبو عمر المَلِيحى ، والعَتيقى ، وأبو القاسم بن المُحسن التنوخى ، وغيرهم .

ذكره الخطيب وقال : كان ثقةً أمينًا ، كثير السماع والكتاب في بلده ، وفي الغربة ، وهُو عالمٌ فاضل .

أخبرنا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الله قراءًة منى عليه ، ونقلتُه من خطه ، قال : أنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفانى الحافظ ، من لفَظْه ، وكتبه لى بخطه : أنا أبو زكريا البخارى ، صاحب عبد الغنى ، قال :

⁽١) خ ، هنا : «الغمرى» بالغين المعجمة . (انظر ما سيأتي بعد قليل) .

قال لى الحسن بن شُريح : الوليد هذا عُمَرِى ، ولكن دخل بلد إفريقية ، ومصر أيام التَّشْرِيق ، فكان ينقط العين ، حتى يَسْلَم ، وكان مؤدبى ومؤدب أخى أبى البهلول ، وابنة أخى ، وقال : إذا رجعت إلى الأندلس جعلت النقطة التى على العين ضمة ، وأرانى خطه .

وأخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفى الحافظ، فى كتابه إلينا من الإسكندرية غير مرة ، قال : أنا أبو المعالى ثابت بن بَندار المقرئ ببغداد ، قال : أنا أبو العباس الوليد بن بكر العُمرى عبد الله الحسين بن جَعْفر السَّلَماسى (۱) ، قال : أنا أبو العباس الوليد بن بكر العُمرى الأندلسى ، قال : نا أبو على منصور بن عبد الله الخالدى ، قال : نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن مُسكّد بن مُسكّورد الأسدى البصرى ، قال : أرئدل بن سرندل بن غرندل بن ماسك بن مُستورد الأسدى البصرى ، قال : حدّثنى أبى ، قال : حدثنى أبى ، قال : نا عيسى بن يونس ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، رضى الله عنها ، أن رسول الله عنها ، كان يَقبل الهدية ، ويُثيب عليها .

قال الخطيب : حدثني القاضي أبو العلاء محمد بن على الواسطى ، قال : تُوفِّي الوليد بن بكر الأندلسي بالدينور سنة اثنتين وتسعين وثلثائة .

(1211)

وليد بن المنذر بن عَطَّاف بن منذر بن عطاف بن أحمد بن محمد الأموى الأُسْتجى .

سكن قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى عن أبيه ، وابن الأحمر ، وأبي جعفر التميمي ، وغيرهم .

حدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : أجاز لنا ما رواه .

ومولده يوم الخميس لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .

⁽۱) السلماسي ، نسبة إلى سلماس ، بفتح أوله وثانيه و آحره سين أخرى مهملة : مدينة بأذربيجان (لب اللباب : ١٣٨ ، معجم البلدان : ٣ : ١٢٠) .

(1214)

وليد بن خطاب بن محمد .

مِنْ أهل تُطيلة .

سَمِعَ من أبى بكر التُّجيبي ، وغيره .

وله رحلة إلى المشرق ، كتب فيها عن أبي سعد الماليني (١) ، وعن جماعة سواه .

وكانت له عناية بالحديث ، وسماع من الشيوخ ، ثقة فيما رواه وعُنى به .

(1471)

وليد بن محمد بن فتوح الأنصاري .

من أهل طَلبيرة .

يُكْنَى : أبا العباس .

رُوَى عن عبدوس بن محمد .

ولقى بالمشرق ابن سعد ، وعطيه بن سعيد ، ونظراءهما (٢). حَدَّث عنه أبو الوليد مرزوق بن فتح ، وقال : لم يكن حسن الضبط لما رواه ، وكان الأغلب عليه معرفة الرأى ودَرسه ، والفَتوى .

(1140)

وليد بن سعيد بن وَهب الحضرمي الجّباب .

إشبيلي .

يُكْنَى : أبا العباس .

يعرف بابن وهُيْب .

غلب على جدّه « وهب » في ألسنة الناس : وهُيب ، فبذلك كان يعرف .

⁽١) الماليلي ، نسبة إلى ماليل ، بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة : قرية على شط جيحون (لب اللباب : ٢٣٤ ، معجم البلدان : ٤ : ٦٩٧) .

⁽٢) الأصول: «ونظراءهم».

وكان من أهل الصلاح والخير والانْقِبَاض والثقة ، متكررًا على الشيوخ ببلده . وتوجه إلى الْمشرق ، وحَجَّ سنة سَبْع وأربعمائة ، وأخذ عن ابن جهضم ، وَالقَابِسِي ، وابن النحاس ، وغيرهم .

> وتُوفِّى سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وهو ابن خمس وخمسين سنة . ذكره ابن خَزُرَج .

> > (1111)

وليد بن عبد الله بن عباس الأصبحي .

يُعرف بابن العربي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي الرّبيع سليمان بن الغماز المقرئ ، وغيره .

وتولى الصلاة ، والخطبة بالمسجد الجَامِع بقُرْطُبة ، بعد أبى محمد مكى بن طالب المقرئ . وكان حسن الخطابة ، جَمَّ الإصابة ، بليغ الموعظة ، مع حُسنن شارتِه ، وصباحة وجهه ، وفَصاحة لسانه ، وطيب صوته ، وعذوبة لفظه .

وكان قد تولى قبل ذلك الصَّلاة والخطبة بجامع طُلَيْطلة ، ورَوَى عنه أَهُلهَا ، وأَخَدَ عنه أبو الحسن بن الإلبيرى المقرئ ، وغيره .

وقال لى شيخنا أبو محمد بن عّتاب : اختلفت إليه أيامًا بقُرْطُبة ، وقرأْتُ عليه القرآن ، وقال لى : ما سمعتُ قط أحسن صوتًا منه .

وعَادَ إلى وطنه قُرْطُبة ، وتُوفِّى بهَا يوم الأربعاء لِثمَانية عشر يومًا خَلَت من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، عن سن عالية ، لتسعين أو قريبًا منها ، وكان قَد تعطل قبل وفاته بمدة طَوِيلة ، من علّة أقعدته عن التصرف ، وحضور المسجد الجامع ، رحمه الله .

ذكره ابن حيان .

ومن تفاريق الأسسماء (١٤٢٧)

وَسيم بن أحمد بن محمد بن ناصير بن وسيم الأُمُوى .

يعرف: بالخنتمي (١).

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

أَخَذَ بقرطبة عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ.

ورَحَل إلى المشرق ، وحَجَّ ، وأَخَذَ عن أَبَى الطيب بن غَلْبُون المقرئ ، والسَّامرى ، وأبى حفص بن عِرَاك .

وسمع من أبى بكر بن إسماعيل ، والحسن بن إسماعيل الضرَّاب ، وأبى محمد بن النحاس .

وسمع بالْقَيْروان من أبي محمد بن أبي زيد ، وَغيره .

وكتب شيئًا كثيرًا من الحديث ، والفقه ، والقراءات .

وحَدَّث بقرطبة إلى أن تُوفِّي بها سنة أَرْبَعِ وأربعمائة .

قال ابن شِنطير : ومولده آخر سنة خمسٍ وأَربعين وثلثماثة وسُكُنّاه بقوته (^۲) راشه .

وحَدَّث عنه أيضًا أبو عُمر بن عبد البر ، والخولاني .

ذكر وفاته ، وبعض خبره أبو عمرو المُقرئ .

(1£YA)

وَهْبُ بن إبراهيم بن وهب القيسي .

من أهل طُليطِلة .

سَمِعَ : من محمد بن محمد بن مُغيث .

⁽۱) م: «الحنتمي» بالحاء المهملة.

⁽۲) کذا .

وكَان خيرًا ، فَاضِلًا ، دِّينًا ، معقلًا ، ثقة . وله رِحْلة لقى فيهَا أبا ذر ، وابن جُهضم . وكان مُوَاظبًا على الصَّلوات . ثُوفِّى فى ذى الحجة سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة . ودفن يوم الأضحى . ذكره ابن مطاهر (١).

(1249)

وَضَّاحِ بن محمد بن عبد الله بن مطرف بن عَبَّاد الرُّعيني .

من أهل سرقسطة .

يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ : من أبي عمر الطُّلمنكي ، وأبي عبد الله بن الحذَّاء ، وأبي بكر بن زُهْر ، وغيرهم .

ورَحَل إلى الْمشرق سنة ثمانى عشرة وأربعمائة ، فلقى بالْقَيْرَوان أبا عمران الفَاسِي الفقيه ، وأَخذ عنه .

ولقى بمصر أبا القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عُمَر بن الحَسَن الطّرسُوسى ، وقرأ عليه القرآن .

ومولده سنة إحْدى وثمانين وثلثمائة .

قرأته بخط أبي الوليد صاحبنا .

⁽١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «ذكره ط» .

باب الهاء من اسمه هشام

(124.)

هِشَامٌ بن محمد بن هِشام بن يونس بن سعيد الأُموى .

من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا الوليد .

حَدث عنه أبو إسحاق بن شِنظير ، وقال : مولده لأربع خَلَوْن من ربيع الأول سنة عشرين وثلثائة . وكان سُكْناه بمسجد الريحاني ، وهو إمام مسجد أبي عُبَيدة .

(1271)

هِشَامٌ بن أحمد بن عبد الرحمن بن آبي الموت .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبي بكر بن الأحمر ، وغيره .

حَدَّث عنه القاضي أبو عمر بن سُميق ، وغيره .

قال ابن حيَّان : وتُوفِّي في شهر رمضان سنة ثلاث وأربعمائة .

وقد ذكر عنه القاضي يونس بن عبد الله حكايات في بعض كتبه .

(1577)

هِشَام بن محمد بن عبد الغافر المُعَافري البَّزاز .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا الوليد.

رَوَى عن أبى محمد البَاجِي ، وغيره .

ورَحَل إلى المشرق . وحَجَّ ، وسَمِع من أبى الفضل الهَروى ، وأحمد بن عبدالوَهّاب ، من ولد حَمَّاد بن زيد ، وأجازه كُتبَ جده إسماعيل القاضى وتواليفه .

حَدَّث عنه الخولاني ، وقال : كان شيخًا صالحًا ، ورعًا ، مُسْمتًا ، من أهل الهيآت ، والطَّلب للعلم ، وغير ذلك ، وقال : أُجاز لي ما رواه .

(1577)

هشام بن عبد الملك بن نُوح

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أَبِي محمد بن أبيض ، وأَبِي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد ، وأَبِي عمر بن صخر ، وغيرهم كثير .

وكان من أهل العناية بالحديث ، والسماع له من الشيوخ ، في وقته .

(1575)

هشام بن إبراهيم بن هشام التميمي .

من أهل طُليطِلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

سَمِع من محمد بن عمر بن الفَحَّار (١) ، وناظر في المسائل على محمد بن محمد بن مغيث ، ويَعيش بن محمد .

وكان له حظٌ وافر من الأدب . وشُوور فى الأحكام . وكان فارسًا شجاعًا . استشهد ، رحمه الله ، سنة تسع عشرة وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر (٢).

⁽۱) م: «العجّاز».

⁽٢) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «ذكره ط» .

(1240)

هشام بن محمد بن هشام بن محمد بن عُثمان بن نصر بن عبد الله بن حُمَيْد بن سَلَمة بن عبَّاد بن يونس القَيسى ،

يعرف بابن المصحفي .

من أهل قرطبة ،

يُكُنِّي : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى جعفر أحمد بن عَوْن الله ، وعباس بن أصبغ ، وأبى محمد الأصيلى ، وأبى الوليد بن الفَرضى ، وأبى المطرف بن فطيس القاضى ، وأبى أيوب بن غمرون ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وصاعد اللغوى ، وغيرهم .

وكان عالمًا بالآداب ، واللغات ، مقيدًا لها ، مع الذكاء ، والفهم .

حَدَّث عنه ابنُه أبو بكر محمد بن هشام .

وتُوفِّى فى شوال من سنة أربعين وأربعمائة ، وكان مولده فى شعبان سنة ستين اللهائة .

قَرَأْتُ ذلك بخط بعض قرابته .

(1547)

هشام بن سليمان المقرئ الأقليشي (١) ، منها .

يُكْنَى : أَبا الربيع .

له كتاب فى اختلاف ورش ، وقالون ، وإسماعيل بن جعفر ، عن نافع بن أبى نعيم .

حَدَّث عنه أَبو عبد الله بن نبات ، وقال : أَجزت له جميع روَايتي ، وأَجاز لي جميع روايته .

⁽١) الأقليشي ، نسبة إلى اقليش ، بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة ، كما ضبطها ياقوت بالعبارة ، وضبطها السيوطي بالعبارة أيضال ، وقال : مكسر الهمزة : مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية (لب اللباب : ١٩ ، معجم البلدان : ١ : ٦٣٩) .

(15WV)

هشام بن عُمَر بن محمد بن أصبغ الأموى .

يعرف بابن الحنشي .

من أهل طُلَيْطِلة .

يُكْنَى : أَبا الوليد .

رَوَى بالأَندلس عن عبد الله بن فتح (١) ، وغيره ، وناظر في المسائل على ابن تمام ، وابن كوثر ، وغيرهما .

وكان نبيلًا .

ثم رحل إلى المشرق حاجًا ، ولقى بها جماعة من العلماء ، وجَلب كتبًا كثيرة حسانًا ، وكتب بخطه كثيرًا ، وكان من أهل الخير والانقباض والثروة ،

تُوفِّي ^(۲) قديمًا .

ذكره ابن مطاهر .

(1271)

هشام بن محمد بن سليمان بن إسحاق بن هلال القيسى السَّائح .

من أهل طُليطِلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عَنْ عَبْدُوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخُشنى ، وتمام بن عبد الله ، ومحمد بن عمرو بن عيشون ، وعبد الرحمن بن ذُنين ، وغيرهم .

وأخذ بقرطبة عن عبد الوارث بن سُفيان ، ومحمد بن خليفة ، وابن نبات ، وخلف بن قاسم ، وأبى بكر التُّجيبى ، وابن العطار ، وابن الهندى ، وابن أبى زَمنين ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وجماعة كثيرة يكثر تعدادهم .

⁽۱) م: «فقح».

⁽٢) م: «وتوفى».

ورَحَل إلى المشرق وحَجَّ ، ولقى أَبا يعقوب ابن الدخيل بمكة ، وأَبا الحسن بن جهضم ، وأَبا القاسم السَّقطي ، وغيرهم .

وبالقيْرَوان عبد الرحمن بن محمد الرّبعي ، وأبا الحسن القابسي ، وأبا عمران الفاسي ، وغيرهم .

وكان زاهدًا ، فاضلًا ، متنسكاً ، متبتلا ، منقطعًا عن الدنيا ، صوامًا ، قوامًا ، كتب بخطه علمًا كثيرًا ورواه . وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، وكان يصوم رمضان في الفهميّين (۱) ، ويصنعُ في عيد الفطر طعامًا كثيرًا لأهل الحصن ، ولمن حضره من المرابطين ، ويُنفق فيه المال الكثير ، وكان يرابط نفسه بالتُّغور ، ويَلبس الخشن من الثياب .

وتُوفِّي سنة عشرين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(1249)

هشام بن محمد بن حفص الرُّعينى يعرف بابن الشرابي (٢) من أهل طليطلة .

طلب العلم قديمًا عند محمد بن مسعود بن سابق ، وابن يَعيش ، وكان يُجله وَيُكْرِمه ، وكان حافظاً لمذهب مالك ، وقورًا ، عاقلًا ، حسن السمت .

وتُوفِّي بطُليطلة ، وصلى عليه ابن الفخّار .

من كتاب ابن مطاهر .

(111)

هشام بن عبد الرحمن بن عبد الله .

يُعرف بابن الصَّابوني .

⁽١) الأصول : «الفهمين» . وما أثبتنا من معجم البلدان . قال ياقوت : كأنه جمع فهمي ، اسم قبيلة الفهميين بالأندلس ، من أعمال طليطلة . (معجم البلدان : ٣ : ٩٢٥) .

⁽٢) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «الشراني » بالنون ، وقد مر (أنظر فهرست هذا الكتاب) .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أَبا الوليد .

رَحَل إِلَى المشرق ، فأَدى الفريضة ، ورَوَى هنالك عن أَبى الحسن القَابِسي ، وأَبى الفضل الهروى ، وعن أَبى القَاسم على بن إبراهيم التّيميّ الدَّهكي (١) البغدادى ، وعن أَبى جعفر أَحمد بن نصر الدوارى (٢) وغيرهم .

وكان خيرًا فاضلًا ، عفيفًا ، طيب الطعمة . مخزون اللسان ، جيد المعرفة ، حسن الشروع في الفِقْه ، وَالْحَديث . دَوُّوبًا على النَّسْخ ، جَمَّاعةَ للكتب ، جيّد الخط .

وله كتاب في تفسير البخاري ، على حروف المعجم ، كثير الفائدة .

وتُوفّى من علة طاولته زمانًا فى ذى القعدة من سنَة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه يونس بن عبد الله القاضى .

ذكره ابن حيَّان ، وَوَصفه بما ذكرته .

(1111)

هشام بن سعيد بن لؤُلؤ الضرير .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أَبِي سعيد الجعفرى ، ويونس بن عبد الله القاضى ، وَابن عابد ، وأَدى الفريضة .

حَدَّث عنه أَبو مروان الطَّبني ، وقال . جَمَعتْني وإياه مجالس عند يونس القاضي ، وَابن عابد .

(1117)

هشام بن سعيد الخير بن فتحون القيسي .

من أهل وَشْـقة .

⁽۱) الدهكى ، نسبة إلى دهك ، بفتح أوله وثانيه : قرية بالرى (لب اللباب : ١٠٩ ، معجم البلدان : ٢٠٢) .

⁽٢) كذا في : ح . والذي في سائر الأصول : «الداودي» وقد مر (انظر فهرست هذا الكتاب) .

يُكْنَى : أَبا الوليد .

سَمِعَ من القاضي خلف بن عيسي بن أبي درهم .

ورحل إلى المشرق ، وسَمع من أبى العباس الرازى ومن أبى محمد الحسن بن أحمد بن فِرَاس ، وأبى بكر بن سَخْتويه الإسفراييني ، وأبى العباس بن منير ، وأبى عمران الفاسى ، وجماعة كثيرة سواهم .

حَدَّث عنه الحُميدي ، وقال : كان جميل الطَّريقة ، وكان منقطعا إلى الخير ، مُحَدِّثا جليلًا .

قال : وتُوفِّى بعد الثلاثين وأربعمائة وحَدَّث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حَزْم ، والقاضي أبو زيد [بن] (١) الحشا ، وغيرهم .

(1117)

هشام بن قاسم الأموى .

من أهل طُلَيْطُلة .

و يُكْنَى: أبا الوليد.

تَاظر في المسائل على محمد بن يعيش بن منذر ، وعُنى بالْعِلم العناية التامة ، وكان ذا هيئة ظاهرة ، مموّلًا ، ولم يعقب .

ذكره ابن مطاهر .

(1222)

هشام بن محمد بن أحمد الأنصاري .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى: أبا الوليد.

ناظر فى المسائل على يوسف بن أصبغ ، وناظر الناس عليه فى المسائل ، وكان مُكْرمًا لمن يختلف إليه ، مُعتنيًا به ، وامتُحن فى آخر عمره ، ومات مَقْتُولًا فى ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

⁽١) التكملة من : م .

(1110)

هشام بن محمد بن مسلمة الفهرى .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكْنَى : أَبا الوليد .

لهُ رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبى محمد بن النحاس ، وغيره . سمع الناس منه ، وشُوور فى الأحكام . وامتُحن محنة عظيمة ، وتُوفِّى فى صفر من سنة تسع وستين وأربعمائة . ذكر بعضه ابنُ مطاهر .

(1227)

هشام بن غالب بن هشام الغّافقي الْوَثائقي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا الوليد.

رَوَى عن أَبِي بكر بن زَرب القاضى ، وابن العطار ، وابن الهندى ، وابن الكومى (١) ، والأَصيلى ، وكان أَقعد الناس به ، وأكثرهم لُزُوَمًا له ، وعن جماعة غيرهم .

وقال ابن خَزْرج : كان خيَّرًا فاضلًا ، من أهل العلم الواسع ، والفهم الثاقب ، متفننًا ، قد أُخذ من كل علم بحظ وافر ، محسنًا لعقد الوثائق ، بصيرًا بعللها . وكان يميل إلى مذهب داود بن على الأصفهاني في باطن أمره وكان روضة لمن جالسه .

وكان قد خرج من قرطبة فى الفتنة وسَكن غرناطة ، ثم استقر بإشبيلية . تُوفِّى فى ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، وله ثمانون سنة وأشهر ، ومولده سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

⁽۱) م: «المكوى».

(1££Y)

هشام بن أحمد بن عبد العزيز بن وضاح .

من أهل مُرسية .

يُكُنِّي : أبا الوليد .

رَوَى عن أَبَى الوليد بن ميقل ، وأَبَى عبد الله بن نبات ، وأَبَى عمر الطَّـلمنكى ، وغيرهم .

رَوَى الناس عنه ، وكان ثقة فاضلًا .

وتُوفِّي سنة تسع وستين وأربعمائة .

ذُكر وفاته ابن مُدير .

وأنا عنه أبو محمد بن أبى جعفر الفقيه ، وغيره من شيوخنا ، رحمهم الله . (١٤٤٨)

هشام بن عبد العزيز بن دريد الأسدى .

يُكُنِّي : أَبا الوليد .

رَوَى عن آبى القاسم العُقيلي ، عن أبى على البغدادى ، وكان عالمًا بالآداب و الأُخبار .

رَوَى عنه ابنه عبد العزيز بن هشام .

وتُوفِّي ببُسطة (١) سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

ذكر وفاته ، ابن مُدير .

(1229)

هشام بن أحمد بن خالد بن هِشام الكناني .

يعرف بالوّقشي .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

(١) بسطة ، بالفتح : مدينة بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٢٤) .

أَخذ العلم عن أَبي عمر الطُّلمنكي ، وأبي محمد بن عباس الخطيب ، وأبي عمرو السُّفاقسي ، وأبي عمر بن الحذاء ، وأبي محمد الشُّنتجالي ، وغيرهم .

قال القاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد : أبو الوليد الوَتْشي أحد رجال الكَمَال في وقته ، باحتوائه على فنون المعارف ، وَجَمْعه لكليات العلوم ، هو مِنْ أعلم الناس بالنحو ، واللغة ، ومعانى الأشعار ، وعلم العروض (١) ، وصناعة البلاغة ، وهو بليغ مجيد ، شاعرٌ ، متقدم ، حافظ للسنن ، وأسماء نقلة الأخبار ، بصير بأصول الاعتقادات ، وأصول الفقه ، واقف على كثير من فتاوى فقهاء الأمصار ، نافذ في علم الشروط والفرائض ، متحقق بعلم الحِساب والهَنْدَسَة ، مشرف على جميع آراء الحكماء ، حَسَن النقد للمذاهِب ، ثاقب الذهن في تمييز الصواب ، ويَجْمَع إلى ذلك آداب الأخلاق ، مع حُسْن المعاشرة ، ولين الكنف ، وصدق اللَّهْجَة . قال أبو بكر عبد الباقى بن محمد الحجارى : وكان شيخنا أبو على الرُّيُوالي (٢)،

يقول : والله ما أقول فيه إلا كما قال الشاعر :

وكانَ مِنَ الْعلوم بحِيثُ يُقْضى لَهُ في كُل عِلْهِ بالْجَمَيهِ

أخبرنا عنه من شيوخنا أبو بحر الأسدى ، وكان مختصًا به بجميع ما رَوَاه ، وكان أبو بحر يعظمه ويقدمه على من لقي من شيوخه ، ويصفه بالاستبحار في العلوم ، وقد نُسبت إليه أشياء ، الله أعلم بحقيقتها ، وسائلهان أبو بحر يعظمه ويقدمه على من لقى من شيوخه ، ويصفه بالاستبحار في العلوم ، وقد نُسبت إليه أشياء ، الله أعلم بحقيقتها ، وسائلهُ عنها ، ومجازيه بها ^(٣).

وقات بخط عتيق بن عبد الحميد المقرئ : تُوفِّي أبو الوليد الوقشي ، رحمه الله ، بدانية ، يوم الاثنين ، ودفن يوم الثلاثاء لليلة بقيت لجمادي الآخرة مِنْ سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، ومولده سنة ثمان وأربعمائة .

(150.)

هِشام بن عُمَر بن سوّار الفزارى من أهل جيان .

⁽١) م: «الفروض».

⁽٢) م: «الريولى».

⁽٣) في هامش: خ: «قلت: وفي دار حالي أبي العالم أبي بكر عتيق، رحمه الله، مات: وقد أخبر بمكاية طريفة في ذلك القاضي أنو القاسم بن حسين ، عفا الله تعالى عنه ، وذلك أنه اشتهي .. » .

يُكْنَى : أَبا الوليد .

رَوَى عن أَبي عبد الله بن أَبي زَمنين .

وأُخذ بقُرطبة عن أَبي محمد عبد الله بن مَسْلمة بن بُترى ، وغيره .

وسَمِعَ بالْقَيْرُوان من أَبي عبد الله الخُوَّاص ، سنَة عشر وأربعمائة ، ومن أَبي عبد الله الحَسن بن الأُجدابي (الرغيرهما .

حَدَّث عنه أَبو الأَصْبَغ بن سهل ، وقال : كان شيخًا وسيمًا مُفتيًا ، وولى أَيضًا الأَحكام بشرق الأَنْدَلس ، رحمه الله .

(1501)

هِشام بن أحمد بن سعيد .

يُعرف بابن العُّواد .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

أَخَذَ العِلم عن أَبِي جعفر أَحمد بن رزق الْفَقِيه ، واختص به ، وعن أَبِي مروان عبد الملك بن سراج ، وعن أَبِي عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وأَبِي على الغساني ، وغيرهم . وكان من جلة الفقهاء ، وكبارهم ، وعلمائهم ، وخيارهم ، حافظًا للرأى ، مقدمًا فيه على جميع أَصْحابه ، بصيرًا بالفُتيا ، عارفًا بعقد الشروط وعللها ، حَسَن العقد لها ، مع دين ، وفضل ، وَوَرع ، وانقباض عن السلطان ، وإقبال على ما يعنيه ، ومواظبة على نَشْر العلم وبثه ، جميل العشرة لمن صحبه واختص به ، واسع الخلق ، حسن اللقاء ، مُحَبَبًا إلى الناس . من رآه أُحبه ، وكان واختص به ، واسع الخلق ، حسن اللقاء ، مُحَببًا إلى الناس . من رآه أُحبه ، وكان حليمًا طاهرًا ، لينًا متواضعًا . وَدُعى إلى القضاء بغير موضع فامتنع من ذلك ، اختلف إليه خلق [كثير] (٢)على سبيل التفقه عنده و الدراسة ، فنفع الله به كل من أُخذ عنه .

⁽١) كذا في : خ . والأجدابي ، نسبة إلى أجدبية ، بالفتح ثم السكون ودال مهملة وبعد الألف باء موحدة وياء خفيفة وهاء : بلد بين برقة وطرابلس

⁽معحم البلدان: ١: ١٣١) والدى في سائر الأصول: «الأجداني» بالنون.

 ⁽۲) الجراوى ، نسبة إلى جراوة ، بالضم : ناحية بالأندلس من أعمال فحص البلوط ، وموصع بأفريقية يس قسنطسنة وقلعة بنى حماد (لب اللباب : ٦٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٤٦) .

تُوفِّى ، رحمه الله ، يوم الأحد ، ودُفن بعد صلاة العصر من يوم الاثنين عقب صفر من سنة تسع وخمسمائة ، ودفن بالرَّبض قبلى قُرْطُبَة ، وشهده عالم كثيرٌ من الناس ، وشَهِدَت جنازته ، وكان يوم دخول أبى محمد تاشفين بن سليمان قرطبة واليًا ، وشهدها مع الناس .

وكان مولده سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

(1504)

هِشَام بن أَحمد بن هِشَام الهِلَالي .

يعرف بابن بَقْوَى .

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

سكن المرّية ، وسَمِع من عامة شُيوخها . طاهر بن هشام الأزدى ، وأبى عمد بن حَجَّاج بن قاسم بن محمد الرُّعيني ، المعروف بابن المأموني ، وأبى القاسم خلف بن أَحمد الجُزاوى ، وغيرهم .

ومن الطارئين عليها: القاضى الإمام أبو الوليد الباجى ، وأبو العباس أحمد بن عمر العُذرى ، وأبو عبد الله محمد بن سعْدُون القَروى .

وكان خروجه من المرَّية بعد سنة ثمانين وأربعمائة ، وسكن غَرناطة ، وولى الأَحكام بها مُدّة وبغيْرِها من جهاتها ، وكان ، رحمه الله ، من حُفّاظ الحديث ، المعتنين بالتنقير عن معانيه ، واستخراج الفقه منه ، مع التقدم في حِفْظ مسائل الرأَى ، والبَصر بعقد الوثائق ، والتقدم في معرفة أُصُول الدين .

رَوَى عنه جماعة من أصحابنا .

ولد فى صفر سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتُوفّى ، رحمه الله ، بغرناطة فى شَـهر ربيع الأول سنة ثلاثين وخمسمائة .

كتب لى هذا أبو عبد الله النميري صاحبنا .

من اسمه هارون :

(1504)

هارون بن موسى بن صالح بن جنْدَل القيسى الأَديب .

من أهل قرطبة ، وأصله من مجريط .

يُكْنَى : أَبا نصر .

سَمِعَ من أَبي عيسي الليثي ، وأَبي على البغدادي ، وَغيرهما .

رَوَى عنه الحولاني ، وقال : كان رجلًا صالحًا ، منقبضًا ، مقتصدًا ، مُسْمِتًا ، عاقلًا ، مهيبًا ، صحيح الأدب ، يَختَلف إليه الأحداث ووُجوه الناس ، وكان من الثقات في دينه ، وعلمه ، ولقى شيوخًا جلَّة في الْعِلم والآداب ، وسَمِعَ منهم ، وروى عنهم .

ولقد أَخذ عنه (١) أيضًا أبو عمر الطَّلمنكي ، وأبو عمر بن عبد البر ، وغيرهما .

قرأت بخط أبي على الغسّاني ، رحمه الله : قال [لي] (٢) ، الفقيه أبو الحزم بن عُلَيم ، قال لي أبو بكر محمد بن موسى البطليوسي ، المعروف بابن الغراب : قال لي أبو نصر هارون بن موسى بن جندل النحوى : كنا نختلف إلى أبي على البغدادى ، أبو نصر هارون بن موسى بن جندل النحوى : كنا نختلف إلى أبي على البغدادى ، رحمه الله ، وقت إملائه «بجامع الزهراء» ونحن في فصل الربيع ، فبينا أنا ذات يوم في بعض الطريق ، إذ أخذتني سحابة ، فما وصلت إلى مجلسه ، رحمه الله ، إلا وقد ابتلت ثيابي كلها ، وحَوالى أبي على أعلام أهل قرطبة ، فأمرني بالدنو منه ، وقال لي : مهلا يا أبا نصر ، لا تأسف على ما عَرض لك ، فهذا شيء يضمحل عنك بسرعة ، عليك بثياب غيرها تبدلها ، ولقد عرض لى ما أبقى بجسمى نُدُوبًا يَدخل معى القبر ،

ثم قال لنا: كنت أُختلف إلى ابن مجاهد، رحمه الله ، فادَّلِتُ إليه لأَتقرب منه ، فلما انتهيت إلى الدَّرب الذي كنت أُخرج منه إلى مجلسه أَلفيته مُغلقًا ، وراث (٢)عليّ

⁽۱) م: «عليه».

⁽٢) التكملة من: م.

⁽٣) راث على : استعصى على .

فَتْحُهُ فقلت : سبحان الله ، أبكر هذا البكور ، وأغلب على القرب منه ، فنظرت إلى سرَبٍ بجنب الدار فاقتحمتُه ، فلما توسطته ضاق بى ، ولم أقدر على الخروج ولا على النهوض ، فاقتحمته أشد اقتحام حتى نفذتُ بعد أن تخر قت ثيابى ، وأثر السرب فى لحمى ، حتى انكشف العظم ، ومن الله على بالخروج ، فوافيت مجلس الشيخ على هذه الحال ، فأين أنت مما عرض لى : وأنشدنا :

دَبَبْت (١) لِلْمَجْد والسّاعُون قد بَلَغُوا جهدَ النّفُوس وٱلْفَوْا دُونَه الأَزُرَا فكابدُوا الجُد حَتَّى مَلَّ أَكْثرهُ اللهُ وَعَانقَ الجُد مِن أَوْفَى ومن صَبرًا لا تَحْسب المَجد تَمْرًا أَنْتَ آكِلَهُ لن تَبلغ المُجدَ حَتَّى تَلْعَق الصَّبِرَ

قال أَبو نصر : فَكَتَبْنَاها عنه من قبل أَن يأتى موضعها فى نوادره ، وسلّانى بما حكاهُ ، وهان عندى ما عَرض لى من تلك الثياب ، واستكثرت من الاختلاف إليه ، ولم أفارقه حتى مات ، رحمه الله .

كتب من عندى هذه الحكاية شيخُنا القاضى أبو عبد الله بن الحاج ، رحمه الله ، واستحسنها وأعجب بها .

قال ابن حيان : تُوفِّى يوم الاثنين لأَربع بقين من ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة .

(1505)

هارون بن سعید .

من أهل مُرْسية ، وصاحب صلاتها وخطيبها .

يُكْنَى : أَبا موسى .

رَوَى عن أَبي محمد الأَصيلي .

روى عنه أَبو عبد الله بن عابد ، وقال : كتبت عنهُ من خُطبه ، وأَفادنى من غرائب روايته مَا هو في جمعي . وفي ذِكرى .

⁽۱) م: «ونیف».

قال : وأخبرنا هارون هذا ، قال : نا أبو محمد الأصيلي ، قال : نا أبو أحمد الجرجاني ، قال : نا محمد بن يوسف الفِرَيْرى (١) ، قال : نا أبو النجم البُخَارى ، شيخ له بَخوارزم ، قال : رأيت النبى ، عَيِّلْكُم ، في المنام يمشى ، كلما رفع قدمه وضع محمد بن إسماعيل قدمه في ذلك الموضع .

قال محمد بن يوسف .

وَرَأَيت محمد بن إسماعيل البخاري وهو يجنى لنا تمرًا بكلُّتا يديه .

أخبرناه القاضيي أبو عبد الله بن الحَاج سماعًا ، قال : قرأت على أبى على الغسَّاني ، قال ، أنا أبو شاكر القبرى ، قال ، أنا أبو محمد الأصيلي ، فذكره .

(1200)

هَارُون بن مُوسَّى بن تحلّف بن عيستى بن أبي درهم .

من أهْل وشقة .

يُكْنَى : أَبا موسى .

سَمِعَ من أبيه موسَى بن خلَف ، وأبى محمد الشنتجالى ، وَحيّون بن خطّاب ، وغيرهم ، وَاستوطن دَانيَة ، وكان قاضيًا بهَا ، وخطيبًا في جَامعَها ، وكانت له معرفة بالأحكام ، وعقد الشروط .

وتُوفِّي سنة أَربع وثمانين وأَربعمائة ، أَو نحوهَا .

 ⁽۱) الفربری ، نسبة إلى : فربر ، بكسر أوله ، ويفتح ، وثانيه مفتوح ، ثم باء موحدة ساكنة وراء ، كذا قيده ياقوت بالعبارة ، وقيدها السيوطى بالعبارة فقال : بفتحتين وسكون الموحدة وراء ثانية : بليدة بين جيحون وبخارى . (لب اللباب : ١٩٣ ، معجم البلدان : ٣ : ٨٦٧) .

من اسمه هاشـــم : (۱٤٥٦)

هَاشِم بن محمد هاشم .

من قرطبة .

يُكْنَى : أَبا خالد .

ويعرف بابن التراس .

رَوَى عن محمد بن الحسين (١) الفِهرى ، وأَبَى بكُر الزبيدى .

ذكره أبو مروان الطُّبني في الأدباء الذين أُخذ عنهم الأدب.

قال ابن حيان : وتُوفِّى صدر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، وكان حسن الشروع في الأدب .

(۱) م: «الحسن».

ومن الغرباء (۱٤٥٧)

هاشم بن عطاء بن أبي يزيد بن هاشم الأطرابلسي .

یُکنی : أبا یزید (۱).

قَدم الأَندلس تاجرًا سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، ودخَل العراق ، وسكن بغداد مدة ، وأُخذ عن أَلى الأُبهرى .

وأُخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد ، ونظرائه .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وَوَصفه بالثقة ، وقال : أَخبرنا أَن مولده سنة إحدى وخمسين يعنى وثلثائة .

وكان مالكي المذهب .

⁽۱) خ: «أبا زيد».

اسم مفرد (۱٤٥٨)

هابيل بن محمد بن أحمد بن هابيل الإلبيري ، منها .

يُكْنَى : أَبا جعفر .

رَوَى بقرطبة عَنْ أَبِي القاسم عبد الوهاب المُقرئ ، وأَبي مروان الطَّبني ، وأَبي مروان بن سراج وغيرهم .

وتُوفِّى فى رمضان من سنة تسع وخمسمائة .

روى عنه أبو الحسن المُقرئ شيخنا .

ومن حرف الهاء فى الأفــــراد (١٤٥٩)

> هذیل بن محمد بن تاجیت البکْری . من أهل قرطبة ، وأصله من شَـنْترین (۱) . یُکْنَی : أَبا عبد الصمد .

له رحلة إلى المشرق ، سمع من عُبَيد الله بن محمد السَّقطى «كتاب الشريعة» للآجُرى ، وسَـمِعَ أَيضًا من أَلى الحسن على بن محمد بن الهيثم السيرافي المطَّوعي ، وغيرهما .

وكان سَمَاعة فى سنة ثمانين وثلثائة ، وكان رجلًا فاضلًا ، دينًا ، وقلده محمد المهدى الصلاة والخطبة بجامع الزهراء . وتُوفّى بقرطبة قبل الأربعمائة ، رحمه الله (٢) .

(١) شسترين : مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة في غربي الأندلس . (معجم البلدان : ٣٢٧).

⁽٢) هذه الترجمة ساقطة من : م .

باب الياء

من اسمه

يحسيي

(111)

يحيى بن حكم بن محمد العاملي .

من أهل قرطبة .

ويعرف بابن اللبان . كان فى عداد المفتين بقُرطبة بتقديم ابن زَرب ، وكان ثقة عدلا شَكث الخُلق .

تُوفِّي ، رحمه الله ، سنة ثمانين وثلثمائة .

ذكره القُبشُّى .

(1531)

يحيى بن إسحاق بن فلفل الصفَّار .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أَبا زكريا .

رَوَى عن قاسم بن أُصبغ ، وغيره .

حَدَّث .

وتُوفِّي في ربيع الأَّول سنة ست وثمانين وثلثمائة .

ودفن بمقبرة الرصافة .

من كتاب ابن عتاب .

(1577)

يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة بن حكم بن مُفَرِج التميمي .

من أهل مدينة الفرج .

يُكْنَى : أَبا زكريا .

سَمِعَ ببلده من جدّه وهب بن مسرة ، وغيره ، ورَحَل إِلَى المشرق ، وروى عن أَبَى بكر الطَّرْسُوسي ، والحسن بن رشيق ، وأَبى الطيب الحريرى ، وأَبى بكر ابن إسماعيل ، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وغيرهم .

روى عنه الناس كثيرًا ، واختصر كتاب «الأسماء والكنى» للنسائى ، اختصارًا حسنًا مفيدًا .

وقرأتُ بخط أبى محمد بن ذُنين ، قال لنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة : ذرعت من الصَّفا إلى المروة فوجدنا فيه خمسة وخمسين (١) باعًا وماثتى باع ، منها إلى الميل الأخضر خمسة وأربعون باعًا ، ومن الميل إلى الميل الأخضر ، بطن المسيل الّذِي فيه الهرولة ، وأربعُون باعًا ، وما بين المروة إلى العلم الأخضر ، وهو الذي يسمى الميل ، سبعون ومائة باع .

وذرعه أبو زكريا في ذي القعدة سنة تسع وستين وثلثائة .

قال ابن شِنظير : تُوفِّي يوم الجمعة عقب ذى القعدة سنة أربع وتسعين وثلثائة .

ومولده سنة أربع وثلاثين وثلثائة .

(1177)

يحيى بن أحمد بن جابر بن عبيدة .

من أهل بجّانة .

يُكْنَى : أَبا زكريا .

رَوَى عن سعيد بن فَحْلُون ، وغيره .

حَدَّث عنه الصاحبان ، وذكر أنه أجاز لهما سنة ثلاث وتسعين وثلثائة .

⁽١) خ : «خمسة وعشرين» ولا يستقم بها العدد .

(1111)

يحيى بن سُلَيمان بن يحيى بن عبد الله الكلبي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أَبا بكر .

كانت له رواية ، وعناية .

حَدَّث عنه الصاحبان ، وهشام بن محمد بن سُلَيمان ، وأُتَحوه قاسم ، وغيرهم .

وكان مولده سنة اثنتين وعشرين وثلثائة.

وتُوفِّي قبل الأَربعمائة .

(1570)

يحيي بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قحطبة الأنصارى البّزاز .

من أهل قرطبة .

يُكُنّى: أَبا بكر .

حَدَّث عنه أَبُو بكر بن أَبيض ، وقال : مولده سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

وكان سكناه بالمدينة عند مسجد الزجّاجين .

(1£77)

يحيى بن عمر بن حسين بن محمد بن عُمَر بن نابل.

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

روى عن أبى الحسن الأنطاكي ، وغيره .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : كَان من أَهل الفضل ، وَالصَّلاح ، والخير ، مع التقدم فى الفهم والإمامة فى العلم ، من بيئة طهارة وهدى وسُنّة ، هو وأبوه ، وجده ، رحمهم الله ، كلهم على طريقة مُثْلَى .

حَجَّ أَبُو القاسم هذا مع أَبيه أَلَى حَفَص ، وَحَجَّ جدّه أَبُو بكر حُسَيْن بن محمد قديمًا ، وسَوِعَ كل واحد منهم بالأندلس والمشرق ، وَعُنوا بالعلم عَلَى مذْهب الشيوخ ، والمحدثين بالروايات ، والسماع .

قال ابن حيان : وكان فقيهًا ، حافظًا ، صالحًا ، ورعًا ، خيرًا ، عفيفًا ، مستورًا ، مُقتديًا (١) بالسلف .

قدم إلى الشورى بعهد العامرية على يدى القاضى ابن ذكوان سنة ثلاث وتسعين وثلثائة ، وقَلده الخليفة هشام ، عند الحادثة ، على بنى ذكوان ، نحطة الرّد ، وهو عليل ، فجاءته الولاية في اليوم الذي تُوفِّي فيه .

وكان من كلامه : إذا ذهب الملاِّ من النَّاس فلا خير في البقاء بعدهم . ومن كلامه : لا خَيْر في خَيْر لا يَعُم .

وتُوفِّى ليلة الخميس لعشر بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعمائة ، ودفن إثر صلاة العصر بمقبرة فرانك ، وصلى عليه أبوه أبو حفص .

وكان صديقًا لآل ذكوان ، مختصًا بالقاضى بابى العباس منهم ، فلحقه للحادث عليهم أيضًا جزعٌ عظيم ، اختلط من أجله ، فاحتجب وأقام ستة أيام عليلًا ثم قضى نحبه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، فى التاريخ بعد نَفْى (٢) آل ذكوان بخمس عشرة ليلة ، وبعد وفاة الشيخ أَبى عمر بن المَكَوِّى باثنتى عشرة ليلة .

(1577)

يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله التميمي .

والد القاضي أبى عبد الله بن الحذاء .

من أهل قرطبة .

كان شيخًا حليمًا ، أديبًا ، حلوًا ، وسيمًا ، موقِّرًا في النَّاس ، حسن الخُلق .

⁽۱) م: «مهتدیا».

⁽٢) التكملة من : م .

وتُوفّى سنة اثنتين وأربعمائة ، في شوال ، وهو ابن ست وتسعين سنة ، وابنه حينئذ قاض على بجّانة وأعمالها .

ذكره القُبُّشي .

(1571)

يحيى بن عبد الرحمن بن مَسْعُود بن موسى .

يعرف بابن وَجْه الجَنَّة .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِع من قاسم بن أصبغ ، وابن أبى ذُلَيم ، وأحمد بن سعيـد بن حزم ، وأحمد بن مطرف ، ومحمد بن معاوية القُرشي .

وكان رجلًا صالحًا ، أحد العدول عند ابن السليم ، وابن زَرْب . وعُمِّر عمرًا طَويلًا .

حَدَّث عنه جماعة من العلماء .

تُوفِّى فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعمائة ، وكان مولده سنة أربع وثلثمائة . وكان يَلْتَزم صناعة الخَرَّازين (١) .

قرأت هذا بخط أبي عبد الله بن عتاب ، وأبي على .

(1119)

يحيى بن عبد الرحمن بن وافد اللَّخمي .

قاضي الجماعة بقرطبة .

يُكْنَى: أبا بكر .

سَمِع بقرطبة من أبي عيسي الليثي ، وغيره .

رحل إلى المشرق ، فَحَجَّ ، ولقي بمكة أبا الحسن بن جهضم ، وسمع منه ، ومن

غيره .

⁽۱) م: «الخزازين».

وَصَحِب فى رحلته أبا محمد بن أبى زيد ، فناظره ، وأُعْجِبَ أبو محمد بحفظه ، ومعرفته .

وكان فقيهًا ، حافظًا ، ذاكرًا للمسائل ، بصيرًا بالأحكىام مع الـورع ، والفضل ، والدين ، والتواضع ، والتحفظ بدينه ، ومُروءته .

واستقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة مَرَّتين ، فقضى بين الناس أحسن قضاء ، وسار بأحسن سِيرة .

وكان يُؤذن في مسجده ، ويقيم الصَّلاة فيه في مُدَّتى قضائه ، ونالته ــ نَفِعَه الله ــ محنة شديدة من قبل البرابرة ، حين تَغَلبهم على قرطبة ، وبَلَغوا منه مَبْلَغًا عظيمًا ، وحُبس بقصر قرطبة إلى أن تُوفِّى به ، وأُخرِج إلى الناس مُغطى في نعش ، وصُلى عليه بالباب الغربي من الجامع ، وَدُفِن يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة أربع وأربعمائة . وَدُفِن بالرَّبض ، وصلى عليه حمَّاد الزَّاهد .

(1444)

يحيى بن محمد بِيَطُييز بن لُب .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا زكريا .

رَوَى عن أبى بكر بن السَّليم ، وأبى بكر بن القُوطية ، وغيرهما .

وكانت له رحلة إلى المشرق ، ولم يكتب فيها إلا عن قليل .

وتُوفِّي سنة أربع وأربعمائة .

نقلته من خط ابن عتَّاب .

وحَدَّث عنه أيضًا قاسم بن إبراهيم الخَزْرَجي ، وذكر أنه أجاز له ما رواه .

(1441)

يحيى بن زكريا بن محمد الزهرى القُرشي .

من أهل تُطيلة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى ببلده عن عبد الله بن بسَّام ، وغيره .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : كَان رَجُلًا صِالحًا ، رحمه الله .

(1£YY)

يَحْيَى بن محمد بن يحيى .

يُعرف بابن القَيِّم .

من أهل قُرطبة .

يُكُنِّي: أبا بكر .

حَدَّث عنه أبو عمر بن مهدى المقرئ .

(1444)

يحيى بن إبراهيم بن محارب .

من أهل سَرَقُسطة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن القاضي أبي محمد الثَّغرى ، وَعَبدوس بن محمد .

وَرَحَل إلى المشرق ، وحَجَّ ، وَرَوَى عن أَبى القاسم السَّقطي ، وأَبى موسى عيسي بن حُنيف ، وغيرهما .

وكان رَجُلًا فاضِلًا زاهِدًا ، ويُقال أنه كان مُجَابِ الدَّعوة .

وله كتاب « صفة الجنة » من تأليفه .

رَوَى عنه الصَّاحِبان ، وقاسم بن هِلال ، وعُمر بن كُرَيْب ، وموسى بن خلف بن أبى دِرْهم ، ووضاح بن محمد السَرَقُسْطى ، وقال : كَان من أهل الدين والورع ، ما رأيت أورع منه .

وَتُوفِّي سنة أربع عشرة وأربعمائة .

(1£V£)

یحیی بن نجاح .

مولى جعفر الحاجِب الفتى الكبير ، مولى أمير المؤمنين الحكم بن عبد الرحمن . من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسين .

وَيُعرف بابن القلَّاس .

نشأ بقرطبة ، وخرج فى مدة المظفر عبد الملك بن أبى عامر إلى المشرق ، وقَضَى فريضة الحَج ، واستوطن مصر ، وكان من أهل العلم ، والورع ، والزَّهد ، وهو مؤلف كتاب « سُبُل الخيرات ، فى الوصايا ، والمواعظ ، والزهد ، والرقائق » وهو كثير بأيدى النَّاس ، وأسمعه النَّاس بمكة ، وبها أخذَه عنه أبو محمد عبد الله بن سعيد الشنتجالى ، وغيره ، وأخذ عنه أيضًا أبو يعقوب بن حمَّاد بمصر ، لقيه بها . وذكر القاضى أبو عمر بن سمَيْق ، أن يحيى هذا كان يُكنى بقرطبة بأبى وركريا ، فلما صار بمصر تَكنَّى بأبى الحُسَيْن .

قال غيره : وتُوفِّي بمصر سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

(1£Y0)

يحيى بن عبد الملك بن مهنا .

من أهل قرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة .

يُكْنَى : أبا زكريا .

رَوَى عن أبى الحسن الأنطاكي ، وغيره .

قال ابن مهدى: كان رجلًا صالحًا ، نحيِّرًا ، صَعِيح المذهب ، حافِظًا للقرآن ، مُجَوِّدًا لِحَرْف نافع ، من أمثل تلاميل أبى الحسن الأنطاكى وأضبطهم ، لِمَا قرأ به عليه ، غير متكلف فى قراءته ، ولم يكن الرجل ذا علم إلا أنه كان رَوَى عن أبى الحسن الأنطاكي شيخه كتبا فى القرآن وَقَيَّدَها عليه . وتُوفّى فى نصف جمادى الآخرة ، ودُفن يوم الجمعة سنة أربع وعشرين وتُوفّى فى نصف جمادى الآخرة ، ودُفن يوم الجمعة سنة أربع وعشرين

نقلته من خط ابن مهدى المقرئ .

وَحَدَّث عنه أيضاً محمد بن عتَّاب الفقيه .

(1277)

يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى القُرشي الجمحي الْوَهْراني . يُكنى : أبا بكر .

وأربعمائة ، وهو ابن ثمانين سنة ،ومولده سنة تسيع وثلاثين وثلثائة .

يُحَدِّث عن أبى محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي الفقيه ، وأبي عمر الإشبيلي ، وعبَّاس بن أصبغ ، وابن العطَّار ، وأبي نصر النَّحوي ، وغيرهم .

حَدَّث عنه أبو حفص عمر بن الحسن الْهَوْزِنى ، وأبو محمد بن خَوْرج ، وقال : كان متصرفًا فى العلوم ، قوى الحفظ ،حَسَن الفهم ، وكان علم الحديث أغلب عليه .

وَتُوفِّى فى حدود سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبعين سنة ، أو نحوها .

(1£YY)

يحيى بن يحيى بن عبد السلام .

من أهل قُرطبة .

رَوَى عن أبى محمد الأَصيلي ، وأبى زيد العطار ، وخلف بن قاسم ، وغيرهم كثير .

وَعُنِي بسماع الحديث عناية كثيرة ، وخطَّه حسن ، مليح الشكل ، كثير الإتقان .

(1£YA)

يَحْيى بن سعيد بن يحيى بكر الرُّصافي .

يُعرف بابن الطُّواق .

من أهل قُرطبة .

يُكنى: أبا بكر.

رَوَى عن أبى عبد الله بن مفرج ، وغيره .

وَسَمِعَ بالمشرق من أبى بكر بن إسماعيل ، وغيره .

حَدَّث عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل القرآن ، طَالِبًا للعِلم ، مع الضبط ، والفهم للحديث ، والتكرر على الشيوخ بالأندلس ، والمشرق ، وقت رحلته وحجّه ، وروايته كثيرة ، وعنايته مشهورة .

وكان من أهل السُّنَّة ، مُجَانِبًا لأهل البدع ، وتاركًا لها ، ولأهْلِها . وَتُوفِّى بِتُطَيِلة ليلة الإِثنين مُنتصف جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وثـلاثين وأربعمائة ، وَوُلِدَ في صفر من سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

(1£V9)

يحيى بن عبد الملك بن كَيس.

من أهل قُرطبة .

يُكنى: أبا بكر .

ذكره ابن حيان ، وقال : سَمِع الحديث من عدة لَحِقَهم ، وكان مُتَكلمًا ، حاذِقًا ، مستبحرًا فى ذلك ، ما نعلم بالأندلس فى وقته أبصر منه بالكلام ، والجَدَل ، ونحو ذلك .

وَتُوفِّى فى آخر ربيع الأول من سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وأربعين سنة ، وأصابته سَكْتَة قبل موته ، رَحِمه الله .

(1\$ 1 1)

يَحْيى بن عبد الله بن ثابت الفهرى النحوى .

من أهل طليطلة .

يُكنى : أبا بكر .

سَمِع من عَبْدس بن محمد ، وإبراهيم بن محمد ، وأحمد بن محمد بن ميمون ، وغيرهم .

وكان يحفظ الفقه ، والعربية ، حفظًا جيِّدًا ، وكان فصيح اللسان شاعِرًا . وَتُوفِّي فِي صفر سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

وَحَدَّث عنه أيضًا أبو الوليد الوَقْشي .

(1\$11)

يَحيى بن هِشَام بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبغ القُرشيّ .

يُعرف بابن الأفطس.

يُكنى : أبا بكر .

كان بارعًا فى الآداب ، عالِمًا بالعربية ، حافظًا للغة ، مقّدمًا فى معانى الأشعار الجاهلية ، والإسلامية ، مُشاركًا فى غير ذلك من العلوم .

أَخَذَ عن ابن صاحب الأحباس ، وغيره .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى بِبَطَلْيوس رسولا سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

ومولده سنة تسعين وثلثائة.

(1511)

يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الملك القُرشي العثاني .

من أهل قُرطبة .

يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن ابن عون الله ، وابن مفرج ، وعباس بن أصبغ ، وإسماعيل بن إسحاق . وهاشم بن يحيى ، وسَهْل بن إبراهيم ، وغيرهم .

حَدَّث عنه الحولاني ، وقال : كان من أهل العلم ، والتقدم في الفهم ، للحديث ، والسُّنن ، والرأى ، والآداب ، لَقِيّ الشيوخ وَكَتَبَ عنهم ، وَسَمِع منهم .

وذكره أيضًا ابن خزرج ، وأثنى عليه ، وَوَصَفه بالفصاحة والتفنن فى العلوم ، وقال : تُوفِّى فى صدر شعبان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

ومولده سنة ستين وثلثائة .

(1\$ 14)

يَحيى بن محمد بن حُسَين الغَسَّاني . يُعرف بالقُلَيعي .

من أهل غرناطة .

يُكْنى : أبو زكريا .

رَوَى عن أبى عبد الله بن أبى زَمنين جميع ما عنده ، وعن أبى محمد بن خلف بن على السبتى (١).

رَحَل إلى المشرق ، وَسَمِع من أبى عبد الملك مروان بن على البُونى .

وكان خَيُّرًا ، فاضلًا ، ثقة فيما رواه .

أجاز لشيخنا أبى محمد بن عتاب مع أبيه ما رواه عن ابن أبى زَمنين خاصة ، وأرانى خطه بالإجازة ، تاريخها محرم سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

وَحَدَّث عنه القاضى أبو الأصبغ بن سَهْل ، وقال : كان من كِبَار أهل غرناطة موضعًا ، مشاوراً ، حسن الهيئة ، والسَّمت ، فاضلًا ، جزلًا ، رحمه الله .

قال لى أبو جعفر : وتُوفِّي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

(15/15)

يحيى بن محمد بن يَبْقى بن زُرْب .

وَلَد القاضي أبو بكر بن زَرْب.

من أهل قُرطبة

يُكنى: أبا بكر.

سَمِع على القاضي يونس بن عبد الله ، وغيره .

وَقَلَّدَه أَبُو الوليد محمد بن جهور أحكام القضاء بِقُرطبة ، بعد أبى على بن ذَكوان ، وَجَمَع له معها الصلاة والخطبة ، ولم يكن له علم .

ولم يَزَل يتولى ذلك إلى أن توفى يوم الحمعة ، ودُفن يوم السبت لخمس بقين من رجب سنة سبع وأربعين (٢) وأربعمائة ، وصلى عليه محمد بن جهور ، ومولده سنة اثنتين وثلثائة .

⁽١) زاد في . خ : «ولا أعلم حدث عن غيره» .

⁽٢) م: «اثنتين وأربعين».

(1240)

يحيى بن محمد بن يحيى الأموى .

من أهل طُليطلة .

يُكنى: أبا بكر.

سَمِع من محمد بن مُغيث ، ومحمد بن أحمد بن بدر ، وفرج بن أبى الحكم . وكان صاحب أدب ، وشعر ، وبلاغة ، وحُسن خط ، وكان وقورًا مُسمتًا . تُوفِّى سنة إحدى وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر ^(۲).

(1\$11)

يَحْيَى بن فرج بن يوسف الأنصاري .

من أهل سَرَقُسْطة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

له رحلة إلى المشرق في سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، سمع فيها من أبي عبد الله ابن محمد بن الفضل بن نظيف ، وغيره .

وكَتَب بخطه علمًا كثيرًا ، ورواه ، وتصدّر للإقراء ببلده ، وأقرأ النـاس القرآن ، وأسمع الحديث ، وكان يعرف فيها بالمصرى .

(1£AY)

يَحْيَى بن سعيد بن أحمد بن يحيى بن الحديدى .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِع من أبى محمد بن عباس ، وحَمَّاد بن عمَّار ، والتَّبريزى ، وغيرهم .

و ناظر على أبي بكر بن مغيث.

⁽١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول «ذكره ط» .

وكان نبيلًا متفننًا ، فصيحًا ، فَطِنًا ، مُقَدَّمًا فى الشورى ، وكانت له مكانة عند المأمون يحيى بن ذى النون ، وكان لا يقطع فى شىء من أوامره إلا عن مَشورته .

ودَخَل مع المأمون قرطبة إذ مَلَكها ، وكان مستوليًا على أمره ، فلما تُوفّى المأمون استثقله حفيدُه القادر بالله حتى قُتل بقصره ضَحْوَة يوم الجمعة في المحرم سنة ثمان وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(1\$AA)

یحیی بن عیسی بن خلف بن دِرْهم .

من أهل وَشُقة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِع من خاله موسى بن عيسى ، ومن أبى الوليد الباجي .

وتولى القضاء بوَشْقة .

وكان أبو على بن سُكَّرة يُحسِن الثَّناء عليه .

(1\$A9)

يحيى بن عبد الله بن أحمد الغافقي .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

وَيُعرَف بالرِّشتاني (١).

رَحَل إلى المشرق ، وَحَجَّ ، ولقى بمصر أبا محمد بن الوليد الأندلسي ، وأخذ عنه .

وَسَمِع بإشبيلية من أبى عبد الله محمد بن منظور ، وكَتَب للقاضي أبى عبد الله بن بَقِيّ دوْلتيه في القضاء بقُرطُبة .

⁽١) كذا فى : خ . والرشتانى نسبة إلى رشتان ، بكسر الراء وبعد الشين المعجمة تاء مثناة من فوقها و آخره نون : من قرى مرغينان ، ومرغينان من قرى فرغانة .

⁽ لب اللباب : ١١٧ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٨١) والذي في سائر الأصول : «الرشتشاني» .

وكان ثقة فاضِلًا .

وقد أخذ عنه شيخُنا أبو الحسن بن مغيث .

وتُوفِّى ، رَحِمه الله ، ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من ذى القعدة سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

(159.)

يحيى بن إبراهيم بن أبى زيد اللَّواتي المقرئ .

يُعْرَف بابن البَيَّاز (١).

من أهل مرسية .

يُكْنَى : أبا الحسين .

رَوَى عن أبى محمد بن مكى بن أبى طالب ، وأبى عمرو المقرئ ، وغيرهما . وَرَحَل إلى المشرق ، وَحَجَّ ، ولَقِى عبد الوهاب القاضى بمصر ، وأخذ عنه كتاب التلقين من تأليفه . وأقرأ النّاس القرآن وعُمِّر وأسنَّ ، وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ، وسمعت بعضهم يُضعفه وينسبُه إلى الكذب ، وادعاء الرّواية عن أقوام لم يلقهم ولا كاتبوه ، ويشبهُ أن يكون ذلك في وقت اختلاطه ، والله أعلم ، لأنه اختلط في آخر عُمره .

وَقَرَأَت بخط القاضى محمد بن عبد العزيز ، شيخنا : تُوفِّى أبو الحسين المقرئ ، رَحمه الله ، بِمُرسية يوم السبت بعد صلاة العصر لثلاث خلون من المحرم ، ودُفن يوم الأحد عند صلاة العصر سنة ستٍ وتسعين وأربعمائة .

ومولده سنة ستٍ وأربعمائة .

(1191)

يحيى بن أيوب بن القاسم الفِهرى .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا زكريا .

⁽۱) خ: «بابن البيان».

رَوَى عن أبي الحسن طاهر بن مُفوز .

وَرَحَل إلى المشرق سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، وَحَجَّ ، وأخذ عن أبى العز الجَوزى ، وغيره بمكة .

وأنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أيوب صاحبنا ، وكتبه لى بخطه ، قال : أنشدنا عمى يحيى بن أيوب ، قال : أنشدنا أبو العز الجَوزى فى المسجد الحرام ، قال : أنشدنا أبو نصر محمد بن عَبدويه الشاهد ، قال : أنشدنا أبو على الحسين بن العباس القرَّماني (١) ، قال : أنشدنا هِبَةُ الله بن الحسين الشِّيرازى لنفسه :

عَلَى مَنْهَ جِ للدّيانِ مَازال مُعْلَمُ النَّورُ إِلَّا فِي الحَدِيثِ فَإِنَّهِ مِ الدّيانِ مَازال مُعْلَمُ على مَنْهَ جِ للدّيانِ مَازال مُعْلَمُ وَمَا النَّورُ إِلَّا فِي الحَدِيثِ وَأَهْلِ وَالْمَا النَّورُ إِلَّا فِي الحَدِيثِ وَأَهْلِ وَالْمَا النَّهِ مُ وأَظْلَمَ وأَظْلَمَ وأَعْلَى الْبَرَايَا مَنْ إِلَى السّنَنِ اعْتَدَرَى وأَعْلَى الْبَرَايَا مِن إلى البِدَعِ الْتَمَى وأَعْوَى الْبَرَايَا مِن إلى البِدَعِ الْتَمَى وَمَانُ يَتُدرُكُ الآثار صَلَّلَ السّعَيْ فَي وَمَانُ مُسْلِمَا وَهَالَ مُسْلِمَا الْمَارِ مَنْ كَانَ مُسْلِمَا

يحيى بن سعيد بن حبيب المحاربي .

من أهل جيان .

يُكْنَى : أبا زكريا .

قرأ القرآن بالروايات السبع ببلده على أبي عبد الله محمد بن أحمد المقرئ الفراء ، الزَّاهد .

وَسَمِع بِقُرطبة من أبى عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، والقاضي سراج بن عبد الله وغيرهما .

وأقرأ الناس القرآن بقرطبة ، ثم استقضى بجيان ، وتحطب بها ، ثم صرف عن ذلك واستمر على الخطبة .

⁽١) القرماني ، نسبة إلى قرمان ، بالفتح ، موضع (معحم البلدان : ٤ : ٦٠) .

وتُوفِّي بجيان وسط سنة خمسمائة ، وقد نيف على الثانين .

(1197)

يحيى بن عبد الله بن الجد الفهرى . من أهل لبلة ، وسكن إشبيلية ؛

يُكْنَى ، أبا بكر .

كان جامعًا لفنون من المعارف ، وكَان مذهبه النظر فى الحديث والتفقه فيه ، وله رواية عن أبى القاسم الهوزنى ، وغيره ، وشوور بإشبيلة .

تُوفِّي في جمادي الأولى سنة سبع وخمسمائة .

(1 1 1 1 1)

يحيى بن محمد بن دُرَيْد الأسدى .

يُكْنَى أَبا بكر .

يروى عن أبى الوليد الباجي ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة ، والتحقيق بالآداب واللغات .

وقد أُخِذَ عنه ، رَحِمه الله .

(1190)

يحيى بن محمد بن فرج بن فتح .

يُعْرَف بابن الحاج .

من أهل مجريط .

يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى عن أبي يعقوب يوسف بن عبد الرحمن بن حمَّاد ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة بالأدب ، والعربية ، وكان يُعَلِّمها ، وقد أخذ عنه أصحابنا ، وكان أحد العدول .

وَتُوفِّى ۚ ، رَحِمه الله ، وَدُفِن يوم الإِثنين لأربع بقين من ربيع الأول سنة خمس عشرة وخمسمائة بِقُرطبة ، وَدُفِن بمقبرة أُم سلمة .

حضرت جنازته .

(1597)

يحيى بن عمرو بن بقاء الجذامي .

يُكْنَى : أبا بكر .

وَيُعْرَف بالمرجوني .

سَكَن قُرطبة ، وأخذ بها عن أبى عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وأبى على الغَسَّانى ، ونَاظَر عند الفقيه أبى الحسن بن حمدين .

وأَخَذَ بِبَطليوس عن أبي شاكر حامد بن ناهض ، وغيره .

وكان حافِظًا للفقه ، عارفا بِعقد الشروط وعِلَلِها ، مُقَدَّمًا في معرفتها ، وإتقانها ، وله تأليف (١) مُختصر فيها ، وتأثل منها مالًا .

وَتُوفِّي في صدر جمادي الأولى سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

وكان مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

(1£9Y)

يحيى بن محمد بن أبي المُطَرِّف.

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا الحكم .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن هشام المصحفى ، واختص به ، وعن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغَسَّاني ، وَخَازِم بن محمد ، وغيرهم .

وَرَوى كثيرًا من كُتُب الأدب ، واللغة ، وقد أخذ عنه بعضها ، ولم يكن عِنده ضبط ، ولا إتقان لما رواه .

وَتُوفِّى ، رحمه الله ، وَدُفِن يوم الجمعة عقب محرم سنة ست وعشريـن وخمسمائة .

(1191)

یحیی بن موسی بن عبد الله .

من أهل قُرطبة .

⁽۱) م: «كتاب».

يُكْنَى: أبا بكر.

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغَسَّانى ، وأبى محمد بن أبى غالب ، وغيرهم .

وكان رَجُلًا صالحًا ، عفيفًا ، خَيِّرًا ، طاهِرًا ، مُقْبِلًا على ما يعنيه . قرأنا عليه « فوائد » ابن صخر .

وَتُوفِّى ، رحمه الله ، فى عقب صفر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وَدُفِنَ بالرَّبض .

(1199)

یحیی بن محمد بن رزق ، صاحبنا .

من أهل المريّة .

يُكْنَى : أبا بكر .

أَخَذَ عن جماعة من شيوخنا ، وَصَحِبنا عند بعضهم .

وكان مُحدِّثًا ، حافظًا ، مُتيقِظًا ، عارفًا بالحديث وَرِجاله وروايته ، ثقة فى روايته ومعرفته ، دَيِّنًا فاضِلًا ، عَالِمًا بما يُحَدِّث .

وقد أُخِذَ عنه .

وَتُوفِّي ، رحِمه الله ، بِسَبْتة في شعبان سنة ستين وخمسمائة .

ومولده ، رحمه الله ، فيما أخبرني به ، سنة ثلاث وخمسمائة .

من اسمه یوســـف (۱۵۰۰)

يوسُف بن عبد الملك .

ثَغْرى .

يُكْنِّي : أبا عُمر .

رَوَى عن وَهْب بن مسرّة ، وغيره .

حَدَّث عنه الصَّاحِبان ، وقالا : تُوفِّي في المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة .

(10.1)

يوسُف بن يُونُس الأُموى .

من أهل قلعة أيوب .

يُكنّى: أبا عمر .

وَيُعرَف بالمَورِيّ .

له رِحلة إلى المشرق ، أخذ فيها عن أبى الوشّاء ، والضرَّاب ، وأبى حَفص عُمر بن عِراك ، ورائق الصِّقلي ، وغيرهم .

وأخذ ببلده عن القاضي أبي محمد بن عبد الله بن قاسم ، وغيره .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وأبو عَمْرو المقرئ .

(10.4)

يوسُف بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن عبد الله ، المؤذِّن بالمسجد الجامع بقُرطبة .

يُكنّى: أبا عمر.

رَوَى عن أبى بكر القُرشي كثيرًا ، وعن مَسلمة بن قاسم ، وأبى بكر الدَّبنوري .

وذكره الخولاني ، وقال : كان شيخًا صالحًا من أهل الهيئات ، وطالبًا للروايات ، والعلم قديمًا . وَحَدَّث عنه أيضًا أبو عمر بن عبد النَّر ، وغيره . تُوفِّي في نحو الأربعمائة .

قال ابن أبيض: ومولده سنة ست وعشرين وثلثائة.

(10.4)

يوسُف بن هارون الرَّمادي الشاعر .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان شَاعِر أهل الأندلس المشهور ، والمُقَدُّم على الشعراء .

رَوَى عن أبي على البغدادي كتاب « النُّوادر » من تأليفه .

وقد أخذ عنه أبو عمر بن عبد البَّر قطعة من شعره وَرَواها عنه ، وَضَمَّنها بعض تواليفه .

قال لى ابن مُغيث : كان يُلَقَّبُ بأبي جَنِيش ، فَنُقِلَ إلى الرَّمادي .

قال ابن حيان : وَتُوفِّى سنة ثلاث وأربعمائة يوم العُنْصُرة فقيرًا معدمًا ، وَدُفِن بِمِقْبِرة كُلُع .

(10.1)

يوسُف بن خلف بن سُفيان بن عُمر بن أسود الغَسَّاني البَجَّاني المُكْتِب . سكن قرطبة .

يُكْنَى: أبا عمر.

سَمِعَ من مسلمة بن قاسم ، ومن أحمد بن سعيد ، ونظرائهما .

وكان يؤم في مسجده ، ويعلُّم القرآن .

حدث عنه أبو عبد الله الحولاني ، وقال : كان وراقًا محسنًا ، حُلُو الحَط ، حسن الرتبة ، كثير الدَّربة ، مُقتنعًا في دَنياه ، متقللًا منها ، منقبضًا عن الناس ، مقبلًا على ما يَعنيه ، وعمر نحو الثمانين سنة .

قال : وسألته عن مولده ، فقال : ولدت سنة الخَندق ، فقلت : سنة سبع وعشرين ؟ قال : نعم .

وتوفى بعد الأربعمائة .

وحدث عنه أيضًا الصاحبان ، وهشام بن هلال ، وأُخوه قاسم ، وغيرهم .

(10.0)

يوسف بن عمر بن أيوب بن زكريا التُّجيبي .

تغرى ، أصله من بَرُّ بُشْتَرَ (١) .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى بقرطبة عن أبى زكريا بن فطرة وله رحلة ، سمع فيها من الحسن بن رشيق بمصر ، وغيره .

حدَّث عنه الصاحبان ، وتوفي بعدهما بأندة (٢) سنة ثماني وأربعمائة .

وحدَّث عنه أيضًا أبو عمر المُقرئ .

(10.7)

يوسف بن عمر بن يوسف الأنصاري الخزرجي .

يعرف بابن الفخار .

من أهل قلعة عبد السلام.

يُكْنَى : أبا عمر .

يحدث عن مسعُود بن سعيد بن عبد الرحمن ، وغيره .

حَدَّث عنه أبو محمد بن ذَنين .

(10+V)

يوسف بن وَرْمز بن خيران السُّكوني البّطليوسي .

يُكْنَى: أبا عمر.

كان بارعًا في الآداب والتَّرسيل ، وعالمًا بالعربية ، حَسن الخط .

أخذ بقرطبة عن أبي بكر الزَّبيدي ، و ابن أبي الجباب ، وأبي عثمان بن القزاز ، وغيرهم .

 ⁽١) بربشتر ، بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق : مدينة في شرق الأندلس (معجم البلدان : ١ : ٥٤٤) .

⁽٢) أندة ، بالضم ثم السكون : مدينة بالأندلس من أعمال ىلنسية (معجمالبلدان : ١ : ٣٧٩) .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : تُوفِّى سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وقد قارب الثمانين .

(10.1)

يوسف بن فضالة الأديب.

يُكْنَى : أبا الحجاج .

من أصحاب أبي على البغدادي ، وممن شهر بصحبته .

أخذ عنه أبو سهل الحرَّاني ، وذكره في شيوخه الذين لقيهم .

(10.9)

يوسف بن أصبغ بن خَضِر الأنصارى .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أَبَى عبد الله محمد بن إبراهيم الخُشَنى ، وفتح بن إبراهيم ، وأَبَى المُطَرِّف بن ذُنين ، وغيرهم .

وعنى بالعلم العناية التامة ، وجمع الدواوين والروَاية ، وجمع مُسْنَد موطأً مالك ، روَاية القَعنبي عنه في سِفْر .

قال ابن مطاهر : أخبرنى الثقة ، قال : كنت أرى فى النوم أن صَوْمَعَة مسجد سهلة تتهدم ، فتأول ذلك موت يوسف بن خضر ، فكان كذلك .

وسَمِعَ قائل يقول ، وجنازته مارة : بطن مملوء علمًا يَصير إلى القبر . وتُوفّي في صفر سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

(1011)

يوسف بن عمر الجهني .

يعرف بابن أبي تُلة .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان له علم بالفرائض والآداب ، وطالع النجوم ، واستبحر فى ذلك . وتُوفّى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

(1011)

يوسف بن سليمان بن مروان الأنصاري .

يعرف بالرباحي .

تجول بالأندلس ، وَأَصله منها .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان فقيهًا عالمًا ، متدينًا ورعًا ، فاضلًا ، متقللًا من الدنيا ، جمَّاعة للعلم ، طويل اللسان فقيه (١) البدن ، نحويًا ، عروضيًا شاعرًا ، نسابة ، خيرًا ، يَسْرد الصيام ، ويُديم القيام ، يَفِّر بدينه ، ويهرب من الناس ، وَيخلو لربه ، وله كتاب فى الرد على القَبْرى .

حدث عنه أبو المطرف بن البيرولة ، وَوصفه بما ذكرنا من فضائله .

وذكره أبو محمد بن خزرج ، وأثنى عليه ، وقال : كان متفننًا فى العلوم ، مُجاب الدعوة ، بصيرًا بالحَجاج وَالاستنباط ، وَتَجول بالأندلس ، وسكن إشبيلية وغيرها ، وله ردّ على أبى محمد الأصيلى فى أشياء ذكرها عنه القُنازعى .

وتُوفِّى بمرسية آخر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

ومولده سنة سبع وستين وثلثائة .

وكان صاحبًا لأبي عمر بن عبد البر.

(1011)

يوسف بن عبد الله بن خيرون الأديب .

يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن أبى القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، وغيره .

وكان عالمًا بالآداب ، واللغات .

⁽۱) کذا .

أخذ عنه أبو محمد غانم بن وليد المالقي ، وغيره . (١٥١٣)

يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ بن عاصم النمريّ.

إمام عصره ، وواحد دهره .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى بقرطبة عن أبى القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، وعبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، وأبى محمد عبد المؤمن ، وأبى محمد بن أسد ، وأبى عمر الطلمنكى ، الباجى ، وأبى زكريا الأشعرى ، وأحمد بن فتح الرسّان ، وأبى عمر الطّلمنكى ، وأبى المطرف القُنازعى ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وأبى الوليد بن الفَرضى ، وغيرهم يطول ذكرهم .

وكتب إليه من أهل المشرق أبو القاسم السَّقطى المكى ، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وأبو الفتح بن سيبخت ، وأحمد بن نصر الداوُودى وأبو ذَر الهروَى ، وأبو عمد بن النحاس المصرى ، وغيرهم .

قرأت بخط صاحبنا أبى الوليد بن الدَّباغ ، قال : سمعتُ القَاضى أبا على بن سكّرة شيخنا يقول : سمعت القاضى الإمام أبا الوليد البّاجى ، يقول : لم يكن بالأندلس مثل أبى عمر بن عبد البر في الحديث .

وكتب إلى أبو بكر بن فتحون بخطه ، قال : سمعت أبا على بن سكرة ، يقول : سمعت القاضى أبا الوليد الباجى ، وقد جرى ذكر أبى عمر بن عبد البر عنده ، فقال : أبو عمر أحفظ أهل المغرب .

سمعت القاضى أبا عبد الله محمد بن أحمد بن الحاج ، رحمه الله ، يقول : سمعت أبا على الفسانى يقول : سمعت أبا عمر بن عبد البر ، يقول : لم يكن أحد ببلدنا مثل أبى محمد قاسم بن محمد ، وأبى عمر أحمد بن خالد الجّباب .

قال أبو على : وأنا أُقول ، إن شاء الله : إن أبا عمر لم يكن بدونهما ، ولا متخلفًا عنهما .

قال أبو على : وأبو عمر شيخنا ، رحمه الله ، من النمر بن قاسط فى ربيعة ، من أهل قرطبة ، بها طلب وتفقه ، ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك بن هاشم الفقيه الإشبيلي ، وكتب بين يديه ، ولزم أبا الوليد بن الفرضى الحافظ ، وعنه أخذ كثيرًا من علم الحديث ، ودأب أبو عمر فى طلب العلم ، وافتنّ فيه ، وبرع براعة فاق بها من تقدّمه من رجال الأندلس ، وألف فى الموطأ كتبًا مفيدة ، منها : كتاب التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد ، ورتبه على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم ، وهو كتاب لم يتقدمه أحد إلى مثله ، وهو سبعون جزءًا .

قال أبو محمد بن حزم: لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله ، فكيف أحسن منه . ثم صنع كتاب الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار ، فيما تضمنه موطأ مالك من معانى الرأى والآثار ، شرح فيه الموطأ على وجهه ، و نستى أبوابه ، وجمع في أسماء الصحابة كتابًا جليلًا مفيدًا ، سماه : كتاب الاستيعاب في أسماء الصحابة ، رضى الله عنهم ، ولم كتاب جامع بيان العلم و فضله ، وما ينبغى في روايته و حَمله ، وغير ذلك من تواليفه ، وكان موفقًا في التأليف ، مُعانًا عليه ، و نفع الله بتواليفه .

وكان مع تقدمه في علم الأثر ، وبصره بالفقه ، ومعانى الحديث ، له بسطة كبيرة في علم النسب والخبر .

جلاعن وطنه و مَنشئه قُرطبة فكان في الغرب مُدَّة ، ثم تجول إلى شرق الأندلس ، وسكن منه دانية ، وبلنسية ، وشاطبة ، وبها تُوفِّى ، رحمه الله ، في آخر ربيع الآخر ، ودُفن يوم الجمعة لصلاة العصر من سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، وصلى عليه صاحبنا أبو الحسن طاهر بن مُفوز المَعافرى .

قال أبوعلى : وسمعت طاهر بن مفوَّز ، يقول : سمعت أباعمر ، يقول : ولدت يوم الجمعة ، والإمام يخطب ، لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وستين ، وهو اليوم التاسع والعشرون من نُوفير .

قال طاهر أرانيه الشيخ بخط أبيه عبد الله بن محمد ، رحمه الله .

(1011)

يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن حمَّاد .

من أهل مجَريط .

يُكْنَى : أبا يعقوب .

رَوَى عن أبيه جميع ما رَوَاه ، وعن أبى عبد الله بن الفخار ، وأبى عمر الطَّلمنكي وأبي محمد الشَّنتجالي .

وَرَحل إلى المشرق وحج ، ولقى أبا ذر الهروى ، وسمع منه ، ولقى أبا الحسين يحيى بن نجاح ، وسمع منه بعض كتاب « سبل الخيرات » من تأليفه ، وأجاز له سائرها . ولقى ببرقة : أبا سعيد ميمون بن طريف .

ولقى بأطرابلس أبا الحسن بن المنمر ، وصحبه مدة ، وقرأ عليه كتابه فى الفرائض . وكان أبو يعقوب هذا ثقة فيما رواه وعنى به ، حسن الخط من بيئة خير ، وفضل ، سمع الناس منه .

وأخبرنا عنه بعض شيوخنا بجميع مارواه .

وتُوفِّي رحمه الله بمجريط سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

قرأت وفاته بخط ابنه عبد الرحمن .

مولده سنة خمس وتسعين وثلثائة .

(1010)

يوسف بن على بن جبارة الهَذلي الأندلسي المُقرئ.

يُكْنِّي: أبا الحجاج.

رَوَى بالمشرق عن جماعة كثيرة ، منهم : أبو العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المُقرئ ، وأحمد بن على بن هاشم المقرئ ، وعبد الملك بن سابور ، وغيرهم كثير .

وله كتاب حفيل في القرآءات ، سماه بكتاب « الكامل » ، وذكر فيه أنه لقى من الشيوخ ثلثمائة وخمسة وستين شيخًا ، من آخر ديار الغرب إلى باب فَرغانة .

وكتب إلينا بإجازة هذا الكتاب القاضى أبو المظفر الطبرى من مكة ، يُخبرنا به عن أبي العزّ محمد بن الحسين المقرئ ، عن مؤلفه .

(1017)

يوسف بن موسى بن يوسف الأسدى . من أهل طليطلة .

يعرف بابن البائش .

أُخذ عن محمد بن مغَيث ، ومحمد بن بدر .

وشُوورَ في الأحكام .

وتُوفِّي بَوَلْمَش ، ودُفن بها في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

(1014)

يوسف بن محمد بن بُكير الكِناني .

من أهل طليطلة.

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ من أبيه محمد بن بُكَيْر ، وناظر عند أحمد بن مغيث .

وكان ذكيًا ، متصرفًا في الفقه ، والحديث ، وَالفرائض .

ورحل حاجًا ثم انصرف ، وولّی قضاء قلعة رباح ، وکان متحریًا فی أُموره کلها ، حسن الزی ^(۱)والهیئة .

تُوفِّي في ذي الحجة من سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر (۲).

(1011)

يوسف بن عيسي بن سُلَيمان (٣) النحوي .

يعرف بالأعلم .

من أهل شنتمريّة الغرب .

يُكْنَى : أَبا الحجاج .

رَحَل إلى قرطبة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، وأقام بها مدة .

وأُخذ عن أَبى القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الأفليلي ، وأبى سهل الحرَّاني وأبى بكر مُسلم بن أحمد الأديب .

⁽١) م: «الرأى».

⁽٢) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «ذكره ط» .

⁽٣) م: « يوسف بن سليمان بن عيسي ».

وكان عالمًا باللغات ، والعربية ، ومعانى الأشعار ، حافظًا لجميعها ، كثير العناية بها ، حسن الضبط لها ، مشهورًا بمعرفتها وإتقانها ، أخذ الناس عنه كثيرًا . وكَانت الرحلة فى وقته إليه .

وقد أُخذ عنه أُبو على الغسانى ، وأُخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وكُفّ بصره في آخر عمره .

وتُوفِّي ، رحمه الله ، سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة بمدينة إشبيلية .

وكان مولده سنة عشر وأربعمائة .

(1014)

يوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عُديس الأُنصاري .

من أهل شريون ^(١) .

يُكْنَى : أَبا الحجاج .

أُخذ عن أَبي عمر بن عبد البر كثيرًا .

وسمع بطُليطلة من أَلَى بكر جماهر بن عبد الرحمن ، وَغيره ، وسَكنها مدةً وتفقّه بها .

وكان من أهل العلم ، وَالمعرفة ، والفهم ، حافظًا ، ذكيًا مُتفننًا ، وله كلام على معانِ من الحديث .

أَخبرنا عنه أبو عامر بن حبيب الشاطبي في كتابه إلينا ، وأثنى عليه .

وتُوفِّي ببلاد العُدوة ، منتصف شهر شوال سنة خمسين وخمسمائة .

ذكر ذلك أبو الفضل (٢) ، وقال : دُفن بقابس .

(104.)

يوسف بن القاسم بن أيوب الفهرى .

من أهل شاطبة .

⁽١)شريون ، بضم فكثر فمثناة تحتية مشددة مضمومة : حصن من حصون بلنسية بالأندلس (معجم ١ البلدان : ٣ : ٢٨٦) .

⁽٢) م: «كتب بذلك إلى أبو الفضل» .

يُكْنَى : أَبَا الحجاج .

حَدَّث عن أَبِي الحسن طاهر بن مفوّز بكثير من روايته ، وعن غيره .

وكان ثقة في روايته .

أُخبرنا عنه بعض أُصحابنا .

وروى الناس عنه ، وهو من بيئة نباهة ، وديانة .

(1011)

يوسف بن موسى الكلبي الضرير.

من أهل سَرَقَسطة .

يُكْنَى : أبا الحجاج .

له سَماع من أبي مروان بن سراج وأبي على الجياني ، وغيرهما .

وكان من أهل النحو والتقدم في علم التوحيد والاعتقادات ، وهو آخر أَثمة الغرب (١)فيه ، أُخذه عن أَبي بكر المُرادي ، وكان مختصًا به .

وله تصانيف حسان ، وأراجيز مشهورة ، وانتقل أُخيرًا إلى العُدوة ، وسكن حَضرة السلطان ، فتُوفِّي بها في سنة عشرين وخمسمائة .

(1011)

يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة اللخمي . صاحبنا .

من أهل أندة ، نزل مُرسية .

يُكْنَى : أَبا الوليد .

ويعرف بابن الدباغ.

رَوَى عن أَبي عليّ الصدفي كثيرًا ، ولازمه طويلًا .

وأخذ عن جماعة شيوخنا ، وصحبنا عند بعضهم .

⁽۱) م: «المغرب».

وكان من أنبل أصحابنا وأعرفهم بطريقة الحديث وأسماء الرجال ، وأزمانهم ، وثقاتهم ، وضعفائهم ، وأعمارهم ، وآثارهم ، ومن أهل العناية الكاملة بتقييد العلم ولقاء الشيوخ .

لقى منهم كثيرًا ، وكتب عنهم ، وسمع منهم ، وشُـوور ببلده ، ثم خطب به وَقتًا .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنة ستٍ وأَربعين وخمسمائة ، وقال لى : مولده سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

ومن الغرباء في هذا الباب

(1017)

يوسف بن حمود بن خَلَف بن أَبي مسلم الصَّدفي .

من أهل سبتة وقاضيها .

يُكْنَى : أَبا الحجاج .

وكان آخر قضاة بنى أُمية بسَبتة ، قَدَّمه المُستعين سليمان بن حكم لقضائها ، فاستمر على ذلك نيفًا وعشرين سنة ، وخرج إلى الحج أَثناء ذلك تخلّصًا منها ، فلم يُخلَّ ، وأُمر بالاستخلاف ، فسمع فى رحلته من أَبى ذَرِّ الهروى وأَبى عبد الله الصُّورى . وغيرهما ، وانصرف فرجع إلى نُخطته .

وكان له سماع قديم بالأندلس من أبى بكْر الزَّبيدى ، وأبى محمد الأَصيلى ، وخطّـاب بن مسلمة ، وأبى محمد الباجى ، وغيرهم .

وكان رجلًا صالحًا متواضعًا ، وكانت له جِنان يَحفرها بيده ، وكان أَديبًا شاعرًا .

> قال ابن خزرج: وتُوفِّى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة. ومولده سنة سبع وخمسين وثلثائة.

من اسمه يونس

(1011)

يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله . قاضى الجماعة بقرطبة ، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها . يُكْنَى : أَبا الوليد .

ويعرف بابن الصفار .

رَوَى عن أَبَى بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأَبى بكر إسماعيل بن بدر ، وأحمد ابن ثابت التَّغلبى ، وأَبى عيسى اللَّيثي ، وأَبى جعفر تميم بن محمد القَروى ، وأَبى عبد الله بن الحراز ، وأَبى بكر بن القوطية ، وقاضى الجماعة محمد بن إسحاق بن السليم ، وقاضى الجماعة أَبى بكر بن زَرب ، وتفقه معه ، وجمع مسائله ، وأحمد بن خالد التاجر ، وأَبى بكر يحيى بن مجاهد ، وأَبى جعفر ابن عون الله ، وأَبى عبد الله بن مفرج ، وأَبى محمد الباجى وأبى زكريا بن عائذ ، وأَبى بكر الزبيدى ، وأَبى عبد الرحمن بن أَحمد بن بقى ، وأَبى محمد بن عبد المؤمن ، وأَبى عبد ابن معم منهم ، وكتب العلم عنهم ،

وكتب إليه من أهل المشرق أبو يعقوب بن الدخيل ، وأبو الحسن بن جَهضم ، المكّيّان ، والحسن بن رشيق ، وأبو الحسن الدّارقطني الحافظ ، وأبو محمد بن أبي زيد الفقيه وغيرهم .

واستقضى فى أوَّل أمره ببَطَليوس وأعمالها ، ثم صرف عنها وولى الخطبة بجامع الزهراء مضافة له إلى خطته فى الشورى ، ثم ولى خِطة الرد مكان ابن ذكوان بعهد العامرية ، والخُطبة بجامع الزاهرة ، ثم ولى أحكام القضاء ، والصلاة ، والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة مع الوزارة ، ثم صرف عن ذلك كله ، ولزم بيته إلى أن قلده المعتد بالله هشام بن محمد المرواني قضاء الجماعة بقرطبة ، والصلاة ، والحطبة بأهلها فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وبقى قاضيًا إلى أن مات ، رحمه الله .

قال صاحبه أبو عمر بن مَهْدِى ، رحمه الله ، وقَرَأته بخطه : كان ، نفعه الله ، من أهل العلم بالحديث والفقه ، كثير الرواية [عن الشيوخ] (١) وافر الحظ من علم اللغة والعربية ، قائلًا للشعر النفيس في معانى الزهد وما شابهه ، بليغًا في خطبه ، كثير الحشوع فيها ، لا يتمالك من سمعه عن البكاء ، مع الخير والفضل والزهد في الدنيا والرضى منها باليسير ، ما رَأَيتُ فيمن لقيت من شيوخي من يُضاهِيه في جميع أحواله ، كنت إذا ذاكرته شيئًا من أمور الآخرة أرى وَجُهه يصفر ويُدافع البكاء ما استطاع ، وربما غلبه فلا يقدر أن يُمسكه ، وكان الدمع قد أثر في عينيه وغيرهما لكثرة بكائه ، وكان النور باديًا على وجهه ، وكان قد صحب الصالحين ولقيهم من حداثته ، وما رأيت أحفظ منه لأخبارهم وحكاياتهم .

ومن تواليفه: كتاب «فضائل المنقطعين» إلى الله ، عز وجل ، وكتاب: «التسلى عن الدنيا بتأميل خير الآخرة» ، وكتاب: «فضائل المتهجدين» وكتاب: «التسبيب والتيسير» وكتاب: «الابتهاج بمحبة الله» عز وجل ؛ وكتاب: «المستصرخين بالله تعالى عند نزول البلاء» وغير ذلك من تواليفه في معانى الزهد وضروبه .

رَوَى عنه من مشاهير العلماء أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرى ، وأبو عبد الله ابن عابد ، وأبو عمر بن الحدَّاء ، وأبو عمر بن سُميق ، وأبو محمد بن حزم ، وأبو القاسم حاتم بن محمد ، وأبو الوليد البَاجى ، وأبو عبد الله الخولانى ، وأبو عبد الله محمد بن فرج ، وغيرهم كثير .

تُوفِّى ، رحمه الله ، ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة بعد العصر لليلتين بقيتا من رجب سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة ابن عباس ، وَشهده خلق عظيم ، وكان وقت دَفنه غيث وابل ، رحمه الله .

ومولده لليلتين خلتا من ذي القعدة من سنة ثمان وثلاثين وثلثائة .

ذکر وفاته ومولده ابن مَهْدِی ، وابن حیان ، وغیرهما .

⁽١) التكملة من: م.

(1010)

يونس بن أحمد بن يونس بن عَيْسُون الجُذامي .

المعروف بابن الحراني .

من أُهْلِ قرطبة .

يُكْنَى : أبا سهل .

أخذ عن أبي عمر بن الحُباب ، وابن سيد ، وغيرهما .

وكان بصيرًا بلسان العرب ، حافظًا للغة ، قيمًا بالأَشعار الجاهلية ، عارفًا بالعروض ، وأُوزان الشعر وعِلله ، جيد الخط ، حسن النقل ، ضابطًا لما يكتبه ، مخلصًا لما ينقله ، يقرأ الناس عليه ، ويقتبسون منه ، ويُحسن القيام بما يَحمله من أُصول علم اللسان فهمًا ورواية ، وكان عظيم اللحية جدًا .

حَدَّث عنه أَبُو مروان بن سراج ، وأَبُو مروان الطَّبني ، وقال : كان بقية من (١) أهل العلم بالشعر الجاهلي ، وبالغريب وأهله ، وأشد الناس تصاونًا وانقباضًا ، رحمه الله .

قال ابن حيان ، وتُوفِّى فى صدر ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وكانت سنة تسعًا وسَبْعين سنة ، رحمه الله .

(1017)

يونس بن محمد .

من أهل قرطبة .

سكن طليطلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

لقيه حاتم بن محمد بطُ ليطلة ، وقال : ناولني كتاب «العُزلة» للخطابي ، عن أبي محمد جعفر بن محمد بن على المروزي ، عن الخطابي ، وغير ذلك .

⁽١) التكملة من: م.

· (1944)

يونس بن أحمد بن يونس الأزدى -

يعرف: بابن شوقه .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أَبي محمد قاسم بن هلال ، وجماهر بن عبد الرحمن ، وأَبي عمر بن عبد البر ، ومحمد بن عبد السلام الحافظ ، وأَبي عمر بن سُمَيْق القاضي ، وغيرهم .

وكان خيرًا فاضلًا ، كان الأغلب عليه من الحديث ما فيه الزهد والرقائق ، وله بصرّ بالمسائل ، وتَصرفٌ في الحديث .

وكان بارا بإخوانه ، جميل المعاشرة لهُمْ ، أَحْسَن الناس خُلقًا ، وأكثرهم بشاشة ، لا يخرج من منزله إلا لأمر مؤكد .

تُوفِّي بمجريط في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(10YA)

يونس بن محمد بن تمام الأنصاري .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أَبا الوليد .

رَوَى عن عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، وعبد الله بن سعيد ، وغيرهما .

وكان فقيهًا مُفتيًا ، ذاكرًا للمسائل ، وله عناية بصحيح البخارى ، مع صلاح ، وانقباض .

وتوفى في جمادي الآخرة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

ومولده سنة تسع وأربعمائة .

(1019)

يونس بن عيسي بن خَلَف الأَنصاري .

من أهل مدينة سالم .

يُكُنّى: أبا الوليد .

سَـمِع من أَبي عبد الله بن السقّاط القاضي ، وغيره .

وقرأً القرآن على أصحاب أبي عمرو المقرئ .

أَخذ عنه أُصحابنا ، وقرأت بخط بعضهم أَنه تُوفِّي سَنَة ثمان وبحمْسمائة .

(104.)

يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .

من أهل قرطبة ، وشيخها المعظم فيهم .

يُكْنَى: أبا الحسن.

رَوَى عن جده مغيث بن محمد ، وعن القاضى أبى عمر بن الحذاء ، وعن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عبد الله محمد بن محمد بن بشير ، وأبى مروان بن سراج ، وأبى عبد الله بن منظور ، ومحمد بن سَعدون القروى ، وأبى جعفر بن رزق ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغَسَّانى ، وغيرهم .

وكان عارفًا باللغة والإعراب ، ذاكرًا للْغُريب ، والأنساب ، وافر الأدب ، قديم الطلب ، نبيه البيت والحسب ، جامعًا للكتب ، راوية لِلْحكايات ، والأخبار ، عالمًا بمعانى الأشعار ، حافظ الأخبار أهل بلده ديوانًا فيها ، حَسن الإيراد لها ، مُتفننًا لما يحكيه منها ، أنيس المجالسة ، مليح المحادثة ، جم الإفادة ، فصيح الكلام ، حسن البيان ، مُشاورًا فى الأحكام ، بصيرًا بالرِّجال وأسمائهم وأزمانهم ، وثقاتِهم ، وضعفائهم ، وله معرفة بعلماء الأندلس ، وملوكها ، وسيرهم وأخبارهم ، وكان بارًا لمن قصده ، مُشاركًا لمن عرفه .

أُخذ الناس عنه كثيرًا ، وقَرَأْت عليه وسمعت ، وأُجاز لي بخطه .

أَنشدنا أَبو الحسن غير مرة ، عن جده مغيث بن محمد ، عن جده يونس بن عبد الله ، قال أَبو زكريا بن عَائِذ ينشدنا فى أَواخر مجالس السماع : مَجَالِسُ أَصْحَابِ الحَّدِيث حَدَائِتٌ تنزَّهُ فيهَا أَعْيَانٌ وَقُلَاوِبٌ

كان مولده ، رحمه الله ، في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ليلة الأحد ، ودفن عشى يوم الأحد الثامن من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وشهده جمع عظيم ، وصلى عليه ابنه أبو الوليد .

من اسمه یعیش (۱۵۳۱)

يعيش بن محمد بن فتحون .

من أهل الثغر .

يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبى الطاهر العُجَيفي ، وأبى القاسم الجوهرى ، وابن عَبْدان ، وغيرهم .

حَدَّث عنه محمد بن عبد السلام الحافظ.

(1041)

يعيش بن محمد بن يعيش الأسدى .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبيه ، وغيره .

وَلَهُ رَحَلَةً إِلَى المُشْرَقُ ، لقى فيها ابن أَبِّي زيد وغيره .

وكانت له عناية كثيرة بالعلم ، وكان حافظًا للفقه ، ذاكرًا للمسائل . وتولى الأحكام ببلده ، ثم صار إليه تدبير الرياسة به ، ونفع الله به أهل موضعه ، ثم خلع عن ذلك وصار إلى قلعة أيوب ، وتُوفِّى بها سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

كذا قال ابن مطاهر .

وقال ابن حيان : تُوفِّي في صفر سنة تسع عشرة .

من اسمه یعقـــوب (۱۵۳۳)

يعقوب بن موسى بن طاهر بن أبي الحسام .

من أهل مُرسية .

يُكْنَى : أبا أيوب .

رَوَى ببلده عن أبى الوليد بن ميقل ، وبقرطبة عن أبى عبد الله بن عتاب ، وحاتم بن محمد ، وأبى عمر بن القطان .

وكان فقيهًا ، حافظًا ، متفننًا ، مفتيًا ببلده .

تُوفِّي في صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(1045)

يعقوب بن على بن أحمد بن سعيد بن حزم .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا أسامة .

وهو ولد الحافظ أبي محمد بن حزم .

رَوِّي عن أبيه ، وعن أبي عمر بن عبد البر ، إجازة ، وعن أبي العباس العَذري .

وحج وأدى الفريضة ، وكان من أهل النباهة والاستقامة ، من بيئة علم وجلالة .

ذاكرنى به أبو جعفر الفقيه ، وقال لى : وتُوفِّى فى جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسمائة .

ومولده سنة أربعمائة .

ومن تفاريق الأســماء (١٥٣٥)

يمن بن أحمد بن يمن التُّجيبي .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكْنَى : أبا موسى .

رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسي ، ووهب بن عيسي ، ومحمد بن وسيم .

وَأَخِذَ بَقُرَطُبَةً عَنِ ابْنِ أَبِي دَلِيمٍ ، وَابْنِ عَوْنَ الله .

وكان بصيرًا بالوثائق والإعراب ، والفرض .

وله كتاب « التوبة » من تأليفه ، وكتاب « بر الوالدين » خمسة أجزاء .

تُوفِّي يوم الجمعة أول شهر ذي الحجة سنة تسعين وثلثائة .

ذکره ابن شِنظیر ، وروی عنه .

(1041)

اليسع بن عبد الرحمن بن محمد بن أبان اللخمى ، الإمام بقصر إشبيلية . يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن القاضى أبي عبد الله بن مفرج ، وأحمد بن خالد التاجر ، وغيرهما . رَوَى عنه الخولاني ، وقال : كان قديم الطلب ، وله حظ من الأدب مع الفهم ،

ولقى جماعة من الشيوخ بقرطبة فأخذ عنهم ، وتكرر عليهم .

وذكره ابن خزرج فى شيوخه ، وقال : تُوفِّى لأربع بقين من جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

وكان مولده سنة ستين وثلثائة.

(10TV)

يزيد ، مولى المعتصم بالله محمد بن معن التميمي .

من أهل المرية .

يُكْنَى : أبا خالد .

رَوَى عن أبي العباس العُذري كثيرًا ، وعن غيره .

رَوِّي عنه غير واحد من شيوخنا .

وكان معتنيًا بالأثر وسماعه ، ثقّة في روايته . وكان مقرئًا ، فاضلًا . تُوفّى ، رحمه الله ، في المحرم سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

ومن النســـاء

(1041)

غالبة ، بالغين المعجمة ، بنت محمد المعلمة . أندلسية .

تروى عن أصبغ بن مالك الزَّاهد .

ذكرها مَسْلمة بن قاسم في كتاب « النساء » له .

(1049)

فاطمة بنتُ يحيى بن يوسف المَغَامى ، أخت الفقيه يوسف بن يحيى المَغَامى . كانت خيرة فاضلة عالمة فقيهة ، استوطنت قرطبة ، وبها توفيت ، رحمها الله ، سنة تسع عشرة وثلثائة . ودُفنت بالربض . لم يُر على نعش امرأة قط ماروئى على نعشها ، وصلى عليها محمد بن أبى زيد . ودخلت عليها يومًا امرأة فذاكرتها شيئًا ، وضحكت المرأة ، وذلك بعدما سبيت مكة ، فقالت فاطمة : تضحكين ، وقد رفع الله الركن من الأرض : قالت المرأة : فلم أرها تضحك بعد حتى ماتت ، رحمها الله

وحكى عنها شيخٌ كَان يدخل إليها ، قال : أتيتُها ، فقالت لى : أبا عبد السلام ، أين بات القمر البارحة ؟ . قلت : والله ما أدرى ، فقالت : لو لم أدر أين بات القمر ماظننت أنّى من أُمة محمد ، عَيْلِيَّةً .

(101.)

فاطمة بنت محمد بن على بن شريعة اللخمى ، أخت أبى محمد الباجى الأشبيلى . شاركت أَخَاهَا أبا محمد فى بعض شُيُّوخه ، ورأيت إجازة محمد بن فُطيس الإلبيرى لأخيها ، ولهَا فى جميع روايته ، بخط يده فى بعض كتبهم ، رحمهم الله وغفر لهم .

(1011)

أُبنى ، كاتبة الخليفة الحكم بن عبد الرحمن .

كانت حاذقة بالكتابة ، نحوية شاعرة ، بصيرة بالحساب ، مشاركة في العلم ، لم يكن في قَصرهم أنبل منها ، وكانت عروضية ، خطاطة جدًّا .

وتُوفيت سنة أربع وسبعين (١) وثلثائة .

(1027)

مزنة ، كاتبة الخليفة الناصر لدين الله .

كانت حاذقة بالكتابة من أخط النساء.

توفيت سنة ثمان وخمسين وثلثائة .

ذكرهَا ابنُ مسعود في كتاب الأنيق .

نقلت ذلك من خط ابن حيان .

(1017)

عَائشة بنت أحمد بن محمد بن قَادم .

قرطبية .

ذكرها ابن حيان ، وقال : لم يكن في حرائر ^(٢) الأندلس في زمانها من يعدلها فهمًا ، وعلمًا ، وأدبًا ، وشعرًا ، وفصاحة ، وعفّة ، وجزالة ، وحصافة .

وكانت تمدح ملوك زمانها ، وتُخاطبهم فيما يعرض لها من حاجتها ، فتبلغ ببيانها حيث لا يبلغه كثير من أُدباء وقتها ، ولا ترد شفَاعتها ، وكانت حسنة الحط ، تكتب المصاحف والدفاتر ، وتجمع الكتب ، وتعنى (٣) بالعلم ، ولها خِزانـةُ علـم كبيرة حسنة ، ولها غنى وثروة تُعينها على المروعين .

⁽١) م : أربع وتسعين .

⁽٢) خ : جزائر .

⁽٣) خ : «وتعتسي» .

وماتتْ عَذْرَاء لم تنكح قط .

قال : ورأيت لها شعرًا إلى بعض الرؤساء ، أُولُهُ :

لَوْلَا الدَّمُــوع لمَا خَشَيتُ عَلُولَا فهي التي جَعَلَتْ إِلَيْكَ سَبِيلَا وَلَا الدَّمُــوع لمَا خَشِيتُ عَلُولَا فهي التي جَعَلَتْ إِلَيْكَ سَبِيلًا وَتُصَرّفت فيه أَحسن تصرف، ومحاسنُها كثيرة .

قال ابن حيان : وتوفيت سنة أربعمائة .

(1011)

خَديجة بِنْتُ جعفر بن نُصَير بن التمّار التميمي ، زوج عبد الله بن أُسد الفقيه .

حَدَّثت عن زَوْجها عبد الله بموطإ القَعنبي ، قراءة عليه ، بلفظها في أُصله ، وقيدت فيه سماعها بخطها في سنة أربع وتسعين وثلثمائة .

سمعت شيخنا أبا الحسن بن مغيث ، رحمه الله ، يذكر ذلك ، وذكر لى أن الكتاب عنده ، ثم رأيته بعد ذلك على حسب ما ذكر ، رحمه الله .

ورأَيت من تَحْبيسها كتبًا كثيرة على ابنتها ، ابنة أبي محمد بن أُسد الفقيه . (١٥٤٥)

صفية بنت عبد الله الرُّيِّي (١)

أديبة شكاعرة ، موصوفة بحسن الخط .

قال الحميدى : ذكرها أبو محمد على بن أحمد ، وأنشدنى ، قال : أنشدنى أبو عبد الله محمد بن سعيد بن جُرْج لها ، وقد عابت امرأة خَطَّها ، فقالت :

وَعَائِمَةٍ خَطِّى فَقُلْتُ لَهَا اقْصِرى فَسَوف أُريك الدُّرَّ فِى نَظَم أُسَطُرِى وَنَادَيْتُ كَفِّى كَى تَجُودَ بِخَطِّها وَقرَّبْتُ أَقلامى وَرقَّى وَمُحِبْرى فَادَيْتُ كَفِّى وَمُحِبْرى فَخَطِّت بأبياتٍ ثَلاثٍ نَظمتُها لِيبدُو بها خَطّى فقَلْتُ لَمَا انظُرِى

⁽١) الربى ، نسبة إلى مدينة رية : كورة كبيرة بالأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء . (لب اللباب : ١٢١ ، معجم البلدان : ٢ : ٨٩٢) .

قال الحميدى : وتُوفيت في آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وهي دون ثلاثين سنة .

(1017)

راضيةُ مولاة الإمام عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله ، وتدعى بِنَجْم ، مَّن أَعتقها الحكم عن أبيه ، وتزوجها لبيب الفتى ، وحجَّا معًا سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة . وكانا يقرآن ويَكتبَان ، ودخلا الشام ، ولقيا ابن شعبان القُرْطى (١) بمصر وَنُظراءَه .

رَوَى عنها أَبُو محمد بن خزرج ، وقال : عندى بعض كتبها .

وتوفيت فى حدود سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . وقد نيفت على مائة عام بنحو سبعة أعوام .

(10£Y)

أُمة الرحمن بنت أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العبسي الزاهدة .

ذكرها أبو محمد بن خزرج ، وقال : سمعت عليها مع بن أخيها محمد بن عبد الملك بعض ما روته عن أبيها ، وكانت صوَّامة قوَّامة .

وتوفيت بكْرًا لم تُنكح قطّ سنة أربعين وأربعمائة فى شعبان ، وسنها نيف وثمانون سنة ، رحمها الله .

(10£A)

فاطمة بنت زكريا بن عبد الله الكاتب ، المعروف بالشبلادي (٢) ، مولى بني أمية . كانت كاتبة جزلة متخلصه ، عُمرت عمرًا كثيرًا ، واستكملت أربعًا وتسعين سنة تكتب على ذلك الكُتب الطوال ، وتجيد الخط ، وتحسن القول .

ذكرها ابن حيان ، وقال : توفيت سلخ جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، ودُفنت بمقبرة أُم سلمة ، وشهدها جمع من الناس ، ماتت بكرا ، رحمها الله .

⁽۱) م: «القرطبي»

⁽٢) الأصول : « الشبلاري » بالراء وما أثبتنا من معجم البلدان : ٣ : ٢٥٥) .

(1019)

مريم بنت أبي يعقوب الفيصُولي الشلبي الحاجّة .

أُديبة شاعرة ، جزلة ، مُشْهُورة .

كانت تعلم النساء الأدب ، وتَحْتَشِم لدينها وفضلها ، وعمرت عمرًا طويلًا . سكنت إشبيلية ، وشهرت بها بعد الأربعمائة .

ذكرها الحميدى ، وقال : أنشدني لها أصبغ بن سَيِّد الإشبيلي :

وَمَا يُرتجَى من بِنْت سَبْعِين حجّة وَسَبْع كَنسْج العَنكُبُوت المُهَلْهَلِ تَدَبّ دَبِيب الطِّفْلِ يَسْعِى إلى الْعَصَا وَتَمشى بِهَا مَشى الأَسِير الْمَكَبُّلِ

قال الحميدي : وأُخبرني أَن ابن المُهنَّد بعثَ إِليها بدنانير ، وكَتب إِليها :

مَالَى بِشُكُر الذي أُوليتِ مِن قِبَلَ لَوْ أَني خُزْت نُطْق الإنس والْخَبَلِ (١) يَا فَرْدة الظَّرف في هَذا الزَّمان وَيَا وَحِيدَة العَصْر في الإَخْلَاص والْعَملِ أَشْبَهت مَرْيمًا العَــُذْراء في وَرَع وفُقتِ خَنسَاءَ في الأَشْعار والمَثَلَ

فكتبت إليه:

مَنْ ذَا يُجاريك فى قَوْلٍ وفى عَمَـلِ
مَالَى بُشكْرِ الذى نَظَّـمَت فى عُنقى
حَلَيْتنى بِحُلّى أَصبِـحَتُ زَاهيــةً
لله أخلاقُك الغُرّ التى سُقِــيتْ
أَشْبهتَ فى الشِّعرِ من غارت (٢) بدائِعةُ
مَنَ كان والده الخضْب المُهنّد لم

وَقَد بَدَّرْتَ إِلَى فَضْلِ وَلَم تُسَلِ مِنْ اللآلى وما أُوليتَ مِن قَبَلِ بهَا عَلَى كُل أُنْهى من حُلَّى عُطُلَ ماء الفُراتِ فَرَقَّت رِقَّةَ الْغَلَزلِ وأنجدت وَعدتْ من أحسن المَشْلِ يَلِد من النَّسْل غَيْرَ البِيض والأَسلِ

(100.)

الغَسَّانية .

أديبة شاعرة ، كانت تمدح الملوك مشهورة .

⁽١) الحبل: الجن.

⁽٢) م: «غادت»، تحريف.

ذكرها الحميدي ولم يذكر اسمها ، وأورد لها قصيدة حَسنة في الأَمير خيران العامِري تعارض بها أبا عمر أَحمد بن دَرَّاج في شعر قاله فيه .

(1001)

خديجة بنت أبي محمد عبد الله بن سعيد الشنتجالي .

سَمِعتْ مع أبيها من الشيخ أبى ذر عبد بن أحمد الهروى:صحيح البخارى . وغيره ، وشاركت لأبيها هُنالك فى السماع من شيوخه بمكة ، حرسها الله ، ورأيت سماعها فى أصول أبيها بخطه ، وقدِمت معهُ الأندلس ، وماتت بها ، رحمها الله .

(1001)

ولادة بنت المسْتَكُفِي بالله محمد بن عبد الرَّحمن بن عُبَيْد الله بن الناصر عبد الرحمن بن محمد .

أديبة شاعرة ، جزلة القول حَسَنة الشعر ، وكانت تمالط (١) الشعراء ، وتساجل الأدباء ، وتفوق البرعاء .

سَـمِعْتُ شيخنا أَبا عبد الله بن مكى ، رحمه الله ، يصف نباهتها وفصاحتها ، وحرارة نادرتها ، وجزالة منطقها (وقال لى) : لم يكن لها تَصـَـاون يُطابق شَـرَفَهَا .

وذَكر لى أَنها أَتَنْهُ مُعَزِية فى أَبيه ، إِذ تُوفّى ، رحمه الله ، سنة أَربع وسبعين وأُربعمائة .

وتوفيت بعد ثمانين وأربعمائة ، رحمها الله .

ثم وجدت بعد ذلك أنها توفيت يوم مقتل الفتح بن محمد بن عباد يوم الأربعاء لليلتين خلتا من صفر من سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

(1007)

طونة بنت عبد العزيز بن موسى بن طاهر بن مناع .

وتُكْنَى : بحبيبة .

⁽١) مالط الشاعر غيره : قال نصف بيت وأتمه غيره .

وهي زوج أبي القاسم بن مُدير الخطيب المقرئ .

أُخذت عن أَبى عمر بن عبد البر الحافظ كثيرًا من كتبه وتواليفه ، وعن أَبى العباس أُحمد بن عمر العُذري الدلاتي .

وسَمِع زوجها أبو القاسم المقرئ بقراءتها عليه ، وكانت حَسنة الخط ، فاضلة دينة .

وكان مولدها سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

وتوفيت ، رحمها الله ، سنة ست وخمسمائة .

أُخبرني بأمرها ابنها أُبو بكر ، أُكرمه الله تعالى .

**

انتهى الغرضُ الذى قصدناه بحسب ما سُئِلْنَاه ، ونسأَل الله الكريم إيزاع الشكر عَلَى ما أُولاه ، والتوفيق لما يحبه ويرضاه ، فذلك بيده لا إله سواه والحمد لله أَبدًا ، وصلى الله عَلَى محمد وعلى آله وصحبه دائمًا سَرمدًا (١).

**

تم الجزء العاشر من كتاب الصلة لكتاب بن الفَرضي بحمد الله وعونه ، وبتمامه كمَل جميع الديوَان ، وكان الفراغ منه عشى يوم الثلاثاء السادس عشر من ذى القعدة سنة خمسين وخمسمائة . وكتبه أحمد بن على ، وفقه الله إلى ما يُحبه ويرضاه ، بمدينة قرطبة ، حرسها الله .

من أصل المؤلف ، ونقلت من خط شيخنا ، رضي الله تعالى عنه ، فى آخر الجزء : أنه فرغ من هذا التأليف صَـدر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وفى آخرها أيضًا من خطوط العلماء الذين أخذوها عنه ما يضيق الوضعُ عن تسميتهم .

⁽١) زادت : م : «وفرغ بعون الله لخمس بقين من شهر شعبان المعظم سنة تسع وستهائة »

⁽۱) واقت . ثم . «وطرح بهوه الله الله الوسع ، فما كان عليه بالحمرة علامة (خ) فهو منه ، وما كان عليه علامة (ز) فهو من أصل الطراز المقابل به أولا ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم ، قيد المؤلف ، رحمه الله اسم طونة هذه في آخر ورقة من الكتاب ، بعد صفح من آحر الكتاب » .

وقد كَتبت مناصبهم وعلماءهم في أُول هذا السفر ، نفعنا الله تعالى بالعلم ، وجلعنا من أُهله بمُنّه وفضله .

وكان رحمه الله ... هذا الشأن ، وقد ذكر أيضًا فيه ... مولده رضى الله عنه يوم ذى الحجة عام أربعة وتسعين وأربعمائة .

وتوفى ، رحمه الله تعالى ، عشية ليلة الأربعاء عند العشاء الآخرة فى الثامن من شهر رمضان المعظم عام ثمانية وسبعين وخمسمائة ، ودُفن عصر ذلك اليوم .. بمقبرة ابن عباس ، ببئر على ...، بين قبر عاهل الأندلس أبى محمد يحيى بن يحيى ، رضى الله عنهما .

وقد وقفْت معه على ذلك الموضع مرارًا ، وشهده جمع عظيم .

أُخبرنى بهذا شيخنا الفقيه الحافظ المؤرخ الأديب أبو ...، أدام الله كرامته ، إذ كان ممن شهدها والله عز اسمه يخلفه جناح غفرانه . وجناته ويُبوئه أُعلى منزل جنابه منه ، إنه منعم كريم ، والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله والتسليم .

(100£)

أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل .

من أهل: طُلَمُنكة (١).

يُكُنّى : أبا جعفر .

سمع من أبى عبد الله بن بدر ، وغيره .

وتُوفِّي في رمضان سنة سبع وستين وأربعمائة .

وفي هذا التاريخ بعينه مات مقرئ طليطلة ابن خَشَّابٍ .

وكان (٢٥صكب ابن وسيم يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان سنة إحدى وأربعمائة . تُوفِّى القاضى أبو القاسم أحمد بن محمد بن رود ، رحمه الله ، فى شهر رمضان المعظم من سنة أربعين وخمسمائة ، ووصل إلينا ذلك بالثالث من شوال من العام ، وكان مولده فى جمادى من سنة خمس وستين وأربعمائة .

(1000)

إسماعيل بن محمد .

قرطبي ، كتب لأبي إسحاق بن الشُّرْق ، وكان ثقةً .

قال لى أبو القاسم بن عُمر الزَّهرى ، رحمه الله ، بلُورقة (٣): إن إسماعيل هذا حدّ ثهم بمُرْسية بين يدى أبى عمر الطَّلمنكى ، سنة تسع وأربعمائة ، أنَّ أبا إسحاق بن الشَّرْقِيّ نزل على أبى بكر الزبيدى فى داره بمقبرة ابن عباس بقُرطبة ، فقال له : يا أبا إسحاق ، رأيت أبا الوليد بن السراج صديقنا فى النوم ، وكان مُتقشقًا ، إلا أنه كان يقول بإنفاذ الوعيد ، وهو فى بيت مُظلم ، وعليه ثياب سُود خلقان (٤) ، وكنت أقول له : أبا الوليد ، ما هذا ؟ فكان يقول لى : يا أبا بكر العدل ! العدل !

⁽١) في الأصل: «ط» . وظاهر أنه يريد بهذا الرمز ما أثبتنا

⁽٢) يدو أن في الكلام نقصاً.

⁽٣) لورقة ،بالضم ثم السكون والراء مفتوحة ، ويقال فيها : لورقة بسكون الراء ىغير واو : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير . (معجم البلدان : ٤ : ٣٦٩) .

⁽٤) الأصل : «خلقة» . والمسموع : خلق ، بفتحتين ، ، للبالى من الثياب والجلد وغيرهما ، ويستوى فيه المذكر والمؤنث ، والحمع : خلقان ، بالضم .

قال أبو بكر : وذلك أن الذين يرون إنفاذ الوعيد ، يُسمون : العَدْلِيَّة .

أماتنا الله على السنة والجماعة بمنه .

قال : فكتبها أبو عمر الطُّلمنكي بخطُّه .

قال ابن بَشْكُوال ، رحمه الله : نقلتهُ من خط أبى القاسم بن مُدير الخطيب ، رحمه الله .

(1001)

أبو عبد الرحمن النَّسائي .

من بلدة يقال لها: نسا ، آخر الجبل من بلاد العراق ، مما يلي خراسان .

(100Y)

سعد بن يونس بن عيال .

قاضي شاطِبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

تُوفِّي في المحرم سنة أربعين وأربعمائة .

(100A)

عبد الله بن محمد المُعَيْطِيّ .

من أهل قرطبة .

يُكْنِّي : أبا محمد .

كان من أصحاب أبي عبد الله بن عتاب الفقيه ، مختصًا به .

وقد أخذ من غير واحد ، وأجاز له أبو ذَر الهرّور ، كتب إليه من مكة ، حرسها الله .

وكان رجلًا فاضلًا دينًا ، مشهورًا بالخير والفضل ، والمشاركة للناس فى حوائجهم .

وتُوفِّى فى شهر رمضان سنة تسع وستين وأربعمائة ، وقد زاد على التسعين سنة ، رحمه الله .

تُوفِّي (١) أبو الحسن بن خليفة الموصلي القاضي في شوال سنة ستين وخمسمائة ، وأبو محمد عبد الله بن قاسم بن عمروس في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(1009)

عبد المجيد بن عبد الله بن عَبدون الفهري .

من يابُرة (٢).

يُكُنِّي : أبا محمد .

أخذ عن أبى الحجاج الأعلم ، وأبى بكر عاصم بن أيوب الأديب ، وغيرهما . وكان عارفًا بالآداب واللغات ، مقدَّمًا في معرفتها ، وإتقانها ، ثقةً في نقلهما (٣) ، من أهل الكتابة والبلاغة .

أخذ الناسُ عنه .

وتُوفِّي في عشر الثلاثين وخمسمائة .

(107.)

سليمان بن عبد الملك بن رَوْبيل بن إبراهيم بن عبد الله العَبْدريّ .

من أهل بَلنسية .

يكنى: أبا الوليد .

سَمع من قاضيها أبي الحسن بن واجب ، ومن أبي عبد الله محمد بن باسَّه ، وأبي محمد بن السِّيد ، وجماعة سواهم من رجال الشَّرق .

وسمع بقُرْطبة من شيخنا أبي محمد بن عتّاب ، وغيره .

وعُنى بالقراءات ، وطُرقها ، وضَبطها ، وبلقاء الشيوخ ، والأخذ عنهم ، وجَمع الأصول ، واقتنائها .

وكَتب بخطه كثيرًا ، وتولىّ الأحكام بغير موضع .

⁽١)يبدو أن في الكلام نقصا .

⁽٢) يابرة ، ضبطها يأقوت ضبط قلم بضم الباء الموحدة : بلد في غربي الأندلس . (معجم البلدان : ٤ :

^{. (1...}

⁽٣) الأصل: «في نقلها».

وتُوفِّي بإشْبيلية صَدْرَ شعبان من سنة أربعين وخمسمائة .

وكان مولده فيما أخبرني به ، سنة ست وتسعين وأربعمائة .

وقد أخذ معنا عن غير واحد من شُيوخنا .

أبو محمد ^(١) بن أعبس الفقيه .

تُوفِّى فجأة إثر جُبن طَرِى أكله فى شعبان سنة عشر وأربعمائة ، وتُوفِّى أبو عبدالله بن أبى الدرداء فى ذى الحجة سنة عشر وأربعمائة .

(1071)

عبد الجبّار بن أحمد بن عُمر بن الحسن .

يُعرف بالطُّويل .

طَرَسُوسي (۲) ، سَكن مِصر .

يُكْنَى: أبا القاسم.

أخذ القراءة عن أبى أحمد السَّاسَرِّي ، وعن أبى بكر الأذفوى ، وغيرهما .

وُلد سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .

وتُوفّي بمصر في ربيع الأول سنة عشرين وأربعمائة .

(1077)

خلف بن أمية .

من أهل مالَقة .

يُكْنَى : أبا سعيد .

حدّث عنه أبو عمر بن عَفيف .

(1077)

خلف بن عُثان بن مُفَرِّج . من أهل سَرَقُسْطة .

⁽١) يبدو أن في الكلام نقصا.

 ⁽۲) طرسوس ، بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين وواو ساكنة ونون : مدينة بالعراق (معجم البلدان :
 ٣ : ٥٢٦) .

يُكُنّى : أبا سَعيد .

كانت له رحلة إلى المشرق ، وحبِّ فيها .

وكان خيّرًا فاضلًا مُشاوَرًا في الأحكام ببلده .

وتُوفِّي في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

(1071)

عيسى بن أحمد بن ثابت بن أبى الجَهم الواسِطِيّ . رَوَى عن أبيه .

روی عن بید .

وكان أدبيًا عالمًا بالحساب ، وأُخذ الناسُ عنه ذلك .

وأخبرنا عنه بعضُ شيوخنا ، رحمهم الله .

(1040)

مُطَرّف بن عبد الرحمن ، العطّار الزاهد .

ئر قرطبتی .

يُكْنَى : أبا عَمرو .

تُوفِّي يوم الجمعة لخمس ليال مضين من ربيع الأول سنة أربع وأربعمائة ، ودُفن آخر صلاة الظهر بَمْقَيرة مَتْعة .

(1011)

محمد بن إبراهيم بن محمد الشُّعْبانيُّ .

من أهل حَيّان .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي بكر ، ابن صاحب الأحباس ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة ، والذكاء ، واقد الدِّهن .

واستُقْضى بحَيَّان وتُوفِّى عَقب سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، مصروفًا عن

القضاء.

محمد بن سليمان الرُّعيني ، المعروف بابن الَحنَّاط .

الأديب الشاعر القُرْطبي .

تُوفِّى بالجزيرة الحضراء فى جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة . ذكره ابن حيَّان .

تُوفِّى (١) المُظَفِّر ، صاحب بَطَليوس ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن مَسْلمة ، يُعرف بابن الأفطس ، في مُنتصف شهر رمضان سنة ستين وأربعمائة ، وهو ابن سبعين عامًا ، رحمه الله .

ذَكر (٢) لى أبو الوليد بن خَيْرة المُفتى ، صاحبنا ، أنه وُلد سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وتُوفِّى ، رحمه الله ، بزبيد (٣) منصرفًا عن الحَج فى شوال سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

ذكر (¹⁾ القاضى أبو الفضل ، أبقاه الله ، أبا بكر محمد بن حَيدرة بن مُفّوز ، فقال : هو ثقة ثَبت ، من أهل الضّبط والإتقان ، والخط الجيد ، مع الأدب والفهم بالحديث .

حدثنى (٥) أبو العلاء بن زُهْر ، قال : كنت عند أبى على الجيّانى الحافظ ، عند رحلتى إليه ، فأشار على بصُحبة الفقيهين المحدّثين أبى بكر بن مفوز ، وأبى جعفر بن عبد العزيز ، والاستفادة منهما ، وقال لى : ليس – مِن هنا إلى مكة – مَن هو فوقهما في هذا الباب ، أو كلاما هذا معناه .

قلت : وقد سمعت أبا العلاء ، رحمه الله ، يحكى هذا عن أبى على ، رحمه الله . قال أبو الفضل : وله شعر كثير ، منه ما أنشدنى بعضُ الأدباء له ، وقد وجّه إليه بعضهم بليقة (١) لك ليكتبُ بها :

⁽١) يبدو أن في الكلام نقصا .

⁽٢) يبدو أن في الكلام نقصا .

⁽٣) زبيد ، نفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت : مدينة باليمن (معجم البلدان : ٢ : ٩١٥) .

 ⁽٤) يبدو أن في الكلام نقصًا .

⁽٥) يبدو أن في الكلام نقصا .

⁽٦) الليقة : صوفة الدواة .

بَعَثْت بصِبِغ اللَّك يُشبه وَجنَه أَلَحٌ عليها الصبُّ باللَّمْ والعَضَّ (۱) كتبتُ بَرْهر الورد بالسَّوْسَن الغَضِّ كتبتُ بَرْهر الورد بالسَّوْسَن الغَضِّ (۱۹۲۸)

محمد بن هاشم بن محمد الأنصاري .

يُكْنَى : أبا بكر .

تولى القضاء بِبَطَلْيُوس .

وتُوفِّى بقُرطبة فى صفر سنة إحدى وأربعمائة ، وصلىّ عليه أخوه أبو مروان ، بتقديم القاضي ابن واقد .

وكان سبب موته فالِج أصابه بالحَمَّام .

وأخوه أبو مروان عبد الملك بن هاشم (٢) ، يعرف بابن أطرباشه ، وهو صلى أيضًا على ابن الرسّان .

وتُوفِّي أبو مروان يوم الأضحى سنة أربع عشرة وأربعمائة .

تُوفِّي (٣) أبو على الأهوازي المُقرئ ، سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

ذكر ابن المُفّرج أنه لِقَيه .

ويبعد ذلك أن رحلته إنما كانت بعد موت الأهوازي ، رحمه الله .

تُوفِّي (أَ } القرشي الحَنتمي يوم دفن ابنُ الهْنِديّ .

(1079)

أبو عبد الله محمد بن الوليد القَيْشاطي (°) الأديب .

معلَّم العربية كان لها حافظًا ذاكرًا ، مقدَّمًا في معرفتها .

وتُوفِّي يوم السبت لسبع بقين من المحرم سنة ستين وأربعمائة .

ذكر لى ابن عتاب ، رحمه الله ، أنه تعلّم عنده العربية .

⁽١) اللك . صبغ أحمر .

⁽٢) الأصل : «أبو مروان عبد الله بن محمد بن هاشم «ويبدو أن كلمة (ابن محمد) مقحمة .

⁽٣) يبدو أن في الكلام نقصا .

⁽٤) يبدو أن في الكلام نقصا .

⁽٥) القيشاط ، نسبة إلى قيشاطة ، بالفتح ثم السكون وشين معجمة : مدينة بالأمدلس من أعمال حيان (لب اللباب . ٢١٥ ، معجم البلدان : ٤ : ٢١٦) .

(104.)

محمد بن أحمد بن إبراهيم القُرطبيُّ .

رأيت له سماعًا على الطَّلْمنكى بسرَقُسطة فى كتاب الِقصص ، والأنساب ، ورأيت له عنايةً رأيت بخطه كتاب ابن الفَرضى ، كتبه سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، ورأيته قد قيّد وفاة جماعة من العُلماء إلى سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

كانت وفاة أبى الطاهر محمد بن يُوسف التَّميميّ ، رحمه الله ، صاحبنا ، في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، وفي هذا الوقت تُوفِّي أبو الفرج الحاج ، صاحبنا ، رحمه الله .

قال أبو محمد العُثمانى : قال لنا أبو بكر الطَّرطُوشى (١) : كنت بِبَيت المقدس ليلة قد وجدتُ قَبرة ، فسمعتُ مُنشدًا يقول :

أَخَوْفٌ وَنَوْم إِن ذَا العَرجبُ فَقَدَدُنُك مِن قَلْبٍ فأنت كَذُوبُ أَمَا وَجَلال الله لو كُنْتَ صادِقًا لما كان للإغماض فيك تصييبُ

بَلغتنى (٢)وفاة محمد بن مَعمر المالَقِيّ ، شيخنا ، رحمه الله ، في عقَب ذي الحجة من سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، غَفر الله له .

تُوفِّى (⁷⁷أبو القاسم بن القَنْطرى ، رحمه الله ، يوم الأربعاء الرابع من ذى الحجة من سنة إحدى وستين وخمسمائة .

قال (٤) لى أبو الوليد الحافظ ، صاحبنا ، هو ابن الدبّاغ : مولدى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وقَدِم إلى جامع قرطبة لقراءة الحديث عليه فى جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

 ⁽١) الطرطوشي ، نسبة إلى طرطوشة ، بالفتح ثم السكون ، ثم طاء أخرى مصمومة ، وواو ساكنة وشير
 معجمة : مدينة بالأندلس بكورة بلنسية . (لب اللباب : ١٦٨ ، معجم البلدان : ٣ : ٢٥٥) .

⁽٢) يبدو أن في الكلام نقصا .

⁽٣) يبدو أن في الكلام نقصا.

⁽٤) يبدو أن في الكلام نقصا .

ومن حــــرف الميم

(1041)

مُغيث بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .

من أهل قُرطبة .

يُكنى : أبا مَروان .

سمع مع أخيه القاضى يونس بن عبد الله بن أحمد بن خالد التاجر ، وغيره من شيوخه وقرأت بخط أخيه أنه تُوفى سنة سبع وستين وثلثائة .

ومن حـــــرف الهـــــاء فى الأفـــــراد (۱۵۷۲)

هذيل بن محمد بن تاجيت البَكْرِيَّ . من أهل قرطبة ، وأصله من شَنْتَرين .

يُكنى: أبا عبد الصمد.

له رِحلة إلى المشرق ، كتب فيها بمكة عن أبى القاسم عبيد الله بن محمد السَّقَطِى ، كتاب الشريعة للآجُرى ، وسمع أيضا من أبى الحسن على بن محمد الهَيثم السِّيرافى المُطَّوعى ، وغيرهما ،

وكان سماعه في سنة ثمانين وثلثائة.

وكان رجلاً صالحا ، دينًا ، وقلده محمد المَهْدَى الصلاة والخَطبة بجامع الزهراء وتُوفى بقرطبة بعد الأربعمائة ، رحمه الله .

(1044)

موسى بن عبا. الصمد بن موسى بن هَذيل بن محمد بن تاجيت البَكْرِيَّ . من أهل قُرطبة .

يُكْنى : أبا الحسن .

روى عن أبيه واختُص به ، وسمع من أبى عبد الله محمد بن فَرج الفقيه ، ومن أبى مروان عبد الملك بن سِراج ، وغيرهم .

وتقلَّد أحكام القضاء بقُرطبة مع الشُّورى ، ثم صُرف عن ذلك ، وحَجَّ بيت الله الحرام ، وكَتب في رحلته كُتبا رَواها ، وقد سُمِع منه هنالك .

وكان وَقُورًا ، مُسْمتا ، من بيت فضل وصيانة وجلالة ونباهة ، وكان يَؤُمُّ بمسجد سَلفه . ويُؤُذِّن فيه .

وتُوفى سَحَرَ يوم الجمعة ، ودُفن بعد صلاة العصر من يوم السبت لخمس بقين من محرم سنة ثمانى عشرة وخمسمائة ، ودُفن بمقبرةُ ابن عباس ، وصلى عليه ابنه أبو جعفر ، وكان قد نيف على الخمسين ، رحمه الله ،

وكان مولده سنة ست وستين وأربعمائة .

نُقل جميع ما فوقه وبمقلوبه من الأصل المُقابل به هذا الأصل ، وهو أصل الشيخ الراوية أبى عبد الله الطّراز ، وذكر أنه نقل جميعه من خط مؤلف الكتاب أبى القاسم ابن بَشْكُوال ، رحمه الله ورضى عنه ، والحمد لله .

قال شيخنا الفقيه المحدث الناقد أبو محمد عبد الله بن الحسن بن القرطبي ، رحمه الله ، وأخبرنا به : تُوفى الأهوازي في حُدود الخمس والأربعمائة ، قرأت بخط أبى الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز المُقرئ ، في آخر «كتاب الوجيز» من تأليف الأهوازي ، قال :

نقلت من تحطّ الأهوازى بالأصل الذى تُقل منه هذا الكتاب ، سَمِع منّى هذا الكتاب من أوله إلى آخره أبو الفتح منصور بن عبد الله الرُّوبى (۱) الفقير الصَّوف القارئ ، وعارضته به من أوله إلى آخره ، وصحَّ إن شاء الله . وسَمع معه جميعيه محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مندة الأصبهانى ، وعمر بن أحمد بن محمد الأنصارى ، وكتب الحسنُ بن على بن إبراهيم الأهوازى بخطّه بدمشق فى المُحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، تفعنا الله وإياهم بذلك ، وجعله لوجهه خالصا ، وإليه واصلا ، وصلى الله على محمد النبى ، وعلى آله الطاهرين أجمعين ، وسلّم تسليما .

وقد ذكر أبو عمرو عثمان بن سعيد الحافظ في «كتاب الطبقات» له: أنَّ الأهوازي تُوفي في عشر الثلاثين وأربعمائة ، فيمكن أن يكون قد نَقل إليه تاريخَ وفاة الأهوازي ، من لم يُحقِّقها ، والله أعلم .

والشيخ أبو الحسن عبد الجليل من الصِّدق ، والثِّقة ، والمَيز بالمكان الذي لا يُجهل ، وعلى هذا يصح لقاء ابن المَفرِّج له . والحمد للله .

نُقل هذا من الأصل المذكور ، والحمد لله .

كان على ظهر الأصل المُقابل به هذا ما نصَّه : كان في صدر ثاني صفحة (٢) من أول أوراق الجزء الأول من أجزاء الشيخ المُكتتب بخطِّه ، التي تَلي الورقة الأولى الوقاية بخط الفقيه القاضي الأعدل أبي محمد بن حَوط الله ما نصه : قرأتُ على الشيخ الفقيه الأجل العدل سناء السلف ، وشرف الخلف ، أبي القاسم خلف بن عبد الملك

⁽۱) الروبى نسبة إلى روب ، يضم أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة : موضع بقرب سميحان من نواحى بلخ . (لب اللباب : ۱۱۹ ، معجم البلدان : ۲ : ۸۲۷) .

⁽٢) الأُصل: «صفح» ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

ابن مسعود بن بَشْكُوال ، رضى الله عنه ، جميع تآليفه الذى وصل به تاريخ الحافظ أبى الوليد بن الفَرضى ، رحمه الله ، فى الإعلام بأعلام الأندلس من العلماء المتفنين ، والفقهاء النبهاء ، وَمن قَدِمها من العُرفاء الغرباء ، والقراء ، والغدين نظمه فيهم نظم الجُمان ، وحلّى بمحاسنهم عَطَل الزمان ، وناط من مناقبهم اللذين نظمه فيهم نظم الجُمان ، وحلّى بمحاسنهم عَطَل الزمان ، وناط من مناقبهم اللفاقبة بَلبّة (۱) الدِّين دُررًا وجواهر ، وأطلع من مآثرهم السامية (۱) وبد ، وساهم عليه نجوما زواهر ، بل بُذُورا بواهر ، سابق فيها الأكابر فشما (۱) وبد ، وساهم عليه الكاثر والمكابر فستهم (١) بالمعلَّى التوأم والفدَّ ، وانتحى النبّع منه أى بارى ، وسلّم له كل مُجادٍ ومُبار ، فاستولى على الأمل ، وحاز ملاة الحضر (۱) ، وفاز بقصب السبّق ، إلى ما وشحه به مما يليق بهم ، حين جَلُوا ! قدرا ، وحَلُوا من كل فضيلة (۱) ونروة وصدرا ، وبه حين ثبت عذرا ، وكرم موردا وصدرا ، من الإعراض عن ناول الأعراض ، والاجتناب أن يَعلق بهم تحدَّش ظُفر أو ناب ، مع ما ضُمّنه على الاختصار من الفوائد المُتهمة (۱) المُستوفاة ، وأودعه من ذكر المولد والوفاة ، وهذا المؤرث ، وعمودُ سعى يُتلقَّى إن شاء الله بالجزاء الأوفى ، وزكاة عِلْم يُترَقَّى بها بيمن مناره ، ومحمودُ سعى يُتلقَّى إن شاء الله بالجزاء الأوفى ، وزكاة عِلْم يُترَقَّى بها بيمن الله إلى صيلاتِ آل أبى أوفى .

وكتب القارئ عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن حَوط الله الله الله عبد الله ، حامدا لله تعالى ، ومصليًا على محمد رسوله المصطفى وآله ، ومُسلِّمًا ، فى الثالث والعشرين من شعبان سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

إنتهى .

وكان فيه أيضا ما نصه : وكان عليه بخطَ الفقيه الإمام المحدِّث أبى إسحاق إبراهيم ابن يحيى بن إبراهيم ، عفا الله ابن يحيى بن إبراهيم بن الأمين ، ما نصه : يقول إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم ، عفا الله عنه : نظرتُ في هذا الكتاب الذي وصل به صاحبَنا الفقيه الحافظ أبو القاسم خلف

⁽١) اللبة : موضع القلادة من العنق .

⁽٢) الأصل: «الساقية» تحريف، صوابه ما أثبتنا.

⁽٣) الأصل: «فشا» ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا.

⁽٤) سهم: قرع في المساهمة.

⁽٥) كذا ،

⁽٦) الأصل: «فضلة» صوابها ما أثبتنا.

^{135 (}Y)

ابن عبد الملك ، أكرمه الله ، كتاب الشيخ الراوية الوليد بن الفرضى ، رحمه الله ، فرأيته غريب المعنى والمنزع ، عجيب المغزى والمقطع ، لم يسبقه مؤلف فى زمانه إليه ، ولا غلبه أحد من أقرانه عليه ، لا سيما إلى ما ضمنه من الموالد والوفيات ، التى يقلُ وجودُها ، ويندُر تقييدها ، فلله دَرُّه ، لقد أحيا لأهل هذه الجزيرة مفاخر كادَت (۱) تنسى وتذهب ، وأبقى لهم مآثر صارت تُروى وتُكتب ، والله تعالى يعظم أجره ، ويُجزل ثوابه وذُخره بَمنه .

وكتب إثره الفقيه الإمام الحافظ أبو مروان بن مَسَرَّة ، رحمه الله : ثقل لى هذا الديوان ، من هذه النسخة العتيقة التى خطّها بيمينه جامعه وواصلها ومُصنفها الفقيه الحافظ القاضى أبو القاسم بن بشكوال صاحبنا ، وصل (٢) الله توفيقه ، ونهج إلى سبيل الرّضا طريقه .

وقد أتقن صاحبنا الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم فيما تُبَج (٣) من ثمرة فؤاده لسانه ، وأحسن فيمادَبَّج (٤) به توشيخ وصفه وبيانه وخطّه فوق مُكتتبى هذا ومتصلًا به يمنى يديه وبنائه من تحليته هذا الديوان ، ووصفه جامعه بما وصف ، وطابق فيه إن شاء الله وفق العدل وأنصف والله يُصلح جميعنا ، ويُجمل صنيعنا ، ويجعل كنفه الأحمى ، ووزره الأمنع الأحشى (٥) ، سنادنا عند كُل ملم (٢) ، وعياذنا غيب كُل مُلِم وَمهم ، ويتلى في رحمته جميع الإسلام ، ويُجيب فيهم دعوة نبيهم عمد ، عليه السلام ، بَمنّه وعنه (٧) .

قاله عبد الملك بن مسرة ، وفقه الله .

وكتب بإزاء هذا الحافظُ العالم الزاهد أبو مروان بن مسرة ، رحمه الله ، ما نصه : لنظرتُ أيها الفقيه ، أعزك الله ، جمهرة هذه الصلة البديعة ، وصل (^) الله واصلها وإيانا بصلات التوصل إلى رضاه ، ووسائل التوصل إلى نيل زُلفاه ، ولبوس

⁽١) الأصل: «كانت» ويبدو أن صوابها ما أثبتها.

⁽۲) الأصل : «وصلى» صواله ما أثبتنا .

⁽٣) الأصل : «سبح» ولا معنى لها ، ولعلها محرفة عما أثبتنا . وشج الكلام : أعرب فيه .

⁽٤) الأصل : «ثبح» ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

⁽٥) كذا .

⁽٦) کذا .

⁽٧) کذا .

⁽٨) الأصل: «وصلى» صوابها ما أثبتنا.

مغفرته ورحماه ، نظر من فهم عَرض الأمر المُؤام ، الذي كان شارد التُّوام ، منتشر الاضطراد والنظام ، منبذ الحُرمات والذمام ، فخططت ببنانك في هذه السطور ماحاكه تُصوع معارفك ، وطرزه اهتزاز مهمتك ، إلى ادكار من له علينا حق وذمام ، وهو لنا فُرط وإمام ، من الجيل السامي المذكور في هذه الصلة ، ورفيع الأنام المَعْلوطين (۱) بسمة التقوى ، المتميزين بصفة الرضا ، فلقد أم الفقيه القاضي الصاحب المَبرور مُنشيء خافِتِ ذكرهم ، ومُبدئ رفاة أمرهم ، ومُبين أناة أزمانهم وعصرهم ، سبيلا رشدًا ، وكُلف بقول النبي عَيِّلِيَّة أبوا أبدا أبدا أبدا (۲) ، يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ولو أهمل هذا التعريف بحملة العلم لم يتميز حالهم ، ولا عرفت عدالتهم ، والله مُلقيه على ذلك مباغيه ، ومؤتيه ثوابه ، وقابل أعماله البرة ومساعيه ، ولئن غادر كثيرًا منهم وهو يَعلمهم ، فَنْهُج دب إليه من تقدم ، إذ لا يصح لمؤلف في نوع من أنواع العلوم إيعاب غرضه ، ولا عموم مقصده ، إذا تأمل العالم بالصنّعة الماهر فيها ، من ذكره الإمام أبو عبد الله البخارى ، رحمه الله ، في تاريخه الكبير ، وحصلهم ، علم أنه ذكر بعض من مضي وتقدم على بصيرة ... في تحصيله ، وأحصى به ممن هو لديه بالحلّ الأرضى ، نفع الله جميعنا بطلب العلم ، وحسرنا في زُمرة العلماء ولمة الفقهاء ، المتقبل عملهم ، آمين ، رحمه (۲) .

قاله عبد الملك ... اليحصبي ، حفظ الله دينه وأمانته برحمته .

انتهى ، والحمد لله رب العلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا ، رَوَى هذا الكتاب عن الفقيه الحافظ أبى القاسم بن بَشْكُوال ، رحمه الله ، من أشياخنا الجلّة ، رحمهم الله ، مما ألفيته في أصله المكتوب بخطه ، منهم : القاضى الأجلّ الإمام أبو محمد عبد الله بن سليمان بن حوط الله ، رضى الله عنه ، قرأ عليه جميعه ، وكمل في الثالث والعشرين لشعبان سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، والفقيه القاضى أبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب ، قرأه عليه ، وكتب إثر الفراغ من كتابته : في شعبان عام أربع وستين وخمسمائة ، والقاضى أبو سليمان بن حوط الله ، رحمه الله ، محمه الله ، محمه الله ، وسبعين ، وتناوله من جلّة العلماء سمع عليه جميعه في ذي الحجة سنة ست وسبعين ، وتناوله من جلّة العلماء

⁽١) المعلوطون : الموسومون ، ولا تقال إلا فيما هو قبيح .

⁽۲) کذا .

⁽٣) کذا .

أبو مروان بن مسرة ، وأبو بكر محمد بن محمد بن مسلمة ، وبنوه ، وأبو عبدالله محمد بن سعيد بن مُدرك الغسّانى ، وأبو الحكم عبدالرحمن بن عبد الملك بن غشليان ، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن عبيدالله الحجرى ، فى محرم سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن مضاء فى هذه السنة ، وكتب فى رجب منها ، وأبو القاسم بن القصير ، وكتب فى محرم سنة خمس وستين ، والقاضى أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد ، وكتب فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ، وأبو القاسم محمد بن عبدالله بن محمد بن القنطرى الشّابى ، قرأ جميعه فى رمضان من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، ويزيد بن عبد الرحمن بن بَقيّ ، والد شيخنا القاضى أبى القاسم أحمد بن بقى ، وكتب فى محرم سنة خمس وثلاثين ، فى شيخنا القاضى أبى القاسم أحمد بن بقى ، وكتب فى محرم سنة خمس وثلاثين ، فى أخرين يكثر تعدادهم .

ونقل جميعه من ظهر الأصل المقابل به ، وكان مكتوبًا عليه بخط الطّراز ، رحمه الله ، كان بموضع الترجمة من الأصل المقابل به هذا ما نصّه : الجزء الأول من كتاب الصلة لكتاب القاضى أبى الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدى ، المعروف بابن الفرضى ، رحمه الله ، المؤلف فى تاريخ علماء الأندلس من الرواة والفقهاء ، والقضاة النبهاء ، والمقرئين والأدباء ، والقادمين عليها من غير أهلها ، مما عنى بصلته وتصنيعه خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بَشْكُوال ، وفقه الله .

كان بآخر الأصل المقابل به هذا ما نصّه : عارض هذا الكتاب بأصل القاضى أبى القاسم المخطوط بخطه ، المُحتبس على جامع قرطبة ، أعادها الله تعالى لملة الإسلام بمنه وكرمه ، الفقير إلى الله تعالى ، المستغفر من ذنبه ، الراجى عفوه ، على بن سعيد بن على بن يوسف الأنصارى ، لأخيه الفقيه المقرئ المحدث الناقد أبى عبد الله محمد بن سعيد ، رضى الله تعالى عنه وأبقاه ، وذلك في رجب الفرد سنة أربع وثلاثين وستائة .

وكان بآخره أيضًا ما نصُّه : فرغ مصنفها وجامعها الفقيه القاضي العدل الحافظ التاريخي أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بَشْكُوال الأنصارى ، رحمه الله ورضى عنه ، بجمع هذه الصلة صدر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

والحمد لله حق حمــده . وصلى الله على محمد وآله .

